

# المجموع النبهاينة

في

## المدائح النبوية

جمعتها العلامة

يوسف بن اسماعيل النبهايني  
رئيس محكمة الحقوق في بيروت

رحمته الله تعالى

المجلد الثاني

الهيئة العامة للكتاب الأوسك ندرية
رقم التسجيل
٧٥٤٠٥

دار الفكر

# المجموع النبوي

بيروت

## في

### المدائح النبوية

﴿جمع مصحح طبعها التقدير يوسف بن اسماعيل النبهاني رئيس محكمة الحقوق في بيروت﴾  
﴿تنبيه﴾ قال جاءها ذكرت في مقدمة كتابي وسائل الوصول ما نصه ان معرفة  
شأنه الشريفه تستدعي تحبته صلى الله عليه وسلم لان الانسان محبوب على حب الصفات  
الجميلة ومن اتصف بها ولا اجمل ولا اكمل من صفاته صلى الله عليه وسلم فلا شك ان  
من يطلع عليها ولم يكن مطبوعاً على قلبه بطابع الضلال يحب صاحبها صلى الله عليه وسلم  
ييقين وبمقدار زيادة محبته ونقصها تكون زيادة الايمان ونقصه بل رضا الله تعالى  
والسعادة الابدية ونعيم اهل الجنة ودرجاتهم فيها جميع ذلك يكون تفاوته بمقدار تفاوت  
محبته العبد له صلى الله عليه وسلم زيادة ونقصاً كما ان سخط الله تعالى والشقاوة الابدية  
وعذاب اهل النار ودرجاتهم فيها يكون تفاوته بمقدار تفاوت بغضه صلى الله عليه وسلم  
زيادة ونقصاً اه ولا يحضر في الآن من اين اخذت ذلك والغالب انه من كتب الامام الشعراي  
ومع ذلك فرسول الله صلى الله عليه وسلم هو عبد الله ومصطفاه\* لا اله غيره ولا معبود سواه\*

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قافية الدال

❖ قال الامام الابوصيري المتوفى سنة ٦٩٤ يمدح النبي صلى الله عليه وسلم ويدكر نزار ❖  
 ❖ الحجاز التي ظهرت قرب المدينة المنورة كما اخبر بها النبي صلى الله عليه وسلم وهي من اعظم ❖  
 ❖ معجزاته التي ظهرت بعده ويعتذر عن النار التي احترق بها الحرم الشريف وكلتاها في سنة ❖  
 ❖ ٦٥٥ هجرية وسماها نقديس الحرم من تدنيس الضرم صحتهما على ديوانه ونسخة اخرى ❖  
 اَلْهِيَ عَلَى كُلِّ الْأُمُورِ لَكَ الْحَمْدُ \* فَلَيْسَ لِمَا أَوْلَيْتَ مِنْ نِعَمٍ حَدٌّ  
 لَكَ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلِ الزَّمَانِ وَبَعْدَهُ \* وَمَا لَكَ قَبْلَ كَالزَّمَانِ وَلَا بَعْدَهُ  
 وَحُكْمُكَ مَاضٍ فِي الْخَلَائِقِ نَافِذٌ \* إِذَا شِئْتَ أَمْرًا لَيْسَ مِنْ كَوْنِهِ بَدٌّ  
 تُضِلُّ وَتَهْدِي مَنْ تَشَاءُ مِنَ الْوَرَى \* وَمَا يَبِيدُ الْإِنْسَانُ غِيٌّ وَلَا رُشْدٌ  
 دَعُوا مَعْشَرَ الضَّالِّلِ عَنَّا حَاجِدِيكُمْ \* فَلَا خَطَأَ مِنْهُ يُجَابُ وَلَا عَمْدٌ  
 فَلَسُوا أَنْكُمْ خَلْقُ كَرِيمٍ مُسْتَحْتَمٌ \* يَقُولُكُمْ لَكِنْ بَيْنَ يَمْسُخِ الْقُرْدِ  
 أَنَا حَدِيثٌ مَا كَرِهْنَا بِمِثْلِهِ \* لَكُمْ فِتْنَةٌ فِيهَا لِمِثْلِكُمْ حَصْدٌ  
 غَنَيْتُمْ عَنِ التَّوْبِيلِ فِيهِ بَظَاهِرٍ \* وَمَنْ تَرَكَ الصَّمَامَ لَمْ يَغْنَبْهُ الْعَمْدُ (١)  
 وَأَغْشَى ضِيَاءَ الْحَقِّ ضَعْفَ عَقُولِكُمْ \* وَشَمْسُ الصُّبْحِ تُغْشَى بِهَا الْأَعْيُنَ الرُّمْدُ  
 وَلَنْ تُذَرَ كَوَايَا الْجُهْلِ رُشْدًا وَإِنَّمَا \* يُفَرِّقُ بَيْنَ الزَّيْفِ وَالْجَدِّ الْقَدُّ (٢)  
 وَعِظْتُمْ فَرَدْتُمْ بِالْمَوَاعِظِ قَسْوَةً \* وَلَيْسَ يُفِيدُ الْقَدْحُ إِذَا نَصَلَدَ الزَّنْدُ (٣)

(١) الصمصام السيف والعمد القراب (٢) الزيف المعشوش والنقد تميز الدراهم وغيرها

(٣) الزند الحديدية التي يقدح بها واصلا لم يخرج منه نار

وَمَا لَيْتَ نَارَ الْحِجَازِ قُلُوبِكُمْ \* وَقَدْ ذَابَ مِنْ حَرِّهَا الْحَجَرُ الصَّلْدُ  
 وَمَا هِيَ إِلَّا عَيْنُ نَارِ جَهَنَّمَ \* تَرَدَّدَ مِنْ أَنْفَاسِهَا الْحَرُّ وَالْبَرْدُ  
 أَنْتَ بِشِوَاظِ مَكْفَهْرٍ نَحَّاسُهُ \* فَلَوْحٌ مِنْهَا لِلصُّحَى وَالذُّجَى جِلْدٌ<sup>(١)</sup>  
 فَمَا أَسْوَدَ مِنْ لَيْلٍ غَدَا وَهُوَ أَيْضٌ \* وَمَا أَيْضٌ مِنْ صُبْحٍ غَدَا وَهُوَ أَسْوَدُ  
 تُدْمِرُ مَا تَأْتِي عَلَيْهِ كَعَصِيفٍ \* مِنَ الرِّيحِ مَا إِنْ يُسْتَطَاعُ لَهُ رَدُّ  
 تَمُرٌ عَلَى الْأَرْضِ الشَّدِيدِ خَيْلَافِهَا \* فَتَنْجِدُ غَوْرًا أَوْ يَغُورُ بِهَا نَجْدُ  
 وَتُرْمِي إِلَى الْجَوِّ الصُّخُورَ كَأَنَّمَا \* بِبَاطِنِهَا غَيْظٌ عَلَى الْجَوِّ أَوْ حَقْدُ  
 وَتَنْخَشِي بُيُوتَ النَّارِ حَرَّ دُخَانِهَا \* وَيَزِدَادُ طُعِينَانَا بِهَا الْفُرْسُ وَالْهِنْدُ  
 فَلَوْ قُرِبَتْ مِنْ سَدِّ يَأْجُوجَ بَعْدَمَا \* بَنَى مِنْهُ ذُو الْقَرْنَيْنِ ذَلِكَ بِهَا السَّدُّ  
 وَلَمَّا أَسَاءَ النَّاسُ جِبْرَةَ رَبِّهِمْ \* وَلَمْ يَرَعَهَا مِنْهُمْ رَبِّيسٌ وَلَا وَغْدُ<sup>(٢)</sup>  
 آرَاهُمْ مَقَامًا لَيْسَ يَرُوعَى لِجَارِهِ \* ذِمَامٌ وَلَمْ يُحْفَظْ لِسَاكِنِهِ عَهْدُ  
 مَدِينَةَ نَارٍ أَحْكَمَتْ شُرُفَاتِهَا \* وَأَبْرَاجُهَا وَالسُّورُ إِذَا بَدَعَ الْوَقْدُ<sup>(٣)</sup>  
 وَقَدْ بَصَرَتْهَا أَهْلُ بَصْرَى كَأَنَّمَا \* هِيَ الْبَصْرَةُ الْجَارِي بِهَا الْجَزْرُ وَالْمَدُ<sup>(٤)</sup>  
 أَضَاءَتْ عَلَى بَعْدِ الْعَرَارِ لِأَهْلِهَا \* مِنَ الْأَبْلِ الْأَعْنَاقُ وَاللَّيْلُ مَرِيدُ<sup>(٥)</sup>  
 أَشَارَتْ إِلَى أَنَّ الْمَدِينَةَ قَصْدُهَا \* قَرَأْنٌ مِنْهَا لَيْسَ يَخْفَى بِهَا الْقَصْدُ  
 يَرُوحُ وَيَعْدُو كُلُّ هَوْلٍ وَكُرْبَةٍ \* عَلَى النَّاسِ مِنْهَا إِذْ تَرُوحُ وَإِذْ تَعْدُو  
 فَلَمَّا اتَّجَعُوا لِلْمُصْطَفَى وَتَحَرَّمُوا \* بِسَاحَتِهِ وَالْأَمْرُ بِالنَّاسِ مُشْتَدُّ

(١) الشواظ اللهب. ومكفهر مظلم. والنحاس دخان لا لهب فيه (٢) الوغد الذي  
 (٣) الشرفات جمع شرفة وهي ما كان يوضع على اعالي القصور (٤) الجزر انقباض الماء وانخفاضه  
 والمدة انبساطه وارتفاعه (٥) مريد مسود



اتوا بشفيح لا يرثو ولم يكن \* بخلي سواه ذلك الهول يرتد  
 فأطفئت النار التي وقف الوري \* حيارى لديها لم يعيدوا ولم يدوا  
 فإن حدثت من بعدها نار فريية \* فما ذلك الشيء الفري ولا الأيد<sup>(١)</sup>  
 فليله سر الكائنات وجهها \* فكم حكيم نفي وكم حكيم تدو  
 وقد ما حمى من صاحب الفيل بيته \* ولما أتى الحجاج أمكنه الهد  
 ولله سر أن فدى ابن خالده \* بذبح ولو لم يفديه شرع الواؤد<sup>(٢)</sup>  
 فلا تنكروا وأن يحرم الحرم الغني \* وسأكنه من فخريه الفقر والرهد  
 وقد فديت من ماله خير أمة \* ولو خيروا في ذلك الأمر لم يفدوا  
 فوا عجباً حتى البقاع كريمة \* لها مثل ما للساكن الجاه والرقد  
 فإن يتضوع منه طيب بطيبة \* فما هو إلا المندل الرطب والند<sup>(٣)</sup>  
 وإن ذهبت بالنار عنه زخارف \* فما ضره منها ذهاب ولا فقد  
 إلا ربما زاد الحبيب ملاحه \* إذا شق عنه الدرغ وانتثر العقود<sup>(٤)</sup>  
 وكم سترت للمحسن بالجلي من حلى \* وكم جسد غطى محاسنه البرد  
 وأهيب ما يلقي الحسام مجرداً \* وروثقه أن يظهر الصمغ والحد  
 وما تلك للإسلام إلا بواعث \* على أن يجبل الشوق ويعظم الوجد  
 إلى تربة ضم الأمانة والتقى \* بها والندى والفضل من أحمد الحد  
 إلى سيد لم تأت أنتي بمثليه \* ولا ضم حجر مثله لا ولا مهد  
 ولم يمش في نعل ولا وطئ الثرى \* شبيه له في العالمين ولا ند

(١) الفري المصنوع الخلق . والاد الفطيع (٢) وأد بنته دفنها حية (٣) المندل والند عود  
 يتغير به (٤) درع المرأة قبصها

وَلَمْ تَخِدِ الْكُومُ الْعِتَاقَ بِمِثْلِهِ \* وَلَا عَدَتِ الْخَيْلُ الْمَسُومَةَ الْجُرْدُ<sup>(١)</sup>  
 عَلِيمٌ كَرِيمٌ الْخَلِيمُ مَا فَوْقَ عِلْمِهِ \* وَلَا مَجْدِهِ عِلْمٌ يَرَامُ وَلَا مَجْدُ<sup>(٢)</sup>  
 نَبِيٍّ هَدَىٰ هَدَىٰ أَهْدَىٰ بِهِ اللَّهُ رَحْمَةً \* لَنَا لَمْ يَنْلِهَا السَّعْيُ مِنَّا وَلَا الْكَيْدُ  
 وَبَصَرُهُ حَتَّىٰ رَأَىٰ كُلَّ غَائِبٍ \* وَصَارَ سَوَاءً عِنْدَهُ الْقُرْبُ وَالْبُعْدُ  
 وَحَتَّىٰ رَأَىٰ مَا خَلْفَهُ وَهُوَ مُقْبِلٌ \* بِقَلْبٍ تَسَاوَىٰ عِنْدَهُ النَّوْمُ وَالسُّهْدُ<sup>(٣)</sup>  
 فَيَا لَيْلَةَ أَسْرَى الْأِلَٰهَ بِعَبْدِهِ \* لَقَدْ نَالَ فِيهَا مَا يُؤْمِلُهُ الْعَبْدُ  
 وَفَاءً وَلَا وَعْدٌ وَوُدٌّ وَلَا قَلِيٌّ \* وَقُرْبٌ وَلَا بَعْدٌ وَوَصْلٌ وَلَا صَدٌّ  
 وَجَاءَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ الَّتِي بَدَتْ \* بَرَاهِينِهَا كَالشَّمْسِ لَمْ يُخْفِهَا الْجَحْدُ  
 وَذِكْرُ حِكْمِي مَعْنَاهُ فِي الْحُسْنِ لَفْظُهُ \* وَيَشْبَهُ مَاءَ الْوَرْدِ فِي طَيْبِهِ الْوَرْدُ  
 وَقَدْ أَحْكَمَتْ آيَاتُهُ وَشَابَهَتْ \* فَلِلْمَبْتَدِي وَرْدٌ وَلِلْمُنْتَهِي وَرْدُ  
 وَإِنْ كَانَ فِيهَا كَالنَّجُومِ تَنَاسُخٌ \* فَطَالِعُهَا سَعْدٌ وَعَارِبُهَا سَعْدُ  
 وَإِنْ فَصُرَتْ عَنْ شَأْنِهَا كُلُّ فِكْرَةٍ \* فَلَيْسَتْ يَدٌ لِلْأَنْجَمِ الزُّهْرُ تَمْتَدُّ  
 فَلَمَّا عَمُوا عَنْهَا وَصَمُّوا أَرَاهُمْ \* سِوْفًا لَهَا بَرْقٌ وَخَيْلًا لَهَا رَعْدُ  
 وَمَنْ لَمْ يَلِينْ مِنْهُ لِلْحَقِّ جَانِبٌ \* يَقُولُ الْآنَتْ جَانِبِيهِ الْقَنَا الْمَلْدُ<sup>(٤)</sup>  
 وَقَدْ يَعِزُّ الدَّاءُ الدَّوَاءَ مِنْ أَمْرِي \* وَيَشْفِيهِ مِنْ دَاءٍ بِهِ السُّكِّيُّ وَالْفَصْدُ  
 فَعَالِبُهُمْ قَوْمٌ كَأَنَّ سِلَاحَهُمْ \* نِيُوبٌ وَأَظْفَارُهُمْ فَهْمٌ أَسْدُ  
 ثِقَاتٌ مِنَ الْإِسْلَامِ إِنْ يَعِدُوا وَيَفُوا \* وَإِنْ يُسَأَلُوا يَهْدُوا وَإِنْ يُقْصَدُوا يَجِدُوا<sup>(٥)</sup>

(١) تخد من الوخد وهو سير سريع . والكوم جمع كوماه الناقة العظيمة السنم . والعِتاق الكرائم .  
 والمسومة المعلقة . والجرد القصيرات الشعر وهو من علامة جياذ الخيل (٢) الخليم  
 السحبية والطليعة (٣) السهد الارق (٤) القنا الرماح . والملد اللينات (٥) يجدوا يعطوا

وَأَمَّا مَكَانُ الصِّدْقِ مِنْهُمْ فَإِنَّهُ \* مَقَالَهُمْ وَالطَّعْنَ وَالضَّرْبُ وَالْوَعْدُ  
 إِذَا أَدْرَعُوا كَأَنَّ عَيْنَ دُرُوعِهِمْ \* قُلُوبًا لَهَا فِي الرُّوعِ مِنْ بَأْسِهِمْ سَرْدٌ<sup>(١)</sup>  
 يَشُوقُكَ مِنْهُمْ كُلُّ حِلْمٍ وَتَجْدَةٍ \* تَحَاتَّ بِكُلِّ مِنْهُمَا الشَّيْبُ وَالْمَرْدُ<sup>(٢)</sup>  
 بِهَا لَيْلٌ أَمَا بَدَلُ لَمْ فِي جِهَادِهِمْ \* فَأَنْفُسُهُمْ وَالْمَالُ وَالنُّصْحُ وَالْحَمْدُ<sup>(٣)</sup>  
 فَلِلَّهِ صِدْقُ النَّبِيِّ الَّذِي لَهُ \* فَضَائِلٌ لَمْ يُدْرِكْ بِعَدِّ لَهَا حَدُّ  
 وَمَنْ كَانَ لِلْمُخْتَارِ فِي النَّارِ ثَانِيًا \* وَجَادَ إِلَى أَنْ صَارَ لَيْسَ لَهُ وَجْدٌ<sup>(٤)</sup>  
 فَإِنَّ يَتَخَلَّلُ بِالْعَمَاءِ إِنَّهُ \* بِذَلِكَ فِي خُلَانِهِ الْعَلَمُ الْفَرْدُ  
 وَمَنْ لَمْ يَخْفَ فِي اللَّهِ لَوْمَةً لِأَسْمٍ \* وَلَمْ يَعْهَ قِسْطُ يَقَامُ وَلَا حَدُّ<sup>(٥)</sup>  
 وَلَا رَاعَهُ فِي اللَّهِ قَتْلُ شَقِيقِهِ \* أَلَا هَكَذَا فِي اللَّهِ فَإِيكُنِ الْجِلْدُ  
 وَمَنْ جَمَعَ الْقُرْآنَ فَأَجْتَمَعَتْ بِهِ \* فَضَائِلٌ مِنْهُ مِثْلُ مَا أَجْتَمَعَ الزُّبْدُ  
 وَجَهَزَ حَيْشًا سَارًا فِي وَقْتِ عُسْرَةٍ \* تَعَدَّرَ مِنْ قُوْتِ بِهِ الصَّاعُ وَالْمُدُّ  
 وَمَنْ لَمْ يُعْفِرْ كَرَمَ اللَّهِ وَجْهَهُ \* جَبِينٌ لِعَفْرِ اللَّهِ مِنْهُ وَلَا خَدُّ  
 فَتَى الْحَرْبِ شَيْخُ الْعِلْمِ وَالْحِلْمِ وَالْحِجَى \* عَلِيُّ الَّذِي جَدُّ النَّبِيِّ لَهُ جَدُّ  
 وَمَنْ كَانَ مِنْ خَيْرِ الْأَنَامِ بِفَضْلِهِ \* كَهَارُونَ مِنْ مُوسَى وَذِكْرُكُمْ الْجُدُّ<sup>(٦)</sup>  
 إِذَا غَمَزَتْ كَفُّ الْخُطُوبِ قِنَاتَهُ \* تَوَهَّمَتْ أَنَّ الْخُطْبَ لَيْسَ لَهُ زَنْدُ  
 وَإِنْ عَجِمَتْ أَفْوَاهُ عَوْدَ بَأْسِهِ \* أَفَادَتْكَ عَلِيمًا أَنْ أَفْوَاهُهَا دُرْدُ<sup>(٧)</sup>

(١) الروع الخوف . والبأس الشدة . والسرد نسيخ الدرع (٢) النجدة الشدة (٣) البهايل  
 السادات جمع بهاول (٤) الوجد الجدة أي ليس عنده شيء (٥) يعبه يتعبه . والقسط العدل  
 (٦) الجدل الحظ (٧) الدر جمع ادرد وهو الفم الذي لا استنان له

يُورِدُ خَدْيَهُ الْجِلَادُ وَسَيْفُهُ \* فَذَكَ إِذَا شَبَّهَتْهُ الْأَسَدُ الْوَرْدُ<sup>(١)</sup>  
 وَعِنْدِي لَكُمْ آلُ النَّبِيِّ مَوَدَّةٌ \* سَلَبْتُمْ بِهَا قَلْبِي وَصَارَ لَهُ عِنْدُ  
 عَلِيٍّ أَنْ تَذْكَارِي لِمَا قَدَّمْنَا صَابَكُمْ \* يُجَدِّدُ أَشْجَانِي وَإِنْ قَدَّمَ الْعَهْدُ  
 فِدَى لَكُمْ قَوْمٌ شَقُوا وَسَعَدْتُمْ \* فَدَارُهُمُ الدُّنْيَا وَدَارُكُمْ الْخُلْدُ  
 فَلَا قَبِيلَ الرَّحْمَنِ عُدْرَ عُدَاتِكُمْ \* فَأَنَّهُمْ لَا يَنْتَهُونَ وَإِنْ رُدُّوا  
 إِلَيْكَ رَسُولَ اللَّهِ عُدْرِي فَأَنِّي \* بِعَبْرِكَ فِي قَوْلِي الْإِيْنُ وَأَشْتَدُّ  
 فَإِنْ ضَاعَ قَوْلِي فِي سِوَاكَ ضَلَالَةً \* فَمَا أَنَا بِالْمَاضِي مِنَ الْقَوْلِ مَعْتَدُ  
 وَمَا أَمْتَدِّي طَرْفًا وَلَا لَانَ جَانِبُ \* لِعَبْرِكَ إِلَّا سَاءَنِي اللَّيْنُ وَالْمَدُّ  
 أَشْغَلُ عَنْ رِيحَاتِيكَ قَرِيحِي \* بِشَيْخٍ وَرَنْدِلَانَا الشَّيْخُ وَالرَّيْنُ<sup>(٢)</sup>  
 وَأَدْعُو سِفَاهَا غَيْرَ الْكَ سَادَتِي \* وَهَلْ أَنَا إِلَّا إِنْ وُفِّقْتُ لَهُمْ عَبْدُ  
 فَلَا رَاحَ مَعْنِيًا بِمَدْحِي حَاتِمُ \* وَلَا عُنَيْتَ هِنْدُ بِحُجِّي وَلَا دَعْدُ  
 وَلَا هَيْبَتُ شَوْقِي ظِبَاءَ بُوَجْرَةٍ \* وَلَا بَعَثْتَ وَصْفِي نَقَائِقَهَا الرَّبْدُ<sup>(٣)</sup>  
 وَيَا طَيْبَ تَشْبِيهِ بِطَيْبَةِ لَائِنِي \* عَيْنَانِ لِسَانِي عَنْكَ غَوْرٌ وَلَا نَجْدُ  
 فَهَبْ لِي رَسُولَ اللَّهِ قُرْبَ مَوَدَّةٍ \* نَقَرُ بِهِ عَيْنٌ وَرَوَى بِهِ كِبْدُ  
 وَإِنِّي لَأَرْجُو أَنْ يُقَرَّبَنِي إِلَى \* جَنَابِكَ إِرْقَالَ الرَّكَابِ وَالْوَحْدُ<sup>(٤)</sup>  
 وَلَوْلَا وَثُوقِي مِنْكَ بِالْفُوزِ فِي عَدِي \* لَمَا لَدَيْ يَوْمًا شَرَابٌ وَلَا بَرْدُ  
 عَلَيْكَ صَلَاةُ اللَّهِ يُضْعِي بِطَيْبَةِ \* لَدَيْكَ بِهَا وَفْدٌ وَيَمْسِي بِهَا وَفْدُ

(١) الاسد الورد سمي بلونه وهو بين الكميث والاشقر (٢) الشيخ نبت . والرند شجر طيب  
 الرائحة تشبب بهما الشعراء . (٣) النقاق جمع نقق وهو ذكر النعام . والربد جمع اربد  
 وهو ما لونه الى الغبرة (٤) الارقال والوخذ نوعان من السير السريع

وَدَامَتْ كَأَنْفَاسِ الْوَرَى فِي تَرْدٍ \* عَلَيْكَ مِنَ اللَّهِ التَّحِيَّةُ وَالرَّدُّ

❖ وقال الامام عبد الرحيم البرعي وقد صححتها كسائر قصائده على نسختين من ديوانه ❖

ضَرَبْتَ سَعَادُ خِيَامَهَا بِفُؤَادِي \* مِنْ قَبْلِ سَفْكَ دَمِي بِسَمْعِ الْوَادِي  
 وَغَدَتُ تُجَرِّتُنِي أَلْهُمُومَ قَمَلَيْنِ \* قَصَمْتُ عُرَاهُ شِمَاتِهِ الْحُسَادِ  
 وَكَأَنِّي وَكَأَنَّهَا مَتَوَدَّدٌ \* مُتَلَطِّفٌ لِطَوْلِيلِهِ مُتَمَادِيهِ  
 لَعِبَ الْفِرَاقُ بَهَا وَيِي فَلَهَا وَيِي \* خَبَّرَ كَوِي كِيدِي بِغَيْرِ زِنَادِ (١)  
 وَتَوَعَّرْتُ طُرُقَ التَّوَاصِلِ بَيْنَنَا \* فَغَدَوْتُ نِضْوَ صَبَابَةٍ وَبِعَادِ (٢)  
 مَا كَانَ حِجَّةً مِنْ أَقَامَ بِهَكَّةً \* أَنْ لَا يُجَدِّتُنِي حَدِيثُ سَعَادِ  
 بَعَثَ إِلَيَّ مِنَ الْحِجَازِ خِيَالَهَا \* شَتَانَ بَيْنَ بِلَادِهَا وَبِلَادِيهِ  
 يَا هَذِهِ عَوَّدْتُنِي أَلَمَ الضَّنَى \* وَأَرَاكَ لَسْتُ أَرَاكَ فِي الْعُوَادِ  
 وَبِأَيِّ آوْنَةٍ أَزُورُكَ بَعْدَ مَا \* حَمَلْتِ هَجْرَكَ أَضْعَفَ الْأَجْسَادِ  
 فَجَمِّقِي حَقِّكَ إِنْ مَلَكْتَ فَأَسْبِجِي \* شَيْمِ الْكِرَامِ وَإِنْ أَسْرَتِ فِقَادِي (٣)  
 فَتَقَبَّ أَلْمِطِيِّ وَلَوْ كَلَمَحَةَ نَاطِرٍ \* بِرُبَا الْحُصْبَاءِ وَمَنِي يَا حَادِي  
 وَأَعِدْ حَدِيثَكَ عَنْ أَبَا طِيحِ مَكَّةِ \* وَعَنْ الْفَرِيقِ أَرَابِئِ أَمْ غَادِي  
 وَمَسْرَقَةَ النَّاطِرِ بَيْنَ بَدَتِ لَنَا \* مَا بَيْنَ سَوْقِ سُوَيْقَةٍ وَجِيَادِ (٤)  
 قَنَصْتَ عَقُولَ أُولِي النُّهَى بِجِبَائِلِ الصَّبَاتِ لَا بِجِبَائِلِ الصِّيَادِ  
 وَمَعَّاسِينَ طَلَعَتْ طَلَائِعُهُنَّ عَنْ \* حُلَلِ الْكَمَالِ لِحَاضِرٍ وَبِلَادِيهِ

(١) الزناد كالزند ما يقدح به فتخرج النار منه (٢) النضو المزلزل من الابل وغيرها  
 والصبابة العشق (٣) الاسباح حسن العفو ومنه ان ملكت فاسبج (٤) هي الكعبة المشرفة

عَكَفَتْ بِسَاحَتِهَا الرِّفَاقُ وَإِنَّمَا \* عَكَفُوا عَلَى كَبِيدِنِ الْأَكْبَادِ<sup>(١)</sup>  
 هَطَلَ النَّعَامُ عَلَى الْحَطِيمِ وَزَمَزَمَ \* وَعَلَى بِنَاعٍ بِالنَّفَا وَوِهَادِ<sup>(٢)</sup>  
 وَسَرَى النَّسِيمُ بِطَيْبِ نَسْمَةٍ طَيِّبَةٍ \* فَلَشَقْتُ نَفْحَةً عَنَبَرًا وَجَادِي<sup>(٣)</sup>  
 بَلَدٌ سَمَتْ أَوْطَانُهُ وَتَشَرَّقَتْ \* بِحَمْدِ قَمَرِ الْكَمَالِ الْهَادِي  
 قَمَرٌ بِحَادِيْنَ الضَّلَالَةِ بِالْهُدَى \* وَأَذَلَّ أَهْلَ الْبُغْيِ وَالْإِلْهَادِ<sup>(٤)</sup>  
 قَمَرٌ أَضَاءَ النُّورَ لَيْلَةَ وَضَعِهِ \* مِنْ مَكَّةَ لِيَمِشُقَ أَوْ بَعْدَادِ  
 قَمَرٌ بِهِ غَاضَتْ بِحَيْرَةٍ سَاوَةٌ \* وَبَدَتْ عَجَائِبُ لَيْلَةِ الْمِيَلَادِ<sup>(٥)</sup>  
 قَمَرٌ حَمَى الدِّينَ الْحَنِيفَ بِسَيْفِهِ \* شَرَفَا وَأَحْرَزَ سَبْقَ كُلِّ جَوَادِ<sup>(٦)</sup>  
 قَمَرٌ أَبَادَ الْمُشْرِكِينَ بِسَادَةٍ \* أَرَبَتْ عَزَائِمُهُمْ عَلَى الْأَسَادِ<sup>(٧)</sup>  
 قَمَرٌ سَعَى الْجَيْشَ الْعَظِيمَ بِكَفِّهِ \* نَهْرًا أزالَ غَلِيلَ كُلِّ فُوَادِ<sup>(٨)</sup>  
 هُوَ أَشْرَفُ الْعَرَبِينَ مَجْدًا بِأَذْخَا \* وَأَحَقُّ مَنْ يَعْلُو عَلَى الْأَمْجَادِ<sup>(٩)</sup>  
 هُوَ شَمْسُ عَبْدِ مَنْافِ الْعُلَمِيَا عَلَتْ \* مُضْرٌ بِبِنَجْدَتِهِ عَلَى الْأَنْجَادِ<sup>(١٠)</sup>  
 هُوَ جَاوَزَ السَّبْعَ السَّمَوَاتِ الْعُلَى \* وَالْعَرْشَ فِيمَا صَحَّ مِنْ إِسْنَادِ  
 هُوَ فِي الْجَلَالَةِ قَالَ سَيِّدُهُ لَهُ \* سَلْ مَا تُحِبُّ فَإِنَّتْ خَيْرُ هِبَادِي

(١) عكفت حبست انفسها (٢) هطل سال متتابعاً . والحطيم حجر الكعبة . والتلاع  
 الاماكن المرتفعة (٣) الجادي الزعفران (٤) ألحد في دين الله حاد عنه وعدل (٥) غاضت  
 جفت وذهبت في الارض . وساوة بلد في بلاد الفرس (٦) الحنيف المائل الى الحق  
 (٧) اباد اهلك . واربت زادت . والعزائم جمع عزيمة وهي الاجتهاد في الامر (٨) الغليل  
 شدة العطش (٩) العربان هما العرب العرباء والمستعربة . والمجد العز والشرف . والباذخ  
 العالي (١٠) النجدة الشجاعة . والانجاد الشجعان

هُوَ خَيْرٌ مِنْ حَمَلِ النِّسَاءِ بِهِ مِنَ الْإِبْنَاءِ وَالْأَبَاءِ وَالْأَجْدَادِ  
هُوَ سَيِّدُ الْكُوثَيْنِ وَالْتَقْلَيْنِ لَا \* شِبْهُهُ لَهُ فِي الْعُورِ وَالْأَنْجَادِ <sup>(١)</sup>  
هُوَ أَكْرَمُ الْكِرْمَاءِ قَدْ عَصَفَتْ بِهِ \* رِيحُ السَّمَاحِ وَأَجْوَدُ الْأَجْوَادِ <sup>(٢)</sup>  
هُوَ ذَخْرَتِي هُوَ مَوْلِي هُوَ مَا مَلِي \* هُوَ عُمْدَتِي هُوَ عُدَّتِي وَعِنَادِي <sup>(٣)</sup>  
هُوَ أَحْمَدُ الْهَادِي الْعِجَاهِدِ وَالَّذِي \* يُرْوِي بِكَوْثِرِهِ غَلِيلَ الصَّادِي <sup>(٤)</sup>  
هُوَ تَحْتِ سَاقِ الْعَرْشِ يَسْجُدُ شَافِعًا \* فِي الْخَلْقِ إِنْ حَشِرُوا إِلَى الْمِعَادِ  
هُوَ مَنْ يَلُودُ غَدًا بِظِلِّ لَوَائِهِ \* كُلُّ الْوَرَى وَالرُّسُلِ وَالْأَشْهَادِ <sup>(٥)</sup>  
هُوَ عُمْدَةُ الْأُمَمِ الَّتِي لَوْ لَمْ يَكُنْ \* فِيهَا لَقَدْ كَانَتْ بَغِيرَ عِمَادِ  
هُوَ هَازِمُ الْأَقْرَانِ فِي فَتَكَاتِهِ \* وَمَدْمَرُ الْعَشْرَاتِ بِالْأَحَادِ <sup>(٦)</sup>  
مَا إِنْ رَجَوْتُ بِهِ الْهُدَى لِضَلَالَتِي \* إِلَّا لَقِيتُ بِهِ صَلَاحَ فَسَادِي  
مَوْلَايَ خَذِي بِيَدِي وَأَقْضِ حَوَائِجِي \* وَأَعْطِفْ عَلَيَّ وَلَبَّ حِينَ أَنْادِي <sup>(٧)</sup>  
حَمَلْتُ ذِي النَّفْسِ الضَّعِيفَةِ نَقْلَهَا \* وَسَغَلْتُ بَيْنَ صَادِقٍ وَأَعَادِي  
مِنْ خِيفَتِي أَنْفَصَمْتُ عُرَايَ لِيَزَاتِي \* وَالنَّارُ لِلْعَاصِينَ بِالْمَرْصَادِ <sup>(٨)</sup>  
وَعَرِيضُ جَاهِكِ يَا مُحَمَّدُ عِصْمَتِي \* وَكِفَايَتِي وَهِدَايَتِي وَرَشَادِي <sup>(٩)</sup>  
فَأَشْدُدْ عُرَى عَبْدِ الرَّحِيمِ بِرَحْمَةٍ \* يَلْقَى بِهَا فِي الْحَشْرِ خَيْرَ مِهَادِ <sup>(١٠)</sup>

(١) العور المكان المنخفض. والنجذ المرتفع (٢) عصفت الريح اشتدت (٣) العتاد العدة من السلاح وغيره (٤) الغليل شدة العطش. والصادي العطشان (٥) الاشهاد الشهود (٦) القرن المقارن في الشجاعة. وفتك به بطش. ومدمر مهلك (٧) لبّ اوجب (٨) انفصمت انقطعت. والعري جمع عروة وهي ما يمسك به الكوز والدلو ونحوها. والمرصاد محل المراقبة (٩) العصمة الحفظ (١٠) المهاد الفراش

وَأَجْعَلْ نَدَاكَ حَمِيًّا لَهُ وَلِأَهْلِهِ \* وَالصَّحْبِ وَالْآبَاءِ وَالْأَوْلَادِ (١)  
 فَلَأَنْتَ أَمْنَعُ مَنْ لَجَأَتْ إِلَيْهِ فِي الدَّارَيْنِ دَارَ إِقَامَتِي وَمَعَادِي  
 وَأَعْطَفَ عَلَيَّ بِنَفْحَةِ نَبْوِيَّةٍ \* لِأَنَّالْ غَايَةَ مَطْلَبِي وَمُرَادِي  
 وَمَكَارِمِ مَوْصُولَةٍ بِمَكَارِمِ \* وَلَطَائِفِ وَعَوَاطِفِ وَأَيَادِي (٢)  
 فَاسْمَعْ جَوَاهِرَ أَحْرُفِ عَرَبِيَّةٍ \* زُفَّتْ إِلَيْكَ فَصِيحَةُ الْإِنْشَادِ  
 وَعَلَيْكَ صَلَّى اللَّهُ يَا عِلْمَ الْهُدَى \* مَا أَرْفُضُ فِي الْأَقْطَارِ صَوْبُ عَهَادِ (٣)  
 وَعَلَى قَرَابَتِكَ الْكِرَامِ الزُّهْرِمَا \* نَادَى بِنَجِيٍّ عَلَى الصَّلَاةِ مُنَادِي (٤)

❖ وقال الامام البرقي ايضاً رحمه الله تعالى ❖

أَيَرْجِعُ لِي قُرْبُ الْحَبِيبِ الْمُعَاهِدِ \* وَتَجْدِيدُ عَهْدِ الْوَصْلِ بَيْنَ الْمُعَاهِدِ (٥)  
 وَهَلْ بَعْدَشْتَ الشَّمْلِ وَصَلُّ عِلَاقِي \* عَلِقْنَ بِقَلْبٍ فَاقِدٍ غَيْرِ فَاقِدِ (٦)  
 فَمَا زِلْتُ مَطْلُولًا دَمِي وَمَدَامِعِي \* عَلَى طَلَلٍ بِالْأَبْرِقِ الْفَرْدِ هَامِدِ (٧)  
 وَسَفَكَ دَمِي عَنْ سَفْحِ دَمْعِي مَفْهِمِ \* بِأَنَّ عِيُونَ الْعَيْنِ سَمُّ الْأَسَاوِدِ (٨)  
 وَبَيْنَ بَطَاحِ الرَّمْلِ مِنْ شَعْبِ عَامِرٍ \* خُدُورُ بُدُورٍ نَاعِمَاتٍ نَوَاهِدِ (٩)

(١) الندى الجود . والحى محل الحماية (٢) الايادي النعم (٣) العلم الجليل . وارفض " سال متفرقاً . والصوب نزول المطر . والعهاد جمع عهد وهو مطر بعد مطر (٤) الزهر جمع ازهر وهو المشرق الوجه . وحى على الصلاة هلم اليها اي اقبل (٥) العهد الموثق . والمعاهد المنازل (٦) الشئ التفرق . والشمل الاجتماع . فاقد الحبيب لبعده وغير فاقده لانه مقيم في قلبه (٧) دم مطلول مهدر . والطلل ماشخص من آثار الديار . وهمود الارض ان لا يكون بهاماء ولا نبت ولا مطر (٨) سفك الدم اراقته وكذلك سفح الدمع . والعين جمع عيناء وهي واسعة العين . والاساود الحيات (٩) البطاح جمع بطحاء وهي مسيل الماء . والشعب الطريق في الجبل . والخدور جمع خدر وهو الستر تجلس فيه المرأة . والنواهد جمع ناهد وهي من ارتفع نهدها



(١) كَأَنَّ شِعَاعَ النُّورِ فِي قَسَمَاتِهَا \* شَقَائِقُ نَوْرِ فِي رِيَاضِ خَرَائِدِ  
 يَرْفُحُهَا سُكْرُ الشَّيْبَةِ وَالصَّبَا \* فَتَهْدِي الْهُوَى الْعُذْرِي مَطْلَ الْمَوَاعِدِ (٢)  
 فَيَأْتِي شِعْرِي عَنْ خَيْمَاتِ حَاجِرٍ \* وَسَكَانَ ذَلِكَ الْبَرْزَخِ الْمَتْبَاعِدِ (٣)  
 وَعَنْ رَوْضَةٍ كَانَتْ مَقِيلًا وَمَسْمَرًا \* لَنَاوَالِئِلِي فِي الزَّمَانِ الْمُسَاعِدِ (٤)  
 وَمَا كَانَ مِنْ عِلْمِ الْفَرِيقِ وَمَا حَكُوا \* عَنْ الطَّلَلِ الْمَهْجُورِ خَلْفَ الْعُضَائِدِ (٥)  
 فِقَائِي بِذَاتِ الْإِثْلِ مِنْ أَيْمَنِ الْحِمَى \* لِأَنْشُدُ قَلْبًا لَا يَرُدُّ بِنَاشِدِ (٦)  
 وَأَسْتَجِيرُ النَّجْدِيَّ إِنْ هَبَّ عَائِدًا \* بِرَبْعِ اللَّوَى عَنْ حَلِيبِي وَمَقَاصِدِي (٧)  
 لَعَلَّ عَائِلَ الرِّيحِ يَهْدِي رَوَائِحًا \* لِرَاحَةِ صَبِّ لِصُدُودِ مُكَابِدِ  
 أَمَا وَالَّذِي حَجَّ الْمَلْبُونِ بَيْتَهُ \* يَوْمُونَهُ بِالْهَدْيِ ذَاتِ الْقَلَائِدِ (٨)  
 وَمَنْ طَافَ بِالْبَيْتِ الْمُعْظَمِ نَاسِكًا \* وَشَاهَدَ مِنْ أَنْوَارِ تِلْكَ الْمَشَاهِدِ (٩)  
 لَنْ بَدَرْتُ لِي عَطْفَةَ بُوَصَالِكُمْ \* عَلَيَّ بَعْدَ دَارَيْنَا وَقُرْبِ الْحَوَاسِدِ (١٠)  
 لِأَسْتَفْرِقَنَّ الْعُمْرَ شُكْرًا عَلَى الَّذِي \* مَنْتَمُّ بِهِ مُسْتَعْرِفًا غَيْرَ جَاحِدِ  
 فَمَا صَدَّنِي مِنْ بَعْدِكُمْ بَعْدُ مَنْزِلٍ \* وَلَا خَوْفٌ قَطَعَ مِنْ ظِلَامِ الشَّدَائِدِ

(١) القسمة الحسن وجمعها قسبات، والشقائق زهر احمر، والخرائد اللآلى التي لم تنقب جمع خريدة شبه بها الرياض «٢» يرفحها يميلها فتمطل عاشقها بوعدها «٣» شعري علي والبرزخ الحاجز بين شيئين «٤» الروضة الموضع المعجب بالزهور، والمقيل محل القيولة وهي النوم في وسط النهار والمسمر محل السمر وهو الحديث ليلاً «٥» الفریق الطائفة من الناس، والعضائد جمع عضيده وهي الطريقة من النخل «٦» الاثل شجر الطرفاء، وانشد اطلب «٧» النجدي الصبا النجدي، والربيع المنزل، واللوى مكان وهو منعطف الرمل «٨» يومونه يقصدونه، والهدى ما يهدي الى الحرم لينجر فيه «٩» الناسك العابد «١٠» بدرت ظهرت، والعطفة الميل

وَبَيْنَ قُبَاٍ وَالشَّامِ شَمْسُ جَلَالَةٍ \* جَلَالُ الْكُونِ سَامِي نُورِهَا الْمُتَصَاعِدِ <sup>(١)</sup>  
 زَيْبُ نَضَاهُ اللَّهُ سَيْفًا لِدِينِهِ \* وَمَكَّنَهُ مِنْ كُلِّ عَادٍ مُعَانِدِ <sup>(٢)</sup>  
 وَنَادَاهُ بِأَسْمِي أَحْمَدٍ وَمُحَمَّدٍ \* عَلَى أَنَّهُ مُسْتَجِمِعٌ لِلْمَحَامِدِ <sup>(٣)</sup>  
 فَهَا هُوَ خَيْرُ الْخَلْقِ مِنْ خَيْرِ أُمَّةٍ \* يَدُلُّ عَلَى نَهْجٍ لِإِرْشَادِ قَاصِدِ <sup>(٤)</sup>  
 وَنَحْنُ بِهِ نَعْلُو عَلَى الْأُمَمِ الَّتِي \* مَضَتْ وَكِتَابُ اللَّهِ عَدْلُ شَاهِدِ <sup>(٥)</sup>  
 أَنَا نَا بِنُورِ الْحَقِّ وَالشِّرْكَ عَامِرٍ \* فَأَصْبَحَ رُكْنُ الشِّرْكِ وَهِيَ الْقَوَاعِدِ <sup>(٦)</sup>  
 وَمَدَّ عَلَيْنَا مِنْهُ ظِلٌّ هِدَايَةٍ \* وَأَمْطَرَنَا مِنْ بَرِّهِ كُلَّ جَائِدِ <sup>(٧)</sup>  
 الْإِيَانِ سِيمًا هَبَّ مِنْ قَبْرِ طَيْبَةٍ \* بَثَّتْ رِيَّاحُ الْمِسْكِ بَيْنَ الْمَعَاهِدِ <sup>(٨)</sup>  
 أَعِذْ لِي إِلَى تِلْكَ الرِّيَاضِ هِدْيَةً \* لِأَكْرَمِ سَاعٍ فِي الْأَنَامِ وَقَاعِدِ <sup>(٩)</sup>  
 سَلَامًا كَعَدِّ الْقَطْرِ وَالرَّمْلِ وَالْحَصَى \* وَنَبَتِ الْأَرَاضِي وَالنُّجُومِ الشُّوَاهِدِ <sup>(١٠)</sup>  
 جَدِيدًا عَلَى مَرِّ الْجَدِيدِينَ جَارِيًا \* إِلَى أَبَدِ الْأَبَادِ لَيْسَ بِنَافِدِ <sup>(١١)</sup>  
 عَلَى خَيْرِ خَلْقِ اللَّهِ حَيًّا وَمَيِّتًا \* وَأَشْرَفِ مَوْلُودِ الْأَشْرَفِ وَالِدِ <sup>(١٢)</sup>  
 حَبِيبُ زَرَعَتْ الْحُبَّ فِي كَيْدِي لَهُ \* وَلَسْتُ لِزَرْعِ الْحُبِّ أَوَّلَ حَاصِدِ <sup>(١٣)</sup>  
 وَقَدَّمْتُ مَدْحَ الْهَاشِمِيِّ تِجَارَةً \* إِلَى مَوْسِمِ الْأَرْبَاحِ كَنْزِ الْفَوَائِدِ <sup>(١٤)</sup>  
 إِلَى مَنْ لَهُ التَّنْزِيلُ بِالْمَدْحِ نَاطِقٌ \* يُرَدِّدُهُ التَّالُونَ بَيْنَ الْمَسَاجِدِ <sup>(١٥)</sup>

«١» قبا مكان قبلي المدينة المنورة «٢» نضا السيف سله . والعادي المعتدي «٣» النهج الطريق «٤» وهي ضعيف «٥» الجائد جمع جود وهو المطر الغزير كما في القاموس «٦» بثت نشرت . والمعاهد المنازل «٧» الجديدان الليل والنهار «٨» موسم الحج مجتمعه ومراده بموسم الارباح النبي صلى الله عليه وسلم وقد اظهر في محل الاضمار

إِلَيْكَ شَفِيعَ الْمُذْنِبِينَ انْتَهتَ بِنَا \* طَلَّاحُ فِكْرٍ تَبَتَّعِي حَقَّ وَافِدٍ <sup>(١)</sup>  
 كَانَ فَنَيْتَ الْمَسْكَ مُسَوِّدُ خَطِّهَا \* وَالْفَاطِهَا تَزْرِي بِدُرِّ الْفَرَائِدِ <sup>(٢)</sup>  
 هَنِيمًا لَهَا إِنْ أَدْرَكَتْ مَطْلَبَ الْغَنَى \* لَدَيْكَ وَأَضْحَى سَوْفَهَا غَيْرَ كَاسِدِ  
 أَتَمَّتْكَ مِنَ النَّيَّابَتِينَ مُجِيدَةً \* بِمَدْحِكَ تَرْجُو مِنْكَ مَهْرَ الْقَصَائِدِ  
 فَصَلِّ عَلَىكَ اللَّهُ مَالِخَ بَارِقٍ \* تَجَاوَبَهُ فِي الْجَوْ حِنَّةٌ رَاعِدِ  
 وَمَا أَرَفَضَ مِنْ وَاهِي الْعُرَى كُلِّ سَاجِمٍ \* وَأَمْرَعُ مِنْ نَبْتِ الثَّرَى كُلِّ سَاجِدِ <sup>(٣)</sup>  
 وَمَا غَرَّدَتْ وَرَقَاءَ فِي عَذَابَتِهَا \* سَحِيرًا عَلَى غُصْنٍ مِنَ الْإِيكَ مَائِدِ <sup>(٤)</sup>  
 صَلَاةَ تَبَارَى الرَّيحِ مَسْكَوَعَنْبَرًا \* وَتَعْلُو بِسَامِي النُّورِ فَوْقَ الْفَرَاقِدِ <sup>(٥)</sup>  
 وَيَسْتَعْرِقُ الْأَعْمَارَ وَالْحَقْبَ عُمْرَهَا \* بَغَيْرِ أَنْتَهَاءِ خَالِدًا فِي الْخَوَالِدِ <sup>(٦)</sup>  
 تَخْصُكَ يَا فَرْدَ الْوُجُودِ وَتَنْشِي \* عُمُومًا عَلَى الصَّحْبِ الْكِرَامِ الْمَوَالِدِ  
 عَنِيْقٍ وَفَارُوقٍ وَعَثْمَانَ وَالْفَتَى \* عَلِيٍّ وَاتِّبَاعِ وَالِ أَمَاجِدِ

❖ وقال الامام يحيى الصرصري نسبة الى صرصر بلدة من اعمال بغداد المتوفى سنة ٦٥٦ ❖  
 ❖ شهيدا قتله الثر في بلده وهو يضرهم بعكازه وكان اعمى رحمه الله تعالى ❖

يَا وِلَاةَ الْفَلَا ذَمِيلاً وَوَحْدًا \* كَيْفَ خَلَقْتُمُ الْغَوِيْرَ وَنَجَدًا <sup>(٧)</sup>

«١» طلح البعير اعياء وتعيب. والابل طلائح. والوافد القادم جمعه وفد «٢» ازري به عابه. وفرائد الدر كبارها (٣) ارفض المطر والدمع سال متفرقا. والواهي الضعيف. والعري جمع عروة وهي ما يمسك به الشيء. ويحجم الدمع سال. وامرع اخصب. والثرى التراب الندى «٤» التغريد التطريب في الصوت. والورقاء الحمامة ذات اللون الرمادي والعذبات الاغصان. والايك شجر. ومائد متحرك «٥» الفرقدان كوكبان قربان من القطب «٦» الحقب ثمانون سنة والحقب ايضا الدهر (٧) مراده بولاة الفلا المسافرون. والذميل السير اللين. والوخدا السير السريع

هَلْ جَرَى بَعْدَنَا النَّسِيمُ مَرِيضًا \* فِي شَرَاهُ فَهَزَّ بَانًا وَرَنَدًا <sup>(١)</sup>  
 أَمْ كَسَتْ مِنْ رُبَاهُ أَيْدِي الْعَوَادِي \* كُلَّ عَطْفٍ مِنَ الْأَزَاهِرِ بُرْدًا <sup>(٢)</sup>  
 خَبَرُونِي كَيْفَ الْحِجَازُ وَهَلْ مَرَّتْ بِأَعْلَامِهِ الرِّكَايِبُ تَحْدَى <sup>(٣)</sup>  
 ثُمَّ قَصُّوا عَلَيَّ مِنْ نَبَأِ الْخَيْفِ حَدِيثًا يُهْدِي إِلَى الْقَلْبِ بُرْدًا <sup>(٤)</sup>  
 وَأَذْكُرُوا لِي ذَاتَ السُّتُورِ عَسَاكُمُ \* أَنْ تُجِدُّوا بِذِكْرِهَا لِي عَهْدًا <sup>(٥)</sup>  
 كَيْفَ أَصْحَى جَنَابَهَا الرَّحْبُ لِأَزَا \* لَ مَرَّاحًا لِلْعَاكِفِينَ وَمَعْدَى <sup>(٦)</sup>  
 وَأَهْلَ الْوُفُودِ مِنْ كُلِّ فِجْجٍ \* كُلَّ عَامٍ إِلَيْهِ بِالْبَدَنِ تُهْدَى <sup>(٧)</sup>  
 وَصَفُّوا لِي بَيْنَ الصَّفَا وَالْمُصَلَّى \* مِنْهَا طَابَ لِلْمُحِبِّينَ وَرَدَا <sup>(٨)</sup>  
 وَمَقَامًا بِأَرْضِ نَعْمَانَ لِأَزَا \* لَ عَلَى الْوَفْدِ ظِلُّهُ مَمْتَدًا <sup>(٩)</sup>  
 وَأَجِيلُوا ذِكْرَ الْعَقِيقِ بِسَمْعِي \* فَهَوَّ أَحْلَى عِنْدِي وَأَعْلَى مَرْدًا <sup>(١٠)</sup>  
 وَأَنْشُدُوا لِي مَا فَاتَ مِنْ زَمَنِ الْوَصْلِ بِسَلْعٍ فَلَيْتَهُ لِي رُدًّا <sup>(١١)</sup>  
 وَمُنَاحًا بِالسَّفْحِ قَلَّتْ لَهُ الرُّو \* حُ فِدَاءٌ لَوْ كَانَ بِالرُّوحِ يُفْدَى <sup>(١٢)</sup>

(١) البان شجر وكذا الرند وله رائحة طيبة (٢) الغوادي جمع غادية وهي السحابة تنشأ  
 غدوة وعطفا الرجل جانباه والبرد ثوب مخطط (٣) الركائب الابل جمع ركاب والحداء  
 الغناء (٤) النبا الخبر والخيف موضع بقرب مكة (٥) ذات الستور الكعبة زادها الله شرفا  
 والعهد الزمن والموثق (٦) الجناب الجانب والرحب الواسع والمراح محل الرواح وهو الذهب  
 آخر النهار والمغدى محل الغدوه وهو الذهب اول النهار والعاكفون المقيمون (٧) اهل الحرم رفع  
 بصوته بالتلبية عند الاحرام والوفود القادمون والنج الطريق الواضح الواسع والبدن الابل  
 التي تهدي الى الحرم لتفخر (٨) المنهل المورد (٩) نعمان واد بين مكة والطائف يخرج الى عرفات  
 (١٠) جال في البلاد طاف غير مستقر والعقيق واد بالمدينة المنورة (١١) نشد الدابة طلبها  
 وسلع جبل بالمدينة المنورة (١٢) المناخ محل بروك الابل وسفح الجبل وجهه واسفله

وَأَطْلُبُوا بِالْقَبَابِ بَرءَ سِقَامِي \* فَبِتِلْكَ الْقَبَابِ أَنْتَ رُشْدًا<sup>(١)</sup>  
 ثُمَّ تَمَّ الْفَخَّارُ وَأَجْتَمَعَ الْفَضْلُ وَأَضْحَتْ لَدِي الْمَارِبِ قَصْدًا<sup>(٢)</sup>  
 بِأَبْرِ الْأَنْسَابِ جَدًّا وَأَحْظَى النَّاسِ جَدًّا وَأَعْظَمَ النَّاسِ جَدًّا<sup>(٣)</sup>  
 أَكْمَلَ الْعَالَمِينَ عِلْمًا وَإِيْقًا \* نَا وَإِيمَانًا وَأَجْتِهَادًا وَزُهْدًا  
 وَأَتَمَّ الْأَنْامَ حِلْمًا وَأَسْخَى \* بِالْعَطَايَا كَفًّا وَأَصْدَقَ وَعْدًا  
 وَأَشَدَّ الرَّجَالَ بِأَسَا إِذَا مَا \* ذَكَتِ الْحَرْبُ بِالْأَسِنَّةِ وَقَدَا<sup>(٤)</sup>  
 فَاتَمَّ الْخَيْرِ خَاتِمِ الرُّسُلِ الزُّهْرِ سِرَاجِ الْهُدَى الْعَزِيزِ الْمَفْدَى<sup>(٥)</sup>  
 أَحْمَدُ الْهَاشِمِيِّ أَحْمَدِ دَاعٍ \* بَيِّنَاتٍ إِلَى الرَّشَادِ وَأَهْدَى  
 حَمَلْتُهُ الْخِصَانُ أَمِينَةُ الطُّهْرِ فَلَمْ تَشْكُ مَدَّةَ الْحَمْلِ جَهْدًا<sup>(٦)</sup>  
 وَقَدَّ عَايَنْتَ جَمِيعَ قُصُورِ الشَّامِ جَهْرًا بِنُورِهِ إِذْ تَبَدَّعِي<sup>(٧)</sup>  
 وَبِمِيلَادِهِ تَضَاعَفَ نُورُ السَّيِّتِ نُورًا وَزَادَ عِزًّا وَمَجْدًا  
 وَبِهِ اسْتَبَشَرَ الْمِهَادُ وَأَظْهَرَ \* نَ أَبْتِهَاجًا لَمَّا تَبَوَّأَ مَهْدًا<sup>(٨)</sup>  
 فَلَقَدْ حَارَتِ الشَّيَاطِينُ لَمَّا \* عَايَنْتَ حَوْلَهُ الْمَلَائِكَةَ جُنْدًا  
 جَاءَ يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ ثَالِثِي عَشْرٍ \* مِنْ رَبِيعٍ بِهِ التَّوَارِيخُ تَبْدَا  
 خَرَّ لِلَّهِ سَاجِدًا لَمْ يُعَالَجْ \* بِجِتَانِ زَكَا وَقُدْسِ عِبْدًا<sup>(٩)</sup>

(١) القباب الخيام . وأنست عملت (٢) ثم هناك والمآرب الحاجات (٣) ابر الانساب خيرها  
 والجد الاول ما فوق الاب . والثاني الحظ والنجت . والجد الاجتهاد (٤) البأس الشدة  
 وذكت انقذت . والاسنة اسنة الرماح (٥) الزهر جمع ازهر الابيض المشرق (٦) الحصان  
 العفيفة . والطهر ذات الطهارة . والجهد التعب (٧) تبدي ظهر «٨» المهاد الاراضي .  
 والابتهاج السرور . والمهد الموضع يهيا للصبي «٩» زكا صلح . وقدس ظهر

وَضَعَتْ أَجْمَلَ الْبَرِيَّةِ وَجْهًا \* قَدْ كَسَتْ مِنْهُ رَوْضَةَ الْحُسْنِ حَدًّا  
 أَدْعَجَ الْعَيْنَ وَأَوْطَفَ الْهُدْبَ أَقْنَى الْأَنْفِ فَوْقَ الْجَبِينِ نُونَاهُ مُدًّا <sup>(١)</sup>  
 شَفْتَاهُ وَالتَّغْرُ دُرٌّ وَيَاقُو \* تٌ وَنَثْرُ الْكَلَامِ يَنْظُمُ عِقْدًا  
 سَاعِدَاهُ كَفِضَةٍ وَيُظَنُّ الْكَفُّ مِنْهُ فِي لِينَةِ اللَّسِّ زُبْدًا  
 وَهِيَ إِمَّا شَمِيمَتَهَا جُودَةُ الْعُطْرِ وَغَيْثُ السَّمَاءِ إِنْ رُمْتَ رَفْدًا <sup>(٢)</sup>  
 أَنْوَرُ الصَّدْرِ حَلٌّ فِي كَتِفَيْهِ \* خَاتَمٌ حَلٌّ مَا ثَنَى الْكُفْرَ عِقْدًا <sup>(٣)</sup>  
 أَوْضَعُ النَّاسَ مَفْرَقًا وَأَجَلُ النَّاسِ فَرَعًا وَأَقْوَمُ النَّاسِ قَدًّا <sup>(٤)</sup>  
 جَمَعَتْ ظِئْرَهُ حَلِيمَةً سَعْدِي \* بِرِضَاعِ الْحَلِيمِ فَخْرًا وَسَعْدًا <sup>(٥)</sup>  
 شَرَحَتْ صَدْرَهُ بِمَرْبَعِيهَا الْأَمْلاكِ شَرَحًا أَوْلَاهُ قُرْبًا وَوُدًّا <sup>(٦)</sup>  
 كَانَ يَفْعُدُو مِنْ غَيْرِ كَحْلِ كَيْمِلًا \* وَعَيُّونُ الْأَقْرَانِ تُصْبِحُ رُمْدًا  
 وَوَقَاهُ وَهُوَ ابْنُ خَمْسٍ غَمَامٌ \* لِأَذَى الْحَرِّ عَنْهُ فِي الصَّيْفِ رَدًّا  
 لَمْ يَزَلْ يَنْشَأُ النَّبِيُّ أَتَمَّ النَّشَأِ حَتَّى وَافَى الْكَمَالَ الْأَشَدًّا  
 فَأَضَاءَتْ شَمْسُ النُّبُوَّةِ فَأَجْنَأُ \* بَتَّ ظِلَامِ الضَّلَالَةِ الْمُتَمَدِّدًا <sup>(٧)</sup>  
 نَصَحَ الْعَالَمِينَ حَتَّى آتَاهُ \* أَمْرٌ حَقٌّ فَلَمْ يَجِدْ مِنْهُ بُدًّا <sup>(٨)</sup>  
 فَأَقَامَ الدِّينَ الْخَنِيفَ بِأَيْدِي \* ثُمَّ وَفَى حَقَّ الْإِلَهِ وَأَدَّعَى <sup>(٩)</sup>

- (١) الدعج سواد العين مع سعتها، والوطف طول الاهداب، والقنى ارتفاع قصبه الانف  
 (٢) جوده العطر وعاوؤه وهي سلة صغيرة، والرغد العطاء، (٣) انور مشرق، والخاتم خاتم النبوة  
 حل ما عقده الكفر، (٤) المفرق وسط الرأس الذي يفرق فيه الشعر، والفرع الشعر، واقوم  
 اعدل، والقد القامة، (٥) الظئر الحاضنة لولدا غيرها (٦) شرحت شقت، ومر بها منزلها  
 (٧) اجنابت قطعت وازالت (٨) لا بد لا فراق ولا محالة (٩) الايد القوة

فَهُوَ الْآنَ فِي مَزِيدٍ وَقَرُبٍ \* وَهُوَ الْآنَ بِالْمَنَافِعِ أَجْدَى <sup>(١)</sup>  
يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ وَالْخَمِيسِ إِذَا عُدَّ عَلَيْهِ كَسَبُ الْمُؤَخَّرِ عَدًّا  
يَسْأَلُ اللَّهُ لِلْمَسِيءِ وَإِنَّمَا \* بَيْنَ حُسْنِ أَهْدَى إِلَى اللَّهِ حَمْدًا  
وَعَدًّا يَبْذُلُ الشَّفَاعَةَ لِلْعَامَا \* صِدْقًا حَتَّى يَنَالَهَا مَنْ تَعَدَّى  
فَعَلَيْهِ السَّلَامُ مَا أَقْبَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ بِالْقُرْبِ مِنْهُ مُبَدًّا

﴿ وقال الامام الصرصري ايضاً رحمه الله تعالى ﴾

مَاذَا أَثَارَ بِقَلْبِي السَّائِقُ الْغَرْدُ \* لَمَّا غَدَتْ عَيْسُهُ نَحْوَ الْحَمَى تَحْدُ <sup>(٢)</sup>  
وَدِدْتُ لَوْ أَنِّي أَصْبَحْتُ مُتَبِعًا \* أَثَارَهَا أَرْدُ الْمَاءِ الَّذِي تَرْدُ <sup>(٣)</sup>  
أَهْوَى الْحِجَازَ وَلَوْلَا سَاكِبُوهُ لَمَّا \* حَلَا بِنَجْدِي لِي التَّهْجِيرُ وَالنَّجْدُ <sup>(٤)</sup>  
وَلَا أَطْبَانِي بَرْقُ فِي أَبَارِقِهِ \* كَأَنَّهُ صَارَمٌ فِي مَتْنِهِ زَبْدُ <sup>(٥)</sup>  
هَلْ مِنْ سَبِيلٍ إِلَى ذَاتِ السُّتُورِ وَلَوْ \* أَنَّ الْقَنَا وَالظُّبَانَ مِنْ دُونِهَا رَصْدُ <sup>(٦)</sup>  
فَنِي هَوَاهَا قَلِيلٌ أَنْ يُطَلَّ دَمِي \* وَكَمْ لَهَا مِنْ قَتِيلٍ مَا لَهُ قَوْدُ <sup>(٧)</sup>  
وَبِالْعَقِيقِ حَيْبٌ لَوْ بَدَلْتُ لَهُ \* رُوحِي لَكَانَ يَسِيرًا فِي الَّذِي أَجْدُ  
يُرَابٌ مَرْبَعُهُ الرَّحْبُ الْمُنِيرُ بِهِ \* شِفَاءٌ عَيْنِي إِذَا مَا شَفَّهَا الرَّمْدُ <sup>(٨)</sup>

(١) اجدى احق (٢) الغرد المطرب بصوته . وتخذ تسرع (٣) وددت احببت (٤) التهجير  
السير في الهاجرة وهي نصف النهار . والنجد العرق من عمل او كرب او غيره (٥) اطباء فاده  
واستماله . والابارق جمع ابرق وهي الارض ذات الحجارة والرمل والطين . ومتن كل شي ما  
ظهر منه . والزبد ما يعاوى على وجه الماء (٦) ذات الستور الكعبة زادها الله شرفا . والقنا الرماح  
والظبا السيوف . والرصد المراقب (٧) ظل دمه هدر . والقود القصاص (٨) المربع المنزل  
وشفها استقمها

يَا رَاكِبًا تَطِسُ الْبَيْدَ الْفَقَارَ بِهِ \* هُوَ جَاءَ عَنِسٌ أَمُونٌ جِسْرَةٌ أَجْدٌ <sup>(١)</sup>  
 إِذَا وَصَلَتْ إِلَى سَلْعٍ وَطَابَ بِهِ \* لَكَ الْمَقِيلُ وَزَالَ الْآيْنُ وَالْعِنْدُ <sup>(٢)</sup>  
 وَقَفَّ بِتِلْكَ الْقِيَابِ الْبَيْضِ دَامَ لَهَا \* مِنْ ذِي الْجَلَالِ السَّنَا وَالْقُرْبُ وَالْمَدَدُ <sup>(٣)</sup>  
 وَأَدْرَ بَعْدَ سَلَامٍ نَشْرُهُ عَطْرُهُ \* عَنِّي قَصِيدَةٌ مَثْنٍ وَهُوَ مُقْتَصِدٌ <sup>(٤)</sup>  
 وَقُلْ فَقَدْ أَمَكَنَّ التَّلْيِغُ فِي وَطَنِ \* مَا حَابَ عَبْدٌ إِلَيْهِ قَاصِدًا يَفْدُ <sup>(٥)</sup>  
 أَشْكُو إِلَيْكَ رَسُولَ اللَّهِ مَا أَجِدُ \* مِنَ الْخَطُوبِ الَّتِي أَعْيَا بِهَا الْجِلْدُ <sup>(٦)</sup>  
 عَمْرًا نَافٍ عَنِ السِّتِينَ خَالِطُهُ \* سَقَمٌ لِأَعْبَائِهِ وَسَطٌ الْحَشَى كَمَدُ <sup>(٧)</sup>  
 ضَعْفٌ أَضْيَفٌ إِلَى ضَعْفٍ وَبَعْضُهُمَا \* يُوهِي قُوَى الْجِسْمِ مِنِّي وَهُوَ مُنْفَرِدٌ <sup>(٨)</sup>  
 وَهَمْ رِيحَانٍ قَلْبِي أَنْ يَرَى بِهِمْ \* خِصَاصَةً شَامِتٍ دِيدَانُهُ الْحَسْدُ <sup>(٩)</sup>  
 وَقَفْدُ إِخْوَانٍ صِدْقٍ صَالِحِينَ مَضَوْا \* كَانُوا هُمْ الرِّدُّ إِنْ غَابُوا وَإِنْ شَهِدُوا <sup>(١٠)</sup>  
 وَفِتْنَةُ الْبِدْعِ الشَّنْعَاءِ قَدْ خَاطَبَتْ \* عَلَى الْبَرِيَةِ مَا تَنَحَوُ وَتَعْتَقِدُ <sup>(١١)</sup>  
 آثَارَهَا خَلْفُ سَوْءٍ خَالَفُوا سَفَهًا \* مِنْهَاجِ سُنَّتِكَ الْمُثَلَّى فَمَا رَشِدُوا <sup>(١٢)</sup>

(١) الوطس الضرب الشديد بالخف . والهوجاء الناقه المسرعة . والعنيس الناقه الصلبة .  
 والامون الناقه القوية الوثيقة الخلق الامينة من العثار . والجسرة العظيمة من الابل . والاجد  
 الناقه القوية الموثقة الخلق (٢) الاين التعب . والعندسيلان العرق «٣» السناء الضوء .  
 والمدد الزيادة «٤» مقتصد متوسط «٥» يفد يقدم «٦» الخطوب الشدائد . واعيا تعب .  
 والجلد القوة «٧» الاعباء الاثقال . والكمد شدة الحزن «٨» يوهي يضعف «٩» ريحان  
 قلبه اولاده . والخصاصة الفقر . والشامت من يفرح بمصيبة غيره . والديدان العادة كالديدان  
 «١٠» الرد العون «١١» البدع المحدثات في الدين . وتنحو تقصد «١٢» الخلف القرن من  
 الناس بعد القرن . والمنهاج الطريق الواضح . والطريقة المثلى الاشبهه بالحق . ورشدوا اهتموا



وَفِتْنَةَ التُّرِّ الْعُظْمَى الَّتِي قَرِحَتْ \* مِنَّا لَوْ قَعَتِهَا الْأَحْشَاءُ وَالْكَعِيدُ <sup>(١)</sup>  
 رَمَتْ صَمِيمَ الْقُرَى مِنْهَا بِفَاقِرَةٍ \* لَمْ يَنْجُ مِنْ شَرِّهَا مَالٌ وَلَا وَلَدُ <sup>(٢)</sup>  
 أَوْدَتْ بَيْنَ حَوْلِنَا فَتَكَا وَلَيْسَ لَنَا \* إِلَّا إِلَى وَعْدِكَ الْيَمِينُ مُسْتَنْدُ <sup>(٣)</sup>  
 لَا تَسْتَبِيحُ مِنَ الْإِسْلَامِ بِيَضْتَهُ \* يَدُ الْعَيْدَى وَإِنْ أَعْنَدُوا وَإِنْ حَشَدُوا <sup>(٤)</sup>  
 وَحَزْبِكَ الْعَالِبُونَ الظَّاهِرُونَ عَلَى \* كُلِّ الْأَنَامِ إِلَى أَنْ يَنْفَدَ الْأَبَدُ <sup>(٥)</sup>  
 شَهَدْتَ أَنَّكَ خَيْرُ النَّاسِ مَاوَلَدْتَ \* أَنْتَى نَظِيرِكَ فِي الدُّنْيَا وَلَا تَلِدُ <sup>(٦)</sup>  
 وَلَمْ يُنَافِسْكَ فِي أَصْلِ سَمَاءِ بَشَرٍ \* وَلَمْ تَلَّ رُتْبَةً نَالَتْ يَدَاكَ يَدُ <sup>(٧)</sup>  
 تَقَلَّتْ مِنْ كُلِّ صُلْبٍ طَابَ مُحَمَّدُهُ \* إِلَى بَطُونِ زَكَتْ مَا شَانَهَا نَكَدُ <sup>(٨)</sup>  
 حَلَلَتْ صُلْبَ آبِنَا عِنْدَ مَهْطِهِ \* وَصُلْبَ نُوحٍ وَقَدِغَشَى الْوَرَى الزَّبْدُ <sup>(٩)</sup>  
 وَكُنْتَ فِي صُلْبِ إِبْرَاهِيمَ مُسْتَتِرًا \* وَنَارُ نَمْرُودَ أَشَقَى الْخَلْقِ أَنْتَقَدُ <sup>(١٠)</sup>  
 وَحَازَ نُورَكَ إِسْمَاعِيلُ يُودِعُهُ \* أَبْنَاءُ الْعُرِّ حَتَّى حَازَهُ أَدَدُ <sup>(١١)</sup>  
 وَتَالَ عَدْنَانُ فِي الْأَنْسَابِ مَنْزَلَةً \* عَلِيًّا بِذِكْرِكَ لَمْ يُخَفِّضْ لَهَا عَمْدُ <sup>(١٢)</sup>  
 وَلَمْ يَزَلْ فِي مَعَدِّئِهِمْ فِي مَضَرٍ \* وَهَاشِمٍ بِكَ تَأَجُّ الْفَخْرِ يَنْعَقِدُ <sup>(١٣)</sup>  
 حَتَّى تَسَلَّمَ عَبْدُ اللَّهِ مَنْصِبَهُ \* مِنْ شَيْبَةَ الْحَمْدِ لَمَّا اسْتَوْثِقَ الْأَمْدُ <sup>(١٤)</sup>

«١» الفتنة المحنة . وقرحت خرج بها القروح «٢» الصميم العظم الذي به قوام العضو . والقرى  
 الظهر . والفاقرة الداهية «٣» اودت اهلكت . واليمين المباركة «٤» بيضته جماعته . واعندوا  
 هيئوا العدة من السلاح . وحشدوا جمعوا «٥» الحزب جماعة الناس . وينفذ يفرغ . والابد  
 الدهر «٦» المنافسة المباراة في الكرم «٧» المحند الاصل . وزكت صلحت . وشان ضد زان  
 والنكد الشؤم واللوم «٨» الصلب الظهر . وغشى ستر . والورى الخلق . والزبد ما يعلو على وجه  
 الماء يعني في الطوفان «٩» والعر السادات . أدد ابو عدنان جد النبي صلى الله عليه وسلم  
 «١٠» العمدة جمع عمود «١١» شيبه الحمد عبد المطلب واستوثق استحكم . والامد الغاية

وَمَذْجُمِلَتْ بَدَأَ فِي وَجْهِهِ أَمِينَةَ الْأَنْوَارِ وَهِيَ لِثِقَلِ الْحَمْلِ لَا تَجِدُ  
 وَأَشْرَقَتْ مَذُولِدَاتِ الْأَرْضِ وَأُبْتَهَجَ الْبَيْتُ الْحَرَامُ وَحَارَ الْجَنَّةُ الْمُرْدُ<sup>(١)</sup>  
 وَكُنْتَ خَيْرَ نَبِيِّ عِنْدَ خَالِقِنَا \* وَرُوحُ آدَمَ لَمْ يَنْهَضْ بِهَا الْجَسَدُ<sup>(٢)</sup>  
 فَأَبْصَرَ أَسْمَكَ فَوْقَ الْعَرْشِ مَكْتَتَبًا \* وَتِلْكَ مَنزَلَةٌ لَمْ يُعْطَهَا أَحَدٌ  
 فَحِينَ تَابَ دَعَا رَبَّ الْعِبَادِ بِهِ \* فَتَابَ حَقًّا عَلَيْهِ الْوَاحِدُ الْآحَدُ  
 وَأَنْتَ يَوْمَ نُشُورِ النَّاسِ سَيِّدُهُمْ \* أَتْبَاعَكَ الْغُرَّ لَا يُحْصِي لَهُمْ عَدَدٌ  
 وَأَنْتَ فِيهِمْ بِشِيرِ الْقَوْمِ إِنْ يَشِئُوا \* وَأَنْتَ فِيهِمْ خَطِيبُ الْقَوْمِ إِنْ وَقَدُوا<sup>(٣)</sup>  
 وَفِي يَدَيْكَ لَوَاءُ الْحَمْدِ ثُمَّ لَكَ أَلْ \* حَوْضُ الرِّوَاءِ إِذَا مَا عَوَزَ الشَّمْدُ<sup>(٤)</sup>  
 لَكَ الشَّمَاعَةُ عِنْدَ الْكَرْبِ وَالْعَرَقُ الطَّاعِي وَعِنْدَ حَجِيمٍ حَرْهَا يَقْدُ<sup>(٥)</sup>  
 وَبِالْوَسِيلَةِ تَحْطَى وَهِيَ مَنزَلَةٌ \* عَلِيًّا حَبَاكَ بِهَا ذُو الْعِزَّةِ الصَّمْدُ<sup>(٦)</sup>  
 وَإِنَّ حَبَاكَ فِي إِيمَانِنَا سَبَبٌ \* مِنْ ذُونِهِ النَّفْسُ وَالْأَمْوَالُ وَالْوَالِدُ  
 فَبِالَّذِي أَجْزَلَ الشَّعْمَى عَلَيْكَ إِلَى \* يَوْمِ الْمَعَادِ فَلَا تَقْصُ وَلَا بَدَدُ<sup>(٧)</sup>  
 أَنْعِمَ عَلَيَّ بِرُؤْيَا مِنْكَ تُعْشِي \* وَتَنْقُذُ الْقَلْبَ مِنِّي فَهُوَ مُضْطَهَدُ<sup>(٨)</sup>  
 وَأَشْفَعُ إِلَى اللَّهِ فِي إِحْسَانِ خَاتَمَتِي \* فَإِنِّي بِكَ بَعْدَ اللَّهِ أَعْضُدُ<sup>(٩)</sup>

﴿ وقال الامام الصرصري ايضا ﴾

لِي يَبْنَ سَلْعٌ وَالْعَقِيقِ عَهودُ \* بِلِي الشَّبَابِ وَذِكْرُهُنَّ جَدِيدُ<sup>(١٠)</sup>

«١» الجنة الجن والرؤد جمع مارود وهو المتمرّد العاني «٢» ينهض يقوم «٣» اليأس القنوط  
 ضد الرجاء . ووفد ووافدموا «٤» الرّواء المروي . والشّد الماء القليل لامادة له «٥» الطاعني  
 المرتفع «٦» حباك اعطاك . والصمد المقصود للحوائج «٧» اجزل اوسع . والبدد التفريق  
 «٨» تعشني تجبرني وترفعني . ومضطهد مقهور «٩» اعنضد استعين «١٠» عهود موثيق

أَيَّامَ أَرْفُلُ فِي جَلَابِيبِ الصَّبَا \* وَعَلِيٍّ مِنْ خَلَعِ الْوِصَالِ بَرُودُ<sup>(٢)</sup>  
 فِي مَرْبَعِ رَحْبِ الْجَوَانِبِ لِلرِّضَا \* وَالرُّوحُ فِيهِ طَائِرٌ غَرِيْدُ<sup>(٣)</sup>  
 حَرَمٌ بِهِ رَوْضُ الْمَعَالِي نَاضِرٌ \* لِنَدْوِي الْقُلُوبِ وَظِلُّهُ مَمْدُودُ<sup>(٤)</sup>  
 كُلُّ اللَّيَالِي لِلْمُحِبِّ بِجَوْهٍ \* بَدْرُ التَّمَامِ وَكُلُّ يَوْمٍ عِيدُ<sup>(٥)</sup>  
 إِنْ أَمْرًا يَمْسِي وَيُصْبِحُ عَاكِفًا \* بِجَنَابِهِ الْعَطْرِ التَّرَى لَسَعِيدُ<sup>(٦)</sup>  
 لَوْلَاهُ لَمْ يَعْدُبْ بِدُوقِ مَسَامِعِي \* ذِكْرُ الْعَذِيبِ وَلَمْ تَرْقُهُ زُرُودُ<sup>(٧)</sup>  
 تُذَنِّبُهُ بِالْأَمَالِ أَحْلَامُ الْكُرَى \* مِنِّْي وَإِنْ مَزَارَهُ لَبَعِيدُ<sup>(٨)</sup>  
 وَأَظْلُ بِالْأَشْوَاقِ اطْوِي نَحْوَهُ \* مَا لَيْسَ تَقْطَعُهُ الرُّكَابُ الْقُودُ<sup>(٩)</sup>  
 وَهَاهَا لِأَوْقَاتٍ صَفَتْ فَكَانَهَا \* فِي جِيدِ أَيَّامِ الزَّمَانِ عَقُودُ<sup>(١٠)</sup>  
 سَلَفَتْ لَنَا بَيْنَ الْقُبَابِ فَهَلْ بِهَا \* لَزِمَانِنَا الْمَاضِي عَلَيَّ مَعِيدُ<sup>(١١)</sup>  
 شَوْقِي إِلَى مَنْ حَلَّهَا شَوْقٌ إِذَا \* نَقَصَ الْوَدَادُ عَلَى الْبِعَادِ يَزِيدُ<sup>(١٢)</sup>  
 إِنْ مِتُّ مِنْ شَغْفِي بِهِ وَصَبَابِي \* فَفَقْتِيلُ أَسْيَافِ الْغَرَامِ شَهِيدُ<sup>(١٣)</sup>  
 كَيْفَ اللَّقَاءُ وَذُؤُونٌ مِنْ أَحْبَبْتُهُ \* وَعَرُّ الْحِجَازِ وَمِنْ تِهَامَةَ يَدُ

(١) رفل جرذيله . والجلابيب جمع جلباب وهو التميميص . والخلمع جمع خلعة وهو الثوب الذي  
 تمنحه غيرك . والبرود الثياب المخططة (٢) المربع المنزل . والرحب الواسع . والروح الراحة  
 والغريد المطرب بصوته (٣) المعالي المراتب العالية . والناضر الحسن . والشديد الخضرة  
 (٤) الجوما بين السماء والارض (٥) العاكف المقيم الملازم . وجناب البيت جانبه وفناؤه  
 (٦) العذيب وزرود موضعان بين الينبع والمدينة المنورة . وترقه تعجبه (٧) الكرى النوم  
 (٨) طوى البلاد قطعها . والركاب الابل . والقود جمع اقود وهو البعير الذلول المنقاد (٩) وهاهنا  
 كلمة تحسر . والجيد العنق (١٠) القباب الخيام (١١) الشغف شدة الحب . والصبابة رقة  
 الشوق وحرارته . والغرام الولهع (١٢) تهامة اراض منخفضة . والبيد الفلوات

سَقِيًّا لِرَبْعٍ نَازِحٍ دَانَ حَوَى \* شَرَفًا عَلَى الْأَبَادِ لَيْسَ يَبِيدُ<sup>(١)</sup>  
 أَقْمَارُ أَفْلَاكِ الْكَمَالِ مُنِيرَةٌ \* بِسَمَائِهِ وَنَجْمِهِنَّ سَعُودُ  
 بَرُّبَاهِ رَوْضِ الْعَجْدِ غَيْرُ مَصُوحٍ \* لِمَنْ أُغْنِدَى لِلْمَكْرُمَاتِ بَرُّودُ<sup>(٢)</sup>  
 غَيْثُ الْمَوَاهِبِ وَالرِّضَى يَهْمِي عَلَى \* أَفْنَانِ غُصْنِ نَبَاتِهِ وَيَجُودُ<sup>(٣)</sup>  
 جَمِعَتْ لَهُ بِعَمْدٍ غُرُرُ الْبَهَا \* وَبِهِ أُسْتَقَرَّ النَّصْرُ وَالنَّأْيُ<sup>(٤)</sup>  
 طَوْدُ الْفَضَائِلِ فِيهِ رَأْسُ رَأْسِ الْأَزْكَانِ وَالشَّمُّ الرِّعَانُ تَمِيدُ<sup>(٥)</sup>  
 فِيهِ الْجَلَالَةُ وَالْمَهَابَةُ وَالْهُدَى \* وَالْبِرُّ وَالْتَقْوَى وَفِيهِ الْجُودُ  
 وَعَلَيْهِ الْوَيْةُ السَّنَا مَعْقُودَةٌ \* حَتَّى يَلُوحَ لَوَاؤُهُ الْمَعْقُودُ<sup>(٦)</sup>  
 وَحِيَاضُ سَنَّتِهِ هَنِيءٌ وَرِذْهَانٌ \* حَتَّى يَهِيَأَ حَوْضُهُ الْمَوْزُودُ  
 هِيَ مِنْهَجُ الْحَقِّ السَّدِيدِ لِمَقْتَدٍ \* وَسَبِيلُ سَالِكٍ غَيْرِهَا مَسْدُودُ<sup>(٧)</sup>  
 مَرْضِيَّةٌ أَحْكَامُهَا مَقْبُولَةٌ \* وَالْمُسْتَخْفِ بِأَمْرِهَا مَرْدُودُ  
 مَنْ يَعْتَصِمُ بِجِبَالِهَا فَلَقَدْ نَجَا \* مِمَّا يَخَافُ وَإِنَّهُ لَرَشِيدُ<sup>(٨)</sup>  
 وَلَقَدْ سَمَا بَيْنَ الْبَرِيَّةِ قَائِمًا \* بِالْحَقِّ فِيهَا وَالْأَنَامُ قُعُودُ  
 نَعْمَ الرَّسُولُ بِنُورِهِ الشَّرِيكَ الْتَجَلَّى \* عَنَّا وَصَحَّ لَنَا بِهِ التَّوْحِيدُ

(١) نازح بعيد . ودان قريب . ويبد يهلك (٢) صوح النبات ليس من اعلاه . والمكرمات  
 المكارم . ويرود يطلب والرائد الذي يسبق القوم لطلب الكلاء (٣) يهمي يسيل . والافنان  
 الاغصان . والمطر الجود الغزير (٤) البهاء الحسن (٥) الطود الجبل . والراسي الثابت كراسخ  
 والشم جمع اشم وهو الجبل المرتفع . والرعان جمع رعن وهو الجبل الطويل . وتميد تحرك  
 (٦) الا لوية جمع لواء وهو علم الجيش . والسنا الضياء (٧) المنهج الطريق الواضح . والسديد  
 من السداد وهو الصواب (٨) يعتصم يتقوى ويستمسك

هُوَ شَاهِدٌ مُتَوَكِّلٌ وَبِوصْفِهِ \* بَيْنَ الْكِرَامِ أُولِي النَّهْيِ مَشْهُودٌ<sup>(١)</sup>  
لَا يَسْتَطِيعُ لِفَضْلِهِ حَصْرًا وَلَوْ \* أَفْنَى الْقَوَائِي فِي الْمَدِيحِ مُجِيدٌ<sup>(٢)</sup>  
أَنِّي وَبِالْخَلْقِ الْعَظِيمِ أَخْنِصَهُ \* رَبُّ عَظِيمٍ فِي الصِّفَاتِ مُجِيدٌ<sup>(٣)</sup>  
يَا خَيْرَ مَنْ وَفَدَ الْعَذَابِ نَحْوَهُ \* وَسَعَتِ إِلَيْهِ مِنَ الْفِتْحِاجِ وَفُودٌ<sup>(٤)</sup>  
يَا مَنْ بِهِ اصْطَحَتْ قَبَائِلُ هَاشِمٍ \* لِأَسْوَدِ أَبْطَالِ الرَّجَالِ تَسْوُدُ  
قَدْ مَسَّنَا الضَّرُّ الشَّدِيدُ وَشَفَعْنَا \* فِي كُلِّ عَامٍ يَقْبَلُ التَّهْدِيدُ<sup>(٥)</sup>  
إِنْ لَمْ يَكُنْ فِي الْحَالِ شَرٌّ خَافِرٌ \* فَاقْدَرْنَا لِعَدُوِّ وَتَهْدِيدُ<sup>(٦)</sup>  
فَأَغْتِ ضِعَافًا مَا لَهُمْ مِنْ قُوَّةٍ \* إِنْ لَمْ تُغْنِهِمْ وَالْعَدُوُّ عَنِيدٌ<sup>(٧)</sup>  
فِيَالِي مِنَ الشُّكُورَى إِذَا أَهْمَلْتَنَا \* أَنِّي وَرُكْنُكَ بِالْإِلَهِ شَدِيدٌ<sup>(٨)</sup>  
وَلَقَدْ نَصِرْتَ بَرْعَ شَهْرِ وَالصَّبَا \* وَلَكَ الْمَلَائِكُ فِي الْحُرُوبِ جُنُودٌ  
وَلَأَنْتَ فِي الدَّارَيْنِ أَنْجِعُ شَافِعٍ \* وَمَقَامُ فَضْلِكَ فِيهِمَا مَحْمُودٌ  
لَا زَلَّتْ مَخْصُوصًا بِكُلِّ نَحِيَّةٍ \* مِنَّا عَلَيْهَا لِلْقَبُولِ شُهُودٌ  
يَأْتِي بِهَا مَلِكٌ كَرِيمٌ مُبْلِغٌ \* مَا لَا يُطِيقُ لَهُ الْبَلَاغُ بَرِيدٌ<sup>(٩)</sup>

﴿ وقال الشيخ الأكبر سيدي محيي الدين بن العربي المتوفى سنة ٦٣٨ رحمة الله تعالى ﴾

يَا حَبِذَا الْمَسْجِدِ مِنَ الْمَسْجِدِ \* وَحَبِذَا الرَّوْضَةِ مِنَ الْمَشْهَدِ  
وَحَبِذَا طَيْبَةً مِنْ بَلَدَةٍ \* فِيهَا ضَرِيحُ الْمُصْطَفَى أَحْمَدِ

«١» النهي العقول. ومشهود معلوم «٢» القوافي القصائد. والمجيد من يأتي بالجيد من القول والفعل «٣» المجيد الرفيع العالي «٤» وقد قدم. والعذافر الجمل العظيم الشديد والوفود الجماعة القادمون «٥» شفعنا وضعفنا «٦» الوعيد التهديد «٧» العنيد الجائر المائل عن الحق «٨» أني كيف «٩» البريد الرسول

صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ مِنْ سَيِّدٍ \* لَوْلَاهُ لَمْ نَفْلَحْ وَلَمْ نَهْتَدِ  
 قَدْ قَرَنَ اللَّهُ بِهِ ذِكْرَهُ \* فِي كُلِّ يَوْمٍ فَأَعْبُرْ تَرْشِدِ  
 عَشْرَةَ خَفِيَّاتٍ وَعَشْرَةَ إِذَا \* أُعْلِنَ بِالنَّازِينَ فِي الْمَسْجِدِ  
 فَهَذِهِ عَشْرُونَ مَقْرُونَةٌ \* بِأَفْضَلِ الذِّكْرِ إِلَى الْمَوْعِدِ <sup>(١)</sup>

﴿ وقال الامام نبي الدين ابو الحسن محمد بن علي القشيري الشافعي المعروف بابن دقيق  
 العيد المتوفي سنة ٧٠٢ رحمه الله تعالى نقاتها من مجموعة وصححها على نسخة اخرى ﴾

شَرَفُ الْمُصْطَفَى رَفِيعُ عِمَادِهِ \* لَيْسَ يُحْصَى بِكَثْرَةِ تَعَادِهِ <sup>(٢)</sup>  
 لَاحَ لِلْمُهْتَدِينَ مِنْهُ سِرَاجٌ \* يَبْدُو اللَّهُ قَدْحَهُ وَزِنَادَهُ  
 وَبَدَا لِلْعَاوِينَ سَيْفُ انْتِقَامٍ \* مُسْتَحِيلٌ عَلَيْهِمْ اِغْمَادُهُ  
 بَعَثَهُ بِعَثِّ كُلِّ خَيْرٍ وَمِيْلًا \* ذُو الْهُدَى وَالْتَقَى لَنَا مِيْلَادُهُ  
 فَأَلْمَعَسَالِي لِذَاتِهِ وَعُلُومُ الْغَيْبِ لِذَاتِهِ وَهِنَا مِدَادُهُ  
 وَهُوَ فِي صِفَاتِهِ وَمَزَايَا \* كَمَالٌ تَشْتَبِي بِهِ حُسَادُهُ <sup>(٣)</sup>  
 لَا يَنَالُ الْعَدُوُّ مِنْهَا وَلَا يَقْدَحُ فِيهَا عَتْوُهُ وَعِنَادُهُ <sup>(٤)</sup>  
 بَهَرَتْ كُلَّ مَنْ رَأَاهَا كَمَالًا \* وَأَقْرَّتْ بِفَضْلِهَا أَضْدَادُهُ <sup>(٥)</sup>  
 ثَابِتُ الْجَأَشِ ظَاهِرُ النَّفْسِ سَخَّحُ الطَّبَعِ فِي الْبَدَلِ لِلْجَزِيلِ جَوَادُهُ <sup>(٦)</sup>  
 حَامِلُ الْكَلِّ وَافِرُ الْفَضْلِ وَافِي الْعَدْلِ هَيْئُ الْأَرَامِ سَهْلُ قِيَادُهُ <sup>(٧)</sup>

﴿ ١ ﴾ عشرون وهي الاذان خمس مرات والاقامة كذلك واجابة السامعين فيهما «٢» العاد  
 الابنية الزريعة «٣» المزايا الفضائل والشجاما اعترض بالخلق من عظم وغيره «٤» بقدح  
 يطعن والتمرد والاستكبار «٥» بهرت غلبت «٦» الجأش القلب والجواد الكريم  
 واصله بيانية اي جواد هو هو «٧» الكل الثقل والوافر الكامل والوافي التام

أَبْطِجِي لَهُ مِنَ النَّسَبِ أَلْوَا \* فَرِ فُخْرُهُ يَبْلُو بِهِ أَجْدَادَهُ<sup>(١)</sup>  
 وَهُوَ فَوْقَ نَخْرِهِمْ مِنْ مَسَاعِيهِ طَرِيقٌ لَا يَدْعِيهِ تِلَادُهُ<sup>(٢)</sup>  
 وَبِهِ قَدْ تَدَارَكَ اللَّهُ أَهْلَ الْأَرْضِ لَمَّا انْطَوَى عَلَيْهِ عِبَادُهُ  
 وَغَدَا فِيهِمْ لِإِبْلِيسَ سُوقٌ \* قَائِمٌ بَيْنَهُمْ بَعِيدٌ كَسَادُهُ  
 وَضَلَالٌ لَوْ أَنَّهُ لَأَحَ لِلْأَعْيُنِ غَطَى وَجْهَ الصَّبَاحِ سَوَادُهُ  
 فَأَتَاهُمْ نُورٌ مُبِينٌ وَدِينٌ \* وَأَضْحَى حَقُّهُ جَلَاهُ سَدَادُهُ<sup>(٣)</sup>  
 جَاءَ مِنْ عِنْدِ رَبِّهِ بِكِتَابٍ \* مُحْكَمِ النَّظْمِ كَامِلِ ارْتِشَادُهُ  
 هُوَ غَضُّ عَلَى الزَّمَانِ لَزِيدٌ \* دَرَسُهُ لَا يُؤْمَلُهُ تَرْدَادُهُ<sup>(٤)</sup>  
 أَعْجَزَ الْعَالَمِينَ طُرًّا وَمَنْ غَا \* أَبَ بَجْرًا أَوَدَتْ بِهِ أَطْوَادُهُ<sup>(٥)</sup>  
 سَخَّرَ الْكُونَ لِلرَّسُولِ فَأَبْدَى \* صَامَتِ نَطْقُهُ وَحَيًّا جَمَادُهُ<sup>(٦)</sup>  
 وَهُوَ الْجُدْعُ حَنَّ لَمَّا شَجَاهُ \* بَعْدَ قُرْبِ الْمَزَارِ مِنْهُ بَعَادُهُ  
 وَأَجَابَ اسْتِدْعَاءَهُ الشَّجَرُ الْمُتَقَادُ طَوْعًا لَمَّا أُرِيدَ انْقِيَادُهُ  
 وَآتَى بِالنَّشِيقِ بَدْرَ الدِّيَاجِي \* خَبَّرَهُ عَنْهُ ثَابِتٌ إِسْنَادُهُ<sup>(٧)</sup>  
 كَثُرَتْ مُعْجَزَاتُ أَحْمَدَ حَتَّى \* صَارَ خَرَقَ الْعَادَاتِ فِيهَا أَعْتِيَادُهُ  
 هِيَ كَالدَّرِّ فِي الْغِنَى إِنْ يُؤَلَّفَ \* كَانَ فَضْلًا أَوْ تَنْفَرِدَ أَحَادُهُ  
 ثُمَّ لَوْ لَمْ يَكُنْ لَكَانَ دَلِيلًا \* وَأَضْحَى حَسَنُ شَرْعِهِ وَأَعْتِقَادُهُ

(١) ابطيحي منسوب للبطحاء وهي مكة (٢) تلالده قدماؤه واصل التليد المال الموروث والقديم  
 «٣» جلاه اظهره. والسداد الصواب من القول والفعل «٤» الغض الجديد الطري  
 «٥» اودت اهلكت. واطواده جباله «٦» الصامت ضد الناطق «٧» دياجي الليل  
 حنادسه اي ظلماته كأنه جمع ديجاة

وَيَقِينًا بِاللَّهِ حَقًّا فَلَا تَلْقَاهُ إِلَّا عَلَى الْإِلَهِ اعْتِمَادُهُ  
 وَعُلُومُهُ لَمْ يَدْرِهَا قَوْمُهُ قَبْلُ وَحُكْمُهُ لَا تَقْتَضِيهِ بِلَادُهُ  
 وَعِبَادَاتُهُ الَّتِي لَمْ يَجُلْ عَنْهَا مَلَالًا وَطَالَ فِيهَا اجْتِهَادُهُ  
 سَعِدَتْ مِنْهُ أَنْجُمُ اللَّيْلِ بِالصُّحْبَةِ لَمَّا أَشْتَكَى الْفِرَاقَ وَسَادَهُ  
 تَعَبُ الْجِسْمِ يُبَدِّلُهُ وَاللَّهُ مِنْ رَاحَةِ الْمَعَادِ مُرَادُهُ  
 يَا رَسُولَ الْمَلِكِ دَعْوَةٌ مِنْ زَا \* ذَبَّ بِهِنَّ شَوْقُهُ وَصَحَّ وَدَادُهُ  
 لَكَ أَشْكُو حَالًا مِنَ الدُّنْيَا شَدِيدًا غُلُوهُ وَأَقْتِصَادُهُ (١)  
 هُوَ حَظٌّ ثَنَى السُّرُورَ وَعَمَّ \* كَدَّرَ الْعَيْشَ عَمَّكَ وَأَطْرَادُهُ  
 وَعَلَيْكَ السَّلَامُ مِنْ ذِي أُشْتِيَاقٍ \* أَنْتَ فِي الْحَشْرِ كَنْزُهُ وَعَتَادُهُ (٢)

﴿وقال الشيخ محمد بن فرج السبتي واظنه من اهل القرن السابع رحمه الله تعالى وبدأها بمدح﴾  
 ﴿مثال نعل النبي صلى الله عليه وسلم وكان قد احضرها بعض القادمين من بلاد المشرق﴾  
 ﴿وقد نقلتها من كتاب فتح المتعال في مدح النعال للشهاب احمد المقرئ ومدح الصحابة﴾  
 ﴿في آخرها بنحو مائة وخمسين بيتاً لم اذكرها﴾

تَبَدَّتْ لَنَا وَالشَّوْقُ يَقْدَحُ زَنْدَهُ \* بِقَلْبِ شَجٍّ لَا وَجْدَ يُشْبَهُ وَجْدَهُ (٣)  
 نِعَالُ رَسُولِ اللَّهِ أَشْرَفُ نِعَالٍ مِنْ \* قَدِيمِ خَنْصِ بَيْنِ الرُّسُلِ بِالسِّرِّ وَحَدَهُ  
 وَإِنْ لَمْ تَكُنْ نِعَالُ الرَّسُولِ فَإِنَّهَا \* مِثَالُكُمْ نَدِي يَذْكُرُ نَدِيَهُ (٤)  
 فَيَا نَاطِرًا مِنْهَا حَدِيثًا تَعَاهَدَتْ \* عِيَادُ الْحَيَا تُرْوِي رُبَاهُ وَوَهْدَهُ (٥)

«١» الغلو بمجاوزة الحد . والاقتصاد التوسط «٢» عناده عدته «٣» الزند العود الذي يقده  
 به النار . والشجي الحزين «٤» الند المثل «٥» الحديقة الروضة . والعهد اول المطر الوسمي  
 والحيا المطر . والوهد الارض المنخفضة



فَلِلَّهِ مَا أَذْكَى وَأَطْيَبَ نَفْحَةً \* إِذَا حَرَّكَتْ رِيحُ الصَّبَابَةِ رَنْدَهُ<sup>(١)</sup>  
 وَأَطْلَعَ شَرْقُ الْبَحْرِ بَدْرًا بِهَارَهُ \* وَشَمْسَاتُ رُومِ الْعَرَبِ فِي الصَّيْفِ وَرَدَهُ<sup>(٢)</sup>  
 عَلَى الْفُورِ قَبْلَ فِيهِ تَقْيِيلَ فَآخِرٍ \* بِمَوْلَى أَعَزَّ اللَّهُ فِي الْخُلُقِ عَبْدَهُ<sup>(٣)</sup>  
 وَنَزَّهَ بِهِ طَرْفًا جَفَا النَّوْمُ جَفْنَهُ \* وَمَرَّغَ بِهِ خَدَّ أَدَمِ الْجَفْنِ خَدَّهُ<sup>(٤)</sup>  
 فَرَبَّتْ ذِي وَجْدٍ رَأَى أَثْرَ الْمِنِّ \* بِهِ وَجْدُهُ يَوْمًا فَاطْفَأَ وَجْدَهُ<sup>(٥)</sup>  
 أَمْوَلَايَ يَا أَعْلَى النَّبِيِّينَ مَنْزِلًا \* لَدَى اللَّهِ وَالْخُصَّصَ بِالْفَضْلِ عِنْدَهُ  
 نِدَاءً عَيْدًا ضَرَمَ الشُّوقُ وَجْدَهُ \* فَبَاحَ بِحُبِّ أَيْرَمِ الصِّدِّيقِ شَقْدَهُ<sup>(٦)</sup>  
 وَإِنَّ الْهُوَى مَا لَمْ يَبْنِ لِكَخْمَرَةٍ \* بَعْتُقُودِهَا وَالسَّقَطِ يَلْزَمُ زَنْدَهُ<sup>(٧)</sup>  
 بِحَقِّي هَوَايَ الْمَحْضِ فِيكَ الَّذِي مَتَى \* يُقَسِّمُ هَوَايَ فِي الدَّهْرِ أُنِي وَحَدَهُ<sup>(٨)</sup>  
 أَنْبِيَّيَ مَا أَبْنِيهِ مِنْكَ وَإِنَّهُ \* زِيَارَةَ قَبْرِ شَرَفَ اللَّهُ لِحَدَهُ<sup>(٩)</sup>  
 بِأَشْرَفِ جِثْمَانٍ لِأَشْرَفِ رُوحِ مَنْ \* وَقَى اللَّهُ جَمًّا يُوَهِّنُ الْمَجْدَ مَجْدَهُ<sup>(١٠)</sup>  
 هُوَ الْمَجْدُ لِأَجْدٍ يَمَانِلُهُ وَهَلْ \* يُمَانِلُ صَفْحَ السَّيْفِ فِي الْقَطْعِ حَدَهُ  
 سَكَّرَتْ وَمَا خَمْرِي سِوَى حَبِيهِ وَمَنْ \* حَسَا خَمْرَ هَذَا الْحُبِّ لَمْ يَخْشَ حَدَهُ<sup>(١١)</sup>

«١» النفحة الرائحة الطيبة . والزند شجر طيب الرائحة من شجر البادية «٢» البهار بنت طيب  
 الريح اصفر . والورد الاحمر المعروف والظاهر ان مثال النعل الشريف كان مصبوغاً بصبغين  
 احمر واصفر «٣» المولى السيد وهو النبي صلى الله عليه وسلم «٤» مرغه في التراب معك  
 ودم الجفن اي دمه الشبيه بالدم . وخده شقه «٥» الوجد الحب والحزن «٦» اضرم النار  
 اشعلها . وايرم احكم «٧» الهوى الحب . والسقط الشرر . والزند ما يقده به «٨» المحض الخالص  
 والني وجد «٩» اللحد الشق يكون في عرض القبر «١٠» الجثمان الجسم والشخص . والوهن  
 الضعف في العمل «١١» حسا المرق شره شيئاً بعد شيء . وحده جلده

فِيَا طَيْبَةَ الْغُرَاءِ أَسْعَدَ مَنْزِلٍ \* تَوَدُّ النُّجُومُ الزُّهْرَ تَنْزِلُ وَهَدَاهُ (١)  
 الْآفَاحِ لِي بِنَدِّ الْفُخَّارِ وَحَقِيقِي \* بِأَنَّكَ قَدْ شَرَفْتَ بِالْحَمْلِ بِنَدِّهِ (٢)  
 وَنُوطِي عَلَى جِيدِ الْعُلَا عِقْدَهُ تَرِي \* مُشْرِفَةً أَيْضًا بِذَلِكَ عِقْدَهُ (٣)  
 بِأَعْضَاءِ مُخْتَارٍ مِنَ الْخَلْقِ مُرْسَلٍ \* إِلَيْهِمْ بَدِينٍ أَوْثَقَ اللَّهُ عِقْدَهُ (٤)  
 بِهِ لُسُخْتِ أَدْيَانٍ مَنْ كَانَ قَبْلَهُ \* وَوَلَادِينَ يَأْتِي الْخَلْقَ لِلْمُخْشِرِ بَعْدَهُ (٥)  
 بِهِ شَادَ أَبْرَاجَ الْعُلَى اللَّهُ رَبُّهُ \* وَثَلَّ بِهِ عَرْشَ الضَّلَالِ وَهَدَاهُ (٦)  
 وَرَدَّ بِهِ عَنَا الرَّذَى وَهُوَ مُقْبِلٌ \* وَمَا كَانَ لَوْلَا جَاهُهُ لِيرُدَّهُ (٧)  
 رَسُولٌ عَلَى الْأَرْسَالِ فَضَّلَهُ الَّذِي \* حَبَاهُ بِمَا لَا يَبْلُغُ النُّطْقُ عَدَّهُ (٨)  
 وَإِنْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى عَلَيْهِمْ \* وَسَلَّمَ مَا ضِدُّهُ يَنْفِرُ ضِدَّهُ (٩)  
 حَكَوْا سُورَةَ الْقُرْآنِ نُورًا وَحِكْمَةً \* وَاحْمَدُوا قَدْ ضَمِي مِنَ الرَّسْلِ حَمْدَهُ (١٠)  
 وَفِي الْحَمْدِ مَا فِيهَا مِنَ الشَّرَفِ الَّذِي \* يَبِينُ لِمَهْدِيٍّ مِنَ النَّاسِ رُشْدَهُ (١١)  
 وَحَسْبُكَ أَنْ يَبْدَأَ وَيَخْتِمَ قَارِي \* بِهَا وَمُصَلِّ فَرَضَهُ ثُمَّ وَرَدَهُ (١٢)  
 كَذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ أَوَّلُ آخِرِهِ \* لَهُ الْمَنْزِلُ الْأَعْلَى الَّذِي لَنْ نَحْدَهُ (١٣)  
 أَمْوَلَايَ ذَا قَصْدِي إِلَيْكَ وَأَنْتَ مَنْ \* يَبْلُغُ ذَا الشُّوقِ الْمُبْرِحِ قَصْدَهُ (١٤)  
 فَيَا طَيْبَ عَبْدٍ وَأَصْلٍ أَرْضَ طَيْبَةٍ \* يَمْرُغُ فِي تِلْكَ الْمَعَاهِدِ خَدَّهُ (١٥)  
 مَعَاهِدًا مَسَى الْأَنْسُ فِيهَا يَظْهَرُهَا \* لِذِي وَحْشَةٍ قَدْ قَرَّبَ اللَّهُ بَعْدَهُ (١٦)

«١» الوهد الارض المنخفضة «٢» البند العلم الكبير «٣» ناطه علقه . والجيد العنق  
 «٤» اوثق احكم «٥» شادرفع . وثل هدم «٦» لُسُخْتِ تبدلت احكامها (٧) حكاوا اشبهوا  
 وحمده اي سورة الحمد وهي الفاتحة (٨) الحمد التعريف (٩) تباريح الشوق توشجه  
 (١٠) المعاهد المنازل

وَأَصْبَحَ مَنْقُولًا إِلَى بَطْنِهَا فَيَا \* وَجَاهَةً بَطْنٍ قَدَّوَعَاهُ وَسَعَدَهُ <sup>(١)</sup>  
 سَعِيدٌ صَعِيدٌ مِنْهُ الشَّيْءُ أَحْمَدُ \* وَفِيهِ الَّذِي أَنْشَأَ بِهِ الْفَضْلَ رَدَّهُ <sup>(٢)</sup>  
 فَكَانَ كَمَا الْوَرْدُ فَارَقَ وَرَدَّهُ \* لِعِنْفَةٍ مَا تُثَمَّ عَاوَدَ وَرَدَّهُ  
 رَسُولُ كَرِيمٍ لَيْسَ تَطْرُقُ آفَةٌ \* فَتَى حَبِيبٍ لِلطَّارِقَاتِ أَعَدَّهُ <sup>(٣)</sup>  
 عَلَيْكَ وَأَنْتَ السَّيِّدُ الْعِلْمِ الَّذِي \* أَفَادَ الثَّنَاءَ فَهَرَّ الْعِلَاءَ وَمَعَدَّهُ <sup>(٤)</sup>  
 صَلَاةً وَتَسْلِيمًا وَرُحْمَى بِأَلَا أَنْتِهَا \* عَلَى مَنْ غَدَا فَاذْ الْوَجُودِ وَفَرَدَّهُ <sup>(٥)</sup>  
 عَلَى الْعُرْوَةِ الْوُثْقَى عَلَى الْقَمَرِ الَّذِي \* عَلَى الْخَلْقِ ظِلَّ الْأَمْنِ وَالْعَنْ مَدَّهُ <sup>(٦)</sup>  
 عَلَى مَنْقِدِ الْإِنْسَانِ مِنْ حُفْرِ الرَّدَى \* وَلَوْلَا سَنَاهُ كَانَ فِيهَا يُدْهَدُهُ <sup>(٧)</sup>  
 عَلَى مَنْ لَهُ الْخَلْقُ الْعَظِيمُ عَلَى الَّذِي \* أَبَانَ جَمِيعَ الرُّسُلِ وَالْكِتَابِ مُجَدَّهُ  
 عَلَى مَنْ لَهُ الْمَجْدُ الصِّمِيمُ عَلَى الَّذِي \* بِهِ شَرَفَ الرَّحْمَنِ آدَمَ جَدَّهُ <sup>(٨)</sup>  
 عَلَى أَحْمَدِ الْمَعْرُوفِ فِي ظَهْرِ آدَمِ \* بِتَرْبِيدِهِ شُكْرَ الْإِلَهِ وَحَمْدَهُ  
 عَلَى مُجَنَّبِي قَدَّ نَوَّرَ اللَّهُ قَلْبَهُ \* عَلَى مُصْطَفَى قَدَّ طَهَّرَ اللَّهُ بَرْدَهُ <sup>(٩)</sup>  
 لَهُ الْمُعْجَزَاتُ اللَّائِلُ حُنَّ لِطَرْفٍ مَنْ \* نَفَى نَوْمَهُ سَعَدَهُ وَأَثَبَتْ سَهْدَهُ <sup>(١٠)</sup>  
 فَمِنْهَا انْتِشَاقُ الْبَدْرِ ثُمَّ نَزُولُهُ \* رَأَاهُ الَّذِي التَّوْفِيقُ وَافَقَ رَصْدَهُ <sup>(١١)</sup>  
 وَمِنْهَا حَزِينُ الْجُدْعِ بِالْمَسْجِدِ الَّذِي \* بِطَيْبَةِ لَمَّا آتَسَ الْجُدْعُ فَقَدَهُ <sup>(١٢)</sup>

- (١) وعاه حفظه (٢) الصعيد التراب (٣) طرق اتي ليلاً ومراده بالطارقات نواب الدهر  
 (٤) فهر ومعهد جدان للنبي صلى الله عليه وسلم (٥) الرحمي الرحمة . والذالفرد (٦) العروة  
 هي التي يستمسك بها ويستوثق كعروة الكوز وهي اذنه وعروة الحبل . والمن الافعال  
 (٧) دَهَدَهُ الحجر دحرجه (٨) الصميم الخالص (٩) المجنبي المخار . والبرد ثوب مخطط  
 (١٠) السهد السهر (١١) رصده زصدا راقبه (١٢) الجذع اصل النخلة . وآس علم

وَمِنْهَا طُلُوعُ الْقُرْصِ بَعْدَ غُرُوبِهِ \* وَمَا بَسَوِيَ دَعْوَى دَعَاهَا أَسْتَرَدَّهُ (١)  
 وَمِنْهَا سَقُوطُ السِّيفِ مِنْ كَفِّ غَوْرَثٍ \* وَقَدْ كَانَ مَقْدَامُ الضَّلَالِ وَنَجْدُهُ (٢)  
 وَمِنْهَا أَنْبِجَارُ الْمَاءِ مِنْ بَيْنِ أُنْمَلٍ \* فَسَمَّ فِي أَبْنَاءِ آدَمَ رِفْدَهُ (٣)  
 إِلَى أَنْ رَوَى مِنْهُ الْخُمَيْسُ قِيَالَهُ \* خَمَيْسًا طَابَ اللَّهُ ذُو الْفَضْلِ وَرَدَّهُ (٤)  
 وَمِنْهَا نَمَاءُ التَّمْرِ حَتَّى قَضَى بِهِ \* ذُيُونَ أَبِيهِ جَابِرُ حِينَ جَدَّهُ (٥)  
 وَمِنْهَا كَلَامُ الشَّاةِ تَنْهَى عَنْ كَلِّهَا \* فَلَمْ يَبْلُغِ السَّمَامُ بِالسَّمِّ قَصْدَهُ (٦)  
 وَمِنْهَا كَلَامُ الضَّبِّ وَالْجَمَلِ الَّذِي \* شَكَ كَدَّهُ الْمُوهِي قُوَاهُ وَجِلْدَهُ (٧)  
 وَأَنْ مَوَالِيهِ يُرِيدُونَ نَحْرَهُ \* وَلَمَّا يُرَاعُو فِيهِ بِالْأَمْسِ كَدَّهُ (٨)  
 وَمِنْهَا الْبَعِيرُ الْمَبِطِيُّ السَّيْرِ سَاطَهُ \* فَمَا وَخَذَتْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ النَّجْبُ وَخَذَهُ (٩)  
 إِلَى غَيْرِهَا مِنْ مُعْجِزَاتِ بَوَاهِرٍ \* فَضَحْنَ عَدُوًّا بِأَغْيَا رَامَ جَدَّهُ (١٠)  
 تَكَثِيرُ رَمْلِ الْأَرْضِ عَدًّا وَنَبْتَهَا \* وَتَفْضُلُ سَيْلِكَ الدَّرِّ حُسْنًا وَعَقْدَهُ (١١)  
 وَتَزْرِي سَنًا بِالنَّبْرِينِ تَوْسَطًا \* مِنَ الْفَلَكَ الْمَجْلُوبِ بِالصَّحْوِ كَيْدَهُ (١٢)  
 وَمِمَّا بِهِ قَدْ خَصَّهُ اللَّهُ رَحْمَةً \* وَفَضْلًا وَفَخْرًا قَدْ قَضَى اللَّهُ خُلْدَهُ

(١) القرص عين الشمس (٢) غورث هو ابن الحارث وقيل اسمه دعور وسل سيف النبي صلى الله عليه وسلم ليقتك به فجمدت يده وذلك في غزوة أمار حينا انقرد النبي صلى الله عليه وسلم عن أصحابه فعفى عنه ورجع الى قومه ثم اسلم بعد ذلك رضي الله عنه . والمقدام كثير الاقدام . والنجد الشجاع الماضي فيما يعجز غيره (٣) الانمل رؤس . الاصابع جمع انملة . والز فد العطاء والصلة (٤) الخميس الجيش (٥) النماء الزيادة . وجد النخل صرمه (٦) الكد الشدة في العمل (٧) مواليه أصحابه (٨) ساطه ضربه بالسوط . والوخد الاسراع . والنجب الابل الصكريمة (٩) الباهر النضيء والغالب (١٠) تزري تعيب . والنبران الشمس والقمر . وكبد الفلك وسطه

﴿ وقال الشهاب محمود الحلبي رئيس دواوين الانشاء المتوفى سنة ٧٧٥ رحمه الله تعالى ﴾

هَلْ لِمَيْتِ أَبْلَاهُ طُولُ الْعِمَادِ \* مِنْ مَعَادٍ يَرْجُوهُ قَبْلَ الْمَعَادِ <sup>(١)</sup>  
 فَيُلَاقِي الْأَحْبَابَ فِي هَذِهِ الدَّارِ إِذَا قَامَ مِنْ مَهَادِ السُّهَادِ <sup>(٢)</sup>  
 وَيُوَافِي عَلَى الظَّمَا عَيْنَ قُرْبٍ \* يَرْتَوِي مِنْ وُرُودِهَا كُلُّ صَادِي <sup>(٣)</sup>  
 وَيُنَادِي فِي يَوْمِهِ شَافِعَ الْخَلْقِ غَدَا يَا ذُخْرِي لِيَوْمِ التَّنَادِي <sup>(٤)</sup>  
 يَا نَبِيَّ يَا شَافِعِي يَا مُجِيرِي \* يَا مَلَاذِي يَا عَصْمِي يَا عِمَادِي <sup>(٥)</sup>  
 جِئْتُ أَسْعَى مَوْدِعًا لَكَ إِذْ حَانَ اغْتِرَابِي وَأَنْ طَوَّلَ انْفِرَادِي <sup>(٦)</sup>  
 أَشْتَكِي ثِقْلَ كَاهِلِي بِذُنُوبِي \* وَرَحِيلِي الدَّانِي وَقِلَّةَ زَادِي <sup>(٧)</sup>  
 وَأَرْجِي نِدَاكَ يَا أَكْرَمَ الْخَلْقِ بِقَصْدِي أَرْجَاءَ هَذَا النَّادِي <sup>(٨)</sup>  
 لَسْتُ أَخْشَى الضَّلَالَ عَنْ ظِلِّكَ الضَّافِي كَفَانِي إِشْرَاقُ دِينِكَ هَادِي <sup>(٩)</sup>  
 إِنَّمَا غَفَلْتِي وَلَهْوِي وَتَقْصِيرِي تَتَنِي عَمَّا أَرَى مِنْ رَشَادِي <sup>(١٠)</sup>  
 فَتَعَايَيْتُ لِلرَّدِّ وَهُوَ جَدُّ \* وَتَعَامَيْتُ فِي الْهُدَى وَهُوَ بَادِي <sup>(١١)</sup>  
 وَتَأْنَيْتُ بِأَجْتِهَادِي فَسِيحًا \* مِنْ حَيَاتِي فَضَاقَ وَقْتُ اجْتِهَادِي  
 وَتَنَاسَيْتُ مَا فَعَلْتُ وَقَدْ أَثْبَتُهُ فِي صَحَائِفِ الْأَشْهَادِ  
 وَتَصَامَمْتُ عَنْ نِدَاءِ نَذِيرِ الشَّيْبِ لَهْوًا وَيَالَهُ مِنْ مُنَادِي <sup>(١٢)</sup>

(١) المعاد الاول العود والثاني القيامة (٢) المهاد الفراش . والسمهاد الارق والسهمر  
 (٣) الظما العطش . والصادي العطشان (٤) يوم التنادي يوم القيامة (٥) العصمة الحفظ  
 (٦) حان قرب وقته (٧) الكاهل مقدم اعلى الظهر (٨) نداء كرمك . والارجاء النواحي  
 والنادي المجلس (٩) الضافي السابغ (١٠) نتني ردتني (١١) الردي الهلاك والجبد ضد الهزل  
 (١٢) تصامت اظهرت الصمم وهو عدم السماع

وَدَهَى صِحَّتِي الضَّنَى وَفَرَاغِي الشُّغْلُ فَاسْتَجْمَعَا عَلَيَّ مِعَادِ<sup>(١)</sup>  
رُمْتُ أَنْ يَسْتَقِيمَ عُوْدِي وَبَعْدَ الْبَيْسِ كَيْفَ اسْتِقَامَةُ الْعُنَادِ<sup>(٢)</sup>  
مَا بَقِيَ لِي سِوَى رَجَاءِ اللَّهِ فِي يَوْمٍ \* مِ مَعَادِي شَيْءٍ عَلَيْهِ أَعْنِمَادِي  
وَأَنْتَظَرِي مِنْكَ الشَّفَاعَةَ عَمَّا \* كَانَتْ مِنِّي وَاللَّهُ بِالْمُرْصَادِ<sup>(٣)</sup>  
عَفْوُ رَبِّي غَدًا وَجَاهُ نَبِيِّ \* فَوْقَ ذَنْبِي الْوَأْفَى وَهَذَا أُنْقَادِي  
أَشْرَفُ الْعَالَمِينَ طَرًّا وَخَيْرُ الْخَلْقِ جَمْعًا مِنْ حَاضِرٍ أَوْ بَادِي<sup>(٤)</sup>  
صَفْوَةُ اللَّهِ فِي الْبَرِيَا وَدَاعِيهِ وَهَادِيهِ عِبَادِهِ الْعِبَادِ  
صَاحِبِ الْمُعْجِزَاتِ مِنْهَا كَلَامُ الْوَحْشِ جَهْرًا لَهُ وَنُطْقُ الْجُمَادِ  
وَأَنْشِقَاقُ الْإِبْرَانِ مِنْ فَوْقِ كِسْرَى \* مَلِكِ الْفَرَسِ لَيْلَةَ الْمِيلَادِ  
وَخَمُودُ النَّيْرَانِ مِنْ بَعْدِ مَا مَرَّ لَهَا أَلْفُ حِجَّةٍ فِيهِ انْتِقَادِ<sup>(٥)</sup>  
وَكَذَا غَارَتِ الْبُحَيْرَةُ مِنْ سَا \* وَةَ وَالْمَاءُ حَوْلَهَا فِي أَرْذِيَادِ<sup>(٦)</sup>  
وَكَذَا الْجَنُّ عَادَ مَنْ رَامَ مِنْهَا السَّمْعَ يُرْمِي بِكَوَكِبٍ وَقَادِ  
وَتَوَالَتْ بُشْرَى الْهُوَائِفِ مِنْ قَبْلُ بِهِ فِي رَبَا الْفَلَا وَالْوَهَادِ<sup>(٧)</sup>  
وَكَذَلِكَ الْأَحْبَارُ مِنْ قَبْلُ وَالرُّهْبَانُ نَصَّوْا عَلَيْهِ فِي كُلِّ نَادِي<sup>(٨)</sup>  
وَاسْتَمَرَّ السَّعِيدُ مِنْهُمْ عَلَى الْحَقِّ وَأَرْدَى الشَّقِيَّ سُوءَ الْعُنَادِ<sup>(٩)</sup>

- (١) دهاه اصابه بداهية . والضنى المرض . والمعاد الموعد (٢) رمت اردت . والمنا دالمعوج  
(٣) المرصاد المراقبة (٤) الحاضر من الحضارة وهي سكنون العمران . والبادي من البداوة  
(٥) الحججة السنة (٦) غارت ذهب ماؤها . وساعة من بلادالفرس (٧) الهاتف ما يسمع  
صوته ولا يرى شخصه . والرني الاماكن المرتفعة . والوهاد المنخفضة (٨) الاحبار علماء دين  
اليهود . والرهبان علماء دين النصارى . ونصوا حدثوا . والنادي المجلس (٩) اردى اهلك

وَأَنَّهُ جَبْرِيْلُ فِي الْوَحْيِ فِي غَا \* رِحْرَى حَالٍ وَحَدَّةٍ وَأَنْفِرَادٍ  
 فَوَعَى مَا أَوْحَى وَقَامَ بِأَمْرِ السَّلَّةِ فِي الْخُلُقِ هَادِيًا لِلْعِبَادِ  
 دَاعِيًا مُرْشِدًا إِلَى اللَّهِ وَالْحَقِّ وَخَلَعَ الْأَوْتَانَ وَالْأَنْدَادِ <sup>(١)</sup>  
 وَأَجْتَنَابِ الْأَثَامِ وَالْبُغْيِ وَالْغِيِّ وَوَادِ الْبِنَاتِ وَالْإِلْحَادِ <sup>(٢)</sup>  
 وَرَوْفًا بِهِمْ حَرِيصًا عَلَيْهِمْ \* صَاحِحًا عَنِ أَذَى الْمَعَادِي الْمَعَادِ <sup>(٣)</sup>  
 فَاسْتَجَابَ الَّذِينَ فَازُوا بِفَضْلِ السَّبْقِ مِنْ رَبِّهِمْ وَفَضْلِ الْجِهَادِ  
 وَأَتَوْهُ مُهَاجِرِينَ إِلَيْهِ \* هَاجِرِي الْأَهْلِ فِيهِ وَالْأَوْلَادِ  
 مُدْرِكِي كُلِّ غَايَةٍ مِنْ رِشَادِ \* تَارِكِي كُلِّ طَارِفٍ وَتِلَادِ <sup>(٤)</sup>  
 يَجْعَلُونَ الْأَبَاءَ إِنْ خَالَفُوهُمْ \* فِي رِضَى اللَّهِ مِنْ أَشَدِّ الْأَعَادِي  
 وَيَصُونُونَ دِينَهُمْ فِي ابْتِدَالِ النَّفْسِ فِي اللَّهِ لِلسُّيُوفِ الْحِدَادِ <sup>(٥)</sup>  
 فَأَقَامُوا الدِّينَ الْحَنِيفَ لَدَيْهِ \* بِالْعَوَالِي عَلَى أَصْحَحِّ عِمَادِ <sup>(٦)</sup>  
 قَسَمُوا دَهْرَهُمْ فَبَيْنَ اجْتِهَادِ \* لَمْ يَزَالُوا فِي لَيْلِهِمْ وَجِهَادِ  
 كُلُّ عَارٍ مِنَ الْهُوَى لِابْسِ التَّقْوَى قَصِيرُ الْمُنَى طَوِيلُ النَّجَادِ <sup>(٧)</sup>  
 وَعِدَاهُ مَنْ ضَلَّ مِنْ جَهْلِهِ الْحَقَّ وَمَنْ حَادَ عَنْ سَبِيلِ الرَّشَادِ <sup>(٨)</sup>  
 خَابَ مَسْعَاهُ فَهُوَ فِي الْغِيِّ فِي وَا \* دِ سَمِيحِي وَرُشْدُهُ فِي وَادِي <sup>(٩)</sup>

(١) الاوتان الاصنام وكذا الانداد (٢) الغي الضلال . وواد البنات دفنهن في الحياة .  
 والاحاد الاشرار بالله والميل عن الحق (٣) المعادي من العداوة . والمعاد المكر رصفة للاذى  
 «٤» الطارف المال الحادث . والتلاد جمع تليد الموروث «٥» الابتدال ضد الصيانة  
 «٦» الحنيف المائل عن الباطل . والعوالي الرماح «٧» الهوى ميل النفس . والنجاد حمائل  
 السيف «٨» حاد مال «٩» خاب حرم وخسر . والغى الضلال . والسحيق البعيد

يَا رَسُولَ الْإِلَهِ حُبَّكَ مِنْ قَلْبِي وَطَرَفِي مِمَّا مَكَانٌ فِي السُّوَادِ (١)  
 مَا أَحْيَا لِي إِنْ أَبْعَدْتَنِي ذُنُوبِي \* فَهِيَ عِنْدِي مَطْنَةٌ الْإِبْعَادِ (٢)  
 وَقَفَّ الْعَجْزُ بِي وَأَصْعَبُ مِنْهُ \* غَفَلْتِي عَنْ تَأْهِبِي وَرُقَادِي (٣)  
 كَيْفَ أَنْجُو وَالْقَلْبُ فِي أَسْرِ غَيْبِي \* مُؤْتِقٌ مَالَهُ سِوَى الرَّشْدِ فَادِي (٤)  
 فَعَسَى نَفْحَةٌ تَسُوقُ إِلَى السَّلَّةِ قِيَادِي وَقَدْ نَضَّتْ أَقْيَادِي (٥)  
 وَإِذَا مَا ضَلَلْتُ فِي تَيْهِ تَقْصِيرِي هَدْتَنِي إِلَى الشَّفِيعِ الْهَادِي (٦)  
 فَعَلَيْهِ السَّلَامُ مَا أَفْتَرْتُ نَعْرُ السُّنُورِ فِي الرُّوضِ مِنْ بَكَاءِ الْغَوَادِي (٧)  
 أَوْ سَرَى نَحْوَ أَرْضِ مَكَّةَ سَارِ \* أَوْ تَعْنَى بِذِكْرِ طَيْبَةِ حَادِي (٧)

﴿١﴾ وقال لسان الدين بن الخطيب الاندلسي المتوفى سنة ٧٧٦ نقلتها وسائر قصائده من نفع ﴿٢﴾ الطيب سوي بعض قصائده نبت عليها في محلها وقد اشدها في مجلس ملك المغرب ليلة ﴿٣﴾ الميلاد الاعظم عام ٧٦٣ وقابلتها على نسخين من الكتاب المذكور احدها بخط القلم ﴿٤﴾

تَأَلَّقَ نَجْدِيًّا فَأَذْكَرَنِي نَجْدًا \* وَهَاجَ لِي الشُّوقُ الْمُبْرِحَ وَالْوَجْدَ (٨)  
 وَمَيْضٌ رَأَى بُرْدَ الْعِمَامَةِ مُغْفَلًا \* فَدَّ يَدًا بِالتَّبْرِ أَعْلَمَتِ الْبُرْدَا (٩)  
 تَبَسُّمٌ فِي بَحْرِيَّةٍ قَدْ تَجَهَّمَتْ \* فَمَا بَدَلَتْ وَصَلًا وَلَا ضَرْبَ وَعْدَا (١٠)

﴿١﴾ سواد القلب حبه ﴿٢﴾ المظنة محل الظن ﴿٣﴾ التأهب الاستعداد والرقاد النوم ﴿٤﴾ الغي الضلال والرشد الاهتداء والمؤتق المشدود بالوثاق وفدا الاسير اعطى فداءه وخلصه ﴿٥﴾ نفخت الريح هبت والطيب فاح والنفحة ايضاً العطية والقياد المقود ونضيت الثوب عني القيته واقيايدي قيودي ﴿٦﴾ افتر تبسم والثغر المبسم والنور الزهر والغوادي السحب تأتي غدوة والغدوة هي ما بين طلوع الفجر وطلوع الشمس ﴿٧﴾ سرى سار ليلاً والحادي سائق الابل والحذاء الغناء ﴿٨﴾ تألق البرق التبع وهاج اثار وتيار يج الشوق توجهه والوجد الحب ﴿٩﴾ الوميض لمعان البرق والبرد ثوب والمغفل لاعلامه فيه واعلمته جعلت له علماً ﴿١٠﴾ بحرية سخابة وتجهمت اسودت



وَرَأَوَدَ مِنْهَا فَارَكَا قَدْ تَمَنَّتْ \* فَأَهْوَى لَهَا نَصْلًا وَهَدَّ دَهَارَ عَدَا <sup>(١)</sup>  
 وَأَهْوَى بِهَا كَفَّ الْغَلَابِ فَأَصْبَحَتْ \* ذُلُولًا وَلَمْ تَسْطِغْ لِأَمْرِهِ رَدًّا <sup>(٢)</sup>  
 فَحَلَّتْهَا الْحُمْرَاءُ مِنْ شَفَقِ الضَّمِيِّ \* نَضَاهَا وَحَلَّ الْمُرْنُ مِنْ جِيدِهَا عِقْدًا <sup>(٣)</sup>  
 لَكَ اللَّهُ مِنْ بَرَقِ كَأَنَّ وَمِيضَةً \* يَدَا السَّاهِرِ الْمُقْرُورِ قَدْ حَتَّ زَنْدًا <sup>(٤)</sup>  
 تَعْلَمُ مِنْ سَكَانِهِ شَيْمَ النَّدَى \* فَغَادَرًا جِرَاعَ الْحِمَى رَوْضَةً تَنْدَى <sup>(٥)</sup>  
 وَتَوَجَّجَ مِنْ نُوَارِهَا فَنَزَّ الرَّبَابُ \* وَخَتَمَ مِنْ أَزْهَارِهَا الْقُضْبَ الْمُلْدَا <sup>(٦)</sup>  
 لَسْرِعَانَ مَا كَانَتْ مَنَاسِفَ لِلصَّبَا \* فَقَدْ ضَحِكْتَ زَهْرًا وَقَدْ خَجَلْتَ وَرَدًا <sup>(٧)</sup>  
 بِإِلَادَةِ عَهْدِنَا فِي قَرَارَتِهَا الصَّبَا \* يَقِلُّ لِيَاكَ الْعَهْدَانُ يَا نَفَّ الْعَهْدَا <sup>(٨)</sup>  
 إِذَا مَا النَّسِيمُ أَعْنَلَّ فِي عَرَصَاتِهَا \* تَنَاقَلَ فِيهَا الْبَانَ وَالشَّيْخَ وَالرَّنْدَا <sup>(٩)</sup>  
 فَكَمْ فِي مَجَانِي وَرْدِهَا مِنْ عِلَاقَةٍ \* إِذَا مَا اسْتَشِيرَتْ أَرْضَهَا أَنْبَتَتْ وَجَدَا <sup>(١٠)</sup>  
 إِذَا اسْتَشَعَرَتْهَا النَّفْسُ عَاهَدَتْ الْجَوَى \* وَأَلْتَحَمَّتْهَا الْعَيْنُ عَاقَدَتْ السُّهْدَا <sup>(١١)</sup>  
 وَمِنْ عَاشِقٍ حُرٍّ إِذَا مَا اسْتَمَالَهُ \* حَدِيثُ الْهُوَى الْعُذْرِيِّ صَيْرَهُ عَبْدَا

(١) الفارك المرأة المبعوضة لزوجها . والنصل حديدة السيف ونحوه (٢) اهوى امال . والغلاب  
 المغالبة . والذلول المنقادة . والامرة الامر (٣) الشفق احمرار الذي يرى في السماء . ونضاها  
 خلعها واطاها . والمزن السحاب الابيض . والجيد العنق (٤) المقرور من اصابه القرب وهو البرد  
 والزند ما يقدر به (٥) الندى الكرم . والاجراع جمع جرع وهو كالاجرع والجرعاء الرملة .  
 السهلة الطيبة المنبت (٦) الفتن الغصن . والربي الاماكن المرتفعة . والملد جمع املد وهو  
 الغصن الناعم اللين (٧) سرعان اي سرع ذلك . نفس البناء والنبت قلعه من اصله . والصبا  
 ريح الشرق (٨) القرارة المطمن من الارض وقرارة الدار ساحتها . والعهد الزمن . ويا نف  
 يستنكف . والعهد الثاني المطر (٩) اعنل ضعف ولان وعرضاتها ساحتها . والبان والزند من  
 الشجر . والشيع نبت (١٠) مجاني الوردا ما كن جنبيه واقطفاه . والعلاقة التعاق . والوجد الحبة  
 (١١) استشعرت من الشعور وهو العلم والجوى الحزن . والتحمتها نظرتها . والسهد الارق والسهر

وَمِنْ ذَابِلٍ يَحْكِي الْمُحِبِّينَ رِقَّةً \* فَيُنِّي إِذَا مَا هَبَّ عَرَفُ الصَّبَا قَدًّا <sup>(١)</sup>  
 سَقَى اللَّهُ نَجْدًا مَا نَهَعَتْ بِدِكْرِهَا \* عَلَّ كَيْدِي إِلَّا وَجَدْتُ لَهَا بَرْدًا <sup>(٢)</sup>  
 وَأَنْسَ قَلْبِي فَهَوَّ لِلْعَهْدِ حَافِظُ \* وَقَلَّ عَلَيَّ أَيَّامٌ مِنْ يَحْفَظُ الْعَهْدًا <sup>(٣)</sup>  
 صَبُورٌ وَإِنْ لَمْ يَبْقُ إِلَّا ذُبَالَةٌ \* إِذِ اسْتَقْبَلْتُ مَسْرِي الصَّبَا اسْتَعْلَتُ وَقْدًا <sup>(٤)</sup>  
 خَفُوقٌ إِذَا الشُّوقُ اسْتَجَاشَ كَتِيبَةً \* تَجُوسُ خِلَالَ الصَّبْرِ كَانَ لَهَا بِنْدًا <sup>(٥)</sup>  
 وَقَدْ كُنْتُ جَلْدًا قَبْلَ أَنْ يَذْهَبَ النَّوَى \* ذِمَائِي وَإِنْ يَسْتَأْصِلُ الْعَظْمُ وَالْجِلْدًا <sup>(٦)</sup>  
 أَعْجِدُ حَقَّ الْحُبِّ وَاللِّدْمَعِ شَاهِدُهُ \* وَقَدْ وُقِعَ التَّسْجِيلُ مِنْ بَعْدِ مَا أَدَى <sup>(٧)</sup>  
 تَنَاشَرَ فِي إِثْرِ الْحُمُولِ فَرِيدُهُ \* فَلِلَّهِ عَيْنَانِ رَأَى الْجَوْهَرَ الْفَرْدَا <sup>(٨)</sup>  
 جَرَى يَقَعًا فِي مَلْعَبِ الْخُدَّاءِ شَهَبًا \* وَأَجْهَدُهُ رُكُضُ الْأَسَى فُجْرِي وَرَدًا <sup>(٩)</sup>  
 وَمَرُّ تَحْلِ أَرْسَلَتْ دَمْعِي خَلْفَهُ \* لِيُرْجِعَهُ فَا سْتَنْ فِي إِثْرِهِ قَصْدًا <sup>(١٠)</sup>  
 وَقَلْتُ لِقَلْبِي طَرِّ إِلَيْهِ بِرُقْعَتِي \* فَكَانَ حَمَامًا فِي الْمَسِيرِ بِهَا هَدَا  
 سَرَقَتْ صَوَاعُ الْعَزْمِ يَوْمَ فَرَاقِهِ \* فَلَجَّ وَلَمْ يَرْقُبْ سَوَاعًا وَلَا وَدًّا <sup>(١١)</sup>

(١) الذابِل: الرمح. والعرف: الرائحة الطيبة. والقدا: القامة (٢) نصخرش (٣) أنس من الأناس.  
 والعهد: الموثق (٤) الذبالة: الفتيلة (٥) خفق القلب اضطرب. واستجاش: انار. والكتيبة  
 الجيش. وجاس الجيش تردد خلال البيت والدور في الغارة وطاف فيها. والبند: العلم الكبير  
 (٦) الجلد: القوى. والنوى: البعد. والذماء: بقية الروح. واستأصله ذهب به من أصله  
 (٧) التسجيل: حكم القاضي وكتابته في السجل. وادى: أعطى الحكم (٨) الفر يد الجوهرة  
 النفيسة. والجوهر الفردي: اصطلاح الحكماء الذي لا ينقسم وفيه تورية. والله عينان فلان مثل  
 لله دره تعظيم له وتقدير لشأنه يجعله لله تعالى «٩» اليقق الابيض. مثل الاشهب والورد الاحمر  
 وفي هذه الالفاظ تورية بالخليل التي في هذه الالوان «١٠» استن الفرس رفع يديه وطرحهما  
 معاً وعجن برجليه «١١» الصواع: الصاع. ولج: خاصم. ويرقب: يراقب. والسواع: الساعة يعني  
 قيام الساعة وهو ايضاً اسم صنم. وودد من الوداد وهو ايضاً اسم صنم في كل منهما تورية

وَكَلَّمْتُ عَيْنِي مِنْ غُبَارِ طَرِيقِهِ \* فَأَعَقَبَهَا دَمْعًا وَأَوْرَثَهَا سَهْدًا <sup>(١)</sup>  
 لِي اللَّهُ كَمْ أَهْدَيْتَنِي بِنَجْدٍ وَحَاجِرٍ \* وَأَسْكِنِي بَدْعِي فِي غَرَامِي أَوْ سَعْدِي <sup>(٢)</sup>  
 وَمَا هُوَ إِلَّا الشُّوقُ نَارَ كَمِينِهِ \* فَأَذْهَلْ نَفْسًا لَمْ تُبْنِ عِنْدَهُ قَصْدًا <sup>(٣)</sup>  
 وَمَا بِي إِلَّا أَنْ سَرَى الرَّكْبُ مَوْهِنًا \* وَأَعْمَلْ فِي رَمْلِ الْحِمَى النَّصَّ وَالْوَحْدَا <sup>(٤)</sup>  
 وَجَاشَتْ جَنُودُ الصَّبْرِ وَالْبَيْنِ وَالْأَسَى \* لَدَيْ فَكَّانِ الصَّبْرِ أضعفها جندا <sup>(٥)</sup>  
 وَرُمْتُ نَهْوضًا وَأَعْتَزَمْتُ مُودِعًا \* فَصَدَّتْني المَقْدُورُ عَنْ وَجْهِي صَدًّا <sup>(٦)</sup>  
 رَقِيقٌ بَدَتْ لِلْمَشْتَرِينَ عِيُوبُهُ \* وَلَمْ تَلْتَفِتْ دَعْوَاهُ فَاسْتَوْجِبَ الرَّدًّا  
 وَخَلَّفَ مِنِّي رَكْبٌ طَيِّبَةٌ عَانِيًا \* أَمَا أَنْ لِلْعَانِيِ الْمَعْنَى بَأَنْ يُفْدَى <sup>(٧)</sup>  
 مُخَلَّفٌ سِرْبٌ قَدْ أُصِيبَ جَنَاحُهُ \* وَطَرُنَ فَلَمْ يَسْطِغْ مَرَّاحًا وَلَا مَعْدَى <sup>(٨)</sup>  
 أَشَدَّتْكَ يَارَ كَبَّ الْحِجَازِ تَضَاءَلَتْ \* لَكَ الْأَرْضُ مَهْمَا اسْتَعْرَضَ السَّهْلُ وَأَمْتَدَّا <sup>(٩)</sup>  
 وَجَمَّ لَكَ الْمَرْعَى وَأَذَعَنْتِ الصُّبَى \* وَلَمْ تَفْتَقِدْ ظِلًّا ظَلِيلًا وَلَا وَرْدًا <sup>(١٠)</sup>  
 إِذَا أَنْتَ شَافَهْتَ الدِّيَارَ بِطَيِّبَةٍ \* وَحَسِبْتَ بِهَا الْقَبْرَ الْمُقَدَّسَ وَاللَّحْدَا <sup>(١١)</sup>

«١» السهد الأرق «٢» هذى تكلم بغير معقول لمرض أو غيره . وكنى بالشيء تكلم به وهو يريد غيره . والغرام الولوع «٣» تارهاج وظهر . وكمينه مستوره . والذهول الغتلة والنسيان «٤» الموهن نصف الليل . والنص والوخذ نوعان من السير السريع «٥» جاش البحر والقدر وغيرهما غلا . والبين البعد . والاسى الحزن «٦» النهوض القيام . واعتزمت عزمت . وصدني كفي . والوجهة المقصد «٧» العاني الأسير . والمعنى التعبان «٨» السرب القطيع من الطير والوحش . والرواح الذهب في آخر النهار . والمغدى في أوله «٩» نشد طلب . وتضائل تصاغر واستعرض عرض «١٠» جم كثير . وأذعنت خضعت . والصوى ما غلظت وارتفع من الأرض واحجار توضع علامة في الطريق «١١» المقدس المطهر . والحدا صله شق يجعل في عرض القبر

وَأَنْتَ نُورًا مِنْ جَنَابِ مُحَمَّدٍ \* يَجْلِي الْقُلُوبَ الْعُلْفَ وَالْأَعْيُنَ الرُّمْدَا <sup>(١)</sup>  
 فَتُبْعُنْ بِعَيْدِ الدَّارِ فِي ذَلِكَ الْحَمَى \* وَأَذْرِبْ بِهِ دَمْعًا وَعَقْرِبْ بِهِ خَدًّا <sup>(٢)</sup>  
 وَقُلْ يَا رَسُولَ اللَّهِ عَبْدٌ تَقَاصَرْتُ \* خُطَاهُ وَأَضْحَى مِنْ أَحَبَّتِهِ فَرْدَا  
 وَلَمْ يَسْتَطِعْ مِنْ بَعْدِ مَا بَعُدَ الْمَدَى \* سَوَى لَوْعَةٍ تَعْتَادُ أَوْ مِدْحَةٍ تَهْدَى <sup>(٣)</sup>  
 تَدَارِكُهُ يَا غَوْثَ الْأَنَامِ بِرَحْمَةٍ \* فَجُودُكَ مَا أَجْدَى وَكَفْمُكَ مَا أَنْدَى <sup>(٤)</sup>  
 أَجَارَ بِكَ اللَّهُ الْعِبَادَ مِنَ الرَّذَى \* وَيَوَّأَهُمْ ظِلًّا مِنَ الْأَمَنِ مُمْتَدًّا <sup>(٥)</sup>  
 حَبَابِ نِيكَ الدُّنْيَا وَأَقْطَعَكَ الرِّضَا \* وَتَرَجَّجَكَ الْعُلَمَاءُ وَالْبَسَكَ الْحَمْدَا <sup>(٦)</sup>  
 وَطَهَّرَ مِنْكَ الْقَلْبَ لَمَّا اسْتَخَصَّهُ \* فَجَلَّلَهُ نُورًا وَأَوْسَعَهُ رُشْدَا <sup>(٧)</sup>  
 دَعَاهُ فَمَا وَلى هَذَاهُ فَمَا غَوَى \* سَقَاهُ فَمَا يَظْمًا جَلَاهُ فَمَا يَصْدَا <sup>(٨)</sup>  
 أَتَقَدَّمَتْ مُخْتَارًا تَأَخَّرْتَ مَبْعَثًا \* فَقَدْ شَمِلَتْ عَلَيْكَ الْكَبْلَ وَالْبَعْدَا <sup>(٩)</sup>  
 وَعِلَّةٌ هَذَا الْكَوْنِ أَنْتَ وَكُلُّ مَا \* أَعَادَفَاتِ الْقَصْدِ فِيهِ وَمَا أَبْدَى <sup>(١٠)</sup>  
 وَهَلْ هُوَ إِلَّا مَظْهَرُ أَنْتَ سِرُّهُ \* لِيَمْتَنَزِي فِي الْخَلْقِ الْمَكْبُ مِنْ الْأَهْدَى <sup>(١١)</sup>  
 فَنِي عَالَمِ الْأَسْرَارِ ذَاتُكَ تَجَنَّبِي \* مَلَامِحَ نُورٍ لِأَخِ الطُّورِ فَأَنْهَدَا <sup>(١٢)</sup>  
 وَفِي عَالَمِ الْحُسْنِ أَغْنَدَيْتَ مَبْوَأًا \* لِتَشْفِي مِنِّي مِنْ أَسْتَشْفِي وَتَهْدِي مِنِّي مِنْ أَسْتَهْدَى <sup>(١٣)</sup>

«١» أنت علمت والجناب الجانب . والغلف المستورة بالعلاف «٢» أذراثر . والحصى الحصى  
 (٣) المدى الغاية . واللوعة حرقه القلب (٤) الغوث المغيث . واجدى واندى أكرم (٥) بواهم  
 انزلهم (٦) حبا اعطى . واقطعه اعطاه . والتاج ما يلبس على رأس الملك (٧) جلله ستره  
 (٨) ماولى ما ادبر . وماغوى ما ضل . وما يظما ما يعطش . ويصد من الصدأ وهو وسخ الحديد  
 (٩) المبعث بعثته صلى الله عليه وسلم بالرسالة (١٠) علته سبب وجوده (١١) اكبه قلبه  
 (١٢) تجلبي تنظر . وملامح مناظر . والطور الجبل (١٣) بواه انزله

فَمَا كُنْتُ لَوْلَا أَنْ ثَبَّتَ هِدَايَةَ \* مِنْ اللَّهِ مِثْلَ الْخَلْقِ رَسْمًا وَلَا حَدًّا<sup>(١)</sup>  
 فَمَاذَا عَسَى يُثْنِي عَلَيْكَ مُقَصِّرٌ \* وَلَمْ يَأَلُفْ فِيكَ اللَّذِي كَرُمَ مَذْحًا وَلَا جَمْدًا<sup>(٢)</sup>  
 وَمَاذَا عَسَى يَعْزِيكَ هَا وَعَلَى شَفَا \* مِنَ النَّارِ قَدًا وَرَدَّتْهُ بَعْدَهَا الْخُلْدًا<sup>(٣)</sup>  
 عَلَيْكَ صَلَاةُ اللَّهِ يَا خَيْرَ مُرْسَلٍ \* وَأَا كَرَمَ هَادِيًا وَضَمَّ الْحَقُّ وَالرُّشْدَا  
 عَلَيْكَ صَلَاةُ اللَّهِ يَا خَيْرَ رَاحِمٍ \* وَأَشْفَقَ مِنْ يَثْنِي عَلَى رَافَةِ كِبْدَا<sup>(٤)</sup>  
 عَلَيْكَ صَلَاةُ اللَّهِ يَا كَاشِفَ الْعَمَى \* وَمُذْهَبَ لَيْلِ الشَّرِّكَ وَهُوَ قَدًا زَبْدًا<sup>(٥)</sup>  
 إِلَى كَمِّ أَرَانِي لِلْبَطَالَةِ طَائِعًا \* وَعُمْرِي قَدْوَلِي وَوَزْرِي قَدْعًا<sup>(٦)</sup>  
 نَقَضَى زَمَانِي فِي لَعَلِّ وَفِي عَسَى \* فَلَا حَرْقَةَ تَمْضِي وَلَا لَوْعَةَ تَهْدَا<sup>(٧)</sup>  
 حُسَامُ جَبَانٍ كُلَّمَا شِيمَ نَصْلُهُ \* تَرَاجَعَ بَعْدَ الْعَزْمِ وَالْتَزَمَ الْعِمْدَا<sup>(٨)</sup>  
 الْأَلَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَرَانِي نَاهِدًا \* أَقْوَدُ الْقِلَاصِ الْبُدْنَ وَالضَّامِرِ النَّهْدَا<sup>(٩)</sup>  
 رَضِيعَ لَبَانِ الصِّدْقِ فَوْقَ شِمْلَةٍ \* مُضْمَرَةٌ وَسَدَّتْ مِنْ كُورِهَا مَهْدَا<sup>(١٠)</sup>  
 فَتَهْدِي بِأَشْوَابِي السَّرَاةُ إِذَا سَرَتْ \* وَتُهْدِي بِأَشْعَارِي الرَّكَّابُ إِذَا تَهْدَى<sup>(١١)</sup>  
 إِلَى أَنْ أَحْطَا الرَّحْلُ فِي تَرْبِكَ الَّذِي \* تَضَوَّعَ نَدًّا مَسَا رَأَيْنَا لَهُ نَسْدًا<sup>(١٢)</sup>

(١) الرسم تعريف الشيء ببعض خواصه. والحد تعريف الشيء بما يدل على ماهيته (٢) لم يأل لم يقصر. والذكر القرآن (٣) الهاوي الساقط. والشفا حرف كل شيء (٤) يثني بطوي. والرافة شدة الرحمة (٥) اريد اسود (٦) الوزر الذنب (٧) لعل اداة ترحي وكذا عسى. وتهدا تسكن (٨) شامه سله. والنصل حديدة السيف. والعمد قرابه (٩) شعري علمي. والناهد الناھض والقلاص جمع قلوص وهي الشابة من النوق. والبدن الابل التي تهدي الى مكة جمع بدنة والضامر الفرس القليل اللحم. والنهد الفرس الحسن (١٠) اللبان الرضاع. والشملة الناقة السريعة والتضمير تخفيف اللحم. وسدت جعلت وسادتي. والمهدا الموضع مهبياً للصبي (١١) الركاب الابل المركوبة. وتهدي من الحداء وهو الغناء (١٢) تضووع نشرت رائحته. الند الغود. والند المثل

وَأَطِقِي فِي تِلْكَ الْمَوَارِدِ عَلَيَّ \* وَأَمْنَعِ قُرْبًا مُهْجَةً شَكَتِ الْبُعْدَا <sup>(١)</sup>  
 لِمَوْلِدِكَ أَهْتَزُّ الْوُجُودُ فَأَشْرَقَتْ \* فَصُورُ بَيْضِي ضَاءَتْ بِالْهَضْبِ وَالْوَهْدَا <sup>(٢)</sup>  
 وَمِنْ رُغْبَةِ الْأَوْتَانِ خَرَّتْ مَهَابَةٌ \* وَمِنْ هَوْلِهِ إِيوَانُ كِسْرِي قَدِيدًا <sup>(٣)</sup>  
 وَغَاضَ لَهُ الْوَادِي وَصَبَّحَ عِزُّهُ \* بِيوتَا لِنَارِ الْفَرَسِ أَعْدَمَهَا الْوَقْدَا <sup>(٤)</sup>  
 رَعَى اللَّهُ مِنْهُ لَيْلَةً أَطْلَعَ الْهُدَى \* عَلَى الْأَرْضِ مِنْ آفَاقِهَا الْقَمَرَ السَّعْدَا <sup>(٥)</sup>  
 وَذُوقْنَا مِنْ مَنِي نَتِيجَةِ فِكْرَةٍ \* إِذَا اسْتَرْشَحْتَ لِلنَّظْمِ كَانَتْ صِفَا صِلْدَا <sup>(٦)</sup>  
 وَلَوْ تَرَكْتُ مِنْ مَنِي اللَّيَالِي صُبَابَةً \* لِأَجْهَدْتُهَا رَكْضًا وَأَرْهَقْتُهَا شَدَا <sup>(٧)</sup>  
 وَلَكِنَّهَا جَهْدُ الْعَمَلِ بَدَلَتْهُ \* وَقَدْ أَوْضَعَ الْأَعْدَارُ مِنْ بَلْعِ الْجَهْدَا <sup>(٨)</sup>

﴿ وقال شمس الدين محمد ابن جابر الاندلسي المتوفى سنة ٧٨٠ كما في بعض المجميع ﴾

إِلَيْكَ رَسُولَ اللَّهِ جِنَابًا أَلْفَلَا وَخَدَا \* وَلَوْلَاكَ لَمْ نَهْوِ الْعَقِيقَ وَلَا الرَّنْدَا <sup>(٩)</sup>  
 وَلَوْلَا أَشْيَائِي أَنْ أَرَاكَ بِعُقْلِي \* لِمَا كُنْتُ أَشْتَاقُ الْعُوَيْرَ وَلَا نَجْدَا <sup>(١٠)</sup>  
 وَلَوْلَا رَجَاءُ الْقَلْبِ مِنْ ذَلِكَ الْحِمَى \* لِمَا أَخْتَرْتُ عَنْ أَهْلِي وَعَنْ وَطَنِي بَعْدَا

(١) الغلة شدة العطش . وامنح اعطى . والمهجة الروح (٢) الهضب الاماكن المرتفعة . والوهد المكان المنخفض من الارض (٣) الاوتان الاصنام . وخرت سقطت على وجهها (٤) غاض الماء ذهب في الارض (٥) آفاق السماء جوانبها . والسعد اليمن ضد النخس (٦) استرشحت طلب منها ان ترشح وتقطر بالنظم . والصفاء الحجارة الملساء . والصلد الصلب المصمت وهذا تواضع من الناظم رحمه الله (٧) الصبابة البقية من الماء واللبن . واجهدتها تعبتها . والارهاق ان تحمل الانسان على ما لا يطيقه . والشدة الجري (٨) الجهد الغاية والطاقة والمقل الفقير وهو مثل (٩) جينا قطعنا . والوخد البعير الاسراع . والعقيق موضع بالمدينة . والرند شجر طيب الرائحة (١٠) اصل النجد المكان المرتفع . والعوير المكان المنخفض وهما مكانان

وَمِنْ أَجْلِكُمْ أَصْبُوا إِذَا هَبَّتْ الصُّبَا \* تَجْرُ صَبَاحًا فَوْقَ أَرْضِكُمْ بُرْدًا<sup>(١)</sup>  
 وَمَا أَفْتَرْتُمْ نَعْرُ الْبَرْقِ مِنْ أَرْضِ بَارِقٍ \* لِعَيْنِي الْإِفَاضَ دَمْعِي لَهُ وَجْدًا<sup>(٢)</sup>  
 وَلَا أَسْتَلِدُّ الْعَيْشَ فِي غَيْرِ أَرْضِكُمْ \* وَلَا أَشْتَهِي مِنْ غَيْرِ مَا نِكُمْ وَرْدًا<sup>(٣)</sup>  
 وَمَا دُقْتُ شَهْدًا مِثْلَ حُسْنِ حَدِيثِكُمْ \* وَمِنْ أَجْلِ هَذَا لَمْ أَجِدْ غَيْرَهُ شَهْدًا<sup>(٤)</sup>  
 وَلَمْ أَرِ دُرًّا كَالْحَصَى فِي دِيَارِكُمْ \* وَلَا شَمَّ أَنْبِي غَيْرِ تَرْبِكُمْ نَدًا<sup>(٥)</sup>  
 وَإِنِّ مَطِيًّا بَلَّغْتَنَا إِلَيْكُمْ \* حَقِيقٌ عَلَيْنَا أَنَّهَا تَطَأُ الْحَدَا<sup>(٦)</sup>  
 قَصَدْتُكُمْ يَا عَرَبَ نِعْمَانَ فَأَسْمَعُوا \* بَوَصِّلْ فَمَا خَيْبْتُمْ لِأَمْرِي قَصْدًا<sup>(٧)</sup>  
 وَهَبْتُمْ رُوحِي فَسَمِيتُ عَبْدَكُمْ \* وَيَا شَرَفِي أَنْ تَقْبَلُونِي لَكُمْ عِبْدًا  
 وَمَنْ بَاتَ جَارًا لِلْمُحِبِّينَ إِنَّهُ \* يُلَاقِي السَّمَاحَ الْجُزْلَ وَالْعَيْشَةَ الرَّغْدَا<sup>(٨)</sup>  
 أَحْبَبْنَا لَا تَأْخُذُونِي بِمَا مَضَى \* وَلَا تُعْرِضُوا عَنِّي فَتَشَمَّتْ بِي الْأَعْدَا<sup>(٩)</sup>  
 وَلَا تَنْظُرُوا ذَنْبِي قَبِيحًا بِصَدِّكُمْ \* فَوَاللَّهِ مَا لِي مُهْجَةٌ تَحْمِلُ الصَّدَا<sup>(١٠)</sup>

﴿ وقال السيد علي بن معصوم صاحب السلافة المتوفى سنة ١١٢٠ رحمه الله تعالى وقد نقلها ﴾  
 ﴿ لي بعض الافاضل من ديوانه الموجود في المكتبة الخديوية المصرية العمومية ﴾

نعم قد بلغت القصد فانتظر الوعدا \* وان نلت هذا القرب لا تخش البعدا  
 ظفرت على الأيام بالأمل الذي \* تسمى مداه في السعادة وأمتدا<sup>(١١)</sup>

(١) الصبا الريح تهب من مطلع الشمس . والبرد ثوب مخطط (٢) اقترابتم . وبارق مكان بالكوفة (٣) الورد الاشراف على الماء (٤) الشهد العسل (٥) الندى عود يتجر به (٦) المطي جمع مطية وهي البعير الذي يركب . وتطأ تدوس (٧) نعمان وادي قرب عرفات من جهة الطائف (٨) الجزل الكثير . والرغداء الواسعة الطيبة (٩) الشمانة الفرج بيلية العدو (١٠) الهجة الروح . والصد الاعراض (١١) المدى الغاية

أَلَسْتُ بِسُوحٍ مَنْ تَفِيًّا ظَلِمَهَا \* مَا لَإِذَا رَأَيْتَ الدَّهْرَ طَوْعًا لَهُ عَبْدًا <sup>(١)</sup>  
 بِسُوحٍ لَوْ الْأَفْلَاكُ كَانَتْ مَقَرَّهَا \* لَمَا أَثَرَتْ نَحْسًا وَلَا فَارَقَتْ سَعْدًا <sup>(٢)</sup>  
 بِسُوحٍ النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى مَظْهَرِ الْهُدَى \* وَلَوْلَاهُ مَا قَامَ الْوُجُودُ مِنَ الْمَبْدَا <sup>(٣)</sup>  
 حَلَلْتَ مَقَامًا لَوْ تَصَوَّرْتَ قَدْرَهُ \* رَأَيْتَ وَجِيبَ الْقَلْبِ فِي الصَّدْرِ لَا يَهْدَا <sup>(٤)</sup>  
 وَجِئْتَ إِلَى الْبَحْرِ الْخَضَمِ مُؤَمَّلًا \* فَبُشْرَى لَقَدَنْتَ الْكِرَامَةَ وَالرَّفْدَا <sup>(٥)</sup>  
 وَحَمْدُ السُّرَى عِنْدَ الصَّبَاحِ وَقَدِيدًا \* صَبَاحُ الْهُدَى فَأَبْدِلْ لَهُ الشُّكْرَ وَالْحَمْدَا <sup>(٦)</sup>  
 أَخِي لَأَنَّمَا أَخْفَافَ عَيْسِكَ إِنَّمَا \* وَفَتْ لَكَ إِذْ وَافَتْ بِكَ الْعِلْمَ الْفَرْدَا <sup>(٧)</sup>  
 وَقَدْ كُتِبَ مِنْ شَوْقٍ تَحْنُ حَنِينَهَا \* إِذْ أَبَانَ عَنْهَا الشَّعْبُ وَأَفَارَقَتْ نَجْدَا <sup>(٨)</sup>  
 أَتَيْتُكَ يَا خَيْرَ النَّبِيِّينَ زَائِرًا \* وَحَاشَاكَ تَوْلِي زَائِرًا أَمَّكَ الْعَبْدَا <sup>(٩)</sup>  
 وَإِنِّي لِأَهْلٍ أَنْ أَرَدَّ بِجَنِيَّةٍ \* وَأَنْتَ فَأَهْلٌ بَعْدَ أَنْ لَا أَرَى الرَّدَا <sup>(١٠)</sup>  
 فَمِثْلِي عَبْدٌ أَوْ بَقْتَهُ ذُوْبُهُ \* وَلَا مِثْلَ مَوْلَايَ الَّذِي سَتَّرَ الْعَبْدَا <sup>(١١)</sup>  
 عَلَيَّ أَنْ لِي قَلْبًا قَسَا فَلَوْ أَنَّهُ \* حَدِيدٌ لَدَى دَاوُدَ لَمْ يَسْتَطِعْ سَرْدَا <sup>(١٢)</sup>  
 تَلْبَسَ بِالْأَكْذَارِ مِنْ عَالَمِ الْفَنَاءِ \* وَمَدَّ حِبَالَ الْغَيِّ مِنْ جَهْلِهِ مَدَا <sup>(١٣)</sup>

«١» السوح جمع ساحة . وتفيًا جلس في النسي والملاذ الملجأ «٢» النحس الامر المظلم وضد السعد والسعد هو اليمن «٣» وجيب القلب رجفانه . ويهدا يسكن «٤» الخضم البحر الواسع والرفد الخير «٥» السرى السير ليلاً «٦» اللثم التقبيل وخف البعير بمنزلة الحافر لغيره والعيس النوق البيض ووفت من الوفاء بالعهد ووافت اتت والعلم الفرد جبل «٧» الحنين الشوق والشعب طريق في الجبل «٨» أمك قصدك والصد الاعراض «٩» الخلية الخسران «١٠» اوبقته اهلكته والمولى السيد «١١» السرد نسج الدرع «١٢» الغي الضلال والعالم ما سوى الله تعالى وعالم الفناء قبل وجود هذا الخلق



وَمِنْ أَعْظَمِ الْأَخْطَارِ أَنِّي أَجِلُهُ \* رِضَاكَ وَأَرْجُو مِنْهُ أَنْ يَحْفَظَ الْعَهْدَ<sup>(١)</sup>  
 عَلَى ذَلِكَ ذَهْرِي لَمْ يَزَلْ يَبْدَأَنَّهُ \* جَدِيرٌ بِأَنْ يَلْقَى الْهِدَايَةَ وَالرُّشْدَا<sup>(٢)</sup>  
 رَأَيْتُ مِحَاضَ الْحُبِّ فِيهِ سَجِيَّةً \* لَهُ جَبَلٌ خُلِقَ بِمِثْلِهِ فِي الْمَبْدَأِ<sup>(٣)</sup>  
 بِهَا شَادَ حِصْنًا مِنْ رِجَائِكَ مُحْكَمًا \* فَلَوْ صَدَمْتَهُ الرَّاسِيَاتُ لَمَا أَنْهَدَا<sup>(٤)</sup>  
 أَقِيلٌ وَأَنْبَلُ فَالْعَبْدُ رَاجٍ وَخَائِفٌ \* فَيَأْفِيحُ مَا أَسْدَى وَيَاحْسُنَ مَا أَهْدَى<sup>(٥)</sup>  
 هُمَا فِي الْحَشَا جَيْشَانِ حَلَا بِمَعْرَكٍ \* فَصَالَا وَشَبَّ فِيهِ يَوْمَ الْوَعْيِ وَقَدَا<sup>(٦)</sup>  
 فَفَازَ بِنَصْرِ اللَّهِ جَيْشُ رِجَائِهِ \* وَمَا زَالَ يَجْوِي النَّصْرَ مِنْكُمْ أَسْتَعْدَا<sup>(٧)</sup>  
 أَمْوَالِي قَدْ جَلَّتْ لَدَيْكَ مَطْلَابِي \* وَقَدْ كَثُرَتْ عَدَا فُجَاوَزَتْ الْعَدَا<sup>(٨)</sup>  
 وَكَانَتِي أَجْمَلْتُ إِذْ عَزَّ شَرْحَهَا \* وَأَوْدَعْتُ سِرًّا الْجَمْعَ مِنْ كَلْبِي فَرَدَا<sup>(٩)</sup>  
 وَأَنْتَ بِهِ أَدْرَى وَحَسْبِي عِلْمُهُ \* فَسَيَّانَ مَا أَخْفَى بِيَانِي وَمَا أَبْدَى<sup>(١٠)</sup>  
 وَإِنْ كُنْتُ فِي الْقَوْلِ أَخْضَرْتُ فَأَنْبِي \* سَرَدْتُ لَكَ الْإِمَالَ فِي طِيهِ سَرَدَا<sup>(١١)</sup>  
 وَبَشَّرْتُ عَنْكَ النَّفْسَ حَتَّى تَخَيَّلَتْ \* لِفِرْطِ سُورِ أَنَّهَا نَالَتْ الْقُصْدَا<sup>(١٢)</sup>  
 وَحَاشَاكَ أَنْ تَرْضَى بِأَنْبِي كَاذِبٌ \* عَلَيْهَا أُمْنِيهَا الْأَمَانِي كَيْ تَهْدَا<sup>(١٣)</sup>  
 وَهَلْ رُدَّ قَبْلِي عَنْكَ رَاجٍ بِخِيَّةٍ \* وَإِنْ جَاوَزْتَ آثَامَهُ الْحَمِيرَ وَالْحُدَا<sup>(١٤)</sup>

«١» العهد الموثق «٢» بيد بمعنى غير وعلى ومن اجل . وجدير حقيق «٣» المحاض جمع محض وهو الخالص او مصدر ما حاضه والسحبية الطبيعة وكذا الخلق «٤» صدمته دفعته . والراسيات الجبال الثابتات «٥» اسدى فعل «٦» هما اي الرجاو الخوف وصال على قرنه سطا واستطال . وشبت النار انقدت . والوعى الحرب «٧» استعدى استنصر «٨» سيان مثلان والبيان الفصاحة «٩» السرد هنا جودة سياق الحديث «١٠» تمناه اراده ومنناه اياه . والاماني جمع امنية وهي ما يتمناه الانسان

فَلِي أَسْوَةٌ إِنْ كَانَ ذَلِكَ وَلَمْ يَكُنْ \* فَهَلْ يَسْتَطِيعُ الشُّكُّ فِي خَاطِرِي جَهْدًا<sup>(١)</sup>  
 وَإِنِّي عَلَى رَغَمِ الْخَطَايَا لَفَائِزٌ \* بِغَايَةِ آمَالِي وَمَوْلٍ لَكَ الْحَمْدَا<sup>(٢)</sup>  
 وَأَرْجُو بِمَثْوَاكَ الشَّرِيفِ تَرَدُّدًا \* إِلَيْكَ الْمَطَايَا لَا تَزَالُ بِنَا تُحَدَى<sup>(٣)</sup>  
 عَلَيْكَ صَلَاةُ اللَّهِ تُمْ سَلَامَتُهُ \* سَلَامًا أَفَادَ الْعَنْبَرَ النَّشْرَ وَالْوَرْدَا<sup>(٤)</sup>  
 وَاللَّيْلَ وَالْأَصْحَابِ مَا أَرْتَاحَ آمِلٌ \* تَحَقَّقْ مِنْكَ الْجُودَ فَإِنَّ تَطَرَّ الْوَعْدَا

﴿ وقال الشيخ سعدى العمري الشامي ابن عبد الهادي المتوفى سنة ١٤٧٠ ارحمه الله تعالى ﴾  
 ﴿ وقد نقلتها من تاريخ المرادي سلك الدرر ومحبتها على نسخة اخرى ﴾

شَجْنَةُ ثَنِيَاتُ اللَّوَى فَبَكِي وَجَدًا \* وَعَادَتْ بِفَيْضِ الدَّمْعِ مُقْلَتُهُ زَمْدًا<sup>(٥)</sup>  
 وَمَرَّ بِهِ ذِكْرُ الْأَجَارِعِ فَأَنْشَى \* حَلِيفَ غَرَامٍ لَا يَقْرُ وَلَا يَهْدَا<sup>(٦)</sup>  
 يَكْتُمُ خَوْفَ الشَّامِتِينَ عَنَاءَهُ \* وَيَلْبَسُ صَوْنًا عَنْهُمْ جَلْدًا جَلْدًا<sup>(٧)</sup>  
 وَدُونَ تَرَاقِيهِ كَوَامِنٍ لَوْعَةٍ \* يُهَيِّجُهَا ذِكْرَاهُ رَامَةً أَوْ نَجْدًا<sup>(٨)</sup>  
 إِذَا هَدَا السَّمَاؤُ هَوَمَ وَأَغْنَدَى \* يُوسِدُ وَجَدًا بَطْنَ رَاحِيهِ أَحْدَا<sup>(٩)</sup>  
 وَكَيْفَ يَبِيتُ اللَّيْلَ مَنْ كَانَ وَامِقًا \* وَقَدْ مَلَأَ التَّنْذَكَارُ مُقْلَتَهُ سَهْدًا<sup>(١٠)</sup>

« ١ » الاسوة القدوة والجهد التعب « ٢ » الرغم الكره « ٣ » المتوى المنزل . والمطايا الابل  
 التي تتركب . وتحدى من الحداء وهو الغناء للابل « ٤ » النشر الرائحة الطيبة « ٥ » شجنه حزنته  
 والثنيات جمع ثنية وهي الطريق في الجبل . واللوى مكان وهو منعطف الرمل . والوجد الحلب  
 والحزن « ٦ » الاجارع جمع اجرع وهو الرملة الطيبة المنبت . والحليف المخالف حليف  
 اشئ ملازمه على التشبيه . والغرام الولوع . ويهدا يسكن « ٧ » الشامت من يسر بصيبة غيره  
 والعناء التعب . والصون ضد الانتدال . والجلد التدة والقوة « ٨ » التراقي جمع ترقوة وهي  
 مقدم الحلق في اعلى الصدر . وكوامن مستورات . والامانة حرفة الحب « ٩ » هدا سكن  
 والسماز المتحدنون ايلا . والتهويم هز الرأس من العاسر . والوجد الحزن . الحب « ١٠ » الوامق  
 الحب . والمقلة شحمة العين . والسهد السهر

بِحَيْثُ مُعَانَاةِ الصَّبَابَةِ وَالْهُوَى \* تَمَادَتْ بِهِ حَتَّى تَجَاوَزَتْ الْخُدَا<sup>(١)</sup>  
 فَأَصْبَحَ مَطْوِيَّ الضُّلُوعِ عَلَى جَوَى \* يَذُودُ بَقَايَا الرُّوحِ وَالنَّفْسِ الْأَهْدَا<sup>(٢)</sup>  
 أَسِيرُ هَوَى جَارَتْ عَلَيْهِ يَدُ النَّوَى \* وَغَالَتْهُ حَتَّى مَا يُؤْمَلُ أَنْ يُفْدَى<sup>(٣)</sup>  
 وَأَلْقَتْهُ عَن قَوْسِ الْحَوَادِثِ فَأَرْتَمَى \* إِلَى حَيْثُ لَمْ يَسْطِغْ لِأَحْبَابِهِ رَدًّا<sup>(٤)</sup>  
 صَرِيحٌ بِأَرْضِ الشَّامِ تَنْدَى كَلُومُهُ \* وَقَدْ تَحَدُّوا غَوْرَ الْحِجَازِ لَهُمْ مَهْدًا<sup>(٥)</sup>  
 وَكَيْفَ يَرْجَى الْقُرْبَ مِنْ بَاتِ مَوْثِقًا \* وَقَدْ أَوْسَعَ الْمُقْدُورُ شِقَّتَهُ بَعْدًا<sup>(٦)</sup>  
 مَتَى أَعْمَلِ الْأَطْمَاعِ فِي مَهْمَةِ الرَّجَا \* أَقِيمَتْ عَوَادِي الدَّهْرِ مِنْ ذُونِهِ حَدًّا<sup>(٧)</sup>  
 سَقَى اللَّهُ مِنْ دَمْعِي إِذَا فَاضَ غَرْبُهُ \* مَعَاهِدَ لَمْ أَخْفِرْ لِذِمَّتِهَا عَهْدًا<sup>(٨)</sup>  
 بِحَيْثُ الصَّبَا النَّجْدِي وَهَنَا إِذَا سَرَى \* يُصَافِحُ فِي أَرْجَائِهَا الشَّيْخَ وَالرَّنْدَا<sup>(٩)</sup>  
 وَطَيْبَ لِبَالِ كُنْتُ فِي طَيِّ جُنْحِهَا \* أَرَاوْحُ مِنْ نَشْرِ الْقَبُولِ بِهَا النَّدَا<sup>(١٠)</sup>  
 مَضَتْ فَأَثِيرَتْ جَمْرَةُ الشُّوقِ وَالْهُوَى \* بِهَا فَكَا نِي مَا وَجَدْتُ لَهَا بَرْدًا<sup>(١١)</sup>  
 لَكَ اللَّهُ يَا بَرَقَ الْحِجَازِ الَّذِي هَمَّا \* فَجَدَّدَ فِي قَلْبِي الصَّبَابَةَ وَالْوَجْدَا<sup>(١٢)</sup>

«١» المعاناة المفاضة . والصبابة والهوى العشق . وتمادت امتدت «٢» الجوى الحزن . ويذود يطرد . والاهدان الهدو وهو السكون «٣» النوى البعد . وغالته اهلكته «٤» الحوادث المصائب وارتمى سافر سرفاً بعيداً «٥» كلومه جرحه . والغور المكان المنخفض . والمهدا محل الهدو والسكون وفيه تورية بمهد الصبي «٦» الموثق المشدود بالوثاق . والشقة الناحية والسفر البعيد «٧» المهمة الفلاة . وعوادي الدهر مصائبه «٨» الغرب الدلو . والمعاهد المنازل المعهودة . وخفر العهد نقضه «٩» الوهن نصف الليل او بعده كلوهن . والشخ بنت طيب والرند شجر كذلك «١٠» جنح الليل الطائفة مند . والمراوحة بين العملين ان يعمل هذا مرة وهذا مرة والظاهر ان مراده هنا بالمراوحة ان تشاق الريح . والنشر الريح الطيبة . والقبول ريح الصبا . والتدعود الجحور «١١» اثيرت هاجت والهوى العشق «١٢» هفاخفق واضطرب

وَهَبَّ عَلَى الْأَكْنَافِ رَامَةً مَوْهِنًا \* يُسَاجِلُ مِنْهَا النُّورَ إِذْ لَاحَ وَأَمْتَدًا<sup>(١)</sup>  
 تَحْمَلُ إِذَا يَمَمَتْ أَشْرَفَ مُرْسَلٍ \* مِنَ الْمَغْرَمِ الْمُشْتَقِ أَشْرَفَ مَا يَهْدَى<sup>(٢)</sup>  
 نَبِيٍّ بِهِ إِلَّا كَوَانُ مِنْ نُورِ ذَاتِهِ \* تَبَدَّتْ لِكَيْ يَبْقَى لَهُ شَرَفُ الْمَبْدَا  
 نَبِيٍّ حَوَى سِرَّ النُّبُوَّةِ وَأَهْتَدَى \* وَآدَمُ مَا عَانِيَ الْحَيَاةَ وَلَا أَعْنَدًا<sup>(٣)</sup>  
 تَنْقَلُ بِالْتَكْرِيمِ مِنْ صُلْبِ سَاجِدٍ \* إِلَى سَاجِدٍ كُلِّ تَسَامَى بِهِ مَجْدًا<sup>(٤)</sup>  
 وَقَدِيسَتِ الْأَرْحَامِ أَصْدَافُ نُورِهِ \* وَكَيْفَ وَقَدِضِمَّتْ بِهِ الْجَوْهَرُ الْفَرْدَا<sup>(٥)</sup>  
 إِلَى أَنْ تَجَلَّى لِلْوُجُودِ وَأَشْرَقَتْ \* مَا سِرَّتُهُ كَالشَّمْسِ وَالْقَمَرِ الْأَهْدَى<sup>(٦)</sup>  
 وَطَافَتْ بِهِ الْأَمْلَاقُ شَرْقًا وَمَغْرِبًا \* بِلَاغًا بَانَ اللَّهُ قَدْ صَدَّقَ الْوَعْدَا<sup>(٧)</sup>  
 فَلَاحَ عَمُودُ الْحَقِّ وَأَنْبَلَجَ الْهَدَى \* وَأَقْشَعَ لَيْلَ الشُّكِّ مِنْ بَعْدِ مَا أَسْتَدَا<sup>(٨)</sup>  
 وَقَامَ بِنَا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ دَاعِيًا \* إِلَى الْحَقِّ مُخْتَارًا لَنَا الْعَيْشَةَ الرِّغْدَا<sup>(٩)</sup>  
 وَجَدَّدَ مِنْ نَجْوَى أَلْسَتِ بِرَبِّكُمْ \* وَقَوْلِ بَلَى مِنَ الْوَثَاقِ وَالْعَهْدَا<sup>(١٠)</sup>  
 وَأَنْهَلْنَا وَرَدًا مِنَ الْأَمْنِ سَائِعًا \* وَأَكْسَبْنَا فَضْلًا وَأَوْسَعْنَا رِفْدَا<sup>(١١)</sup>  
 وَهَبَّ إِلَى تَأْيِيدِهِ كُلُّ أَرْوَعٍ \* تَدْرَعُ بِالْإِيمَانِ مُحْكَمَةً سَرْدَا<sup>(١٢)</sup>  
 أَتَوْا بِقُلُوبٍ آتَسَتْ بِمُحَمَّدٍ \* مَشَارِعَ دِينِ اللَّهِ قَدْ عَذِبَتْ وَرَدَا<sup>(١٣)</sup>

«١» الاكفاف الجوانب . والموهن نصف الليل او بعده . وساجله باراه وفاخره «٢» المغرم من الغرام وهو الولوع «٣» اعندتها «٤» الصلب الظهر . تسامى تعالى «٥» الارحام جمع رحم وهو بيت تخلق الولد ووعاؤه «٦» الاسرة خطوط الجبهة . والاهدى من الهداية «٧» بلاغا اي يبلغون بلاغا «٨» انبلج ظهر واشرق . واقشع انكشف «٩» الرغدا الواسعة الطيبة «١٠» النجوى الحديث سرا . والعهد الموثق «١١» النهل الشرب الاول والسائق الهنيء والرفد الخير «١٢» هب اسرع . والاروع من يعجبك بحسنه وشجاعته . والسرد نسج الدرع «١٣» آتست علمت . والمشاريع جمع مشرع محل الشروع والورود من الماء

حَمَوُهُ بِبَسَاسٍ لَا يُفْلُ وَعَزْمَةٌ \* تُصَدِّعُ إِنْ لَاقَوْا بِهَا الْحُجْرَةَ الصَّلْدَا <sup>(١)</sup>  
 وَكُلَّ دَقِيقِ السَّقِّ أَجْرَدَ فَوْقَهُ \* أَشْمٌ حَدِيدُ الْمُتَنِ يَفْتَرِسُ الْأَسْدَا <sup>(٢)</sup>  
 وَسَمْرٌ لَدَى الْهَيْجَاءِ بَيْضٌ فِعَالُهَا \* وَبَيْضُ غَدَاةِ الرَّوْعِ سَوْدٌ عَلَى الْأَعْدَا <sup>(٣)</sup>  
 لِيُوثُ وَغَى يَوْمَ الْهَيْجَاءِ تَرَاهُمْ \* إِذَا ثَبَتَ الْأَقْوَامُ أَثْبَتَهُمْ جُنْدَا <sup>(٤)</sup>  
 وَكَيْفَ وَفِيهِمْ أَكْرَمُ الْخَلْقِ مِنْ سَمَا \* إِلَى السَّبْعِ مُجَنَّا زَا فُجَاوَزَهَا فَرْدَا <sup>(٥)</sup>  
 بِمِثِّ تَوَارَى عَنْهُ جَبْرِيلُ وَأَرْتَقَى \* مَعَارِجَ قَدْ عَزَّتْ عَلَى غَيْرِهِ بَعْدَا <sup>(٦)</sup>  
 وَسَارَ لِحَبْلِي قَابَ قَوْسَيْنِ بِالْعَا \* مِنَ الْقُرْبِ وَأَذْنِي فَأَذْرِكَمَا اسْتَجْدَى <sup>(٧)</sup>  
 نَبِيُّ هُدَى لَوْلَاهُ مَا تَالِ آدَمُ \* سِجَالُ الرِّضَى مِمَّا أَصَابَ وَمَا أَبْدَى <sup>(٨)</sup>  
 وَلَا خَدَّتْ نَارُ الْخَلِيلِ الَّتِي غَدَّتْ \* تَشِبُّ وَلَا كَانَتْ سَلَامًا وَلَا بَرْدَا <sup>(٩)</sup>  
 وَلَا آنَسَ النُّورَانَ عِمْرَانَ عِنْدَمَا \* تَجَلَّى لَهُ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ فَأَنْهَدَا <sup>(١٠)</sup>  
 وَلَا شَمِلَتْ مِنْ قَبْلِ قَبْضَةِ نُورِهِ \* سَرَائِرَ أَهْلِ الْعَزْمِ فَأَمْتَلَاتِ رُشْدَا <sup>(١١)</sup>

« ١ » البأس الشدة . والفل الثلم والقطع . والعزمة الجديفة الامر . وتصدع تشقق . والصلد  
 الاملس الصلب « ٢ » الاجرد القرس الجواد . والاشم السيد . والحيد القوي والمتن الظهر  
 ويفترس يبطاد « ٣ » السمر الرماح . والهيجاء الحرب . والبيض السيوف والروع الحرب  
 « ٤ » الليوث الاسود . والوغى الهياج والحرب « ٥ » المجناز المار « ٦ » ارتقى ارتفع . والمعارج  
 جمع معارج وهو السلم والمصعد . وعزت امتنعت « ٧ » الجلي محله التجلي . وقاب قوسين كناية  
 عن شدة القرب . واستجدى طلب الجدوى وهي العطية « ٨ » السجال جمع سجال بالفتح وهو الدلو  
 العظيمة او جمع سجال بالكسر وهو النصيب واصاب اي من اكل الشجرة « ٩ » آس علم . وابن  
 عمران سيدنا موسى علي نبينا وعليه الصلاة والسلام . والطور الجبل « ١٠ » شملت عمت قد  
 ورد ان الله تعالى قبض قبضة من نوره فقال لها كوني محمد انخلق منها جميع الخلقات . واهل العزم  
 اهل القوة واولو العزم من الرسل هم اولو الجد والثبات والصبر

فِيَا خَيْرٍ مِنْ تَحِيَا الْقُلُوبِ بِذِكْرِهِ \* وَتَأْمِنُ مِنْ بَعْدِ الْهُدَايَةِ أَنْ تَصْدَأَ<sup>(١)</sup>  
 وَأَوْضِعَ مِنْ أَيْدِي وَأَشْرَفَ مِنْ هَدْيٍ \* وَأَصْدَقَ مِنْ أَدْيٍ وَأَكْرَمَ مِنْ أَسْدَى<sup>(٢)</sup>  
 قَصْدَتِكَ وَالْجَانِي الْمَقْرَطُ هَلْ يَرَى \* سِوَاكَ إِذَا أَنْسَدْتَ مَسَالِكَهُ قَصْدًا<sup>(٣)</sup>  
 وَلَيْسَ لَنَا إِلَّا رَجَاءُكَ عُدَّةٌ \* إِذَا اقْتَدَحْتَ أَيْدِي الْخُطُوبِ بِنَازِنًا<sup>(٤)</sup>  
 وَأَطْلَعْنَا الْيَوْمَ الْعَبُوسُ وَكُنَّا \* هُنَاكَ حِيَازِي لَا عِشَاءَ وَلَا بُرْدًا<sup>(٥)</sup>  
 وَقَدْ نَضَتِ الْأَمَالُ فَضْلَ قِنَاعِهَا \* وَفَاجَانَا وَجْهَ الصَّحِيفَةِ مُسَوِّدًا<sup>(٦)</sup>  
 وَأَنْتَ عَلَى نَهْجِ الْحَقِيقَةِ وَقِفْ \* تُشَاهِدُهُمَا أَخْفَى الْقَضَاءِ وَمَا أَبْدَى<sup>(٧)</sup>  
 بِحَيْثُ لَوَاهُ الْحَمْدُ يَخْفُقُ وَالْوَرَى \* تَلُوذُ بِهِ مُسْتَشْرِفِينَ بِكَ الْخُلْدَا<sup>(٨)</sup>  
 لِتُسْعِدَهُمْ مَنْ أَيْدِي شَفَاعَةٍ \* يُجَازُ بِهَا مَتْنُ الصِّرَاطِ إِذَا أَمْتَدَّا<sup>(٩)</sup>  
 فَأَنْتَ لِي مَا نَزَجُوهُ خَيْرُ مَوْلٍ \* وَأَعْظَمُ مَنْ تَأْتِي خَلَائِقُهُ الرِّدَا<sup>(١٠)</sup>  
 وَأَكْرَمُ مَنْ تَعَشَى ذِيُولَ قَبُولِهِ \* مَدَائِحُ مِنْ أُنْتِي وَمَا بَلَغَ الْخُدَا<sup>(١١)</sup>  
 فَيُكْمَلُ بِالْإِسْعَافِ سَعْدِي وَيَنْتَنِي \* بِفَضْلِ رَسُولِ اللَّهِ قَدْ بَلَغَ الْقَصْدَا<sup>(١١)</sup>

(١) الصدا الوسخ يعا والحد يد ونحوه (٢) ابدى اظهر . وادى الرسالة بلفها . واسدى اعطى  
 (٣) الجاني المذنب . والمقرط المقصر . والقصد المقصود (٤) العدة ما اعدته من مال او  
 سلاح او غير ذلك . والخطوب الشدائد . والزندما يخرج منه النار بالقدح (٥) اطلعنا اظهرنا  
 واليوم العبوس يوم القيامة . والنشاء الستار . والبرد ثوب مخطط (٦) نضت القت . والقناع ما  
 يستر رأس المرأة . و فاجأنا اتانا بقتة (٧) النهج الطريق . وحقيقة الشيء منتهاه . والقضاء قضاء  
 الله تعالى وهو الخلق والقدر التقدير (٨) اللوآ العلم الكبير ويخفق يضطرب . وتلوذ تلجئ  
 واستشرف الى الشيء تطلع اليه . والخلد الجنة (٩) المن الافضال . وجاز مر . والمن الظهر .  
 والصراط جسر معدود على متن جهنم (١٠) غشيه نزل به . وذيول الثوب طرفه الاسفل وهو هنا على  
 التشبيه (١١) الاسعاف الاعانة والسعد اليمين ضد النحس وسعدي اسم الناظم ففيه تورية

عَلَيْكَ صَلَاةُ اللَّهِ مَا عَنْ ذِكْرِهِ \* تَجِدُ مَعَ أَزْكَى السَّلَامِ لَكَ الْحَمْدُ<sup>(١)</sup>

❖ وقال الامام محمد الدين ابو عبد الله محمد بن ابي بكر البغدادي الوتري رحمه الله تعالى ❖

دَوَائِي إِذَا مَا الدَّاءُ حَلَّ بِمُهْجَتِي \* مَدِيحُ رَسُولٍ بِالشَّفَاعَةِ يُفْرَدُ<sup>(٢)</sup>  
 دَرَاتٌ بِمَدْحِي فِي نُحُورِ عُدَاتِهِ \* وَسَاعِدَنِي مَجْدُهُ وَفَضْلُهُ وَسُودَدُ<sup>(٣)</sup>  
 دَلِيلُ قَرَبِ الْعَالَمِينَ دَلِيلُهُ \* لِمَقْعَدِ صِدْقٍ لَيْسَ يَعْلُوهُ مَقْعَدُ<sup>(٤)</sup>  
 دَعَائِمِ عَرْشِ اللَّهِ تَشْتَاقُ قُرْبَهُ \* وَأَحْمَدُ فِي كُلِّ السَّمَوَاتِ يُحْمَدُ<sup>(٥)</sup>  
 دَنَا فَتَدَلَّى لَمْ يَزِغْ مِنْهُ نَاطِرٌ \* مُحِبٌّ وَمُحِبُّوبٌ حَمِيدٌ وَأَحْمَدُ<sup>(٦)</sup>  
 دَعَاهُ وَقَدِصَفَتْ لَهُ الرُّسُلُ فِي السَّمَاءِ \* وَقَالَ تَقَدَّمَ أَنْتَ لِلرُّسُلِ سَيِّدُ<sup>(٧)</sup>  
 دُنُوتِنَا إِلَيْنَا قَدْ رَفَعْنَا حِجَابَنَا \* جُزْءِ الْحُجُبِ مَحْبُوبِي لَكَ الْوَصْلُ يُرْصَدُ<sup>(٨)</sup>  
 دُعَاؤُكَ عِنْدِي مُسْتَجَابٌ جَمِيعُهُ \* فَسَلْنِي فَعِنْدِي مَا تَشَاءُ وَأَزِيدُ<sup>(٩)</sup>  
 دَلَّلْنَاكَ فِي الْأَفْلَاكِ لِلْعَرْشِ صَاعِدًا \* وَمَنْ ذَا إِلِي عَرْشِ الْمُهَيْمِنِ يَصْعَدُ<sup>(١٠)</sup>  
 دَحَا الْحَقُّ اسْتَارَ الْجَلَالَ لِأَجَلِهِ \* وَدَارَتْ كُؤُوسٌ بِالْوِصَالِ تُرَدُّ<sup>(١١)</sup>  
 دُهِشْنَا بِهِ حَيًّا فَمَا وَلَدَ النَّسَا \* كَأَحْمَدَ مَوْلُودًا وَلَا هُوَ يُولَدُ<sup>(١٢)</sup>  
 دَرَى الْقَلْبُ مِنْ يَهْوَى قَطَابَ لَهُ الْهُوَى وَمَنْ كَانَ يَهْوَى سَيِّدَ الرُّسُلِ يَسْعَدُ<sup>(١٣)</sup>  
 دِمَاءٌ مَزَجْنَاهَا بِحُبِّ مُحَمَّدٍ \* وَأَكْبَادُنَا مِنْ شَوْقِهِ نَتَوَقَّدُ<sup>(١٤)</sup>  
 دَوَانٌ إِلَى الْمَوْعُودِ بِالْحَوْضِ وَاللِّوَا \* فَتَمَّ الرِّضَى وَالْجُودُ وَالْعَفْوُ سَرْمَدُ<sup>(١٥)</sup>

(١) عن خطر واعترض (٢) المهجة الروح (٣) درأت دنفعت . والنخرا على الصدر (٤) مقعد  
 صدق مكان مرضي كافي تفسير البيضاوي (٥) الدعائم القواعد (٦) دناقرب . وتدلى تدلى  
 قاله الجوهري . ولم يزغ لم يزل (٧) يرصد يرقب اي ينتظر (٨) المهين اسم من اسماء الله بحبي  
 المؤمن كافي القاموس (٩) دحالشئ بسطه (١٠) يهوى يحب (١١) السرمد الدائم

دُونَ عَالِيكُمْ أَنْ تُوَدُّوا تَحِيَّتِي \* إِذَا ضَمَّكُمْ يَوْمًا لِأَحْمَدَ مَسْبُوحًا  
 دَهَنِي ذُنُوبٌ قِيدَتْني عَنِ السَّوِي \* فَكَيْفَ يَسِيرُ الْعَبْدُ وَهُوَ مَقِيدٌ  
 دِيَارِكُمْ خَلُّوا ذَرَارِيكُمْ ذُرُّوا \* إِلَى طَيْبَةِ سِيرُوا مَوَارِدَهَا رُدُّوا  
 دُفِعْتُ إِلَى الزَّلَّاتِ مَا لِي حَيْلَةٌ \* سِوَى أَنِّي فِي مَدْحِ أَحْمَدَ أَجْهَدُ  
 دِيَاغِي الدَّجِي خَاضَ الْمُطِيعُونَ نَحْوَهُ \* وَقَدْ قَارَبُوهُ وَالْمَسِيءُ مَبْعَدُ<sup>(١)</sup>  
 دَعِي عَنْكَ يَا نَفْسِي التَّقَاعِدَ وَالْوَنَى \* فَكَمْ ذَاعَ عَنِ الْمَوْلَى يَرَى الْعَبْدُ يَقَعُدُ<sup>(٢)</sup>  
 دُحُورُهُ تَقَضَّتْ بِالذُّنُوبِ وَمَنْ يَكُنْ \* عَلَيْهِ ذُنُوبٌ فَالْشَّفِيعُ مُحَمَّدٌ

❖ وقال ابو الحسن بن سعيد الغرناطي الاندلسي صاحب كتاب المرقص والمطرب ❖  
 ❖ المتوفى سنة ٦٧٣ وهو من ذرية عمار بن ياسر رضى الله عنهما كما في نفع الطيب ❖

قُرْبُ الْمَزَارِ وَلَا زَمَانَ يُسْعِدُ \* كَمْ ذَا اقْرَبُ مَا آرَاهُ يَبْعَدُ<sup>(٣)</sup>  
 وَارْحَمَةَ لِمَتِيمٍ ذِي غُرْبَةٍ \* وَمَعَ التَّغْرِبِ فَاتَهُ مَا يَقْصِدُ<sup>(٤)</sup>  
 قَدْ سَارَ مِنْ أَقْصَى الْمَغَارِبِ قَاصِدًا \* مَنْ لَدَّ فِيهِ مَسِيرُهُ إِذْ يَجْهَدُ<sup>(٥)</sup>  
 فَلَكُمْ بِحَارٍ مَعَ قِفَارٍ جَبْتَهَا \* تَلَقَى بِهَا الصَّمْصَامُ ذُعْرًا يَرْعَدُ<sup>(٦)</sup>  
 كَابَدَتْهَا عُرْبًا وَرُومًا لَيْتَنِي \* إِذْ جَزَتْ صَعْبَ سِرَاطِهَا لِأَطْرُدُ<sup>(٧)</sup>  
 يَا سَائِرِينَ لِيُثْرِبَ بِلُغْتُمْ \* قَدْ عَاقَنِي عَنْهَا الزَّمَانُ الْآنُكَدُ<sup>(٨)</sup>

(١) الدياجي الظلمات وكذلك الدجى (٢) الولى البطل . والمولى السيد (٣) المزار محل الزيارة  
 (٤) المتيم العاشق تيمه الحب عبده (٥) اقصى ابعده . ويجهد يتعب (٦) جبتهما قطعتهما .  
 والصمصام السيف القاطع . والدعر الخوف . ويرعد يضطرب (٧) المكابدة للشيء تحمل  
 المشاق في فعله . وجزت جاوزت . والسراط الطريق ويبدل من السين صاد فيقال صراط  
 (٨) يثرب هي المدينة المنورة



أَعْلِمْتُمْ أَنْ طُرْتُ دُونَ مَحَلِّهَا \* سَبَقًا وَهَذَا أَنَا إِذْ تَدَانِي مُقَعَّدٌ<sup>(١)</sup>  
 يَا عَازِلِي فِيمَا أَكْبَدُ قَلَّ فِي \* مَا ابْتَغِيهِ صَبَابَةٌ وَتَسْهَدُ<sup>(٢)</sup>  
 لَمْ تَلْقَ مَا لُقَيْتُهُ فَعَدَلْتَنِي \* لَا يَعْذُرُ الْمُشْتَاقُ إِلَّا مَكْمَدُ<sup>(٣)</sup>  
 لَوْ كُنْتَ تَعْلَمُ مَا أَرُومُ وَدُونَهُ \* مَا كُنْتَ فِي هَذَا الْغَرَامِ تَفْنِدُ<sup>(٤)</sup>  
 لَا طَابَ عَيْشٌ أَوْ أَحِلَّ بِطَيْبَةٍ \* أَفْقُ بِهِ خَيْرُ الْأَنَامِ مُحَمَّدُ<sup>(٥)</sup>  
 صَلَّى عَلَيْهِ مِنْ بَرَاهِ خَيْرَةٍ \* مِنْ خَلَقِهِ فَهُوَ الْجَمِيعُ الْمُفْرَدُ<sup>(٦)</sup>  
 يَا لَيْتَنِي بَلَّغْتَ لَثْمَ تَرَابِهِ \* يَزْدَادُ سَعْدًا مِنْ بَدَلِكَ يَسْعَدُ  
 فَهَنَّاكَ لَوْ أُعْطِيَ مُنَاسِيَةً مَحَلَّةً \* مِنْ دُونِهَا حَلَّ السُّهَى وَالْفَرْقَدُ<sup>(٧)</sup>  
 عَيْنِي شَكَّتْ رَمَدًا وَإِنْ شَفَاءَهَا \* مِنْ دَائِمِهَا ذَلِكَ الْتَرَى لَا الْإِثْمُ<sup>(٨)</sup>  
 يَا خَيْرَ خَلْقِ اللَّهِ مَهْمَا غَبْتُ عَنْ \* عَلِيًّا مَشَاهِدَهَا فَقَلْبِي يَشْهَدُ<sup>(٩)</sup>  
 مَا بِأَخْبَارِ الْقَلْبِ يَتْرُكُ جِسْمَهُ \* غَيْرَ الزَّمَانِ لَهُ بِذَلِكَ تَشْهَدُ<sup>(١٠)</sup>  
 يَا جَنَّةَ الْخُلْدِ الَّتِي قَدْ جُمْتُهَا \* مِنْ دُونَِ بَابِكَ لِلْجَحِيمِ تَوْقُدُ  
 حَرَمَ التَّوَاصِلِ ذُبُلٌ وَصَوَارِمُ \* مَا لِلْجَلِيدِ عَلَى تَقْعَمِهَا يَدُ<sup>(١١)</sup>  
 فَلَنْ حَرِمْتُ بُلُوغَ مَا أَمَلْتُهُ \* فَلَدِي ذِكْرِي لَا تَزَالُ تُرَدُّ<sup>(١٢)</sup>

(١) دون قبل . والمقعد الزمن الذي لا يستطيع المشي (٢) العاذل اللائم . والصبابة العشق  
 والتشهد السهر (٣) الكمد شدة الحزن (٤) دونه اقل منه . وتفند تكذب (٥) الافق  
 الناحية (٦) الخيرة المختار (٧) السهائيم خفي . والفرقدان كوكبان (٨) الترى التراب  
 الندي (٩) العليا العالية . ومشاهدها ما كتبها المشهودة يعني المدينة المنورة (١٠) غير الزمان  
 حوادثه (١١) الذبل الرماح . والصوارم السيوف . واليد القوة والقدرة (١٢) الذكرى التذكر

فَتَنَعِشُوا مِنِّي الدِّمَاءَ بِذِكْرِهِ \* مَا دُمْتُ عَنْ تِلْكَ الْمَعَالِمِ أَبَعْدُ<sup>(١)</sup>  
 لَوْلَاهُ مَا بَقِيَتْ حَيَاتِي سَاعَةً \* هُوَ لِي إِذَا مِتُّ اشْتِيَاقًا مُوجِدُ  
 ذِكْرُهُ يَلِيهِ مِنَ الثَّنَاءِ نَسَائِمُ \* أَبَدًا عَلَى مَرِّ الزَّمَانِ تَجَدُّدُ  
 مَنْ ذَا الَّذِي نَرْجُوهُ لِلْيَوْمِ الَّذِي \* يَقْضِي الظَّمَاءَ بِهِ وَيُعْمَى الْمَوْرِدُ<sup>(٢)</sup>  
 يَا لَهْفَ مَنْ وَافَى هُنَاكَ وَمَا لَهُ \* مِنْ حَبِّهِ ذَخْرُهُ بِهِ يَتَزَوَّدُ<sup>(٣)</sup>  
 مَا صَحَّ إِيمَانُهُ خَلَا مِنْ حَبِّهِ \* أَبَلًا فَرِنْدُ يُسْتَجَادُ مَهْنَدُ<sup>(٤)</sup>  
 عَنْ ذِكْرِهِ لَأَحَاتُ عُمْرِي مَثْنِيًا \* وَمَدِيحَهُ فِي كُلِّ حَفْلٍ أَسْرَدُ<sup>(٥)</sup>  
 يَا مَا دِحًا يَبْغِي ثَوَابًا زَائِلًا \* فَثَوَابَ مَذْحِي فِي الْجِنَانِ أَقْلُدُ<sup>(٦)</sup>  
 لَوْلَا رَسُولُ اللَّهِ لَمْ تَنْزِرْ أَلْهَدِي \* وَبِهِ غَدَا نَرْجُو النِّجَاةَ وَنَسَعُدُ  
 يَا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ بَعَثْتَ وَالذَّنْبَا بِجَنَحِ الْكُفْرِ لَيْلِ أَرْبَدُ<sup>(٧)</sup>  
 أَطْلَعْتَ صَبْحًا سَاطِعًا فَهَدَيْتَ لِإِيْمَانِ إِلَّا مَنْ يَحْمِيذُ وَيَجْحَدُ<sup>(٨)</sup>  
 لَمْ تَخْشَ فِي مَوْلَاكَ لَوْمَةً لِأَيْمٍ \* حَتَّى أَقْرَبَهُ الْكَفُورُ الْمَلْحَدُ<sup>(٩)</sup>  
 وَأَصْرَتْ دِينَ اللَّهِ غَيْرَ مُحَاذِرٍ \* وَدَعَوْتَ لِلْآخِرَى الْأُلَى قَدْ سَعِدُوا  
 وَلَقِيتَ مِنْ حَرْبِ الْأَعَادِي شِدَّةً \* لَوْ كَأَبْدُوهَا سَاعَةً لَتَبَدَّدُوا<sup>(١٠)</sup>

(١) نَعِشَهُ اللهُ رَفَعَهُ . وَالدِّمَاءُ بَقِيَّةُ الرُّوحِ . وَالْمَعَالِمُ عِلَامَاتُ الطَّرِيقِ (٢) يَقْضِي يَبْعِدُ . وَالظَّمَاءُ الْعَطَاشُ . وَالْمَوْرِدُ مَجْلُ الْوَرْدِ وَمَرَادُهُ حَوْضُ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ (٣) لَهْفٌ كَلِمَةٌ تَحْسُرُ وَحَزَنٌ . وَوَافَى أَتَى (٤) فَرِنْدُ السِّيفِ جَوْهَرُهُ . وَالْمَهْنَدُ السِّيفُ الْهِنْدِيُّ (٥) الْحَفْلُ الْجَمْعُ . وَسَرْدُ الْحَدِيثِ أَتَى بِهِ عَلَى الْوَلَاءِ (٦) يَقْلُدُ بِهِ يَجْعَلُهُ كَالْقَلَادَةِ أَيِ بَتْرِينَ بِهِ (٧) الْجَنَحُ ظِلَامُ اللَّيْلِ . وَالْأَرْبَدُ الْإِسْوَدُ (٨) يَحْمِيذُ يَمِيلُ (٩) الْمَلْحَدُ الطَّاعِنُ فِي الدِّينِ (١٠) تَبَدَّدُوا تَفَرَّقُوا

آيَاتٍ لَا أَحَدٌ عَلَيْهِمْ عَاصِدٌ \* إِلَّا إِلَٰهَةٌ وَلَمْ يَمُنْ مِنْ يَعْصِدُ<sup>(١)</sup>  
 فَحَمَّكَ بِالْفَارِ الَّذِي هُوَ مِنْ أَدَلِّ الْمُعْجَزَاتِ وَخَابَ مَنْ يَتَرَصَّدُ<sup>(٢)</sup>  
 وَوَقَاكَ مِنْ سَمِّ الذَّرَاعِ بِلُطْفِهِ \* كَيْمَا يُعَاطِبُكَ الْعِدَا وَالْحُسُدُ  
 وَالْجُدْعُ حَنْ وَمَاءٌ كَفِّكَ قَدَّهْمِي \* مَا بَيْنَ خَمْسِكَ وَالصَّحَابَةِ شَهْدُ<sup>(٣)</sup>  
 وَالذَّبُّ أَنْطِقَ لِلَّذِي أَضْحَى بِهِ \* يَهْدِي إِلَى سَبِيلِ النَّجَاحِ وَيُرْشِدُ  
 وَبَلِيلَةَ الْإِسْرَاءِ حَبَاكَ وَسَمِّيَ الصِّدِّيقَ مَنْ أَضْحَى بِقَوْلِكَ يَسْعُدُ  
 وَحَبَاكَ بِالْخَلْقِ الْعَظِيمِ وَهُجَزِ الْكَلِمِ الَّذِي يَهْدِي بِهِ وَيَهْدِدُ<sup>(٤)</sup>  
 وَنَعْتَهُ بِالْقُرْآنِ غَيْرَ مُعَارِضٍ \* فِيهِ وَأَمْسَى مِنْ نَحَاهُ يُطْرَدُ<sup>(٥)</sup>  
 فَتَوَلَّى الْأَحْقَابُ وَهُوَ مُبْرَأٌ \* مِنْ أَنْ يَكُونَ لَهُ مِثَالٌ يُوجَدُ<sup>(٦)</sup>  
 وَلَكُمْ بَلِيغٌ جَالٌ فَصَلُّ خُطَابِهِ \* وَالسُّرُجُ فِي ضَوْءِ الْغَزَالَةِ تَهْمَدُ<sup>(٧)</sup>  
 زُوِيَتْ لَكَ الْأَرْضُ الَّتِي مَلَكَتَهَا \* وَعَلُوْ دِينِكَ ثَابِتٌ وَمُخَلَّدُ<sup>(٨)</sup>  
 وَنَصْرَتُ بِالرُّعْبِ الَّذِي أَمَّا يَزَلُ \* يَسْرِي كَمَا نَاعَيْنُ شَخْصِكَ تَقْفُدُ  
 فَمَتَى تَعْرَضُ طَاعِنٌ أَوْ حَادٍ عَنْ \* حَرَمِ الْهُدَايَةِ فَالْحُسَامُ مُجْرَدُ<sup>(٩)</sup>  
 يَا مَنْ تُخَيِّرُ مِنْ ذُوَابَةِ هَاشِمٍ \* نَعْمَ الْفَخَارُ لَهَا وَنَعْمَ الْمُحَمَّدُ<sup>(١٠)</sup>

(١) آيات وقت والمعاضد المعين. ويمن من الهوان (٢) الفار الكهف في الجبل ويترصّد  
 يتربص (٣) الجذع أصل النخلة والخنين الاشتياق ورفع الصوت بالتحزن. وهمي سال (٤) هددته  
 توعدته بالعقوبة (٥) المعارضة الاتيان بالمثل. ونحاه فصدده (٦) الاحقاب الدهور والحقب  
 ثمانون سنة (٧) جال فر ويقال جال الفارس في الميدان ذهب وجاء. وفصل الخطاب القول  
 الفاصل بين الحق والباطل. والغزالة الشمس. وهمدت النار سكن حرها (٨) زويت  
 وملكتها يعني ملكها هو وامته من بعده صلى الله عليه وسلم (٩) الطاعن الزام. وحاد مال  
 (١٠) ذؤابة الشيء اعلاه. والمخذ الاصل

لِسِنَّاكَ حِينَ بَدَأَ بِأَدَمَ أَقْبَلْتُ \* رَعِيًّا لِسِيمَاكَ الْمَلَائِكُ تَسْجُدُ<sup>(١)</sup>  
 لَمْ أَسْتَطِعْ حَصْرًا لِمَا أُعْطِيْتَهُ \* فَذَكَرْتُ بَعْضًا وَأَعْنَدَارِي يُنْشَدُ  
 مَاذَا أَقُولُ إِذَا وَصَفْتُ مُحَمَّدًا \* نَفَدَ الْكَلَامُ وَوَصْفُهُ لَا يَنْفَدُ  
 فَعَلَيْكَ يَا خَيْرَ الْخَلَائِقِ كُلِّهَا \* مِنِّي التَّحِيَّةُ وَالسَّلَامُ السَّرْمَدُ

وقال سيدي علي وفا المتوفى سنة ٨٠٧ ونقلتها من نسخة من ديوانه بخط القلم وصححتها على نسخ آخر

سَكَنَ الْفُؤَادُ فَعِشْ هَنِئًا يَا جَسَدُ \* هَذَا النُّعِيمُ هُوَ الْمُقِيمُ إِلَى الْأَبَدِ  
 أَصْبَحْتُ فِي كَنْفِ الْحَبِيبِ وَمَنْ يَكُنْ \* جَارَ الْكَرِيمِ فَعَيْشُهُ الْعَيْشُ الرَّغْدُ<sup>(٢)</sup>  
 عِشْ فِي أَمَانٍ اللَّهُ تَحْتَ لَوَائِهِ \* لَا خَوْفَ فِي هَذَا الْجَنَابِ وَلَا نَكْدَ<sup>(٣)</sup>  
 لَا تَخْتَشِي فَقَدًا فَعِنْدَكَ بَيْتٌ مِنْ \* كُلِّ الْمَنِيِّ لَكَ مِنْ أَيَادِيهِ مَدَدُ<sup>(٤)</sup>  
 رَبِّ الْجَمَالِ وَمُرْسِلِ الْجُدُوى وَمَنْ \* هُوَ فِي الْعَمَّاسِينَ كُلِّهَا فَرْدٌ أَحَدُ<sup>(٥)</sup>  
 قُطْبُ النَّهْيِ غَوْثُ الْعَوَالِمِ كُلِّهَا \* أَعْلَى عَلَيَّ سَادَ أَحْمَدُ مِنْ حَمْدِ<sup>(٦)</sup>  
 رُوحِ الْوُجُودِ حَيَاةٍ مِنْ هُوَ وَاجِدُ \* لَوْلَاهُ مَا تَمَّ الْوُجُودُ لِمَنْ وَجَدُ<sup>(٧)</sup>  
 عَيْسَى وَأَدَمُ وَالصُّدُورُ جَمِيعُهُمْ \* هُمْ أَعْيُنُ هُوَ نُورُهَا لَمَّا وَرَدُ<sup>(٨)</sup>  
 لَوْ أَبْصَرَ الشَّيْطَانُ طَلْعَةَ نُورِهِ \* فِي وَجْهِ آدَمَ كَانَ أَوَّلَ مَنْ سَجَدُ  
 أَوْ لَوْ رَأَى النُّمْرُودُ نُورَ جَمَالِهِ \* عَبْدَ الْجَلِيلِ مَعَ الْجَلِيلِ وَلَا عِنْدُ<sup>(٩)</sup>

(١) الرعي الحفظ . وسماه علامته (٢) الكنف الجانب . والرغد الواسع (٣) نكد عيشه اشتد  
 «٤» الايادي النعم «٥» رب الجمال صاحبه . والجدوى العطية «٦» القطب الذي يدور  
 عليه الشيء . والنهي العقول . وغوث مغيث . والعوالم كل ما خلق الله تعالى «٧» الواجد  
 الموجود «٨» الصدور اكابر الناس وهم الانبياء «٩» عند رد الحق وهو يعرفه فهو عنيد

لَكِنَّ جَمَالَ اللَّهِ جَلَّ فَلَا يُرَى \* إِلَّا بِتَخْصِيصٍ مِنَ اللَّهِ الصِّمْدِ<sup>(٣)</sup>  
 فَأُبَشِّرُ مِنْ سَكَنِ الْجُؤَانِحِ مِنْكَ يَا \* مَنْ قَدَمَلَتْ مِنَ الْمَنَى عَيْنًا وَيَدَ<sup>(٤)</sup>  
 عَيْنِ الْوَفَامَعْنَى الصَّفَا سِرُّ النَّدَى \* نُورُ الْهَدَى رُوحُ النَّهْيِ جَسَدُ الرَّشْدِ  
 وَهُوَ الصَّلَاةُ مِنَ السَّلَامِ الْمُرْتَضَى \* الْجَامِعُ الْخُصُوصُ مَا دَامَ الْأَبَدُ

﴿ وقال شيخ الاسلام الحافظ ابن حجر العسقلاني المتوفى سنة ٨٥٢هـ رحمه الله تعالى نقلتها ﴾  
 ﴿ كسائر قصائده الموجودة في هذه المجموعة من ديوانه وهو بخط القلم ﴾

يَا سَعْدُ لَوْ كُنْتُ أُمْرًا مَسْعُودًا \* مَا كَانَ صَبْرِي فِي النَّوَى مَفْقُودًا<sup>(٥)</sup>  
 وَسَهْرَتُ أَرْتَقِبُ النُّجُومَ كَأَنِّي \* فِي الْأَفْقِ أَطْلُبُ لِلْحَبِيبِ عَهْدًا<sup>(٦)</sup>  
 وَأَعِدُّ أَيَّامَ الْجَفَاءِ مَعْدِدًا \* حَتَّى مَلَيْتُ الْحُزْنَ وَالْتَعَدِيدًا<sup>(٧)</sup>  
 قُولُوا لِمَنْ مَلَكَ الْفُؤَادَ بِأَسْرِهِ \* فَغَدًا بِقَيْدِ غَرَامِهِ مَصْفُودًا<sup>(٨)</sup>  
 هَلَّا مَنَنْتَ عَلَيَّ أَسِيرَكَ بِاللِّقَاءِ \* لِيُنَالَ فِي دَارِ الْوَصَالِ خُلُودًا  
 وَبِشْفَرِكَ الْمَاءَ الزَّلَالَ فَمَا لَهُ \* مَا كَانَ لِلظَّامِي بِهِ مَوْزُودًا<sup>(٩)</sup>  
 وَأَسْرَتَهُ وَحُجِبَتْ عَنْهُ فَيَا لَهُ \* وَهُوَ الشَّقِيُّ مُقْرَبًا مَطْرُودًا  
 أَهْوَى الَّذِي أَقْسَمْتُ أَنِّي لَا أَعِي \* فِي حَبِّهِ لَوْ مَا وَلَا تَفْنِيدًا<sup>(١٠)</sup>  
 مَلَكَ الْفُؤَادَ وَسَاقَهُ هَلَاكِهِ \* فَرَأَيْتُ مِنْهُ سَائِقًا وَشَهِيدًا

﴿ ١ ﴾ الصمد المقصود لقضاء الحاجات ﴿ ٢ ﴾ الجوانح الاضلاع مما يلي الصدر اما الضلوع فهي التي مما يلي الظهر ﴿ ٣ ﴾ النوى البعد ﴿ ٤ ﴾ ارتقب انتظاري ينتظر غروبها والافق ناحية السماء والعهد المواعيد ﴿ ٥ ﴾ التعداد كرمح اسن الميت بالنياحة ومن العدد فقيه تورية ﴿ ٦ ﴾ باسمه باجمعه والاسم اخذ الاسير فقيه تورية . والغرام الولوج . والمصفود المقيد ﴿ ٧ ﴾ الثغر المبسم والزلال العذب . والظامي العطشان ﴿ ٨ ﴾ التفنيد التكذيب

لَا عَطْفَ لِي مِنْهُ وَلَا أَبْيِي بِهِ \* بَدَلًا وَكَذَّتْ أَلْهُوَى تَأْكِيدًا<sup>(١)</sup>  
 وَإِذَا بَدَا ذَابَ الْفُؤَادُ صَبَابَةً \* وَالشَّمْسُ مَا زَالَتْ تُذَيِّبُ جَالِدًا<sup>(٢)</sup>  
 وَإِذَا نَظَرْتَ إِلَى اللَّحَاظِ وَجَدْتَهَا \* فِي الْفَتَكِ بِيضًا وَهِيَ تُنْظَرُ سُودًا<sup>(٣)</sup>  
 بِالسَّيْفِ يُسَمَّى طَرْفُهُ فَلَقَدْ غَدَا \* بَصَرُ الْحَيْبِ كَمَا يُقَالُ حَدِيدًا<sup>(٤)</sup>  
 يَا قَلْبُ بِالزَّفَرَاتِ لَا تَبْغُلْ وَيَا \* عَيْنِي بِالْعِبْرَاتِ حُزْنَا جُودًا<sup>(٥)</sup>  
 يَا صَاحِبِي مِنَ أَلْهُوَى أَنَا وَاجِدُ \* وَقَدَّتْ صَبْرِي إِذْ وَجَدْتُ فَقِيدًا<sup>(٦)</sup>  
 عُدَا صَدِيقَكُمَا لِكَيْ تَرِيَاهُ مِنْ \* بَرِي التَّحْوِيلِ لِمَا يَقَامِي عُدَا<sup>(٧)</sup>  
 حَتَّى مَتَى أَبْدِي الْوَفَاءَ لِغَادِرٍ \* وَإِلَى مَتَى أَصِلُ الْعُحْبُ صُدُودًا  
 هِيَاهُ صُمْتُ عَنِ الْغَرَامِ فَلَمْ أُعِدْ \* قَلْبِي السَّقِيمِ مِنَ الْغَوَايَةِ عِيدًا<sup>(٨)</sup>  
 وَذَمَّمْتُ مَنْ يَهْوَى جَفَاءً مَحِبَّةٍ \* وَسَلَّكْتُ مَذْحًا فِي النَّبِيِّ حَمِيدًا  
 اصْدَحْ بِمَدْحِ الْمُصْطَفَى وَأَصْدَعْ بِهِ \* قَلْبَ الْحُسُودِ وَلَا تَخَفْ تَفْنِيدًا<sup>(٩)</sup>  
 وَأَقْصِدْ لَهُ وَأَسْأَلْ بِهِ تَعْطَى الْمَنَى \* وَتَعِيشُ مَهْمَا عَشِثَ فِيهِ سَعِيدًا  
 خَيْرُ الْأَنَامِ قَنَّ أَوْى الْجَنَابِ \* لَا يَدْعُ أَنْ أَضْحَى بِهِ مَسْعُودًا<sup>(١٠)</sup>  
 الْعَجْنَبِيُّ الْهَادِي الَّذِي مِنْهَا جُهُ \* حَازَ الْكَمَالَ وَمَهْدَ التَّمْهِيدَا<sup>(١١)</sup>

«١» العطف الميل وورى بمصطلح النحو «٢» الجليد الجلد القوي والماء الجامد من شدة البرد فيه تورية «٣» مراده بالعاظ العيون والبيض السيوف «٤» الحديد الحاد وفيه تورية بمجد يد السيف «٥» الزفرات الانتاس المتصاعدة الممدودة عن غم او حب مكتوم «٦» الواجد الحزين وضد الفاقد وفيه تورية «٧» عودا فيه تورية «٨» هيات اسم فعل بمعنى بعد والغرام الرلوع . واعد من الاعادة اي ليس له عيد من الغواية لدوام صيامه على الغرام «٩» اصدح غن . وصدع شق . والتفنيذ التكذيب «١٠» اوى نزل . والجناب الجانب . ولا يدع لا عجب «١١» العجني المختار . والمنهاج الطريق الواضع . ومهد سهل

قَدْ خُصَّ بِالتَّقْرِيبِ فِي الْإِسْرَاءِ إِذْ \* عَادَ الَّذِي عَادَ الْحَبِيبَ بَعِيدًا <sup>(١)</sup>  
 وَسَمَا فَأَبْصِرَتِ السَّمَاءُ مِنْ دُونِهِ \* أَرْضًا وَحَازَ بِهِ الصُّعُودُ سَعُودًا  
 وَعَلَا مَحَلًّا دُونَهُ جِبْرِيلُ قَدْ \* أَمْسَى وَقَدْ وُورِدَ الْحَبِيبُ مَدُودًا <sup>(٢)</sup>  
 بِالْحَقِّ أَرْسَلَهُ إِلَهُهُ إِلَى الْوَرَى \* فَعَدَا الْمُطِيعُ لِمَا يَقُولُ رَشِيدًا  
 وَتَنَى عَنِ النَّبِيِّ الْعِبَادَ لِشُدِّهِمْ \* إِلَّا شَقِيًّا غَاوِيًّا وَعَنِيدًا  
 كَمْ شَيْخٍ إِشْرَاكَ مَضَى فِي غِيهِ \* وَغَدَا لِشَيْطَانِ الضَّلَالِ مُرِيدًا <sup>(٣)</sup>  
 وَطَفَى وَمَدَّ لَهُ الرَّجِيمُ بِشِرْكَهِ \* شَرَكًا فَصَارَ بِعَكْسِهِ مَطْرُودًا <sup>(٤)</sup>  
 وَلكم فتي لآح الرِّشَادُ لَهُ رَجَا \* بِنَبِيِّهِ وَعَدَا وَخَافَ وَعَيدًا <sup>(٥)</sup>  
 نَالَ الْأَمَانَ الْمُؤْمِنُونَ بِهِ إِذَا \* سَبَّتْ جَهَنَّمُ بِالطُّغْيَانِ وَقُودًا <sup>(٦)</sup>  
 يَرْدُونَ إِذْ ظَمُّوا عَلَى الْخَوْضِ الَّذِي \* يَرُوي الغَلِيلَ فَيَا لَهُ مَوْزُودًا <sup>(٧)</sup>  
 وَهُوَ الْمُشْفَعُ فِي الْعَصَاةِ إِذَا طَمَى \* عَرَقٌ وَأَلْجَمُ فِي الْوُرُودِ وَرِيدًا <sup>(٨)</sup>  
 يَأْتِي لِسَاقِ الْعَرْشِ يَسْجُدُ سَائِلًا \* لِلَّهِ فِينَا حَبَّذَاكَ سَجُودًا  
 وَعَلَيْهِ يَفْتَحُ رَبُّهُ بِحَمَامِدٍ \* لَمْ يُعْطِ خَلْقًا ذَلِكَ التَّحْمِيدَا  
 وَيَقُولُ قُلْ يَسْمَعُ وَاسْلُ تَعْطَى الْعَنَى \* وَأَشْفَعُ تُشْفَعُ وَأَنْتَجِزُ مَوْعُودًا  
 فَهَنَّاكَ لِشَفْعِ فِي الْوَرَى فِي مَوْقِفٍ \* لَا تَرْتَجِي الْعَيْنَانِ فِيهِ هُجُودًا <sup>(٩)</sup>

«١» عاد الاول رجع يعني جبريل عليه السلام وهو الذي عاد اي زار الحبيب محمد صلى الله عليه وسلم. وبعيد احوال من عاد الاولى «٢» الذود الدفع «٣» المر يد السالك على يد الشيخ ولو كان بالفتح لصحت فيه التورية بالمر يد اي المتمرد «٤» الطغيان مجاوزة الحد في العصيان والرجيم المطرود من رحمة الله تعالى «٥» الوعد في الخير. والوعيد في الشر «٦» سبت اشتملت «٧» الغليل شدة العطش «٨» طمى ارتفع. والور يدان عرفان في العنق «٩» العجود النوم

ذَاكَ الْمَقَامُ بِهِ يُخَصُّ مُحَمَّدٌ \* وَالرُّسُلُ فِيهِ يَحْضُرُونَ شُهُودًا  
 ثُمَّ الشَّفَاعَةُ فِي الْعُصَاةِ فَإِنَّهُ \* فِيهَا الْمَقَدَّمُ لَا يَخَافُ رُدُودًا  
 وَالْأَنْبِيَاءُ نَطَقُوا بِحَمْدِ مَقَامِهِ \* وَمَقَامُ أَحْمَدَ لَمْ يَزَلْ مَحْمُودًا<sup>(١)</sup>  
 يَا سَيِّدَ الرُّسُلِ الَّذِي فَاقَ التُّورَى \* بَأْسًا سَمَا كُلَّ الْوُجُودِ وَجُودًا<sup>(٢)</sup>  
 هَذِي ضَرَاعَةٌ مَذْنِبٌ مَتَمَسِكٌ \* بُولَائِكُمْ مِنْ يَوْمٍ كَانَ وَلِيدًا<sup>(٣)</sup>  
 يَرْجُو بَيْتَ الْعَحْيَا السَّعِيدِ وَبَعْتَهُ \* بَعْدَ الْعَمَاتِ إِلَى النِّعَمِ شَهِيدًا  
 صَلَّى عَلَيْكَ وَسَلَّمَ اللَّهُ الَّذِي \* أَحْيَا بِكَ الْإِيمَانَ وَالتَّوْحِيدَا  
 وَالْأَلَّ مَا هَبَّ النَّسِيمُ فَحَلَّ مِنْ \* أَزْزَارِ أَزْهَارِ الرَّبِّيِّ الْمَعْقُودَا  
 وَعَلَى صَحَابَتِكَ الَّذِينَ سَمَوْا عَلَا \* وَهَدَى وَأَبَاءَ رَقُوا وَجُدُودَا  
 مِنْ مَعَشَرٍ كَانُوا الْأَيْمَةَ لِلتُّورَى \* فَاقُوا الْبُرَيْةَ سَيِّدَا وَمَسُودَا  
 فِإِذَا سَخَّوْا كَانُوا الْبِحَارِ وَإِنْ سَطَّوْا \* كَانُوا الْأَسْوَدَا وَالسَّرَاةَ الصَّيِّدَا<sup>(٤)</sup>  
 مَا طَوَّقَتْ مَدَا حَكْمُ بَنِي الْكُفْمِ \* فَلِأَجْلِ ذَلِكَ لَازَمُوا التَّغْرِيدَا<sup>(٥)</sup>  
 وَعَلَى الْآلِي تَبِعُوا بِإِحْسَانٍ وَمَنْ \* حَفِظَ الشَّرِيعَةَ شَاهِدًا مَشْهُودَا  
 مِنْ كُلِّ حَبْرٍ تَابِعَ سَنَنِ الْهُدَى \* وَوَلَّى عَلَى أَثَرِ الْهُدَاةِ حَمِيدًا<sup>(٦)</sup>  
 مِثْلَ الْبَجَارِيِّ ثُمَّ مُسْلِمٌ الَّذِي \* يَتْلُوهُ فِي الْعُلْيَا أَبُو ذَاوُدَا

«١» المقام المحمود هو الشفاعة العظمى «٢» البأس الشدة. وسماعلا «٣» الضراعة الخضوع  
 والولاء المحبة. واليديد الصبي المولود «٤» سطا قهر. والسرارة الأشراف جمع سري. والصيد  
 الشجعان. والملوك جمع اصيد «٥» النوال العطاء صار لهم كالطوق. والتغريد التطرب برفع  
 الصوت «٦» الحبر العالم. والسنن نهج الطريق



فَأَتَتْ تَصَانِيفَ الْكِبَارِ بِجَمْعِهِ الْأَحْكَامَ فِيهَا يَبْدُلُ الْمَجْهُودَا <sup>(١)</sup>  
 قَدْ كَانَ أَقْوَى مَا رَأَى فِي بَابِهِ \* يَأْتِي بِسِهٍ وَيَحْرَرُ الْقَبْوِيدَا <sup>(٢)</sup>  
 فَجَزَاهُ عَنَّا اللَّهُ أَفْضَلَ مَا جَزَى \* مَنْ فِي الدَّيَانَةِ أَبْطَلَ التَّرْدِيدَا <sup>(٣)</sup>  
 ثُمَّ الصَّلَاةُ عَلَى النَّبِيِّ وَآلِهِ \* أَبَدَا إِلَى يَوْمِ الْجَزَا تَأْبِيدَا <sup>(٤)</sup>

﴿ وقال الحافظ ابن حجر أيضاً ﴾

إِذَا زَمَزَمَ الْحَادِي بِذِكْرِكَ أَوْحَدَا \* غَدَوْتُ عَلَى حُكْمِ الْهُوَى فِيكَ أَوْحَدَا <sup>(٥)</sup>  
 وَإِنْ غَرَدَتْ فِي دَوْحِهَا الْوُزْقُ فِي الْحَمَى \* حَكَيْتُ بِسَجْعِي فِي الْقَرِيضِ الْمَغْرَدَا <sup>(٦)</sup>  
 وَلَيْلَةَ صَدَيْتُ أَشِدُّ بَدْرَهَا \* نَسِيْبِي الَّذِي يُرَوِي فَيْرُوي مِنَ الصَّدَا <sup>(٧)</sup>  
 وَنَاشَدْتُهُ بِاللَّهِ أَيْنَ سَمِيئُهُ \* فَأَمْسَيْتُ فِي الْحَالَيْنِ لِلْبَدْرِ مُنْشِدَا <sup>(٨)</sup>  
 فَلِلَّهِ قَلْبٌ ضَلَّ مُذْغَابَ بَدْرُهُ \* وَلِلَّهِ طَرْفٌ دَمَعُهُ فِيهِ مَا هَدَا <sup>(٩)</sup>  
 وَغَضَنْتُهُ ثَنِيٌّ وَهُوَ ثَابٌ لِعِطْفِهِ \* عَلَى أَنَّهُ لَمَّا ثَنِيٌّ تَفَرَّدَا <sup>(١٠)</sup>  
 وَدَمَعٌ تَرَدَّى مِنْ جُفُونِي بَعْدَهُ \* وَلَكِنَّهُ لَمَّا تَرَدَّنِي تَرَدَّدَا <sup>(١١)</sup>

«١» المجهود الطاقه «٢» حرر الكتاب حسنه وخلصه باقاهه حروفه واصلاح سقطه كما في الاساس . والتجويد التحسين جود الشيء احسن فيما فعل واجاد «٣» التردد التشكيك «٤» التأييد الدوام «٥» زمزم صوت . والحادي سائق الابل ومعنيها . والهوى الحب . والواحد الواحد «٦» غردت طربت بصوتها . والدوح الشجر الكبير . والورق الحمام ذوات اللون الرمادي . وحكيت اشبهت . والسجع التصويت وفيه تورية بالسجع بمعنى النثر . والقريض الشعر «٧» الصد الاعراض . وانشاد الشعر قراءته . والنسيب الغزل يروي ينقله الرواة . والصدى العطف «٨» ناشدته سألته . وسميه مشابهه . ومنتد من انشاد الشعر وانشاد الضالة ففيه تورية «٩» الطرف العين . وهدا من الهداية والهد وفيه تورية «١٠» ثني الثانية تقابل كالاولى ومقابل تفرد ففيه تورية «١١» تردى سقط . وتردد عاد

وَبَدْرُغْدَانِي الْحُسَيْنِ سُلْطَانَ عَصْرِهِ \* فَكَيْفَ بَابِ جَوْرٍ مُذْ تَوَلَّى تَوْلِدًا  
تَجَلَّدَتْ لَمَّا أَنْ تَجَلَّى فَلَمْ أَطِقْ \* وَأَيْئُهُ مُحِبٌّ مُذْ تَجَلَّى تَجَلَّدًا<sup>(١)</sup>  
فَمَا الْبَدْرُ وَالْأَغْصَانُ وَاللَيْثُ وَالرِّشَاءُ \* إِذَا مَا رَنَا أَوْ صَالَ أَوْ مَسَّ أَوْ بَدَأَ<sup>(٢)</sup>  
لَيْنٌ كَانَ فِي الْأَقْمَارِ أَصْبَحَ كَامِلًا \* فَإِنَّ عَذْوِي فِيهِ أَمْسَى مُبْرَدًا<sup>(٣)</sup>  
لِعَمْرِي لَقَدْ أَنْ الرَّجُوعُ عَنِ الصَّبَا \* فَيَا صَبُوتِي حَتَّى مَ يَسْتَرْسِلُ الْمَدَا<sup>(٤)</sup>  
أَمَا فِي ثَلَاثٍ بَعْدَ عَشْرِينَ حِجَّةً \* غَنِي لِعَوِيٍّ أَنْ أَنْ يَتَرَشَّدًا<sup>(٥)</sup>  
نَعَمْ رَكَدَتْ رِيحُ الضَّلَالِ وَأَقْلَعَتْ \* عَنِ الْغِيِّ نَفْسٌ حَقْمًا أَنْ تَعَبَّدًا<sup>(٦)</sup>  
وَأَيُّ قَطْنِي مَنَحُ الْكَرِيمِ فَلَمْ أَنْمِ \* أَرَأَيْبُ مِنْ طَيْفِ الْبُخَيْلَةِ مَوْعِدًا<sup>(٧)</sup>  
وَقُلْتُ لِقَلْبِ تَاهٍ فِي غِيٍّ حَبِي \* خَلِيلِي لَقَدْ أَنْ الزُّرُوعُ إِلَى الْهَدَى<sup>(٨)</sup>  
تَعَوَّدْتُ مَدْحًا فِي النَّبِيِّ وَإِنَّمَا \* لِكُلِّ أَمْرٍ مِنْ دَهْرِهِ مَا تَعَوَّدَا  
أَبُو الْقَاسِمِ الْخُنَّارُ مِنْ نَسْلِ هَاشِمٍ \* وَأَزْكَى الْوَرَى نَفْسًا وَأَصْلًا وَمُحَمَّدًا<sup>(٩)</sup>  
رَبِّي بَرَاهُ اللَّهُ أَشْرَفَ خَلْقِهِ \* وَأَسْمَاهُ إِذْ سَمَّاهُ فِي الذِّكْرِ أَحْمَدًا<sup>(١٠)</sup>  
فَأَكْرَمَ بِهِ عَبْدًا صَفِيًّا مُدَّحًا \* وَأَنْعَمَ بِهِ مَوْلَى وَفِيًّا مُحَمَّدًا<sup>(١١)</sup>

«١» تجللت أظهرت الجلد وهو القوة. وتجل ظهر «٢» الليث الاسد. والرشاء ولد الطيبي ورنأ نظر. وصال قهر. وماس مال. وبدأ ظهر «٣» العذول اللائم والمبرد البارد. واسم ابي العباس المبرد صاحب كتاب الكامل فيه تورية «٤» أن حضر وقته والصبأ مراده به التصابي. وصبوتي عشقي. ويسترسل يمتد. والمدى الغاية «٥» الحججة السنة. والغوايبة الضلال (٦) ركبت سكنت. وأقلمت كفت. وتعبد تعبد «٧» اراقب انظر والطيف الخيال في النوم. والموعد الوعد «٨» تاه ضل. والزروع الرجوع «٩» ازكى اصلى. والمخذ الاصل «١٠» براه خلقه واسماه اعلاه والذكر القرآن «١١» اكرم به كرم. والصفى المصافي. والممدوح الممدوح. والمولى السيد. ومحمد من كثر حمد الناس له واسمه الشريف صلى الله عليه وسلم فيه تورية

مُبِيدُ الْعِدَا مُوَلَّى أُنْدَا قَامِعُ الرَّدَا \* مُبِينُ الْهُدَى مُرْدِي الْعِدَا وَاسِعُ الْجَدَا <sup>(١)</sup>  
 فَرَجَّ نَدَاهُ إِنَّهُ الْغَيْثُ فِي أُنْدَا \* وَخَفَّ مِنْ سَطَاهُ إِنَّهُ اللَّيْثُ فِي الْعِدَا <sup>(٢)</sup>  
 حَلِيمٌ فَقِيسٌ فِي النَّدِيِّ مُجْهَلٌ \* كَرِيمٌ وَدَعْدُ كِرَابْنِ مَامَةَ فِي أُنْدَا <sup>(٣)</sup>  
 فَكَمْ سَمِدَتْ مِنْهُ الْفَوَارِسُ صَوْلَةً \* وَعَادَ فَكَانَ الْعُوْدُ أَحْمَى وَأَحْمَدَا <sup>(٤)</sup>  
 وَكَمْ مَذْنِبٌ وَأَفَاهُ يُطْلَبُ نَجْدَةً \* تُتَّبِعِيهِ فِي الْأُخْرَى فَانْجَبِي وَأَنْجَدَا <sup>(٥)</sup>  
 أَيَا خَيْرَ خَلْقِ اللَّهِ دَعْوَةُ مَذْنِبٍ \* تَخَوَّفَ مِنْ نَارِ الْجَحِيمِ تَوْقُدَا  
 لَهُ سِنْدٌ عَالٍ بِمَنْحِكَ تَبِيرٌ \* وَبَابُكَ أَمْسَى مِنْهُ أَسْنَى وَأَسْنَدَا <sup>(٦)</sup>  
 وَأَنْتَ الَّذِي جَنَّبْتَنَا طَارِقَ الرَّدَى \* وَأَنْتَ الَّذِي عَرَّفْتَنَا طُرُقَ الْهُدَى <sup>(٧)</sup>  
 الْأَلَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَيْتَنَ لَيْلَةً \* بِمَكَّةَ أَشْفِي ذَا الْفُوَادِ الْمَمْنَدَا <sup>(٨)</sup>  
 وَهَلْ أَرْدَنَ مَاءَ النِّعِيمِ بِزَمْزِمٍ \* وَهَلْ لِي أَنْ أَرَوْى وَأَسْعَى وَأَسْعَدَا  
 وَإِنِّي لَصَادٍ صَادِرٌ عَنْ مَوَارِدِي \* إِلَى أَنْ أَرَى مِنْ عَيْنِ زَمْزِمٍ مَوْرِدَا <sup>(٩)</sup>  
 فَيَأْرَبُ حَقِّقٌ لِي رَجَائِي فِإِنِّي \* أَخَافُ بِأَنْ أَقْصَى طَوِيلًا وَأَطْرَدَا <sup>(١٠)</sup>  
 وَحَاشَاكَ أَنْ تُقْبِي عَنِ الْبَابِ مُخْلِصًا \* بِتَوْحِيدِهِ يَرْجُو رِضَاءَكَ مُسْعَدَا

«١» مبيد العدا مهلكهم والمولى المعطي والندى الكرم والقامع الزيل والردى الهلاك والمبين المظهر. المردى من الردى والجدى العطاء «٢» السطاح جمع سطوة وهي القهر «٣» قيس هو قيس بن عاصم سيد بني قيس المشهور بالحلم والندى المجلس. وكعب ابن مامة الطائي المشهور بالكرم «٤» صال على قرنه سطا واستطال. واحمى من الحماية «٥» النجدة مراده بها الانجاد وهو الاعانة «٦» السند سند الحديث وما يسند اليه ففيه تورية. واسنى اعلى واضوا. ومراده باسند اي اقوى سند يسند اليه «٧» الطارق الاقبيلا. والردى الهلاك «٨» شعري علي. والمفند المكذب «٩» الصادى العطشان. والصادر ضد الوارد «١٠» اقصى ابعده

وَلَيْسَ لَهُ إِلَّا عَلَيْكَ مَعْوَلٌ \* تَبْلِغُهُ جُودًا شَفَاعَةَ أَحْمَدًا <sup>(١)</sup>  
عَلَيْهِ صَلَاةُ اللَّهِ ثُمَّ سَلَامُهُ \* كَذَا الْأَلُّ وَالْأَصْحَابُ مِثْنِي وَمَوْحَدًا <sup>(٢)</sup>

﴿وقال النواجي المتوفى سنة ٨٥٩ رحمه الله تعالى وذلك في سنة ٨٤٢ وهي من قصائده النبوية﴾  
﴿التي سماها المطالع الشمسية في المدائح النبوية وهي سبع عشرة قصيدة كان ينظم واحدة منها﴾  
﴿في كل عام ويرسلها تشد بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم ولما حج اشهد كثيرا منها بنفسه﴾  
﴿امام حجرته الشريفة عليه الصلاة والسلام وقد ذكرتها كلها بجموعتي هذه مفردة في حروفها﴾

خُذُوا أَخْبَارَ مِسْعَرَ عَنْ فَوَادِي \* وَعَنْ قَلْبِي حَدِيثَ أَبِي الزَّنَادِ <sup>(٣)</sup>  
وَرَوْوَا لِابْنِ نَقْطَةَ مِنْ دُمُوعٍ \* تُسَلِّسُهَا الرُّوَاةُ بِكُلِّ وَادِي <sup>(٤)</sup>  
فِيَا مَنْ لِلشَّجِيِّ الْقَلْبِ يُعْلِي \* صَبِيحَ غَرَامِ عُرْوَةَ عَنْ زِيَادِ <sup>(٥)</sup>  
لِدَوْلَةٍ عَزَمَهُ فِي الْحُبِّ دَانَتْ \* عَزَائِمُ أَحْمَدَ بْنَ أَبِي دَوَادِ <sup>(٦)</sup>  
يَبِيْتُ وَطَرَفُهُ لِلنَّجْمِ سَاهٍ \* لِيَرْفَعَ لِلشَّهَابِ خَبَرَ الشَّهَادِ <sup>(٧)</sup>  
وَيُنْشِدُ هَلْ لِعَيْنِ الدَّمْعِ رَاقٍ \* فَأَجْلِبَ بِالرُّقَى سِنَةَ الرُّقَادِ <sup>(٨)</sup>  
فِيَا شَوْقًا إِلَى بَانَاتِ نَجْدٍ \* إِذَا اعْتَفَلْتَ قَنَا السَّمْرِ الصَّعَادِ <sup>(٩)</sup>  
وَمَنْ لِي بِأَنْتِشَارِ عَيْبِرِ رَنْدٍ \* هُنَاكَ وَدُونَهُ شَوْكُ الْقَتَادِ <sup>(١٠)</sup>

(١) عول عليه اعتمد (٢) مثنى اثنين اثنين . وموحدا واحدا واحدا (٣) مسعر و ابو الزناد  
من ائمة الحديث وفي كل منهما تورية الا اول مسعر بمعنى موقد النار والثاني بزناد القدح المعروف  
(٤) روي من الرواية والري . وابن نقطه من رواة الحديث وكذا من سماه بعده (٥) الشجوي  
الحزين (٦) دان له اطاعه واحمد بن ابي دؤاد وزير المعتصم (٧) السها كوكب خفي من نبات  
نعش الصغرى . والسهاد الأرق (٨) راق من رقية القراءة ورفقء الدمع وهو انقطاعه  
فيه تورية . والسنة اول النوم (٩) اعنقل رحمه جعله بين ركابه وساقه . القنا جمع قناة وهي  
الريح . والسمر الرياح . والصعاد جمع صعدة وهي القناة المستوية (١٠) العبير اخلاط من  
الطيب . والرند شجر طيب الرائحة . والقناد شجر صلب له شوك كالابر

(١) فَرَفَقًا سَائِقَ الْأَظْعَانِ رَفَقًا \* بِقَلْبِ ضَلَّ إِشْرَ الْعَيْسِ غَادِي  
 (٢) وَعَجْ نَحْوَ الْحَبَامِ وَحَيَّ عَرَبًا \* جَفَوْنِي وَأَجْفَا سِمَةَ الْبَوَادِي  
 (٣) تَسَادُوا لِلرَّحِيلِ فَيَا لِقَوْمٍ \* شَهَدْتُ لِبُعْدِهِمْ يَوْمَ النَّادِي  
 (٤) وَطَارَ غُرَابٌ بَيْنَهُمْ فَغَطَى \* عَلَيَّ بَصْرِي بِأَجْنَحَةِ السَّوَادِ  
 (٥) تَطَارَدُ شَهْبٌ دَمْعِي دَهْمٌ نَوْمِي \* قَقَلُ مَا شِئْتُ فِي خَيْلِ الطَّرَادِ  
 (٦) وَمَا أَنْفَكُ مِنْ هَذَا وَهَذَا \* وَقَدْ نَشَبَا بِجَفْنِي فِي جِهَادِ  
 رَعَاكَ اللَّهُ أَسْعِدْنِي بِسُعْدِي \* وَغَنِّ بِذِكْرِ زَيْبٍ أَوْ سَعَادِ  
 (٧) وَأَنْشِدْ إِنْ مَرَزْتَ بَحْيِي لَيْلِي \* وَقِفْ فِي كُلِّ مَجْمَعٍ وَنَادِي  
 (٨) أَلَا يَا سَادَةَ خَفَرُوا ذِمَامِي \* وَمَا تَقَضُوا عَهْدَ أَخِي الْوَدَادِ  
 (٩) نَزَالٍ بِمُخْنَأَةٍ غَضًا ضُلُوعِي \* وَحَيْهَلًا لِنَارِ قَرِي فُوَادِي  
 (١٠) رُدُّوآمَاءَ الْعِيُونِ وَلَا تَرِيمُوا \* لِرِشْحِ مِيَاهِ هَاتِكِ الثِّمَادِ  
 (١١) فَيَجْعُرُ الدَّمْعَ لَيْسَ لَهُ قَرَارٌ \* وَعَيْنٌ مِنْهُ تُرْوِي أَلْفَ صَادِي  
 (١٢) سَقَى اللَّهُ الْعَقِيْقَ عَقِيْقَ دَمْعِي \* بِجَوْدِ رَبِّ الْأَبَاطِحِ وَالْوَهَادِ

(١) الاظعان جمع ظعينة وهي هودج المرأة . والعيس الابل البيض التي يخالطها بياضها شي من الشقرة واحدها عيس . وغدا غدوا ذهب غدرة وهي ما بين صلاة الصبح وطواع الشمس فهو غاد .  
 (٢) عالج اقام . والسمة الالامة (٣) التنادي وفيه تورية (٤) البين البعد (٥) الشهب جمع اشهب والشهب بياض يصدعه سواد . والدَّهْمُ جمع ادهم وهو الاسود (٦) نشبا علقا (٧) النادي الجماس ونادٍ من النداء ففيه تورية (٨) خفره تقض عهده وغدره . والذمام الحرمة (٩) نزال اي انزلوا والمنحنى المعوج . واسم مكان . والغضا شجر . وحيهلا كلمة يستعملها . والقرى ما قرى به الضيف (١٠) لا تريموا لا تبرحوا . والثاد الماء القليل لامادة له (١١) الصادي العطشان وفيه تورية بحرف الصاد (١٢) العقيق مكان وخرز احمر . والوهاد جمع ومدة وهي الارض المنخفضة

(١) وَرَوَى عَهْدَ رَامَةَ سُنْبُ غَيْثٍ \* عَزَالِيَهُ نُحْلُ عُرَى الْعِهَادِ  
 (٢) لِيَالٍ كَمْ شَفَتِ الْمَاءَ وَجَادَتْ \* بِيَرْدٍ لَمَى عَلَى رَغَمِ الْبِعَادِ  
 (٣) فَتَاةٌ مِنْ بَنَاتِ الْبَدْوِ تُعْزَى \* إِذَا انْتَسَبَ الْعِلَانُ إِلَى مُرَادِي  
 (٤) تَرُوفُ لِعَيْنٍ عَاشِقِهَا إِذَا مَا \* بَدَتْ كَالْبَدْرِ فِي حُلَلِ السَّوَادِ  
 (٥) مَبْرَقَةٌ تُخَافُ عَلَى حَمِيٍّ \* بَدِيعِ جَمَاهِلِهَا عَيْنَ الْأَعَادِي  
 (٦) أَلُوذُ بِحَجْرِهَا أَبَدًا وَأَوْيَةٌ \* إِلَى حَرَمٍ بِهِ رُكْنٌ أُسْتِنَادِي  
 (٧) وَالنَّمُ خَالَ وَجَنَّتْهَا فَيُطْفِي \* لَهَيْبِ سَعِيرِ أَحْسَائِي الصَّوَادِي  
 (٨) لِجَمَاعٍ حُسْنِهَا وَجَهْتُ وَجْهِي \* فَطَرَفِي عَاكِفٌ وَالسُّمُّ بَادِي  
 (٩) وَقَبْلَةٌ وَجْهَهَا أَنَّى تَوَلَّتْ \* يُحَوَّلُ نَحْوَهَا وَجْهُ الْعِبَادِ  
 (١٠) لِكُتَيْبَةٍ بَيْنَهَا حَبِيٍّ وَقَصْدِي \* لِأَشْرَفِ مُرْسَلِ كَنْزِ أَعْنَاقِي  
 مُحَمَّدِ الشَّفِيعِ غَدَاً إِمَامِ السُّهْدَى رَبِّ النَّدَى الْبَرِّ الْجَوَادِ  
 حَبِيبِ صَفْوَةِ الرَّحْمَنِ فِينَا \* وَهَادِينَا إِلَى سَبِيلِ الرَّشَادِ  
 أَتَى وَالشِّرْكَ قَدْ ذَهَمَتْ وَجَالَتْ \* أَدَاهِمُهُ بِأَقْطَابِ السِّلَادِ  
 وَطَرَفِ الْحَقِّ كَادَ الشُّكُّ يَثْنِي \* أَعْنَةً سِيرِهِ نَحْوَ الشِّدَادِ

(١) العهد الزمان . والعزالي جمع عزلاء وهي مصب الماء من القرية وغيرها . والعهاد اول مطر  
 الوسمي (٢) اللحي سمرة في الشفة (٣) تروق تعجب (٤) تبرقت المرأة لبست البرقع وهو ما  
 تستر به وجهها (٥) بحجرها يعني الكعبة المشرفة (٦) خال هو الحجر الاسود . والصوادي  
 جمع صادر وهو العطشان (٧) العاكف المقيم وما لازم الجماع والبادي الظاهر والمقيم بالبادية  
 ففي كل منهما تورية (٨) السبل الطرف (٩) دهمهم الامر غشيهم . والادام جمع ادم وهو  
 الاسود (١٠) الطرف الفرس . وثني الشيء رده بعضه على بعض . والاعنة جمع عنان وهو  
 سبر العمام الذي تمسك به الدابة . والشداد السموات

فَرَاضَ شِمَاسَةٍ وَكَسَاهُ ثَوْبَ السَّبِيحِ وَحَلَا الْأَنَانَةَ وَالْإِتِّسَادَ<sup>(١)</sup>  
 فَعَادَ مُوْطَأً إِلَّا كَنَافَ رَحْبِ الذَّرَاعِ مُذَلَّلًا سَهْلَ الْفِيَادِ<sup>(٢)</sup>  
 وَقَامَ يَنْصُرُ دِينَ اللَّهِ يَدْعُو \* لِيَطَاعِنَهُ بِجِدِّهِ وَأَجْتِهَادِ  
 إِلَى أَنْ أَظْهَرَ الرَّحْمَنُ شَرْعًا \* قَوْمِيًّا مِنْ ضَلَالِ الْعِيِّ هَادِي<sup>(٣)</sup>  
 وَأَنْزَلَ سَيْفَ مَنَاهِجِهِ كِتَابًا \* تَوَقَّدَ هَدْيُهُ آيَةَ الْإِنْقَادِ<sup>(٤)</sup>  
 فَحَلَّ عَرَى الضَّلَالِ وَشَقَّ جَيْبَ الظَّلَامِ وَهَدَّ أَرْكَانَ الْفَسَادِ<sup>(٥)</sup>  
 وَجَرَّدَ لِلْعُدَاةِ جِيُوشَ حَرْبٍ \* تَوَهُمُهُمْ كَمَا تَنْشُرُ الْجُرَادِ  
 وَفَوَّقَ بِالنِّكَالِ لَهُمْ سِهَامًا \* تُكَلِّمُهُمْ بِاللِّسْنَةِ حِدَادِ<sup>(٦)</sup>  
 وَأَيَّدَ شَرْعَ مِلَّتِهِ بِسَيْفٍ \* يَقْدُ أَدِيمَ الْإِفْتِدَاءِ الْغِنَادِ<sup>(٧)</sup>  
 يَجَادِلُ إِذْ يَجَالِدُهُمْ بِجِدِّ \* فَيَقْطَعُ فِي الْجِدَالِ وَفِي الْجِلَادِ<sup>(٨)</sup>  
 لِسَانَ صِدْرِ الْفُصْحَاءِ خُرْسًا \* وَكَفُّ أَنْطَقَتْ صَمَّ الْجُمَادِ<sup>(٩)</sup>  
 هُمْ طَلَبُوا الْجَمِيلَ غَنِيًّا فَأَعْطَى \* عَطَاءً لَيْسَ يَخْشَى مِنْ نَفَادِ  
 وَمَذَّ زَرْعُوا الْقَبِيحَ رَعَوْا وَيَبَالًا \* يَجْزُ رُؤُسُهُمْ زَمَنَ الْحِصَادِ<sup>(١٠)</sup>  
 يَا سَيِّدَ الشُّفَعَاءِ يَا مَنْ \* عَلَيْهِ مَعْوَلًا وَجَبَ اعْتِمَادِي

(١) راض المهرذله . وشمس الفرس شماسا منع ظهره . والاتناد التنا في (٢) الموطأ المسهل .  
 والأكناف الجوانب (٣) القويم المستقيم (٤) المناهج الطرق (٥) جيب القميص ما يتبع على  
 الصدر (٦) فوق السهم جعل له فوقاً وفوق السهم موضع الوتر . وكل به اصابه بنزلة والاسم  
 النكال . وكلهم من التكليم . وبمعنى تجرحهم ففيه وفي حداد تورية (٧) يقصد بقطع . والاديم  
 الجلد . والافتدة القلوب (٨) جالدوا بالسيوف ضاربوا . والجدال الخصام بالكلام  
 (٩) الحجر الاسم الصلب (١٠) الويل المرعى الوخيم . ويجز بقطع

وَيَا أَزْكَى الْبَرِيَّةِ يَا إِمَامًا \* بِهِ مِنْ الْإِلَهِ عَلَى الْعِبَادِ  
 بِكَ أَلْسِنَةُ الْجِبَاهَاتِ شَرُفُنَ لَمَّا \* رُفِعَتْ عَلَى عَلَا السَّبْعِ الشِّدَادِ  
 وَقَرَّبَكَ إِلَهُ كَقَابِ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى عَلَى أَنْعُرِ الْجِيَادِ <sup>(١)</sup>  
 قَصَدْتُ جَنَابَ عِزِّكَ طَامِعًا فِي \* قِرَاكَ فَبَجْدُ بِهِ يَا ذَا الْإِيَادِي <sup>(٢)</sup>  
 وَمَهَّدْتُ الْمَدِيحَ لَكُمْ لَعَلِّي \* عَلَى فُرُشِ الْجِنَانِ أَرَى مِهَادِي <sup>(٣)</sup>  
 وَكَمْ قَدْ غَضْتُ بِحَجْرٍ نَدَاكَ حَتَّى \* ظَهَرْتُ بِعِقْدِ دُرٍّ مُسْتَجَادِ  
 وَمِنْ إِبْرِيذٍ وَصَفِكَ صَغْتُ مَدْحًا \* يَجِلُّ بِمَا حَوَاهُ عَنِ اتِّقَادِ <sup>(٤)</sup>  
 فَلَا مِيزَانَ شِعْرِي فِيهِ نَقْصٌ \* وَلَا سَوْقِي بِجَاهِكَ فِي كِسَادِ  
 وَإِنْ تَرِبَتْ يَدَايَ بِمَنْحِ قَوْمٍ \* بِهِ غَلَبَ الْفَضَاءَ عَلَى مُرَادِي <sup>(٥)</sup>  
 فَكَمْ لِي فِي صِفَاتِكَ مِنْ قَوَافٍ \* تَرُوقُ بِكُلِّ مَعْنَى مُسْتَفَادِ  
 فَكَفَّرْتُ بِأَمْتِدَاجِي فِيكَ مَا قَدْ \* جَنَيْتُ وَصَنُّ بِهِ كَرَمًا فُوَادِي  
 فَهَا أَنَا ذَا لَكُمْ ضَيْفٌ نَزِيلٌ \* قَدِمْتُ عَلَى حِمَاكَ بِغَيْرِ زَادِ  
 وَإِنْ أُغْرِقْتُ فِي بَحْرِ الْخَطَايَا \* بِكُمْ أَرْجُو نَجَاتِي فِي الْعَمَادِ  
 فَفَضْلُكَ مُنْتَهَى أَمَلِي وَسُوْلِي \* وَكَنْزِي وَأَعْنِضَادِي <sup>(٦)</sup>  
 عَلَيْكَ صَلَاةُ رَبِّكَ مَعَ سَلَامٍ \* تَخْصُكَ فِي نُمُوٍّ وَأَزْدِيَادِ  
 وَصَحْبِكَ مَأْسَرَى رُكْبٍ لِأَرْضِ الْحِجَازِ وَمَا حَدَا الْعَيْسِ حَادِي <sup>(٧)</sup>

(١) القاب ما بين المقبض والسية ولكل قوس قبان (٢) القرى ما قرى به الضيف . والايادي  
 النعم (٣) مهدت اعددت . والمهاد الفرائش (٤) الذهب الابريز الخالص (٥) تربت افتقرت  
 (٦) اعنضادي استعاني (٧) حدا غنى . والحادي السائق



❖ وقال الشاعر الشهير علاء الدين بن مليك الحموي المتوفى سنة ٩١٧ رجمه الله تعالى نقلتها ❖  
❖ وسائر فصائده الموجودة في هذه المجموعة من ديوانه ومجتمعت بعضها على بعض الجامع ❖

قَسَمًا بِحِفْظِ عَهْدِكُمْ وَوَدَادِي \* لَمْ أَقْضِ مِنْكُمْ فِي الْغَرَامِ مُرَادِي  
وَعَلَيْكُمْ حَسَدُ الْعَدُولِ وَمَا كَفَى \* حَتَّى الْعَوَازِلُ فِي الْهُوَى حُسَادِي  
وَلِشِقْوَتِي فِي الْحُبِّ قَدْ عَزَّ الرُّقَى \* لَمَّا تَنَا أَيَّتُمْ وَعَزَّ رُقَادِي <sup>(١)</sup>  
مَا ذَاكَ إِلَّا أَنْ أَمِيَالَ الْجَفَا \* طَلَّتْ وَعَيْنِي كَحِلَّتْ بِسَهَادِي <sup>(٢)</sup>  
فَرُّوا جَفُونِي بِالْكَرَى لِتِرَاكُمُ \* وَتَيَّتَ مِنْ وَصَلِ عَلَى مِعَادِي <sup>(٣)</sup>  
أَحِبَابَنَا عُدُّوا وَجُودُوا بِاللِّقَا \* فَلَقَدْ ضَنَيْتُ وَمَلَّنِي عُوَادِي <sup>(٤)</sup>  
رُوحِي لَكُمْ قَدْ قَدَّتْ طَوَّعَ هَوَاكُمُ \* هَذَا زَمَامِي دُونَكُمْ وَقِيَادِي  
يَا عَادِي عَنِّي اقْتَصِرْ إِنِّي لِنَبِي \* وَادِي وَأَنْتَ عَنِ الْهُوَى فِي وَادِي <sup>(٥)</sup>  
كَمْ بَيْنَ مَنْ يَبْغِي الصَّلَاحَ وَبَيْنَ مَنْ \* فِي عَذَلِهِ مَنِّي يَرُومُ فَسَادِي  
أَنَا نَسَلْتُ فَلَا يُعَاوِدُنِي الْكَرَى \* كَلَّا وَلَا زَارَ الْحِيَالَ وَسَادِي  
بِأَبِي نَزُولًا بِالْحَشَى قَدْ خِيَمُوا \* وَأَسْتَوْطَنُوا عَوْضَ الْحِيَامِ فُوَادِي  
لِسَوَى هَوَاهُمْ لَمْ أَمِلْ فَكَا نَمَا \* خَلَقُوا عَلَى حَسَبِ الْهُوَى وَمُرَادِي  
فَمَتَى تَلُوحُ لِي الْحِيَامُ وَبِاسْمِهِمْ \* فِي كُلِّ نَادٍ فِي الْغَرَامِ أَنْادِي <sup>(٦)</sup>  
وَبِذَلِكَ الْمَغْنَى أَشِيبُ مُنْشِدًا \* لَا بِالرِّيَابِ وَزَيْنَبٍ وَسَعَادِي <sup>(٧)</sup>  
وَأَشِيمُ مِنْ نَحْوِ الثَّنِيَّةِ بَارِقًا \* تَفْتَرُّ عَنْهُ عَرِيبَ ذَلِكَ الْأَادِي <sup>(٨)</sup>

(١) الرقى جمع رقية ما يرقى به المريض . وتنا أيتم تباعدتم . والرقاد النوم (٢) السهاد الأرق  
(٣) الكرى النوم (٤) ضنيت مرضت «٥» اصل الوادي منفرج ما بين الجبال (٦) النادي  
الجلس «٧» المغنى المنزل «٨» اشيم انظر . والثنية الطريق في الجبل . وتفتربتسم

وَأَقُولُ لِلْقَلْبِ الَّذِي قَدَّضَلَ عَنِّي \* طَرُقَ الْهُدَى بَشْرَكَ هَذَا الْهَادِي  
 هَذَا هُوَ الْعُضْنَارُ وَالْكَنْزُ الَّذِي \* مِنْهَا جُهُ قَدْ خُصَّ بِالْإِرْشَادِ<sup>(١)</sup>  
 هَذَا ابْنُ زَمَزَمَ وَالْمَشَاعِرِ وَالصَّفَا \* وَأَبْنُ الْحَطِيمِ وَبَطْنُ ذَاكَ الْوَادِي<sup>(٢)</sup>  
 هَذَا أَيَادِيهِ يَكِيلُ أَخُو الْحِجَبِي \* عَنِّ وَصَفَهَا لَوْ كَانَ قَسٌّ إِيَادِي<sup>(٣)</sup>  
 هَذَا هُوَ الدَّاعِي الَّذِي يَدْعُو إِلَى \* سَبِيلِ الْهُدَى وَطَرِيقِ كُلِّ رِشَادِ  
 هَذَا الَّذِي بِالسَّيْفِ لَمَّا أَنْ أَتَى \* كَمَنْ مِنْ مُعَادٍ صَارَ غَيْرَ مُعَادِ<sup>(٤)</sup>  
 هَذَا الَّذِي فِي اللَّهِ جَاهِدَ صَابِرًا \* بِقِيَامِ دِينِ اللَّهِ أَيَّ جِهَادِ  
 هَذَا لَهُ الْأَشْجَارُ إِذْ نَادَى أَتَتْ \* تَسْعَى عَلَى سَاقٍ لِيُخَيَّرَ مُنَادِيهِ  
 هَذَا رَسُولُ اللَّهِ أَبْلَغُ مُنَادِرٍ \* حَقًّا وَأَفْصَحُ نَاطِقٍ بِالضَّادِ<sup>(٥)</sup>  
 كَمَنْ رَدَّ مِنْ عَيْنٍ وَجَادَ بِهَا وَكَمْ \* ضَاءَتْ بِهِ وَشَفَا بِهَا مِنْ صَادِي<sup>(٦)</sup>  
 وَلَكُمْ لَهُ مِنْ مُعْجَزَاتِ فِي الْوَرَى \* جَلَّتْ عَنِّي الْأَحْصَاءُ وَالْتَعْدَادِ  
 مِنْهَا أَنْشِقَاقُ الْبَدْرِ لَمَّا أَنْ بَدَا \* وَبِذَلِكَ يَشْهَدُ حَاضِرٌ وَالْبَادِي<sup>(٧)</sup>  
 وَعَلَيْهِ فِي الْأَفْقِ الْغَزَالَةُ سَلَّمَتْ \* وَلَوْ قَتَلَهَا عَادَتْ إِلَى الصَّيَادِ<sup>(٨)</sup>  
 وَعَنْ الْمَثَانِي وَالْمَثَالِثِ ذِكْرُهُ \* يُغْنِيكَ عِنْدَ سَمَاعِ صَوْتِ الْحَادِي<sup>(٩)</sup>

«١» المنهاج الطريق «٢» المشاعر معالم الحج . والحطيم حجر الكعبة المشرفة «٣» الايادي  
 النعم . ويكل يعجز . والحجبي العقل . وقس المشهور بالفصاحة . وايد قبيلته «٤» المعادي  
 الاول من المعاداة والثاني من الاعادة «٥» الناطق بالضادم العرب ولا توجد في غير نعتهم  
 «٦» ذكر العين بمعنى الباصرة واعاد عليها الضمير الاول بمعنى النقد والثاني بمعنى الشمس والثالث  
 بمعنى الجارية فيه استخدامات وتورية في الصاد «٧» الحاضر اهل الحضرة والبادي اهل  
 البادية «٨» الغزاة الشمس واعاد عليها الضمير بمعنى الظبية فيه استخدام «٩» المثاني والمثالث  
 من الانعام والحادي المغني للابل

وَيَا لِهَ الْأَعْجَابِ كَرِيمٌ فِي الْوَرَى \* وَصَحْبِهِ أَهْلُ التَّمَى الْأَعْمَادِ  
 قَوْمٌ لَهُمْ إِنْ سَأَلُوا أَوْ حَارَبُوا \* كَرِيمٌ السُّيُولِ وَصَوْلَةُ الْأَسَادِ <sup>(١)</sup>  
 كَمْ غَادَرُوا فَوْقَ الصَّعِيدِ مَزْمَلًا \* مَا بَيْنَ بَيْضِ ظُبَا وَسَمْرِ صِعَادِ <sup>(٢)</sup>  
 أَلَقْتُ سَيُوفَهُمُ الْوَعَى وَاسْتَبَدَلْتُ \* هَامَ الْعِدَا عِوَضًا عَنِ الْأَعْمَادِ <sup>(٣)</sup>  
 وَإِلَى جِيَاضِ الْمَوْتِ مِنْ شَغْفِ بِيهِمْ \* يَتَسَابِقُونَ تَسَابِقَ الْوُرَادِ <sup>(٤)</sup>  
 مَا السَّمْرِ وَالْبَيْضِ الْكُوعِيبُ عِنْدَهُمْ \* يَوْمًا سَوَى سَمْرِ وَيَيْضِ حِدَادِ <sup>(٥)</sup>  
 يَتَلَاعَبُونَ عَلَى ظُهُورِ خِيُولِهِمْ \* كَثَلَا عِبِ الْفَتِيَانِ يَوْمَ دِرَادِ <sup>(٦)</sup>  
 سَادُوا وَبَحِيرِ الْمُرْسَلِينَ وَكَمْ حَوُوا \* مَجْدَابِهِ مِنْ طَارِفِ وَيِلَادِ <sup>(٧)</sup>  
 فَهُوَ الْمَعْدُ إِذَا الْحُرُوبُ تَسَعَّرَتْ \* وَغَلَّتْ وَيَبِيعَ الْقَتْلُ بَيْعَ كَسَادِ <sup>(٨)</sup>  
 وَهُوَ الْمَشْفَعُ فِي الْعَصَاةِ إِذَا شَكَّتْ \* تِلْكَ النَّفُوسُ حَرَارَةَ الْأَكْبَادِ  
 بِاللَّهِ كَرَزْ ذِكْرُهُ فِي مَسْمَعِي \* فَلَقَدْ حَلَا فِي مَدْحِهِ تَرْدَادِي  
 يَا خَيْرَ مَبْعُوثٍ وَمَنْعُوتٍ وَيَا \* أَزْكَى الْعِبَادِ وَأَفْضَلَ الْعِبَادِ <sup>(٩)</sup>  
 آيَاتِ مَدْحِكَ قَدْ تَلَوْتُ عَسَى بِهَا \* يُطَوَّى حِسَابِي يَوْمَ نَشْرٍ مَعَادِي  
 خُذْهَا إِلَيْكَ تَحِيَّةً مِنْ مَغْرَمٍ \* زَادَ الْغَرَامُ بِهِ قَلِيلَ الزَّادِ <sup>(١٠)</sup>

(١) صال وثب واستطال (٢) غادروا تركوا . والصعيد الابيض . والمزمل الملفف بالثياب  
 وبيض الظبا السيوف . وسمر الصعاد الرماح والصعدة هي القناة المستوية (٣) الوعى الحرب  
 والهام الرؤس . والعمد القراب (٤) الشغف شدة الحب (٥) السمر والبيض النساء .  
 والكواعب جمع كعب وهي التي تكعب نهدها . والسمر الرماح والبيض السيوف (٦) الطارف  
 المال الحادث . والتالد الموروث (٧) المعد المهبأ . وتسعرت انقذت . وغلّت من الغليان  
 والغلاء ففيها تورية (٨) ازكى اصلح (٩) الغرام الولوع

كُسَيْتَ بِمَذْحِكَ بَهْجَةٍ فَآتَتْ عَلَيَّ \* حَسْبَ الْمُرَادِ وَمُقْتَضَى إِيْرَادِي <sup>(١)</sup>  
 تَبْنِي الْقَرِيَّ جُودًا وَإِنْ نُقِرَا فَيَا \* بُشْرَايَ بِالْإِسْعَافِ وَالْإِسْعَادِ <sup>(٢)</sup>  
 فَحِجَّتْهُ يَا رَبَّ أَسْبَابِي بِهَا \* لِيَبْرُ وَتَبَّتْ بِالتَّقَى أَوْ تَادِي <sup>(٣)</sup>  
 وَأَجْعَلْ عَلَيَّ أَلْهَادِي صَلَاتِكَ دَائِمًا \* لَا تَنْقُضِي أَبَدًا بِغَيْرِ نَفَادِ  
 وَعَلَى الْقَرَابَةِ وَالصَّحَابَةِ مِنْ بِيْهِمْ \* يَجْلُو الْخِنَامَ وَيَحْسِنُ اسْتِطْرَادِي <sup>(٤)</sup>  
 مَا شَنَفَ الْأَسْمَاعَ ذِكْرُ حَدِيثِهِ \* وَبِهِ تَحَلَّى الدُّرُّ فِي الْأَجْيَادِ <sup>(٥)</sup>  
 وَسَرَى النَّسِيمُ مُشَبَّهًا وَتَغَنَّتِ السُّورَقَاءُ مِنْ طَرَبٍ عَلَى الْأَعْوَادِ <sup>(٦)</sup>

❖ وقال سيدي محمد البكري الكبير المصري المتوفى سنة ٩٩٣ رحمه الله تعالى وصححتها على ❖  
 ❖ نسخنين من ديوانه بخط القلم ❖

حَمَامَةٌ أَغْصَانُ الْمَسْرَاتِ غَزْدِي \* وَغَنِي بِالْحُنَّ الْأُمَامِي وَرَدْدِي <sup>(٧)</sup>  
 وَيَا حَادِي الْأَطْعَانَ رَوْحَ بَدِ كَرِيمِ \* فَوَادِي وَقُلْ مِنْ ظَنِّي رَامَةٌ مُشْدِي <sup>(٨)</sup>  
 رَعَى اللَّهُ بَانَاتِ الْمَصْلَى وَحَاجِرِ \* وَعَرُبًا بِنَجْدٍ بَيْنَهُمْ حَلَّ مُنْجِدِي <sup>(٩)</sup>  
 وَحَيًّا رُبًّا فِي حَيِّ سَعْدَى وَمَرْبَعًا \* لِسَلْمَى بُوَسْعِي هَتُونِ مُجَدِّ <sup>(١٠)</sup>  
 وَلَا بَرِحَتْ تِلْكَ الْمَغَانِي رِيَّ بِهَا \* لِأَعْيُنِ سَادَاتِ الْوَرَى خَيْرِ أُمْدِ <sup>(١١)</sup>

(١) الهجة الحسن . ومقتضى الشيء ما يقتضيه ويطلبه . واورده اتي به (٢) القرى الاكرام  
 وفي نقرا تورية . والاسعاف الاعانة وكذا الاسعاد (٣) سبب الشيء ما يترتب عليه . والوتد  
 ما تربط به الخيمة ونحوها وفيها تورية بمصطلح العروضيين (٤) الاستطراد ذكر الشيء في  
 غير محله لمناسبة (٥) شنفازين والشنف هو القرط . والاجياد الاعتناق (٦) التشبيب التعزل  
 والضرب بالشبابة ففيه تورية وكذا في الاعواد (٧) التفريد التطريب بالصوت (٨) الاطعمان  
 الهوادج والمراد الابل وحاديها سائقها ومغنيها (٩) رعى حفظ . والمجد المعين (١٠) المربع  
 المنزل . والوسمي المطر الاول . والهتون المنصب (١١) المغاني المنازل

وَكَيفَ وَقَدَسَادَتِ بِأَفْضَلِ مُرْسَلٍ \* وَأَكْرَمِ مَبْعُوثِ بَدِينِ مُحَمَّدٍ  
 صَفِيِّ إِلَهِ الْعَرْشِ مِنْ كُلِّ خَلْقِهِ \* وَخَيْرَتِهِ الْمَهَادِي لِأَشْرَفِ مَقْصِدِ (١)  
 نَبِيِّ الْهُدَى غَيْثِ النَّدَى مُرْسَلِ الْجَدَى \* مُبِيدِ الْعَدَا بِالْأَسْمَرِ الْمَتَاوُدِ (٢)  
 وَجُنَّتِ أَعْنَاقُ الصَّنَادِيدِ فِي الْوَعْيِ \* بِبَاتِرِهِ وَالْحَرْبُ تَطْفُو بِمِزِيدِ (٣)  
 وَقَدْ صَالَتِ الشَّجَعَانُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ \* كَمَا جَالَتِ الْأَبْطَالُ مِنْ كُلِّ مَرْصِدِ (٤)  
 وَمَنْ أَرْسَلَ الرَّحْمَنُ لِلْخَلْقِ رَحْمَةً \* وَنُورًا بِهِ كُلُّ الْبَرِيَّةِ تَهْتَدِي  
 عَلَيْهِ صَلَاةُ اللَّهِ ثُمَّ سَلَامُهُ \* يَدُومَانِ مَا غَنَى الْحَمَامُ بِأَمْلِدِ (٥)

❁ وقال سيدي محمد البكري الكبير أيضاً رحمه الله تعالى ❁

وَلَمَّا آتَيْنَا يَنْبَعًا وَبَدَتْ لَنَا \* رُبُوعٌ بِهَا ظِلُّ السُّرُورِ مَدِيدُ  
 نَزَلْنَا بِهَا خَيْفَ الْمُبَارِكِ فِي هِنَا \* وَأُنْسٍ كَمَا تَخْتَارُهُ وَنُرِيدُ  
 وَأَمِنْ وَيَمْنٍ وَأَغْبَاطٍ وَلَدَى \* يَفِيضُ بِهِ وَقْتُ الْعَيْبِ حَمِيدُ  
 وَحَفَّتْ بِنَا الْعُدْرَانُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ \* خِلَالَ نَخِيلِ طَلْعِنِ نَضِيدِ (٦)  
 وَلِلْأَرْضِ وَشِي سُنْدُسِي كَمَا أَرَى \* مِنْ النَّخْلِ أَعْطَافًا هُنَاكَ تَمِيدِ (٧)  
 وَمَالَتْ بِنَا رِيحُ الصَّبَابَةِ بِالصَّبَا \* تَحَدُّنَا عَنْ أَحْمَدِ وَتَعِيدُ

«١» صفيه مصطفاه . وخيرته مختاره «٢» الجدى العطاء . ومبيد العدا مهلكهم . والاسمر  
 الرمح . والمتاود المتمايل «٣» اجنته قطعه . والصناديد الشجعان . والوعى الحرب . والباتر  
 السيف القاطع . وتطفو تعوم . يزبد أي يبحر من الدم . يزيد «٤» صالت وثبت وتناولت .  
 وجالت ذهبت وجاءت في ميدان القتال . ورصد الشيء راقبه (٥) الاملدا الغصن (٦) التضيد  
 المصفوف بعضه على بعض «٧» وشى الثوب زينه بجزير ونحوه . والسندس حرير اخضر .  
 وعطفا الرجل جانباه . وتميد تميل

وَتَخْبِرُنَا عَنْ دَارِهِ وَمَقَامِهِ \* وَقَبْرِ حَوَالِيهِ الْمُلُوكِ عَبِيدُ  
 تَلُوذُ بِهِ الْأَمْلَاكُ تَرْجُو سَعَادَةً \* الْأَكْلُ مِنْ يَأْتِي السَّعِيدَ سَعِيدُ  
 يَقُومُونَ مَا مَرَّ الزَّمَانُ بِبَابِهِ \* عَلَيْهِمْ شِعَارُ السَّائِلِينَ جَدِيدُ<sup>(١)</sup>  
 هُوَ الْمِنَّةُ الْكُبْرَى هُوَ النِّعْمَةُ الَّتِي \* يَقُلُّ لَهَا شُكْرُ الْوَرَى وَيَبِيدُ<sup>(٢)</sup>  
 هُوَ الْمَنْهَلُ الْفِيَاضُ بِالْفَضْلِ وَالنَّدَى \* وَمَا بَعْدَهُ لِلْوَارِدِينَ مَزِيدُ<sup>(٣)</sup>  
 فَلَوْلَاهُ مَا كَانُوا وَلَا كَانَ كَانُ \* وَلَا كَانَ وَعَدُّ بَيْنَنَا وَوَعِيدُ<sup>(٤)</sup>  
 هُوَ الْعُرْوَةُ الْوَلُتْقَى هُوَ الْحُجَّةُ الَّتِي \* يُصَدِّقُهَا مِنْهُ عَلَيْهِ شَهِيدُ<sup>(٥)</sup>  
 عَلَيْهِ صَلَاةُ اللَّهِ ثُمَّ سَلَامُهُ \* وَالْآلِ وَصَحْبِهِ مَا آتَاهُ مُرِيدُ

❖ وقال سيدي محمد البكري الكبير ايضاً رحمه الله تعالى ❖

عُدَّ بِمِفْتَاحِ الْكَمَالِ الْمَفْرَدِ \* خَاتِمِ الرُّسُلِ وَهَادِي الرِّشْدِ  
 أَفْضَلِ الْخَلْقِ النَّبِيِّ الْعَجَبِيِّ \* ذِي الْمَعَالِي وَالصِّفِيِّ الْأَجْمَدِيِّ<sup>(٦)</sup>  
 سَيِّدِ النَّاسِ إِمَامِ الْأَنْبِيَا \* وَاسِعِ الْفَضْلِ عَظِيمِ الْمَدَدِ  
 رَحْمَةِ اللَّهِ الْحَبِيبِ الْمُصْطَفِيِّ \* أَنَّهُ الْبَيْرُ وَرُوحُ الْأَبَدِ

❖ وقال السيد حسين بن علي بن حسن بن شاذم المدني وهو من اهل القرن الحادي عشر ❖

❖ ونقلها لي بعض الافاضل من كتاب نفحة الريحانة للحمي رحمه الله تعالى ❖

أَقِيمَا عَلَى الْجُرْعَاءِ فِي ذِمَّتِي سَعْدِ \* وَقَوْلًا لِلْحَادِي الْعَيْسِ عَيْسِكَ لَا تَحْدِ<sup>(٧)</sup>

(١) الشعار العلامة والثوب الذي يلي الجسد (٢) يبديد يتلاشى (٣) المنهل المورد (٤) الوعد بالخير والوعيد بالشر (٥) عروة الشيء ما يمسك به . والوثق القوية . والحجة البرهان (٦) العجبي المختار . والصفي المصافي (٧) الجرعاء الرماة السهلة . والذمة العهد . والسعد اليمن وحادي العيس سائقها ومعنيها

فَإِنَّ بِذَلِكَ الْحَيَّ انْفَ الثَّمَّةُ \* قَدِيمًا وَلَمْ أَبْلُغْ بِرُؤْيَيْهِ قَصْدِي  
 عَسَى نَظْرَةٌ مِنْهُ أَهْلُ بِهَا الصَّدَى \* وَيَسْكُنُ مَا أَلْقَاهُ مِنْ لَأَعِجِ الْوَجْدِ <sup>(١)</sup>  
 وَالْأَفْقُولَا يَا أَمِيمَةَ إِنْسَا \* تَرَ كَمَا قَتِيلًا مِنْ صُدُودِكِ بِالْهِنْدِ  
 يَحْنُ إِلَى مَعْنَاكَ بِالطَّلَحِ وَالغَضَا \* وَيَصْبُو إِلَى تِلْكَ الْأَثِيَلَاتِ وَالرَّوْدِ <sup>(٢)</sup>  
 قِفَا نَنْدُبِ الْأَطَالَالِ أَطَالَالِ عَامِرٍ \* وَنَبِيكِ بِهَا شَوْقًا لَعَلَّ الْبِكِي يُجِدِي <sup>(٣)</sup>  
 إِلَى ذَاتِ دَلٍّ يُجْعِلُ الْبَذْرَ حُسْنَهَا \* مَرْتَحَةَ الْأَعْطَافِ مِيَّاسَةَ الْقَدِ <sup>(٤)</sup>  
 سَقَاهَا الْحَيَا، مَا كَانَ أَطْيَبَ يَوْمَنَا \* بِمُورِدِهَا وَأَلْمِي وَرَدَّ عَلَيَّ وَرْدِ <sup>(٥)</sup>  
 وَقَدَنْشَرْتَ أَيْدِي الْعَمَامِ مَطَارِفًا \* كَسْتَهَا دِيمِ الْأَرْضِ بَرْدًا عَلَيَّ بَرْدِ <sup>(٦)</sup>  
 وَقَدْرَفَعْتَ فَوْقَ الْحَزُونِ سُرَادِقًا \* مِنْ الشَّعْرِ وَالْأَضْيَافِ وَفَدَّ عَلَيَّ وَفَدِ <sup>(٧)</sup>  
 بَدَوْتُ بِهَا حَبَا وَإِلَّا فَإِنِّي \* مِنَ السَّاكِنِينَ الْمُدْنَ طِفْلًا عَلَيَّ مَهْدِي <sup>(٨)</sup>  
 وَمِلْتُ إِلَى مَاءِ الْبَشَامِ لِأَجْلِهَا \* وَأَعْرَضْتُ عَنْ مَاءِ مُضَافٍ إِلَى الْوَرْدِ <sup>(٩)</sup>  
 وَغَادَرْتُ نَحْلًا بِالْمَدِينَةِ يَا نَعَا \* وَمِلْتُ إِلَى السَّرْحَاتِ مِنْ عَارِضِي نَجْدِ <sup>(١٠)</sup>  
 وَحَارَبْتُ أَقْوَامِي وَصَادَقْتُ قَوْمَهَا \* وَبَالَغْتُ فِي صِدْقِ الْوَدَادِ لَهُمْ جُهْدِي

(١) الصدى العطش . ولا عجم الوجدان المحبة (٢) الطمح والغضا والائل والرند شجر . ويصبو  
 يميل (٣) ندب الميت بكى عليه وعد محاسنه . والاطلال ماشخص من آثار الديار . ويجدي  
 ينفع (٤) مرتحة الاعطاف مياتها . وكدامياسة القد (٥) الحيا المطر (٦) المطارف اردية  
 من خبز مربعة . والاديم الجلد . والبرد ثوب مخمط (٧) الحزون جمع حزن ضد السهل .  
 والسرادق ما ينصب على محن الدار والمراد بيوت الشعر . والوند الجماعة (٨) بدوت سكنت  
 البادية . والمهد ما يبيا للصبى (٩) البشام شجر عطر الرائحة (١٠) غادرت تركت . وينع الثمر  
 نفض . والسرحة الشجرة الكبيرة . والعارض اعلى الخلد

فَلَا إِثْمَ لِي فِي حَبِهَا إِذْ حَبَبْتُهَا \* وَإِنْ يَكُ أَنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ لِلْعَبْدِ  
وَلَا سِيْمًا إِنْ جِئْتُهُ مَتَوَسِّلًا \* بِمُرْسَلِهِ خَيْرَ النَّبِيِّينَ ذِي الْعَجْدِ  
أَبِي الْقَاسِمِ الْمَبْعُوثِ مِنْ آلِ هَاشِمٍ \* نَبِيًّا لِإِزْشَادِ الْخَلَائِقِ بِالرُّشْدِ  
دَنَا فَتَدَلَّى مِنْ مَلِيكِ مَهْيَمِينَ \* كَمَا الْقَابِ وَأَدْتَى مِنَ الْوَاحِدِ الْفَرْدِ (١)  
أَلَا يَا رَسُولَ اللَّهِ يَا أَشْرَفَ الْوَرَى \* وَيَا بَحْرَ فَضْلِ سَيْبِهِ دَائِمِ الْمَدِّ (٢)  
لَأَنْتَ الَّذِي فَقَّتَ النَّبِيِّينَ زُفَّةً \* مِنْ اللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ مُسْتَوْجِبِ الْحَمْدِ (٣)  
يُنَاجِيكَ عَبْدٌ مِنْ عَمِيدِكَ نَارِحُ \* عَنِ الدَّارِ وَالْأَوْطَانِ وَالْأَمَلِ وَالْوَالِدِ (٤)  
وَيَسْأَلُ قُرْبَانًا مِنْ حِمَاكَ فُجْدُ لَهُ \* بِقُرْبِ قُرْبِ الدَّارِ خَيْرٌ مِنَ الْبَعْدِ (٥)  
لِيَلْتَمَّ أَعْنَابًا لِمَسْجِدِكَ الَّذِي \* بِهِ الرُّوضَةُ الْفَيْحَاءُ مِنْ جَنَّةِ الْخَلْدِ (٦)  
فَإِنَّ لَهُ سَبْعًا وَتِسْعِينَ حَبِجَةً \* غَرِيبًا بِأَرْضِ الْهِنْدِ يَصُبُّ إِلَى هِنْدِ (٧)  
أَذَا اللَّيْلِ وَأَرَانِي أَهِيمُ صَبَابَةٌ \* إِلَى طَيْبَةِ الْعَرَاءِ طَيْبَةِ النَّدْرِ (٨)  
وَأُسْبِلُ مِنْ عَيْنِي دَمْعًا كَأَنَّهُ \* عَقِيقُ غَدَاوَادِي الْعَقِيقِ لَهُ خَدِّي (٩)  
سَمِيرَاهُ فِي لَيْلٍ غَرَامٍ وَزَفْرَةٌ \* نَقِطُحُ أَفْلَازِ الْحُشَّاشَةِ كَالرُّعْدِ (١٠)

(١) دنا قرب . وتدلَّى تدال . والمهيمين المؤمن . وقاب القوس ما بين المقبض والسية . وادنى اقرب (٢) السيب العطاء . والمد ضد الجزر (٣) الزفة القربة (٤) المناجاة المحادثة سرًا والنارح البعيد (٥) الحمى المكان المحمي (٦) النجباء الواسعة (٧) الحجة السنة . ويجو بميل . وهند الثانية اسم محبوبته (٨) الهيام شبه الجنون من الحب . والصيابة الخبة . والتد الرائحة الطيبة (٩) أسبل أسيل والعقيق الاول حرز احمر والثاني فيه تورية بالعقيق بمعنى الوادي (١٠) « ١٠ » السمير المحادث ليلاً . والغرام الولوع . والرفردا النمس الممدود . والافلاذا القطع والحشاشة بقية الروح في المريض



عَلَيْكَ سَلَامٌ اللَّهُ مَا ذَرَّ شَارِقٌ \* وَمَا لَاحَ فِي الْخَضْرَاءِ مِنْ كَوْكَبٍ يَهْدِي <sup>(١)</sup>  
 كَذَا لَالُ أَصْحَابِ الْكِرَامَةِ حَيْدَرٌ \* وَبَضْعَتُهُ الزَّهْرَاءُ زَاكِيَةُ الْعَجْدِ <sup>(٢)</sup>  
 وَسِبْطَاكَ مِنْ حَارَا الْفَضَائِلِ كُلِّهَا \* وَسَجَادُهُمُ وَالْبَاقِرُ الصَّادِقُ الْوَعْدِ <sup>(٣)</sup>  
 وَكَأْظِمُهُمْ ثُمَّ الرَّضِيُّ وَجَوَادُهُمْ \* كَذَلِكَ عَلِيُّ ذُو الْعَنَايِبِ وَالزُّهْدِ  
 كَذَا الْعَسْكَرِيُّ الطُّهْرُ ذُو الْفَضْلِ وَالْتَقَى \* وَقَائِمُهُمُ غَوْتُ الْوَرَى الْحُجَّةُ الْمَهْدِي

﴿ وقال الشيخ احمد بن عبد الله الواعظ المكي المتوفى سنة ١٠٧٧ تليد ابن حجر الهيثمي ﴾  
 ﴿ نقلتها من خلاصة الاثر وجهتها على نسخة أخرى ﴾

يَا صَاحِبِي حَقِّقَا مِعَادِي \* وَأَنْطَلِقَا لِأَخْصَبِ الْوِهَادِ <sup>(٤)</sup>  
 وَلَا حِظَانِي فِي السَّرِّ فَإِنِّي \* نِضْوُ هَوَى مُقْرَحِ الْأَكْبَادِ <sup>(٥)</sup>  
 قَدْ تَرَكَ الْجَفْنَ مَنَامَهُ فَلَا \* يَا أَوْيَ إِلَيْهِ وَأَفِدُ الرَّقَادِ <sup>(٦)</sup>  
 وَظَلَّ شَرِخُ الْعَمْرِ فِي بَيَاضِهِ \* أَشْرَقَ مِنْ أَشْعَةِ الْأَفْوَادِ <sup>(٧)</sup>  
 فَعَرَّجَا بِمِسْرَحِ السَّرْبِ الَّذِي \* لَيْسَ لَهُ مَرْعَى سِوَى فُؤَادِي <sup>(٨)</sup>  
 وَخَفَضْنَا عَلَيْكُمَا وَخَلِيَا \* دَمْعِي السَّفِيحَ رَائِحًا وَغَادِي <sup>(٩)</sup>

« ١ » ذر طلع . والشارق الشمس . ولاح ظهر . والخضراء السماء « ٢ » البضعة القطعة من اللحم . واصل الزهراء البيضاء المشرقة . وزاكية المجدد ناميته « ٣ » السبطان الحسنان وهما مع ابهما وزين العابدين السجاد بن الحسين وابنه محمد الباقر وابنه جعفر الصادق وابنه موسى الكاظم وابنه علي الرضي وابنه محمد الجواد وابنه علي النقي وابنه الحسن العسكري وابنه محمد المهدي هم الائمة الاثنا عشر رضى الله عنهم ونفعنا ببركاتهم « ٤ » الميعاد محل الوعد والوعد نفسه . والوهاد الاماكن المنخفضة « ٥ » النضم الهزبل . والهوى الحب « ٦ » يا وى ينزل والرافد القادم . والرقاد النوم « ٧ » شرخ العمر اوله . وفدا الرأس جانبه « ٨ » عرجار . والسرب قطع الطي ونحوها « ٩ » السفح المسفوح وهو السائل . والرواح الذهب آخر النهار والغد اوله

يَرْمُلُ فِي جِرْعَائِهَا مُعْتَسِفًا \* لَا يَعْتَرِيهِ وَهْنُ الْوِخَادِ<sup>(١)</sup>  
 وَيَجْعَلُ الْحُصْبَا عَقِيْقًا أَحْمَرًا \* مِنَ النَّجِيعِ الْأَحْمَرِ الْفِرْصَادِي<sup>(٢)</sup>  
 وَيَتْرُكُ الْقَاعَ لَهُ أَعْقَةً \* يَكْرَعُ مِنْهَا كُلَّ صَبِّ صَادِي<sup>(٣)</sup>  
 وَزَفْرَةٍ قَدْ غُرِسَتْ بِمُهْجَتِي \* وَطَلَعَهَا فِي لِمَتِي بَادِي<sup>(٤)</sup>  
 تَبَاعَتْ حَتَّى يُخَالُ أَنِّي \* مِنْ فَرْقِ الْمُنْجِدِ الْأَادِي<sup>(٥)</sup>  
 أَذَابَ الْقَلْبَ سِوَى مَا أَحْرَزُوا \* ثُمَّ تَوَتَّ فِي وَسْطِ الْفُؤَادِ<sup>(٦)</sup>  
 وَعَادِلٍ يَعْثُ بِِي لَوْ أَنَّهُ \* يُجِدِيهِ مَا خُطَّ بِلَا مِدَادِ<sup>(٧)</sup>  
 يُنْمِقُ الْعَدْلَ يُخَالُ أَنَّهُ \* يُمَارِجُ التَّشْكِكَ بِأَعْنِقَادِي<sup>(٨)</sup>  
 كَأَنَّمَا يَرْقُمُ فِي كَوْتَرٍ مَا \* أُفْرِغَ فِي الْفُؤَادِ مِنْ وِدَادِ<sup>(٩)</sup>  
 لَا يَقْبَلُ التَّعْنِيفَ فِي الْهُوَى سِوَى \* مَنْ يَقْتَنِي غَيْرَ هُوَى سَعَادِ<sup>(١٠)</sup>  
 وَاحْرَ قَلْبَاهُ وَبَرَدَ الْمُشْتَهَى \* هِيَّاتَ كَيْفَ مَجْمَعُ الْأَضْدَادِ

«١» الرمل سير سريع . والجرعاء الرملة السهلة الطيبة المنبت . والاعتساف السير على غير الطريق . ويعتريه ينزل به . والوهن الضعف . والوخد سير سريع «٢» النجيع دم القلب . والفرصاد التوت الاحمر «٣» القاع المستوى من الارض . والاعقة الاودية جمع عقيق . وكرع في الماء شرب بفيه من موضعه . والصب العاشق . والصادي العطشان «٤» الزفرة النفس الممند . والمهجة الروح . والطلع ما يطلع من النحلة ثم بصير ثمراً . واللثة الشعر اذا تجاوز شحمة الأذن وألم بالكشف «٥» يخال يظن . والنرق الخوف . والمنجد المعين «٦» احرزوا اخذوا وحفظوا . وتوت اقامت «٧» العادل اللاتم . يعث بي يابغ بي . ويجديه ينفعه . والمداد الحبر «٨» ينق يزين ويزخرف «٩» كأن العادل يرقم بخطاي كأن العادل يخط عدله على ماء وهو كواثر لوداد الذي افرغ في فؤاده هذا الحب «١٠» التعنيف شدة الملام

ذَادُوا عِيُونًا عَنْ وُرُودِ هَائِمٍ \* زَادَتْ عَلَى الْأَنْوَاءِ لِلْوُرَادِ<sup>(١)</sup>  
 مَا حَقَّ طَرْفٍ جَادٍ إِذْ قَدْ ضَنَّ نُوً \* الطَّرْفِ أَنْ يَحْمَى عَنِ الْمِيرَادِ<sup>(٢)</sup>  
 هَيْهَاتَ لَمْ يَبْرُخْ يَرُومُ نَظْرَةً \* مِنْ حَضْرَةِ الْإِسْعَافِ وَالْإِسْعَادِ<sup>(٣)</sup>  
 مِنْ حَضْرَةِ الْخُنَّارِ طَهْ أَصْلُ مَبْنَى الْكُونَ فِي التَّعْيِينِ وَالْإِيْجَادِ<sup>(٤)</sup>  
 مِنْ نُورِ ذِي الْعَرْشِ الرَّفِيعِ كُنْهَهُ \* تَوَاتُرُهُ قَدْ جَاءَ بِالْأَحَادِ<sup>(٥)</sup>  
 فِي قَوْلِ لَوْلَاكَ إِشَارَةٌ وَلَا \* خَفَاءَ لِلْمُرِيدِ فِي الْمُرَادِ<sup>(٦)</sup>  
 يَدْرِيهِ مَنْ رَأَى الشُّؤْنَ جَمَعَتْ \* فِيهِ مُفْرَدٍ مُجْمَعِ الْأَفْرَادِ<sup>(٧)</sup>  
 قَادِمُ الْآبَا وَغَيْرُهُ لَهُ \* فَرَعٌ عَلَى مَعْنَى جَلْبِي الرَّادِ<sup>(٨)</sup>  
 وَذَلِكَ مَعْنَى أَنَّهُ أَصْلُ الْوُجُو \* دِ أَوَّلُ فِي الْبَسْطِ لِلْأَعْدَادِ  
 فَاعْتَجَبَ لَهُ خُنْمًا نَبِيًّا أَوْلَى \* قَدْ جَاءَ بِالتَّحْقِيقِ فِي الْإِسْنَادِ  
 الْوَاضِحِ الْحَقِّ الصَّحِيحِ حَسْبَمَا \* حَرَّرَهُ أَيْمَةُ الْإِرْشَادِ  
 وَبَعْدَ أَنْ زَانَ جَمَالَ وَجْهِهِ \* وَجُودَهُ جَاءَ الْكَمَالُ هَادِي  
 فَقَامَ بِالتَّوْحِيدِ دَاعِيًا لَهُ \* وَرَاقِبَ الْمَدْعِينَ بِالْمُرْصَادِ<sup>(٩)</sup>

«١» ذاد طارد ومنع . والهائم العاشق المتخبر اما العطشان فهو الهيمان . والانواء الامطار  
 «٢» الطرف العين . وجاد بكى بالجود وهو المطر الغزير . وضن بجعل . والطرف كوكبان من  
 منازل القمر «٣» هيات بعد . والاسعاف الاعانة . وكذا الاسعاد «٤» التعيين اي تعيين  
 الكون في علم الله تعالى الاليجاد قبل وجوده «٥» كنه الشيء حقيقته . والتواتر ان يخبر بالحديث  
 جماعة يؤمن تواطئهم على الكذب . والاحاد الافراد «٦» ورد في الحديث القدسي في حق  
 النبي صلى الله عليه وسلم لولاك لولاك ما خلقت الافلاك «٧» الشؤون الاحوال «٨» الراد  
 ارتفاع الغصبي «٩» راقب انتظرو يقال قعد فلان بالمرصاد اي بطريق الارلقاب والانتظار  
 وربك لك بالمرصاد اي مرافبك فلا يخفى عليه شيء من افعالك

مَهْدُ الشَّرْعِ الْقَوِيمِ لِلْوَرَى \* مَبِينُ الْمِعَادِ وَالْإِعَادِ (١)  
 وَشَتَّ شَمْلَ الْكُفْرِ بِاتِّظَامِنَا \* فِي سَلِكِهِ كَالْعِقْدِ فِي الْأَجْيَادِ (٢)  
 فَأَبْتَمَجَّ الْكَوْنُ بِهِ نَضَارَةً \* وَصَدَحَتْ فِي دَوْحِهَا الشَّوَادِي (٣)  
 وَخَفَقَتْ أَلْوِيَةُ النَّصْرِ عَلَى \* سَكُونِ رِيحِ الْكُفْرِ لِلْأَعَادِي (٤)  
 وَزَمَزَمَ الرَّعْدُ عَلَى مَسْرَى الصَّبَا \* وَشَقَّتْ السُّمْبُ ظُبَا الْغَوَادِي (٥)  
 وَأَضْحَكَ الرُّوْضَ مَسْرَةً عَلَى \* بُكَاءِ ذَيْبِ النَّتَاجِ وَالْإِيْلَادِ (٦)  
 وَأَحْيَتْ الْأَنْوَامَاتِ الْجُدْبِ مِنْ \* مُرْتَبِعِ التَّلَالِ وَالْوَهَادِ (٧)  
 وَنُتِجَتْ مِنْ صَلْبِهِ أَيْمَةٌ \* قَادُوا إِلَى الْإِيمَانِ وَالرَّشَادِ (٨)  
 مِنْ مَظْهَرِ الزُّهْرَاءِ ذَاتِ الْفَخْرِ فِي \* حَظَائِرِ التَّقْدِيسِ وَالْإِسْعَادِ (٩)  
 مِنْ حَيْدَرِ عَائِي الطُّهْرِ أَمْسِيرِ الْمُؤْمِنِينَ سَبْدِ الْإِتِّجَادِ  
 قَدْ أَعْرَضُوا عَمَّا بِهِ النَّاسُ عَنُوا \* وَصَرَفُوا الْوَجْهَ إِلَى الْمَعَادِ (١٠)  
 تَزَهَّدُوا وَذَلِكَ مِنْ صِفَاتِهِمْ \* ذَاتَا وَهَلْ يَخْفَى شَمِيمُ الْجَادِي (١١)  
 قَدْ شَرَّفُوا عَلَى الْوَرَى فَحَسِبَهُمْ \* نَصُّ الْكِتَابِ عَنْ حَصَى التَّعْدَادِ (١٢)

(١) التمهيد التسهيل والنقويم المستقيم والميعاد من الوعد وهو في الخير والايعاد من الوعيد وهو بالشر (٢) شت شنت وفرق والسالك خيط العقد والاجياد الاعناق «٣» ابتجع فرج والنضارة الحسنن وصدحت رفعت صوتها والدوح الشجر وشدا غنى «٤» خفق اضطرب «٥» زمزم صوت والظبا السيوف واراد بها البروق والغوادي السحاب «٦» النتاج ولادة اليهائم «٧» الانواء الامطار والمرتبع محل الربيع والوهاد الاماكن المنخفضة «٨» نتجت ولدت والصاب الطهر «٩» الحظا رجمع حظيرة وهي ما يحفظ به الشيء من خطرته اذا حزته والتقديس التطهير «١٠» عنوا هموا وشغلوا والمعاد الآخرة «١١» الجادي الزعفران «١٢» حسبهم كفهم ونص الكتاب ما نص عليه من فضلهم والحصى العدد

يَا سَيِّدَ الرُّسُلِ وَيَا خِيَامَ مَنْ \* قَدْ خُصِّصُوا بِوَأْفِرِ الْيَادِي <sup>(١)</sup>  
 يَا خَيْرَ مَبْعُوثٍ عَلَى ظَهْرِ التُّرَى \* بِسَيِّهِ اِخْتَصَبَتِ الْبُؤَادِي <sup>(٢)</sup>  
 يَا مَنْ هُوَ الْاَوْلَى بِكُلِّ مُؤْمِنٍ \* مِنْ نَفْسِهِ مِنْ سَائِرِ الْعِبَادِ  
 خَفَّفَ عَلَيَّ حَوْبَةَ جَنِّيَّتِهَا \* قَدْ جَرَّعْتَنِي غُصَصَ الْعِبَادِ <sup>(٣)</sup>  
 وَعَرَضْتَنِي هَدَفًا لِاسْتِهِمِ الْاَغْرَاضِ لَا اَخْلُو مِنْ الْعُودِ <sup>(٤)</sup>  
 وَاَخْلَقْتَ صَبْرِي وَجَدَّتْ مَطْمَعِي \* فِي اَنْ اُرَى فِي هَذِهِ النُّوَادِي <sup>(٥)</sup>  
 وَصَاقَ ذُرْعِي فَذَرِيْعَتِي اِلَى \* رِحَابِكَ الْفَيْجَاءِ شَوْقَ حَادِي <sup>(٦)</sup>  
 فَحَلَّ عَقْدِي يَا مَلَاذِي مِثْلَ مَا \* حَلَلْتَ عَقْدَ الْعَسْرِ بِالْاِنْقَادِ <sup>(٧)</sup>  
 وَاَطْلَقَ الْقَيْدَ الْمَحِيْطَ عَانِي \* فِي سُوْحِكُمْ اَنْفَكَ مِنْ قِيَادِي  
 فَانْتَ كَهْفُ الْمُتَجَمِّعِيْنَ فِي الْوَرَى \* وَغَيْرِهِمْ مِنْ زَمْرِ الْقَصَادِ <sup>(٨)</sup>  
 وَاَنْتَ مَقْصُوْدِي وَاَنْتَ مَوْئِلِي \* وَعَمْدَتِي فِي السَّهْلِ وَالشِّدَادِ <sup>(٩)</sup>  
 وَاَنْتَ بَابُ اللهِ كُلُّ مَنْ اَتَى \* مِنْ غَيْرِهِ يُسَامُ بِالْاِبْعَادِ <sup>(١٠)</sup>  
 فَمَنْ دَنَا مِنْ سُوْحِهِ مُلْتَمَسًا \* بَادِرَهُ الْعَفْوُ اِلَى الْمُرَادِ  
 وَعَمَّهُ الْفَضْلُ فَقَالَ شَاكِرًا \* قَدْ كَثُرَتْ ذَخَائِرُ الْفُؤَادِ

«١» الوافر الكثير والايادي النعم «٢» الثرى التراب الندي والسبب العطاء  
 والبوادي جمع بادية ضد الحاضرة «٣» الحوبة الخطيئة وجنيتها اكتسبتها وجرعه سقاه كرهاً  
 والغصة ما يقف بالخلق من ماء وغيره «٤» الهدف ما يرمى بالسهم «٥» النوادي المجالس  
 «٦» ضاق بالأمر ذرعه عجز عن احتاله وذرعي وسيلتي ورحابك ساحاتك الواسعة  
 والفجاء الواسعة والحادي السائق «٧» الانقاد جمع نقد بالتحرّك وهو صغار الضأن ولعل  
 مراده معجزة الغزاة التي اطلقها صلى الله عليه وسلم من الصياد او مخبزة اشباع اهل الخندق من  
 عناق جابر «٨» الكهف الملبأ والزمر الجماعات «٩» المائل المرجع «١٠» يسام يقصد

صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ مَا تَلَّاتُ \* صِفَاتُكَ الْبَيْضُ عَلَى السَّوَادِ (١)

❁ وقال السيد عبد الله بن محمد حجازي الشهير بابن قضيبة البان الحلبي المتوفى سنة ١٠٩٦ هـ ❁  
❁ نقلتها من تخميس الشيخ أمين الجندي وصححتها على عدة نسخ من المجموع ❁

أَهْلًا بِنَشْرِ مِنْ مَهَبِ زُرُودٍ \* أَحْيَا فُوَادَ الْعَاشِقِ الْمَنْجُودِ (٢)  
وَرَوَى شَذَا خَبَرَ الْعَقِيقِ فَفَجَّرَتْ \* مِنْهُ تُعْمِيُونَ الدَّمْعَ فَوْقَ خُدُودِي (٣)  
وَنَمَّا فَنَمَ لَنَا بِأَسْرَارِ الْهُوَى \* مِنْ حَيْثُ مَنَزَلَةُ الطَّبَّاءِ الْغَمِيدِ (٤)  
تِلْكَ الْمَعَاهِدُ جَادَهَا صَوْبُ الْحَيَا \* وَسَرَى النَّسِيمُ بِظِلِّهَا الْمَمْدُودِ (٥)  
فِيهَا بَوَاعِثُ مَنِيَّتِي وَمَنِيَّتِي \* وَبُورِدِهَا ظَمْئِي وَطِيبِ زُرُودِي (٦)  
إِنْ تَنَّا عَنْ عَيْنِي بُدُورُ سَمَائِيهَا \* فَأَنَا الْمُقِيمُ عَلَى رَسِيسِ عَهُودِي (٧)  
كَيْفَ السَّلْوُ وَلِي فُوَادُ مَوْثِقِ \* فِي الْحَبِّ لَا يُصْفِي إِلَى التَّفْنِيدِ (٨)  
وَتَأْوُهُ لَوْلَا دُمُوعِي لَمْ يَكُنْ \* يَنْجُو الْوَرَى مِنْ جَهْرِهِ الْمَوْقُودِ (٩)  
ذَا تَعْوَدُهُ فُوَادُ مَتِيمٍ \* لَمْ يَلْتَحِفْ غَيْرَ الْأَسَى بِرُودِ (١٠)  
كَلًّا وَلَا كَصَلِّ الرَّقَادُ جَفُونَهُ \* أَيْلُدُّ مِنْ أَلْفِ الْهُوَى بِهَجُودِ (١١)

«١» تَلَّاتُ لَمْتُ (٢) النَشْرُ الرَّائِحَةُ الطَّيْبَةُ . وَزُرُودُ مَوْضِعٌ بَيْنَ بَنِيْعِ وَالْمَدِينَةِ الْمَنُورَةِ  
وَالْمَجُودِ الْمَكْرُوبِ (٣) الشَذَا الرَّائِحَةُ الطَّيْبَةُ (٤) نَمَّازَادُ . وَنَمَّ الْحَدِيثُ نَقَلَهُ . وَالهُوَى الْحَبُّ .  
وَالغَمِيدُ جَمْعُ غَمِيدٍ وَهُوَ مَائِلُ الْعُنُقِ لِيْنِ الْأَعْطَافِ (٥) الْمَعَاهِدُ الْمَنَازِلُ الْمَعْبُودَةُ . وَجَادَهَا مَطَرٌ  
عَلَيْهَا جُودًا وَهُوَ الْمَطَرُ الْغَزِيرُ . وَالصَّوْبُ الْمَطَرُ الْمُنْصَبُ . وَالْحَيَاءُ الْمَطَرُ (٦) الْبَوَاعِثُ الدَّوَاعِي  
وَمَنِيَّةُ الْإِنْسَانِ مَا يَتَمَنَّى . وَالْمَنِيَّةُ الْمَوْتُ . وَالظَّمْأُ الْعَطْشُ (٧) النَّأْيُ الْبَعْدُ . وَالرَّسِيسُ الشَّيْءُ  
الثَّابِتُ . وَالْعَهْدُ الْمَوَاطِقُ (٨) الْفُوَادُ الْقَلْبُ . وَالْمَوْثِقُ الْمَشْدُودُ . وَبِصْفِي يُسْمَعُ . وَالتَّفْنِيدُ  
التَّكْذِيبُ (٩) التَّنَا وَهُوَ التَّوَجُّعُ بِقَوْلِ آءِ (١٠) الْمَتِيمُ الْعَاشِقُ نِيْمَةُ الْحَبِّ ذَلَّةٌ . وَبِالتَّحْفِ يَتَلَفَفُ  
وَالْأَسَى الْحَزَنُ . وَالرُّقَادُ ثِيَابٌ مَخْطُطَةٌ (١١) الرُّقَادُ النَّوْمُ وَالْعَجُودُ الْهَجُوعُ وَالنَّوْمُ

(١) مَا عَذَبَ التَّعْذِيبَ فِي طُرُقِ الْهُوَى \* إِنَّ لَمْ تُشَبَّ أَسْقَامُهُ بِصُدُودِ  
 (٢) نَفْسِي الْفِدَاءَ لِذِي قَوَامٍ نَاصِرٍ \* جَعَلَ الْعِذَارَ وَسِيلَةَ التَّهْدِيدِ  
 (٣) يَلْهُو فَيَذْكُرُ مَوْعِدِي مُتَّصِلًا \* وَمِنْ الْوَفَاءِ تَذَكُّرُ الْمَوْعُودِ  
 (٤) لَيْسَتْ غَدَائِرُهُ الدُّجَى وَتَقَلَّدَتْ \* لِبَاتِهِ مِنْ زُهْرَهَا بَعُودِ  
 (٥) رَخِصَ كَجِسْمِ النُّورِ مِنْهُضِمِ الْحَشَا \* لَذَنْ كَخَوَطِ الْبَابَةِ الْأَمْلُودِ  
 (٦) عَهْدِي بِهِ وَاللَّيْلُ مَنْفَصِمُ الْعَرَى \* مُتَوَسِّدًا وَفَقَّ الْهُوَى بِزُنُودِي  
 (٧) وَأَقْلَبُ يَظْلَمًا مِنْ مَرَّاشِفِ نَعْرِهِ \* ظَلَمًا السُّكَّارَى بِابْنَةِ الْعَنْقُودِ  
 (٨) بَعَثَ الشَّبَابَ عَلَى وُرُودِ رُضَابِهِ \* فَأَقَى الْفِرَاقَ وَحَالَ دُونَ وُرُودِي  
 (٩) وَجَعَلْتُ زَادِي بَعْدَهُ جُرْعَ الْأَسَى \* وَأَطَلْتُ فِيهِ تَهَائِمِي وَنُجُودِي  
 (١٠) وَغَدَوْتُ فِي شَيْخِنٍ يُقَلِّقُ أَضْلَعِي \* إِنَّ الشُّجُونَ عِلَالَةَ الْمَعْمُودِ  
 (١١) لَيْتَ اللَّيْسَ مَنَّعَ التَّدَانِي بَيْنَنَا \* وَقَضَى عَلَيَّ بِوَحْشَةِ التَّبَعِيدِ

(١) شابه خلطه . والصدود الاعراض (٢) القوام القائمة . والناصر الحسن . والعذار شهر  
 المارضين . ووسيلة الشيء ما يتوصل اليه (٣) يلهو يلعب . وتصل من الشيء خرج  
 منه (٤) الغدائر الضفائر . والدجى الظلمات جمع دجية . وتقلدت جعلتها كالقلادة واللبة  
 النقرة في اعلى الصدر . وزهرها نجومها (٥) الرخص الناعم . والنور الزهر . ومنهضم الحشا  
 خمضان البطن لعلف الكشح . والدف اللين . والخوط الغصن . والبان شجر . والاملود  
 الناعم (٦) عهدي علمي . والمنفصم المنفصل . والعري جمع عروة وهي ما يستمسك به الشيء كاذن  
 الكوز . والوفى الموافقة . والهوى الحب . والزند موصل طرف الذراع في الكف وهما زندان  
 (٧) يظلم يعطش . والرشف المص والثغر الملبس . وابنة العنقود الخمرة (٨) الرضاب الريق  
 مادام في النعم (٩) الجرعة من الماء حسوة منه وهي ملء الفم . والاسى الحزن . والتهايم الاماكن  
 المنخفضة والنجد الاماكن المرتفعة (١٠) الشجين الحزن . ويقلقل يحرك . والهولة ما يتعمل به  
 والممود الماشق عمده العشق هذه (١١) التداني التقارب . والوحشة ضد الانس

يَلُوي فَيُسَعِفُنِي بِتَقْرِيْبِ الْخَطَا \* وَيَفُكُّ مِنْ أَسْرِ الْفِرَاقِ قِيُوْدِي  
 وَأَشِيْمُ بَرَقَ الْوَصْلِ مِنْ قَبْلِ الْحَمِي \* وَأَشْمُ رُوحَ الْأَنْسِ غَيْرَ بَعِيْدِ <sup>(١)</sup>  
 وَأَرَى خِيَامَ أَحَبِّي وَقِيَابَهُمْ \* كَأَلْحُوْدِ تَجَلَّى فِي عِرَاصِ الْبَيْدِ <sup>(٢)</sup>  
 أَرْضُهُ يَفُوْحُ بِتُرْبِهَا أَرْجُ النَّدَى \* وَالنَّجْدِ مِنْ نُوَارِهَا الْمَنْصُوْدِ <sup>(٣)</sup>  
 هِيَ مَهْبِطُ الْوَحْيِ الْقَدِيْمِ وَمَعْقِلُ السُّدَيْنِ الْقَوِيْمِ وَمَوْطِنُ التَّوْحِيْدِ <sup>(٤)</sup>  
 حَيْثُ الْمَكَارِمُ وَالْمَغَانِمُ وَأُلْجَدَى \* حَيْثُ الْمَرَاحِمُ حَيْثُ مَاوَى الْجُوْدِ <sup>(٥)</sup>  
 حَيْثُ الضَّرِيْحُ الطَّاهِرُ السَّامِيَّ عَلَي \* فَكَ الْعِلَاوُ الرُّقْرَبِ الْمَمْدُوْدِ <sup>(٦)</sup>  
 ظَلَّتْ عَلَيْهِ مَهَابَةٌ وَجَلَالَةٌ \* تَغْشَى الْعِيُونَ بِنُورِهِ الْمَشْهُوْدِ <sup>(٧)</sup>  
 تَأْوِي إِلَيْهِ الْأَنْبِيَاءُ فَتَجَنَّدِي \* مِنْ فَضْلِهِ الْمَأْمُولُ كُلُّ عَزِيْدِ <sup>(٨)</sup>  
 وَتَطْوِفُ أَمْلَاكُ السَّمَاءِ قِيَابَهُ \* فَتَرَاهُمْ مِنْ نَزْلِ وَصَعُوْدِ  
 أَنِّي وَفِيهِ ذَلِكَ النُّورُ الَّذِي \* بِضِيَاءِهِ يُسْتَهْدَى إِلَى الْمَعْبُوْدِ <sup>(٩)</sup>  
 أَعْنِي بِهِ طَهَ الْأَمِيْنُ الْمُصْطَفَى \* سِرُّ الْوُجُوْدِ خِلَاصَةُ الْمَوْجُوْدِ <sup>(١٠)</sup>  
 وَتَدَلَّتِ الزُّهُرُ الْكُوَاكِبُ نَحْوَهُ \* لِتَكُونَ مِنْهُ تَمَامٌ الْمَوْلُوْدِ <sup>(١١)</sup>

(١) أشيم انظر. والروح الراحة «٢» الخود الشابة الحسنة. وتجلي من جلا العروس اذا اهداها الى زوجها. والعراص الساحات. والبيد الفلوات «٣» الأرج الرائحة الطيبة. والندى الكريم. والمنصود المنصوف «٤» المعقل الحصن. والقويم المستقيم «٥» الجدي العطية. والمأوى المنزل (٦) الضريح القبر. والسامي العالي. والعلا السموات. والررف قال ابن الاثير عن ابن مسعود في قوله تعالى لقد رأى من آية ربه الكبرى قال رأى ررفا اخضر سدا لافق اي بساطا (٧) تغشى تستر (٨) تاوى تنزل. وتجتدي تطلب الجدوى وهي العطية (٩) انى كيف (١٠) خلاصة الشيء زبدته وخياره (١١) التمام ما تعلق على المولود لدفع الشر عنه



قَدْ ضَاعَتْ اللَّذِييَا بِهِ لَمَّا بَدَأَ \* فِي حَرِّ يَوْمٍ مُشْرِقٍ صِيهُودٍ <sup>(١)</sup>  
 وَسَرَى إِلَى السَّبْعِ الْعُلَى وَخَدِيئَةَ السَّرُوحِ الْأَمِينِ لِمَوْقِفِ مَحْدُودٍ  
 ثُمَّ أَرْزَقَنِي بِالْجِسْمِ حَيْثُ تَقَاصَرْتُ \* عَنْهُ الْعُقُولُ وَخَابَ كُلُّ مَرِيدٍ  
 مَدَّتْ لَهُ الْأَفْلَاكَ أَطْلَسَهَا كَمَا \* نَثَرْتُ لَدَيْهِ الزُّهْرَ نَثْرَ عُقُودٍ <sup>(٢)</sup>  
 وَلِأَجْلِ خِدْمَتِهِ أُجِنَانُ تُزَخَّرَفَتْ \* وَمِنْ السَّعَادَةِ خِدْمَةُ الْمَسْعُودِ <sup>(٣)</sup>  
 قَدْ كَانَ يُدْعَى بِالنَّبِيِّ وَلَمْ يَكُنْ \* خَلْقٌ وَآدَمُ لَيْسَ بِالْمَوْجُودِ  
 شَهِدَتْ بِعَيْشَتِهِ الْوُحُوشُ وَأَقْبَلَتْ \* نَثْرِي فَمَنْ شَاكَ وَمِنْ مَصْفُودٍ <sup>(٤)</sup>  
 فَأَلْطَبِي وَاقِي مَوْثِقًا يَشْكُو الرَّدَى \* وَالْعُودُ أَبَدِي أَنَا الْجَهْجُودِ <sup>(٥)</sup>  
 قَدْ صِينَ فِي الْمَلَكُوتِ ذَيْلُ ظِلَالِهِ \* سَبِي لِي لَا يُجْرَّ عَلَيَّ بِسَاطِ صَعِيدِ <sup>(٦)</sup>  
 وَغَدَا بِأَعْبَاءِ الرِّسَالَةِ نَاهِضًا \* وَالْأَرْضُ مِلُّ ضَغَائِنٍ وَخَقُودِ <sup>(٧)</sup>  
 فَنَضَّ الْحَصِيدِ الشَّرِيكَ مِنْ غَمْدٍ لَهْدَى \* بِيضًا يُضِيئُ عَلَى اللَّيَالِي السُّودِ <sup>(٨)</sup>  
 وَأَتَى لَيْتَ الْكُفْرَ أَقْوَى هَادِمٍ \* وَلَقَصَّرَ دِينَ اللَّهِ خَيْرَ مُشِيدِ <sup>(٩)</sup>  
 بِعَزِيمَةٍ تُرَدِّي الْأَسْوَدَ وَهَمَّةٍ \* نَقْضِي بِهَدِّ شَوَائِخِ الْجَلْمُودِ <sup>(١٠)</sup>  
 وَبِهِ أَضَاءَ الدَّهْرُ مِنْ ظُلْمِ الشَّقَا \* وَالْكَوْنُ أَشْرَقَ مِنْ سَنَا التَّوْحِيدِ <sup>(١١)</sup>

(١) الصيهود الشديد الحر (٢) الفلك الاطلس العرش . وازهر النجوم (٣) تزخرفت تزينت  
 (٤) نثري متتابعة . والمصفود المقيد المشدود (٥) وافي اتي . والردي الهلاك . والعود البعير  
 المسن . والانه الانين . والمجهود المتعب (٦) صين حفظ . والملكوت ما غاب عن البصر .  
 والصعيد التراب (٧) الاعباء الاثقال . ونهض الحمل قام به . والضغن هو الحقد (٨) نضا  
 سل . والعمد القراب . والبيض السيوف (٩) اشاد البناء رفعه (١٠) العزيمة التصميم على  
 الأمر . وتردي تهلك . والهمة العزم القوي . والشوائخ العاليات . والجلمود الحجر  
 (١١) السنا الضوء

(١) وَتَهَلَّلَ الْبَيْتَ الْمُكْرَمَ فَرَحَةً \* وَغَدَا بِمِيدُ بَرْكِهِ الْمَوْطُودِ  
 (٢) وَالَّذِينَ اصْبَحَ آمِنًا فِي سِرْبِهِ \* مَتَّبِعْتَنِي بِمَطَارِفِ التَّأْوِيدِ  
 (٣) بُشْرَى لَنَا مِنْ أُمَّةٍ مَغْبُوطَةٍ \* أَبْدَأَ بِهَذَا السَّيِّدِ الْحَمُودِ  
 (٤) فَهُوَ النَّبِيُّ الْمُسْتَعَاثُ الْمُرْتَحَى \* مَا وَى الضَّعِيفَ وَمَلَجَأَ الْمَطْرُودِ  
 (٥) أَهْلُ الْبَسِيطَةِ تَسْتَظِلُّ بِظِلِّهِ \* مِنْ حَرِّ يَوْمِ كَاسِفِ صَيْغُودِ  
 (٦) وَيَهْيَعَاتُ الْمُرْسَلُونَ وَكَيْفَ لَا \* وَالْكَلُّ تَحْتَ لَوَائِهِ الْمَعْقُودِ  
 (٧) يَا طَالِبًا وَجْهَ النَّجَاحِ وَسَالِكًا \* جُدَّدَ الْفَلَاحِ وَمَنْهَجَ التَّسْيِيدِ  
 (٨) يَمِّمُ حِمَاهُ وَلَا تَحِذُ عَنْ بَابِهِ \* فَهَنَّاكَ تَبْلُغُ غَايَةَ الْمَقْصُودِ  
 (٩) مَوْلَايَ يَا غَيْثَ الْبَرَايَا فِي الدُّنَا \* وَمُجِيرَهَا فِي الْمَوْقِفِ الْمَوْعُودِ  
 (١٠) بَيْنِي وَبَيْنَكَ نِسْبَةٌ لِكُنِّي \* لَمْ أَرْعَ وَاجِبَ حَقِّهَا الْمَعْمُودِ  
 (١١) فَنَبَذْتُ غَيْرَ مُكْرَمٍ وَسَقَطْتُ غَيْرَ مَقُومٍ \* وَسَقَمْتُ غَيْرَ مَعُودِ  
 (١٢) فَلَأَنْتَ أَوْلَى مِنْ يَرَاعِي حَقِّهَا \* وَيَصُونُهَا عَنْ وَصْمَةِ التَّأْوِيدِ  
 (١٣) هَبْ أَنْبِيَّ وَأَصَلْتُ كُلَّ مُحَرَّمٍ \* وَأَطَعْتُ فِيهِ غَوَايَتِي وَجَمُودِي

(١) تهلل استبشر وفرح - ويميد يميل - ووطد الشيء اثبته (٢) السرب الجماعة - والتبختر  
 الاخيال - والمطارف نوع من الثياب - والتأويد التقوية (٣) غبطه تمنى مثل نعمته (٤) المأوى  
 المنزل والملاجئ (٥) الكاسف عظيم الهول والصيغود الشديد الحر (٦) الجدد الطرق جمع  
 جدقة - والمنهج الطريق - والتسديد الصواب (٧) يمم اقصد - والحمى المحمي وحاد عن الشيء  
 مال (٨) الغيث المطر ومراده انه صلى الله عليه وسلم رحمة البرايا اي الخلائق - والدنا الدنيا  
 ومجيرها حمايتها ومنتقدها شفاعته العظمى في موقف يوم القيامة (٩) رعى حفظ - والمعبود المعلوم  
 (١٠) نبذت رميت - والتقويم التعديل (١١) الوصمة العيب - والتأويد التعويض (١٢) هب  
 ظن وافرض - والغواية الضلالة - والجحود ضد التصديق

(١) وَجَنَيْتُ ذَنْبًا مَا جَنَاهُ قَارِفٌ \* مِنْ عَهْدِ شَدَّادٍ وَعَهْدِ ثَمُودِ  
 (٢) فَذُنُوبُ أَهْلِ الْأَرْضِ أَذْنَى قَطْرَةٍ \* فِي فَيْضِ بَحْرِ نَوَالِكِ الْعَمْدُودِ  
 (٣) غَفَرَ رَسُولَ اللَّهِ لِلْجُرْمِ الَّذِي \* أَثْقَالُهُ غَابَتْ عَلَى مَجْلُودِي  
 (٤) وَتَهَضُّلاً فِي فِكِّ اسْرِي مِثْلَ مَا \* أَطْلَقْتَ اسْرَهُ وَازِنِ بِقَصِيدِ  
 (٥) وَوَهَبْتَ مِنْ كَمْبِ دَمًا أَهْدَرْتَهُ \* وَكَسَوْتَهُ بِمَلَأْسِ التَّرْفِيدِ  
 (٦) وَطَلَبْتَ غُفْرَانَ الْإِلَهِ لِعَصْبَةِ \* شَجْوِكَ لَا كَانُوا بِسَهْمِ حَدِيدِ  
 (٧) هَسَمُوا ثَنَائِكَ الْحِسَانَ وَحَبِذَا \* دُرُّ زَهَا مِنْ تَغْرِكَ الْمَنْضُودِ  
 وَبَنُو ثَقِيفٍ إِذْ دَعَوْتَهُمْ وَقَدْ \* آذَوْكَ فِي يَوْمٍ عَلَيْكَ شَدِيدِ  
 (٨) وَأَتَاكَ جَبْرِيلُ الْأَمِينُ مُسَارِعًا \* لِيُبَيِّدَهُمْ وَاللَّهُ خَيْرُ مَبِيدِ  
 (٩) فَعَفَوْتَ عَفْوًا لَا يَكْدِرُهُ الزُّهَاءُ \* وَحَلِمْتَ حِلْمًا لَيْسَ بِالْمَحْدُودِ  
 إِذْ كَانَ مَا نَالُوهُ عَنْكَ بِجَهْلِهِمْ \* أَوْ لِاتِّصَالِ قَرَابَةٍ وَجُدُودِ  
 فَكَذَلِكَ جَهْلِي بِالْجِنَايَةِ وَاضْحٌ \* وَوَصُولُ حَبْلِي مِنْكَ غَيْرُ بَعِيدِ  
 يَأْمَنْزَعُ الثَّقَلَيْنِ يَا غَوْثَ الْوَرَى \* وَأَمَانَ كُلِّ مُشْتَتٍ مَبْعُودِ  
 (١٠) عَطْفًا عَلَى حَالِ الشَّتِيتِ فَإِنَّهُ \* ضَاقَ الْحِنَاقُ وَقُدَّ حَبْلُ وَرِيدِي  
 (١١)

(١) جنيت فعلت جنابة . والقارف المذنب . والعهد الزمن (٢) ادنى أقل . والنوال العطاء  
 (٣) المجاود بمعنى الجلد وهي القوة (٤) اطلق صلى الله عليه وسلم اسرى هوازن يوم حنين (٥) اهدر  
 الدم جعله يذهب هدراً بلادية ولاقصاص . والترفيد من الرد وهو الخير (٦) العصبة الجماعة  
 وشجوه جرحوه صلى الله عليه وسلم يوم احد (٧) هسموا جرحوا . والثنايا مقدم الاسنان . وزهي حسن  
 والثغر الملبس . والمنضود المصفوف (٨) يبديهم لك (٩) الزهاء بالضم والمدالكير وقصه ضرورة  
 (١٠) مشتت متفرق (١١) العطف الميل والشفقة . والوريد عرق قيل هو الودج وقيل بجنبه

وَقَدِ انْتَقَتْ حَلِقَ الْبَطَانِ وَأَحْكَمَتْ \* أَيَدِي الْهُوَانِ وَثَائِقِي وَعُقُودِي <sup>(١)</sup>  
 وَأَتَيْتُ بِأَبْكَ ضَارِعًا مُسْتَضْرِحًا \* بِجَوَانِحِ تَرْمِي الْغَضَا بِوُقُودِي <sup>(٢)</sup>  
 أَدْعُوكَ لِلْخُطْبِ الْعَظِيمِ وَكَشْفِهِ \* عَنِّي دُعَاءَ الْخَائِرِ الْمَرْزُودِ <sup>(٣)</sup>  
 وَأَبْتُ شَكْوَائِي إِلَيْكَ لَعَلَّهَا \* تَحْطِي بِسَمْعٍ مِنْ نَدَاكَ حَمِيدِ <sup>(٤)</sup>  
 وَفُؤَادِي الْمَصْدُوعِ عَظْمُ وَائِقِي \* أَنْ لَا أَعُودَ بِمَصْدَرٍ مَرْزُودِ <sup>(٥)</sup>  
 حَاشَا لِعَجْدِكَ أَنْ أَبُوءَ بِجَنِيَّةٍ \* وَحَمَاكَ مُنْتَجِعِي وَأَنْتَ عَمِيدِي <sup>(٦)</sup>  
 صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ مَا جَادَ الْحَيَا \* بِمَجْلَجَلِ يَرْوِي الصُّخُورَ مَزِيدِ <sup>(٧)</sup>  
 وَعَلَى عَشِيرَتِكَ الَّذِينَ يُجِبُّهُمْ \* طَهَّرْتُ مِنْ دَنْسِ الْعُقُوقِ بَرْوَدِي <sup>(٨)</sup>  
 فَوَدَّادُهُمْ دِينِي وَمَعْقِلُ قَدْرِهِمْ \* نَعِمَ الْعَتَادُ إِذَا لَمْ هُمُودِي <sup>(٩)</sup>  
 وَكَذَلِكَ الصَّحْبُ الْكِرَامُ مُسْلِمًا \* مَا فَاحَ نَشْرُهُ مِنْ مَهَبِ زُرُودِ

﴿ وقال العارف بالله الشيخ أحمد العروسي المغربي وقد نقلت جميع ما له في هذه المجموعة وفي ﴾  
 ﴿ كتابي سعادة الدارين من كتابه وسيلة المتوسلين ولم أفض على تاريخ وفاته وقد أخبرني ﴾  
 ﴿ بعض أفاضل المغاربة بأنه مدفون بالزاوية الحمراء من بلاد الغرب الأقصى ﴾

يَا خَيْرَ خَلْقِ اللَّهِ يَا أَحْمَدُ \* صَلَّى عَلَيْكَ الْمَلِكُ الْأَسِيدُ  
 أَنْتَ الَّذِي كَلَّمَهُ رَبُّهُ \* فِي مَشْهَدٍ مَا فَوْقَهُ مَشْهَدٌ <sup>(١٠)</sup>

﴿ ١ ﴾ بطان الرجل مثل الحزام وزنا ومعنى . والهوان الذل . والثائق من الوثائق وهو الشد  
 وكذلك العقود ومقصودها العقد « ٢ » الضارع الخاضع . والجوانح الضلوع . والغضا شجر ناره  
 شديدة الحرارة « ٣ » المزود المشدود بالزرد « ٤ » الندى الكرم « ٥ » المصدوع المشقوق  
 ووثق به ائتمنه . والمصدر المرجع . ( ٦ ) ابوء ارجع . والحمي المكان الحمي . والمنتجع محل طلب  
 النجعة وهي الكلاء . والعميد العموداي المقصود « ٧ » جاد اتي بالجود وهو المطر الغزير . والحيا المطر  
 والمجلجل السحاب الذي له رعد « ٨ » العقوق الاذي ضد البر « ٩ » المعقل الحصن والعتاد ما يعده  
 من السلاح وآلة الحرب . والم نزل . والهمود المراد به الموت « ١٠ » المشهد المشاهدة والرؤية

﴿ وانشد في المواهب اللدنية قول بعض الافاضل ﴾

وَنِسْبَةٍ عَزَّ هَائِمٌ مِنْ أُصُولِهَا \* وَمَحْنِدُهَا الْمَرْضِيُّ أَكْرَمُ مُحَمَّدٍ <sup>(١)</sup>  
سَمَتْ رُتْبَةً عَلِيَاءَ أَعْظَمَ بِقَدْرِهَا \* وَلَمْ تَسْمُ إِلَّا بِالنَّبِيِّ مُحَمَّدٍ

﴿ وقال الشيخ حسن البوريني نزيل دمشق المتوفى سنة ١٠٢٤ رحمه الله تعالى ونقلتها ﴾  
﴿ من نسخة من ديوانه بخط القلم ﴾

أَلَا إِنَّمَا الدُّنْيَا كَطَيِّبٍ وَذَا النُّورَى \* كَفُفْجَةٍ وَالْمَسْكُ أَخْلَاقُ أَحْمَدٍ <sup>(٢)</sup>  
وَإِلَّا كَشَخْصٍ وَالنَّبِيُّونَ عَيْنُهُ \* وَإِنْسَانُ تِلْكَ الْعَيْنِ ذَاتُ مُحَمَّدٍ

﴿ وقال جامعا النقيب يوسف النبهاني عما الله عنه ﴾

لَكَ بِأَطْيَبَةٍ عَلَيْنَا عَهْدٌ \* ذِكْرُهَا فِي الْقُلُوبِ غَضُّ جَدِيدٍ <sup>(٣)</sup>  
مَا رَأَيْتُكَ بِالْعِيُونِ وَلَكِنْ \* يَقْلُوبُ فِيهَا الْهُمَى لَا يَبِيدُ <sup>(٤)</sup>  
أَخَذَ الْبَيْعَةَ الْفَرَامُ عَلَيْنَا \* لَكَ أَنَّ الْجَمَالَ فِيكَ قَرِيدٌ <sup>(٥)</sup>  
مَنْ يَكُنْ شَاهِدًا بِفَضْلِ فَإِنِّي \* لَكَ بِالْفَضْلِ وَالْكَمَالِ شَهِيدُ  
سَدَّتْ كُلَّ الْبِلَادِ أَهْلًا وَفَضْلًا \* وَبِسُكَّانِهَا الدِّيَارُ تَسْوَدُ  
حَلَّ خَيْرُ الْأَنَامِ فِيكَ وَجَاءَ النُّصْرُ لِلدِّينِ مِنْكَ وَالتَّأْيِيدُ <sup>(٦)</sup>  
لَيْتَ شِعْرِي هَلْ تَقْبَلِنِي بِشِعْرِي \* فِيكَ أُبْدِيهِ مُشِيدًا وَأُعِيدُ <sup>(٧)</sup>  
أَمْدَحُ الْمُصْطَفَى هُنَاكَ وَأَتَلُو \* هُ كِفَاحًا بِجُودٍ لِي فَاجِيدُ <sup>(٨)</sup>

«١» المختد الاصل «٢» النفجة وعاء المسك في الظبي وذكر في اللسان والقاموس والمصباح  
الناجحة ولم يذكرها النفجة فلعلها غير عربية (٣) العهد الميثاق والغض الطري (٤) يبديها  
(٥) البيعة المعاهدة على الطاعة . والغرام الولوع (٦) التأيد التقوية (٧) شعري علي  
(٨) كفته استقبله وواجهه

سَيِّدُ الْعَالَمِينَ طَرًّا تَسَاوَى \* تَحْتَ عَلِيَّاهُ سَيِّدٌ وَمَسُودٌ  
سَادَهُ اللَّهُ وَحَدَهُ فَهُوَ عَبْدُ اللَّهِ حَقًّا لَهُ الْأَنَامُ عَيْدٌ

﴿ قافية الذال ﴾

﴿ قال الامام مجد الدين الوتري البغدادي رحمه الله تعالى ﴾

ذُرُوفِي وَأَخْذِي فِي مَدِيحِ مُحَمَّدٍ \* فَقَدْ لَدَيْ فِي مَدْحِ أَحْمَدَ مَا خُذُ<sup>(١)</sup>  
ذَهَبْتُ فَلَا أَذْرِي إِذَا مَا مَدَحْتُهُ \* أَفِي رَوْضَةٍ أَوْ جَنَّةٍ أَتَلَذُّ<sup>(٢)</sup>  
ذَكِّي إِذَا هَبَّ النَّسِيمُ بِبَشْرِهِ \* تَبَيَّنْتُ أَنَّ الْمِسْكَ مِنْهُ مَنْقَدٌ<sup>(٣)</sup>  
ذُرَاهُ بِهَذَا الْيَوْمِ عَالٍ وَفِي غَدٍ \* لَوَاهُ بِهِ كُلُّ النَّبِيِّينَ نُودٌ<sup>(٤)</sup>  
ذَهَبْنَا بِهِ نَعْلُو عَلَى كُلِّ أُمَّةٍ \* فَعِنَّا الْعُلَا وَالْمَجْدُوا وَالْفَغْرِيُّ خُذُ<sup>(٥)</sup>  
ذَوَائِبُ رَايَاتِ الْحَيِيبِ تَعَزُّنَا \* وَأَسَافُنَا أَيْدِي الْأَعَادِي تَجْدُذُ<sup>(٦)</sup>  
ذُيُولًا سَحَبْنَاهَا أَفْتِخَارًا بِفَغْرِهِ \* لَنَا كُلُّ بَابٍ لِلْمَفَاخِرِ يَنْقُدُ<sup>(٧)</sup>  
ذَخِرْنَا رَسُولَ اللَّهِ ذَا الطُّولِ وَالْعُلَا \* لِيَوْمٍ بِهِ كُتِبُ الْخَلَائِقُ تَنْبُدُ<sup>(٨)</sup>  
ذَخِيرَتْنَا تَعْلُو الذَّخَائِرَ كُلَّهَا \* إِنْ أَلْخَلِقُ مِمَّا قَدَرَا وَاتَّعَوذُوا<sup>(٩)</sup>  
ذَوَارِ فِكْمُ سَمِعُوا وَسَمِعُوا لِسَاحَةٍ \* بِهَا شَافِعٌ مِنْ حُمْرَةِ النَّارِ مَنْقُدُ<sup>(١٠)</sup>

«١» ذروفي، اتركوني. والمأخذ الاخذ في الشيء اي الشروع فيه «٢» الدهول النسيان  
«٣» الذكي الطيب. ومنفذ من قولهم نفذ الشيء الى فلان اذا ارسله اليه اي الطيب منه ما خوذ  
«٤» ذرورة كل شيء اعلاه. واللوذ المتشبهون «٥» العلاء الرفعة والمراتب العلية جمع علياه  
«٦» ذؤابة الشيء طرفه. والجد القطع (٧) ينفذ يتصل (٨) الذخيرة والذخر ما يدخره الانسان  
لمهمات. والطرل الافصال. والعلاء الرفعة. وتنبذ ترمى «٩» عاذبه اعنصم والتجأ «١٠» ذرف  
الدمع سال وكذلك سمع وسمعه لازم ومتعدي. وسميخوا من السياحة في الارض

ذَرَارِيكُمْ خَلُّوا وَطِيَّةً فَاطْلُبُوا \* وَسِيرُوا عَلَى الْأَمَاقِ وَالشُّوقِ فَأَحْنَدُوا<sup>(١)</sup>  
 ذَهَابًا ذَهَابًا يَا عَصَاةُ لِأَحْمَدِ \* وَلَوْذُوا بِهِ مِمَّا جَرَسَ وَتَمَوَّذُوا  
 ذُنُوبِكُمْ نَعَمَى وَتُعْطُونَ جَنَّةً \* بِهَا دُرٌّ حَصْبًا وَهَا وَزُمُرٌ  
 ذَلِيلُ الْخَطَايَا عَزَّ لَوْلَا ذَا الَّذِي \* يَكُونُ بِهِ يَوْمَ الْحِسَابِ التَّلَوذُ  
 ذَكَتْ نَارُ شَوْقِي لِلْحَبِيبِ مُحَمَّدٍ \* تَرَى وَمَتَى مِنْ نَارِ شَوْقِي أَنْقَذُ  
 ذَكَرْتُ اقْتِرَابَ الزَّائِرِينَ لِقَبْرِهِ \* وَبَعْدِي فَأَسِيفُ التَّاسِفِ تُشْحَدُ<sup>(٢)</sup>  
 ذَمَّتْ حَيَاةً لَا بَطِيَّةَ تَقْضِي \* مَتَى نَحْوَهَا تُحْدِي الْمَطَايَا وَتُجْبَدُ<sup>(٣)</sup>  
 ذُعِرْتُ بِأَيَّامِ الْفِرَاقِ مَتَى أَنَا \* بِسَاعَاتِ أَوْقَاتِ اللَّقَا أَتَلَذُّ<sup>(٤)</sup>  
 ذَرَفْتُ دُمُوعَ الْعَيْنِ شَوْقًا لِأَحْمَدِ \* وَلِي بِالنَّوَى ذُلٌّ وَقَلْبٌ مُجْدُّ<sup>(٥)</sup>  
 ذَلَّتْ وَلَكِنِّي تَلَذَّذْتُ بِالْهُوَى \* وَمَا الْخُبُّ إِلَّا ذِلَّةٌ وَتَلَذَّذُ  
 ذِمَامَ رَسُولِ اللَّهِ أَرْجُو بِجِبِّهِ \* وَيَا لَمَدْحِ أَرْجُو لِلْجَنَانِ أَنْفَذُ<sup>(٦)</sup>

❖ وقال الشهاب احمد المنيبي الشامي رحمه الله تعالى وهي من معشراته ❖

ذَابَ الْفُؤَادُ وَقَدْ غَدَا أَفْلَاذًا \* شَوْقًا وَصَيْرَهُ الْفَرَامُ جُدَاذًا<sup>(٧)</sup>  
 ذَهَبَتْ بِهِ الْأَشْوَاقُ تَقْتَادًا لِحَشَا \* وَتَوَّمُّ مِنْ جَدَثِ النَّبِيِّ مَلَاذًا<sup>(٨)</sup>  
 ذَاكَ الْجَنَابُ الْأَفِيحُ الْأَحْمَى الَّذِي \* لَأَذَتْ بِهِ الرُّسُلُ الْكِرَامُ لِيَاذًا<sup>(٩)</sup>

«١» الذراري الاولاد . والاماق اطراف العيون من جهة الاصداع . واحندى مثاله اقتدى  
 به «٢» شحذ السيف سنه «٣» نحوها جهتها . تحدي تساق وتغنى . وتجبذ تجذب «٤» الذعر  
 الخوف «٥» ذرفت اسلت . والنوى البعد . والمجذذ المقطع «٦» الذمام العهد . وانفذ اوصل  
 «٧» الافلاذ المقطع . والجنادذ المكسر «٨» توّم نقصد . والجدث القبر «٩» الجناب الجانب  
 والافح الواسع . ولاذبه التجأ اليه

ذُو الْمُعْجَزَاتِ الْعُرَى وَالْآيِ الَّتِي \* مَلَكَتْ قُلُوبًا وُلِيَ النَّهْيَ اسْتَعْوَاذًا<sup>(١)</sup>  
 ذُخْرُ الْأَنْامِ يَوْمَ حَشْرِ مَسْهُمْ \* فِيهِ الْبَلَاوُ وَالْحَطْبُ عَمَّ وَأَذَى<sup>(٢)</sup>  
 ذِكْرٌ مِنَ الرَّحْمَنِ جَاءَ بِمَدْحِهِ \* فَمَنْ الَّذِي هَدَى الْمَرَاتِبَ حَادَى<sup>(٣)</sup>  
 ذَلَّتْ لِهَيْبَتِهِ الْمُلُوكُ وَأَذَعَّتْ \* وَغَدَّتْ تَنْفِذُ أَمْرُهُ انْقِادًا<sup>(٤)</sup>  
 ذَاتٌ لَهُ مِنْ مَحْضِ حُسْنِ صُورَتِ \* أَفْذِيهِ حُسْنًا لِلنَّهْيِ أَخَاذًا<sup>(٥)</sup>  
 ذَادَتْ مَلَائِكَةُ السَّمَاعِنِ حَوْضِهِ \* قَوْمًا قَدِ ابْتَعَدُوا الْفِئَاقَ مَعَاذًا<sup>(٦)</sup>  
 ذُعِرَتْ بِرُغْبٍ مِنْهُ كُفَارٌ غَدُوا \* مِنْ خَوْفِهِمْ يَتَسَلَّلُونَ لِمَا ذَا<sup>(٧)</sup>  
 ذُرْفِي وَذُرْفِي فِي هَوَاهُ فَإِنْ لِي \* وَجَدًا يَجِدُّ دُلِي بِهِ أُسْتَلْذَاذًا<sup>(٨)</sup>  
 ذَنْبِي وَأَوْزَارِي أَقْضَتْ مَضْجِعِي \* أَرْجُو بِهِ مِنْهَا عَدَا انْقِادًا<sup>(٩)</sup>

❖ وقال جامعا الفقير يوسف النبهاني عفا الله عنه ❖

أَنَا فِي حَيْمَى الرَّحْمَنِ عَائِدَةٌ \* وَبِخَيْرِ خَلْقِ اللَّهِ لَائِدَةٌ<sup>(١٠)</sup>  
 أَصْلُ الْوُجُودِ مُحَمَّدٌ \* فَرَعُ الْجُعَا جِمَّةِ الْجُهَادِ<sup>(١١)</sup>  
 خَيْرِ الْبَرِيَّةِ كُلِّهَا \* مِنْ جَاهِهِ فِي الْحُشْرِ نَافِذٌ<sup>(١٢)</sup>  
 رَبِّ الشُّفَاعَةِ وَاللِّوَا \* وَالْحَوْضِ وَالْكَلِمِ النُّوَافِذِ

«١» غرة كل شيء خياره. والآي جمع آية أي معجزاته صلى الله عليه وسلم. والنهي العقول واستعوذ عليه استوى «٢» الذخر المدخر للشدائد والمهمات. والخطب الشدة «٣» المخاذاة المساواة «٤» اذعنات انقادت «٥» المحض الخالص «٦» ذات طردت. وعاذ بالشيء اعتمهم به واحتى «٧» الذعر الخوف. ويتسللون يخرجون. ولواذا اللائذين «٨» ذرفي اتركني. والوجد الحب «٩» الاوزار الذنوب. وأقض الضجع اذالم يوافق صاحبه «١٠» المراد بالحى الحماية. والعائذ المتنجى مثل اللائذ «١١» الجعاجمة السادة. والجهابذ جمع جهبذ وهو النقاد الخبير «١٢» النافذ الماضي



جَمَعَ الْكَمَالَ فَمَا لِشَانِيهِ إِلَى عَيْبٍ مَنَافِذٍ<sup>(١)</sup>  
 حَفِظَ الْعَهْدَ وَإِنَّهُ \* لِلْعَهْدِ مِمَّنْ خَانَ نَائِذٍ<sup>(٢)</sup>  
 يَا مَنْ لِمَجَادِبِ حَبِيهِ \* بَقَلُوبِهِمْ أَقْوَى جَوَائِذٍ<sup>(٣)</sup>  
 بِشِدَا هُدَاهُ تَمَسَّكُوا \* عَضُوا عَلَيْهِ بِالنَّوْاجِذِ<sup>(٤)</sup>  
 وَالْأَلْ وَالصَّحْبُ الْهَذَا \* مِنْ الضَّلَالِ لَنَا مَعَاوِذٍ<sup>(٥)</sup>  
 إِنِّي أَدِينُ بِحُبِّهِمْ \* وَلِضِدِّهِمْ أَبَدًا أَنَائِذٍ<sup>(٦)</sup>

❖ قافية الراء ❖

❖ قال الامام عبد الرحيم البرعي رحمه الله تعالى ❖

فَوَادِي بَرْنَعِ الظَّاعِنِينَ أَسِيرُ \* يُقِيمُ عَلَيَّ آثَارِهِمْ وَيَسِيرُ<sup>(٧)</sup>  
 وَدَمْعِي غَزِيرُ السَّكْبِ فِي عَرَصَاتِهِمْ \* فَكَيْفَ كَفُّ الدَّمْعِ وَهُوَ غَزِيرُ<sup>(٨)</sup>  
 وَإِنَّ تَبَارِيحِي بِهِمْ وَصَبَاتِي \* لَهْنٌ رَوَّاحٍ فِي الْحَشَا وَبُكُورُ<sup>(٩)</sup>  
 أَحْنُ إِذَا غَنَّتْ حَمَائِمُ شِعْبِهِمْ \* وَيَنْزِعُ قَلْبِي نَحْوَهُمْ وَيَطِيرُ<sup>(١٠)</sup>  
 وَأَذْكَرُ مِنْ نَجْدِ جَوَارِي بِأَنْسِهِمْ \* فَتَنْجِدُ أَشْوَاقِي بِهِمْ وَتَغْيِرُ<sup>(١١)</sup>

«١٠» الشافي المبعوض . والمنافذ جمع منفذ وهو محل النفوذ أي الوصول كالأبواب والشبايك  
 «٢» نبذة القاء «٣» الجوائذ الجوازب «٤» الشدا الرائحة الطيبة وفي تمسكوا تورية .  
 والنواجذ جمع ناجذ وهو آخر الاغراس «٥» المعاوذ جمع معوذ وهو الملقأ «٦» انابذ  
 اخالف «٧» الفؤاد القلب . والربع المنزل . والظاعنون الراحلون . والاسير المأسور  
 «٨» الغزير الكثير . والعرضات الساحات . وكفه منعه «٩» تباريح الشوق توجهه . والصبابة  
 العشق . والرواح الذهاب آخر النهار . والحشا ما انطوت عليه الضلوع . والبكور اول النهار  
 «١٠» احن اشتاق . والشعب الطريق في الجبل وينزع يشناق «١١» تنجد ترتفع وتغير تنخفض

فِيالْتِ شِعْرِي عَنْ مَحَاجِرِ حَاجِرٍ \* وَعَنْ أَثْلَاتِ رَوْضِهِنْ نَضِيرٍ<sup>(١)</sup>  
 وَعَنْ عَذَابَاتِ الْبَانِ يَلْعَبْنَ بِالضَّمِيِّ \* عَلِيَهُنَّ كَاسَاتُ النَّسِيمِ تَدْوُرُ<sup>(٢)</sup>  
 وَمَنْ لِي بِأَنْ أَرَوْى مِنَ الشَّعْبِ شُرْبَةً \* وَأَنْظُرُ تِلْكَ الْأَرْضَ وَهِيَ مَطِيرُ  
 وَأَسْمَعُ فِي ظِلِّ الْبَشَامِ عَشِيَّةً \* بُكَاءَ حَمَامَاتٍ لَهْنٌ هَدِيرُ<sup>(٣)</sup>  
 فَيَا جِيْرَةَ الشَّعْبِ الْيَمَانِي بِحَقِّكُمْ \* صَلُّوا أَوْ مُرُوا طَيْفَ الْخِيَالِ يَزُورُ<sup>(٤)</sup>  
 بَعْدُكُمْ وَلَمْ يَبْعُدْ عَنِ الْقَلْبِ حَبْكُمُ \* وَغَيْبُكُمْ وَأَنْتُمْ فِي الْفُؤَادِ حُضُورُ  
 أَغَارُ عَلَيْكُمْ أَنْ يَرَاكُمْ حَوَاسِدِي \* وَأَحْبَبُ عَنْكُمْ وَالْمُحِبُّ غَيُورُ  
 أَحْيَابَ قَلْبِي هَلْ سَوَاكُمْ لِعَلَّتِي \* طَيِّبُ بَدَاءِ الْعَاشِقِينَ خَيْرُ  
 غَرَسْتُمْ بِقَلْبِي لَوْعَةَ ثَمَرَاتِهَا \* هُمُومٌ لَهَا حَشْوُ الْفُؤَادِ سَعِيرُ<sup>(٥)</sup>  
 جِيُوشُ هَوَاكُمْ كُلُّ لَحْمَةٍ نَاطِرُ \* عَلَى حِصْنِ قَلْبِي بِالْغَرَامِ تَغْيِرُ<sup>(٦)</sup>  
 أَعْبُرُوا عِيُونِي نَظْرَةً مِنْ جَمَالِكُمْ \* وَمَا كُلُّ مَنْ يَغْلِي الْوِصَالَ يَعْبُرُ  
 أَقَامَ عَلَى قَلْبِي وَسَمِعِي وَنَاطِرِي \* رَقِيبٌ فَمَا يَخْفَى عَلَيْهِ ضَمِيرُ<sup>(٧)</sup>  
 مُرَادِي هَوَاكُمْ وَالْهُوَانُ كِرَامَةٌ \* بِحُكْمِ هَوَاكُمْ وَالْعَسِيرُ بَسِيرُ  
 أَعْدُدِي فِي دِينِي وَدُنْيَايَ بِرَّكُمْ \* فَتَنْقَلِبُ الْأَحْزَانُ وَهِيَ سُورُ<sup>(٨)</sup>  
 وَتَأْخُذُ قَلْبِي نَشْوَةٌ عِنْدَ ذِكْرِكُمْ \* كَمَا أَرْتَاحُ صَبُّ خَامَرَتِهِ خُورُ<sup>(٩)</sup>

«١» شعري علي . ومعجر العين ما احاط بها . والاثل شجر العارفاء . والنضير الحسن الاخضر  
 «٢» العذبات الاغصان «٣» البشام شجر عطر الرائحة . والمدير صوت الحمام «٤» الجيرة  
 الجيران . والطيف ما يرى في النوم «٥» اللوعة حرقه القلب «٦» اللحمة النظرة الخفيفة .  
 والغرام الولوع . وغاز على العدو دفع الخيل وهم عليهم ديارهم «٧» الرقيب المراقب المنتظر  
 «٨» البر الخير «٩» النشوة اول السكر . والصب العاشق . وخامرته خالطته

وإني أمستغين عن الكون دونكم \* وأما إليكم سادتي فقبيد  
 أصوم عن الأغيار طعاماً وذكركم \* لصومي سحور في الهوى وفطور  
 وليلة قدر لي ليلة بت أنسا \* بكم ولا فلام القبول صير<sup>(١)</sup>  
 وضحة عيدي يوم أضحي بقر بكم \* علي من اللطف الخفي ستور  
 فجوذوا بوصل فالزمان مفرق \* وأكثر عمر العاشقين قصير  
 ولا تعلقوا الأبواب ذوي لزاتي \* فأنتم كرام والكريم غفور  
 وقد أثقلت ظهري الذنوب وإنما \* رجائي بغفار الذنوب كثير  
 وجه رسول الله أحمد نصرتي \* إذا لم يكن لي في الخطوب نصير  
 ومدح رسول الله فالسعادتي \* أفوز به يوم السماء تمور<sup>(٢)</sup>  
 نبي أبي أزيحي مهذب \* بشير لكل العالمين نذير<sup>(٣)</sup>  
 إذا ذكر أرتاحت قلوب لذكركه \* وطابت نفوس وأشرحت صدور  
 حرام على الدنيا وجود نظيره \* لقد قل موجود وعز نظير<sup>(٤)</sup>  
 وكيف يسامى خير من وطئ الترى \* وفي كل باع عن علاه قصور<sup>(٥)</sup>  
 وكل شريف عنده متواضع \* وكل عظيم القريتين حقير<sup>(٦)</sup>

«١» الصرير صوت جبر القلم ونحوه «٢» الفال ما يتفأل به في الخير ضد التطير وهو التشاؤم وتمور  
 تموج وتضطرب. «٣» الأريحي من يرتاح للكرم. والمهذب المخلص من العيوب. والبشير مبشر  
 المؤمنين بالنعم المقيم. والنذير منذر الكافرين بالعذاب الاليم «٤» النظير المثل. وعز قل  
 والمراد استحالة نظيره صلى الله عليه وسلم «٥» المسامة المباراة في الرفعة. والثرى التراب. والباع ما  
 بين اطراف الاصابع اذا مدت اليدين وعلاه مراتبه العلية. والقصور العجز «٦» القريتان مكة  
 والطائف والمراد بعظيم مكة ابوجهل وبعظيم الطائف عروة بن مسعود رضي الله عنه فقد اسلم وفيه  
 تلميح لقول المشركين كما في الآية لولا أن نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم

لَئِنْ كَانَ فِي بُعْدِهِ سَبْعَةُ أَلْحَاصِي \* فَقَدْ فَاضَ مَاءُ الْجِيوشِ نَمِيرٌ<sup>(١)</sup>  
 وَخَاطَبَهُ جَدْعٌ وَضَبٌ وَطَبِيَّةٌ \* وَعُضْوٌ خَفِيٌّ سَمُهُ وَبَعِيرٌ<sup>(٢)</sup>  
 وَدَرَلَةٌ أَلْتَدِي الْأَجْدُ كَرَامَةٌ \* كَمَا أُنشِقَ بَدْرٌ فِي السَّمَاءِ مُنِيرٌ<sup>(٣)</sup>  
 وَمِثْلُ حَنِينِ الْجَدْعِ سَجْدَةٌ سَرْحَةٌ \* وَأَنْسُ غَزَالَ الْبَرِّ وَهُوَ نَفُورٌ<sup>(٤)</sup>  
 وَبَاضَ حَمَامٌ الْأَيْكِ فِي إِثْرِهِ كَمَا \* بَنَتْ عُنُقُوتٌ حِينَ كَانَ يَسِيرٌ<sup>(٥)</sup>  
 وَإِنَّ الْعَمَامَ الْهَاطِلَاتِ تَطْلُهُ \* بِرُوحِ نَسِيمِ ابْنِ أَمِّ هَجِيرٍ<sup>(٥)</sup>  
 وَيَوْمَ حَنِينِ إِذْ رَمَى الْقَوْمُ بِالْحَصَى \* فَوَلَّوْا وَهُمْ عَمِي الْعُبُوتُ وَعَوُرٌ<sup>(٦)</sup>  
 وَجَنَدٌ فِي بَدْرِ مَلَائِكَةُ السَّمَاءِ \* فَجَبْرِيْلُ فِيهِمْ قَائِدٌ وَأَمِيرٌ<sup>(٦)</sup>  
 وَمِنْ قَوْمِهِ فِي الْبَيْتِ سَبْعُونَ سَيِّدًا \* قَتِيلًا وَمِثْلُ الْهَالِكِينَ أَسِيرٌ<sup>(٧)</sup>  
 وَمِنْ عَزْمِهِ تَخْرِيْبٌ خَيْرٌ مِثْلَمَا \* فُرِيْظَةٌ قَرَضٌ وَالنَّضِيرُ نَظِيرٌ<sup>(٧)</sup>  
 وَإِنَّ رَسُوْلَ اللهِ مِنْ مَكَّةَ سَرَى \* إِلَى الْقُدْسِ وَالرُّوحِ الْأَمِينِ سَمِيرٌ<sup>(٨)</sup>  
 فَجَازَ السَّمَاءَ السَّبْعَ فِي بَعْضِ لَيْلَةٍ \* وَفَكَرَّ بَعْدَ السَّبْعِ أَيْنَ يَصِيرُ<sup>(٨)</sup>  
 فَلَاخَ لَهُ مِنْ رَفْرِفِ النُّورِ لِأَنْحُ \* مِنْ اللهِ لِلْهَادِي الْبَشِيرِ بَشِيرٌ<sup>(٨)</sup>  
 وَشَاهَدَ فَوْقَ الْعَرْشِ كُلِّ عَجِيْبَةٍ \* وَمَا شَمَّ إِلَّا زَائِرٌ وَمَزْوُورٌ

«١» النمير العذب «٢» الجدع اصل النخلة . والعضو المراد به ذراع الشاة المسمومة . «٣» در كثير لينه . والثدى المراد به ضرع الشاة . والاجد اليايس «٤» السرحة الشجرة الكبيرة «٥» الهاطلات السائلات . والروح نسيم الريح . ولم نزل . والهجير وسط النهار في القيظ خاصة «٦» السمير المحادث ليلاً «٧» يصير ينتقل «٨» لاح ظهر . والررفرف البساط ومنه حديث ابن مسعود في قوله تعالى لقد رأى من آيات ربه الكبرى قال رأى رفرفا اخضر سد الافق اي بساطاً وقيل فراشاً قاله ابن الاثير في النهاية .

حَيْبٌ تَمَلَّى بِالْحَيْبِ فَخَصَّهُ \* وَشَرَفَهُ بِالْقُرْبِ وَهُوَ جَدِيرٌ<sup>(١)</sup>  
 فَمَا دَقَّرَ يَرَالْعَيْنِ فِي خَلَعِ الرَّضَا \* وَقَدْ شَمَلَتْهُ بِهَجْمَةٍ وَحُبُورٍ<sup>(٢)</sup>  
 أَمْوَالِي قُمْ فِي فِي الْخُطُوبِ فَإِنِّي \* تِجَارَةٌ مَدَحٍ فِيكَ لَيْسَ تَبُورٌ<sup>(٣)</sup>  
 عَرَائِسُ لَا تَرْضَى بِغَيْرِكَ صَاحِبًا \* لَهْنٌ عَزِيزَاتُ الْمَهُورِ مَهُورٌ<sup>(٤)</sup>  
 غَلَّتْ وَغَلَّتِ الْأَعْلَى فَأَرْخَصْتَ \* لِيُرْخِصَ حُورًا فِي الْقُصُورِ قُصُورٌ<sup>(٥)</sup>  
 مُؤَلَّفَهَا عَبْدُ الرَّحِيمِ كَأَنَّهَا \* كَوَاكِبُ فِي جَوِّ السَّمَاءِ تُتِيرُ<sup>(٦)</sup>  
 لَيْسِنَ مَعَانِيهَا بِمَدْحِكَ بِهَجْمَةٍ \* فَلَاحَ لَهَا نُورٌ وَفَاحَ عَيْبٌ<sup>(٧)</sup>  
 فَقُلْ أَنْتِ فِي الدَّارَيْنِ فِي حَزْنِنَا وَمِنْ \* يَلِيكَ صَغِيرٌ سِنَّهُ وَكَبِيرٌ<sup>(٨)</sup>  
 وَصَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ وَأَخْضَرَ وَأَجْنَبِي \* فَأَنْتِ هُدَى لِلْعَالَمِينَ وَنُورٌ<sup>(٩)</sup>  
 وَعَمَّ رِضَاهُ الْأَلَّ وَالصَّحْبَ إِنَّهُمْ \* لِيَدِينِكَ يَا شَمْسَ الزَّمَانِ بُدُورٌ<sup>(١٠)</sup>

❖ وقال الإمام البرقي أيضاً رحمه الله تعالى ❖

ضَرَبُوا الْحِيَامَ عَلَى الْكُثَيْبِ الْأَخْضَرِ \* مَا بَيْنَ رَوْضَةِ حَاجِرٍ وَمَحْجَرٍ<sup>(١)</sup>  
 وَتَقَبُّوا فِي الْأَثَلِ ظِلًّا وَأَرْتَوُوا \* مِنْ مَائِهِ الْمَتَسَّجِمِ الْمَتَفَجِّرِ<sup>(٢)</sup>  
 وَأَخْضَرَ فِرْدَوْسَ الْحَمَائِلِ إِذْ غَدَا \* وَسَرَى عَلَيْهِ حَيَا الْعَرِيضِ الْمَطِيرِ<sup>(٣)</sup>

«١» تملّى تمتع. والجدير الحقيق المستحق «٢» قرنت عينه بردت دمعتهما من السرور. والخام جمع خلعة وهي ما يخضعه الكبير على غيره للاكرام من اللباس والبهجة الحسن. والحبور السرور «٣» الخطوب الشدائد وتبور تهلك (٤) القصور العجز (٥) العبير اخلاط من الطيب يجمع بالزعفران وقيل الزعفران وحده (٦) الحزب الجماعة (٧) اجتباه اخناره (٨) الكثيب التل من الرمل (٩) الاثل شجر الطرفاء (١٠) الفردوس الوادي الذي ينبت ضرورياً من النبات والبستان يجمع كل ما يكون في البساتين. والحمائل جمع خميلة وهي الشجر المتلف. والحياء المطر. والعريض العارض وهو السحاب

فَكَانَ لَوْلَوْ ظَلِمَهُ رَأْدُ الضَّحَى \* دُرُرٌ مَتَى تَسْرِي النَّسَائِمُ تَنْفُرُ<sup>(١)</sup>  
 أَوْ مَا تَرَى عَذَابَاتِ بَانَاتِ اللَّوَى \* تَرْتَاحُ رَوْحَ نَسِيمِهَا الْمُتَعَطِّرِ<sup>(٢)</sup>  
 وَيَلِيعُ النَّسَامُ بِنَفْحَةِ نَجْدِيَّةٍ \* تَغْشَى الرِّيَاضَ بَعْبَرٍ وَمَعْبَرِ<sup>(٣)</sup>  
 إِنَّ النَّفُوسَ عَلَى اخْتِلَافِ طِبَاعِهَا \* طَمِعَتْ مِنَ الدُّنْيَا بِمَا لَمْ تَقْطُرْ<sup>(٤)</sup>  
 وَعَلَى الْكُرَيْمِ دَلَالَةٌ عَذْرِيَّةٌ \* بَصُرَتْ بِهِ فَأَرَتْهُ مَا لَمْ يَنْظُرْ<sup>(٥)</sup>  
 يَا نَارِلًا بِرُبِّي الْأَرَاكِ عَدَاكَ مَا \* حَمَلْتُ مِنْ وَهْيٍ وَطُولِ تَدَاكُرِي<sup>(٦)</sup>  
 سَلْ جِيرَةَ الْجُرْعَا عَدَاةَ غَدَتِ بِهِمْ \* نُزُلُ الرُّكَايِبِ فِي الْفَرِيقِ الْمُضْحِرِ<sup>(٧)</sup>  
 هَلْ جَدُّوا عَهْدًا بِمَعْهَدِ رَامَةٍ \* أَمْ طَنَّبُوا فِي الشُّعْبِ شِعْبَ الْعُرْعَرِ<sup>(٨)</sup>  
 لِلَّهِ دَرُّ الْعَيْسِ وَهِيَ رَوَاسِمُ \* بِمَرْوَحٍ وَمَصْبِحٍ وَمُهْجِرِ<sup>(٩)</sup>  
 يَخْرِقْنَ مِنْ حُجْبِ السَّرَابِ سُرَادِقًا \* مَا بَيْنَ طَيْبَةِ وَالْمَقَامِ الْأَكْبَرِ<sup>(١٠)</sup>  
 وَيَلْحَنُ فِي لُجْجِ الظَّلَامِ ضَوَامِرًا \* شَوْقًا إِلَى الْمَزْمَلِ الْمُدْنِيرِ<sup>(١٠)</sup>

(١) رأد الضحى ارتفاعه (٢) العذبات الاغصان . واللوى منعطف الرمل . والروح الريح والراحة (٣) البشام شجر طيب الرائحة . وتغشى تنزل (٤) العذرية نسبة لعذرة ارقب العرب قلوباً في العشق (٥) عداك جاوزك . والوله كالجنون من الحب (٦) الجيرة الجيران . والجرجاء الرملة السهلة الطيبة المنبت . والبزل جمع بازل البعير الداخل في السنة التاسعة وفيها يبزل نابه اي يشق وهو وقت قوته ، والمصح السائر في الصحراء (٧) العهد الزمن والميثاق . والمعهد المنزل والشعب ما انفرج بين الجبلين . والعرع شجر السرو (٨) العيس الابل البيض . والرواسم ترمم الارض باخفافها . والمرواح السائر في وقت الرواح . والمصبح في وقت الصباح . والمهجري في وقت الهجير وهو وسط النهار (٩) السراب ما يرى في الصحارى كأنه ماء . وليس بماء . والسرادق الذي يمد فوق مهن الدار والدخان المرتفع المحيط بالشيء وهو هنا السراب (١٠) يلحن يظهرن . واللجج جمع حلقة وهي معظم الماء . والضوامر المهازيل . والمزمل المتلفف بثيابه . والمذئذ المتلفف بأذن ليل وهو الذي يلبس فوق الثياب خلاف الشعار وبها من ابيائه صلى الله عليه وسلم

(١) الْأَبْطَحِيُّ الْمُنْتَقَى مِنْ غَالِبٍ \* وَالطَّاهِرِ الطُّهْرِ الْبَشِيرِ الْمُنْذِرِ  
 (٢) الصَّادِقِ الْهَادِي الْأَمِينِ الْمُحِبِّي \* وَالسَّابِقِ الْمُتَقَدِّمِ الْمَتَّخِرِ  
 (٣) وَأَبْنِ الْعَوَاتِكِ مِنْ سَلِيمٍ إِنَّهُ \* ذُو الْفَخْرِ إِجْمَاعًا وَإِنْ لَمْ يَفْخَرْ  
 مَلَأَتْ مَحَاسِنُهُ الزَّمَانَ وَأَشْرَقَتْ \* بِوُجُودِهِ إِلَّا كَوَانُ فَاَسْمَعُ وَأَنْظُرُ  
 (٤) وَتَبَاعَتْ نِعْمٌ بِهِ وَتَطَاوَلَتْ \* رُبُّهُ تَنَاهَى فِي عِرَاضِ الْمُشْتَرِي  
 (٥) هَذَا مَنَارِكَ يَا مُحَمَّدُ قَدْ سَمَا \* طَلَعَتْ طَلَائِعُهُ بِنُورِ النَّيْرِ  
 (٦) كَمْ نَارَعَنكَ الْفَخْرَ سَادَةَ مَكَّةِ \* حَسَدًا وَهَلْ صَدَفُ يُقَاسُ بِجَوْهَرِ  
 (٧) وَفَضَلْتَهُمْ بِغَبَارِ نَعْلِكَ إِنَّمَا \* يَنْبَغِي بِطَيْبِ الْفَرْعِ طَيْبِ الْعَنْصَرِ  
 (٨) مَا نَارَعَنكَ يَدٌ لِنَيْلِ فَضِيلَةٍ \* إِلَّا وَقَالَ لَهَا عَلَا يَدُكَ أَقْبَرِي  
 (٩) أَوْ وَازَنَتِكَ أَكْبَارُ الْعَرَبِ أَثْنَتْ \* مَرْجُوحَةً بِقَلَامِ ظَفْرِ الْخَنْصَرِ  
 (١٠) وَلَآتَ سِرُّ الْمُرْسَلِينَ وَخَيْرٌ مِنْ \* وَطَى الثَّرَى مِنْ مُنْجِدٍ وَمَعْوَرِ  
 (١١) ضَرَبَتْ رِوَاقَ الْعَزْ دُونَكَ هَيْبَةً \* قَصَمَتْ عَرَى الْمُتَكَبِّرِ الْمُتَجَبِّرِ  
 وَسَمَتْ نَجْمُوكَ بِالسُّعُودِ وَأَشْرَقَتْ \* شَمْسُ الْوُجُودِ لِحِطِّكَ الْمَتَوَفِّرِ

(١) الابطحي منسوب لابطح مكة وهو الارض المنبسطة بين جبالها . والمنتقى المنتخب . وغالب  
 احد اجداده صلى الله عليه وسلم (٢) المجيبي المصطفى المختار (٣) العواتك جدات له صلى الله  
 عليه وسلم (٤) تطاولت علت . والعراض المعارضة . والمشتري احد الصكواكب السيارة  
 (٥) المنار موضع النور . وسماعلا . وطلائع الجيش اوائله . والنير المنير (٦) المنازعة المخاصمة  
 (٧) ينبي يزيد . والعنصر الاصل (٨) العلاء الرفعة (٩) اثنت رجعت . وقلامة الظفر ما  
 يقطع منه ويرمي (١٠) النجد الذهاب في النجد وهو المكان المرتفع . والمعور الذهاب في القور وهو  
 المكان المنخفض (١١) الرواق سقف في مقدم البيت والفسطاط وهو الخيمة . وقصمت قطعت .  
 والعري جمع عرو وهي ما يستمسك به الشيء كاذن الكوز والدلو

وَأَرْتِكَ أَنْوَارَ النُّبُوَّةِ مَا انْطَوَى \* فِي الْكُونِ مِنْ مَكُونٍ سِرِّ مُضْمَرٍ (١)  
 وَوَقْتِكَ مِنْ لَفْحِ السَّمُومِ غَمَائِمٍ \* مَبْسُوطَةٌ مِنْ فَوْقِ بَدْرِ مَزْهَرٍ (٢)  
 وَعَلَيْكَ سَلَامَتِ الْغَزَالَةِ مَذْرَأَتْ \* بِكَ مِنْ بَدِيعِ الْحُسْنِ أَكْمَلِ مَنْظَرٍ (٣)  
 وَأَوَابِدُ الْوَحْشِ الْكَوَائِسِ فِي الْفَلَا \* نَادَتْكَ بِاسْمٍ مَعْرُوفٍ لَمْ يَنْكَرِ (٤)  
 وَيَبْطِنُ كِنْفِكَ سَجَعَتْ صَمُّ الْحَصَى \* وَكَذَلِكَ حَنَّ الْجُدُغُ يَوْمَ الْمَنْبَرِ (٥)  
 وَبَنَتْ عَلَيْكَ الْعَنْكَبُوتُ بِنَسْجِهَا \* فِي الْغَارِ تَوْهَمُ أَنَّ مِنْهَجَهُ بَرِي (٦)  
 وَعَدَّتْ مُغْبِرَةً لِإِثْرِكَ فِي الثَّرَى \* وَرُزْقِ الْحَمَامِ فَعَادَ غَيْرَ مُؤَثِّرِ (٧)  
 وَجَعَلْتَ شَقَّ الْبَدْرِ مُعْجِزَةً لِمَنْ \* فِي الْهَيِّ مِنْ بَدْوٍ رَأَوْهُ وَحَضِرِ (٨)  
 وَلِمَدْحِكَ الْوَحْيِ الْمَنْزِلِ فَصَلَّتْ \* آيَاتُهُ بِفَضَائِلِ لَمْ تُحْصِرِ (٩)  
 وَمَكَارِمٍ قَدْ عَمَّتِ الدُّنْيَا نَدَى \* وَهَدَى وَأُخْرَى أَنْزَلَتْ لِلْمَحْشِرِ  
 حَزَتْ الْجَلَالَةَ وَالْمَهَابَةَ وَالْعَلَا \* وَشَفَاعَةَ الْعُقْبَى وَحَوْضَ الْكَوْثَرِ  
 يَا بَهْجَةَ الدُّنْيَا وَعِصْمَةَ أَهْلِهَا \* مِنْ كُلِّ خَطْبٍ عَابَسٍ مُتَكَبِّرِ (١٠)  
 كُنْ مِنْ أَدَى الدَّارَيْنِ نَضْرِي وَأَحْمِي \* وَإِنِّيِلَ مَا أَرْجُوهُ مَوْسِمَ مَتَجْرِي (١٠)  
 وَأَجْعَلْ مَدِيحِي فِيكَ حَبْلَ تَوَاصُلِ \* بَيْنِي وَبَيْنَكَ يَا رَفِيعَ الْمَفْخَرِ

(١) المكنون المستور (٢) اللعق الحرق . والسموم الريح الحارة . والمزهر المغني (٣) البديع ما خلق على غير مثال (٤) الاوابد الوحوش لانها لم تمت حنفا انها . وكنس الظبي دخل في كاسه وهو ما يستتر به في الشجر (٥) صم الحصى الحجارة الصلبة (٦) الغار الكهف في الجبل والمنهج الطريق (٧) الثرى التراب . والورق جمع ورقاه وهي الحمامة ذات اللون الرمادي (٨) فصلت الشيء تفصيلاً جعلته فصولاً متميزة ومنه جزء المفصل سمي بذلك لكثرة فصوله وهي (٩) السور (٩) العصمة الحفظ . والخطب الشدة (١٠) الموسم مجتمع الناس . والتجر التجارة



قُلْ أَنْتَ يَا عَبْدَ الرَّحِيمِ وَكُلُّ مَنْ \* وَالْيَتَهُ سِيفِي نَزَمَةٌ لَمْ تَخْفَرِ (١)  
 وَلِمَنْ يَلِينِي صُحْبَةٌ وَرَحَامَةٌ \* يَا خَيْرَ يَا خَيْرَ الْجَلَّاتِقِ بِشَيْرِ  
 وَأَذْرًا بِصَوْلِكَ فِي نُحُورِ حَوَاسِدِي \* أَبْدَأَوْ قُمْ بِي حَيْثُ كُنْتُ وَشَمِيرِ (٢)  
 وَإِذَا دَعَوْتُكَ لِلْمَعْلَمَةِ فَاسْتَجِبْ \* وَإِذَا انْتَصَرْتُ بِجَاهِ وَجْهِكَ فَانصُرْ (٣)  
 وَعَلَيْكَ صَلَّى اللَّهُ يَا عَلَمَ الْهُدَى \* مَا لَأَحَ مَبْتَسِمِ الصَّبَاحِ الْعُسْفَرِ (٤)  
 وَعَلَى قَرَابَتِكَ الْكِرَامِ وَقَادَةَ الْإِسْلَامِ صَحْبِ الْخَيْرِ لِلْمَغْفِرِ

❁ قال الامام جمال الدين يحيى الصرصري المتوفى سنة ٦٥٦ هجرية رحمه الله تعالى ❁

ذَكَرَ الْعَقِيقَ فَهَاجَهُ تَذْكَارُهُ \* صَبَّ عَنْ الْأَحْبَابِ شَطْمَ مَزَارِهِ (٥)  
 وَهَفَّتْ إِلَى سَلْعِ نَوَازِعِ قَلْبِهِ \* فَتَضَرَّمَتْ بَيْنَ الْجَوَانِحِ نَارُهُ (٦)  
 كَلَّفَتْ بِرَامَةً مَا تَأَلَّقَ بَارِقُ \* مِنْ نَحْوِهَا إِلَّا بَدْنَا إِضْمَارُهُ (٧)  
 يَشْتَأَمُ وَادِيهَا وَلَوْلَا حُبُّهَا \* لَمْ يُصْبِهِ وَادِي زَهَتْ أَزْهَارُهُ (٨)  
 شَغَفًا بَيْنَ مَلَكِ الْفُؤَادِ بِأَسْرِهِ \* وَيُؤَدِّهِ أَنْ لَا يُفِكَ إِسَارُهُ (٩)  
 لَوْلَا هَوَاهُ لَمَا ثَنَى أَعْطَافُهُ \* بَانَ الْحِجَازَ وَرَنَدُهُ وَعِرَارُهُ (١٠)  
 يَا مَنْ ثَوَى بَيْنَ الْجَوَانِحِ وَالْحَشَا \* مَنِّي وَإِنْ بَعُدَتْ عَلَيَّ دِيَارُهُ (١١)

(١) الذمة العهد. والخفر الغدر (٢) ادرا اذفع (٣) الملمة النازلة من الشدائد (٤) المسفر  
 المضي (٥) هاجه اثاره. والصب العاشق. وشط بعد. والمزار محل الزيارة (٦) هفت خفت  
 واضطربت. والنوازع الاشواق. وتضرمت اشتعلت. والجوانح الضلوع «٧» كلف به ولع  
 وتألق اضاء «٨» اصباها اماله «٩» الشغف شدة الحب. وباسره باجمعه. والاسرايضاً اخذ  
 الاسير فنيه تورية «١٠» الهوى الحب. وثنى امال. وعطفا الرجل جانباه. والبان شجرت.  
 والرند شجر طيب الرائحة. والعرار بهار البر «١١» ثوى اقام. والجوانح الاضلاع. والحشا  
 ما انطوت عليه الضلوع

عَطْفًا عَلَى قَلْبٍ بِجُبْحِكَ هَائِمٍ \* إِنَّ لَمْ تَصِلْهُ تُصَدِّعَتْ أَعْشَارُهُ<sup>(١)</sup>  
 وَأَرْحَمَ كَثِيبًا فِيكَ يَقْضِي نَجْبَهُ \* أَسْفَاءَ عَلَيْكَ وَمَا نَقَضَتْ أَوْطَارُهُ<sup>(٢)</sup>  
 لَا يَسْتَفِيقُ مِنَ الْغَرَامِ وَكَلْمًا \* حَجْبُوكَ عَنْهُ تَهْتَكْتَ أَسْتَارُهُ<sup>(٣)</sup>  
 مَا عَنَّاضَ عَنِ سَمْرِ الْحَيْمَى ظِلًّا وَلَا \* طَابَتْ بِنَعْرِ حَدِيثِكُمْ أَسْمَارُهُ<sup>(٤)</sup>  
 هَلْ عَائِدٌ زَمَنٌ تَضْوَعُ نَشْرُهُ \* أَرْجَا وَرَقَّتْ بِالرَّضَى أَسْمَارُهُ<sup>(٥)</sup>  
 فِي مَرْبَعٍ بِقَبَابِ سَلْعٍ مُوْنِقٍ \* بِالْأَنْسِ تَهْتِفُ بِالْمَنَى أَطْيَارُهُ<sup>(٦)</sup>  
 فَاقَ الْبَسِيطَةَ عِزَّةً وَمَهَابَةً \* قَسَمًا وَعِزًّا مِنَ الْبَرِيَّةِ جَارُهُ<sup>(٧)</sup>  
 يَجْمَعِي النَّزِيلَ وَكَيْفَ لَا يَجْمَعِي وَقَدْ \* حَفَّتْ بِجَاهِ الْمُصْطَفَى أَقْطَارُهُ<sup>(٨)</sup>  
 أَضْحَى ثَرَى عَرَصَاتِهِ مَذْ حَلْهَا \* يَشْفِي مِنَ الدَّاءِ الْعُضَالَ غُبَارُهُ<sup>(٩)</sup>  
 سُبْحَانَ مَنْ جَمَعَ الْعَمَّاسِينَ كُلِّهَا \* فِيهِ فِتْمٌ بِهَؤُلُهُ وَفَخَّارُهُ<sup>(١٠)</sup>  
 جَبَلَتْ عَلَى التُّشْرِيفِ طِينَتُهُ فَمَا \* نَشَأَتْ عَلَى غَيْرِ الْعَلَا أَطْوَارُهُ<sup>(١١)</sup>

«١» العطف الميل . والهائم من الهيام شبه الجنون من الحب . وتصدعت تشققت . والاعشار جمع عشر وهو القطعة من كل شيء وقد راعشار مكسرة «٢» الكثيب شديد الحزن . وقضى نجبه مات . والاسف شدة الحزن . والاطوار الحاجات «٣» الغرام الولوج . وهتك السر شتمه «٤» السمر شجر . والاسمار احاديث الليل «٥» تضوع نشره فاحت رائحته . والاربع الرائحة الطيبة «٦» المربع المنزل . والمونق الحسن . وتهتف تصيح . والمنى ما يتناه الانسلن «٧» البسيطة الأرض . والبرية الخلق «٨» الاقطار النواحي «٩» الثرى التراب الندي . والعراص الساحات . والعضال الذي لادواه له «١٠» سبحان كلمة تنزيه . والهباء الحسن «١١» العلا الرفعة والشرف . والاطوار الحالات والهيآت قال الاخفش في قوله تعالى وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا طوراً طورا مضمرة

وَصَفَتْ خَلَائِقَهُ وَطَهَّرَ صَدْرَهُ \* فَزَكَ وَطَابَ أَدِيمُهُ وَنَجَّارُهُ<sup>(١)</sup>  
 حَمَلَتْهُ أَمْنَةٌ الْحَصَانُ فَلَمْ تَجِدْ \* ثِقَلًا إِلَى إِنْ حَانَ مِنْهُ بَدَارُهُ<sup>(٢)</sup>  
 وَرَأَتْ قُصُورَ السَّامِ حِينَ تَشَعُّشَتْ \* أَنْوَارُهُ وَتَبَاشَّرَتْ حُضَارُهُ<sup>(٣)</sup>  
 وَضَعَّتَهُ مَخْنُونًا وَأَهْوَى سَاجِدًا \* وَكَسَاهُ حُسْنًا بَاهِرًا مَخْنَارُهُ<sup>(٤)</sup>  
 لَا بِالطَّوِيلِ وَلَا الْقَصِيرِ وَإِنْ مَشَى \* بَيْنَ الطُّوَالِ عَلِمَتْهُمْ أَنْوَارُهُ<sup>(٥)</sup>  
 وَإِذَا تَكَلَّلَ كَالْجَمَانِ جَبِينُهُ \* عَرَقًا لِأَمْرِ عَظُمَتْ أَسْرَارُهُ<sup>(٦)</sup>  
 فَأَرِيحُهُ أَذْكَى وَأَطِيبُ مَخْبَرًا \* مِنْ رِيحِ مِسْكِ فَضْهُ عَطَّارُهُ<sup>(٧)</sup>  
 وَإِذَا بَدَأَ فِي حَالَةٍ يَمْنِيَّةٍ \* قَدْ زَانَ دَائِرَ طَوْفِهَا أَزْرَارُهُ<sup>(٨)</sup>  
 فَأَلْشَمَسُ بَعْدَ الصُّغُورِ شَرْقَةَ السَّنَا \* وَالْبَدْرُ فِي فَلَكَ الْكَمَالَ مَدَارُهُ<sup>(٩)</sup>  
 مُتَقَلِّدًا بِالسَّيْفِ لَيْسَ مَبَالِيَا \* بِمَنْ أَلْتَقَى عَزَّتْ بِهِ أَنْصَارُهُ<sup>(١٠)</sup>  
 حُلَّ السَّكِينَةِ وَالنَّبَاتِ لِبَاسُهُ \* وَالْبُرِّ وَالْإِخْلَاصِ فِيهِ شِعَارُهُ<sup>(١١)</sup>  
 وَضَمِيرُهُ الْقَوِيُّ وَأَوْقِي حِكْمَةً \* فَازْدَادَ مِنْهَا عَقْلُهُ وَوَقَارُهُ<sup>(١٢)</sup>  
 وَالصِّدْقُ مِنْهُ وَالْوَفَاءُ طَبِيعَةٌ \* وَالْعُرْفُ وَالصِّغَعُ الْجَمِيلُ دِنَارُهُ<sup>(١٣)</sup>

«١» الخلائق الطبايع . وزكا صلح . والاديم الجلد . والنجار الاصل «٢» الحصان العنيفة .  
 وحان جاء . وقته . والبدار الاسراع ومراده الظهور «٣» تشعشت اضاءت وانتشرت .  
 وتباشرت استبشرت وفرحت «٤» اهوى الرجل سقط . والباهر الغالب . ومخناره مصطفيه  
 عز وجل «٥» تكال ترصع . والجمان جمع جمانة وهي حبة تعمل من الفضة كاللدرة . والامر  
 مراده به الوحي «٦» الاربع الرائحة الطيبة واذكي اطيب . والمخير الاختيار . وفضه فتحه  
 «٧» الحلقة ازار ورداء «٨» السنالضوء . والمدار محل الدوران «٩» السكينة الوقار . والبر الخير  
 والشعار الثوب الذي يلبس على البدن «١٠» الحكمة العدل والعلم والحلم والنبوة «١١» العرف  
 المعروف . والصغع الجميل العفو الذي لا يكدره ملام . والدثار ما فوق الشعار من الثياب

وَالْعَدْلُ سِيرَتُهُ وَحَقُّ شَرْعُهُ \* وَسَبِيلُهُ نَهْجُ الْهُدَى وَمَنَارُهُ<sup>(١)</sup>  
 وَشَرِيعَةُ الْإِسْلَامِ مِلَّتُهُ وَبِالْحَقِّ الْمُبِينِ إِلَى الْوَرَى إِظْهَارُهُ<sup>(٢)</sup>  
 خَتَمَ النُّبُوَّةَ فَهُوَ دُرَّةٌ تَاجِهَا \* وَطِرَازُ حُلَّتِهَا الثَّمِينُ عِيَارُهُ<sup>(٣)</sup>  
 أَبْقَى لِسُنَّتِهِ طَرِيقًا وَاضِحًا \* رَحْبًا سَوَاءً لَيْدُهُ وَنَهَارُهُ<sup>(٤)</sup>  
 يَحْوِسُنَا الشَّمْسُ الْكُسُوفُ وَيَنْقُصُ الْقَمَرَ الْحِمَاقُ وَيَعْتَرِيهِ سَرَارُهُ<sup>(٥)</sup>  
 وَشُمُوسُ شُرْعَةٍ دِينِهِ مُحْرُوسَةٌ \* مِنْ حَادِثٍ يَحْوِي الضِّيَاءَ غِبَارُهُ<sup>(٦)</sup>  
 نَهْجُ الصُّوَابِ بَجْدِهِ وَبِجْدِهِ \* بَعْدَ الدُّنُورِ تَجَدَّدَتْ آثَارُهُ<sup>(٧)</sup>  
 وَأَسْتَعْلَنَ الْحَقُّ الْمُبِينُ بِنُورِهِ \* بِجِبَالِ فَارَانَ وَقَرَّ قَرَارُهُ<sup>(٨)</sup>  
 وَجَلَا ظِلَامَ الْحَرَّتَيْنِ ضِيَاؤُهُ \* وَبِهِ سَمَانُورٌ وَأَشْرَفَ غَارُهُ<sup>(٩)</sup>  
 فَخَرَّتْ بِهِ خَيْرُ الْقَبَائِلِ هَائِمَةٌ \* وَحَوَى بِهِ الْعَجْدَ الْأَيْلِ نِزَارُهُ<sup>(١٠)</sup>  
 زَهَرَتْ نُجُومُ السَّعْدِ فِي بَدْرِ بِهِ \* وَتَبَلَّجَتْ يَوْمَ الرِّضَى أَقْمَارُهُ<sup>(١١)</sup>  
 وَشُمُوسُهُ فِي فَتْحِ مَكَّةَ أَشْرَقَتْ \* فَأَنْجَابٌ عَنْ وَجْهِ الْعِلَاقَتَارِهِ<sup>(١٢)</sup>

«١» السيرة الحلاة . والسبيل الطريق وكذلك النهج . والمنار محل النور «٢» المبين الظاهر  
 «٣» التاج ما يلبس على رأس الملك . والطراز علم الثوب . وعيار الشيء ما به اعتباره «٤» الرحب  
 الواسع «٥» السيرار من الشهر آخر ليلة منه «٦» الشرعة الشرع . والمحروسة المحفوظة «٧» النهج  
 الطريق . والجد الحظ وما فوق الاب . والجد الاجتهاد . والدثور الانطاس «٨» استعلن  
 ظهر . وجبال فاران جبال مكة المشرفة ورد ذلك في التوراة «٩» الحررة ارض ذات حجارة سود  
 وللدنة المنورة حررتان في طرفيها . ونور جبل بقرب مكة المشرفة . وغاره كهفه الذي استتر  
 فيه النبي صلى الله عليه وسلم في الهجرة «١٠» العجد الشرف . والاييل الموروث . ونزار لحد  
 اجداده صلى الله عليه وسلم «١١» زهرت اضاءت . وتبلجت اشرفت «١٢» انجاب انكشف  
 والاعلا الرفعة . والقنار العبار

سَعِدَتْ بِهِ أَوْلَادُهُ وَنِسَاؤُهُ \* وَصَحَابُهُ وَزَكَتْ بِهِ أَصْحَابُهُ<sup>(١)</sup>  
 وَنَمَتْ بِهِ غِلْمَانُهُ وَإِمْسَاؤُهُ \* وَجَوَادُهُ وَبَعِيرُهُ وَحِمَارُهُ<sup>(٢)</sup>  
 وَحَوَى الْفَخَّارَ سَرِيرُهُ وَفِرَاشُهُ \* وَنَخِيَامَهُ وَقَبَابَهُ وَجِدَارَهُ<sup>(٣)</sup>  
 وَتَضَوَّعَتْ أَرْدَانُ بُرْدَتِهِ بِهِ \* طَيِّبًا وَطَابَ رِدَاؤُهُ وَإِرَارُهُ<sup>(٤)</sup>  
 شَهِدَ الْكِتَابُ الْمُسَوِّيُّ بِفَضْلِهِ \* وَتَحَقَّقَتْ وَتَيَقَّنَتْ أَحْبَارُهُ<sup>(٥)</sup>  
 هُوَ شَاهِدٌ مُتَوَكَّلٌ وَمُبَشِّرٌ \* هُوَ مُنذِرٌ مُتَيَقِّنٌ أَنْذَارُهُ<sup>(٦)</sup>  
 أَضْحَى لِلْأَمِّيِّينَ حِرْزًا مَانِعًا \* وَضَعَتْ بِهِ عَن وَقْتِهِ أَصَارُهُ<sup>(٧)</sup>  
 بِالشَّامِ دَوْلَتُهُ وَمَلَكَةُ رَبَّةُ الْحُرْمَاتِ مَوْلِدُهُ وَطَيِّبَةُ دَارُهُ<sup>(٨)</sup>  
 عَلِمَ الْيَهُودُ الْحَقَّ ثُمَّتَ أَنْكُرُوا \* حَسَدًا فَأَفْسَدَ عَلَيْهِمُ انْتِكَارُهُ<sup>(٩)</sup>  
 تَبَايَنَ عِلْمَ الْيَقِينِ وَصَدَّهُ \* لَمَّا اسْتَبَانَ لَهُ الْأُصُوبُ زِنَارُهُ<sup>(١٠)</sup>  
 وَكَذَلِكَ فِي انْجِيلِ عَيْسَى وَصَفَهُ \* فِي كُلِّ عَصْرِ تَجَلَّى أَخْبَارُهُ<sup>(١١)</sup>  
 عَجَبًا لِذِي لَبِّ رَأَاهُ وَكَيْفَ لَا \* يَنْبَتُ عَنْهُ لَوْ قَتِيهِ زِنَارُهُ<sup>(١٢)</sup>  
 وَعَذَابِ حَرْفِ أُمُونٍ تَرْتِي \* مَرَحًا كَهَيْتِ هَاجَهُ دُعَارُهُ<sup>(١٣)</sup>

«١» زَكَتْ صَلَحَتْ «٢» سَمَتْ عَلَتْ وَغَلْمَانُهُ عَمِيدُهُ وَأَمْسَاؤُهُ جَوَارِيهِ بِه «٣» تَضَوَّعَتْ فَاحْتَتْ  
 وَأَتَمَّتْهَا الطَّيِّبَةُ . وَالْأَرْدَانُ جَمْعُ رَدْنٍ وَهُوَ أَصْلُ النِّكْمِ . وَالْبُرْدَةُ ثَوْبٌ مَخْطُوطٌ «٤» الْكِتَابُ  
 الْمُسَوِّيُّ التَّوْرَةُ . وَالْأَحْبَارُ عُلَمَاءُ الْيَهُودِ «٥» الْحُرُزُ الْحَافِظُ . وَالْأَسَارُ الْأَثْقَالُ «٦» تَبَا  
 هَلَاكًا . وَصَدَّهُ كَفَّهُ «٧» تَجَلَّى تَنْظَرُ «٨» اللَّبُّ الْعَقْلُ . وَيَنْبَتُ يَنْقَطِعُ . وَالزِّنَارُ السِّبْرُ  
 الَّذِي يَشُدُّ رِهْمَانَ النَّصَارِيِّ عَلَى أَوْسَاطِهِمْ «٩» الْعَذَابُ الْعَظِيمُ الشَّدِيدُ مِنَ الْإِبْلِ . وَالْحَرْفُ  
 النَّاقَةُ الْعَظِيمَةُ . وَالنَّاقَةُ الْأُمُونُ الْوَثِيْقَةُ الْخَلْقُ . وَتَرْتِي تَشْتَدُّ فِي سِيرِهَا . وَالْمَرْحُ الْأَخْثِيَالُ . وَالْهَيْبَةُ  
 الْعَظِيمَةُ وَهُوَ ذِكْرُ النَّعَامِ . وَهَاجَهُ أَثَارُهُ . وَذَعَرَهُ أَخَافَهُ

كَوْمَاءَ يَرْفَعُهَا السَّرَابُ كَأَنَّهَا \* فُلُكٌ عَلَى بَحْرِ طَمَعٍ تَسَارُهُ <sup>(١)</sup>  
 يَطْوِي بِهَا شُعْبَ الْفَلَاحِ مُشْمِرٌ \* كَأَلْسَيْفٍ لِلغَمَرَاتِ سُنُّ غِرَارُهُ <sup>(٢)</sup>  
 شَهْمٌ إِذَا رَامَ الْخَطِيرَ مِنَ الْعَلَا \* لَمْ يَنْتَهَ عَمَّا يَرُومُ خَطَارُهُ <sup>(٣)</sup>  
 يَجْشَمُ الْوَعْرَ الْخَوْفَ لِيَأْمَنَ الْخَوْفَ الَّذِي بِالْمَرَمِ يَلْتَقُ عَارُهُ <sup>(٤)</sup>  
 يَسْرِي مَعَ الْوَفْدِ الْكِرَامِ لِيَشْهَدَ الْجَمْعَ الَّذِي شَرَفَتْ بِهِ أَقْطَارُهُ <sup>(٥)</sup>  
 فِي مَوْقِفٍ جَمَّ الْمَوَاهِبِ زَاهِرٍ \* وَضَعَتْ عَنِ الْجَانِي بِهِ أَوْزَارُهُ <sup>(٦)</sup>  
 وَالْمَأْزِمِينَ وَمَشْعَرًا إِذَا حُرْمَةٌ \* وَمُحْصَبًا بِمَنَى تُعَدُّ جِمَارُهُ <sup>(٧)</sup>  
 وَيَطُوفُ مُضْطَبًّا طَوَافٍ قُدُومِهِ \* سَبْعًا بِنَيْتٍ عَظُمَتْ أَسْتَارُهُ <sup>(٨)</sup>  
 أَبْهَى مِنَ اللَّيْلِ بِيَاحِ رَوْقِ حَجْرِهِ \* وَعَلَى اللَّيْلِ فَضَلَّتْ أَحْجَارُهُ <sup>(٩)</sup>  
 وَيَسِيرُ بَعْدَ قَضَاءِ مَقَرِّضَاتِهِ \* لِيُزُورَ رَبْعًا كَرِمَتْ زُورُهُ <sup>(١٠)</sup>

«١» الكوماء الناقة العظيمة السنام . والسراب ما يرى في الصحارى نصف النهار كأنه ماء وطمي الماء ارتفع . والتيار موج البحر الذي ينضح «٢» يطوي يقطع . والشعب الطرق . والمشمر المدرع النسيط . والعمرة الزحمة . وغرار السيف حده «٣» الشهم الذكي القلب . والخطير العظيم . والعلال الرفعة والمراتب العلية . وثناه ارجعه . والخطار جمع خطر وهو الاشراف على الهلاك «٤» تجشم الامر تكلفه على مشقة . والوعر الجبل «٥» ورد في الحديث الحجاج وفد الله واصل الوفد الجماعة يقدمون على الملوك والامراء . والاقطار الجهات «٦» الجم الكثير . والزاهر المضي . والجاني المذنب . والاوزار الذنوب «٧» المأزمان بين عرفة والمزدلفة ومأزم الطريق مضيقه . والمشعر الحرام جبل في المزدلفة . والمحصب محل رمي الجمار وهي الحصيات التي يرمي بها «٨» اضطباع المحرم ان يدخل الرداء من تحت ابطه الايمن ويرد طرفه على يساره وييدي منكبها الايمن ويغطي الايسر «٩» ابهى احسن . والديباح نوع من الحرير . والروفق الحسن والبهجة . وحجر الكعبة المحاط بمحاط مستقل بجانبها المتصل بها «١٠» الربع المنزل

رَبْعًا بِهِ نُورُ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ \* مُتَلَالِي نَضْرَتْ بِهِ نَظَارُهُ <sup>(١)</sup>  
 نَادَيْتُهُ بِاللَّهِ يَا مَنْ أَسْفَرَتْ \* عَنْ بَشْرِ وَجْهِ لِحَاجِهِ أَسْفَارُهُ  
 بَلَغَ هُدَيْتِ إِذَا وَصَلْتَ سَلَامَ مَنْ \* قَامَتْ بِشَيْبِ عِذَارِهِ أَعْدَارُهُ <sup>(٢)</sup>  
 وَقُلِ السَّلَامُ عَلَيْكَ مِنْ مُتَعَرِّضٍ \* لِعَظِيمِ فَضْلِكَ رِثَّةَ أَطْمَارِهِ <sup>(٣)</sup>  
 يَا مَنْ جَلَا قَتْرَ الضَّلَالِ وَمَنْ إِذَا \* مَا أُمَّهُ الْعَافِي انْجَلَى إِقْتَارُهُ <sup>(٤)</sup>  
 يَا مَنْ تَسَاوَى فِي الْمَكَارِمِ وَالنَّدَى \* كَلِمَاتَا يَدَيْهِ يَمِينُهُ وَيَسَارُهُ  
 أَنْتَ الْمَلِيءُ بِكُشْفِ ضُرِّ مُخْلَفٍ \* ذِي عُسْرَةٍ بِنَدَى يَدَيْكَ يَسَارُهُ <sup>(٥)</sup>  
 جَعَلَ الثَّنَاءَ عَلَى عَلَاكَ شِعَارَهُ \* فَحَلَّتْ بِهِ وَتَعَطَّرَتْ أَشْعَارُهُ <sup>(٦)</sup>  
 يَرْجُو النَّجَاةَ بِفَضْلِ جَاهِكَ فِي غَدٍ \* فِي مَوْقِفٍ يَخْشَى التَّوَى أَبْرَارُهُ <sup>(٧)</sup>

﴿ وقال الامام الصرصري ايضا رحمه الله تعالى ﴾

مَتَى حَلَّ حَادِي الْعَيْسِ بِالرَّكْبِ حَاجِرًا \* كَحَلَّتْ بِدِيَاكَ التُّرَابُ الْعُحَاجِرًا <sup>(٨)</sup>  
 وَإِنْ هُوَ أَضْحَى مَاءَ غَمْرَةٍ وَارِدًا \* جَلَا غَمْرَةَ الصَّادِي فَأَصْبَحَ صَادِرًا <sup>(٩)</sup>  
 وَيَا نِعْمَةً إِنْ غَيْبَ السَّفَرِ انْجَلَى \* بِنِعْمَانٍ عَنْ وَجْهِ النِّشَارَةِ سَافِرًا <sup>(١٠)</sup>

﴿ ١ ﴾ المتلالي المضي . ونضرت حسنت (٢) عذار الحجة الشعر النازل على العينين (٣) الرثة الخالقة . والاطمار جمع طمر وهو الثوب الخلق (٤) القتر الدخان . وامه قصده . والعافي طالب الرزق . وانجلى انكشف . والافتار النقر (٥) الملي الغنى . والندى الكرم (٦) الشعار هنا العلامة (٧) الجاه القدر والمنزلة . ويخشى يخاف . والتوى الهلاك . والابرار الاخيار (٨) الحادي السائق . والعيس الابل البيض . والركب ركبان الابل . والمحاجر جمع محجر وهو مادار بالعين من جميع الجوانب (٩) غمرة اسم مكان وغمرة الشيء شدته ومزدهمه . والصادي المعطشان . والصادر ضد الوارد (١٠) الغيب الظلام . وانجلى انكشف . والسافر المضي

إِذَا لَأَسْتَقَرَّتْ بَعْدَ نَائِي قُلُوبُنَا \* وَقَرَّتْ عَيُونٌ بَيْنَ مِنَّا سَوَاهِرًا<sup>(١)</sup>  
 وَأُقْسِمُ لَوْ أَمْسَيْتُ فِي دَارَةِ الْحِمَى \* لِحَيْرَاتِ سَمَرَاءِ السُّتُورِ مُسَامِرًا<sup>(٢)</sup>  
 لَقَبَلْتُ إِجْلَالًا بِسَمْعِي وَنَظْرِي \* ثَرَاهَا الَّذِي بِالنُّورِ أَصْبَحَ نَاضِرًا<sup>(٣)</sup>  
 مَوَاقِفُ عَطْفٍ طَابَ بِالْوَصْلِ نَشْرُهَا \* فَأَضْحَى لِأَمْوَاتِ الصَّبَابَةِ نَاشِرًا<sup>(٤)</sup>  
 ظَفَرْتُ بِصَفْوِ الْعَيْشِ فِي عَرَصَاتِهَا \* لِيَالِي أَمْسَى بِالصَّفَا الْحَبُّ زَائِرًا<sup>(٥)</sup>  
 لِيَالِ بِنُورِ الْحَبِّ أَقْرَنَ وَأَثْنَى \* بِهَا نَفْسُ الْأَسْحَارِ لِلْبِّ سَاحِرًا<sup>(٦)</sup>  
 لِيَالِ جَمْعِ الْفُوزِ بِالْقُرْبِ وَالرِّضَا \* وَشَتَنَ شَمْلَ أَلْهَمٍ فَأَنْصَاعَ صَاغِرًا<sup>(٧)</sup>  
 وَلَسْتُ بِنَاسٍ يَوْمَ أَضْحَتِ رِكَابَنَا \* تَحْتُ إِلَى وَادِي الْعَقِيقِ بَوَاكِرًا<sup>(٨)</sup>  
 حَلَلْنَا بِنَا فِي طَالِعِ السَّعْدِ وَادِيًا \* أَنْيَسًا أَنْيَقَ الْجَوْءِ أَفْبَحَ زَاهِرًا<sup>(٩)</sup>  
 فَبِتْنَا وَكَأْسُ الرُّوحِ بَيْنَ رِحَالِنَا \* تَعْلَلُ أَرْوَاحًا ظَهَاءً ضَوَامِرًا<sup>(١٠)</sup>  
 وَسَرِنَا إِلَى سَلْعٍ بِأَيْمَنِ طَائِرٍ \* بَيْنَ جَنَاحِ الشُّوقِ أَصْبَحَ طَائِرًا<sup>(١١)</sup>

(١) النأي البعد. وقرت العين بردت دمعتهما من السرور (٢) الدارة كل ارض واسعة بين جبال وما احاط بالشيء ومن الرمل ما استدار منه. والحجى المكان المحمي. والسمرء هي الكعبة زادها الله شرفا. والمسامرة المحادثة ليلا (٣) ثراها تراها. والناضر الحسن (٤) العطف الميل. والنشر الرأحة الطيبة. وناشرا باعتبار من القبور (٥) العرصات الساحات. والصفاء خوال المروة وضد الكدر فيه تورية (٦) اللب العقل (٧) الفوز النجاح. وشنتنا فرقنا. وشمل الشيء ما اجتمع من امره. وانصاع انقل راجعا مسرعا. والصاغر الذليل (٨) الركاب الابل المركوبة وتحث من الخثيث وهو الاسراع. والبواكر من البكرة اول النهار (٩) الطالع النجم. والسعد اليمن. والوادي المنفرج بين جبلين. والانيق الحسن. والجوما بين السماء والارض. والافبح الواسع. والزاهر المضيء (١٠) الروح الراحة. وعلله لها وسلاة. والظاء العطاش. والضوامر المهازيل (١١) اليمن البركة وكانت العرب تنتفاهل بالطير اذا طار عن اليمن ونشاهم بطير اليسار



نُقَوِّسُ بِسَرَاهَا قُلُوبًا أَسِيقَةً \* وَتُنْعَشُ مِنَّا بِالسُّرُورِ السَّرَائِرُ<sup>(١)</sup>  
 فَلَمَّا حَلَلْنَا أَرْضَ طَيْبَةَ مَعْدِنِ الْمَكَارِمِ طَبْنَا بَاطِنًا ثُمَّ ظَاهِرًا  
 هُنَالِكَ لَا نَثْرِبَ يَوْمًا عَلَى فِتَى \* إِلَى يَثْرِبِ الْفَيْجَاءِ حَتَّى الْعُدَاةِ<sup>(٢)</sup>  
 وَتَيْسَ عَلَى سَارِهَا جُنْحَ لَيْلِهِ \* جُنْحًا إِذَا أَنْضَى الْكِرَى وَالْكَرَاكِرَا<sup>(٣)</sup>  
 لِأَنَّ بِهَا أَرْكَى الْبَرِيَّةِ عُنْصُرًا \* إِذَا عَدَّ أَرْبَابُ الْفَخَارِ الْعُنْصُرَا<sup>(٤)</sup>  
 بِأَحْمَدٍ أَضَحَّتْ طَيْبَةُ أَحْمَدَ الْقُرَى \* مَوَارِدَ طَابَتْ بِالتُّغَى وَمَصَادِرَا<sup>(٥)</sup>  
 قَا كَرَمٍ بِهِ عَبْدًا صَفِيًّا مُعْظَمًا \* بَشِيرًا بَدِيرًا طَيْبَ الْأَصْلِ طَاهِرَا<sup>(٦)</sup>  
 سِرَاجًا مُنِيرًا هَادِي الْخَلْقِ نَاهِيًا \* عَنِ التُّكْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَالْبِرِّ أَمْرَا  
 رَسُولًا أَمِينًا لِلْكَرَامِ مَقْبِيًا \* ضُحُوكًا قَتُومًا عَاقِبًا ثُمَّ حَاشِرَا<sup>(٧)</sup>  
 رَوْفًا رَحِيمًا شَاهِدًا مُتَوَكِّلًا \* عَزُوفًا عَنِ الدُّنْيَا عَلَى الْفَقْرِ صَابِرَا<sup>(٨)</sup>  
 بِحُلُوِّ الْقَضَاءِ رَاضِيًا وَمُبْرَمٍ \* عَلَى الْبُؤْسِ وَالنِّعْمَاءِ لِلَّهِ شَاكِرَا<sup>(٩)</sup>  
 حَلِيمًا كَثِيرًا لَصَفْحٍ أَسْمَحَ بِالنَّدَى \* مِنْ الْغَيْثِ دَفَاقَ الشَّائِبِ هَامِرَا<sup>(١٠)</sup>

(١) الاسيف الحزين . ونعشه الله رفعه وجبره بعد فقر (٢) التثريب الملام . والفيجاء الواسعة  
 وحث اسرع . والعدافر الشديد من الابل (٣) الساري السائر ليلاً . وجنح الليل طائفة منه  
 والجنح الاثم . وانضى اهزل . والكرى النوم وهو ايضاً ضخامة الدراعين والكرار جمع كركرة  
 وهي زور البعير الذي اذا برك اصاب الارض وهي نائثة عن جسمه كالقرصة (٤) ازكى اصلح  
 والبرية الخلق . والعنصر الاصل (٥) ورد الماء شرب منه . والصدر الرجوع عن الماء بعد الري  
 (٦) الصفي المصافي (٧) القنوم الكثير العطاء الجموع للخير . والعاقب الذي يخلف من كان قبله  
 بالخير . والحاشر الذي يحشر الناس على قدمه وهما من اسمائه صلى الله عليه وسلم (٨) عزفت  
 النفس عن الشيء زهدت فيه (٩) البؤس الفقر وكان فقره صلى الله عليه وسلم باختياره كان  
 مهما قبلت عليه الدنيا يصرفها في مصارفها الشرعية ولا يدخر الاقوت سنة ثم يعطي منه من شاء  
 صلى الله عليه وسلم (١٠) الندى الكرم والشؤبوب الدفعة من المطر . والهامر المنصب

وَأَمْضَى لِأَمْرِ اللَّهِ جَلَّ ثَنَاؤُهُ \* مِنْ السَّيْفِ مَصْقُولِ الْغَرَارِيزِ بَاتِرًا<sup>(١)</sup>  
 وَأَشْبَعُ مَنْ لَاقَى الْفَوَارِسَ فِي الْوَعْيِ \* إِذَا بَلَغَتْ فِيهَا الْقُلُوبُ الْحُنَّاجِرَا<sup>(٢)</sup>  
 يَفُوقُ الْعَذَارَى فِي الْخُدُورِ حَيَاؤُهُ \* عَلَى أَنَّهُ يُرِيدِي اللَّيُوثَ الْخَوَادِرَا<sup>(٣)</sup>  
 تُخَيِّرُ مِنْ خَيْرِ الْقَبَائِلِ مَعَشِرًا \* حَمَوًا وَأَعَزُّوا جَارَهُمُ وَالْمَعَاشِرَا<sup>(٤)</sup>  
 أَوَائِلُهُمْ خَيْرُ الْأَوَائِلِ ثُمَّ فِي \* أَوَاخِرِهِمْ فَضْلٌ يَفُوقُ الْأَوَاخِرَا  
 بَنَى لَهُمْ مَجْدًا تَسْمَعُ صَيْتُهُ \* مَنَائِرَ أَمْصَارِ الْهُدَى وَالْمَنَابِرَا<sup>(٥)</sup>  
 هُوَ الْفَاتِحُ الْخَنَامُ وَالرَّحْمَةُ الَّتِي \* شَفَّتْ وَنَفَتْ آصَارَنَا وَالْفَوَاقِرَا<sup>(٦)</sup>  
 أَنَا نَا وَلَيْلُ الشَّرِكِ الْإِيلُ حَالِكٌ \* فَجَلَّى بِأَنْوَارِ الرَّشَادِ الَّذِي يَجْرَا<sup>(٧)</sup>  
 وَأَرْتَعُ فِي رَوْضَاتِ كَامِلِ حُسْنِهِ \* وَإِحْسَانِهِ أَبْصَارَنَا وَالْبَصَائِرَا<sup>(٨)</sup>  
 فَتَحْنُ عَلَى بَيْضَاءٍ مِنْهُ نَقِيَّةٍ \* عَلَيْهَا بِحَمْدِ اللَّهِ نَثْنِي الْخُنَّاصِرَا<sup>(٩)</sup>  
 إِذَا مَا أَسْرَأَ الْآلِفُ فِي النَّاسِ بِدْعَةً \* فَمِنَّا تَرَى بِالسَّنَةِ الْفَرْدَ جَاهِرَا<sup>(١٠)</sup>  
 وَإِنَّا لَنَرْجُو جَاهَهُ الْأَعْظَمَ الَّذِي \* يَكُونُ لَنَا ظِلًّا مِنَ النَّارِ سَاتِرَا  
 يَخْرُجُ إِلَى اللَّهِ الْمَهِيمِينَ سَاجِدًا \* فَيَنْتَقِدُ مِنْ يَغْشَى الذُّنُوبَ الْكَبِيرَا<sup>(١١)</sup>

(١) غرار السيف حده . والباتر القاطع (٢) الوعى الحرب . والحناجر جمع خنجره وهي الخلقوم  
 (٣) الخدور جمع خدر وهو ستر يوضع في البيت للجارية ويردي يهلك . والليث الخادر المقيم  
 في عرينه (٤) تخير اخاره الله تعالى . والمعشر جماعة الناس . والمعاشر القبائل (٥) تسنم  
 الشيء علاه . والمنائر التي يؤذن عليها . والامصار المدن (٦) الا صار الانتقال . والفواقر  
 الدواهي (٧) الخالك شديد السواد . والدياجي الظلمات «٨» رعت الماشية اكلت ماشاءت  
 والبصائر للقلوب بمنزلة الابصار للعيون «٩» البيضاء الشريعة المطهرة . والنقى الخالص من  
 الشوائب . ويقال في المثل عليه نثني الخناصر وعليه تعقد الخناصر اذا كان يحسب اولافي الفضل  
 لان العاد يبدأ بالخنصر «١٠» البدعة مالم يرد في الشرع وخلافها السنة «١١» يغشي يخاط

فَيَا أَيُّهَا الْمَرْجِي نَجَائِبَ تَرْتَمِي \* تَخَالُ بِبَحْرِ آلَالٍ فَلَمَّا مَوَاحِرَا <sup>(١)</sup>  
 تَمُورُ بِظَهْرِ الْبَيْدِ مَوْرًا كَأَنَّهَا \* نَعَامٌ رَأَتْ ذُعْرًا فَمَرَّتْ نَوَافِرَا <sup>(٢)</sup>  
 عَلَيْهَا رَجَالٌ كُلُّ شَهْمٍ يُوَاصِلُ السَّهَجِيرَ وَيَعْدُو لِلتَّعْمِ هَاجِرَا <sup>(٣)</sup>  
 وَيَرْتَدُّ مِنْ لَفْحِ السَّمَائِمِ طَرْفُهُ \* حَسِيرًا وَيُمِيسِي الرُّؤْسَ أَشْعَثَ حَاسِرَا <sup>(٤)</sup>  
 يَوْمٌ جَنَابًا عِنْدَهُ غَرُرُ النَّهْيِ \* عَكُوفٌ لِمَنْ يَبْغِي الْعَلَا وَالْمَاثِرَا <sup>(٥)</sup>  
 تَحْمَلُ رِسَالَاتِي إِلَى خَيْرِ مُرْسَلِي \* سَمَا الْخَلْقَ طَرًّا أَوْلَا ثُمَّ آخِرَا  
 وَقُلْ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَوْلَاكَ لَمْ يَجِدْ \* عَبِيدُكَ يَجِي فِي الْحَوَادِثِ نَاصِرَا  
 وَلَوْلَاكَ لَمْ يَشْعُرْ بِأَمْرٍ مِنْ أَلْهَدِي \* وَلَمْ يُدْعَ لَوْلَا حُبِّ مَدْحِكَ شَاعِرَا <sup>(٦)</sup>  
 شَرِيعَتِكَ الْفَرَاءُ بَغِيَّةُ نَاشِدِي \* وَوَصْفِكَ يَعْلُو فِي النَّشِيدِ الْجَوَاهِرَا <sup>(٧)</sup>  
 وَلَيْسَ سِوَى الْحُسْنَى لِابْكَارِ مَدْحِكُمْ \* مَهْوَرٌ لِمَنْ فِي النَّظْمِ أَصْنَجَ مَاهِرَا <sup>(٨)</sup>  
 جَرْتِي يَا خَيْرَ الْوَرَى بِشَفَاعَةٍ \* إِلَى مَلِكٍ أَهْدَى إِلَيْكَ الْمَفَاخِرَا  
 بِإِنْجَازِ حَاجٍ مَا لَيْسَ قَضَائِمَا \* سِوَى جَاهِكِ الْمَبْسُوطِ لِأَزَالِ وَافِرَا <sup>(٩)</sup>

«١» المرجي السائق والنجائب كرائم الابل وترتمي تسرع والال السراب والفلك السفينة  
 ومغوت جرت او استقبلت الريح في جريها «٢» تمور تموج وتضطرب والذعر الخوف  
 «٣» الشهم ذكي القلب والهجير وسط النهار «٤» لفحه النار احرقته والسائم الرياح  
 الحارة والحسير الكليل العاجز والاشعث الذي لم يدهن رأسه والحاسر كاشف الرأس  
 «٥» يوم يقصد راجناب الجانب وغرة الشيء خياره والنهي العقول والعكوف جمع عاكف  
 هو ملازم الشيء والمواظب عليه ويبغي يطلب والعلا المراتب العلية والمآثر المكارم جمع  
 مأثرة «٦» يشعر يعلم «٧» الفراء البيضاء والبغية المطلوب والناشد الطالب ونشيد الشعر  
 انشاده «٨» الماهر في الشيء الحاذق العالم فيه «٩» الحاج جمع حاجة

❖ وقال الامام الصرصري ايضاً رحمه الله تعالى ❖

حَيْتِكَ اَلْسِنَةُ اَلْحَيَا مِنْ دَارٍ \* وَكَسْتِكَ حَاتِمَهَا يَدُ اَلْاَزْهَارِ <sup>(١)</sup>  
 وَتَعَطَّرَتْ نَفَحَاتُ تَرْبِكَ كَلَمًا \* فَضُّ اَلنَّسِيمِ لَطِيْمَةً اَلْاَنْحَارِ <sup>(٢)</sup>  
 فَلَا نَتِ مَعَهْدِي اَلْقَدِيمِ وَمَا اَنْبِي \* وَبِكَ اَنْقَضْتَ مَحْمُودَةً اَوْطَارِي <sup>(٣)</sup>  
 لِلّٰهِ مَا اَبْقَى اَلْاَحِبَّةُ مُودَعًا \* بِتِرَاكٍ لِلْمُشْتَاقِ مِنْ اَثَارِ  
 لِاَصْرَحَنَّ اَلْيَوْمَ فِيكَ بِلَوْعَةٍ \* كَلَفْتُ بِمَاءٍ فِي اَلطَّلُولِ وَنَارِ <sup>(٤)</sup>  
 مَا كُنْتُ بِدَعَا فِي الصَّبَابَةِ وَاَلْاَسَى \* حَتَّى اَوَارِي زَفْرَتِي وَاَوَارِي <sup>(٥)</sup>  
 مَا اَلْحُبُّ اِلَّا لَوْعَةٌ تَلِجُ اَلْحُسَا \* اَوْ مَدْمَعَةٌ جَارٍ لِفِرْقَةٍ جَارِ  
 وَمَصُونَةٌ حَوَتْ اَلْبَهَاءَ سَتُورَهَا \* سَمَرَاءٌ يَطْرِبُ وَصَفْهَا سَمَارِي <sup>(٦)</sup>  
 عَرَبِيَّةٌ اَلْاَنْسَابِ قَامَ بِحُسْنِهَا \* عُدْرِي وَطَابَ عَلَيْهِ خَلْعُ عِذَارِي <sup>(٧)</sup>  
 زَارَتْ عَلَيَّ بَعْدَ اَلْمَسَافَةِ بَعْدَ مَا \* هَوَتْ اَلنُّجُومُ وُلَاتَ حَيْنَ مَزَارِ <sup>(٨)</sup>  
 اَنْنِي طَوْتُ شَقَقَ اَلْفَلَا وِدْيَارَهَا \* بِجَمْعِي اَلْحِجَا زَوْبَا اَلْعِرَاقِ دِيَارِي <sup>(٩)</sup>  
 اَهْلًا بِطَيْفٍ زَائِرٍ اَهْدَى لَنَا \* رِيًّا مَمْنَعَةً اَلْحِمَى مِعْطَارِ <sup>(١٠)</sup>

«١» الحيا المطر «٢» فض شق . والظيمة المسك ومعنى الفض في الاصل الكسر والتفريق  
 «٣» المعهد المنزل . والاطار الحاجات «٤» اللوعة حرقه القلب . والطلول ما شخص من  
 آثار الديار «٥» البدع كالبديع ما جاء على غير مثال . والصبابة العشق . والاسى الحزن . والزفرة  
 النفس المتمد . والارهب النار «٦» المصونة المحفوظة وهي الكعبة المشرفة زادها الله شرفا  
 والبهاء الحسن . والسمر المحادثون ليلاً «٧» خلع العذار كناية عن التهنيتك «٨» هوت سقطت  
 ولات بمعنى ليس . والمزار محل الزيارة «٩» الطي ضد النشر . والشقق جمع شقة واصلا شقة  
 الثوب قبل ان يخاط استعيرت للفلوات «١٠» الطيف الخيال في النوم . والريا الرائحة الطيبة

(١) جَادَتْ بَوْصِلَ وَأَثْنَتْ وَمَجَّهَا \* عَارِي الْمَعَاظِفِ مِنْ مَلَابِسِ عَارِ  
 (٢) هَلْ وَقْفَةٌ لِلرَّكِبِ فِي عَرَصَاتِهَا \* وَلَهُ جُؤَارٌ سِيْفِي أَعَزَّ جِوَارِ  
 (٣) فَأُقْبِلِ الْحَصْبَاءَ مِنْهَا مُطْفِئَةً \* جَمْرَ الْجَوَى مِني بِرَمِي جِمَارِ  
 (٤) فَهُنَاكَ لَا حَجْرَهُ وَلَا عَارَ عَلَيَّ \* ذِي الْحِجْرِ فِي التَّقْيِيلِ لِلْأَحْجَارِ  
 (٥) أَمْ عَائِدُ مِني بِأَجْدَرِ تَرْبَةٍ \* بِالْقَصْدِ فِي كَنَافِ خَيْرِ جِدَارِ  
 (٦) رُبْعٌ بِهِ غُرُرُ الْعَلَاءِ مَبْدُولَةٌ \* لِلْمَشْتَرِي وَالْأَزْيِ لِلْمَشْتَارِ  
 (٧) وَبِهِ يَبِينُ لِلْقُلُوبِ حَقَائِقَ الْأَسْرَارِ بَدْرٌ لَمْ يُشْنِ بِسَرَارِ  
 (٨) هُوَ أَحْمَدُ الْخُنَّارِ أَحْمَدُ مُرْسَلِ \* قَتْلُ كُلِّ مُعَانِدِ خَنَّارِ  
 (٩) نَذِبٌ إِذَا بَثَّ الْحَيَاءَ مُغْيِرَةٌ \* عَلِقَتْ بِجَبَلِ الثَّبَاتِ مَغَارِ  
 (١٠) يَسْمِينِهِ فِي الْحَرْبِ حَنْفُ الْمَمْتَرِي \* وَحَيَاتِهَا فِي أَسْلَمِ لِلْمَمْتَارِ  
 (١١) عَمْرُ النَّدَى جَلَاءُ أَعْمَارِ الْوَرَى \* مَتَكْفِلٌ بِهَيْدَايَةِ الْأَعْمَارِ  
 (١٢) جَعَلَ الْمُهَيَّمِينَ فِي مَسَامِعِ خَضْمِهِ \* وَقَرَأَ وَزَانَ صِحَابَهُ بِوَقَارِ

«١» المعاطف الجوانب . والعار كل شيء يذم من عيب أو سب «٢» العرصات الساحات  
 والجوار رفع الصوت بالدعاء «٣» الجوى الحزن . والجمار الحصى التي ترمي بمنى «٤» الحجر  
 المنع . والحجر العقل «٥» العائد المتعجب . والاجدر الاحق . والاكناف الجوانب  
 «٦» المربع المنزل . وغرر العلاء خيارها . والأزى العسل . ومشتاره مستخرجه من  
 محله «٧» الشين العيب والسرار من الشهر آخر ليلة منه «٨» الخنار الغدار الخلداع  
 «٩» الندب الخفيف في الحاجة الظريف الجيب . وبث فرق . واغار على القوم غارة دفع عليهم  
 الخيل والفرس اشتد عدوه في الغارة . والمغار المقتول «١٠» الحنف الموت . والمتمري الثالك .  
 والمتمار طالب الميرة وهي جلب الطعام للعيال «١١» العمر الماء الكثير ومعظم البحر . والندى  
 الكرم . والاعمار الاولى الاحقاد والثانية الجهال الذين لم يجربوا الامور «١٢» الوقار الثقيل

وَهُوَ الْمُظَلَّلُ بِالْغَمَامِ مِنْ أَدَى الْأَسْفَارِ وَالْمَنْعُوتُ فِي الْأَسْفَارِ (١)  
 وَبِهِ تَنْشَرُ حِينَ سَارَ مُهَاجِرًا \* لِلْغَارِ ذِكْرٌ فَاقَ نَشْرَ الْغَارِ (٢)  
 وَأَنْهَلَ إِكْرَامًا لَهُ صَوْبُ الْحَيَا \* وَالْقَطْرُ مُحْنَسٌ عَنِ الْأَقْطَارِ (٣)  
 فَضَلَ الْبَرِيَّةَ كُلَّهَا وَرَسَا بِهِ \* طَوَّدَ الْعُلَا فِي هَاشِمٍ وَنَزَارِ (٤)  
 يَا هَادِيًا شَدَّ الْإِلَهَ بِدِينِهِ \* أُرْزِي وَشَدَّ عَلَى الْعَفَافِ إِزَارِي (٥)  
 يَا مَنْ بِهِ إِنْ عُدْتُ فِي سَنَةٍ حَمَى \* أَوْ زَارَ فِي سَنَةٍ مَحَا أَوْزَارِي (٦)  
 يَا مَنْ جَبَاهُ يَدِيهِ مَحْلُولُ الْجَبَا \* لِحَبَا يَسَارٍ أَوْ لِقَكِّ إِسَارِ (٧)  
 لَوْ لَمْ يَكُنْ مَدْحِيكَ مِنْ عُدْدِي لَمَّا \* أَضْحَى شِعَارِي صَنْعَةَ الْأَشْعَارِ (٨)  
 نَشْرُ الثَّنَاءِ عَلَيْكَ أَطِيبُ بَفْحَةٍ \* مِنْ مِسْكَ دَارِينَ تَفْوُحُ بِدَارِي (٩)  
 مَلَأَ الْمُهَيْمِينَ مَذْقَصَدَتِكَ مَادِحًا \* يَبْسَارِهِ يُمْنَايَ ثُمَّ يَسَارِي (١٠)  
 وَتَقَى بِجَاهِكَ يَا أَعَزَّ وَسَائِلِي \* قَتَرَ الْهُوَى عَنِّي مَعَ الْإِقْتَارِ (١١)  
 فَخَذْتُ سَنَتَكَ الْمُنِيرَةَ حُجَّةً \* وَحَجَّةً تَهْدِيهِ لِخَيْرِ مَنَارِ (١٢)

«١» الاسفار الكتب والمراد اسفار التوراة «٢» تنشر من النشر وهو الرائحة الطيبة . والغار  
 الاول الكهف في الجبل . والغار الثاني شجر طيب الرائحة «٣» انهل انصب . وصوب الحيا  
 المطر الشديد . والاقطار النواحي «٤» رسائت . والطود الجبل . وهاشم ونزار من اجداده  
 صلى الله عليه وسلم «٥» شد قوى . والازر القوة وشد الثانية عقد «٦» السنة بالفتح الجذب .  
 والسنة بالكسر النوم . والاوزار الذنوب «٧» الجباء العطاء . والجبا جمع جبوة وهي ان يجمع  
 ظهره وساقيه بجبل ونحوه . واليسار اليسر . والاسار الاسر «٨» العد جمع عدة وهي ما يعتده  
 الانسان ويهيشه لمهامه «٩» النشر الرائحة الطيبة . ودارين موضع بالبحرين يوجد فيه المسك  
 «١٠» اليسار الاول اليسر واليسار الثانية اليسرى «١١» القتر الدخان . والهوى ميل  
 النفس المدموم . والاقطار القتر «١٢» الحججة البرهان . والحجة الطريق . والمنار محل النور

وَعَدَوْتُ مُحْرَسٍ لِحِمَى مِنْ ضَيْقَةِ الْأَعْسَارِ عِنْدَ تَوَاتُرِ الْأَسْعَارِ <sup>(١)</sup>  
 حَسْبِي رَجَاءٌ أَنِّي مِنْ أُمَّةٍ \* بِكَ أَصْبَحْتُ مَوْضُوعَةَ الْأَصَارِ <sup>(٢)</sup>  
 أَنْتَ الزَّعِيمُ لَهَا وَأَنْتَ سَفِيرُهَا \* إِنْ أَقْبَلْتَ مِنْ أَطْوَلِ الْأَسْفَارِ <sup>(٣)</sup>  
 وَيَزِيدُ فِيكَ رَجَاءَ قَلْبِي قُوَّةً \* أَنْ صَارَ بِي نَسَبٌ إِلَى الْأَنْصَارِ  
 قَوْمٌ حَلَّتْ بِدَارِهِمْ فَتَدَّرَعُوا \* بِيَدَارِهِمْ لِرِضَاكَ تَوْبَ فَخَارِ <sup>(٤)</sup>  
 فَاسْأَلِ إِلَهَكَ لِي بِعَشْرِ مُحْرَمٍ \* جَبْرًا لِقَلْبٍ وَأَجْفِ الْأَعْسَارِ <sup>(٥)</sup>  
 وَشَهَادَتِي حَقٌّ قَبِيلَ شَهَادَةِ \* فِيهَا الْوَفَاقُ لِأَهْلِكَ الْأَطْهَارِ

❖ وقال الامام الصرصري ايضا رحمه الله تعالى ❖

جَرَّتْ نَسِيمُ السَّعْرِ \* عَلَى مَثُونِ الْقَدْرِ <sup>(٦)</sup> فَجَعَلَتْهَا وَثَنًا \*  
 أَعْطَافَ بَسْطِ الزَّهْرِ <sup>(٧)</sup> وَضَخَمَتْ مَلَابِسَ الْوَضْعِ \* رَوْضِ بَشْرِ عَطْرِ <sup>(٨)</sup>  
 كَأَنَّهَا فَضَّتْ بِهِ \* خِنَامَ مِسْكَ أَذْفَرِ <sup>(٩)</sup> أَظْنَهَا مَرَّتْ عَلَى \*  
 سَمَارِذَاتِ السَّمْرِ <sup>(١٠)</sup> فَطَارَ حَتْمُهُمْ وَأَتَتْ \* مِنْ نَحْوِهِمْ بِخَبْرِ <sup>(١١)</sup>  
 تُسْنِدُهُ عَنْ أَرْجِ الْأَشْيَاحِ \* وَرَيَا الْعَرَعْرِ <sup>(١٢)</sup> أَمَلْتُ عَلَى بَانَ النَّقَا \*

«١» التواتر المتتابع . والاسعار قيم الاشياء ومراده الغلاء «٢» حسي كافي . والاصار الانتقال (٣) الزعيم الرئيس . والسفير الواسطة والرسول (٤) تدرع الثوب لبسه كالدرع . والبدار المسارعة «٥» الواجب المضطرب . وقلب اعشار مثل قولهم قدر اعشار اي مكسرة على عشر قطع والعشر بالكسر قطعة تنقسم منها ومن كل شيء (٦) المتون الظهور . والغدر جمع غدير وهو ماء المطر الجتمع والقطعة من الماء يغادرها السيل اي يتركها (٧) جعلتها جعلتها كالشعر الجعد وهو ما فيه التواء وثنت امالت . والاعطاف الجوانب عطفا الرجل جانباه (٨) ضخمت لطخت والنشر الرائحة الطيبة (٩) فضت فكت . والاذفر شديد الرائحة (١٠) السمار الحادثون ليلاً والسمر شجر (١١) المطارحة المعادثة (١٢) تسنده توصله . والارج الرائحة الطيبة . والشج نبت . والريا الرائحة الطيبة . والعرعر شجر

مَا عِنْدَهَا مِنْ أَثَرٍ <sup>(١)</sup> فَرَنْحَتْهُ طَرْبًا \* بِرَمْزِهَا الْمَعْبَرِ <sup>(٢)</sup>  
 أَذَعَتْ يَارِيحَ الصَّبَا \* سِرَّ هَوَى مُسْتَرٍ <sup>(٣)</sup> فَرَدَّ دِي مَاشَتْ مِنْ \*  
 حَدِيثِهِمْ وَكَرَّرِي \* فَذِكْرُ سَكَّانِ الْحَمَى \* تَعْلَةُ الْمُسْتَهْرِ <sup>(٤)</sup>  
 آهٍ لِمَيْشٍ مَرَّ لِي \* بَيْنَ اللَّوَى وَالْأَجْفَرِ <sup>(٥)</sup> وَزَمَنٍ كَانَ بِنَعْمًا \*  
 نَ رَبِيعِ الْعَمْرِ \* بِأَيْتِ شِعْرِي هَلْ تَعُو \* دُلَيْتِي بِالْمَشْعَرِ <sup>(٦)</sup>  
 وَهَلْ تَزُولُ حَسْرَةُ الْفُوَادِ فِي مَحْسَرٍ <sup>(٧)</sup> وَهَلْ لِأَيَّامٍ مَنِي \*  
 مِنْ بَائِعٍ فَأَشْتَرِي \* وَلَوْ بِأَيَّامِ الْحَيَا \* لَعَمَّةٌ بِأَبْصَرِ  
 فَمَا عَلِيٌّ مِنْ سَامَهَا \* بِرُوحِهِ مِنْ غَرَرٍ <sup>(٨)</sup> وَهَلْ إِلَى ذَاتِ السُّتُو \*  
 رَأْوَبَةٌ فِي عَمْرِي <sup>(٩)</sup> فَأَجْنَلِي نُورَ الرِّضَا \* فِي رَوْضِ حَجْرٍ نَضِرِ <sup>(١٠)</sup>  
 وَأَجْنِي جَنَى الْعَلَا \* بِلَثْمِ ذَلِكَ الْحَجَرِ <sup>(١١)</sup> يَا لَكَ مِنْ لَيْلَاتٍ قُرُ \*  
 بِطَالٍ فِيهَا سَمْرِي <sup>(١٢)</sup> لَوْ سَمِعَ الدَّهْرُ بِهَا \* قَضَيْتُ فِيهَا وَطْرِي <sup>(١٣)</sup>  
 جَادَ شِعَابُ الْأَبْطَحِ أَوْ \* حَكِّي صَوْبُ الْمَطْرِ <sup>(١٤)</sup> وَبَارَكَ الرَّحْمَنُ فِي \*

(١) املى الحديث ذكره لمن يكتبه عنه . والبان شجر . والنقاموضع واصله التل من الرمل  
 (٢) رنحته امالته . والرمز الاشارة . والمعبر المقهم بالعبارة (٣) اذعت نشرت (٤) التعللة  
 ما يتعلق به اي يتلوه . والمستهر المتبع هواه فلا يبالي بما يفعل (٥) آه كلمة توجع . واللوى مكان  
 وهو في الاصل منعطف الرمل . والاجفر الآبار لم تطو (٦) شعري علي . والمشعر الحرام في  
 الزلفة (٧) الحسرة شدة الحزن . ومحسر مكان بين منى والمزدلفة (٨) سامها طلب شراءها .  
 والقررا لخطروا 'للداع' (٩) ذات 'ستورا' كعب 'المشرفة' . والأوبه الرجوع (١٠) أجتني أنظر  
 وحجر الكعبة متصل بها يحيط به حائس من جوانبه الثلاثة . والنضير الحسن (١١) أجتني أقتطف  
 والجني الجني من نحو الفأكة (١٢) السمر الحديث ليلاً (١٣) الوطر الحاجة (١٤) جاد من  
 الجود وهو المطر الغزير . والشعاب التفاريح بين الجبال . والابطح الارض المنبطحه بين  
 جبال مكة المشرفة . والصوب المطر المنصب



صَبَاحَ لَيْلٍ مُقَمَّرٍ يُسْفِرُ عَنْ وَادِي الْعَقِيقِ لِقَرَيْنِ السَّفَرِ<sup>(١)</sup>  
 مُبَشِّرًا بِطَالِعِ السَّعْدِ بِخَيْرِ الْبَشَرِ<sup>(٢)</sup> بِالْعَرَبِيِّ الْهَاشِعِيِّ  
 ذِي الْجُبَيْنِ الْأَزْهَرِ<sup>(٣)</sup> \* بِالْمُصْطَفَى الْأُمِّيِّ وَالْمُطِيبِ الْمُطَهَّرِ  
 بِالْمُتَوَكِّلِ الْأُمِّيِّ نِ الصَّادِقِ الْمُبَرَّرِ<sup>(٤)</sup> بِالْحَاشِرِ الْعَاقِبِ وَالْأَمْرِ  
 شَافِعِ يَوْمِ الْعَحْشِ<sup>(٥)</sup> بِالْفَاتِحِ الْحَاتِمِ لِلرُّسُلِ مُقَفِّي الْأَثَرِ  
 بِالْقَتْمِ الضَّحُوكِ وَالْقِتَالِ مَاحِي النُّكْرِ<sup>(٦)</sup> بِالرُّؤْفِ الرَّحِيمِ وَالِدِ \*  
 مَزْمَلِ الْمُدَّثِرِ<sup>(٧)</sup> وَبِالسَّرَاجِ الشَّاهِدِ الْهَادِي الْبَشِيرِ الْمُنْذِرِ  
 مُحَمَّدِ بْنِ هَاشِمِ بْنِ غَالِبِ بْنِ مُضَرَ خَيْرِ الْأَنَامِ كُلِّهِمْ \*  
 بَادِيهِمْ وَالْحَضِرِ السَّيِّدِ الْمُفْضَلِ السَّمْعَزِيِّ الْمُنَوَّقِرِ  
 الطَّاهِرِ الْمَنْصُورِ وَالْمَوْيِدِ الْمُظْفَرِ أَشْجَعِ مِنْ خَاضِ الْوَعْيِ \*  
 فِي يَوْمِ بَأْسِ أَزُورِ<sup>(٨)</sup> إِذَا غَزَا مُشْتَمِلًا \* بَدْرِعِهِ وَالْمَغْفِرِ<sup>(٩)</sup>  
 مُقَلِّدًا صَارِمَهُ الْأَيْضَ حَنْفَ الْمُفْتَرِي<sup>(١٠)</sup> مُعْتَقِلًا لَدُنَّا صَلِيَّ \*  
 \*

(١) يسفر يضيء، والقرين المقارن (٢) طالع السعد النجم الطالع بالسعد (٣) الازهر الابيض  
 الصافي (٤) المبرر المزكى من البر وهو الخير (٥) الحاشر الذي يحشر الناس على قدمه  
 والعاقب المقتني اثر من قبله من الانبياء (٦) القتم الكثير العطاء الجموع للخير، والنكر المنكر  
 (٧) الرأفة شدة الرحمة، والمزمل المتلفف بثيابه، والمدثر المتلف بدثاره وهو ما يلبس  
 فوق الثياب (٨) البأس الحرب والبأس الشدة، والازور المائل (٩) المغفر زرد من  
 الدرع يلبس على الرأس تحت المقلنسوة (١٠) الصارم السيف القاطع، والحنف الموت  
 والمفتري مخلق الكذب

بَا ذَا سِنَانٍ أَحْزَرَ<sup>(١)</sup> \* فَوْقَ حِصَانٍ هَيْكَلٍ \* عَيْلِ الشَّوَى مُضْمَرٍ<sup>(٢)</sup>  
يَغْشَى الْعَجَاجَ مُقْبِلًا \* فِي الْحَرْبِ غَيْرَ مُذْبِرٍ \* تَرَدُّدٌ مِنْ هَيْئَتِهِ \*  
فَرَائِصُ الْغُضْنَفْرِ<sup>(٣)</sup> \* إِذَا أَنْبَرَ لِنَارَةٍ \* شَهْبَاءُ ذَاتِ شَرِّ<sup>(٤)</sup>  
جَلَا قَتَامَ نَقْعِهَا \* بِصَارِمٍ ذِي آثَرٍ<sup>(٥)</sup> \* أَجْوَدُ بِالْمَعْرُوفِ مِنْ \*  
مَنْبِجِسٍ مُتَعَجِّجٍ<sup>(٦)</sup> \* إِذَا أَنَاهُ مَعْدِمٌ \* فِي عَامِ جَدْبٍ أَحْمَرٍ<sup>(٧)</sup>  
أَصْبَحَ بِالنَّائِلِ ذَا \* عَيْشٍ رَغِيدٍ أَخْضَرَ<sup>(٨)</sup> \* يُعْطِي عَطَاءً وَاسِعًا \*  
يَكْشِفُ ضُرَّ الْمُقْتَرِ<sup>(٩)</sup> \* كَمْ بَادَرَتْ رَاحَتُهُ الْعَمَلِيَا لِبَدْلِ الْبَدْرِ<sup>(١٠)</sup>  
سَبْعِينَ أَلْفًا فَضَّهَا \* فِي مَجْلِسٍ مُخْتَصِرٍ<sup>(١١)</sup> \* جَفَانُهُ مَبْدُولَةٌ \*  
لِقَانِعٍ وَمَعْتَرٍ<sup>(١٢)</sup> \* أَشْرَفُ مَنْ حَلَّ ذُرَى الْمَجْدِ كَرِيمِ الْعَنْصَرِ<sup>(١٣)</sup>  
مُنْتَخَبٌ مِنْ مَعْشَرٍ \* أَكْرَمُ بِهِمْ مِنْ مَعْشَرٍ \* شَوْسٍ كَمَاةٍ قَادَةٌ \*

(١) اعتقل الرمح جعله بين ركابه وساقه . واللدن الرمح اللين . والصلب الصلب الشديد .  
والسنان حديدة الرمح . والاحزر ضيق العين وهو على التشبيه (٢) الهيكل القوس الطويل  
والعيل الضخم من كل شيء . والشوى اليدان والرجلان والاطراف . والمضمر ضمير البطن  
قليل اللحم (٣) الفرائص جمع فريضة وهي اللحمة بين الجنب والكتف . والغضنفر الأسد  
«٤» انبرى ذهب . والغارة من اغار على القوم غارة دفع عليهم الخيل . والشهباء التي يخالط  
بياضها سواد اي من لبس السلاح «٥» القتام الغبار وكذلك النقع . والصارم السيف القاطع  
والاثر جمع اثر وهو فرند السيف «٦» المنبجس المتفجر والمتعجر وسط البحر وليس في البحر ما  
يشبهه «٧» المعدم الفقير . والاحمر الشديد ومنه قولهم الموت الاحمر «٨» النائل العطية . والرغيد  
الواسع والعيش الاخضر كناية عن سعته وخصب الزمان «٩» المقتر الفقير «١٠» بادرت  
اسرعت والبدر جمع بكرة وهي كيس فيه الف او عشرة آلاف درهم او سبعة آلاف دينار  
(١١) فضافر قبا «١٢» الجفان القصاع . والقانع من القناعة . والمعتر الفقير والمعترض للعدو  
من غير ان يسأل «١٣» ذروة الشيء اعلاه . والعنصر الاصل

يبيض كرام غرر<sup>(١)</sup> وهم لعمري سادة الناس بكل الأعصر  
 دأ بهم للضيف في المشتاة نحر الجزر<sup>(٢)</sup> يحمون من حل بهم \*  
 من نازلات الغير<sup>(٣)</sup> لا تثني فرسانهم \* عن القنا المشجر<sup>(٤)</sup>  
 قوم إذا الغيث جفا الناس يجذب اغبر<sup>(٥)</sup> درت لهم أخلاقهم \*  
 بالواكف المنهر<sup>(٦)</sup> أكفهم ما خلقت \* إلا ليسر المعسر \*  
 أولراق البيض أو \* للسهمري الأسمر<sup>(٧)</sup> ولا سعت أقدامهم \*  
 إلا يكسب مخز \* أما لدفع حادث \* أو لرؤي منبر  
 وهو كمال فخرهم \* في مورد ومصدر به غدت سيرتهم  
 طراز كل السير<sup>(٨)</sup> منقبة عزت على \* مطامع المفتخر<sup>(٩)</sup>  
 طلق المحيا نوره \* يكسف نور القمر<sup>(١٠)</sup> كأنما شمس الضحى \*  
 في وجهه المدور أبيض قذبان محياه سواد الشعر  
 فوق جبين واضح \* أزهر رحيان نور<sup>(١١)</sup> فاق امتداد حاجية \*  
 نوني المحرر<sup>(١٢)</sup> يرشح منه عرق \* كالكولوء المنحدر

«١» الشوس الشحمان . والحكمة المستورون بالسلاح . والقادة القائدون للجيش . والفرر  
 السادات «٢» دأ بهم عادتهم والمشتاة زمن الشتاء ومكانه . والجزر جمع جزور وهو البعير  
 الذي يجزر أي ينحر (٣) الغير حوادث الدهر (٤) القنا الرماح . والمشجر الداخل بعضه في بعض  
 في الحرب (٥) وصف الجذب بالاغبر لأنه لا مطر فيه (٦) درت كثر درها أي لبنيها .  
 والاخلاف للناقة بمنزلة ندي المرأة . والواكف السائل . والمنهر المنصب (٧) الرقاق البيض  
 السيوف . والسهمري الأسمر الرمح (٨) السيرة الهيئة والحالة . والطراز علم الثوب «٩» المنقبة  
 الفضيلة . وعزت من العزقلتها (١٠) الطلاقة البشر . والمحيا الوجه «١١» الأزهر الأبيض  
 الصافي . والرحب الواسع «١٢» حرر الكتابة قومها

فِي مَقْلَبِهِ دَعَجٌ \* مُتَرْجِمٌ عَنْ حَوْرِ (١) وَجَنَّتُهُ أَحْسَنُ مِنْ \*  
 وَرْدِ الرَّيَاضِ الْأَحْمَرِ \* أَقْنَى يَلُوحُ النُّورُ مِنْ \* عَرْنِينِهِ النُّورِ (٢)  
 يَفْتَرُّ عَنْ مِثْلِ الْأَقَا \* حِ أَوْ نَفِيسِ الدَّرَرِ (٣) نَكَبَتُهُ تَعْلُو عَلَى آلِ \*  
 حَسَنِكِ وَتَفْعُ الْعَنْبَرِ (٤) تَزْدَادُ طَيِّبًا أَثَرَ النَّوْمِ وَوَقْتَ السَّحْرِ  
 فِي عَارِضِيهِ شَعْرَاتٌ كَالصَّبَاحِ الْمُسْفِرِ (٥) بِنُورِهِنَّ يَهْتَدِي \*  
 قَلْبُ الْفَتَى الْمُعْبِرِ \* وَالْجِدُّ حَيْدُ ذُمِيَّةِ \* فِي صِفَةِ الْمُخْبِرِ (٦)  
 أَوْ كَتَفَاءِ فِضَّةِ \* صَافِيَةٍ مِنْ كَدْرِ \* فِي صَدْرِهِ مَسْرُوبَةٌ \*  
 كَالْأَلْفِ الْمُسْطَرِّ (٧) بَنَانُهُ كَالزُّبَيْدِ فِي \* لَيْنٍ وَحَسَنِ مَنْظَرِ (٨)  
 أَوْ جُونَةِ الْعَطَّارِ فِي \* أَرْيَحِمَا الْمَعْطَرِ (٩) يَلُوحُ بَيْنَ كَتِفَيْ \*  
 هِ اللَّيْبِ الْمُبْصِرِ (١٠) خَاتِمٌ صِدْقُ زَيْنٍ بِأَلْخَيْلَانٍ غَيْرِ مُنْكَرِ (١١)  
 وَلَمْ يَعْجَبْ نَحْلٌ \* فِي بَطْنِهِ الْمَضْمَرِ (١٢) كَأَنَّهُ طَيُّ الْقَرَا \*  
 طَيْسٌ عَفِيفٌ الْأَزْرِ (١٣) وَالسَّاقُ ذَاتُ الْقَدَمِ الْعَلِيَاءِ فَوْقَ الْمُشْتَرِي (١٤)  
 لَوْ نَأْنِي غِبَارَهَا \* كَانَ جَلَاءَ الْبَصْرِ صُورَتُهُ الْجَمِيلَةَ أَوْ \*

«١» الدعج سواد العين مع سعتها. والحور شدة بياضها مع شدة سوادها «٢» الاقنى المرتفع  
 قصبه الانف. والعرنين الانف «٣» يفتري يتبسم. والافاح زهر ابيض وهو البابونج «٤» النكبة  
 رائحة الفم «٥» العارضان جانباً الوجه «٦» الجيد العنق والدمية الصورة المنقشة من الرخام  
 «٧» المسربة خط الشعر في وسط الصدر الى البطن «٨» البنان رؤس الاصابع «٩» الجونة  
 السلة الصغيرة. والاريج الرائحة الطيبة «١٠» يلوح يظهر. واللييب العاقل «١١» هو خاتم  
 النبوة «١٢» النحل النحول. والمضمر الضامر قليل اللحم «١٣» الازار ثوب اسفل البدن. وعفته  
 كناية عن عفة صاحبه اي انه لم يحل ازراره على حرام «١٤» المشتري احد الكواكب السيارة

أَوْصَافِ أَبْهَى الصُّورِ قَوَامُهُ أَحْسَنُ مِنْ \* قَدِّ الْقَضِيبِ النَّضْرِ <sup>(١)</sup>  
 لَا يَطْوِيلُ بَائِنَ \* وَلَمْ يُشْنِ بِالْقَصْرِ <sup>(٢)</sup> وَظَلُّهُ لَيْسَ لَهُ \*  
 عَلَى الثَّرَى مِنْ أَثَرٍ مَا لِسِنَا الشَّمْسِ عَلَى \* أَنْوَارِهِ مِنْ مَظْهَرِ  
 إِذَا بَدَأَ فِي حِلَّةِ \* مِنْ فَاخِرَاتِ الْخَبْرِ <sup>(٣)</sup> مُعْتَجِرًا عِمَامَةً \*  
 سَوْدَاءَ فَوْقَ الْمُنْبَرِ <sup>(٤)</sup> أَخْجَلَ نُورَ قَمَرِ الصُّحُورِ السُّنْبُرِ الْمُبْدِرِ  
 وَإِنْ تَجَلَّى لِلْوُفُو \* دَفِي الرَّدَاءِ الْأَخْضَرِ <sup>(٥)</sup> سَمَا أَزَاهِيرَ الرَّيَا \*  
 ضِيغِ يَوْمِ مُمْطِرٍ <sup>(٦)</sup> لِمَنْ رَأَاهُ فِي الْمَنَاءِ \* مِنْ نَهْجَةِ الْمُسْتَبِيرِ <sup>(٧)</sup>  
 صُورَتُهُ مَحْرُوسَةٌ \* مِنْ شِبْهَةِ الْمَزُورِ <sup>(٨)</sup> أَفْصَحَ مِنْ يَنْطِقُ بِالضَّأِ \*  
 دِعَالًا عَنْ حَمِيرٍ <sup>(٩)</sup> نَثَرَ كَلَامِهِ الرِّضَا \* يَسْمُو عَقُودَ الْجَوْهَرِ  
 يَحْصِلُ الْمَعْنَى بِلَفْظِ جَامِعٍ مُخْتَصِرٍ شِيمَتُهُ التَّوَاضُعُ الْ  
 عَارِي عَنِ التَّكْبَرِ <sup>(١٠)</sup> \* مُقَدَّسٌ عَنْ حَسَدٍ \* مُنْزَهُ عَنْ أَشْرٍ <sup>(١١)</sup>  
 لَيْسَ بِفِظِّ عَائِسٍ \* جَافٍ وَلَا مُنْتَهِرٍ <sup>(١٢)</sup> يَلْقَى بِوَجْهِ بَاسِمٍ \*  
 بِرِفْدِهِ مَبَشِّرٍ <sup>(١٣)</sup> مَيْسِرٍ مُؤَافٍ \* وَلَيْسَ بِالْمَنْفِرِ

«١» القوام القامة . والنضر الحسن «٢» البائن الظاهر الطول . ولم يشن لم يعب «٣» الخبر  
 من برود اليمن المخططة «٤» الاعتجار لف العمامة بدون التلحي «٥» الوفود الجماعة القادمون  
 «٦» سماءلا . والر بالاماكن المرتفعة . وغب عقب «٧» المهجة الحسن وابتهج بالشي فرح  
 به . والمستبشر المسرور «٨» محروسة محفوظة . والشبهة ما يقع به الاشتباه . والمزور المكذب  
 وهو الشيطان أي انه لا يتشبه بالنبي صلى الله عليه وسلم في المنام «٩» الحصر العجز «١٠» الشبهة  
 الطبيعية «١١» المقدس المطهر . والمنزه عن العيب المتباعد عنه . والاشر البطر «١٢» اللفظ  
 غايظ الطبع . والجفاء ضد البر والوفاء «١٣» الرفد الخير

أَخْلَافُهُ أَحْسَنُ مِنْ \* رَوْضِ نَدَى مُنَوَّرٍ <sup>(١)</sup> سَهْلِ الْقِيَادِ قَابِلٍ \*  
 عَذْرَ ثَقْيِ الْمُعْتَدِرِ لَهُ اسْتِقَامُ الزُّهْدِ عَنْ \* تَخْيِيرٍ لَا ضَرَرَ  
 عَفَى ثَقْيَ عَنِ الْكِنُوفِ \* زَعْفَةَ الْمُقْتَدِرِ أَرْسَلَهُ اللَّهُ الْعَظِيمِ \*  
 بِالْهُدَى وَالنَّذْرِ <sup>(٢)</sup> مُصَدِّقًا لِلْمُرْسَلِينَ قَبْلَهُ بِالزُّبْرِ <sup>(٣)</sup>  
 وَخَصَّهُ مُشْرَفًا \* بِمُحْكَمَاتِ السُّورِ <sup>(٤)</sup> فِيهَا بَيَانٌ لِللَّيْلِ \*  
 بِبِ الْحُسْنِ التَّدْبِيرِ فَأَرْشَدَ النَّاسَ بِهَا \* إِلَى السَّبِيلِ النَّبِيِّ  
 وَأَحْسَنَ الْبَلَاغِ فِي \* آصَالِهِ وَالْبُكْرِ <sup>(٥)</sup> وَلَمْ يَزَلْ مُجَاهِدًا \*  
 كُلَّ غَوِيٍّ مُمْتَرِي <sup>(٦)</sup> حَتَّى أَنْجَلَى بِنُورِهِ \* عَنَّا حِجَابَ الْقَتْرِ <sup>(٧)</sup>  
 وَظَهَرَ الدِّينَ بِهِ \* وَأَشْتَدَّ بَعْدَ الْخَوْرِ <sup>(٨)</sup> وَأَشْرَقَتْ أَنْوَارُهُ \*  
 عَلَى جَمِيعِ الْقَطْرِ <sup>(٩)</sup> وَقَهَرَتْ أُمَّتَهُ \* جُنْدَ الْفَلَاحِ وَالْأَجْرِ  
 وَأَنْفَقَتْ كُنُوزَ كِسْرَى وَكُنُوزَ قَيْصَرَ أَيْدِيَهُمْ مُرْسَلَةً \* بِنُصْرِهِ وَالظَّفَرَ  
 نَصْرُ عَزِيزٍ قَاهِرٍ \* مُنْتَقِمٍ مُقْتَدِرٍ كَمْ جُنْدَلُوا مِنْ مَلِكٍ \*  
 مُتَسَوِّجٍ مَسُورٍ أَصْبَحَ مِنْ بَعْدِ الْقَصُورِ رَهْنَ قَاعِ قَرْقَرٍ <sup>(١٠)</sup>  
 مَقْسَمِ الْأَشْلَاءِ بَيْسَانَ قَشْعَمٍ وَقَسُورٍ <sup>(١١)</sup> وَكَمْ غَزَوْا فِي تَبَعِ

١٠. الندى الذي عليه الندى وهو المطر الضعيف والمنور المخرج نواره «٢» انذار الانذار وهو الابلاغ ولا يكون الا في التخويف «٣» الزبر جمع زبور وهو الكتاب «٤» المحكم خلاف المتشابه والمنسوخ «٥» البلاغ التبليغ والآصال جمع اصيل وهو الوقت بعد العصر الى المغرب والبكر جمع بكرة وهو اول النهار «٦» الغوي الضال والامراء الشك «٧» القتر الغبرة «٨» والخور الضعف «٩» القطر الناحية «١٠» الرهن المرهون المحبوس والقاع الارض المستوية والقرقرة الارض المظلمة اللينة «١١» الاشلاء جمع شلو وهو العضو والجسد بلا روح والقشع المن من النسور والقسور الاسد

الْجُبْرِ بِذَاتِ دُسْرِ<sup>(١)</sup> \* كَانَتْهُمْ أَعِزَّةُ السُّلُوكِ فَوْقَ السُّرْرِ  
 وَلَا تَزَالُ مِنْهُمْ \* حَتَّىٰ أَنْتَهَاءِ الْأَذْهِرِ طَائِفَةٌ مَحْمُودَةٌ \*  
 فِي وَرْدِهَا وَالصَّدْرِ قَائِمَةٌ بِالْحَقِّ لَا \* تَخْشَى خِلَافَ مَنْكِرِ \*  
 وَهُمْ حِمَاةُ شَرَعِهِ \* مِنْ مُبْطِلِ مَزُورٍ سُبْحَانَ مَنْ شَرَّفَهُ \*  
 عَلَىٰ جَمِيعِ الْفِطْرِ<sup>(٢)</sup> لَيْسَ لَهُ فِي أَوَّلِ الْخَلْقِ وَلَا فِي الْآخِرِ  
 مَنَاطِرٌ أَنَّىٰ وَقَدْ \* فَضَّلَهُ بِالنَّظَرِ<sup>(٣)</sup> وَبِالذِّي عَانَهُ \*  
 عِنْدَ أَعَزِّ السِّدْرِ<sup>(٤)</sup> وَبِالْوَسِيلَةِ الَّتِي \* لِغَيْرِهِ لَمْ تَخْطُرِ<sup>(٥)</sup>  
 وَبِالسَّنَاعَةِ الَّتِي \* خُصَّ بِهَا وَالْكَوْثَرِ وَبِاللَّوَاهِ فِي الْمَعَا \*  
 دِ وَالْمَقَامِ الْأَكْبَرِ وَمَنْذُ حَلِّ قَبْرِهِ الشَّرِيفِ أَذْكَى الْخَفْرِ<sup>(٦)</sup>  
 يَغْشَاهُ فِي كُلِّ صَبَا \* حِ مَقْبِلِ مُنْتَشِرِ<sup>(٧)</sup> سَبْعُونَ أُنْفَ مَلَكِ \*  
 مَهْلِكِ مُكَبِّرِ حَتَّىٰ إِذَا حَانَ قِيَا \* مِ كُلِّ مَيْتٍ مُقْبِرِ  
 فَإِنَّهُ أَوَّلُ مَنْ \* يُخْرُجُ عِنْدَ الْمُنْشِرِ<sup>(٨)</sup> يَزْفُهُ سَبْعُونَ أَلْ \*  
 فَ مَلَكٍ مُطَهَّرِ<sup>(٩)</sup> وَهُوَ عَلَى الْبُرَاقِ رَا \* كِبُ جَلِيلِ الْخَطْرِ<sup>(١٠)</sup>  
 وَلَيْسَ تَنْفَعُ الْجِنَا \* نَ قَبْلَهُ لِبَشَرِ عَلَيْهِ أَرْكَى صَلَوَا \*  
 مِنَ الْبَارِيِّ الْمَصُورِ<sup>(١١)</sup> \* دَائِمَةٌ دَوَامَ آبَا \* دِ النَّعِيمِ الْآغْزَرِ<sup>(١٢)</sup>

«١» الشَّيْخُ وَسَطُ الْجُبْرِ وَمَعْظَمُهُ . وَالسُّرُّ جَمْعُ دَسَارٍ وَهُوَ الْمَسَارُ وَقِيلَ خَيْطٌ مِنَ اللَّيْفِ يَشْدُ بِهِ  
 الْأَلْوَاحُ «٢» الْفِطْرَةُ الْخَلْقَةُ «٣» الْمَنَاطِرُ النُّظَيْرُ وَانْفِي اسْتِفْهَامٌ أَنْكَارِيٌّ بِمَعْنَى كَيْفَ «٤» أَعَزُّ  
 السِّدْرُ سِدْرَةُ الْمُنْتَهَى «٥» الْوَسِيلَةُ أَعْلَىٰ مَنْزِلَةٌ فِي الْجَنَّةِ «٦» الْأَذْكَى الْأَطِيبُ «٧» يَغْشَاهُ يَنْزِلُ  
 بِهِ «٨» الْمُنْشِرُ الْبَعْثُ مِنَ الْقُبُورِ «٩» يَزْفُهُ يَمْشُونَ حَوْلَهُ لِتَعْظِيمِ كَمَا يَزْفُ الْعُرُوسُ «١٠» خَطَرُ  
 الرَّجُلِ قَدْرُهُ وَمَنْزِلَتُهُ «١١» أَرْكَى أَنَّىٰ وَازِيدٌ . وَالْبَارِيُّ الْخَالِقُ عَزَّ وَجَلَّ «١٢» الْآغْزَرُ الْأَكْثَرُ

ثُمَّ عَلَى صَاحِبِهِ السُّبَّحَلِ الْمُصَدِّرِ ذِي السَّبْقِ مُفْتِي الْحَضْرَةِ أَلِ \*  
 شَرِيفَةِ الْمُشْتَوْرِ (١) صِدِّيقِهِ الْأَنْقَى أَبِي \* بَكَرٍ وَزَيْنِ الْحَضْرَةِ  
 ثُمَّ عَلَى الْمُحَدَّثِ السَّمْفَهَمِ الْمُبْصِرِ (٢) ذِي النُّظَرِ الثَّاقِبِ وَالْأَلِ  
 قَلْبِ الصَّدُوقِ عُمَرَ (٣) ثُمَّ عَلَى الْبَرِّ الشَّهِيدِ الثَّابِتِ الْمُصْطَبِرِ (٤)  
 عَثْمَانَ ذِي النُّورَيْنِ مِنْ جِهَازِ جَيْشِ الْعَسْرِ (٥) ثُمَّ عَلَى ابْنِ عَمِّهِ أَلِ \*  
 بَحْرِ الْخِضَمِّ حَيْدَرَ (٦) دَلَّتْ عَلَى تَفْضِيلِهِ الرَّايَةَ يَوْمَ خَيْرِ  
 ثُمَّ عَلَى مَنْ كَانَ طَوْعَ أَمْرِهِ الْمُبْتَدِرِ (٧) فِي مَنْشَطٍ وَمَكْرِهِ \*  
 وَعَسِيرٍ وَبَسِيرٍ (٨) مِنْ آلِهِ وَصَحْبِهِ السَّفَرِ الْكِرَامِ الصَّبْرِ (٩)  
 وَتَابِعِيهِمْ بِالْهَدَى \* مِنْ أَثَرٍ وَمَوْثَرٍ (١٠) يَأْمُرُ جِيَّ الْخَوْصِ النَّوَا  
 جِيَّ فِي الشُّسُوعِ الْمُقْفِرِ (١١) مِنْ كُلِّ مَأْمُونِ الْعِنَا رِمْرِقِلِ مُصْبِرِ (١٢)  
 إِنْ جَزَتْ عَنْ وَادِي الْعَقِيقِ نَحْوَ سَلْعٍ فَأَنْظِرِ تِلْكَ الْقَبَابِ الْبَيْضِ إِنْ \*  
 عَايَنْتَهَا فَكَبِّرِ وَأَحْلِلْ بِرَبْعِهَا الْأَنْبَسِ الْعَرَصَاتِ الْعَطْرِ (١٣)  
 وَقِفْ تَجَاهَ الْحُجْرَةِ الْعَلِيَاءِ خَيْرِ الْحَجَرِ (١٤) مُعْظَمًا حُرْمَتَهَا \*

«١» المشتور المشاور «٢» المحدث الملهم «٣» الثاقب الحاد «٤» البر الخيرة «٥» جهز  
 جيش العسرة يوم تبوك «٦» الخضم الجواد وهو في الاصل البحر كثير الماء . والحيدر  
 الاسد وهو اسم سيدنا علي رضي الله عنه «٧» المبتدر الذي يتبادرون الى اجابته  
 «٨» المنشط وقت النشاط والمكره وقت الكراهة «٩» الفر السادات . والصبير الصابرون  
 على الجهاد «١٠» الاثر نقل الحديث ويطلق على نفس الحديث المأثور اي الملقول  
 «١١» المزجي السائق . والخوص الضيقات الاعين يعني من الابل . والنواجي الشديدا  
 والشسوع القفر البعيد . والمقفر الخالي «١٢» المرقل المسرع . والمصبر الصابر «١٣» الربيع  
 المنزل . والعرضات الساحات «١٤» تجاهه قبالة وجهه . والحجرة حجرة صلى الله عليه وسلم



مَقْبِلًا لِلْجُدْرِ <sup>(١)</sup> وَعَفَّرَ الْحَدَّ عَلَى \* ذَاكَ الثَّرَى الْمُعْبِرِ  
 وَحَيٍّ مِنْ خَيْمٍ فِي \* ذَاكَ الْجَنَابِ الْأَطْهِرِ <sup>(٢)</sup> تَحِيَّةً طَيِّبَةً \*  
 عَنِ الْعَيْدِ الْأَصْغَرِ يَحْيَى بْنِ يَوْسُفَ بْنِ يَحْيَى الْمَذْنِبِ الْمُقْصِرِ <sup>(٣)</sup>  
 وَقُلْ عَيْدُكُمْ \* ثَاوِي بِأَرْضِ صَرْصَرٍ <sup>(٤)</sup> لَهُ إِلَيْكُمْ ضَرْعُ آلِ  
 جَانِي وَذُلُّ الْمُعْتَرِ <sup>(٥)</sup> قَدْ مَدَّ نَحْوَ فَضْلِكُمْ \* مِنْهُ يَدَ الْمُفْتَقِرِ  
 يَسَأُكُمْ جَبْرُ الرِّضَا \* لِقَلْبِهِ الْمُنْكَسِرِ وَأَنْ تَقْرَأَ عَيْنُهُ \*  
 مِنْكُمْ بِحَسَنِ الْمَنْظَرِ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا وَفِي \* يَوْمِ الْجَزَاءِ الْأَكْبَرِ  
 يَا صَاحِبَ الْجَاهِ الْمَدِيدِ الشَّامِلِ الْمُنْتَشِرِ <sup>(٦)</sup> وَذَا الْحِمَى الْمُنِيعِ وَأُ  
 بَأْسِ الشَّدِيدِ الْأَطْهِرِ <sup>(٧)</sup> كَيْفَ وَأَنْتَ حَزِينًا \* نَخَافُ بِأَسِّ التَّتْرِ  
 لَيْتَ أَسَانَا وَبَدَا \* مِنَّا اجْتِرَاءَ الْفَرَرِ <sup>(٨)</sup> فَإِنَّ صَنْعَ الْقَادِرِ آلِ  
 كَرِيمٍ عَمَّنْ يَجْتَرِي نَحْنُ وَإِنْ كُنَّا ذَوِي \* جُرْمٍ عَظِيمٍ خَطِرِ <sup>(٩)</sup>  
 مِنْ زُمْرَةٍ مَنَسُوبَةٍ \* إِلَيْكَ ذُونَ الزَّمْرِ <sup>(١٠)</sup> فَغَرَّ عَلَيْهَا وَأَحْمَهَا \*  
 وَإِنْ جَنَّتْ فَاسْتَغْفِرِ وَإِنْ وَهَتْ فَتَقْوَهَا \* أَوْ قَهَرَتْ فَانْتَصِرِ <sup>(١١)</sup>

«١» الحرمة الرعاية والاحترام «٢» حيامن التحيمة وخيم اقام والجناب الجانب «٣» المقصر المفرط «٤» البر الخير والناوى المقيم وصرصر بلد الناظم قرب بغداد «٥» الضرع الخضوع والجانبي المذنب والمعتر الفقير «٦» اجاه القدر والمنزلة «٧» الحمي الحمي والمنيع المنوع عن العددي والبأس الشدة والاظهار من المظاهرة وهي القوة او الظهور وهو الوضوح «٨» الاجتراء الاقدام على الشيء والغرر الخطر «٩» الخطر العظيم «١٠» الزمرة الجماعة «١١» وهت ضعفت

﴿ وقال الامام ابو عبد الله محمد بن احمد بن مرزوق التلمساني شارح البردة المتوفى ﴾  
 ﴿ سنة ٧٨١ احد اشياخ لسان الدين بن الخطيب ولكونها نظيرة قصيدة الامام ﴾  
 ﴿ الصرصري السابقة ذكرتها هنا ﴾

قُلْ لِنَسِيمِ السَّمْحَرِ \* بِاللَّهِ بَلِّغْ خَبْرِي اِنْ اَنْتَ يَوْمًا بِالْحِمَى  
 جَرَزْتَ فَضْلَ الْمُنْزَرِ <sup>(١)</sup> ثُمَّ حَمَمْتَ الْخَطْوَمِ \* فَوْقَ الْكُثَيْبِ الْاَعْفَرِ <sup>(٢)</sup>  
 مُسْتَقَرًّا فِي عُسْبِهِ \* مَخْفِيًّا وَطَاءَ الْمَطَرِ <sup>(٣)</sup> تَرْوِي عَنِ الضَّمَاكِ فِي الْاُ  
 رْوَضِ حَدِيثِ الزَّهْرِ <sup>(٤)</sup> مَخْلَقِ الْاَذْيَالِ بِالْعَبِيدِ اَوْ بِالْعَنْبَرِ <sup>(٥)</sup>  
 وَصِفِ الْجَبْرَانَ الْحِمَى \* وَجَدِي بِهِمْ وَسَهْرِي <sup>(٦)</sup> وَحَقِّهِمْ مَا غَيَّرْتَ \*  
 وَدَّرِي صُرُوفَ الْغَيْرِ <sup>(٧)</sup> لِلَّهِ عَهْدُهُ فِيهِ قَضَيْتُ حَمِيدَ الْاَثَرِ <sup>(٨)</sup>  
 اَيَّامَهُ هِيَ الَّتِي \* اَحْسَبُهَا مِنْ عَمْرِي وَاِنْ لَيْلِي فِيهِ مَا \*  
 عَيْبَ بِغَيْرِ الْقَصْرِ الْعُمُرُ فَيَنَانُ وَوَجْهَهُ الدَّهْرُ طَلَقُ الْغُرْرِ <sup>(٩)</sup>  
 وَالشَّمْلُ بِالْاَحْبَابِ مَنْظُومٌ كَنْظَمِ الدَّرْرِ صَفْوَةٌ مِنَ الْعَيْشِ بِلَا \*  
 شَائِبَةٍ مِنْ كَدَرٍ <sup>(١٠)</sup> مَا بَيْنَ اَهْلِ نَقَطْفِ الْاُنْسِ جَنِيَّ الثَّمَرِ <sup>(١١)</sup>  
 وَبَيْنَ اَمَالٍ تُبْسِحُ الْقُرْبَ صَانِي الْعُدْرِ <sup>(١٢)</sup> يَا شَجَرَاتِ الْحَيِّ حَيَّ \*

(١) الفضل الزيادة. والمُنْزَرُ الازار يشد على اسفل الجسم (٢) حث اسرع. والكُثَيْبِ التل  
 من الرمل. والاعفر الاغبر (٣) الاستقراء التتابع (٤) الضمك الزهر شبه فتحه بالضحك وفيه  
 تورية بالضمك اسم رجل (٥) التخليق التلطيف بالخلق وهو ضرب من الطيب. والعبير اخلاط  
 من الطيب مع الزعفران او الزعفران وحده والعنبر نوع من الطيب (٦) الوجد الحب والحزن  
 (٧) غير الدهر احدائه (٨) العهد الرمن والميثاق (٩) الفينان حسن الشعر طوبى له. والطلق  
 المستبشر. والغرة الجمجمة (١٠) شابه خلطه. والشوائب المصائب (١١) جني ثمر جني من  
 ساعته (١٢) الغدر جمع غدير وهو قطعة اجتمعت من الماء او تركها السيل

اِكِّ الْحَيَا مِنْ شَجَرٍ <sup>(١)</sup> اِذَا اَجَالَ الشَّوْقُ فِي \* تِلْكَ الْمَغَانِي فَكِرِي <sup>(٢)</sup>  
 خَرَجْتَ مِنْ خَدْيِ حَدِيثِ الدَّمْعِ فَوْقَ الطَّرْرِ <sup>(٣)</sup> وَقُلْتَ يَا خَدُّ اَزْوَمِن \*  
 دَمْعِي صِحَاحُ الْجَوْهَرِي <sup>(٤)</sup> عَهْدِي بِجَادِي الرَّكْبِ كَالْوَرَقَاءِ عِنْدَ السَّحْرِ <sup>(٥)</sup>  
 وَالْعَيْسُ تَجْنَابُ الْفَلَا \* وَالْيَعْمَلَاتُ تَنْبَرِي <sup>(٦)</sup> تَحْبِطُ بِالْاِخْفَافِ مَطَا  
 لَوْمُ الْبَرَى وَهُوَ بَرِي <sup>(٧)</sup> قَدْ عَطَفْتَ عَن مِيدٍ \* وَالْتَفَتَتْ عَن حَوْرِ <sup>(٨)</sup>  
 قِسِي سَبْرٍ مَا سَوَى الْعَزْمِ لَهَا مِنْ وَتَرٍ <sup>(٩)</sup> حَتَّى اِذَا الْاَعْلَامُ جَلَّ  
 لَمَتْ لِي خَفِيَّ النَّشْرِ <sup>(١٠)</sup> وَاسْتَبَشَرَ النَّازِحُ بِالْقُرْبِ وَنَيْلِ الْوَطْرِ <sup>(١١)</sup>  
 وَعَيْنَ الْمَيْقَاتِ لِلْسَفْرِ نَجَاحَ السَّفْرِ <sup>(١٢)</sup> فَالْنَّاسُ بَيْنَ مُحْرَمٍ \*  
 بِالْحَجِّ اَوْ مَعْتَمِرٍ \* لَيْتَكَ لَيْتَكَ اَلَهَ الْخَلْقِ بَارِي الصُّورِ <sup>(١٣)</sup>  
 وَلَا حَتَّ السُّكْبَةُ يَيْتُ اللهُ ذَاتُ الْاَثْرِ <sup>(١٤)</sup> مَقَامُ اِبْرَاهِيمَ وَالْاَل \*

(١) الحي جماعة بيوت الناس (٢) اجالها ذهب بها وجاء . والمغاني المنازل (٣) تخرج الحديث  
 اسناده بذكر رواته . والطرة جانب الثوب وطرف كل شيء ومنه طرة الكتاب وجمها طور  
 وفيها تورية وفي خرجت كذلك (٤) في كل من صحاح والجواهر تورية (٥) عهدي علمي .  
 والحادي السائق الذي يغني الابل . والورقاء الحمامة ذات اللون الرمادي (٦) العيس الابل  
 البيض يخالط بياضها شقرة . وتجناب تقطع . واليعملات جمع يعملة وهي الناقة النجبية المعتملة  
 المطبوعة . وتنبري يعارض بعضها بعضاً في شدة السير واصل معنى انبرى له عارضه واعترض  
 له وصنع مثل ما صنع (٧) يخبط يضرب وخف البعير كالرجل للانسان . والبرى التراب  
 (٨) عطفت مالت . والميد التبختر . والحور شدة يياض العين مع شدة سوادها (٩) العزم القوة  
 ووتر القوس ما يشده به (١٠) الاعلام علامات الطريق . والبشر جمع بشرة وهي الاستبشار  
 بياض الاوطار (١١) النازح البعيد . والوطر الحاجة (١٢) الميقات محل الاحرام بالحج .  
 والسفر المسافرون . والنجاح ضد الخيبة (١٣) الباري الخالق (١٤) الاثر جمع اثره وهي  
 المكرمة المتوارثة

مَا مِنْ عِنْدِ الذُّعْرِ <sup>(١)</sup> وَأَغْنَمَ الْقَوْمُ طَوًّا \* فَالْقَادِمِ الْمُبْتَدِرِ <sup>(٢)</sup>  
 وَأَعْقَبُوا رَكْعَتِي السَّعْيِ اسْتِئْلَامَ الْحَجَرِ وَعَرَفُوا فِي عَرَفَا \*  
 تِ كُلِّ عَرَفٍ أَذْفَرِ <sup>(٣)</sup> ثُمَّ أَفَاضَ النَّاسُ سَعِيًّا فِي غَدِ الْمَشْعَرِ <sup>(٤)</sup>  
 فَوَقَفُوا وَكَبَّرُوا \* قَبْلَ الصَّبَاحِ الْمُسْفِرِ وَفِي مَنِي نَالُوا الْمَنَى \*  
 وَأَيَقُنُوا بِالظَّفَرِ وَبَعْدَ رَمِي الْجُمَرَا تِ كَانَ حَلَقُ الشَّعْرِ  
 أَكْرَمَ بِذَلِكَ الْمُسْفِرِ وَاللَّهِ وَذَلِكَ الْمُسْفِرِ يَا فَوْزَهُ مِنْ مَوْقِفِ \*  
 يَا رَجْعَهُ مِنْ مَتَجْرِ حَتَّى إِذَا كَانَ الْوَدَا \* عِ وَطَوَّافِ الصَّدْرِ <sup>(٥)</sup>  
 فَأَيُّ صَبْرٍ لَمْ يَخُنْ \* أَوْ جَلْدٍ لَمْ يَفْطُرْ <sup>(٦)</sup> وَأَيُّ وَجْدٍ لَمْ يَصِلْ \*  
 وَسَلَوَقٍ لَمْ تَهْجُرْ <sup>(٧)</sup> مَا أَفْجَعَ الْبَيْنَ لِقَلْبِ الْوَالِهِ الْمُسْتَعْبِرِ <sup>(٨)</sup>  
 ثُمَّ تَنَوَّاهُ نَحْوَ رَسُولِ اللَّهِ سَيْرَ الضَّمْرِ <sup>(٩)</sup> فَعَايَنُوا فِي طَيْبَةِ \*  
 لِأَلَاءِ نَوْرِ نَبِيِّ زَارُوا رَسُولَ اللَّهِ وَأَسْتَشْفَوْا بِلثْمِ الْجُدْرِ <sup>(١٠)</sup>  
 نَالُوا بِهِ مَا أَمَلُوا \* وَعَرَّجُوا فِي الْأَثْرِ <sup>(١١)</sup> عَلَى الضَّجِيعِينَ أَبِي  
 بَكْرٍ الرَّضَى وَعُمَرَ زِيَارَةَ الْهَادِي الشَّفِيعِ جَنَّةِ فِي الْعَحْشِ <sup>(١٢)</sup>  
 فَأَحْسَنَ اللَّهُ عَزَا \* قَاصِدٍ لَمْ يَزُرْ رُبْعَ نَرَى مُسْتَنْزَلِ  
 الْآيِ بِهِ وَالسُّورِ <sup>(١٤)</sup> وَرَوْضَةَ الْجَنَّةِ بَيْنَ رَوْضَةِ وَمَنْبَرِ

- (١) الذعر الخوف (٢) المبتدر المبرح (٣) عرفوا علموا. والاذفر شديد الراححة (٤) افاضوا دفعوا من عرفات. والمشعر الحرام من المزدلفة (٥) الصدر رجوع المسافر من مقصده (٦) الجلد القوة (٧) الوجد الحزن والحب (٨) فجمته المصيبة واجمته. والبين الفراق. والوله العشق كالجنون. والمستعبر الباكي بالعبارة وهي الدمعة (٩) الضمر المهازيل (١٠) اللآلاء الضوء (١١) عرجوا مالوا (١٢) الجنة الوقاية (١٣) العزاء الصبر (١٤) الربع المنزل. ومستنزل الآيات محل نزولها

وَمَلَّتْجِي جَبْرِيلَ بِالْهَادِي الزَّكِيِّ الْعَنْصِرِ <sup>(١)</sup> مَنْتَخِبِ اللَّهِ وَمَنْفٍ  
 تَارَ الْوَرَى مِنْ مَضْرٍ الْمُنْتَقَى وَالْكُونُ مِنْ \* مَلَابِسِ الْخُلُقِ عَرِي  
 إِذْ لَمْ يَكُنْ فِي أَفْقٍ \* مِنْ زُحَلٍ وَمُشْتَرِي <sup>(٢)</sup> ذُو الْعَجْزَاتِ الْعَرَامِ  
 شَالَ النُّجُومِ الزُّهُرِ <sup>(٣)</sup> يَشْهَدُ بِالصِّدْقِ لَهُ \* مِنْهَا انْشِقَاقُ الْقَمَرِ \*  
 وَالضَّبُّ وَالظَّبِيُّ إِلَى \* نُطِقَ الْحَصَى وَالشَّجَرِ \* مِنْ أَطْعَمَ الْأَلْفَ بَصَا  
 عٍ فِي صَحِيحِ الْخَبَرِ \* وَالْجَيْشِ رَوَاهُ بَعَا \* الرَّاحَةَ الْمَنْهَمِرِ <sup>(٤)</sup>  
 يَا نَكْتَةَ الْكُونِ الَّتِي \* فَاتَتْ مَتَالَ الْفِكْرِ <sup>(٥)</sup> يَا حُجَّةَ اللَّهِ عَلَى الْآلِ  
 رَائِحِ وَالْمُبْتَكِرِ <sup>(٦)</sup> يَا أَكْرَمَ الرُّسُلِ عَلَى السَّلَّةِ وَخَيْرَ الْبَشَرِ  
 يَا مَنْ لَهُ التَّقْدُمُ الْخَلْقُ عَلَى التَّأَخُّرِ \* يَا مَنْ لَدَى مَوْلَاهِ الْكُ  
 مَقْدَسِ الْمَطَهَّرِ \* أَيَّوَانَ كِسْرَى أَرْتَجِعُ إِذْ \* ضَاعَتْ قُصُورُ قَيْصَرَ <sup>(٧)</sup>  
 وَمَوْقَدَ النَّسَارِ طَفِي \* كَأَنَّهُ لَمْ يُسْعِرِ <sup>(٨)</sup> يَا عُمْدَتِي يَا مَلْجُئِي \*  
 يَا مَفْزَعِي يَا وَرْرِي <sup>(٩)</sup> يَا مَنْ لَهُ اللَّوَاهُ وَالسَّحُوضُ وَوَرْدُ الْكُوتِ  
 يَا مَنْقَدَ الْعَرَقِ وَهُمْ \* رِهْنُ الْعَذَابِ الْأَكْبَرِ <sup>(١٠)</sup> إِنْ لَمْ تُحَقِّقْ أَمَلِي \*  
 بُوْتُ بِسَعْيِ الْفَعْسِرِ <sup>(١١)</sup> صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ يَا \* نِعْمَالَ كُلِّ مَعْسِرٍ <sup>(١٢)</sup>

- (١) زكا الشيء نما و زاد . والعنصر الاصل والحسب (٢) الافق الناحية . وزحل والمشتري من الكواكب السيارة (٣) غرة كل شيء خياره . والزهر المشرقات (٤) المنهمر المنصب (٥) نكتة الكون سره وحكمته (٦) الحججة البرهان . والرائح الذاهب اول النهار . والمبتكر الذاهب اوله (٧) ارتجى اضطرب (٨) استعرت النار انقادت (٩) الوزر الملبأ (١٠) الرهن المرهون اي المحبوس (١١) باءت رجعت (١٢) الثمال الغياث الذي يقوم بامر فومه

صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ يَا \* نُورُ الدُّجَى الْمُعْتَكِرِ <sup>(١)</sup> يَا وَيْحَ نَفْسِي كَمْ أَرَى \*  
 فِي غَفْلَةٍ مِنْ عُمْرِي <sup>(٢)</sup> وَأَحْسَرْتَنِي مِنْ قَلَّةِ الزَّادِ وَبَعْدِ السَّفَرِ <sup>(٣)</sup>  
 يَجْبِنِي وَاللَّهِ بِالْبُزْهَانِ وَعَظُّ الْمَنِيرِ <sup>(٤)</sup> يَا حُسْنَهَا مِنْ خُطْبٍ \*  
 لَوْ حَرَّكَتَ مِنْ نَظَرٍ <sup>(٥)</sup> يَا حُسْنَهَا مِنْ شَجَرٍ \* لَوْ حَمَلْتَ مِنْ ثَمَرٍ  
 أَوْ مِلَّ الْأَوْبَةَ وَالْأَمْرُ بِكَفِّ الْقَدْرِ <sup>(٦)</sup> أَسَوْفُ الْعَزْمِ بِهِ \*  
 مِنْ شَهْرٍ لِشَهْرٍ <sup>(٧)</sup> مِنْ صَفَرٍ لِرَجَبٍ \* مِنْ رَجَبٍ لِصَفَرٍ  
 ضَيَّعْتُ فِي الْكِبَرَةِ مَا \* أَعَدَّدْتُهُ فِي صِغَرِي <sup>(٨)</sup> وَلَيْسَ مَا مَرَّ مِنْ أَلٍ \*  
 أَيَّامٍ بِالْمُنْتَظَرِ وَقَلَّمَا أَنْ حَمِدَتْ \* سَلَامَةٌ فِي غَرَرٍ <sup>(٩)</sup>  
 وَلِي غَرِيمٌ لَا يَبِينِي \* فِي طَلَبِ الْمُنْكَرِ <sup>(١٠)</sup> يَا نَفْسُ جِدِّي قَدْ بَدَأَ أَلٍ \*  
 صَبْحُ الْأَفَاعِنِيرِي <sup>(١١)</sup> وَأَتَعْظِي بِنِ مَضَى \* وَأُرْتَدِعِي وَأَزْدَجِرِي <sup>(١٢)</sup>  
 مَا بَعْدَ شَيْبِ الْفُودِ مِنْ \* مُرْتَقِبٍ فَشَمْرِي <sup>(١٣)</sup> أَنْتِ وَإِنْ طَالَ الْمَدَى \*  
 فِي رِحْلَةٍ وَسَفَرٍ <sup>(١٤)</sup> وَلَيْسَ مِنْ عَذْرِ مُقِيمٍ حُجَّةَ الْمُعْتَذِرِ  
 يَا لَيْتَ شِعْرِي وَالْمَنَى \* تَسْرِقُ طَيْبَ الْعَمْرِ هَلْ أُرْتَجِي مِنْ عَوْدَةٍ \*

(١) الدجا الظلام . واعنكر الظلام اخنلط (٢) الويح الويل (٣) الحسرة اشد التلهف على الشيء الفائت (٤) يجبنني يقيم علي الحججة (٥) المراد بالنظر بصيرة القلب (٦) الاوبة الرجوع (٧) التسوية التأخير . والعزم التصميم على فعل الشيء (٨) اعدده هيأته (٩) الغرر الخطر (١٠) الغريم المراد به نفسه . ويبي يفتر من الوفاء . والمنكر المنهي عنه شرعاً (١١) الجد ضد اللعب ومراده بالصبح الشيب او ظهور الحق وهو لزوم الافلاح عن المناهي والعمل بالاوامر (١٢) ارتدعي انكفي وكذلك ازدجري (١٣) الفود معظم شعر الرأس مما يلي الاذن وناحية الرأس وفودا الرأس جانباه . والمرتقب المراقب المنتظر . وشمر للامر تهباً له (١٤) المدى الغاية

أَوْ رَجَعَةٍ أَوْ صَدْرٍ <sup>(١)</sup> فَأُبْرِدَ الْعُلَّةَ فِي \* ذَاكَ الزَّلَالَ الْخَصْرِ <sup>(٢)</sup>  
مُقْتَنِيًا لِمَنْ مَضَى \* مِنْ سَلَفٍ وَمَعَشَرَ <sup>(٣)</sup>  
نَالُوا جِوَارَ اللَّهِ وَهَسُوا الْفَخْرَ لِمُفْتَخِرٍ

﴿ وقل الامام مجد الدين الوتري البغدادي رحمه الله تعالى ﴾

رِيَّاحَ الصَّبَا هِيَ بِقَبْرِ مُحَمَّدٍ \* وَبُيِّ عَيْنَا الطَّيِّبِ مِنْ ذَلِكَ الْقَبْرِ <sup>(٤)</sup>  
رُبَا طَيِّبَةً هَفِي عَلَى لَيْلِكَ الذِّي \* بِأَحْمَدَ يَحْكِي قَدْرَهُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ <sup>(٥)</sup>  
رَسُولٌ آتَى فِي آخِرِ الرُّسُلِ بَعَثُهُ \* وَلَكِنَّهُ فِي الْفَضْلِ فِي أَوَّلِ الذِّكْرِ  
رِجَالُ الْمُصَلَّى فِيكُمْ صَفْوَةُ الْوَرَى \* وَسَكَانَ بَدْرٍ فِيكُمْ طَلْعَةُ الْبَدْرِ <sup>(٦)</sup>  
رَفِيعُ الْعُلَامِ مِنْ شَقِّ جِبْرِيلُ صَدْرُهُ \* وَطَهْرُهُ فَأَزْدَادَ طَهْرًا عَلَى طَهْرِ  
رَوْفٍ عَطُوفٍ أَجْمَلُ الْخَلْقِ خَلْقَةً \* وَأَعْظَمُهُمْ خُلُقًا وَمُنْشِرُ الصَّدْرِ <sup>(٧)</sup>  
رَحِيمٌ حَلِيمٌ طَبَّ الْقَوْلِ وَاللِّقَا \* فَأَوْلُ مَا يَلْقَاكَ يَلْقَاكَ بِالْبَشْرِ <sup>(٨)</sup>  
رَأَتْ وَجْهَهُ الْأَنْصَارُ لَمَّا أَتَاهُمْ \* فَقَالُوا تَجَلَّى الْبَدْرُ مِنْ سَاكِنِي بَدْرِ  
رُحِمْنَا بِهِ إِذْ جَاءَ فِي لَيْلِ تَيْهِنَا \* فَلَاخَ لَنَا مِنْ وَجْهِهِ غُرَّةُ الْفَجْرِ <sup>(٩)</sup>  
رَعَى اللَّهُ ذَاكَ الْوَجْهَ وَجْهًا نُحْبَهُ \* بِهِ الْغَيْثُ يُسْقَى عِنْدَ مَحْنَبِ الْقَطْرِ <sup>(١٠)</sup>  
رَوَيْنَا حَدِيثًا أَنَّهُ سَيِّدُ الْوَرَى \* وَأَنَّ لَوَاهُ الرُّسُلُ مِنْ تَحْتِهِ تَسْرِي <sup>(١١)</sup>

(١) الصدر الرجوع (٢) العلة شدة العطش . والزلال الماء العذب . والخصر البارده  
(٣) المقتني التابع (٤) بني انشري (٥) الربا الاماكن العالية . واللفظ الحزن والتحسر  
(٦) المصلي مكان في المدينة المنورة . وصفوة النبي خيابه . وبدر مكان الغزوة المشهورة .  
والطاعة الوجه «٧» الرأفة شدة الرحمة . والعطف الميل والحنو . والخلق الطبع «٨» البشر  
طلاقة الوجه «٩» التيه الضلال والحيرة . وغرة الفجر اوله «١٠» رعى حفظ «١١» مراده  
بتسري تمشي

رِسَالَتُهُ كَانَتْ إِلَى كُلِّ أُمَّةٍ \* وَكَانَ لَهُ بِالرُّعْبِ نَصْرُهُ إِلَى شَهْرِ  
 رِكَابِهِ شُدَّتْ إِلَى عَرْشِ رَبِّهِ \* فَهَذَا هُوَ الْفَخْرُ الْمَرْقِيُّ عَلَى الْخَيْرِ<sup>(١)</sup>  
 رَوْسِنَا بِعَمْرِ رَايَاتِهِ تُخْرِقُ الْعُلَى \* وَقَدْ عَقِدَتْ فِي حَضْرَةِ الْقُدْسِ بِالنَّصْرِ<sup>(٢)</sup>  
 رَحِيلاً رَحِيلاً يَا عَصَا طَيْبَةٍ \* فَإِنَّهَا الْأَوْزَارُ تُرْمَى عَنِ الظَّهِيرِ<sup>(٣)</sup>  
 رَوَّاحِلَنَا حَثُوا لِقَابِرِ مُحَمَّدٍ \* وَلَوْ أَنَّا نَمَشِي عَلَى لَهَبِ الْجُمْرِ<sup>(٤)</sup>  
 رَضِينَا ذَهَابَ الرُّوحِ فِيهِ وَمَنْ لَنَا \* بِزُورَتِهِ نَحْطَى وَيَجْرِي الَّذِي يَجْرِي  
 رَمَيْتُ سِلَاحِي وَالتَّجَاتُ لِحَاهِ \* وَفِي مَوْقِفِ الْأَشْهَادِ اجْعَلُهُ ذُخْرِي<sup>(٥)</sup>  
 رَزَّيْتُ بِزَلَّاتِهَا الْعُمْرُ قَدْ مَضَى \* فَإِنَّهُ لَمْ يَشْفَعْ قِيَا ضَيْعَةَ الْعُمْرِ<sup>(٦)</sup>  
 رَثَى لِي عَدُوِّي مِنْ ذُنُوبِي وَفِيهَا \* فَكَفَرْتُمْ بِالْمَدْحِ فِي شَافِعِ الْخَشْرِ<sup>(٧)</sup>  
 رَجَا بِالْتَّقَى قَوْمٌ نَجَاةً وَإِنِّي \* فَقِيرٌ مِنَ التَّقْوَى وَفِيهِ غِنَى فَقْرِي

﴿ وقال العلامة محمود الزمخشري المتوفى سنة ٥٣٨ هـ رحمه الله تعالى ومن ديوانه الخط نقلتها ﴾

قَامَتْ لِتَمْنَعَنِي الْمَسِيرَ تَمَاضِيرُ \* أَنِّي لَهَا وَغَرَارُ عَزْمِي بَاتِرُ<sup>(٨)</sup>  
 شَامَتْ عَقِيْقَةَ عَزْمِي فَحَنِينُهَا \* رَعْدٌ وَعَيْنَاهَا السَّحَابُ الْمَاطِرُ<sup>(٩)</sup>

«١» الركائب الابل المركوبة وهي هنا البراق. والمرق الملقى «٢» حضرة الشيء قربه.  
 والقدس الطهر والمراد حضرة الله عز وجل يعني قضاءه وقدره «٣» الاوزار الذنوب  
 «٤» الرواحل الابل الراحلة. وحثوا اسرعوا «٥» الجاه القدر والمنزلة. والذخر ما يدخر  
 لمهمات الامور «٦» رزئت اصبت «٧» رثى رثى ورحم. وفاحت النار انتشرت «٨» تماضير  
 من اسماء نساء العرب. وانى كيف استفهام انكاري. وغرار السيف حده. والعزم التصميم  
 على الشيء. والباتز القاطع «٩» شامت نظرت. والعقيقة ما يبق في السحاب من شعاع البرق  
 والعزمة العزم وهو القوة والتصميم على الامر. والحنين الشوق



حَنِي رُوَيْدًا لَنْ يَرِقَ لَطِيئَةً \* وَبُعَامَهَا لَيْثُ الْعَرِينِ الزَّائِرِ<sup>(١)</sup>  
 أَرْحِي قِنَاعَكَ يَا تَمَاضِيرُ وَأَمْسِحِي \* عَيْنِكَ صَابِرَةً فَإِنِّي صَابِرٌ<sup>(٢)</sup>  
 لَوْ أَشْبَهتْ عِبْرَاتُ عَيْنِكَ لِحَّةً \* وَتَعَرَّضْتُ ذُوْنِي فَإِنِّي عَابِرٌ<sup>(٣)</sup>  
 إِنِّي لَذُو وَجَدٍ كَمَا جَرَّبْتَنِي \* صَلْبٌ وَبَعْضُ النَّاسِ رِخْوٌ فَتَابِرٌ<sup>(٤)</sup>  
 إِنْ عَنَّا لِي أَمْرٌ فَلِي عَنْ رَفْضِهِ \* نَسَاهُ وَبِالْإِقْدَامِ فِيهِ أَمِيرٌ<sup>(٥)</sup>  
 فَإِذَا عَزَمْتُ عَلَى تَقَارُبِ نَهْضِي \* أَمْضَى الْعَزِيمَةِ جِدِّي الْمُتَنَاصِرِ<sup>(٦)</sup>  
 وَالْجِدُّ شَيْعَةٌ مِنْ لَهْ عِرْقٍ إِذَا \* عُدَّتْ عُرُوقُ ذُوِي الْمَرَاثِرِ طَائِرٌ<sup>(٧)</sup>  
 مَا فَضَّلَ الْمَهْرِيَّةُ إِلَّا أَنَّهُ \* بِالْجِدِّ فِي طَيِّ الْمَرَا حِلِّ مَاهِرٌ<sup>(٨)</sup>  
 سِيرِي تَمَاضِيرُ حَيْثُ شِئْتُ وَحَدَّثِي \* أَنِّي إِلَى بَطْحَاءِ مَكَّةَ سَائِرٌ<sup>(٩)</sup>  
 حَتَّى أُنْبِغَ وَبَيْنَ أَطْمَارِي فَتَى \* لِلْكَعْبَةِ الْبَيْتِ الْحَرَامِ مُجَاوِرٌ<sup>(١٠)</sup>  
 مَتَّعُوذٌ بِالرُّكْنِ يَدْعُو رَبَّهُ \* يَشْكُو جَرَائِرَ بَعْدَهُنَّ جَرَائِرٌ<sup>(١١)</sup>  
 يَشْكُو جَرَائِرًا لَا يَكَاثِرُهَا الْخَصَى \* لَكِنَّهَا مِثْلُ الْجِبَالِ كِبَائِرٌ<sup>(١٢)</sup>

«١» رويداً مهلاً . والبغام صوت الظبية . والعرين مأوى الاسد . وزئيره صوته وفي الزائر  
 تورية من الزيارة «٢» القناع ما تستر به المرأة رأسها «٣» العبرة الدمعة . واللجة معظم  
 الماء «٤» الجدد الاجتهاد «٥» عن لي خطري «٦» عزمت صممت . والعزيمة الثبات على  
 الامر . والجدد الاجتهاد «٧» الشيمة الطبيعة . والعرق اصل كل شيء . والمرائر جمع مريرة وهي  
 العزيمة واصلها الحبل المقتول . والطائر المرتفع «٨» المهري الجمل النجيب المنسوب الى مهرة  
 قبيلة من العرب . والماهر الحاذق «٩» البطحاء المنطحة بين الجبال تكون مجرى السيول  
 وسميت مكة بذلك لانها كذلك «١٠» الاطمار الاخلاق من الثياب . والفتى الشاب والسيد  
 والبيت الحرام ذو الحرمه والرعاية «١١» المتعوذ المستجير . والركن الحجر الاسود . والجرائر  
 الجرائم «١٢» كآثره غالبه بالكثرة

وَاللَّهُ أَكْبَرُ رَحْمَةً وَاللَّهُ أَكْبَرُ نِعْمَةً وَهُوَ الْكَرِيمُ الْقَادِرُ  
 وَأَحَقُّ مَا يَشْكُوهُ ابْنُ آدَمَ ذَنْبُهُ \* وَأَحَقُّ مَنْ يَشْكُو إِلَيْهِ الْغَافِرُ  
 فَعَسَى الْمَلِيكُ بِفَضْلِهِ وَبِطَوْلِهِ \* يَكْسُو لِبَاسَ الْبِرِّ مَنْ هُوَ فَاجِرٌ <sup>(١)</sup>  
 يَأْمَنُ يُسَافِرُ فِي الْبِلَادِ مُنْقَبًا \* أَنِّي إِلَى الْبَلَدِ الْحَرَامِ مُسَافِرٌ <sup>(٢)</sup>  
 إِنْ هَاجَرَ الْإِنْسَانُ عَنْ أَوْطَانِهِ \* قَالَهُ أَوْلَى مَنْ إِلَيْهِ يَهَاجِرُ  
 وَتِجَارَةُ الْأَبْرَارِ تَلِكُ وَمَنْ يَسْعُ \* بِالدَّيْنِ دُنْيَاهُ فَنِعْمَ التَّاجِرُ <sup>(٣)</sup>  
 تَأْتِيهِمَا الْبَيْعُ الرَّبِيعُ سُؤْيُ الَّذِي \* عَقَدَ التَّقِيُّ وَكُلُّ بَيْعٍ خَاسِرٌ  
 خَرَبْتُ هَذَا الْعُمَرَ غَيْرَ بَقِيَّةٍ \* فَلَعَنِّي لَكَ يَا بَقِيَّةُ عَامِرٌ  
 وَعَهْدْتَنِي فِي كُلِّ شَرٍّ أَوْلَى \* فَلَعَنِّي فِي بَعْضِ خَيْرٍ آخِرٌ  
 فِي طَاعَةِ الْجُبَّارِ أَبْذُلُ طَاقَتِي \* فَلَعَنِّي فِيهَا لِكَسْرِ عِي جَابِرٌ  
 سَأُرُوحُ بَيْنَ وَفُودِ مَكَّةَ وَأَفْدَا \* حَتَّى إِذَا صَدَرُوا فَمَا أَنَا صَادِرٌ <sup>(٤)</sup>  
 بِنَفْسِ بَيْتِ اللَّهِ أَضْرَبُ قَبِي \* حَتَّى يَجِلَّ لِي الضَّرِيحُ الْقَابِرُ <sup>(٥)</sup>  
 أَلْقِي الْعَصَابِينَ الْحَطِيمِ وَرَمَزِمٍ \* لَا يَطْبِينِي إِخْوَةٌ وَعَشَائِرُ <sup>(٦)</sup>  
 ضَيْفًا لِمَوْلَى لَا يَخُلُ بِضَيْفِهِ \* وَيُرِيهِ أَفْصَى مَا تَعْنَى الزَّائِرُ <sup>(٧)</sup>  
 حَسْبِي جِوَارُ اللَّهِ حَسْبِي وَحَدُهُ \* عَنْ كُلِّ مَفْخَرَةٍ يَعُدُّ الْفَاخِرُ <sup>(٨)</sup>

«١» المليك الملك . والطول الافضال . والبر الخير «٢» نقب في الارض ذهب (٣) الابرار  
 الاخير (٤) الوفود الجماعات القادمون على الملك وفي الحديث الحجاج وفد الله . وصدروا  
 رجعوا (٥) فناء الدار ما اتسع من امامها . والقبة الخيمة . والضريح القبر (٦) التي عصاه اذا  
 اقام . والحطيم الحجر . ويطبيني يقودني (٧) المولى السيد . وافصى ابعد (٨) حسبي كافيني  
 وجوار الله اي جوار بيته . والمفخر ما يفخر به

سَأَقِيمُ شَمًّا وَنَمًّا تُذْفَنُ أَعْظَمِي \* وَلَسَوْفَ يَبْعَثُنِي هُنَاكَ الْحَاشِرُ (١)  
يَأْتِي شِعْرِي وَالْحَوَادِثُ جَمَّةً \* وَالْعَيْبُ فِيهِ لِلْعَكِيمِ سَرَائِرُ (٢)  
وَالْعَبْدُ يَحْرِصُ أَنْ يَنْفِذَ عِزْمَهُ \* وَوَرَاءَ عِزْمِ الْعَبْدِ حَكْمُ قَاهِرُ  
هَلْ فِي قِضَاءِ اللَّهِ آتِي قَادِمُ \* أُمَّ الْقُرَى وَإِلَى الْبُنْيَةِ نَاطِرُ (٣)  
فَتَقْبَلُ الْحَجَرَ الْمُسَمَّ مَلْصِقًا \* خَدَّيْ بِهِ وَعَلَيْهِ دَمْعِي قَاطِرُ  
فِي ذَلِكَ الْبَيْتِ الْمُسْتَرِطَائِفُ \* فِي تَوْبِي الْأَحْرَامِ أَشْعَثُ حَاسِرُ (٤)  
فَبَادِرُ لِلسَّعْيِ مَا بَيْنَ الصَّفَا \* وَالْمَرْوَةِ الْعَبْدُ الْحَمِيدُ مَبَادِرُ (٥)  
فَمُرَاقِبُ نَفَرِ الْجَبِيحِ إِلَى مَنِي \* فَأَلَى مَنِي قَبْلَ الْمَعْرَفِ نَافِرُ (٦)  
فَأَلَى الْمَعْرَفِ نَافِرٌ حَيْثُ التَّقْتُ \* مِنْ كُلِّ أَقْطَارِ الْبِلَادِ جَمَاهِرُ (٧)  
بِهِمْ يُبَاهِي اللَّهُ فِي مَلَكُوتِهِ \* أَهْلَ السَّمَوَاتِ الْعُلَا وَيُفَاخِرُ (٨)  
حَتَّى إِذَا دَلَّكَتُ بَرَّاحَ فَطَارِقُ \* جَمَعًا فَمِنْهُ إِلَى الْمُحْصَبِ بَاكِرُ (٩)  
فَمَجْمِرُ فَمَقْصِرُ أَوْ حَالِقُ \* نَحْرُ النَّهَارِ فَلِلنَّسِيكَةِ نَاحِرُ (١٠)

(١) الحاشر جمع الناس بعد موتهم وهو الله تعالى (٢) شعري علي . والجملة الكثيرة (٣) أم القرى مكة المشرفة . والبنية أي البنية وهي الكعبة العظيمة «٤» الأشعث مغبر الرأس لعدم دهنه . والحاسر مكشوف الرأس «٥» المبادر المسرع . والمجد المجتهد «٦» المراقب المنتظر ونفر القوم إلى الشيء اسرعوا إليه . والمعرف عرفات «٧» الاقطار النواحي . والجماهر الجماعات «٨» المباهاة المفاخرة . والملكوت ما خفي عن العين والملوك ما ظهر «٩» دلكت غربت . وبراح اسم للشمس وهو مبني على الكسر كقطام . والطارق من يأتي ليلاً . وجمع هي المزدلفة . والمحصب رمي الجمار مبني . والباكر الآتي بكرة أي صباحاً «١٠» مجمر رامي الجمرات . والتقصير قص الشعر . ونحر النهار اوله . والنسيكة الذبيحة

وَمَتَى تَضُمُّ قُتُودَ رَحْلِي ضَامِرًا \* يَهْفُو بِهِ نَحْوَ الْمَدِينَةِ ضَامِرٌ<sup>(١)</sup>  
 مَاضٍ عَلَى الظُّلْمَاءِ يَخْبِطُهَا إِلَى \* بَلَدٍ أَضَاءَ بِهِ السَّرَاجُ الزَّاهِرُ<sup>(٢)</sup>  
 يَهْوِي إِلَى قَبْرِ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ \* خَبِيًّا كَمَا رَفَّ الظُّلَمُ النَّافِرُ<sup>(٣)</sup>  
 لِلَّهِ مَيِّتٌ بِالْمَدِينَةِ قَبْرُهُ \* قَصْرٌ مَشِيدٌ وَالْقُصُورُ مَقَابِرُ<sup>(٤)</sup>  
 لِلَّهِ مَيِّتٌ كُلُّ حَيٍّ لَمْ يَكُنْ \* يَهْدَاهُ حَيًّا فَهَوَ عَظْمٌ نَاخِرُ<sup>(٥)</sup>  
 إِنْ لَمْ أَنَلْهُ وَلَمْ يَكُنْ مَنِيَّ لَهُ \* بَسْتَانَ رُمَحِي أَوْ لِسَانِي نَاصِرُ<sup>(٦)</sup>  
 فَإِنَّا النُّصُورُ لَوْحِيهِ بِدَلَائِلِ \* وَجْهِ اليَقِينِ بَيْنَ أَبْلُجِ زَاهِرُ<sup>(٧)</sup>  
 مَنْ يَلْقَهُنَّ بِفَهْمِهِ فَكَأَنَّمَا \* فِي مَسْمَعِيهِ أَلْوَحِي غَضُّ نَاصِرُ<sup>(٨)</sup>  
 وَيَهْزُ مِنْ عِطْفِي إِذَا جَنَّ الدُّجَى \* أَمَلِي كَمَا هَزَّ الْجَنَاحَ الطَّائِرُ<sup>(٩)</sup>  
 وَاللَّهُ أَكْرَمُ أَنْ يَرَى مُتَجَرِّدًا \* مِنْ حَلَّتِي نِعْمَاهُ عَبْدُهُ شَاكِرُ  
 يَا رَبِّ إِنِّي أَسْتَجِيرُكَ فِي الَّذِي \* نَطَّتُ الرَّجَاءَ بِهِ وَأَنْتَ الْخَائِرُ<sup>(١٠)</sup>  
 وَإِلَيْكَ أَرْغَبُ فِي النُّهُوضِ بِهَيْمَتِي \* حَتَّى أَفِي بِجَمِيعِ مَا أَنَا نَازِرُ<sup>(١١)</sup>

«١» الفتود جمع فتد وهو خشب الرحل. والضاير قليل اللحم. ويهفو يخفق ويضطرب. والضاير الثاني الهزيل من الابل «٢» ماض ذاهب. وخبط الظلام مشى فيها على غير هداية. والزاهر المضيء «٣» يهوي ينقض ويسرع. والخبب سرعة السير. ورف حرك جناحيه بسرعة. والظلم ذكر النعام «٤» المشيد المبني بالشيء وهو الكلس والذي بمعنى العالي المرتفع فهو المشيد بالتشديد «٥» الناخر البالي المتفتت «٦» سنان الرمح حديدته التي يطعن بها «٧» الابلج المشرق. والزاهر المضيء «٨» الغض الطري. والناصر الحسن «٩» عطف الرجل جانباه. وجن اظلم. والدجي الظلام «١٠» نطت عقلت. والخائر مقدر الخير «١١» النهوض القيام والهمة العزم القوي

﴿ وقال سيدي عمر بن الفارض المتوفى سنة ٦٣٦ رحمه الله تعالى ﴾

أَرَى كُلَّ مَدْحٍ فِي النَّبِيِّ مُقْصِرًا \* وَإِنْ بَالِغَ الثَّمَنِ عَلَيْهِ وَأَكْثَرًا  
إِذَا اللَّهُ أَثَنِي بِالَّذِي هُوَ أَهْلُهُ \* عَلَيْهِ فَمَا مِقْدَارُ مَا تَمْدَحُ الْوَرَى

وقال الامام محيي الدين ابو الحسن علي المشهور بابن دقيق العيد المتوفى سنة ٧٠٢ رحمه الله تعالى

يَا سَائِرًا نَحْوَ الْحِجَازِ مُشْمِرًا \* إِجْهَدَ فِدَيْتِكَ فِي الْمَسِيرِ وَفِي السَّرَى <sup>(١)</sup>  
وَتَدْرَعُ الصَّبْرَ الْجَمِيلَ وَلَا تَكُنْ \* فِي مَطْلَبِ الْعَجْدِ الْأَثِيلِ مُقْصِرًا <sup>(٢)</sup>  
أَقْصِدْ إِلَى حَيْثُ الْمَكَارِمُ وَالنَّدَى \* يَلْقَاكَ وَجْهَهُمَا مُضِيئًا مُقْمِرًا <sup>(٣)</sup>  
وَإِذَا سَهَرْتَ اللَّيْلَ فِي طَلَبِ الْعُلَا \* فَحَذَارُ ثُمَّ حَذَارٍ مِنْ خَلْعِ الْكُرَى <sup>(٤)</sup>  
إِنْ كَلَّتِ الثُّبُبُ الرُّكَايِبُ تَارَةً \* فَأَعِدْ لَهَا ذِكْرَ الْحَبِيبِ مَكْرَرًا <sup>(٥)</sup>  
وَأَبْعَثْ لَهَا سِرَّ الْمُدَامِ فَإِنَّهَا \* بِالذِّكْرِ لَا تَنْفَكُ حَتَّى تَسْكُرَا <sup>(٦)</sup>  
وَإِذَا أَخَفَّتْ طُرُقُ الْمَسِيرِ فَظَلَّ مِنْ \* اشْكَا لَهَا نَظْرُ الْبَصِيرِ مَجْمِرًا <sup>(٧)</sup>  
فَالْقَصْدَ حَيْثُ النُّورُ يُشْرِقُ سَاطِعًا \* وَالطَّرْفَ حَيْثُ تَرَى الثَّرَى مَتَعَطِرًا <sup>(٨)</sup>  
قِفْ بِالْمَنَازِلِ وَالْمَنَاهِلِ مِنْ لَدُنْ \* وَادِي قِبَاءٍ إِلَى حِمَى أُمِّ الْقُرَى <sup>(٩)</sup>  
وَتَوَخَّ آثَارَ النَّبِيِّ فَضَعَّ بِهَا \* مُمْتَشِرًا فَأَخَذَيْكَ فِي عَفْرِ الثَّرَى <sup>(١٠)</sup>  
وَإِذَا رَأَيْتَ مَهَابِطَ الْوَحْيِ الَّتِي \* نَشَرَتْ عَلَى الْآفَاقِ نُورًا أَنْوَرًا <sup>(١١)</sup>

١٥ التشمير في الامر السرعة فيه والخفة . واجهد اجتهد . والمسير في النهار . والسرى في الليل  
٢٥ تدرع الصبر اجعله لك كالدرع . والمطلب الطلب . والمجد الشرف . والاثيل الموروث  
٣٥ الندى الكرم . ٤٥ الكرى النوم . ٥٥ كات عجزت . والنجب الابل الكريمة . والركائب  
المركوبات . ٦٥ للمدام الخمر . وسرها الاسكار . ٧٥ اشكالها التباسها . ٨٥ الساطع  
المنتشر . والثرى التراب . ٩٥ المناهل موارد المياه . ولدن عند . وقباء قرب المدينة المنورة . وام  
القرى مكة المشرفة . ١٠٥ توخ تحمّر ونبع . والعفر ظاهر التراب . ١١٥ الآفاق النواحي

فَاعْلَمْ بِأَنَّكَ مَا رَأَيْتَ شَبِيهَا \* مَذْكُوتٍ فِي مَاضِي الزَّمَانِ وَلَا تَرَى  
 شَرْفًا لِأَمْكِنَةٍ تَنْزَلَ بَيْنَهَا \* جِبْرِيلُ عَنْ رَبِّ السَّمَاءِ مُخْبِرًا  
 فَتَأَثَّرَتْ عَنْهُ بِأَحْسَنِ بَهْجَةٍ \* أَفْئِدِي الْجَمَالَ مُوقِرًا وَمُؤَثِّرًا<sup>(١)</sup>  
 فَتَرَدَّدَ الْمُخْتَارُ بَيْنَ بَعِيدِهَا \* وَقَرِيبِهَا مُتَجَبِّلًا مُتَخَطِرًا<sup>(٢)</sup>  
 فَتَنَوَّرَتْ بِجَمَالِهِ وَتَشَرَّفَتْ \* بِجَلَالِهِ وَرَأَتْ مَقَامًا أَكْبَرًا  
 وَأَسْتَوْدَعَتْ مِنْ سِرِّهِ مَا كَادَ أَنْ \* يُبْدِيَ لَنَا مَعْنَى الْكَمَالِ مُصَوِّرًا  
 سِرٌّ فَهَمْنَا كُنْهَهُ لَمْ يَشْتَبِهْ \* فَلَشْكٌ أَوْ يُوهِمُ سِوَى قَيْسِرًا<sup>(٣)</sup>  
 اللَّهُ أَكْبَرُ مَا أَعَزَّ جَنَابَهُ \* وَأَجَلٌ رَفَعْتَهُ عَلَى كُلِّ الْوَرَى  
 وَقَدْ أَقُولُ إِذَا الْكَوَاكِبُ أَشْرَقَتْ \* وَتَرَفَّتْ فِي مُنْتَهَى شَرْفِ الذُّرَى<sup>(٤)</sup>  
 لَا تَفْخُرْنَ زَهْرُ فَإِنَّ مَعْدًا \* أَعْلَى عَلَا مِنْهَا وَأَشْرَفُ جَوْهَرًا<sup>(٥)</sup>  
 أَحْيَا إِلَهَهُ بِعَمْتِهِ سَنَنْ أَلْهَدَى \* وَأَعَادَ مِنْ عَهْدِ النُّبُوَّةِ أَعْصَرًا<sup>(٦)</sup>  
 وَأَتَى بِهِ وَالنَّاسُ فِي ظُلْمِ الْعَمَى \* مَوْتَى الْمَعَارِفِ وَالْقُلُوبِ فَأَنْشَرًا<sup>(٧)</sup>  
 نَلْنَا بِهِ مَا قَدْ رَأَيْنَا مِنْ عَلَا \* مَعَ مَا نُؤْمِلُ فِي الْقِيَامَةِ أَنْ نَرَى  
 فِيهِ الْعَمَلَادُ نَقَدَّمَا وَتَأَخَّرَا \* وَلَهُ الْجَمِيلُ مُحَقَّقًا وَمُقَرَّرًا  
 لِلَّهِ مَا فِيهِ مِنَ الشَّرْفِ الَّذِي \* أَعْيَا عَلَى حَسَابِهِ أَنْ يُحْصَرًا<sup>(٨)</sup>

(١) تأثرت عنه بقي بها اثره . والبهجة الحسن . والموفر التمام (٢) التبجيل التعظيم . والتخطر المشي مع تحريك اليدين (٣) كنه الشيء حقيقته . ويشتهه يلتبس (٤) ذروة الشيء اعلاه (٥) الزهر النجوم . والعلا المراتب العلية . وجوهه الشيء ذاته (٦) السنن الطرق . والعهد الزمن (٧) انشروهم بعضهم بعد الموت (٨) اعيا اعجز

فَسَعَادَةٌ أَزَلِيَّةٌ سَبَقَتْ وَمَا \* هُوَ ثَابِتٌ أَزَلًا فَلَنْ يَتَغَيَّرَ<sup>(١)</sup>  
 وَسَيَادَةٌ عَادَ الْأَنَامُ بِهَا وَلَا \* سِيمًا إِذَا قَدِمُوا عَلَيْهَا الْعُحْشَرَا  
 وَزَهَادَةٌ مَا اسْتَصْلَحَتْ شَيْئًا مِنَ الدُّنْيَا \* لِأَنَّ تَصْنِييَ إِلَيْهِ وَتَنْظُرًا<sup>(٢)</sup>  
 وَجَلَالَةً فِي الْخَلْقِ حَتَّى أَنَّهُ \* أَثْنَى عَلَيْهَا مِنْ بَرَاهُ وَصَوْرًا<sup>(٣)</sup>  
 وَطَهَارَةً فِي الْخَلْقِ حَتَّى أَنَّهُ \* يُنْدِي مَعَ الْأَعْرَاقِ مِسْكًَا أَذْفَرًا<sup>(٤)</sup>  
 وَتَجَاوُزُ يُنْسِي الْعُيُوبَ تَكْرُمًا \* وَيُعَادِرُ الذَّنْبَ الْكَبِيرَ مُحَقَّرًا<sup>(٥)</sup>  
 وَمَوَاهِبُ يَأْتِي لَهَا التَّامِيلُ يَسْتَقْصِي فَيَرْجِعُ عِنْدَهَا مُسْتَقْصِرًا<sup>(٦)</sup>  
 وَمَهَابَةٌ مَلَأَ الْقُلُوبَ بِهَاؤُهَا \* وَأَسْتَنْزَلَتْ كِبَرَ الْمُلُوكِ مُصَغَّرًا<sup>(٧)</sup>  
 نَزَلَتْ عَلَى قَدَمِ الزَّمَانِ يَتَّبِعُ \* وَدَنَتْ عَلَى بَعْدِ الْعَزَارِ بِقَيْصَرًا<sup>(٨)</sup>  
 وَلَرُبَّمَا هَبَّ الْقِتَالُ فَلَوْ غَدَتْ \* لَلَيْثِ نَالَ بِهَا الْفَرِيْسَةَ مُخْذِرًا<sup>(٩)</sup>  
 وَبَدِيعُ لُطْفِ شَمَائِلٍ مِنْ دُونِهَا \* مَاءُ الْعِمَامَةِ وَالنَّسِيمُ إِذَا سَرَى<sup>(١٠)</sup>  
 مَعَ سَطْوَةِ اللَّهِ فِي يَوْمِ الْوَعَا \* تَعْنُو لِشِدَّةِ بِأَسْمِهَا أَسْدُ الشَّرَى<sup>(١١)</sup>  
 لَا يُنْكِرُ الْمَعْرُوفُ مِنْ أَخْلَاقِهِ \* فَإِذَا اسْتَبِيحَ حَمِي الْأَلِهَةِ تَنَكَّرًا<sup>(١٢)</sup>

(١) الازل ما لا اول له في الماضي ويقابله الابد وهو ما لا آخر له في المستقبل (٢) تصغي تسمع  
 (٣) برأه خلقه (٤) يندي يسيل والاعراق جمع عرق (٥) التجاوز العفو والمسامحة . ويعادر  
 يتبرك (٦) الاستقصاء التبع . والمستقص المراد به الحقير (٧) البهاء الحسن (٨) تبع ملك  
 البس . ودنت قربت . والمزار محل الزيارة . وقيصر ملك الروم (٩) هب حصل . والفريسة ما  
 يفترسه الاسد ونحوه . والمخدر الموجود في خدره اي غابه (١٠) البديع الاتي على غير مثال  
 والشمائيل الطبايع (١١) السطوة القهر . والوغى الحرب . وتعني تخضع . والبأس الشدة .  
 والشري محل تكثيره الاسود (١٢) استبيح جعل مباحاً وحى الاله محارمه . وتنكر تغير

عَضْبٌ لَوْ أَنَّ الْبَيْضَ تُذْرِكُ كُنْهَهُ \* دَانَتْ لَهُ رُعبًا فَسَالَتْ أَنْهْرًا<sup>(١)</sup>  
 شَوْقِي لِقُرْبِ جَنَابِهِ وَصَحَابِهِ \* شَوْقٌ يَجِلُّ لِسَيْرِهِ أَنْ يَذْكَرًا  
 أَفْنِي كُنُوزِ الْأَرْضِ مِنْ إِسْرَافِهِ \* وَجَرَى عَلَى الْأَحْشَاءِ مِنْهُ مَا جَرَى<sup>(٢)</sup>  
 أَنْ لَاحَ صَبْحٌ كَانَ وَجَدًا مُقْلَقًا \* أَوْ جَنَّ لَيْلٌ كَانَ هَمًّا مُسَهْرًا<sup>(٣)</sup>  
 أَرْجُو وَصَالَ أَحِبِّي فَكَأَنَّمَا \* أَرْجُو مُحَالَ وَجُودِهِ الْمُتَعَدِّرَا  
 وَأَسِيرُ نَحْوِ مَقَامِهِمْ حَتَّى إِذَا \* شَارَفْتُ رُؤْيَتَهُ رَجَعْتُ الْقَهْقَرَى<sup>(٤)</sup>  
 يَا خَاتِمَ الرُّسُلِ الْكِرَامِ نِدَاءٌ مِنْ \* وَافِي إِلَيْكَ بِمَدْحِهِ مُسْتَعْدِرَا  
 أَنَا ضَيْفُكَ الْمَدْعُوُّ يَوْمَ مَعَادِنَا \* الْمُرْتَجَى فَأَجْعَلْ قِرَايَ الْكُوْنُورَا<sup>(٥)</sup>

﴿ وقال شيخ الشيوخ ابو سعيد فرج بن لب التغلبي الفرناطي المتوفى سنة ٧٨٢ وقد مدت ﴾  
 ﴿ قصيدته على قصيدة الشهاب محمد، والتي عارضها لتكون قصائد الشهاب متتابعة ﴾

إِذَا الْبُرْقُ ثَارَ أَثَارَ أَدْرَكَارًا \* لِقَلْبِي فَأَذْكَى عَلَيْهِ أُوَارًا<sup>(٦)</sup>  
 تَرُومٌ جُفُونِي لِنَارِ الْهُوسِ \* خَمُودًا فَتَهَيَّيْ دُمُوعًا غِزَارًا<sup>(٧)</sup>  
 فَمَاءٌ جُفُونِي يَسْخُ أَنْهَمَالًا \* وَنَارٌ فُؤَادِي تَهَيَّجُ اسْتِعَارًا<sup>(٨)</sup>  
 أُطِيلُ الْعُويلَ صَبَاحًا مَسَاءً \* كَيْبِيَاوَلَسْتُ أُطِيقُ أَصْطِيبَارًا<sup>(٩)</sup>  
 رَقِيْتُ مَرَاتِي لِلْحُبِّ شَتَّى \* فَأَفْنِي مَرَارًا وَأَحْيَا مَرَارَا

(١) العضب السيف القاطع . والبيض السيوف وكنهه حقيقته . ودانت خضعت وانقادت  
 (٢) اسرافه افراطه يعني الشوق (٣) الوجد الحزن . وجن اظلم (٤) شارف الشيء قرب  
 منه . والقهقرى الرجوع الى خلف (٥) القرى الاكرام (٦) الادكار التذكر . واذكى  
 اشعل . والاورار النار واللب (٧) الهوى الحب . وتهي تسيل . وغزار كثيرة  
 (٨) استعرت النار اشتعلت (٩) العويل رفع الصوت بالبكاء . والكثيب الحزين



أَحْرَبُ أُشْتِيَاقًا لِرِيحِ سَرَّتْ \* وَأَبْدِي هَيَامًا لِبَرْقِ أَنْارَا<sup>(١)</sup>  
 حَنِينًا وَشَوْقًا إِلَى مَعْلَمٍ \* حَوَى شَرْقًا خَالِدًا لَا يُجَارَى<sup>(٢)</sup>  
 بِهِ أَسْكَنَ اللَّهُ أَسْمَى الْوَرَى \* نَبِيًّا كَرِيمًا وَصَبًّا خِيَارَا<sup>(٣)</sup>  
 هُوَ الْمُصْطَفَى الْمُتَّقَى مَنْ أَرَى \* لَنَا مُعْجِزَاتٍ وَأَيًّا كِبَارَا<sup>(٤)</sup>  
 يَحِقُّ عَلَيْنَا رُكُوبُ الْجَارِ \* وَجَوْبُ الْقِفَارِ إِلَيْهِ ابْتِدَارَا<sup>(٥)</sup>  
 فَيَا فَوْزَ مَنْ فَازَ فِي طَيْبَةٍ \* بِلَثْمِ الْمَغَانِي جِدَارًا جِدَارَا<sup>(٦)</sup>  
 وَالصَّقَّ خَدًّا عَلَى تَرْبِهَا \* وَأَكْمَلَ حَجًّا بِهَا وَأَعْنَمَارَا  
 وَأَهْدَى السَّلَامَ لِجَيْرِ الْأَنَامِ \* عَلَى حِينِ وَافَى عَلَيْهِ مَزَارَا<sup>(٧)</sup>  
 فَيَا هَادِي الْخَلْقِ دَارِ النِّعَمِ \* تَنَاهَتْ جَمَالًا وَطَابَتْ قَرَارَا  
 لِأَنْتِ الْوَسِيلَةُ وَالْمُرْتَجَى \* لِيَوْمِ يَرَى النَّاسُ فِيهِ سُكَارَى  
 وَمَا هُمْ سُكَارَى وَلَكِنَّهُمْ \* دَهْتَهُمْ دَوَاهٍ فَهَامُوا حِيَارَى  
 يَرَى الْمَرْءَ لِلهَوْلِ مِنْ أُمَّهِ \* وَمِنْ أَقْرَبِيهِ يُطِيلُ الْفِرَارَا  
 وَكُلُّ يَخَافُ عَلَى نَفْسِهِ \* فَيَكْسُوهُ خَوْفُ الْإِلَهِ أَنْكِسَارَا  
 فَصَلَّى الْإِلَهِ رَسُولَ الْهَدَى \* عَلَيْكَ وَابْقَى هَذَاكَ مَنَارَا<sup>(٨)</sup>  
 وَقَدَسَ رَبِّي تَرَى رَوْضَةٍ \* يَعُمُّ الْجِبَهَاتِ سَنَاهَا أَنْتِشَارَا<sup>(٩)</sup>

(١) الهيام شبه الجنون من الحب (٢) الحنين الشوق . والمعلم علامة الطريق وهو هنا  
 المكان المعلوم . والمجازاة المباراة (٣) اسمى اطل (٤) الآي جمع آية وهي علامات نبوته  
 صلى الله عليه وسلم ودلائلها (٥) جوب القفار قطعها . والابتدار الاسراع (٦) المغاني المنازل  
 (٧) المزار محل الزيارة (٨) المنار محل النور (٩) قدس طهر . والثرى التراب . والسنا الضوء

أَعْيَرَ شَذَا الْمِسْكِ مِنْهَا الثَّرَى \* بَلِ الْمِسْكِ مِنْهَا شَذَاهُ أَسْتَعَارًا<sup>(١)</sup>  
هَيْنًا لِمَنْ يَهْدَاكَ أَهْتَدَى \* وَمَنْفَاكَ وَاقَى وَإِيَّاكَ زَارَا

❖ وقال الشهاب محمود سنة ٦٨٩ وهو متوجه الى المدينة المنورة من الشام ❖

وَصَلْنَا السَّرَى وَهَجَرْنَا الدِّيَارَا \* وَجِئْنَاكَ نَطْوِي إِلَيْكَ الْقِفَارَا  
أَتَيْنَاكَ نَحْدُو الْبُكَى وَالرَّكَاب \* وَتَبَعْتُ إِثْرَ الْقِطَارِ الْقِطَارَا<sup>(٢)</sup>  
إِذَا أَخَذَتْ هَذِهِ فِي الرُّبَا \* صَعُودًا أَبِي ذَاكَ إِلَّا أَنْحِدَارَا<sup>(٣)</sup>  
وَإِنْ فَاضَ مَاءُ بَفْرِطِ الْحَيْنِ \* وَرَجَعَ حَادِي السَّرَى عَادَ نَارَا<sup>(٤)</sup>  
كَأَنَّاهُ بِهِ وَهُوَ يَجْرِي دَمًا \* وَقُوفٌ عَلَى الْخَيْفِ نَزْمِي الْجِمَارَا<sup>(٥)</sup>  
أَتَيْنَاكَ سَعِيًا نُنَادِيهِ الدِّارَ \* إِلَى سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ الدِّارَا<sup>(٦)</sup>  
إِلَى أَشْرَفِ الْخَلْقِ فِي مَحْنِدِ \* وَأَحْمَى جَوَارًا وَأَعْلَى نِجَارَا<sup>(٧)</sup>  
إِلَى مَنْ بِهِ اللَّهُ أَسْرَى إِلَيْهِ \* وَمَا زَاغَ نَاطِرُهُ حِينَ زَارَا<sup>(٨)</sup>  
وَلَمَّا نَزَعْنَا شِعَارَ الرُّقَادِ \* لَبَسْنَا الدُّجَى وَأَدْرَعْنَا النَّهَارَا<sup>(٩)</sup>  
نَمِيلُ مِنَ الشُّوقِ فَوْقَ الرَّحَالِ \* كَأَنَّ سُكَّارَى وَلَسْنَا سُكَّارَى  
تَجَافِي عَنِ الطَّيْفِ أَجْفَانُنَا \* فَلَا نَطْعَمُ النَّوْمَ إِلَّا غِرَارَا<sup>(١٠)</sup>

(١) الشذا الرائحة الطيبة (٢) نحدو نسوق . والركاب الابل المركوبة . والقطار الاول الابل المربوط بعضها خلف بعض . والقطار الثاني قطرات الدموع (٣) الر بالاماكن المرتفعة والى امتنع . والانحدار النزول الى اسفل (٤) فطر الحنين كثيرته الى الغاية . والترجيع ترديد الصوت . والحادي مغني الابل (٥) الخيف مكان في منى . والجمار الحصى (٦) السعي السير السريع . والبدار المبادرة والسرعة (٧) المخذ الاصل . وكذلك النجار (٨) زاغ مال (٩) الشعار الثوب الذي يلبس على البدن . والرقاد النوم . والدجى الظلام . وادرعه لبسه كالدرع (١٠) تجافي اي تبتغي بمعنى تبتاعد . والطيف الخيال في النوم . والغرار النوم القليل

وَتَسْرِي مَعَ الشُّوقِ أَنِّي سَرَى \* وَتَبَّحَ حَادِي السَّرَى حَيْثُ سَارَا  
 وَتَسْأَلُ وَالِدَارُ تَدْنُو بِنَا \* عَنِ الْقُرْبِ فِي كُلِّ يَوْمٍ مِرَارَا  
 وَمَا ذَاكَ أَنَا سَمِعْنَا السَّرَى \* وَلَكِنْ دَنُونَا فَرِدْنَا أَنْتِظَارَا  
 إِذَا الْبَيْتُ عَارِضَنَا مَوْهِنَا \* حَسْبِنَا سَنَا طَيْبَةً قَدْ أَنَارَا<sup>(١)</sup>  
 فَتَفْرِي بِأَذْرِعِ تِلْكَ النِّيَاقِ \* أَدِيمِ الْفَلَا غُدُوَّةً وَابْتِكَارَا<sup>(٢)</sup>  
 وَتَرْمِي بَيْنَ صُدُورِ الْفِجَاجِ \* كَأَنَّا نَشْنُ عَلَيْهَا مَغَارَا<sup>(٣)</sup>  
 إِذَا رَقِصَتْ فِي الْفَلَاةِ الْمَطِي \* جَعَلْنَا الدُّمُوعَ عَلَيْهَا نِثَارَا<sup>(٤)</sup>  
 تُسَابِقُ أَرْجُلَهَا فِي السَّرَى \* يَدَيْهَا وَتَشْكُو الْيَمِينُ الْيَسَارَا  
 وَتَجْمَعُ بَيْنَ السَّرَى وَالْمَسِيرِ \* وَتَجْفُو الْكِرَى وَتَعَافُ الْقَرَارَا<sup>(٥)</sup>  
 وَكَيْفَ الْقَرَارُ إِلَى أَنْ تَرَكَ \* وَتُدْنِي الْمَطِي إِلَيْكَ الْمَزَارَا<sup>(٦)</sup>  
 وَمَنْ كَانَ يَأْمَلُ مِنْكَ الدُّنُو \* أَيْمَلِكُ دُونَ اللَّقَاءِ أَصْطَبَارَا  
 تَرَى تَنْظُرُ الْعَيْنُ هَذَا الْبَشِيرَ \* يُرِينِي عَلَى الْبُعْدِ تِلْكَ اللَّيَارَا  
 لِأَعْطِيهِ رُوحِي سُورًا بِهَا \* وَأَوْطِيهِ طَرْفِي وَخَدِّي أُعْنِدَارَا<sup>(٧)</sup>  
 وَأَمْسَحَ عَنِ أَرْجُلِ الْيَعْمَلَاتِ \* بِأَجْفَانِ عَيْنِي ذَلِكَ الْعَبَارَا<sup>(٨)</sup>

(١) الموهن نصف الليل . والسنا الضو . (٢) نغرى تقطع . والاديم الجلد . والغدوة ما بعد الفجر الى طلوع الشمس . والابتكار التبكير في اول النهار (٣) الفجاج الطرق . وشن الغارة فرقها «٤» الرقص للابل الخجب وهو سير سريع وفيه تورية بالرقص في العرس ونحوه . والمطي الابل المركوبة . والنثار ما ينثر في العرس من الدراهم ونحوها «٥» السرى في الليل . والمسير في النهار . والكرى النوم . وتعاف تكره «٦» تدني تقرب . والمزار محل الزيارة «٧» اوطيه اجعله بطأ «٨» اليعملات جمع يعملة وهي النافقة النجبة المعتملة المطبوعة

وَأَهْدِي عَلَى الْقُرْبِ مِنِّي السَّلَامَ \* وَحَسْبِي بِهَا رُبَّةٌ وَأَفْتَحَارَا  
 وَأَكْتُبُ شَوْقِي بِمَاءِ الدَّمُوعِ \* بَسِيطًا إِذَا اللَّفْظُ كَانَ أَخْنِصَارًا <sup>(١)</sup>  
 وَأَفْدِي بِمَا طَالَ مِنْ مُدَّتِي \* بِطَبِيبَةِ تِلْكَ اللَّيَالِي الْقِصَارَا <sup>(٢)</sup>  
 تَرَى هَلْ أُنَاجِي هُنَاكَ الرَّسُولَ \* جِهَارًا كَمَا أَرْتَجِي أَوْ سِرَارًا <sup>(٣)</sup>  
 وَأَعْلَمُ أَنِّي عَلَى بَابِهِ \* وَقَفْتُ وَقَبَلْتُ ذَاكَ الْجِدَارَا  
 وَمَاذَا أَقُولُ وَكُلُّ الْوَرَعِ \* نَشَاوَى هُنَاكَ مِثْلِي حِيَارَا <sup>(٤)</sup>  
 وَأُنشِدُ يَا شَافِعَ الْمَذْنِبِينَ \* أَجْرٍ مِنْ بَابِ حِمَاكَ أَسْتَجَارَا <sup>(٥)</sup>  
 أَقْلِبْنِي فَقَدْ جِئْتُ أَشْكُو الذُّنُوبَ \* إِلَيْكَ وَأَنْتَ نُقِيبُ الْعِثَارَا <sup>(٦)</sup>  
 فَكُنْ شَافِعِي يَوْمَ لَا شَافِعَ \* سِوَاكَ يَفُكُّ الْعِنَاةَ الْأَسَارَا <sup>(٧)</sup>  
 فَمَا لِي سِوَى حَقِّ هَذَا الْجِوَارِ \* لَدَيْكَ وَمِثْلِكَ يَرِنَعِي الْجِوَارَا  
 وَإِنِّي قَطَعْتُ إِلَيْكَ الْقِفَارَ \* فَقِيرًا أَقْلُ ذُنُوبًا غِزَارَا <sup>(٨)</sup>  
 وَيَفِي قَطْعِهَا لَكَ فَضْلٌ عَلَيَّ \* وَلَوْ خُضْتُ ذُوْنَ الْقِفَارِ الْجِبَارَا  
 وَلَوْ اسْتَطِيعَ قَطَعْتُ الزَّمَانَ \* وَأَنْتَ الْمُنَى حِجَّةٌ وَأَعْنَامَا  
 وَمَا كُنْتُ أَظْعَنُ إِلَّا إِلَيْكَ \* إِذَا مَا مَلَكَتْ لِرُوحِي أَخْنِيارَا <sup>(٩)</sup>  
 حِمِّي حَلِّ فِيهِ نَبِيُّ الْهُدَى \* فَأَضْحِي بِهِ أَشْرَفَ الْأَرْضِ دَارَا  
 فَيَا فَوْزَ مَنْ كُلِّ عَامٍ أَتَاهُ \* وَيَا فَوْتَ مَنْ غَابَ عَنْهُ خَسَارَا

«١» البسيط الميسر المطول «٢» الفداء العوض فداه بكذا جعله عوضاً عنه «٣» ناجيته ساررته الحديث ومثله السرار وظاهر عبارته ان بينهما فرقاً «٤» نشاوى سكارى «٥» استجار به احتجى «٦» اقل عثرته ساعه وعفا عنه «٧» العناة جمع عان وهو الاسير «٨» الغزير الكثير «٩» اظعن ارحل

شَمِعْنَا الشَّدَى مِنْ مَبَادِي الْحِجَازِ \* فَخَلْنَا الْعَبِيرَ أَعَارَ الْعَرَارَا<sup>(١)</sup>  
 فَوَاهَا لَهَا نَفْحَةٌ أَذْكَرَتْ \* هَوَايَ وَأَذْكَتْ بِقَلْبِي الشَّرَارَا<sup>(٢)</sup>  
 إِذَا خَطَرَتْ فِي الرُّبَا سَهْرَةً \* وَجَرَّتْ ذُبُولًا عَلَى الْغَارِ غَارَا<sup>(٣)</sup>  
 يَمَانِيَةً زَانَهَا أَنَهَا \* بِطَيْبَةٍ مَرَّتْ وَجَرَّتْ إِزَارَا  
 عَلَى مَنْ سَرَّتْ مِنْ حِمَاهُ السَّلَامُ \* وَحَيًّا أَلْحِيَا ذَلِكَ الرَّبِيعَ دَارَا<sup>(٤)</sup>

﴿ وقال الشهاب محمود ايضاً رحمه الله تعالى ﴾

كُلُّ يَوْمٍ تَنَوِي الرُّحَيْلِ مِرَارَا \* ثُمَّ تَعْدُو تَلْفِقُ الْأَعْدَارَا<sup>(٥)</sup>  
 وَتُدِيمُ الْأَسَى وَأَنْتَ الَّذِي فَسَّرْتَ حَتَّى صَارَ اللَّقَاءُ أَذْكَارَا<sup>(٦)</sup>  
 وَتَوَالِي الْبُكَاءِ وَالْدَمْعُ لَا يَزُ \* قَا إِذَا مَا نَعَتْ مِنْهُمْ مَزَارَا<sup>(٧)</sup>  
 وَتَحْمِيلُ الْإِبْطَاءِ عَنْهُمْ عَلَى عَجْزِكَ وَالْحُبُّ يَأْتِي الْأَعْنَادَارَا<sup>(٨)</sup>  
 وَتَمَادِي ضَعْفٍ إِذَا حَثَّكَ الشُّوْ \* قِي إِلَى الْقُرْبِ سَامَكَ الْإِنْتِظَارَا<sup>(٩)</sup>  
 وَدُخُولٍ فِي السِّنِّ كَبَّرَ فِي عَيْنِكَ إِذْ رَاكَ الْأُمُورَ الصَّغَارَا  
 قُمْ عَسَى أَنْ تَرَى وَإِنْ شَفَّكَ الدَّاءُ \* وَوَاضِي قَبْلَ الْعَمَاتِ الدَّرِيَارَا<sup>(١٠)</sup>  
 ثُمَّ إِنْ مَتَّ قَبْلَ أَنْ تَبْلُغَ أَلْحِيَا فَقَدْ وَذَتْ عِنْدَهُمْ مِقْدَارَا

« ١ » الشدا الرائحة الطيبة . والعبير اخلاط من الطيب مع الزعفران . والعرار شجر طيب  
 الرائحة وهو بهار البر « ٢ » آه كلمة تأسف . وهواي مهوي اي محبوبي . واذكت اشعلت  
 « ٣ » خطرت تيجرت . والسهرة السحر . والغار شجر عظام لهادن طيب الرائحة . وغار من الغيرة  
 « ٤ » حيا من التحية . والحيا المطر . والربع المنزل « ٥ » تلفق الاعدار تقم بعضها الى بعض  
 « ٦ » الاسى الحزن . وفرطت قصرت . والادكار التذكر « ٧ » يرقأ يرتنع . ونعت وصفت  
 والمزار محل الزيارة « ٨ » الابطاء التأخر . ويأنف يستنكف وينزعه « ٩ » تمادي استمرار  
 وحثك حرضك . وسامك طلب منك « ١٠ » شفق استمك . واضي امرض

فَعَلَيْكَ السَّرَى وَلَيْسَ عَلَيْكَ التُّبْحُ وَالْأَمْرُ يَتَّبِعُ الْإِفْدَارَا (١)  
 مَا عَلَى مَنْ سَعَى وَلَمْ يَأَلْ جُهْدًا \* فِي الْمَسَاعِي أَنْ يُذْرِكَ الْأَوْطَارَا (٢)  
 حَسْبُهُ أَنَّهُ أَجَابَ نِدَاءَ الشُّوقِ طَوْعًا وَاسْتَصَغَرَ الْأَخْطَارَا (٣)  
 لَيْسَ مَوْتُ الْفَتَى إِذَا صَحَّ مِنْهُ الْقَصْدُ دُونَ الَّذِي يُجَاوِلُ عَارَا (٤)  
 إِنْ يَفْزُ بِاللِّقَاءِ كَانَ مِنْ اللَّهِ وَالْإِخْتِيَارُهُ مَا أَخْتَارَا (٥)  
 وَبِمَا يَفْضَلُ الْمَشُوقُ سِوَاهُ \* فِي الْهُوَى إِنْ تَسَاوَى أَفْكَارَا (٦)  
 آيَةُ الْحُبِّ أَنْ إِذَا عَارَضَتْ فِيهِهِ بِحَارُ الْمُنُونِ خَضَّتْ الْجِعَارَا (٧)  
 أَوْ إِذَا شَبَّ دُونَ حَبِّكَ نَارًا \* لِلْمَنَايَا وَطُمَّتْ تِلْكَ الْأَنَارَا (٨)  
 لَيْسَ إِلَّا الْعَزْمُ الصَّحِيحُ فَبَادِرًا \* هُوَ وَدَعَّ لِلْمُسَوِّفِ الْإِنْتِظَارَا (٩)  
 وَإِذَا لَمْ تَطُلْ إِلَى سَعَةِ الْحَا \* لِعَلَى السَّعْيِ فَاسْلُكِ الْإِخْتِصَارَا (١٠)  
 كُلُّ شَيْءٍ يَكْنِي إِذَا لَمْ \* تَبْغِ فَخْرًا بِهِ وَلَا اسْتِكْبَارَا (١١)  
 لَيْسَ شَيْءٌ يَكْنِي فَإِنْ نَقَعَ النَّفْسُ تَجِدُ قُلَّ مَا تَرَى إِكْتَارَا (١٢)  
 حَلَّةُ الْفَقْرِ فِي سُلُوكِ طَرِيقِ السَّعْرِ أَضْفَى ثَوْبًا وَأَسْنَى شِعَارَا (١٣)  
 وَأَصَحُّ الْفَرَامِ فِي قَصْدِكَ السَّادَاتِ أَنْ تَجْمَعَ الذُّيُولَ أَنْكِسَارَا (١٤)

«١» السرى السير ليلًا . والتبجح الفوز بالمقصود «٢» لم يأل لم يقصر والجهد الاجتهاد والاطوار الحاجات «٣» حسبه كافي . والاططار جمع خطر وهو الاشراف على الهلاك وخوف التلف (٤) العار العيب والسب (٥) الهوى الحب (٦) الآية العلامة . والمنون الموت (٧) شب القدر . والمنايا جمع منية وهي الموت (٨) العزم التصميم . وبادر اسرع . والمسوف المؤخر (٩) القل القليل (١٠) اضفى اوسع . واسنى ارفع . والشعار الثوب الذي يلبس على البدن (١١) الفرام الولوع

حَبْدًا صَفْحَةً أَلْيَافِي وَقَدْ خَطَّتْ بِهَا أَلْيَسُ إِذْ خَطَّتْ أَسْطَارًا<sup>(١)</sup>  
 وَحُدَاةُ الْمِطْيِ تَزْجِي مِنَ الْأَعْيُنِ سَمَاءً بَيْنَ الْقَطَارِ الْقِطَارًا<sup>(٢)</sup>  
 وَالسَّرَى قَدْ أَرَقَ كَأْسُ الْكُرَى مَنَا مَا تَطْعَمُ الْجَفُونَ غِرَارًا<sup>(٣)</sup>  
 وَالْدِّيَاجِي تُسَايِرُ الرِّكَبَ بِالشَّهْبِ لِيَهْدِي بِهَا إِذَا هُوَ حَارًا<sup>(٤)</sup>  
 فَكَانَ السَّمَاءُ حَلَّةً وَشِي \* تَخَذَتْ مِنْ نُجُومِهَا أَزْرَارًا<sup>(٥)</sup>  
 أَوْ كَرُوضٍ أَحْوَى الْخَمَائِلِ بَثَّ النُّوْمُ مِنْ زُهْرٍ بِهِ أَزْهَارًا<sup>(٦)</sup>  
 فَاضَ فِيهِ نَهْرُ الْمَجْرَةِ حَتَّى \* أَغْرَقَ الْمَوْجُ ذَلِكَ النُّوَارًا<sup>(٧)</sup>  
 فَكَانَ النُّجُومَ فِيهِ جَوَارٍ \* سَابِحَاتُ تَغَابُ التِّيَارًا<sup>(٨)</sup>  
 وَاللُّجَى مِثْلُ غَادَةِ مِنْ بَنَاتِ الزَّرْنَجِ صَاغَتْ لَهَا أَلْهَالُ سِوَارًا<sup>(٩)</sup>  
 وَتَسِيمُ الْأَتْحَارِ يَنْقُلُ عَنْ نَشْرِ الْخَزَامِي إِلَيْهِمُ الْأَخْبَارًا<sup>(١٠)</sup>  
 كُلَّمَا هَزَّ فِي كَرَاهَا قُدُودَ أَلْبَانٍ عَجِبًا بِهَا أَغَارَ الْغَارًا<sup>(١١)</sup>

(١) الفيافي القنار. والعيس الابل البيض (٢) الحدادة جمع حاد وهو سائق الابل ومغنيها  
 والقطار من الابل عدد على نسق واحد. والقطار الثاني مراده به قطرات الدموع (٣) السرى  
 السير ليلاً. وارانق افترغ. والكرى النوم. والفرار القليل من النوم (٤) الدياجي الظلمات.  
 والركب ركبان الابل. والشهب النجوم (٥) الحلة ازار ورداء. والشوي تزيين الثوب وتطريزه  
 بحريرون ونحوه (٦) الاحوى الاسود المائل الى الخضرة. والخمائيل جمع خميلة وهي الشجر الكثير  
 الملتف. والنوء المطر. والزهر النجوم (٧) المجرة البيضاء الذي يرى في السماء مستطيلاً كالنهر.  
 والنوار الزهر (٨) التيار موج البحر الذي ينضح (٩) الدجى الظلام. والغادة الحسناء  
 (١٠) النسر الرائحة الذكية. والخزامى نبت طيب الرائحة (١١) الكرى النوم. والقودود  
 القمامات. والبان شجر. وعجبا بها استحسناتها لها. واغار من الغيرة. والغار شجر طيب الرائحة

وَإِذَا أَوْرَدْتَهُمْ لَيْلَةَ النُّجُجِ ضَمِي مِنْ نَهَارِهِمْ أَنْهَارًا<sup>(١)</sup>  
 وَتَرَاءَى سَنَا الْعَقِيقِ مَعَ الْفَجْرِ فَشَكُوا أَذْكَ أَمْ ذَا أَنْارًا<sup>(٢)</sup>  
 فَلَقَدْ أَذْرَكُوا صَبَاحًا يَوْذُ السَّمْرِ أَنْ لَوْ شَرَى بِهِ الْأَعْمَارَا  
 حَيْثُ تَبْدُو تِلْكَ الْقَبَابُ وَتَسْتَجِيبِي الْوَرَى مِنْ خِلَالِهَا الْأَنْوَارَا  
 وَيَكَادُ الْأَشْرَاقُ يُخْطَفُ لَوْلَا \* رَحْمَةُ اللَّهِ مِنْهُمْ الْأَبْصَارَا  
 فَتَنَادُوا وَالشَّوْقُ يَدْعُوهُمْ نَحْوَ حَيْئِ الْمُصْطَفَى الْبِدَارِ الْبِدَارَا<sup>(٣)</sup>  
 وَأَتَوْهُ وَالْوَجْدُ قَدْ أَسَكَتَ الْأَلْسَنَ وَأَسْتَنْطَقَ الدُّمُوعَ الْغِزَارَا<sup>(٤)</sup>  
 وَتَلَاشَى لَدَيْهِمْ كُلُّ مَا فِي السُّكُونِ هَذَا وَقَدْ زَاوَا أَنْارَا<sup>(٥)</sup>  
 كَيْفَ لَوْ شَاهَدُوا بِهِ صِفْوَةَ اللَّهِ مُقِيمًا وَصَحْبَةَ الْأَبْرَارَا<sup>(٦)</sup>  
 فَأَرْتَقُوا بِالسَّلَامِ فِي الْقُرْبِ أَعْلَى \* مَرْتَقَى حَطَّ عَنْهُمْ الْأَوْزَارَا<sup>(٧)</sup>  
 وَشَفَوْا الْأَعْجَ الْجَوَى بِدُمُوعِ \* بَرَدَتْ مِنْهُمْ قُلُوبًا حَرَارَا<sup>(٨)</sup>  
 وَأَقَامُوا يَفْدُونَ بِالْعَمْرِ الْمَمْتَدِّ مِنْهُمْ تِلْكَ اللَّيَالِي الْقِصَارَا  
 وَغَدَا كُلُّ نَارِحِ الدَّارِ مِنْهُمْ \* بِالتَّلَاقِي لِأَشْرَفِ الْخَلْقِ جَارَا<sup>(٩)</sup>  
 مَبْدَأَ الْفَضْلِ خَاتِمِ الرُّسُلِ أَعْلَى \* هُمْ مَنَالًا فِي فَضْلِهِ وَمَنَارَا<sup>(١٠)</sup>  
 مَرْسَلٌ بِالْهُدَى دَجَى الشَّرِكِ فِي الْأَفْصِقِ فَأَبْدَى بِهِ الْإِلَهَ النَّهَارَا<sup>(١١)</sup>

(١) النجج الفوز بالمقصود (٢) تراءى الشيء اعترض لتهراه . والسنا الضوء (٣) البدار السرعة  
 (٤) الوجد الحب والحزن . والغزار الكثيرة (٥) تلاشى اضمحل (٦) صفوة الله مصطفاه .  
 والابرار الاخيار (٧) ارتقوا ارتفعوا . والاوزار الذنوب (٨) الالاعجم شدة حرارة الحزن .  
 والجوى الحزن (٩) النازح البعيد (١٠) المنال المكان الذي ينال . والمنار محل النور  
 « ١١ » دجى اظلم . والافصق ناحية السماء



بَشَّرَتْ قَبْلَهُ بِهِ كُتِبُ اللَّهِ فَهَلَّا تَدَبَّرُوا الْأَسْفَارَا (١)  
 لِيُرَوْا وَصَفَهُ كَمَا أَسْفَرَ الصَّبْحُ فَهَلْ يَمْحَدُونَهُ الْأَسْفَارَا (٢)  
 أَوْقَدَتْ نَارَ فَارِسِ أَلْفَ عَامٍ \* لَا يُورِي لَهَا الْخُمُودُ أَوَارَا (٣)  
 فَعَبَا وَقَدَّهَا بِمَوْلِدِهِ الْبَرِّ وَأَطْفَى الْإِلَهَ تِلْكَ النَّارَا (٤)  
 وَأَنْشَقَّاقُ الْإِيوَانِ وَالنَّهْرُ مَاسَا \* لَ وَبَجْرُهُ بِأَرْضِ سَاوَةِ غَارَا (٥)  
 قَامَ فِي أُمَّةٍ هَدَاهُمْ بِهِ اللَّهُ وَكَانُوا فِي لَيْلِ شِرْكَ حَيَارَا  
 شُرْدٍ كَالْأَنْعَامِ جَهْلًا وَغِيَا \* يَعْبُدُونَ الْأَحْجَارَ وَالْأَشْجَارَا (٦)  
 فَدَعَاهُمْ إِلَى الْهُدَى فَاَبَوْهُ \* وَتَوَلَّوْا وَأَعْرَضُوا اسْتِكْبَارَا  
 وَأَبَوْهُ وَعَانَدُوهُ وَعَادَوْ \* هُ وَسَمَّوْا دَاعِي الْهُدَى سَحَارَا  
 وَهُوَ يَدْعُوهُمْ وَيَحْلُمُ عَنْهُمْ \* وَيُوَالِي عَلَيْهِمُ الْإِنذَارَا (٧)  
 فَاسْتَجَابَ الْمُهَاجِرُونَ إِلَى اللَّهِ وَخَلَوْا أَمْوَالَهُمْ وَالْدِيَارَا  
 وَتَلَّاهُمْ أَهْلُ الْمَدِينَةِ فِي السَّبْقِ فَأَضْحَوْا لِذِينِهِ أَنْصَارَا  
 وَتَمَادَى أَهْلُ الشَّقَاوَةِ فِي الْغِيِّ وَجَرُّوا ذَيْلَ الْعِنَادِ خَسَارَا  
 وَلَكُمْ قَدْ رَأَى رُكَّانَةً مِنْهُ \* آيَةٌ إِذْ دَعَا لَهُ الْأَشْجَارَا  
 وَلَقَدْ بَيْتَهُ لَيْلًا قُرَيْشٌ \* فَعَمَّوْا عَنْ مَيْتِ مَا تَوَارَى  
 وَأَتَاهُمْ وَذَرَّ فَوْقَهُمُ التُّرُ \* بَ فَأَضْحَوْا يَنْفِضُونَ الْغُبَارَا

«١» هلا اداة تفضيض . والاسفار الكتب وهي هنا اسفار التوراة «٢» اسفار اسفارا اضاء  
 «٣» الاوار لهب النار «٤» خباطفي والبر من البر وهو الخير «٥» ساوة بلد بالفرس . وغار  
 الماء ذهب في الارض «٦» الغي الضلال «٧» الانذار التحذير

وَكَذَلِكَ إِلَاهُ أَعْمَاهُمْ عَنْهُ فَلَمْ يَدْخُلُوا عَلَيْهِ الْغَارَا  
 وَوَقَاهُ بِالْعَنْكَبُوتِ الَّذِي سَدَّ عَيْنَيْهِ مِنْ حَمَامٍ طَارَا<sup>(١)</sup>  
 وَأَنَّهُمْ سُرَاقَةٌ يَبْتَغِي فِيهِ عُرُوضًا مَجْعُولَةً وَنُضَارًا<sup>(٢)</sup>  
 فَهَوَى طَرْفَهُ وَسَاحَتْ بِهِ الْأَرْضُ وَأَضْحَى لَا يَسْتَقِيلُ عَثَارًا<sup>(٣)</sup>  
 فَأَتَاهُ مُسْلِمًا فَدَعَا اللَّهَ لَهُ فَاسْتَقِيلَ عَوْدًا وَسَارَا<sup>(٤)</sup>  
 وَكَذَا أُمُّ مَعْبِدٍ شَاهَدَتْ فِي الشَّاةِ مِنْهُ مَا حَيْرَ الْأَفْكَارَا  
 يَابِسُ الضَّرْعِ مَسَّهُ يُعْنُ يَمْنًا \* هُ فَجَاشَتْ ضُرُوعُهَا إِذْ رَارَا<sup>(٥)</sup>  
 فَأَرْتَوْوَا وَأَعْنَدُوا وَأَضْحَى بَهَاءُ الرِّسْلِ مِنْهَا لِأَهْلِهَا مِدْرَارَا<sup>(٦)</sup>  
 وَغَدَا هَاتِفٌ بِمَكَّةَ يَحْكِي السَّحَالِ فِيهَا وَيَمْدَحُ الْخُنَارَا<sup>(٧)</sup>  
 وَوَعَوَا مَا حَكَى وَمَا زَادَهُمْ ذُ \* لِكَ الْأَعْنِ الرِّشَادِ أَرْوَرَارَا<sup>(٨)</sup>  
 وَأَتَى طَيْبَةَ الَّتِي أَخْبَارَهَا اللَّهُ لَهُ دُونَ سَائِرِ الْأَرْضِ دَارَا<sup>(٩)</sup>  
 فَأَضَاعَتْ بِهِ وَزَادَ سِنَاهَا \* وَنَمَّا الَّذِينَ فِيهِمْ وَأَسْتَطَارَا<sup>(١٠)</sup>  
 فَأَتَوْهُ فِي يَوْمٍ بَدْرٍ يَقُودُو \* نَ مِنَ الْكُفْرِ جَحْفَلًا جَرَارَا<sup>(١١)</sup>

«١» سدسى من التسدية وهو مد الحائك سدسى الثوب. والزوجان حمامتان مزدوجتان  
 «٢» العروض جمع عرض وهو كل شيء سوى النقدين. والنضار الذهب الغير المضروب  
 «٣» هوى سقط. وطفه فرسه. وساحت خسفت. ويستقيل يطلب «٤» استقل رحل  
 «٥» جاشت القدر غلت. والادرار من الدر وهو الحليب «٦» البهاء ويص رغوة اللبن  
 والرسل اللبن. والمدرار كثير الدر «٧» الهاتف ما يسمع صوته ولا يرى شخصه «٨» الازووار  
 الانحراف «٩» سائر جميع وأصل معناه الباقي من السور وهو بقية الشراب «١٠» سناها  
 ضبوؤها. ومما زاد. واستطار انتشر في البلاد «١١» الجحفل الجيش. والجرار الكثير

حَارِبُوهُ وَإِنَّمَا حَارَبُوا الرَّحْمَنَ جَهْلًا بِرَبِّهِمْ وَأَعْتَرَا  
 فَاتَهُ مَلَائِكُ اللَّهِ أَمَّا دَا عَلَيْهِمْ قَوْلُوا الْأَذْبَارَا <sup>(١)</sup>  
 نَعَدُوا غَيْرَ هَارِبِيهِمْ فَرِيقَيْنِ فَقَتَلَى عَلَى الثَّرَى وَأَسَارَى <sup>(٢)</sup>  
 وَرَأَاهُمْ جَلُّ الْفَرِيقَيْنِ فِي الْمَعْرَكِ يَوْمَ الْوَعَى نَهَارًا جِهَارًا <sup>(٣)</sup>  
 وَبَدَّرَ أَعْطَى عَكَاشَةَ عُوْدًا \* فَرَأَاهُ أَمْضَى السُّيُوفِ غِرَارًا <sup>(٤)</sup>  
 وَكَذَلِكَ ابْنُ أَسْلَمٍ وَأَبْنُ جَحْشٍ \* أَلْفَيَا الْعُوْدَ صَارِمًا بَتَارًا <sup>(٥)</sup>  
 وَكَذَمْنَا مِنْ قِتَادَةٍ رَدَّ عَيْنًا \* سَقَطَتْ فَأَسْتَقَرَّتِ اسْتَقْرَارًا <sup>(٦)</sup>  
 وَعَدَّتْ خَيْرَ نَظْرِيهِ تَرْيَهُ \* كُلُّ خَافٍ وَتَعْجِبُ النَّظَارَا <sup>(٧)</sup>  
 وَأَتَاهُ الْمَرْءُ السُّلَيْمِيُّ بِالضَّبِّ وَقَدْ زَادَ عَنْ هَذَا نِفَارًا <sup>(٨)</sup>  
 قَالَ إِنْ كَانَ يُؤْمِنُ الضَّبُّ أَمِنَتْ فَاَبْدَى فِي وَقْتِهِ الْإِفْرَارَا <sup>(٩)</sup>  
 وَغَدَا مُؤْمِنًا وَأَعْلَنَ بِالتَّصْدِيقِ جَهْرًا وَوَحَدَ الْجَبَّارَا <sup>(١٠)</sup>  
 وَكَذَلِكَ الْبَعِيرُ وَالْعَيْرُ وَالذَّرْبُ وَكُلُّ فِي نَطْقِهِ لَا يُمَارَى <sup>(١١)</sup>  
 وَحَنِينُ الْجَذَعِ الَّذِي أَنْ حَتَّى \* كَادَ يَبْكِي لِبُعْدِهِ اسْتِعْبَارَا <sup>(١٢)</sup>  
 فَاتَاهُ وَضَمُّهُ كَرَمًا مِنْهُ فَهَذَا حَيْنُهُ وَالْجُؤَارَا <sup>(١٣)</sup>

«١» الاغترار الاخذاع «٢» المدد ما يمد به الجيش . وولوا الادبار فروا «٣» الثرى التراب  
 «٤» جل معظم . والوعى الحرب . «٥» الفرار حد السيف «٦» ابن اسلم زيد . وابن جحش  
 عبد الله . الفيا وجدا . والصارم السيف . والبتار القاطع «٧» المرء الرجل . والسالمي من بني  
 سليم . والضب حيوان كالخردون اكبره قدر العنز «٨» المارة المجادلة «٩» الحنين الشوق  
 والصوت مجزن . وان توجع . والاستعبار البكاء بالعبرة وهي الدفعة «١٠» هدا سكن  
 والجوار رفع الصوت بالدعاء وصوت البقر

وَكَذًا سَبَّحَ الْحَصَى بِيَدَيْهِ \* مُعَلِّمًا أَسْمَعَ الْوَرَى الْأَسْرَادَا  
 وَيَجَّ قَوْمٍ عَمُوا تَغَطَّاهُمْ الرُّشْدُ وَوَأَى الْأَنْعَامَ وَالْأَحْجَارَا (١)  
 وَنَعَى بِالْمَغِيبِ زَيْدًا وَعَبَدَ اللَّهُ أَيْضًا وَجَعَفَرَ الطَّيَّارَا (٢)  
 وَالنَّجَاشِيَّ حِينَ مَاتَ وَقَدْ كَا \* نَ بِهِ مُؤْمِنًا وَإِنْ شَطَّ ذَارَا (٣)  
 وَعَلِيًّا أَنْبَاهُ عَنِ قَتْلِ أَشْقَا \* هَا لَهُ بَعْدَ قَتْلِهِ الْأَسْرَارَا (٤)  
 وَأَبَا ذَرِّ الذِّي مَاتَ فِي الْقَفْرِ غَرِيبًا وَهَكَذَا عَمَّارَا  
 عَرَفْتَهُ الْيَهُودُ وَأَسْتَيْقَنُوهُ \* وَأَسْتَخَارُوا عَلَى النَّجَاةِ الْبُورَا (٥)  
 حَسَدًا مِنْهُمْ وَقَدْ عَلِمَ الْأَعْلَامُ مِنْهُمْ أَنَّ الْهُدَى لَا يُورَى (٦)  
 وَلَقَدْ أَنْكَرُوا الَّذِي عَلِمُوا مِنْهُ يَقِينًا وَكَذَّبُوا الْأَخْبَارَا  
 وَعَمُوا وَالْهُدَى مُضِيٌّ فَأَخَفُوا \* مَا تَلَوْهُ وَوَأَقَفُوا الْكُفَّارَا (٧)  
 لَيْسَ أَشَقَى مِنْ جَاحِدٍ عَانَدٍ الْحَقِّ دَرَى أَنَّ فِي الْعِنَادِ النَّارَا (٨)  
 وَضَحَ الْحَقُّ يَا يَهُودُ لِأَبْصَا \* رِكْمٌ لَوْ رُزِقْتُمْ أَسْتَبْصَارَا (٩)  
 كُنْتُمْ تُخْبِرُونَهُ قَبْلُ عِلْمًا \* أَفَصَبْرْتُمْ لَمَّا أَتَى أَعْمَارَا (١٠)  
 نَيْمٌ وَالْيَتِيمُ قُرَيْشًا وَظَاهَرٌ \* تُمْ عَلَيْهِ أَعْدَا الْإِلَهِ مِرَارَا (١١)

«١» ويح ويل . وتغطاهم تجاوزهم . والانعام الابل والبقر والغنم . ووافى اتى «٢» نعماهم اخبر  
 بموتهم في غزوة مؤتة «٣» شط بعد «٤» انباه اخبره «٥» استخاروا اختاروا . والبوار  
 الملاك «٦» الاعلام الجبال يعني علماءهم «٧» تلوه قرؤوه في التوراة من اوصافه والبشائر به  
 صلى الله عليه وسلم «٨» عاند خالف وعصي «٩» الاستبصار ادراك الحق بالبصيرة  
 «١٠» الاغمار جمع غمر وهو الجاهل في الامور «١١» واليتم نصرتم . وظهرتم عاونتم

وَعَدَرْتُمْ فَقَدْ لَبِستمُ بِنَقْضِ الْعَهْدِ عَارًا قَبْلَ الرَّدِّ وَسَنَارًا<sup>(١)</sup>  
 وَجَلَيْتُمْ عَن أَرْضِكُمْ قَبْلَ ذَلِكَ الْيَوْمِ هُونًا وَذِلَّةً وَصَغَارًا<sup>(٢)</sup>  
 وَجَزَاكُمْ بِغَدْرِكُمْ نَاصِرُ الرُّسُلِ وَلَمْ يَبْقِ مِنْكُمْ دِيَارًا<sup>(٣)</sup>  
 وَكَذَا مِثْلَ حُكْمِكُمْ فِي عِنَادِ الْحَقِّ جَهْلًا مَا زَالَ حُكْمُ النَّصَارَى  
 قَدْ آتَى فِي الصَّحِيحِ ذِكْرُ عَظِيمِ الرُّومِ لَمَّا اسْتَبَانَهُ اسْتِغْبَارًا<sup>(٤)</sup>  
 سَأَلًا عَن صِفَاتِهِ قَوْمَهُ عَنْهُ يَعْلَمُ يُوْفِقُ الْأَخْبَارَا  
 قَائِلًا إِنَّ هَذِهِ صِفَةُ الرُّسُلِ مَقْرَأًا بِعَثِهِ إِقْرَارَا  
 مَخْبِرًا أَنَّهُ سَيُظْهِرُهُ اللَّهُ عَلَى مَلِكِهِ غَدًا إِظْهَارَا  
 مُعْلِمًا أَنَّهُ لَوْ اسْطَاعَ تَرَكَ الْمَلِكَ طَوْعًا آتَى إِلَيْهِ أَخْبَارَا  
 وَلَكُمْ بَشَّرَتْ بِهِ فِي الْوَرَى الرَّهْبَانُ جَهْرًا وَشَافَهُوا السُّفَارَا<sup>(٥)</sup>  
 وَبِحَبْرَا رَأَى الْعِمَامَةَ وَالسُّظْلَّ عَلَيْهِ يَدُورُ حَيْثُ اسْتَدَارَا  
 فَاتَاهُ وَضَعَهُ وَدَعَا الْقَوْ \* مَ وَأَبْدَى لِعَمِّهِ الْأَسْرَارَا  
 وَكَذَا سَيْفُ بَنِ ذِي يَزْنَ الْقَيْلِ دَعَا جَدَّهُ وَأَخْفَى السِّرَارَا<sup>(٦)</sup>  
 وَحَكِي وَصَفَهُ كَأَنَّ قَدْ رَأَاهُ \* ثُمَّ أَوْصَى بِكَتْمِهِ اسْتِظْهَارَا<sup>(٧)</sup>  
 وَنَقَاضَى أَخْبَارَهُ إِنْ يَدْرُ حَوْ \* لُ فَأُودِي وَحَوْلُهُ مَا دَارَا<sup>(٨)</sup>

«١» النقض الخل . والعهد الميثاق . والعار العيب والخزي . والسنار أفتح العيب «٢» جليتم  
 نفيتم . والصغار الذل والهوان «٣» ما بالدار ديار اي احد «٤» عظيم الروم هرقل . واستبانته  
 عمله وبان له «٥» السفار المسافرين «٦» القيل ملك اليمن . والسرار المساررة بالحديث  
 «٧» الاستظهار الاحياط والتعري «٨» نقاضي طلب . ودوران الحول اي العام مروره  
 وانقضاؤ . واودي هلك

مُعْجَزَاتٍ كَأَشْمَسٍ لَاحَتْ فَمَا اسْتَطَاعَ لَهَا مُنْكَرُ الْمُهْدَى انْتِكَارًا  
 حَالِ بَيْنِي وَبَيْنَ أَوْصَافِهِ الْعَجَزُ فَمَهْمَا أَطَلْتُ كَانَ أَخْنِصَارًا  
 لَيْسَ مِثْلِي مِنْ خَيْلِ حَلَبَةَ ذَاكَ الْمَمْدُوحِ هَيْهَاتَ تِلْكَ أَنَايَ مَغَارًا<sup>(١)</sup>  
 غَيْرَ أَنِّي شَجَعْتُ نَفْسِي عَلَى الْجُرْ \* يِ لَعَلِّي أَشَقُّ ذَاكَ الْغُبَارًا<sup>(٢)</sup>  
 وَلَعَلِّي أَمْحُو بِمَدْحِ رَسُولِ اللَّهِ مِنْ مَنْطِقِي ذُنُوبًا كِبَارًا  
 أَنَا أَرْجُو نُورَ الشِّفَاعَةِ يَهْدِينِي إِلَيْهِ إِنْ زَاغَ طَرْفِي وَحَارًا<sup>(٣)</sup>  
 وَلَعَلَّ أَمْرًا يَرَاهُ فَيَدْعُو اللَّهَ لِي أَوْ يُجِدُّ لِي أَسْتَغْفَارًا  
 فَعَلَيْهِ صَلَاةٌ مَنْ أَنْزَلَ الذِّكْرَ عَلَيْهِ مَا حَثَّ لَيْلَ نَهَارًا<sup>(٤)</sup>  
 وَعَلَيْهِ السَّلَامُ مَا قَطَعَ الرَّكْبُ إِلَيْهِ الْأَصَالَ وَالْأَسْحَارًا<sup>(٥)</sup>

﴿ وقال الشهاب محمود ايضاً رحمه الله تعالى ﴾

عَزَّ قَرْبُ الدَّارِ الْإِي فِي الْكُرَى \* فَأَعْذُرَا قَلْبِي إِذَا مَا أَنْفَطَرَا<sup>(٦)</sup>  
 لَا تَلُومَانِي إِذَا أَجْرَتْ لَظِي \* حَرْقِي مِنْ مَاءِ عَيْنِي أَنَهْرًا<sup>(٧)</sup>  
 فَالَّذِي قَدْ رَاعَنِي الْيَأْسُ بِهِ \* يَقْتَضِي أَكْثَرَ مِمَّا قَدْ جَرَى<sup>(٨)</sup>  
 فَاتَ فِي الْأُولَى ذُنُوبِي مِنْهُمْ \* وَذَنَا مَنِّي إِلَى الْأُخْرَى السُّرَى  
 مَرَضٌ وَاقْفَهُ فِي ظَنِّي \* كَبْرٌ ضَائِقٌ مَنِّي الْعُمُرَا<sup>(٩)</sup>

﴿ ١ ﴾ الحلبة خيل تجمع للسباق من كل اوب . وانا اي ابعده . والمغار الغارة وهي ان يدفع القوم خيلهم على العدو ﴿ ٢ ﴾ شق غباره ادركه ﴿ ٣ ﴾ زاغ مال ﴿ ٤ ﴾ حث ساق ﴿ ٥ ﴾ الركب ركبان الابل . والاصال جمع اصيل وهو آخر النهار من العصر الى المغرب ﴿ ٦ ﴾ عز الشيء لم يقدر عليه . والكري النوم وانفطر اشق ﴿ ٧ ﴾ اللظى النار . والحرقه شدة التحسر والاسف ﴿ ٨ ﴾ راعني اخافني . والياس القنوط . وجري حصل ومن جري الماء ففيه تورية ﴿ ٩ ﴾ الظعن الرحيل

وَأَشْتِاقُ وَأَسَى لَمْ يَبْقِيَا \* مِنْ بَقَايَا الْجِسْمِ إِلَّا الْأَثْرَا<sup>(١)</sup>  
 فَأَذْكُرَا لِي خَبَرَ الْحَيِّ عَسَى \* يُخْلِفُ السَّمْعُ عَلَيَّ النَّظْرَا  
 ثُمَّ قُصَا لِي أَحَادِيثَ الْحَمَى \* وَبِرَغْبِي أَنْ أَرَاهَا خَبْرَا<sup>(٢)</sup>  
 ثُمَّ سَلَمَا وَالْمُصَلَّى سَقِيَا \* أَدْمَعُ الْعُشَاقِ أَنْ لَمْ يُمَطَّرَا  
 وَقَبَا جَادُ قَبَا صَوْبُ صَبَا \* يَلْبَسُ الْأَرْجَاءَ مِنْهَا حَبْرَا<sup>(٣)</sup>  
 وَصِفَا لِي طَيْبَ لَيْلٍ مَرَّ لِي \* ثُمَّ لَمْ أَحْسِبُهُ إِلَّا سَحْرَا  
 أَفُقُهُ لَسْتُ أَرَى فِيهِ السَّهَا \* وَهَوَا خَفَى الشَّهْبِ إِلَّا قَرَا<sup>(٤)</sup>  
 مَعَ أَنَا سِ كُنْتُ أَهْوَى مَعَهُمْ \* كَلِمَالَهُ الْكُرَى لِي السَّهْرَا  
 وَنَهَارَا لَوْ تَلَطَّي حَرُّهُ \* خَلَّتْهُ آصَالُهُ وَالْبُكَرَا<sup>(٥)</sup>  
 وَرَفَّتْ فِيهِ ظِلَالُ الْأَنْسِ لِي \* وَوَرَدَتْ الْقُرْبُ عَذْبَاءَ خَضْرَا<sup>(٦)</sup>  
 مَنَزِلُ لَوْلَا لِيَالِي سَمَرِي \* فِيهِ لَمْ أَبْكِ الْغُضَا وَالسَّمْرَا<sup>(٧)</sup>  
 أَنْ تَبِعَ بِالْعَمْرِ مِنْهُ سَاعَةٌ \* فَازَ مَنْ تَاجَرَ فِيهَا وَأَشْتَرَى  
 أَتَمَنَّى أَنِّي أَقْضِي بِهِ \* قَبْلَ أَنْ أَقْضِيَ بِلَمْسٍ وَطَرَا<sup>(٨)</sup>  
 وَبُودِي نَاطِرِي أَنْ يَكْتَحِلَ \* بَثْرَةَ أَرْجَائِهِ مَا نَظَرَا<sup>(٩)</sup>

(١) الاسمى الحزن (٢) الرغم الذل (٣) قبا موضع بالمدينة المنورة كسلع والمصلى في البيت السابق . وجاد من الجود وهو المطر الغزير . وصوب الحيا منصب المطر . والارجاء النواحي والخبير جمع حبرة كعنية ثوب يافئ من قطن او كتان مخطط مزين (٤) الافق ناحية السماء والسها نجم صغير من بنات نعش الصغرى (٥) الآصال او اخر الايام . والبكر اوائلها (٦) ورف الظل طال وامتد (٧) السمر الحديث ليلاً . والسمر شجر وكذا الغضا (٨) قضى وطره بلغ حاجته . وقضى الثانية مات (٩) بودي اية اود واحب . والثرى التراب الندي . والارجاء النواحي . وقوله ما نظرا اي مدة نظره اياه فما مصدرية

عَهْدُ مَا بَيْنِي وَبَيْنَ الْقَلْبِ فِي \* سِيرِهِ عَنِّي أَنْ يَدَّكِرَا<sup>(١)</sup>  
لَا يَرَى طَرْفِي إِلَّا حَسَنًا \* ثُمَّ آثَارًا رَأَى أَوْ صُورًا<sup>(٢)</sup>  
وَسَمَاعِي مِنْ أَحَادِيثِهِمْ \* مِثْلَمَا أَضْحَى لَهُ الطَّرْفُ يَرَى  
وَأَذْكَرَا الرُّوضَةَ يَمْلَأُ ذِكْرُهَا \* سَائِرَ الْأَفَاقِ نَشْرًا عَطِرًا<sup>(٣)</sup>  
رَوْضَةٌ ضَمَّتْ جَنَاحَهَا سَنَا \* قَبْرٍ مِنْ أَبْدَى الْهُدَى وَالْمُنْبِرَا<sup>(٤)</sup>  
بُقْعَةٌ شَرَفَهَا اللَّهُ وَقَدْ \* حَلَّ فِي تَرْبَتِهَا خَيْرُ الْأَوْرَعِ  
أَحْمَدُ الْهُدَايِ إِلَى اللَّهِ وَقَدْ \* جَهَلَ الْخَلْقُ الْهُدَى وَالنُّذْرَا<sup>(٥)</sup>  
زَانَ عَبْدَ اللَّهِ لِأَبْلِ هَاشِمًا \* بَلَّ قُرَيْشًا كُلَّهَا بَلَّ مُضْرَا  
جَاءَهُ بِالْوَحْيِ جِبْرِيلُ وَقَدْ \* أَلْفَ الْوَحْدَةَ فِي غَارِ حِرَا<sup>(٦)</sup>  
قَالَ اقْرَأْ فَأَعْتَرَاهُ وَجَلُّ \* ثُمَّ مَا فَارَقَهُ حَتَّى قَرَا<sup>(٧)</sup>  
ثُمَّ غَادَاهُ بِهِ مُزْمِلًا \* فِي الرِّدَا الْفَاءُ أَوْ مُدْثِرَا<sup>(٨)</sup>  
وَأَرَاهُ عِنْدَ مَا صَلَّى بِهِ \* صِفَةَ الْفَرَضِ عَلَى مَا أَمْرَا  
يَا لَهُ يَوْمًا قَضَى اللَّهُ بِهِ \* لِلْهُدَى فِي خَلْقِهِ أَنْ يَظْهَرَا  
أَشْرَقَ الْأَفْقُ بِهِ حَتَّى غَدَا \* مِنْ ضِيَاءِ الشَّمْسِ أَبْهَى مَنْظَرَا

(١) العهد الميثاق والادكار التذكير (٢) الطرف العين . وتم هناك (٣) الروضة روضة الجنة وهي ما بين قبره ومنبره صلى الله عليه وسلم والأفاق النواحي والنشر الرائحة الطيبة (٤) جناحها طرفها . والسنا الضوء (٥) النذر الانذار باحوال يوم القيامة (٦) الغار الكهف . وحرا جبل من جبال مكة المشرفة (٧) اعتراه نزل به . والوجل الخوف (٨) غاداه اتاه غدوة أي صباحاً . والمزمل المتلف بالثياب . والرداء ما يلبس في اعلى الجسم خلاف الازار . والفاء وجده . والمدثر المتلف بالذئار وهو الثوب الذي يلبس فوق الثياب .



فَدَعَا فَرَدًّا إِلَى اللَّهِ وَلَمْ \* يَخْشَ فِي دَعْوَتِهِ مَنْ كَفَرَا  
 وَأَنَّهُمْ بِكِتَابٍ مُّحْكَمٍ \* أَعْجَزَ الْجِنَّ بِهِ وَالْبَشَرَا <sup>(١)</sup>  
 فَتَمَادَوْا سَفَهًا فِي غَيْبِهِمْ \* ثُمَّ وَلَّوْا عَنْ هُدَاهُ الدُّبْرَا <sup>(٢)</sup>  
 وَعَمَّوْا عَنْ مُعْجَزَاتِ بَهْرَتِ \* بَعْدَ مَا قَدْ حَقَّقُوْهَا نَظْرَا <sup>(٣)</sup>  
 وَحَوَى السَّبْقَ رَجَالٌ أَصْبَحُوا \* لِئَالِي جَاؤَا جُجُولًا غُرْرَا <sup>(٤)</sup>  
 فَرَمَاهُمْ بِسَالَاذِيَا قَوْمِهِمْ \* فَرَأَوْا مِنْهُمْ كِرَامًا صَبْرَا <sup>(٥)</sup>  
 قَاطَعُوا الْأَبَاءَ دِينًا فَاسْتَوَى \* فِيهِ مَنْ وَاصَلَهُمْ أَوْ هَجَرَا  
 لَا يُبَالُونَ وَقَدْ حَازُوا الْهُدَى \* قَلَّ جَمْعٌ لِلْعِدَا أَوْ كَثُرَا  
 ثُمَّ لَمَّا أَذِنَ اللَّهُ لَهُمْ \* فِيهِمْ سَارُوا كَأَسَادِ الشَّرَى <sup>(٦)</sup>  
 بَسَّيَعُوا اللَّهُ عَلَى أَنْفُسِهِمْ \* فِي جِهَادِ الْكُفْرِ وَاللَّهُ اشْتَرَى  
 وَكَتَابَهُمْ حَلَّ النَّصْرِ الَّتِي \* نَبَذَتْ تِلْكَ الْأَعَادِي بِالْعُرَا <sup>(٧)</sup>  
 وَحِبَاهُمْ أَرْضَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا \* اسْكَنُوا أَعْدَاءَهُ بَطْنِ الثَّرَى <sup>(٨)</sup>  
 كَمْ رَأَوْا بِالنَّصْرِ يَوْمًا أَيْضًا \* ذَاقَ فِيهِ الْكُفْرُ مَوْتًا أَحْمَرَا <sup>(٩)</sup>  
 وَرَسُولُ اللَّهِ فِيهِمْ كَلِمًا أَحْمَرَ \* بَأْسٌ كَانَ فِيهِ الْوَزْرَا <sup>(١٠)</sup>

(١) المحكم الذي ليس بمنسوخ ولا متشابه (٢) تمادوا استمروا . والسفه نقص العقل . والغبي الضلال . والدبر الخلف أي ولوا منهزمين (٣) بهرت غلبت (٤) الجحول البياض في قوائم الدواب والغرر في جبهاتها يعني انهم زينو من جاء بعدهم (٥) الصبر الصابرون (٦) الشرى موضع تكثر فيه الاسود (٧) نبذت طرحت . والعراء الفضاء (٨) حياهم اعطاهم (٩) الموت الاحمر الشديد (١٠) احمر البأس اشتد . والبأس الشدة . والوزر الملقب

قَدْ عُوْدًا يَوْمَ بَدْرِ لِأَمْرِي \* فَعَدَا فِي الْحَالِ عَضْبًا أَبْتَرًا<sup>(١)</sup>  
 وَكَذًا فِي غَيْرِ بَدْرِ فَعَدَّتْ \* قُضْبًا تَفْرِي الطَّلِي وَالْفِقْرًا<sup>(٢)</sup>  
 مِنْ جَرِيدٍ لَا حَدِيدٍ طَبَعَتْ \* مِنْهُ أَيْدِي الْقَيْنِ يَوْمًا زُبْرًا<sup>(٣)</sup>  
 قَدْ بَرَاهَا اللَّهُ إِعْجَازًا فَلَمَّ \* يَرْمُ شَيْئًا حَدَّهَا إِلَّا بَرَى<sup>(٤)</sup>  
 صَاحِبُ الْإِسْرَاءِ فِي لَيْلَتِهِ \* يَقْظَةً كَانَ السُّرَى لِأَيِّ الْكُرَى  
 أَوْ لَمْ تُتَكَّرْ قُرَيْشٌ ذَا وَلَوْ \* كَانَ حُلْمًا مَا رَأَوْهُ مُنْكَرًا  
 وَدَعَا الْأَشْجَارَ فَأَنْقَادَتْ لَهُ \* تَخْرُقُ الْأَرْضَ وَتَجَنَّبُ الثَّرَى<sup>(٥)</sup>  
 ثُمَّ لَمَّا قَالَ عُوْدِي رَجَعَتْ \* سُرْعَةً طَائِعَةً مَا أَمْرًا  
 وَرَأَى ذَلِكَ مِنْ عَيْنِهِ \* فَتَفَى الْخُبْرَ وَأَبْقَى الْخُبْرًا<sup>(٦)</sup>  
 وَدَعَاهُ سَاحِرًا يَا وَيْحَهُ \* مِنْ شَيْءٍ أَفْسَحَرَهُ مَا يَرَى<sup>(٧)</sup>  
 يَا لَهَا مِنْ شِقْوَةٍ تَقْضِي بَانَ \* يَجْحَدُ الْمَبْصِرُ مَا قَدْ أَبْصَرَ<sup>(٨)</sup>  
 وَكَذَا قَدْ أَنْطَقَ اللَّهُ لَهُ \* بِسَلَامٍ فِي الطَّرِيقِ الْحَجْرًا  
 فَضَلَ الصَّخْرُ قُلُوبًا مِنْهُمْ \* أَبَتْ الرُّشْدَ عِنَادًا وَمِرًا  
 وَلَقَدْ شَاهَدَ كُلُّ مِنْهُمْ \* حِينَ شَقَّ اللَّهُ لِيَوْمِ الْقَمْرَا<sup>(٩)</sup>

(١) العضب السيف . والابترا القاطع «٢» القضب السيوف الرقيقة . وتفري تقطع . والطلي الرقاب . وفقر الظهرما انتضد من عظامه (٣) طبعت صنعت . والقين الحداد . والزر تقطع الحديد جمع زُبْرَة (٤) برأها خلقها . وبرى قطع كبري القلم (٥) تجاب تقطع . والثرى التراب الندي «٦» الخبر العلم (٧) الويح كلمة ترحم (٨) يجحد ينكر (٩) ابت امتنعت والعناد الخلاف والعصيان . والمراء الجدال (١٠) ثم هناك يعني في مكة المشرفة

وَحَنِينٌ إِذْ أَتَى الْكُفْرَ بِهَا \* زُمْرًا تَتَّبَعُ مِنْهُمْ زُمْرًا<sup>(١)</sup>  
 كُلُّ لَيْثٍ أَنْشَبَ الْبَأْسُ لَهُ \* نَابَ فِتْكَ فِي الْوَرَى أَوْ ظَفْرًا<sup>(٢)</sup>  
 فَتَوَلَّى النَّاسُ عَنْهُ مَا عَدَا \* نَفَرًا قَامُوا لَدَيْهِ نُصْرًا<sup>(٣)</sup>  
 ثُمَّ لَمَّا قَرَّ عَنْهُ جُنْدُهُ \* أَنْزَلَ اللَّهُ جُنُودًا مَا تَرَى  
 وَرَمَى الْجَمْعَ بِكَفٍّ مِنْ حَصَى \* وَتُرَابٍ فَتَوَلَّى مُدْبِرًا  
 مَلَأَ الْأَعْيُنَ مِنْهُمْ فَأَشْتَهَى \* كُلُّهُمْ خَوْفَ عَمَاءِ الْعَوْرَا  
 وَعَمُوا عَنْ مَوْقِفِ الْحَرْبِ فَلَا \* أَحَدٌ يُبْصِرُ إِلَّا مَا وَرَا  
 وَتَخَلَّوْا عَنْ ذَرَارِيهِمْ وَلَمْ \* يَنْجُ إِلَّا مَنْ أَتَى مُعْتَدِرًا  
 مُؤْمِنًا فَارَقَ طَوْعًا كُفْرَهُ \* إِذْ رَأَى مُعْجِزَةً قَدْ بَهَرَا<sup>(٤)</sup>  
 شَهِدَ اللَّذِّيبُ بِهِ وَالظُّبِيُّ وَالضَّبُّ وَالْعَيْرُ وَعَوْدٌ جَرَجْرًا<sup>(٥)</sup>  
 كُلُّ هَذَا شَهِدَ النَّقْلُ بِهِ \* فَأَقْرَبُوا أَخْبَارَهُ وَالسَّيْرَا  
 غَرَسَ النَّخْلَ لِسِلْمَانَ فَمَا \* مَرَّ ذَاكَ الْعَامُ حَتَّى أَنْعَمَا  
 فَقَدَاهُ اللَّهُ فِي الْحَالِ وَقَدْ \* كَانَ فِي رِقِّ الْعِيدَا مُسْتَأْسِرَا  
 وَكَذَا قَدْ رَدَّ عَيْنَا سَقَطَتْ \* فَزَكَتْ عَيْنَا وَطَابَتْ أَثْرَا<sup>(٦)</sup>  
 وَغَدَتْ أَحْسَنَ عَيْنِيهِ إِذَا \* نَظَرْتُ مِنْهُ وَأَقْوَمَ نَظْرَا  
 وَالْحَصَى سَبَّحَ فِي رَاحِيهِ \* وَجَرَى الْمَاءُ بِهَا مِنْهُمْرَا<sup>(٧)</sup>

(١) حنينين موضع الغزوة . والزمر الجماعات (٢) انشب علق . والبأس الشدة . والفتك القتل  
 (٣) النصراء جمع نصير (٤) بهر غلب (٥) العير الجمار والعود الجمل المسن . والمرجرة صوت  
 يردد به العير في حنجرتة (٦) هي عين قتادة رضي الله عنه . وزكت صلحت (٧) المنهمر المنصب

وَحَيْنَ الْجُدْعِ فِيهِ عِظَةٌ \* لِأَمْرِي أَزَمَعِ عَنْهُ سَفَرًا <sup>(١)</sup>  
 أَيْنَ يَلْقَى الصَّبْرَ مَنْ فَارَقَهُ \* وَجَمَادٍ لَمْ يَجِدْ مُصْطَبْرًا  
 مَا حَيْنَ الْمَرْءَ لَوْ أَحْرَقَهُ \* بَعْدَ جُدْعِ حَنِّ أَمْرًا مُنْكَرًا  
 لَهَفَ نَفْسِي هَلْ لِلَّيْلِ الْبُعْدِ مِنْ \* مِنْتَهَى أَبْلُغُ فِيهِ السَّحْرًا <sup>(٢)</sup>  
 فَلَقَدْ طَالَ مَطَالُ الْهَجْرِ بِي \* وَأَقْتَضَى وَرْدُ حَيَاتِي الصَّدْرًا <sup>(٣)</sup>  
 وَلَنْ مَتُّ وَلَمْ أَبْلُغْ مِنْي \* كُنْتُ مِنْ قَبْلُ لَهَا مُنْتَظِرًا  
 فَلَقَدْ قَدَّرْتُ أَنْ أَحْظِيَ بِهِ \* وَأَبَى اللَّهُ سِوَى مَا قَدَّرَا <sup>(٤)</sup>  
 وَعَسَى فِي الْحُشْرِ أَنْ يُورِدَنِي \* ظَمًا الشُّوقِ إِلَيْهِ الْكَوْنَرَا <sup>(٥)</sup>  
 قَدْ تَمَسَّكَتُ بِحَبِي أَحْمَدًا \* وَهُوَ الْمُمْسِكُ مِنْ أَقْوَى الْعَرَى <sup>(٦)</sup>  
 فَعَلَلَهُ اللَّهُ أَنْ يَعْفُوَ عَن \* مُذْنِبٍ قَدْ جَاءَهُ مُسْتَغْفِرًا  
 إِنْ يَكُنْ ذَنْبِي كَثِيرًا فَلَقَدْ \* رُمْتُ عَفْوًا عَنْ ذُنُوبِي أَكْثَرًا  
 مَجْرِي تَوْحِيدِ رَبِّي وَالذِّي \* مَالَهُ تَوْحِيدُهُ لَنْ يَجْسُرَا  
 وَأَعْتِقَادِي فِي نَبِيِّ أَنَّهُ \* فِي غَدٍ شَافِعٌ مِنْ قَدْ قَصَرَا  
 فَصَلَاةُ اللَّهِ مَا هَبَّتْ صَبَا \* تَنْتَعِي ذَاكَ الْجَنَابَ الْأَطَهْرَا <sup>(٧)</sup>  
 وَسَلَامُ اللَّهِ يَسْرِي نَحْوَهُ \* فَيُحِيلُ التُّرْبَ مِسْكًَا أَذْفَرَا <sup>(٨)</sup>

(١) الحنين الشوق وصوت الحزن. والجذع أصل النخلة. وأزمع عزم وصمم (٢) اللفظ  
 التمسر على ما فات (٣) اقتضى طلب. والصدر الرجوع ضد الورد (٤) ابن امتع (٥) الظما  
 شدة العطش «٦» العرى جمع عروة وهي ما يستمسك به الشيء كاذن الكوز والدلو «٧» الصبا  
 الريح الشرقية. وتنتعي نقصد. والجناب الجانب «٨» نحوه جهته والاذفر شديد الرائحة

وَنَحِيَّاتٌ تَوَالِي كَلِّمَا \* هَزَّتِ الرِّيحُ قَضِيْبًا نَضِيْرًا<sup>(١)</sup>

﴿ وقال الشهاب محمود ايضا رحمه الله تعالى ﴾

طَابَ الْمَسِيْرُ لِنَافْسِيْرٍ وَا \* نَعِمَ الْمَصِيْرُ غَدَا نَصِيْرٍ<sup>(٢)</sup> لَوْ لَمْ يَكُنْ قَرَبَ الْحِمَى \*  
مَا طَبَقَ الْاَفَاقُ نُوْرًا<sup>(٣)</sup> وَلِمَا سَرَى نَحْوَ الْقَلْبِ \* بِ عَلَى الْوَجَا هَذَا السُّرُوْرُ<sup>(٤)</sup>  
وَلَمَّا غَدَتْ بَرْدًا لَنَا \* هَذِي الْهُوَ اجِرُ وَالْحُرُوْرُ<sup>(٥)</sup> دَنَتِ الدِّيَارُ وَفِي غَدِي \*  
يَأْتِي لَنَا مِنْهَا الْبَشِيْرُ وَنَرَى حِنِي الْهَادِي النَّذِيْرَ وَعِنْدَهُ تُوفِي النَّذُوْرُ  
وَتَعْبُرُ الْعِبْرَاتُ عَن \* وَجِدَ اجْتَهَ الصُّدُوْرُ<sup>(٦)</sup> وَتَلُوْحُ حَجْرَتُهُ وَمِن \*  
تَحْتِ السُّتُوْرِ لَهَا سُفُوْرُ<sup>(٧)</sup> تَحْوُ سَوَادَ شِعَارِهَا \* وَاللَّيْلُ تَعْمُوهُ الْبُدُوْرُ<sup>(٨)</sup>  
حَيْثُ الْمَلَائِكَةُ الْكِرَامُ \* مُ لَهَا بِرَوْضَتِهِ مُرُوْرُ وَمَهَابِطُ الرُّوْحِ الْاَمِيْرُ  
نَ لَهَا وَاِنْ خَفِيَتْ ظُهُوْرُ وَالْوَحْيُ فِيهِ لَهُ الرُّوَا \* حُ بِاَفْقِهِ وَلَهُ الْبَكُوْرُ<sup>(٩)</sup>  
وَتَهَبُ اَنْفَاسُ الْقَبُوْرِ \* لَ فَمَا الرِّ يَاضُ وَمَا الْعَبِيْرُ<sup>(١٠)</sup> وَتَرِي الْحَدَائِقُ وَالنَّخِيْرُ  
لَ فَمَا الْخُوْرَنُقُ وَالسُّدِيْرُ<sup>(١١)</sup> وَتَحْطُ اَثْقَالُ الذُّنُوْبِ وَقَدْ وَهَتْ مِنْهَا الظُّهُوْرُ<sup>(١٢)</sup>  
ذَهَبَتْ فَلَا يَخْشَى الْفَتِيْلُ بِهَا وَلَا يَخْشَى النَّقِيْرُ<sup>(١٣)</sup> قَدِيْمُوْا بِاَوْزَارِ الْغُرُوْرِ

« ١ » النضر شديد الخضرة « ٢ » نصير نزل ومنتقل « ٣ » طبق ملا الطبايق والافاق النواحي « ٤ » النواحي والوجه والوجاء اخفاف الابل من كثرة السير « ٥ » الهواجر جمع هاجر وهي وسط النهار في القيظ خاصة « ٦ » العبرات الدموع والوجد الحلب واجنته سترته « ٧ » السفور الاضاءة « ٨ » شعارها علامتها « ٩ » الرواح الذهب آخر النهار والبكور الذهب اوله والافق ناحية السماء « ١٠ » القبول ريح الجنوب والعبير الزعفران وضعه اخلاط من الطيب وقيل الزعفران وحده « ١١ » الحدائق البساتين والخورنق والسدير قصران للثمان بن المنذر « ١٢ » هت ضعفت « ١٣ » النقيير شق للنواة والفتيل القليلة التي فيه

فَبَدَلَتْ مِنْهَا الْأَجُورُ <sup>(١)</sup> كُتِبَتْ لَهُمْ كُتِبَ الْأَمَّا \* فَلَا الْحِسَابُ وَلَا السَّعِيرُ <sup>(٢)</sup>  
 تَبَدُّوْا عَلَى صَفْحَاتِهِمْ \* فَكَأَنَّمَا فِيهِمْ سَطُورٌ طُوبَى لِرُؤَاةِ الرَّسُو \*  
 لَوْحَسِبُهُمْ هَذَا الْخُبُورُ <sup>(٣)</sup> ضَمِنَ الْقَرَى عَنْهُ لَهُمْ \* فِي دَارِهِ الرَّبُّ الْغَفُورُ <sup>(٤)</sup>  
 فَجَزَّاهُمْ دَارَ النَّعِيمِ وَهَكَذَا يُجْزَى الشُّكُورُ جَنَّاتٌ عَدْنٌ لَا يَلُكُ  
 تَمِي نَشْرَهَا إِلَّا الصُّبُورُ <sup>(٥)</sup> خُدَّامُهُمْ وَأَنْبِسُهُمْ \* فِيهِنَّ وِلْدَانٌ وَحُورٌ  
 لَهْفِي عَلَى زَمَنِ اللَّقَا \* فَإِنَّهُ أَمَدٌ قَصِيرٌ <sup>(٦)</sup> بَيْنَ الْقُدُومِ وَبَيْنَ آيَا \*  
 مِ النَّوَى زَمَنِ يَسِيرٌ <sup>(٧)</sup> وَبِقَدْرِ مَارَاقِ الْوُورِ \* دُنَابِهِ رَاعِ الصُّدُورِ <sup>(٨)</sup>  
 لَيْسَ السَّعِيدُ سِوَى الَّذِي \* مِنْ شَمِّ يَذْرُكُهُ النُّشُورُ <sup>(٩)</sup> يَأْتِي مَعَ الْأَصْحَابِ إِذْ \*  
 بَعَثُوا وَبَعَثَتْ الْقُبُورُ <sup>(١٠)</sup> وَيَجُوزُ بَيْنَهُمُ الصِّرَا \* طَا إِذَا غَدَمَعَهُ الْعُبُورُ <sup>(١١)</sup>  
 لَا فِيهِمْ وَأَنْ يَرَى \* وَقْتَ الْعُبُورِ وَلَا عَثُورُ <sup>(١٢)</sup> بَلْ كَالْبُرُوقِ إِذَا انْتَشَى \*  
 عَنْ وَمَضَاهَا الطَّرْفُ الْحَسِيرُ <sup>(١٣)</sup> هُمْ أَهْلُ ذَلِكَ وَكَلِمُهُمْ \* بَعْلُورٌ تَبَتُّهُ جَدِيرٌ <sup>(١٤)</sup>  
 قَوْمٌ إِذَا حَضَرَتْهُمْ أَلْ \* أَعْمَالُ سِرِّهِمْ الْخُضُورُ نَصْرُوهُ وَأَتَّبَعُوا هَذَا \*  
 هُ وَاللَّعِنَا عَنْهُمْ نَفُورٌ عَادُوا عِدَاهُ بِأَسْرِهِمْ \* فِيهِ وَهُمْ عَدَدٌ يَسِيرٌ <sup>(١٥)</sup>

(١) الاوزار الذنوب والغرور والانخداع (٢) السعير النار (٣) طوبى شجرة في الجنة والطيب  
 وحسبهم كما فيهم . والخبور السرور (٤) ضمن التزم . والقرى الاكرام (٥) جنة عدن وسط  
 الجنان . والنشر الرائحة الطيبة (٦) اللف شدة الحزن على مافات . والامد المدّة (٧) النوى  
 البعد (٨) راق اعجب . وراع اخاف (٩) ثم هناك والنشور البعث من القبور (١٠) بعث الشئ  
 فرقه وبدهه (١١) يجوز يمر (١٢) الوافي البطي . وعبور الصراط مجاوزته (١٣) انثى رجوع  
 والموض المعان . والطرف العين . والحسير الكليل العاجز (١٤) الجددير الحقيقي  
 (١٥) بأسرهم باجمعهم

بَدَلُوا الْوُجُوهُ فَكُرِّمَتْ \* وَتَبَلَّجَتْ مِنْهَا الثُّغُورُ <sup>(١)</sup> وَبَدَأَ بِهَا نُورُ الْقُبُورِ \*  
 لَوْ مَا كَذَلِكَ الثُّورُ نُورُ وَنَحُورُهُمْ هَدَفُ السُّهْمَا \* مِجْبَدَا تِلْكَ النُّحُورُ <sup>(٢)</sup>  
 هُمْ فِي ثَبَاتِهِمْ الْجَبَا \* لَوْ فِي نَوَالِهِمُ الْجُورُ <sup>(٣)</sup> سَلَّ يَوْمَ بَدْرٍ عَنْهُمْ \*  
 وَعَنِ الصِّدَا فَهُوَ الْخَيْرُ إِذْ أَقْبَلَتْ عَلَيَا قُرَيْشٍ وَذَلِكَ الْجَمُّ الْغَفِيرُ <sup>(٤)</sup>  
 دَعَا إِلَى يَغْرُهُمْ \* لِلْجَهْلِ بِاللَّهِ الْغُرُورُ <sup>(٥)</sup> وَيَرَوْنَهُمْ نَزَرًا يَصُورُ \*  
 لِعَلَيْهِ جَمْعُهُمُ الْكَثِيرُ <sup>(٦)</sup> فَاسْتَقْبَلُوهُمْ بِالسُّيُورِ \* فَيَوْمَ لَيْكُنْ فِيهِمْ قَتُورُ  
 رَامُوا الشَّهَادَةَ دُونَهُ \* هَذَا هُوَ الْفُوزُ الْكَبِيرُ خَطَبُوا الْجَنَانَ فَادْعَنْتُ \*  
 إِذْ مِنْ نَفُوسِهِمُ الْمَهُورُ <sup>(٧)</sup> وَتَزَخَّرَفَتْ لِلْقَائِمِ \* مِنْهَا الْأَسِيرَةُ وَالْقُصُورُ  
 فَأَمَدَّهُمْ فِي يَوْمِهِمْ \* بِالنَّصْرِ رَبَّهُمُ الْقَدِيرُ وَمَلَائِكُ تَعَتَّ بِهَا \*  
 فِي الْحَرْبِ بَيْنَهُمُ الْأُمُورُ بِشَرِّهِ مِنَ اللَّهِ الْمُهَيِّمِ تَطْمِئِنُّ بِهَا الصُّدُورُ <sup>(٨)</sup>  
 فَغَدَّتْ قُرَيْشٌ وَجَلَّهْمُ \* أَمَّا قَتِيلٌ أَوْ أَسِيرٌ <sup>(٩)</sup> فَخَرُّوا بِهِ فَخْرَ الْجَاهَا \*  
 دِ وَخَابَ ضِدُّهُمُ الْفُخُورُ <sup>(١٠)</sup> مَنْ كَانَ نَاصِرَةَ الْإِلَهِ فَحَسْبُهُ نِعْمُ النَّضِيرُ <sup>(١١)</sup>  
 سَلَّ عَنْهُمْ الْأَحْزَابَ مَا لَقِيَتْ قُرَيْظَةَ وَالنَّضِيرُ <sup>(١٢)</sup> أَوْ يَوْمَ أَوْطَاسِ الَّذِي \*

- (١) تبليجت اشرفت . والثغور المباسم (٢) الهدف ما يرمى بالسهم (٣) النوال العطاء  
 (٤) عليا قریش اعلاها . والجم الكثير . والغفير الساتر الارض من كثرتة (٥) دلفت  
 الكشيبة تقدمت . ويفرهم يخذعهم . والغرور الشيطان (٦) النزر القليل . ويصول يستطيل  
 (٧) ادعنت اطاعت . ونفوسهم ارا واحهم (٨) المهيم من اسماء الله تعالى معناه الامين والمؤمن  
 غيره من الخوف والشاهد . وتطمئن تسكن (٩) جلهم معظمهم (١٠) الفخر المباهاة  
 بالمحارم والمناقب . والفخور الذي يفعل ذلك استكباراً . وخاب خسروم يبلغ قصده  
 (١١) حسبه كافيہ (١٢) الاحزاب الجموع الذين تجمعوا في غزوة الخندق

قَلَىٰ وَ أَهْلُ الْكُفْرِ بَوْرٌ <sup>(١)</sup> وَإِذَا أَحْتَوَتْ مِنْهُمْ عَقَا \* يَلْمُهُمْ سَيُوفُهُمُ اللَّهُ كُورٌ <sup>(٢)</sup>  
 فَكَأَنَّهُمْ كَانُوا بُغَا \* ثَالِطِيْرٌ وَالصَّحْبُ الصَّقُورٌ <sup>(٣)</sup> وَلَكِنْ لَمْ مِنْ مَوْقِفٍ \*  
 فِي الْحَرْبِ زَادَ بِهِ الظُّهُورُ \* وَعَلَا بِهِ الدِّينَ الْخَنِيْفُ كَأَنَّهُ الشَّعْرَى الْعَبُورُ <sup>(٤)</sup>  
 وَهُمْ رُوَاةٌ حَدِيثِهِ الْبَاقِي كَمَا تَبَقَى الدَّهْوَرُ \* وَبِهِ اقْتَدَوْا فَمَنْ الْأَيْمَةُ \*  
 هُ حِينَ تَشْتَبِهَ الْأُمُورُ <sup>(٥)</sup> وَبِحُكْمِهِ فِيهِمْ بَدَتْ \* أَعْلَامُ سُنَّتِهِ تَبِيرٌ <sup>(٦)</sup>  
 وَعَلَى فَنَاقِهِمْ غَدَتْ \* أَحْكَامُ مِلَّتِهِ تَدُوْرُ \* وَلَكِنْ قَضَى فِي حَالَةٍ \*  
 حَضَرَتْ وَهُمْ فِيهَا حُضُورُ \* لَمْ يَبْقَ فِخْرٌ أَوَّلٌ \* إِلَّا لَمْ وَكَذَا الْآخِرُ \*  
 صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ مَا \* أَرَسَى بِمَوْضِعِهِ ثَبِيرٌ <sup>(٧)</sup> أَوْ مَالٍ مِنْ مَرِّ الصَّبَا \*  
 فَوْقَ الرَّثْبِي غَضْنَ نَضِيرٌ <sup>(٨)</sup> وَعَلَى صَحَابَتِهِ الْآلِي \* مَا فِي التَّقَى لَمْ يُظْهِرُ \*  
 مَا نَاحَ قُمْرِيٍّ وَخَسَتْ نَاقَةٌ وَرَغَا بَعِيرٌ <sup>(٩)</sup>

﴿ وقال الشهاب محمود ايضاً رحمه الله تعالى ﴾

سَرَى وَاللَّجِي شَوْقٌ إِلَيْهِ وَتَذَكَّرُ \* خِيَالٌ أَضَاءَتْ مِنْ ضُلُوعِي لَهُ نَارٌ <sup>(١٠)</sup>  
 آتَى سَاعِيًّا لَا أَصْفَرَ اللَّهُ سَعِيَّةً \* وَمِنْ دُونِهِ بِيْدُ تَرُوعٌ وَأَخْطَارٌ <sup>(١١)</sup>

(١) اوطاس محل غزوة حنين . والبور المالكون «٢» العقائل كرائم النساء . والسيوف  
 الذكور جمع ذكر وهو اجود الحديد «٣» البغات الضعيف من الطير . والصقور من جوارح  
 الطير «٤» الخنيف المائل الى الحق عن الباطل . والشعري العبور نجم «٥» تشبته تلتبس  
 «٦» الاعلام الجبال والعلامات . والسنة ما ورد من الشرع عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 «٧» ارسي ثبت . وثبير اسم لعدة جبال بظاهر مكة المشرفة «٨» النضير شديد الخضرة  
 «٩» القمري نوع من الحمام . وخنست صوتت مجزن «١٠» الدجى الظلام . والخيال ما يرى  
 في النوم «١١» البيد الفلوات . وتروع تخيف . والاختار جمع خطر وهو الاشراف على الملاك



سَرَى مِنْ أَعَالِي أَرْضِ طَيِّبَةَ طَارِقًا \* إِلَى وَصَحِي بِالْأَيْرِقِ خُطَارًا<sup>(١)</sup>  
 فَأَيْقَظَنِي مِنْ دُونِ صَحِيٍّ وَلَمْ أُنْمَ \* وَلَكِنِّي أَطْرَقْتُ وَالرَّكْبُ سُمَارًا<sup>(٢)</sup>  
 أُمُوهُ بِالتَّهْوِيمِ سِرٌّ قُدُومِهِ \* إِذَا مَا أَسْتَزَادَتْهُ شُجُونٌ وَأَفْكَارًا<sup>(٣)</sup>  
 وَلَا عَارَ فِي أُنِّي أُمُوهُ بِالْكَرَى \* عَلَيْهِ وَلَكِنَّ الْكَرَى دُونَهُ عَارًا<sup>(٤)</sup>  
 فَأَفْرَشْتُهُ خَدْيِي وَطَاءَ عَلَى الثَّرَى \* لِتُصْحِي بِهِ مِنْهُ رُسُومٌ وَأَثَارًا<sup>(٥)</sup>  
 وَأَسْكَنْتُهُ خَوْفَ الْعَيُونِ نَوَاطِرِي \* لِتُرْخَى عَلَيْهِ مِنْ جُفُونِي أَسْتَارًا<sup>(٦)</sup>  
 جَلَا وَجْهَهُ لَيْلِي وَجَلَّى حَدِيثَهُ \* هُمُومِي فَقَلُّ رَوْضٍ حَلَّتْ مِنْهُ أَثْمَارًا<sup>(٧)</sup>  
 وَأَشْرَقَ مَا حَوْلِي وَطَابَ أَرْبِجُهُ \* وَمَا تَمَّ إِلَّا ضَيْفُ طَيْفٍ وَأَخْبَارًا<sup>(٨)</sup>  
 فَقُلْتُ أُرِدَّتْ طَلْعَةُ الشَّمْسِ أَمَّ بَدَا \* لِي الْبَدْرُ أَمَّ لِلصُّبْحِ قَدْ حَانَ إِسْفَارًا<sup>(٩)</sup>  
 أَمَّ النَّجْمَةُ الْغَرَاءُ مَدَّتْ بِنُورِهَا \* عَلَيْنَا وَوَلَّاحَتْ بَيْنَ ذَلِكَ أَنْوَارًا<sup>(١٠)</sup>  
 أَمَّ الرَّوْضَةُ الْفَيْحَاءُ هَبَّ نَسِيمُهَا \* وَالْأَثْمَانُ فِي سَاحَةِ الْبَيْدِ عَطَارًا<sup>(١١)</sup>  
 وَقُلْتُ بِرُوحِي أَنْتَ يَا خَيْرَ طَارِقٍ \* نَأَتْ بِي بِرَغْمِي عَنْ زِيَارَتِهِ الدَّارًا<sup>(١٢)</sup>

«١» الطارق من يأتي ليلاً والخطار جمع خاطر وهو المتبختر وقد اشتهر بين العامة استعماله في معنى المسافر وهو معنى ظاهر هنا ولكني لم أجده في القاموس ولا في لسان العرب  
 «٢» أطرق أرخى عينيه ينظر إلى الأرض والركب ركب الأبل والسمار المتحادثون ليلاً  
 «٣» التمويه التليس واصله طلي النحاس بذهب اوفضة والتهويم هز الرأس من النعاس  
 واستزادته طلبت منه الزيادة والشجون الاحزان «٤» الكرى النوم «٥» الوطاء ما يوطأ  
 للنائم من الفراش والثرى التراب الندي والرسوم الآثار «٦» جلا صقل وجلى كشف  
 «٧» الاربيج الرائحة الطيبة وثم هناك والطيغ الخيال يرى في النوم «٨» الطلعة  
 الوجه وحان آن وحل وقته والاسفار الاشراف «٩» الغراء البيضاء ولاحت ظهرت  
 «١٠» الفيجاء الواسعة والبيد الفلوات «١١» نأت بعدت والرمغ الذل

بَعُدْتُ وَلَمْ يَبْعُدْ مُحِبُّ فُؤَادِهِ \* لِأَحْبَابِهِ مِنْ بَعْدِ فُرْقَتِهِمْ جَارُ  
 بَعِيثِكَ قُلْ لِي كَيْفَ سَلَعٌ وَحَاجِرُهُ \* وَكَيْفَ عُمُودٌ لِي هُنَاكَ وَأَسْرَارُ<sup>(١)</sup>  
 مَوَاطِنُ عَزِيٍّ يَنْبِتُ الْعَزَّ تَرْبِيهَا \* وَتَرْفَعُ فِيهَا لِلْمُحِبِّينَ أَقْدَارُ<sup>(٢)</sup>  
 نُضِي فِي سَارِيهَا مَوَاطِنَ رَكْبِهِ \* وَتُرْسِدُهُمْ مِنْهَا شُمُوسٌ وَأَقْمَارُ<sup>(٣)</sup>  
 تَخْبِرُهَا دَارًا بِأَمْرِ إِلَهِي \* رَسُولٌ عَلَى كُلِّ الْخَلَائِقِ مُخْتَارُ<sup>(٤)</sup>  
 تَحُطُّ بِهَا أَوْزَارٌ مَنْ جَاءَ قَاصِدًا \* إِلَيْهَا سِوَايَ جَاوَرُوا الْحَيَّ أَوْزَارُوا<sup>(٥)</sup>  
 وَلَوْلَا شِدَاهَا مَا هَتَدَى الرَّكْبُ نَحْوَهَا \* وَلَوْلَا سَنَامُنْ حَلَّ فِي أَرْضِهَا حَارُوا<sup>(٦)</sup>  
 دِيَارُهَا يُحْمَى النِّزِيلُ وَكَيْفَ لَا \* وَفِيهَا لِمَنْ فِيهَا تَوَسَّدَ أَنْصَارُ<sup>(٧)</sup>  
 نَعِمْتُ بِهَا تِلْكَ اللَّيَالِي الَّتِي مَضَتْ \* وَأَنَاؤُهَا مِنْ رِقَّةِ الْوَصْلِ أَسْحَارُ  
 أَشَاهِدُ أَنِّي شَيْتُ تَرْبَةَ أَحْمَدٍ \* كَمَا تَشْتَهِي آمَالُ نَفْسِي وَتَخْتَارُ  
 فَعُدِّي إِلَيْهَا أَيُّهَا الطَّيْفُ رَاجِعًا \* وَإِنْ خِيمَ الرَّكْبِ الشَّامِيَّ أَوْ سَارُوا<sup>(٨)</sup>  
 عَسَى نَهْلَةٌ أُخْرَى بِأَكْنَافِ طَيْبَةٍ \* عَلَى ظَمَأٍ تُطْفَى بِهَا هَذِهِ النَّارُ<sup>(٩)</sup>  
 وَمِنْ عَجَبٍ أَنَّ النَّوَى عَنِ قُصُورِهَا \* تَطُولُ وَمَا لِلشُّوقِ عَنْهُمْ إِقْصَارُ<sup>(١٠)</sup>

« ١ » العهود المواتيق ( ٢ ) القدر الرفعة والمنزلة « ٣ » ساريتها السائر إليها « ٤ » المختار  
 المنتخب « ٥ » الاوزار الذنوب « ٦ » الشدا الرائحة الطيبة . والركب ركبان الابل .  
 والسنا الضوء « ٧ » الذي توسد مراده به النبي صلى الله عليه وسلم واصل معنى توسد اتخذ  
 وسادة يعني اضطلع « ٨ » الطيف الخيال في النوم « ٩ » النهل اول الشرب . والاكناف  
 الجوانب . والظأ شدة العطش « ١٠ » النوى البعد . والقصور العجز والبيوت ففيه تورية .  
 والاقصار التقصير والتفريط

رَعَى اللَّهُ أَيَّامَ الْمُصَلَّى وَجَادَهُ \* مِنَ الْمَزْنِ مَحْلُولُ الشَّيْبِ بِمِذْرَأٍ<sup>(١)</sup>  
 وَحَيًّا الْحَيًّا مَا بَيْنَ سَلْعٍ إِلَى قُبَا \* حَدَائِقَ لِلْأَحْدَاقِ فِيهِنَّ أَوْطَارٌ<sup>(٢)</sup>  
 مَنَازِلُ كَانَتْ لِلنَّبِيِّ مَنَازِحًا \* وَلِلْوَحْيِ فِيهَا وَالْمَلَائِكِ تَكَرُّارٌ<sup>(٣)</sup>  
 مَعَاهِدُ فِيهَا لِلرَّسُولِ وَصَحْبِهِ \* بَقِيَّةُ آثَارِ تَرَوْقٍ وَإِثَارُ<sup>(٤)</sup>  
 كَأَنِّي أَرَى فِيهَا الرَّسُولَ وَحَوْلَهُ \* بِأَرْجَائِهَا تِلْكَ الصَّحَابَةُ حَضَارُ<sup>(٥)</sup>  
 حَنِينِي إِلَيْهَا قُرْبَةً وَتَوَلَّيْهِ \* حُضُورُهُ تَذْكَارِي الْمَعَالِمِ إِذْ كَارُ<sup>(٦)</sup>  
 أَجِيرَةٌ ذَاكَ الْحَيِّ لَا تُتَكْرَرُ وَالْهُوَى \* عَلَيْنَا فَمَا فِيهِ عَلَى الصَّبِّ انْكَارُ<sup>(٧)</sup>  
 هَوَاكُمْ بِهِ تَهْدِي الْبَصَائِرُ رُشْدَهَا \* كَمَا تَهْتَدِي بِالشَّمْسِ وَالْبَدْرُ أَبْصَارُ<sup>(٨)</sup>  
 فَلَا تُتَكْرَرُ وَسَبَقَ الدَّمُوعَ لِبَيْنِكُمْ \* فَكَلُّ مَدَى اللَّدْمَعِ فِي الْبُعْدِ مِضْمَارُ<sup>(٩)</sup>  
 وَمِنْ عَجَبٍ أَنَّ أَشْتَكِي الْبُعْدَ عَنْكُمْ \* أَسَىٍّ وَلَمَعْنَاكُمْ بِقَلْبِي أَسْرَارُ<sup>(١٠)</sup>  
 فَأَنْتَاءَ قَلْبِي حَرَّةٌ وَمَدَامِعِي \* عَقِيقُهُ فَأَنِّي بَعْدَ ذَا شَطَبِ الدَّارُ<sup>(١١)</sup>

«١» رعى حفظ. والمصلى مكان في المدينة المنورة. وجاده من الجود وهو المطر الغزير. والمزن السحاب. والشايب جمع شؤب وبوب وهو الدفعة الشديدة من المطر والمدار كثير الدر ومراده به المطر «٢» الحيا المطر. والحدايق البساتين. والاحداق حدقات العيون. والاطار الحاجات «٣» المنازل المنتزهات «٤» المعاهد المنازل. وتروق تعجب. والايثار تقديم الغير على النفس بالخير «٥» الارحاء النواحي «٦» الحنين الشوق. والتوله شبه الجنون من الحب. والمعالم علامات الطريق «٧» الحيرة الجيران. والحى جماعة الناس والهوى الحب. والصب العاشق «٨» البصائر انوار القلوب. والابصار انوار العيون «٩» البين الفراق. والمدى الغاية. والمضمار محل السباق «١٠» الاسى الحزن. والمغنى المنزل «١١» الحرة ارض ذات حجارة سود. ومن الحرف فيها تورية كالعقيق وكلاهما في المدينة المنورة والعقيق الوادي والحرز الاحمر. وانى كيف. وشطت بعدت

أَفَقُّ عُدْرًا لِلنَّوَى عَنْ رُبُوعِكُمْ \* وَمَا لِحَبِّ فَارِقِ الْحَبِّ أَعْدَارُ<sup>(١)</sup>  
 وَأَزْعُمُ أَنِّي ذُو وَفَاكَ وَأَنبِي \* مَتَى لَمْ أَعُدَّ يَوْمًا إِلَيْكُمْ لَعْدَارُ<sup>(٢)</sup>  
 عَلَيْكُمْ سَلَامٌ اللَّهُ مَا هَبَّتِ الصَّبَا \* وَهَزَّتْ فُرُوعَ الْبَانِ نَكْبَاءَ مِعْطَارُ<sup>(٣)</sup>  
 وَلَا كَانَ هَذَا الْعَهْدُ آخِرَ عَهْدِكُمْ \* وَإِنْ حَالَ أَخْطَارُ هُنَاكَ وَخَطَارُ<sup>(٤)</sup>  
 وَإِنِّي وَإِنْ أَبْطَأْتُ عَنْكُمْ وَصَدَّقْتَنِي الْأَسَاوِدُ عَنْكُمْ وَالْأَسْوَدُ لَصَبَارُ<sup>(٥)</sup>  
 فَلَا فَوْزَ إِلَّا وَالْمَفَاوِزُ نَحْوَكُمْ \* وَلَا شَوْقَ إِلَّا وَالرَّدَى دُونَكُمْ جَارُ<sup>(٦)</sup>

﴿ وقال الشهاب محمود أيضاً رحمه الله تعالى ﴾

أَسْفَرَتْ فِي السَّوَادِ ذَاتُ السُّتُورِ \* فَأَجْنَلِينَا أَنْوَارَ ذَلِكَ السُّفُورِ<sup>(٧)</sup>  
 وَرَأَيْنَا بِوَجْهِهَا الْبَدْرَ يَبْدُو \* طَالِعًا فِي مَلَائِسِ الدِّيَجُورِ<sup>(٨)</sup>  
 وَبَدَأَ لَامِعًا سَنَاهَا وَمَرَّآ \* هَا قَفَلْنَا نُورٌ بَدَأَ فَوْقَ نُورِ<sup>(٩)</sup>  
 وَسَجَدْنَا أَمَامَهَا وَأَخَذْنَا \* مِنْ ثَرَى أَرْضِهَا بِحِطِّ الثُّغُورِ<sup>(١٠)</sup>  
 وَأَجْنَلِينَا نُورَ الْمُنَى وَهَمَى الدَّمْعُ فَطَفُنَا فِي رَوْضَةٍ وَعَدِيرِ<sup>(١١)</sup>  
 وَتَجَلَّى لَنَا سَنَا الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ عَنْ غُرَّةِ الصَّبَاحِ الْمُنِيرِ<sup>(١٢)</sup>

«١» تليق الثوب ضم بعضه الى بعض بالخياطة . والنوى البعد . والرُبوع المنازل «٢» اذعم  
 اقول ويستعمل غالباً في مغان الكذب «٣» النكباء ربح المنحرف ووقعت بين ريمين او  
 بين الصبا والشمال «٤» العهد الزمن وصال استطال . والاختار جمع خطر وهو الاشراف  
 على الهلاك . والخطار جمع خاطر «٥» صدني كفي . والاساود الحيات جمع اسود «٦» المفاوز  
 القفار . والردي الهلاك «٧» اسفرت اضاءت وذات الستور الكعبة المشرفة . واجنلينا نظرنا  
 «٨» الديجور الظلام «٩» سناها ضوءها «١٠» الثرى التراب . والثغور المباسم وحفظها  
 الثقيل «١١» اجنلينا اقتطفنا وهي سال . والعدير ما يبقيه السيل من الماء «١٢» تجلى ظهر  
 وغرة الصباح اوله

جَامِعًا بَيْنَ صُورَةِ اللَّيْلِ لِلنَّاطِرِ فِيهِ وَبَيْنَ مَعْنَى الْبُدُورِ  
 فَلْتَمَنَاهُ كُلَّهُ لِنُفَاقِي \* مَوْضِعًا خُصَّ بِالتَّيَامِ الْنَذِيرِ <sup>(١)</sup>  
 فَسَّانَا بِذَلِكَ الْإِثْرِ الطَّاءُ \* هَرِ تَجْوُ مِنْ حَرِّ نَارِ السَّعِيرِ <sup>(٢)</sup>  
 وَعَرَّتْنَا مَهَابَةً أَشْهَدْتُنَا \* وَصَفَهُ فِي طَوَافِهِ الْمَبْرُورِ <sup>(٣)</sup>  
 وَأَرَّتْنَا أَنْوَارَهُ وَهِيَ تَسْعَى \* نَحْوَتَا فِي ذَهَابِهِ وَالْمُرُورِ  
 فَوَضَعْنَا الْجِبَاهَةَ لِلَّهِ شُكْرًا \* فِي تَرَى ذَلِكَ التُّرَابِ الطُّهُورِ  
 وَحَمَدِنَا الَّذِي لَدَى حَضْرَةِ الْبَيْتِ حَبَانًا بِحُسْنِ ذَلِكَ الْحُضُورِ <sup>(٤)</sup>  
 مَوْطِنٍ كَانَ مِنْهُ أَصْلُ هُدَى الْخَلْقِ وَفِيهِ أَبْتَدَأَ الْهُدَى بِالظُّهْرِ  
 وَإِلَيْهِ فِي حَلِيَّةِ الدَّلِّ يَسْعَى \* كُلُّ ذِي مَنِيرٍ وَرَبِّ سَرِيرِ <sup>(٥)</sup>  
 يَسْتَوِي الْعَالَمُونَ فِيهِ فَلَا فَرْقَ \* قَ بِهِ بَيْنَ ذِي الْغِنَى وَالْفَقِيرِ  
 وَيَخْفُونَ مِنْ ذُنُوبِهِ وَأَوْزَا \* رِ آتَوْهُ بِهَا ثِقَالَ الظُّهْرِ <sup>(٦)</sup>  
 وَأَحَبَّ الْبِقَاعِ كَانَ إِلَى الْهَمَا \* دِي شَفِيعِ الْأَنَامِ يَوْمَ النُّشُورِ <sup>(٧)</sup>  
 صَاحِبِ الْحَوْضِ وَاللَّوَاءِ الَّذِي كُلُّ الْوَرَبِ تَحْتَ ظِلِّهِ الْمَنْشُورِ  
 صَاحِبِ الْمُعْجِزَاتِ مِنْهُنَّ تَسْلِيحُ الْحَصَى مُعَلِنًا وَنُطْقُ الْبَعِيرِ  
 وَسَلَامُ الْأَحْجَارِ تَبَدُّؤُهُ مِنْهَا بِهِ فِي وَرُودِهِ وَالصُّدُورِ <sup>(٨)</sup>

«١» لثمنه قبلناه. والنذير المنذر بأهوال ما يكون بعد الموت صلى الله عليه وسلم «٢» استعرت النار انقذت «٣» المبرور من البر وهو الخير «٤» حضرة النبي، فناؤه وقر به. وحبانا اعطانا «٥» الحلية الصفة. وذو المنبر الامير والخطيب. ورب السرير الملك «٦» الاوزار الذنوب والباق جمع بقعة وهي قطعة الارض «٧» النشور بعث الناس من القبور «٨» وروده قدومه. وصدوره رجوعه صلى الله عليه وسلم

وَأَمِثَالُ الْأَشْجَارِ بَدَأَ وَعَوْدًا \* أَمْرُهُ فِي ذَهَابِهَا وَالْحُضُورِ  
 وَحَيْنَ الْجُدْعِ الَّذِي أَسْمَعُ الْعَالَا \* أَمْ جَمَعًا فِي الْمَسْجِدِ الْمَعْمُورِ <sup>(١)</sup>  
 فَأَتَاهُ وَضَمَّهُ وَغَدَا بِاللُّطْفِ مِنْهُ مُسَكِّنًا كَالصَّغِيرِ <sup>(٢)</sup>  
 وَالْكِتَابِ الَّذِي تَحْدَى بِهِ الْخَلْقَ قَبَاؤًا بِعَجْزِهِمْ وَالْقُصُورِ <sup>(٣)</sup>  
 أَعْجَزَ الْعَالَمِينَ إِنْسًا وَجِنًّا \* أَنْ يَحْيُوا لِسُورَةٍ بِنَظِيرِ <sup>(٤)</sup>  
 حُجَّةِ اللَّهِ فِي الْعِبَادِ وَنُورِ \* مِنْهُ يُخْبَوْنَ فِي ضَوْئِهِ كُلُّ نُورِ <sup>(٥)</sup>  
 وَإِمَامٌ هَادٍ مِنَ اللَّهِ فِينَا \* وَشِمَاءٌ وَاقٍ لِمَا فِي الصُّدُورِ <sup>(٦)</sup>  
 فِيهِ أَحْكَامُنَا وَعِلْمُ الَّذِي يَا \* تِي وَأَنْبَاءُ مَا مَضَى فِي الدَّهُورِ <sup>(٧)</sup>  
 وَدَلِيلٌ فِي مَوْقِفِ الْحَشْرِ يَهْدِينَا سَنَاهُ وَمُؤَنِّسٌ فِي الْقُبُورِ <sup>(٨)</sup>  
 وَشَمِيعٌ أَيْضًا لِقَلْبِيهِ فِي أَلْمُورِ \* قِفْ يَحْظِي بِجَاهِهِ الْمَبْرُورِ <sup>(٩)</sup>  
 مُنْزَلٌ جَاءَهُ بِهِ الرُّوحُ جِبْرِيلُ نَجُومًا مِنَ اللَّطِيفِ الْخَبِيرِ <sup>(١٠)</sup>  
 فَهَدَانَا بِنُورِهِ فَأَعْتَصَمْنَا \* بِالْهُدَى مِنْهُ فِي جَمِيعِ الْأُمُورِ <sup>(١١)</sup>  
 وَوَقَفْنَا أَنْوَارُ سُنَّتِهِ الْمَثَلَى وَفُوعًا فِي حَبْلِ دَارِ الْغُرُورِ <sup>(١٢)</sup>  
 وَأَرَانَا بِنُورِهَا كُلَّ خَيْرٍ \* لَمْ يَجُلْ عَلِمُهُ لَنَا فِي ضَمِيرِ  
 لَيْتَ شِعْرِي هَلْ لِي سَبِيلٌ إِلَى لُقْيَاهُ أَحْظِي بِهِ وَأُوفِي نُدُورِي

- (١) حنين الجذع صوته لاشتياقه (٢) تحدى طلب المعارضة بالمثل . وباؤا رجعوا (٣) النظير المثل (٤) يخبئ يطنى (٥) الامام المقتدى به (٦) الانباء الاخبار (٧) نجومًا اي مفرقا لاجملة واحدة ويقال نجمت الدين اذا جعلته نجومًا (٨) اعتصمنا تمسكنا (٩) المثلى العادلة الاشبه بالحق . وسننه شريعته التي وردت عنه صلى الله عليه وسلم . والحبل المراد به الحباله وهي شرك الصياد . ودار الغرور الدنيا . والغرور الخداع

مَا بَقِيَ فِي عَصَا قَوَامِي سَيْرٌ \* ضَاقَ فِترٌ فِي مَدَّتِي عَنْ مَسِيرِ<sup>(١)</sup>  
 غَيْرَ أَنِّي أَرْجُو اللَّقَاءَ وَمَاذَا \* لَكَ عَزِيزٌ عَلَى الْإِلَهِ الْقَدِيرِ  
 وَلَكُمْ نَالٌ ذُو رَجَاءٍ طَوِيلٍ \* مَا تَمَنَّاهُ فِي الزَّمَانِ الْقَصِيرِ  
 وَلَئِنْ كَانَتِ الذُّنُوبُ تَسَاءَتَ \* مَسِيرِي عَنْهُ وَعَاقَتُ مَصِيرِي<sup>(٢)</sup>  
 فَأَعْتَصِمِي بِجَاهِهِ وَرَجَائِي \* أَنَّهُ فِي غَدٍ يَكُونُ مَجِيرِي<sup>(٣)</sup>  
 وَمَلَاذِي بِعَفْوِ رَبِّي فَمَقُوا لِلَّهِ أَوْفَى مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ كَبِيرِ  
 فَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ مَا خَطَرَتْ رِيحُ الصَّبَا فِي أَرْجَاءِ رَوْضِ نَضِيرِ<sup>(٤)</sup>  
 وَعَلَيْهِ السَّلَامُ مَا شَدَّتِ الْوَرَّ \* قَاءٌ يَدْعُو هَدِيلَهَا بِالْهَدِيرِ<sup>(٥)</sup>

وقال الشهاب محمود أيضاً رحمه الله تعالى

لَا تَسَامِي يَأْتِاقُ طُولَ السَّرِيِّ \* قَقَدَبَدَتِ أَعْلَامُ وَادِي الْقَرِيِّ<sup>(٦)</sup>  
 وَلَا تَمَلِّي قَطْعَ عَرْضِ الْفَلَا \* وَشِدَّةَ السَّيْرِ وَجَذْبَ الْبُرِيِّ<sup>(٧)</sup>  
 قَقَدَّ عَرَضَتِ الرُّوحُ فِي حُبِّ مَنْ \* سَرَّتْ إِلَيْهِ وَالْحَيْبُ اشْتَرَى  
 غَدَا تَرِينَ الدَّارَ مَا هَوْلَةٌ \* وَحُسْنَ مَنْ تَهْوِينَ قَدَّ اسْفَرَا<sup>(٨)</sup>

(١) قوله ما بقي الخ فيه إشارة إلى المثل المبيق في القوس مانع . والعصا هنا المراد بها القوس . والمسير  
 الوتر وفيه تورية وأشار بذلك إلى شينوخند فان القوس هو عصا هنجية (٢) تنامت بعدت .  
 والمصير الصيرورة (٣) الاعتصام الاستمسك . والجاه القدر والمنزلة . والمجير الحامي (٤) الأرجاء  
 النواحي . والنضير شديد الحفزة (٥) شددت عنت . والورقاء الجمامة . والمهدبل ذكر الحمام .  
 والمهدير صوت الحمام (٦) السرى السبر ليلاً . والأعلام الجبال وعلامات الطريق ووادي  
 القرى بلدة في طريق المدينة المنورة (٧) البرى جمع برة وهي الحلقة في أنف البعير ير بطبها  
 زمامه (٨) المأهولة العمود بأهله . وأسفر أضاء

فَأَسْرِي هَذَاكَ اللَّهُ فِي ذَا الدُّجَى \* بِنُورِهِ يُلْفَى الدُّجَى مُقَمَّرًا <sup>(١)</sup>  
 بُشْرَاكَ هَذَاكَ الدَّارُ قَدْ أَشْرَقَتْ \* وَهَذِهِ أَنْوَارُ خَيْرِ الْوَرَى  
 قَصَدَتْ مِنْ عَمِّ الْوَرَى جُودُهُ \* فَاسْتَبْشِرِي مِنْهُ بِحُسْنِ الْقَرَى <sup>(٢)</sup>  
 سِيرِي عَلَى اسْمِ اللَّهِ وَاسْمِ الَّذِي \* عَلَامَةُ الْإِيمَانِ أَنْ يُذَكَّرَا  
 وَوَأَصَابِي الْأَدْمَعُ فِي حَبِّهِ \* فَفِي سَبِيلِ اللَّهِ مَا قَدْ جَرَى <sup>(٣)</sup>  
 مُحَمَّدٌ الْمُخْتَارُ مِنْ هَانِمٍ \* أَرْكَى الْوَرَى كُلَّهُمْ عُنْصُرًا <sup>(٤)</sup>  
 ذُو الْمُعْجَزَاتِ الْبَاهِرَاتِ الَّتِي \* أَصْغَرَهَا يَكْبُرُ أَنْ يَحْصَرَا <sup>(٥)</sup>  
 أَسْرَى بِهِ اللَّهُ فَأَكْرَمَ بِهِ \* سَارٍ وَأَكْرَمَ بِسِرَاهُ سُرَى  
 حَنَّ إِلَيْهِ الْجُدْعُ مِنْ حَسْرَةٍ \* عَلَيْهِ لَمَّا صَعَدَ الْمُنْبَرَا <sup>(٦)</sup>  
 وَسَبَّحَ الْجَلْمُدُ فِي كَفِّهِ \* وَفَاضَ مِنْهَا الْمَاءُ مِثْعَنْجِرَا <sup>(٧)</sup>  
 وَأَشْبَعَ الْأَلْفَ وَمَا فَوْقَهَا \* مِنْ قَدَرٍ نِصْفِ الصَّاعِ أَوْ أَنْزَرَا <sup>(٨)</sup>  
 وَقَدْ عَوَدَا لِأَمْرِي مَالَهُ \* سَيْفٌ فَأَضْحَى صَارِبًا أَبْتَرَا <sup>(٩)</sup>  
 وَرَدَّ عَيْنًا فَمُتَّتْ فَأَعْتَدَسَ \* صَاحِبُهَا مِنْ وَقْتِهِ مَبْصِرَا  
 إِنْ يُدْنِي وَخَدُّكَ مِنْ بَابِهِ \* قَبَلْتُ مَا بَيْنَ يَدَيْكَ التَّرَى <sup>(١٠)</sup>

(١) الدجى الظلام . و يلقى يوجد (٢) القرى الاكرام (٣) جرى حصل ومن جريان الدمع  
 ففيه تورية (٤) ازكى اصلح . والعنصر الاصل (٥) الباهرات العالبات (٦) الحنين الشوق  
 والصوت مجزن والجذع اصل النخلة . والحسرة اشد التاهف على الشيء الفاتت (٧) الجلمد  
 الصخر . والمثعنجر السائل من ماء او دمع وفتح الجيم وسط البحر وليس في البحر ما يشبهه (٨)  
 انزراقل (٩) الصارم السيف . والابتر القاطع (١٠) الوخذ للبعير الاسراع . والثرى التراب



وَلَمْ أَكَلِفْكَ السُّرَى بِطَهَا \* إِلَّا إِلَيْهِ رَائِحًا مُبَكِّرًا<sup>(١)</sup>  
 وَاحْسَرْنَا طَالَ الْمَدَى دُونَهُ \* مَعَ أَنَّهُ أَقْرَبُ شَيْءٍ بِيَّيْ<sup>(٢)</sup>  
 أَصْبِرُ الْقَلْبَ وَيَأْتِي لِمَا \* يَلْقَى مِنَ الْأَشْوَاقِ أَنْ يَصْبِرَا<sup>(٣)</sup>  
 أَسْمَعُ بِأَنْقُرِبِ وَلِكِنِّي \* لَا تَنْظِنِي نَارِي حَتَّى أَرَى  
 أَحْسَدُ رِيحًا خَطَرَتْ بِالْحَمَى \* وَبَارِقًا فِي سَاحَتِيهِ سَرَى  
 قَالُوا غَدًا نَدْنُو فَوَاحْسَرْنَا \* لَوْ كَانَتْ بِالْعَمْرِ غَدًا يُشْتَرَى  
 يَا لَيْلَةَ قَدِّ بَقِيَّتِ هَلْ تَرَى \* أَحْمَدُ فِي صَبِيحِ دُجَالِكِ السُّرَى<sup>(٤)</sup>

وقال الشهاب محمود ايضاً رحمه الله تعالى

بِمَدِيحِ الرَّسُولِ أَرْفَعُ قَدْرِي \* وَأَرْجِي بِنَظْمِهِ حَطَّ وَزِرِي<sup>(٥)</sup>  
 إِنَّ مَنْ قَدَّأَنْتَى الْإِلَهَ عَلَيْهِ \* لَغْنِيُّ عَنْ كُلِّ نَظْمٍ وَنَثَرِ  
 وَكَفَاهُ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِ \* عَنْ ثَنَاءٍ مِنَ الْأَنَامِ وَشُكْرِ  
 إِنَّمَا عَادَةُ الْمُحَمِّدِينَ أَنْ يُغْرُوا بِذِكْرِ الْأَحْبَابِ وَالْحُبِّ يُغْرِي<sup>(٦)</sup>  
 وَإِذَا مَا دَعَاهُمْ الشُّوقُ لَبَّوْا \* هُوَ عَلَى ظَهْرِ كُلِّ بَرٍّ وَبَحْرِ<sup>(٧)</sup>  
 وَأَسْتَطَابُوا فِيهِ وَرُودَ الْمَنَابِيَا \* وَالْتَقَوْهَا مَا بَيْنَ سَمْحٍ وَنَحْرِ<sup>(٨)</sup>  
 وَأَسْتَظَلُّوا مِنَ الْهُوَاجِرِ فِي الْقَفْرِ بِشَوْقٍ يُذِيبُ قَابَ الْجَمْرِ<sup>(٩)</sup>

(١) الريح الذاهب آخر النهار والمبكر اوله (٢) الحسرة شدة التلهف على الشيء، الفائت (٣) يا بني  
 يمنع (٤) فيه تليح للمثل عند الصباح بحمد القوم السرى (٥) لوزر الذنب (٦) اغراه اولعه  
 وحرصه وحنه على الشيء (٧) ابوه اجابوه (٨) المنايا جمع منية وهي الموت، والشجر الرثة، والنحر  
 موضع القلادة من الصدر (٩) الهواجر جمع هاجرة وهي وسط النهار في القيظ

(١) وَأَسْتَضَاءُوا فِي لَيْلِهِمْ بِسَنَا الْوَجْدِ فَبَاتُوا مِثْلَ الْكَوَاكِبِ تَسْرِي  
 (٢) وَغَدَوْا بَيْنَ لَوْعَةٍ تَحْرِقُ الثُّرُ \* بَ وَدَمَعٍ عَلَى التَّرَائِبِ يَجْرِي  
 (٣) وَإِذَا شَارَفُوا الْعَمِيقَ تَرَاءَوْا \* مِنْ رُبَاهُ سَنَا الْقَنَابِ الزُّهْرِ  
 (٤) وَتَلَقَّاهُمْ بِشِيرُ التَّلَاقِي \* بِقَبُولِ تَسْرِي قَبِيلِ الْفَجْرِ  
 (٥) وَشَدَّ الرَّوْضَةَ الَّتِي بَيْنَ أَذْكَى \* مَنِيرٍ فِي الدُّنَا وَأَشْرَفِ قَبْرِ  
 (٦) حَبْدَا ذَاكَ مِنْ مَقَامِ كَرِيمٍ \* يُشْتَرَى يَوْمَهُ بِكُلِّ الْعَمْرِ  
 (٧) حَيْثُ لَاحَ الْحَمَى وَأَهُوَ إِلَى الْأَرْضِ \* لِيَقْضُوا بِهَا سُجُودَ الشُّكْرِ  
 (٨) ثُمَّ قَامُوا تَحَاهُ مِنْ ظِلَّةِ الضَّآ \* فِي يُظِلُّ الْأَنَامَ يَوْمَ الْحَشْرِ  
 (٩) وَتَنَاهُمْ بِبَابِهِ حَصْرُ الْهَيْبَةِ فِي بَثِّ شَوْقِهِمْ عَنْ حَصْرِ  
 (١٠) فَأَكْتَفَوْا بِالْذُمُوعِ يَظْهَرُ مِنْهَا \* كُلُّ بَادِيٍّ أَوْ غَلَّةٍ فِي الصَّدْرِ  
 (١١) ثُمَّ آدُوا مَا أَوْجَبَ الْفَوْزُ بِالنَّقْرِ \* بَ إِلَيْهِ عَلَيْهِمْ مِنْ نَذْرِ  
 (١٢) وَأَقَامُوا فِي الْأَمْنِ لَوْ لَمْ يُرْعِهِمْ \* صَدْرُ الرَّكْبِ عَنْ حِمَاهُ يَذْعُرُ  
 (١٣) مَا طَوَى الْقُرْبُ شِقَّةَ الْبُعْدِ حَتَّى \* عَاجَلَتْهَا يَدُ الْفِرَاقِ بِنَشْرِ  
 (١٤) إِنَّمَا عَادَ كُلُّ فَرْدٍ مِنَ الزُّوَارِ عَنْ بَابِهِ بِأَجْزَلِ وَفَرِ

(١) السنا الضوء . والوجد الحب (٢) اللوعة حرفة القلب . والترائب عظام الصدر (٣) شارفوا  
 اطلعوا . وتراءوا المراد به نظروا . والزهر المشرفات (٤) القبول ربح الصبا وهي التي تقابل الدبور  
 (٥) الشذا الرائحة الطيبة . أذكى أطيب (٦) أهو واسقطوا (٧) تجاه قبالة . والضآ في السابغ الواسع  
 (٨) الحصر العجز . والحصر الاحصاء (٩) البادي الظاهر . والغلة شدة العطش (١٠) راعه  
 افزعه . والصدر ضد الورد . والحمي المكان المحمي . والذعر النزع (١١) الشقة المسافة تشبها  
 بشقة الثوب وهي بالضم في المصباح وبالكسر في القاموس (١٢) اجزل أكثر . والوفر العطاء

أَكْرَمُ الْخَلْقِ أَمْوُهُ وَرَامُوا \* مِنْهُ عَزَّ الْغَنَى بِذُلِّ الْفَقْرِ  
 فَخَوَّوا لِلْآخِرَى بِهِ مِنْ قَبُولِ السَّعْيِ أَوْفَى فَخَرَّ وَأَنْفَعَ ذُخْرُ (١)  
 وَأَكْتَسَوْا بِالرِّضَا وَقَدْ فَارَقُوهُ \* حَلَّةً عَنِ مَلَابِسِ الذَّنْبِ تُعْرَى  
 صَفْوَةُ اللَّهِ خَاتِمُ الرُّسُلِ خَيْرُ الْخَلْقِ مُبْدِي الْإِيمَانِ مَاجِي الْكُفْرِ (٢)  
 خَصَّهُ اللَّهُ مِنْزِلَ الْكُتُبِ فِي الذِّكْرِ الْحَكِيمِ الْمَوْجِي بِأَرْفَعِ ذِكْرِ (٣)  
 أَنْجَدْتَهُ الْأَمْلَاقُ يَوْمَ حُنَيْنٍ \* وَبِيدَرٍ وَقَاتَلَتْ يَوْمَ بَدْرٍ (٤)  
 وَأَتَتْهُ الْأَجْمَارُ لَمَّا دَعَاهَا \* ثُمَّ وَأَتَتْ مُطِيعَةَ لِأَمْرِ  
 وَرَأَاهَا رُكَّانَةً ثُمَّ لَمْ يُؤْ \* مِنْ بِهِ ثُمَّ يَالَهُ مِنْ خُسْرِ  
 وَكَذَلِكَ سَبَّحَ الْحَصَى فِي يَدَيْهِ \* مَعْلِنَا فِي تَسْبِيحِهِ وَالذِّكْرِ  
 وَكَذَلِكَ الْأَجْمَارُ أَبَدَتْ سَلَامًا \* كَمْ تُرَى فَاتَ مِثْلُهُ ذَا حَجْرٍ (٥)  
 عَجَبًا مِنْ قُلُوبِ قَوْمٍ ثَنَاهَا الْغِيَّ عَمَّا وَعَاهُ صُمُّ الصَّخْرِ (٦)  
 وَحَيْنِ الْجِدْعِ الَّذِي إِذْ رَقَا الْعَنْبَرُ أَصْحَى بَيْنَ خَوْفِ الْهَجْرِ  
 هَذِهِ حَالَةُ الْجَمَادِ فَقُلْ لِي \* هَلْ لِمِثْلِي فِي مِثْلِهِا مِنْ عَذْرِ  
 وَأَتَاهُ الْبَعِيرُ يَشْكُو إِلَيْهِ \* مَا بِهِ مِنْ عَنَائِهِ وَالضَّرِّ  
 وَشَكَا جَابِرُهُ أَنْ تَقَلَ الدِّينَ وَالْحَاحَ خَصَمَهُ بِالْعُسْرِ  
 وَلَدَيْهِ نَعْرُ يُؤَدِّيهِمُ الْبَعْضُ بِجَمْعٍ مَالَهُ مِنْ تَعْرِ

(١) اوفى اتم (٢) مبدي مظهر (٣) الذكر الاول القرآن. والذكر الثاني التسمية وضد  
 النسيان (٤) انجدهته امدته (٥) الحجر العقل (٦) الصخر الاسم الصلب

فَاتَاهُ فَأَكْتَسَلَ حَقَّهُمْ مِنْهُ وَأَصْحَى كَعَالِهِ فِي الْوَفْرِ <sup>(١)</sup>  
 وَكَذَا غَرَسُ سَلْمَانَ فِي الْعَا \* مِ بَدَا زَاهِيًا بِطَلْعِ وَبُسْرِ <sup>(٢)</sup>  
 وَأَتَوَّهُ يُشْكُونَ جَدْبًا كَسْرَ الْأَزْ \* ضُ شِعَارًا مِنَ الْفِقَارِ الْغُبْرِ <sup>(٣)</sup>  
 جَفَّ مِنْ حَبْسِ قَطْرِهِ الزَّرْعُ وَالضَّرْعُ \* وَدَامَتْ ظَمَائِي وَحُوشُ الْبَرِّ  
 فَبَدَعَا وَالسَّمَاءُ لَيْسَ بِهَا غَيْمٌ \* جَدَّاتُ بِالْقَطْرِ فِي كُلِّ قَطْرِ <sup>(٤)</sup>  
 وَتَوَالَتْ حَتَّى أَتَوَّهُ لِتَصْحُومِ \* فَتَوَلَّتْ إِلَى آفَاصِي الْقَهْرِ <sup>(٥)</sup>  
 مُعْجَزَاتٌ مِنْ رَامٍ أَحْصَاءُهَا حَا \* وَلِ حَصْرِ أَحْصَى وَعَدَدِ الدَّرِّ <sup>(٦)</sup>  
 لَيْتَ شِعْرِي هَلْ بَعْدَ هَذَا التَّنَائِي \* مِنْ لِقَاءِ يَشْفِي لَوَاعِجَ صَدْرِي <sup>(٧)</sup>  
 كُنْتُ بِالصَّبْرِ وَانْقَاءِ قَبْلَ ذَا الْوَقْتِ \* وَهِيَ قَدْ وَهَى بِنَاءَ الصَّبْرِ <sup>(٨)</sup>  
 ثُمَّ قَدْ ضَاقَ عَنِّي بُلُوغِ الْأَمَانِي \* وَأُمْتِدَادِ الْأَمَالِ ذَرْعِ الْعَمْرِ <sup>(٩)</sup>  
 مَا أَحْتَيَالِي فِيهِ وَخَرَفُ أَعْتِبَالِي \* دُونَ مَا أَرْتَجِيهِ حَيْرَ فِكْرِي <sup>(١٠)</sup>  
 وَلَكُمُ فَرَّقْتُ يَدَ الْعَجْزِ وَالْحَزْ \* مَانَ وَالْيَأْسَ مِنْهُ مَجْمُوعَ حَمْرِي  
 فَإِلَى اللَّهِ أَشْتَكِي وَارْجِي \* مِنْ مُجِيبِ الْمُضْطَرِّ كَشْفِ الضَّرِّ  
 وَإِذَا مَا قَضَيْتُ مِنْ قَبْلِ لُقْيَا \* هُ بِكَسْرِي فَعِنْدَهُ جَبْرُ كَسْرِي

(١) الوفير التام (٢) زدا اتخلى اذا نبت ثمره واذا احمر واصفر. والطلع ما يطلع من الثغلة ثم يصير ثمرا. والبسر متى اصفر واحمر قبل ان يرطب (٣) الشعار الثوب الذي يلبس على البدن (٤) القطر الناحية (٥) توالى تتابعت. والافاصى الاباطد (٦) الدر النمل الصغير (٧) شعري علمي. والتنائى التبعاد. والواعج جمع لاعج وهو حرارة الحب (٨) وثق به اعتمد عليه. وهى ضعفت (٩) ضاق ذرعه عن كدالم يذقه والمراد هنا بذرع العمر مدته (١٠) الاغتيال الهلاك

فَصَلَاةُ الْإِلَهِ تَسْرِي إِلَيْهِ \* مَا تَبَدَّتْ فِي الْأَفْقِ غُرَّةٌ فَحْرٌ <sup>(١)</sup>  
وَأَجْتَلَى نَاطِرُ سَنَا الشَّمْسِ وَأَجْتَا \* زَتْ وَفُودُ الصَّبَا بِنُضْرٍ <sup>(٢)</sup>

وقال الشهاب محمود أيضاً رحمه الله تعالى

فَوَضَّ أُمُورَكَ مِنْ دُونَ الْأَنَامِ إِلَى \* مَنْ فِي يَدَيْهِ زِمَامُ النِّفْعِ وَالضَّرْرِ <sup>(٣)</sup>  
وَأَرْغَبَ إِلَى فَضْلِهِ وَأَرْغَبَ بِنَفْسِكَ عَنْ \* سِوَاهُ وَأَمَدُّ إِلَيْهِ كَفَّ مَفْتَقِرٍ <sup>(٤)</sup>  
وَقُلْ لَهُ يَا لَطِيفَ الصَّنْعِ بِي أَبَدًا \* كُنْ لِي وَلَا لِي لِيَوْمًا إِلَى بَشَرٍ  
فَلَيْسَ لِي غَيْرُ قَقْرِي يَا غَنِيُّ وَلَا \* وَسِيَاةُ بَسْوَى الْمَبْعُوثِ مِنْ مُضَرٍ  
خَيْرِ الْبَرِيَّةِ مِنْ حَافٍ وَمَنْتَعِلٍ \* وَأَشْرَفِ الْخَلْقِ مِنْ بَدْوٍ وَمِنْ حَضَرٍ

وقال الشهاب محمود أيضاً رحمه الله تعالى

يَا رَسُولَ الْإِلَهِ ضَاقَتْ بَأَمْرِي \* حِيلَتِي وَأَعْتَرَتْ وَسَاوِسُ فِكْرِي  
فَازِلُ رَاحِمًا بِجَاهِكَ هَمِّي \* وَأَغْنِي وَأَغْنِي بِالْبَرِّ قَقْرِي  
لَا تَكَلِّبْنِي إِلَى سِوَى جَاهِكَ الضَّأ \* فِي قَهَالِي سِوَاهُ يَكْشِفُ ضَرْيَ <sup>(٥)</sup>  
بَانَ كَسْرِي بَيْنَ الْأَنَامِ وَإِنِّي \* لَأَرْجِي بِكُمْ لَدَى اللَّهِ جَبْرِي

وقال الشهاب محمود أيضاً رحمه الله تعالى

نَبِيَّ الْهُدَى ضَاقَتْ بِي الْحَالُ فِي الْوَرَى \* وَأَنْتَ بِمَا أَمَلْتُ مِنْكَ جَدِيرٌ <sup>(٦)</sup>  
فَسَلْ خَالِقِي تَفْرِجْ هَمِّي فَإِنَّهُ \* عَلَيَّ فَرَجِي دُونَ الْأَنَامِ قَدِيرٌ

(١) غرة النجراوله (٢) اجتلى نظر والسنالضوء واجتازت مرت والوفود الجماعة القادمون  
والنضر الاخضر (٣) الزمام المقود وهو على التشبيه (٤) رغب في الشيء احبه ورغب عنه  
كرمه (٥) وكله الى غيره فوضه اليه والضايفي السابغ الواسع (٦) الجدبير الحقيقي

وقال الشهاب محمود ايضاً وذكرتها بعد المقاطيع لتكون قصيدة الحلى التي عارضها بها تالية لها

تَبَدَّتْ وَقَدْ مَدَّتْ عَلَيْهَا سُورُهَا \* وَلَوْ سَفَرْتَ أَغْنَى عَنِ الْحُجْبِ نُورُهَا<sup>(١)</sup>  
 مُحِبَّةٌ لَا عِزَّ إِلَّا لِجَارِهَا \* وَلَيْسَ الْغَنِيِّ الْحُضُّ إِلَّا فَقِيرُهَا<sup>(٢)</sup>  
 تَجَلَّتْ فَأَخْفَى مَا عَلَيْهَا مِنَ الْحُلَى \* سَنَاهَا كَمَا تُخْفِي اللَّيَالِي بُدُورُهَا<sup>(٣)</sup>  
 تَطُوفُ بِهَا الْأَمْلاكَ فِي كُلِّ لَحْظَةٍ \* وَإِنْ لَمْ يَنْ بَيْنَ الْأَنَامِ مَرُورُهَا  
 وَيُسَبِّدُ مِنْ كُلِّ الْجِهَاتِ لَوَجْهَهَا \* سَوَاءَ تَوَارَتْ أَوْ تَرَاءَتْ قُصُورُهَا<sup>(٤)</sup>  
 قَطَعْنَا إِلَيْهَا الْبَيْدَ لَيْسَ يَرُوعُنَا \* سَهْوُ الْفِيَا فِي دُونِهَا وَوُعُورُهَا<sup>(٥)</sup>  
 نَبَيْتُ عَلَى ذُعْرِ الْفَلَاةِ وَكُنْنَا \* لِأَجْلِ الْفِقَاهِ دِي الْجُفُونِ قَرِيرُهَا<sup>(٦)</sup>  
 وَهَلْ تَرَهَّبُ الْأَخْطَارَ نَفْسٌ مُشَوْقَةٌ \* تَبَيْتُ وَلَيْلِي بِالْحَمَى تَسْتَزِيرُهَا<sup>(٧)</sup>  
 أَقُولُ لِمَحْبِي وَالْقَمَارُ كَأَنَّهَا \* صَحَائِفُ خُطَّتْ بِالْمَطَايَا سَطُورُهَا<sup>(٨)</sup>  
 دَعَاؤِي عَرَضَ الْبَيْدِ بِالسَّيْرِ وَالسَّرَى \* فَهَذَا حِنِي لَيْلِي وَهَاتِيكَ دُورُهَا<sup>(٩)</sup>  
 دَعْنَا فَلَيْنَا وَجِئْنَا نُؤْمُهَا \* عُرَاةٌ كَمَوْتِي حَانَ مِنْهَا نُشُورُهَا<sup>(١٠)</sup>

(١) تبدت ظهرت أي الكعبة المشرفة (٢) المحض الخالص (٣) الحلى الحلى يعني الزينة وسناها ضوءها (٤) تراءى لك الشيء، اعترض لئراه (٥) البيد الفلوات، ويردونها يخوننا، والفيافي القفار الواسعة، ودونها قبلها (٦) الذعر الخوف، وقوت العين بردت دمه من السرور (٧) ترهب تخاف، والخطار جمع خطر وهو الاشراف على الهلاك، وليلي مرادها الكعبة المشرفة زادها الله شرفاً، والحى المحمي، وتستنزيها تطلب زيارتها (٨) المطايا الابل المركوبة جمع مطية وهي التي ركب مطاها أي ظهرها (٩) العرض خلاف الطول، والسري السير ايلاً (١٠) ليينا احببنا وقلنا لييك ابيك ففيه تورية، ونؤمها نقصدتها، وحان آن، والنشور البعث من القبور

أَتَيْنَا إِلَيْهَا حَاسِرِينَ لِأَنَّهَا \* غَنَانًا فَيَا لْفَقْرِ الشَّدِيدِ نَزْوَرُهَا<sup>(١)</sup>  
 وَلَمَّا بَدَتْ أَعْلَامُهَا وَتَأَرَّجَتْ \* أَبَاطِحُهَا مِنْهَا وَأَنَّ سَفُورُهَا<sup>(٢)</sup>  
 وَضَعْنَا جِبَانًا فِي الثَّرَى قَدْ تَهَلَّلَتْ \* أَسَارِيرُهَا مِنْهَا وَزَادَ سُورُهَا<sup>(٣)</sup>  
 وَطَفْنَا بِهَا سَبْعًا وَرَفَّتْ ظِلَالُهَا \* عَلَى خَائِفٍ مِثْلِي أَتَى لِسْتَجِيرُهَا<sup>(٤)</sup>  
 فَبَشِّرْكَ يَا عَيْنِي وَدُونِكَ تَرِيهَا \* فَلَمْ يَشَقَّ جَفَنٌ جَالٍ فِيهِ ذُرُورُهَا<sup>(٥)</sup>  
 فَفُوزِي بِرُؤْيَاهَا فَتَمَّكَ عِبَادَةٌ \* تُوْفَى لِمَنْ وَافَى إِلَيْهَا أَجُورُهَا<sup>(٦)</sup>  
 وَطُوفِي بِهَا وَأَسْعِي كَقَلْبِي بِذَيْلِهَا \* فَآيَةٌ إِخْلَاصِ الْقُلُوبِ حُضُورُهَا<sup>(٧)</sup>  
 فَلَوْ جَازَ قَطْعُ الْأَرْضِ بِالسَّيْرِ نَحْوَهَا \* عَلَيْكَ لَقَدَّوْا لِلَّهِ كُنْتَ أَسِيرُهَا  
 فَطُوبَى لِعَيْنٍ شَرَّفَتْ بِتَرَابِهَا \* وَتَمَّتْ بَوَاطُءُ الْأَرْضِ فِيهَا نُدُورُهَا<sup>(٨)</sup>  
 سَقَى اللَّهُ أَيَّامَ الْحُجَّجِ عَلَى مَنِي \* مَنَاهَا وَمَنْ لِي أَنْ يَعُودَ نَظِيرُهَا  
 فَلَوْ شَرِيْتِ لَمْ يَغْلُ فِي السُّومِ سَعِيرُهَا \* وَلَوْ بَاعَ بِالْعُمْرِ الطَّوِيلِ قَصِيرُهَا  
 بِهَازِمِ زَمِ الْحَادِي فَطَابَتْ بِذِكْرِهَا \* مَوَارِدُ حَادِيهَا وَطَابَ سَمِيرُهَا<sup>(٩)</sup>  
 فَكُلُّ صِفَاتِ رَاقٍ فِي السَّمْعِ ذِكْرُهَا \* فَمِنْ وَصْفِهَا حَادِي السُّرَى لِسْتَعِيرُهَا  
 وَكُلُّ فُؤَادٍ فِي الْحَمِي عَبْدٌ حَبِيرُهَا \* وَكُلُّ طَلِيقٍ فِي الْغَرَامِ أَسِيرُهَا<sup>(١٠)</sup>

(١) الحاسر كاشف الرأس (٢) اعلامها علاماتها . وتأرجت توهج طيبها . والباطح جمع  
 ابطح وهو مسيل السيول بين الجبال . وسفورها اضاءتها (٣) الثرى التراب . وتهللت اشرفت .  
 والاسارير خطوط الجبهة جمع سرار (٤) رفعت اهتزت . ويستجيرها يحتمي بها (٥) جال  
 ذهب وجاء . والذور ما يذر في العين من الكعج (٦) وفاه اجره اعطاه اياه وافيًا . ووافى  
 اتى (٧) الآية العلامة (٨) طوبى شجرة في الجنة (٩) زوم صوت . والحادي سائق الابل  
 ومغنيها . والسمر الحادث ليلاً (١٠) الغرام الولوع

وَفِي كُلِّ أَرْضٍ رَوْضَةٌ مِنْ حَدِيثِهَا \* يَفِيضُ بِهَا مِنْ كُلِّ عَيْنٍ غَدِيرُهَا<sup>(١)</sup>  
 فَإِنْ تَعَطَّ نَفْسِي فِي السُّرَى دُونَهَا الْمَنَى \* فَلَيْسَ وَإِنْ شَفَّ النَّفُوسَ يَضِيرُهَا<sup>(٢)</sup>  
 إِذَا قِيلَ هَذَا مِنْهُلٌ دُونَ وَرْدِهِ \* قَنَا الْخَطَّ طَابَتْ بِالْوُرُودِ صُدُورُهَا<sup>(٣)</sup>  
 وَأَحَلَّى الْقَلَامَا كَابَدَتْ فِي بُلُوغِهِ \* عَنَاهَا وَمَدَّتْ لِلْعَوَالِي نُحُورُهَا<sup>(٤)</sup>  
 وَكَيْفَ تَخَافُ النَّفْسُ مِنْ دُونِهَا الرَّدَى \* وَذَاكَ النَّبِيُّ الْهَاشِمِيُّ خَفِيرُهَا<sup>(٥)</sup>  
 مُحَمَّدُ الْمَبْعُوثُ لِلخَاقِ رَحْمَةً \* نَبِيُّ الْهُدَى هَادِي الْوَرَى وَنَذِيرُهَا<sup>(٦)</sup>  
 وَشَافِعُهَا فِي الْخَشْرِ عِنْدَ الْهَيَا \* وَمُنْقِذُهَا مِنْ نَارِهِ وَمُجِيرُهَا<sup>(٧)</sup>  
 وَأَوَّلُ مَنْ يَنْشَقُّ عَنْهُ ضَرْبُهَا \* إِذَا بَعُثَرَتْ بِالْعَالَمِينَ قُبُورُهَا<sup>(٨)</sup>  
 أَتَيْنَا حِمَاهُ فَالْتَقَانَا بِرَفْدِهِ \* نَجَابُ وَافِي بِالنَّجَاةِ بَشِيرُهَا<sup>(٩)</sup>  
 وَإِنَّا لَنَرْجُو عَوْدَةَ نُحُورِ دَارِهِ \* إِذَا مَا فُرُوضُ الْحَجِّ تَمَّتْ أُمُورُهَا  
 فَلَيْسَ تَمَامُ الْحَجِّ إِلَّا وَقُوفُنَا \* عَلَيْهِ نَزَعُ آثَارِهِ وَنَزُورُهَا  
 عَلَيْهِ سَلَامُ اللَّهِ مَا هَبَّتِ الصَّبَا \* وَمَا عَاقَبَتْ رِيحَ الْجَنُوبِ دَبُورُهَا<sup>(١٠)</sup>

(١) الغدير قطعة ماء يتركها السيل او تجتمع من المطر (٢) السرى السير ليلا . ودونها قبلها .  
 والعناء التعب . وشف اسقم . ويضير يضر (٣) المنهل مورد الماء . وقنا الخط الرياح . وصدورها  
 عواليها وفيه تورية بالصدور ضد الورود (٤) مكابدة الشيء تحمل المشاق في فعله . وعوالي  
 الرياح جمع عالية وهي اعلى القناة او رأسها او النصف الذي يلي السنان (٥) الردى الهلاك .  
 وخذيرها حاميها وحرارها (٦) النذير من الانذار بما يكون بعد الموت من الاخطار (٧) مجيرها  
 حاميها (٨) الضريح القبر . وبعثر الشيء قلب بعضه على بعض واستخرجه (٩) الرفد الخبير .  
 والنجائب كرائم الابل . روافي اتي . والبشير المبشر (١٠) الدبور الريح التي تقابل الصبا



وقال الصفي الحلبي المتوفى سنة ٧٩٠ رحمه الله تعالى ومن ديوانه نقلتها

- كفَى البدر حُسْنًا أَنْ يُقالَ نَظيرُها \* فيزهي وَلَكِنَّا بِذالكَ نَضيرُها<sup>(١)</sup>  
وَحَسَبُ غُصُونِ البانِ أَنْ قَوامِها \* يُقاسُ بِهِ مِياذُها وَنَضيرُها<sup>(٢)</sup>  
أَسيرَةُ حَجلِ مُطَلَّقاتٍ لِحَاطِها \* قَضَى حَسنِها أَنْ لا يَفيكَ أَسيرُها<sup>(٣)</sup>  
تَهيمُ بِها العُشاقُ خَلَفَ حَجايبِها \* فَكَيْفَ إِذا ما أَنْ مِنا سَمورُها<sup>(٤)</sup>  
وَأَليسَ عَجيبًا إِذا غُرِرتُ بِنَظرِةٍ \* إِليها فَمِنْ شَأنِ البُذورِ غُرورُها<sup>(٥)</sup>  
وَكم نَظرِةٍ قَادتِ إِلى القَلبِ حَسرَةَ \* يُقَطِّعُ أَنفاسَ الحَياةِ زَفيرُها<sup>(٦)</sup>  
فَواعِجًا كَم نَسَلِ الأَسدِ في الوَغي \* وَتَسَلِّبُنا مِنَ أَعينِ الحُورِ حُورُها<sup>(٧)</sup>  
فُتورُ الطُبا عِندَ القِراعِ يَشينُها \* وَما يَرفُهِفُ الأَجنانُ إِلا فُتورُها<sup>(٨)</sup>  
وَجدوَةٌ حُسنٍ في الخُدودِ لَيبِها \* يَشبُّ وَلَكنَ في القُلُوبِ سَعايرُها<sup>(٩)</sup>  
إِذا آتَنتَها مَقلتي خَرَّ صاعِقًا \* جَنائِي وَقَالَ القَلبُ لِأَدكِّ طورُها<sup>(١٠)</sup>  
وَسيرِ ظِباءٍ مُشرِقاتٍ شَموسِها \* عَلَي حِلَّةٍ عَدَّ النُجومِ بَدورُها<sup>(١١)</sup>

(١) النظير المثليل . ويزهي يعجب . ونضيرها نصرها (٢) حسب كافي . والقوام القامة . والمياد الميال . والنضير الانحصر (٣) الحجل الخالخال (٤) هيام العاشق شبه الجنون . وأن حان ومراده حصل . وسفورها كشفها عن وجهها واضاءتها (٥) غره خدعه (٦) الحسرة اشد التلمف . والزفير النفس الممتد (٧) الوغي الحرب . والحور شدة بياض العين مع شدة سوادها (٨) الظبة حد السيف . على الدائت . والقراع المضاربة بالسيوف . ويشين ضد يزين . ويرهف يحد ويرقق . والفتور الضعف (٩) الجدوة الجمرة . ويشب ينقد . والسعاير النار (١٠) آنتتها علمتها . وخر سقط . وصعق غشي عليه بصوت سمعه . والجنان القلب . والدك الدق والهدم . والطور الجبل (١١) سرب الظبا قطيعها . والحانة جماعة بيوت الناس والقوم النزول

يَمَانِعُ عَمَّا فِي الْكِنَاسِ أَسْوَدُهَا \* وَتَحْرُسُ مَا تَحْوِي الْقُصُورَ صُقُورُهَا<sup>(١)</sup>  
 تَعَارُ مِنَ الطَّيْفِ الْمَلِيمِ حُمَاتُهَا \* وَيَغْضَبُ مِنْ مَرِّ النَّسِيمِ غَيُورُهَا<sup>(٢)</sup>  
 إِذَا مَا رَأَى فِي النَّوْمِ طَيْفًا يَزُورُهَا \* تَوَهَّمَهُ فِي الْيَوْمِ ضَيْفًا يَزُورُهَا<sup>(٣)</sup>  
 نَظَرْنَا فَأَعَدْتَنَا السِّقَامَ عِيُونُهَا \* وَلَدْنَا فَأَوْلَتْنَا النُّحُولَ خُصُورُهَا  
 وَزُرْنَا فَأَسَدُ الْحَيِّ تَذَكُّو لِحَاظُهَا \* وَيُسْمَعُ فِي غَابِ الرَّمَاحِ زَيْبُورُهَا<sup>(٤)</sup>  
 فَيَا سَاعِدَ اللَّهِ الْعُجْبَ لِأَنَّهُ \* يَرَى غَمْرَاتِ الْمَوْتِ تَمُّ يَزُورُهَا<sup>(٥)</sup>  
 وَلَمَّا أَلَمَتْ لِلزِّيَارَةِ خَلَّةُ \* وَنَجْفُ الدِّيَا حِي مَسْبَلَاتِ سَتُورُهَا<sup>(٦)</sup>  
 بِنَا سَعَتِ الْوَأَشُونَ حَتَّى حَجُولُهَا \* وَنَمَتْ بِنَا الْإِعْدَاءُ حَتَّى عَيْبُورُهَا<sup>(٧)</sup>  
 وَهَمَّتْ بِنَا لَوْلَا غَدَائِرُ شَعْرُهَا \* خَطَا الصُّبْحُ لَكِنْ قَيْدَتَهُ ضُفُورُهَا<sup>(٨)</sup>  
 لَيْلِي يَعْذِبُنِي زَمَانِي عَلَى الْعِدَا \* وَإِنْ مَلَأْتِ حَقْدًا عَلَيَّ صُدُورُهَا<sup>(٩)</sup>  
 وَيُسْعِدُنِي شَرِيحَ الشَّيْبَةِ وَالْغَنَى \* إِذَا شَانَهَا إِفْتَارُهَا وَقَتِيرُهَا<sup>(١٠)</sup>  
 وَمَذَقَلَبَ الدَّهْرُ الْجِنَّ أَصَابَنِي \* صَبُورًا عَلَى حَالٍ قَلِيلِ صَبُورُهَا<sup>(١١)</sup>

(١) الكداس بيت الظبي . والقصور البيوت . والصقور من جوارح الطير (٢) الطيف الخيال  
 في النوم . والملم النازل (٣) يزورها الاولى من الزور وهو الخيال يرى في النوم . ويזורها الثانية  
 من الزيارة (٤) الحي البطن من القبيلة . وتذكو تنقد . والغاب الشجر الملتف . والزئير صوت  
 الاسد (٥) غمرة الموت شدته (٦) ألمت نزلت . والخلة الخلية . والسجف الستر . والدياحي  
 الظلمات . والمسبلات المرخيات (٧) الواشي الساعي بين المتجابين بالفساد . والحجول  
 الخلاخيل . ونمت من النيمة وهي نقل الحديث وهي هنا انتشار ريح الطيب ففيتها تورية . والعبير  
 اخلاط من الطيب (٨) الغدائر والضفائر بمعنى واحد وهي ذوائب الشعر (٩) يعذبني ينصرفني  
 (١٠) الشرخ الاول . والافتار المعيشة . والقدير الشيب (١١) الجن الترس . وقلبه كناية عن  
 العداوة . واصابني وجدني

فَلَوْ تَحَمَّلُ الْيَوْمَ مَا أَنَا حَامِلٌ \* لَمَا كَادَ يَمْجُو صِبْغَةَ اللَّيْلِ نُورَهَا  
 سَاءَ صَبْرٌ إِذَا أَنْ تَدُورَ صُرُوفُهَا \* عَلَيَّ وَإِنَّمَا تَسْتَقِيمُ أُمُورَهَا <sup>(١)</sup>  
 فَإِن تَكُنِ الْخُنْسَاءُ إِنِّي صَخْرُهَا \* وَإِن تَكُنِ الزَّبَاءُ إِنِّي قَصِيرُهَا <sup>(٢)</sup>  
 وَقَدْ أَرْتَدِي ثَوْبَ الظَّلَامِ بِجِسْرَةٍ \* عَلَيْهِمَا مِنَ الشُّوسِ الْكَمَاةِ جَسُورُهَا <sup>(٣)</sup>  
 كَأَنِّي بِأَحْشَاءِ السَّبَاسِبِ خَاطِرٌ \* فَمَا وَجِدْتُ إِلَّا وَشَخْصِي ضَمِيرُهَا <sup>(٤)</sup>  
 وَصَادِيَةِ الْأَحْشَاءِ غُصْنَا بِالِهَا \* يَعِزُّ عَلَيَّ الشَّعْرَى الْعَبُورُ عِبُورُهَا <sup>(٥)</sup>  
 يَنُوحُ بِهَا الْخَرِيْتُ نَدْبًا لِنَفْسِهِ \* إِذَا ائْتَلَفَتْ حُصْبًا وَهِيَ وَصُخُورُهَا <sup>(٦)</sup>  
 إِذَا وَطَّئَتْهَا الشَّمْسُ سَأَلَ لِعَابِهَا \* وَإِن سَلَكَتْهَا الرِّيحُ طَالَ هَدِيرُهَا <sup>(٧)</sup>  
 وَإِن قَامَتِ الْحَرَبَاءُ تَرَقَّبُ شَمْسَهَا \* أَصِيلًا أَذَابَ الطَّرْفَ مِنْهَا هَجِيرُهَا <sup>(٨)</sup>  
 تَحْجَبُ عَنْهَا لِحِذَارِ جَنُوبِهَا \* وَتَدْبُرُ عَنْهَا فِي الْهَيْبِ دَبُورُهَا <sup>(٩)</sup>  
 خَبَرْتُ مَوَامِي أَرْضَهَا فَقَتَلْتُهَا \* وَمَا يَقْتُلُ الْأَرْضِينَ إِلَّا خَيْرُهَا <sup>(١٠)</sup>

(١) صروف الدهر حوادثه (٢) الخنساء الفصيحة المشهورة وصخر اخوها وفيه تورية عن الصخر يعنى الحجر لصبره على شدائدها. الزباء قاتلة جذية الابرش فقتلها قصير بجيلانه  
 (٣) ارتدى ايس الرداء. والجمرة الناقة العظيمة. والشوس الشجيمان. والكامة المستورون  
 بالسلاح (٤) السباسب القفار (٥) الصادية العطشانة ومراده بها القفر التي لا ماء فيها.  
 وآلها سرايها. والشعري العبور نجم (٦) الخريت الدليل الحاذق. والندب البكاء على الميت  
 وتعداد محاسنه (٧) لعاب الشمس شيء كأنه ينحدرون السماء اذا قام قائم الظييرة. والهدير الصوت  
 (٨) الحرباء حيوان يراقب الشمس ويدور معها حيث دارت. والاصيل من العصر الى الغروب  
 والمهجير نصف النهار في ايام القيظ خاصة (٩) الجنوب الريح التي تقابل الشمال. والدبور  
 تقابل الصبا (١٠) الموامي القفار. وقتلتها اي علمتها حتى العلم يقال قتلته علمه واخبر اعلى المجاز

بِخَطْوَةٍ مَرَقَالَ أُمُونٍ عَثَارُهَا \* كَثِيرٌ عَلَى وَفَقِ الصَّوَابِ عَثُورُهَا<sup>(١)</sup>  
 الَّذِي مِنَ الْأَنْعَامِ رَجَعُ بَغَامِهَا \* وَأَطْيَبُ مِنْ سَبْعِ الْهَدِيدِ هَدِيرُهَا<sup>(٢)</sup>  
 تَسَاهَمُ سَطْرُ الْعَيْسِ عَيْسًا سَوَاهِمًا \* لِفِرْطِ السَّرِيِّ لَمْ يَبْقِ إِلَّا شَطُورُهَا<sup>(٣)</sup>  
 حُرُوفًا كُنُوزَاتِ الصَّحَائِفِ أَصْبَحَتْ \* تَخْطُ عَلَى طِرْسِ الْفِيَا فِي سَطُورُهَا<sup>(٤)</sup>  
 إِذَا نُظِمَتْ نَظْمُ الْقَلَائِدِ فِي الْفَلَا \* تَقْلِدَهَا جِيدَ الرُّبَا وَنَحُورُهَا<sup>(٥)</sup>  
 طَوَاهَا طَوَاهَا فَأَغْدَتْ وَبَطُونُهَا \* تَجُولُ عَلَيْهَا كَالْوَشَاحِ خَصُورُهَا<sup>(٦)</sup>  
 يَعِيرُ عَنْ فِرْطِ الْخَنِينِ أَنْبِهَا \* وَيَعْرِبُ عَمَّا فِي الضَّمِيرِ ضُمُورُهَا<sup>(٧)</sup>  
 نَسِيرُهَا نَحْوِ الْحِجَازِ وَقَصْدُهَا \* مَلَاعِبُ شِعْبِي بَابِلٍ وَقُصُورُهَا<sup>(٨)</sup>  
 فَلَمَّا تَرَامَتْ عَنْ زُرُودٍ وَرَمَلِهَا \* وَوَلَّاحَتْ لَهَا أَعْلَامُ نَجْدٍ وَغُورُهَا  
 وَصَدَّتْ يَمِينًا عَنْ شَجِيحِطٍ وَجَاوَزَتْ \* رُبَا قَطْنٍ وَالشُّهْبِ قُدْشَفُورُهَا<sup>(٩)</sup>  
 وَعَاجَ بِهَا عَنْ رَمْلِ عَاجِ دَلِيَاهَا \* فَتَقَامَتْ لِعِرْفَانَ الْمُرَادِ صُدُورُهَا<sup>(١٠)</sup>  
 غَدَّتْ تَنْقَاضَانَا الْمَسِيرَ لِأَنَّهَا \* إِلَى نَحْوِ خَيْرِ الدُّرُسَلِينَ مَسِيرُهَا<sup>(١١)</sup>

(١) المرقال الذاقة المسرعة . والامون الوثيقة الخلق (٢) بغامها صوتها . والسجع التنقي .  
 والهديل ذكر الحمام . والمدير الصوت (٣) تساهم تقاسم . واليس الأبل البيض . والسواهم  
 الضوامر . وفرط السرى شدة السير ليلاً . وشطورها انصافها (٤) الحروف جمع حرف وهي الناقاة  
 الضامرة وتطلق على العظيمة وفيها تورية بحروف الكتابة . والطرس الصحيفة . والفيافي التفار  
 (٥) الجيد العنق . والنحور جمع نحر وهو موضع القلادة وهو على التشبيه (٦) طواها لاولي من  
 الطي ضد النشر والثانية من الطوي وهو الجوع . وتجول تذهب وتجي . والوشاح اصله ما  
 تضعه المرأة بين عاتقها وكشحها (٧) التعبير افادة المرام بالعارة . ويعرب يظهر . وضمورها  
 نحافتها (٨) الشعب الطريق بين الجبلين . وبابل بلدة في العراق (٩) صدت اعرضت . والشهب  
 النجوم وشفرق (١٠) عاج مال . والهيام من الحب شبه الجنون (١١) تنقاضى تطلب

تَرْضُ الْحَصَا شَوْقًا لِمَنْ سَبَّحَ الْحَصَا \* لَدَيْهِ وَحْيًا بِالسَّلَامِ بَعِيرُهَا <sup>(١)</sup>  
 إِلَى خَيْرٍ مَبْعُوثٍ إِلَى خَيْرِ أُمَّةٍ \* إِلَى خَيْرٍ مَعْبُودٍ دَعَاهَا بِشِيرُهَا  
 وَمَنْ أَخْمَدَتْ مَعَ وَضْعِهِ نَارُ فَارِسٍ \* وَزُلْزَلَتْ مِنْهَا عَرْشُهَا وَسَرِيرُهَا <sup>(٢)</sup>  
 وَمَنْ نَطَقَتْ تَوْرَاةُ مُوسَى بِفَضْلِهِ \* وَجَاءَتْ بِهَا أَنْجِيلُهَا وَزُبُورُهَا  
 وَمَنْ بَشَّرَ اللَّهُ الْأَنَامَ بِأَنَّهُ \* مَبْشُرُهَا عَنْ أُذُنِهِ وَنَذِيرُهَا  
 مُحَمَّدٌ خَيْرُ الْمُرْسَلِينَ بِأَسْرِهَا \* وَأَوْلَاهَا فِي الْفَضْلِ وَهِيَ أَخَيْرُهَا <sup>(٣)</sup>  
 أَيَا آيَةَ اللَّهِ أَنِّي مُذْ تَبَلَّجَتْ \* عَلَى خَلْقِهِ أَخْفَى الضَّلَالَ ظُهُورُهَا <sup>(٤)</sup>  
 عَلَيْكَ سَلَامٌ اللَّهُ يَا خَيْرَ مُرْسَلٍ \* إِلَى أُمَّةٍ لَوْلَاهُ دَامَ غُرُورُهَا <sup>(٥)</sup>  
 عَلَيْكَ سَلَامٌ اللَّهُ يَا خَيْرَ شَافِعٍ \* إِذْ أَلْتَارُ خَمَّ الْكَافِرِينَ حَصِيرُهَا <sup>(٦)</sup>  
 عَلَيْكَ سَلَامٌ اللَّهُ يَا مَنْ تَشَرَّفَتْ \* بِهِ الْإِنْسُ طُرًّا وَأَسْتَمَّ سُرُورُهَا  
 عَلَيْكَ سَلَامٌ اللَّهُ يَا مَنْ تَعَبَّدَتْ \* لَهُ الْمَجْنُّ وَأُنْقَادَتْ إِلَيْهِ أُمُورُهَا <sup>(٧)</sup>  
 تَشَرَّفَتْ الْأَقْوَامُ لَمَّا تَبَاعَتْ \* إِلَيْكَ خُطَاهَا وَأَسْتَمَرَ مَرِيرُهَا <sup>(٨)</sup>  
 وَقَاخَرَتْ الْأَفْوَاهُ نُورَ عِيُونِنَا \* بِتُرْبِكَ لَمَّا قَبَلْتَهُ ثَعُورُهَا  
 فَضَائِلُ رَامَتَهَا الرُّؤْسُ فَقَصَّرَتْ \* أَلَمٌ تَرَى لِأَقْصِيرِ جَزَتْ شَعُورُهَا <sup>(٩)</sup>  
 وَلَوْ وَفَّتِ الْوَفَادُ قَدْرَكَ حَقَّهُ \* لَكَانَ عَلَى الْأَحْدَاقِ مِنْهَا مَسِيرُهَا <sup>(١٠)</sup>

(١) الرض الدق (٢) الوضع الولادة . والعرش كرسي الملك (٣) اسرها جميعها (٤) تبلجت  
 اشرفت (٥) غرور غرور خلدعه (٦) حصيرها حبسها (٧) تعبدت اطاعت (٨) استمر دام واشتد  
 والمرير الحبل المقتول (٩) قصرت عجزت . والقصير العجز وقص الشعر فيه نورية . وجزت قطعت  
 (١٠) الوفود القادمون . والاحداق جمع حدقة وهي شحمة العين التي تجمع السواد والبياض

- لِأَنَّكَ سِرُّ اللَّهِ وَالْآيَةُ الَّتِي \* تَجَلَّتْ فِجْلِي ظَلْمَةَ الشَّكِّ نُورَهَا<sup>(١)</sup>
- مَدِينَةُ عِلْمٍ وَأَبْنُ عَمِّكَ بِأَبِهَا \* فَمَنْ غَيْرَ ذَلِكَ الْبَابِ لَمْ يُؤْتِ سَوْرَهَا
- شَمْسٌ لَكُمْ فِي الْغَرْبِ رَدَّتْ شَمْسُهَا \* بِدُورِ لَكُمْ فِي الشَّرْقِ شَقَّتْ بِدُورَهَا
- جِبَالٌ إِذَا مَا لَهْضَبُ دُكَّتْ جِبَالُهَا \* بِحَارٍ إِذَا مَا الْأَرْضُ غَارَتْ بِجُورَهَا<sup>(٢)</sup>
- فَأَلْكَ خَيْرُ الْأَلِّ وَالْعَيْتَةُ الَّتِي \* مَحَبَّتُهَا نَعْمَى قَلِيلٌ شَكُورَهَا<sup>(٣)</sup>
- إِذَا جُولِسْتَ لِلْبَدْلِ ذَلَّ نَضَارُهَا \* وَإِنْ سُوِّجِلَتْ فِي الْفَضْلِ عَزَّ نَظِيرُهَا<sup>(٤)</sup>
- وَصَحْبُكَ خَيْرٌ الصَّخْبِ وَالْعَرَزُ الَّتِي \* بِهَا أَمِنْتَ مِنْ كُلِّ أَرْضٍ تُعُورُهَا<sup>(٥)</sup>
- كَمَاةٌ حِمَاةٌ فِي الْقِرَاعِ وَفِي الْقَرَى \* إِذَا شَطَّ قَارِيهَا وَطَاشَ وَقُورُهَا<sup>(٦)</sup>
- أَيَّا صَادِقِ الْوَعْدِ الْأَمِينِ وَعَدْتَنِي \* بِبَشْرِي فَلَا أَخْشَى وَأَنْتَ بِبَشِيرُهَا
- بَعَثْتُ الْأَمَانِي عَاطِلَاتٍ لِتَبْتَنِي \* نَدَاكَ فِجَاءَتْ حَالِيَاتٍ تُحُورُهَا<sup>(٧)</sup>
- وَأَرْسَلْتُ أَمَالًا خِمَاصًا بِطُونِهَا \* إِلَيْكَ فَعَادَتْ مُتَقَلَّاتٍ ظُهُورُهَا<sup>(٨)</sup>
- إِلَيْكَ رَسُولَ اللَّهِ أَشْكُو جَرَائِمًا \* يُوَازِي الْجِبَالَ الرَّاسِيَاتِ صَغِيرُهَا<sup>(٩)</sup>

(١) الآية أي العلامة الكبرى الدالة على وحدة الله وقدرته . وتجلت ظهرت . وجلى كشف  
(٢) الهضب الجبال المنبسطة على وجه الأرض جمع هضبة . ودكت هدمت ودقت حتى ساوت  
الأرض (٣) الآك والعائرة القرابة (٤) النضار الذهب . والمساجلة المناظرة . وعز قل .  
والنظير المثل (٥) العرر السادات جمع غرة . والثغور جمع ثغر وهو موضع الخفاة من فروج  
البلدان وما اتصل منها بارض العدو (٦) الكماة الشجيمان . والقراع المضاربة بالسيوف .  
والقرى الأكرام . وشط بعد . والقاري المكرم . وطاش خفت . والوقور من الوقار وهي السكينة  
(٧) العاطل الذي لاحل له ضد الحالي . وتبتني تطلب . والندي الكرم (٨) الخصاص الجياع  
(٩) الجرائم الذنوب . ويوازي يساوي . والراسيات الثابتات

كَبَّاءُ لَوْ تَبَلَى الْجِبَالُ بِجَمَلِهَا \* لَدُكَّتْ وَتَادَى بِالْتَّبُورِ ثَبِيرُهَا <sup>(١)</sup>  
 وَغَالِبُ ظَنِّي بَلْ يَقِينِي أَنَهَا \* سَتَمُحِي وَإِنْ جَلَّتْ وَأَنْتَ سَفِيرُهَا <sup>(٢)</sup>  
 لِأَنِّي رَأَيْتُ الْعُرْبَ تُخْفِرُ مَنْ عَصَى \* وَنَحْيِي إِذَا مَا أَمَّهَا مُسْتَجِيرُهَا <sup>(٣)</sup>  
 فَكَيْفَ بَعْنٍ فِي كَفِّهِ أَوْزَقُ الْعَصَا \* تُضَامُ بِنَوِ الْأَمَالِ وَهُوَ خَفِيرُهَا <sup>(٤)</sup>  
 وَبَيْنَ يَدَيَّ نَجْوَايَ قَدَّمْتُ مِدْحَةً \* قَضَى خَاطِرِي أَنْ لَا يُخَيِّبَ خَطِيرُهَا <sup>(٥)</sup>  
 يَرَوِي غَلِيلَ السَّامِعِينَ قَطَارُهَا \* وَيَجْلُو عَيْونَ النَّاطِرِينَ قَطُورُهَا <sup>(٦)</sup>  
 هِيَ الرِّيحُ لَكِنْ بِالْمَسَامِعِ رَشْفُهَا \* عَلَيَّ أَنَّهُا تَفْنَى وَيَبْقَى سُورُهَا <sup>(٧)</sup>  
 وَأَحْسَنُ شَيْءٍ أَنِّي قَدْ جَلَوْتُهَا \* عَلَيْكَ وَأَمْلَاكَ السَّمَاءِ حَضُورُهَا  
 تَرُومُ بِهَا نَفْسِي الْجُزَاءُ فَكُنْ لَهَا \* مُجِيزًا بَانَ تُمْسِي وَأَنْتَ مُجِيرُهَا <sup>(٨)</sup>  
 فَلَا بِنَ زَهِيرٍ قَدْ أَجَزْتَ بِرُدَّةٍ \* عَلَيْكَ فَأَثْرِي مِنْ ذَوِيهِ فَقِيرُهَا <sup>(٩)</sup>  
 أَجْرِي أَجْرِي وَأَجْرِي أَجْرِي مِدْحَتِي \* بَرِّدِ إِذَا مَا النَّارُ شَبَّ سَعِيرُهَا <sup>(١٠)</sup>  
 وَقَابِلُ ثَنَاهَا بِالْقَبُولِ فَإِنَّهَا \* عَرَّائِسُ فُكْرٍ وَالْقَبُولُ مَهْوَرُهَا

(١) تبلى من البلية واصل معناها الاختبار بالبلاء . دكت دقت حتى ساوت الارض . والثبير الهلاك . وثبير جبل (٢) السفير مراده الشفيح واصل السفير الرسول المصالح بين القوم (٣) تخفرتجبر . وأما فصدها (٤) الضيم الظلم والذل . وخفيرها حارسها وحامياها (٥) النجوى الحديث سرا . والخاطر الهاجس . والخطير الشريف (٦) الغليل شدة العطش . وقطارها قطراتها . وقطورها ذهابها في الارض وشهرتها يقال قطر قطورا اذا ذهب واسرع وفيه تورية بمعنى قطور العين باقطرة المعروفة لمداداتها وجلالها (٧) الراح الخمر . ورشفها مصها (٨) اجازة الشاعر اعطاؤه الجائزة وهي العطية بمقابلة المدح (٩) ابن زهير كعب صاحب بانة سعاد رضي الله عنه (١٠) شب انقد . والسعير لهيب النار واشتعالها

وَأِنْ زَانَهَا تَطْوِيلًا وَأَطْرَادَهَا \* فَقَدْ شَانَهَا تَقْصِيرُهَا وَقُصُورُهَا<sup>(١)</sup>  
 إِذَا مَا الْقَوَافِي لَمْ تُحِطْ بِصِفَاتِكُمْ \* فَسَيَّانٍ مِنْهَا جَمْهَا وَيَسِيرُهَا<sup>(٢)</sup>  
 بِمَدْحِكَ تَمَّتْ حِجَّتِي وَهِيَ حِجَّتِي \* عَلَى عَصَبَةٍ يَطْنِي عَلَيَّ فُجُورُهَا<sup>(٣)</sup>  
 أَقْصُ بِشِعْرِي إِثْرَ فَضْلِكَ وَأَصْنَا \* عَلَاكَ إِذَا مَا النَّاسُ قُصَّتْ شَعُورُهَا<sup>(٤)</sup>  
 وَأَسْهَرُ فِي نَظْمِ الْقَوَافِي وَلَمْ أَقْلُ \* خَلِيلِي هَلْ مِنْ رَقْدَةٍ اسْتَعِيرُهَا<sup>(٥)</sup>

وقال ابو عبد الله محمد بن العطار رحمه الله تعالى كما في نفع الطيب

أَمَّا النَّسِيمُ فَقَدْ حَيَّاكَ عَاطِرُهُ \* وَبَارِقُ الْمُنْحَنِ أَحْيَاكَ مَاطِرُهُ<sup>(٦)</sup>  
 خَاطِرُ بَرُوحِكَ فِي نَيْلِ الْوَصَالِ فَكَمْ \* مِنْ نَازِحٍ نَالَ طَيْبَ الْوَصْلِ خَاطِرُهُ<sup>(٧)</sup>  
 زَهْرُ الرَّبِّيِّ بِأَسْمِ تَنْدَى كَمَا تَمُهُ \* رَقَّ النَّسِيمُ بِهَا إِذْ رَاقَ نَاصِرُهُ<sup>(٨)</sup>  
 مَاحِلَ رَوْضِ الْمَعْنَى الْغَضُّ الْجَنِّي دَنِفُ \* إِلَّا تَضَاحَكَ مِنْ عَجَبِ زَاهِرُهُ<sup>(٩)</sup>  
 وَالنَّهْرُ أَبْرَزَ لِلْبَدْرِ الْآتَمِ حَلِي \* وَالْبَدْرُ طَرَزَ مَاءَ النَّهْرِ زَاهِرُهُ<sup>(١٠)</sup>  
 وَالْعُصْنُ تَلْعَبُ أَنْفَاسُ الرِّيحِ بِهِ \* وَالِدُوحٌ قَدْ ثَبَرَتْ مِنْهُ زَاهِرُهُ<sup>(١١)</sup>  
 وَاللَّيْلُ قَدِ رَقِمَتْ بِالشُّهْبِ حَلَّتْهُ \* وَالْبَرْقُ يُسَمِّي فِي الظُّلَمَاءِ سَاهِرُهُ<sup>(١٢)</sup>

(١) اطرادها تاسقها . والنقصير التفریط . والقصور المعجز (٢) الجم الكثير (٣) الحجة  
 البرهان . والعصبة الجمادة . وضعي تكبر واعتدى (٤) قص اثر اقتناه . والملا الرفعة (٥) الرقدة  
 لرقاد . وهذا الشطر تنسيب (٦) حياك من التحية واصلها الدعاء بطول الحياة . والمنحني  
 . كان في المدينة المنورة ٧ المخاطرة ركوب الخطر . والنازح البعيد (٨) الكهائم وعية الزهر .  
 وراق عجب . والنضر الحسن (٩) الغض الطري . والجنى الجنى . والدنف المريض  
 (١٠) التطريز التزيين . والزاهر المضيء (١١) الدوح الشجر الكبير (١٢) رفعت  
 خطت . والشهب النجوم



وَالنُّورُ صَاغَ النَّدَى مِنْ فَوْقِهِ دُرًّا \* بِعَقْدِهِ زَيْنَ الْأَبْصَارِ نَائِرُهُ <sup>(١)</sup>  
 وَمَلْبَسُ الرُّوضِ قَدْ زَانَتْهُ خَضْرَتُهُ \* وَاللَّيْلُ بِالْفَجْرِ قَدْ زَالَتْ غَدَائِرُهُ <sup>(٢)</sup>  
 وَالصَّبْحُ سَلَّ عَلَى حَيْشِ الظَّلَامِ ظُلًّا \* وَعِنْدَمَا سَلَّهَا وَتَّ عَسَاكِرُهُ <sup>(٣)</sup>  
 لِلزَّهْرِ سِرٌّ وَعَرَفَ الرُّوضُ فَاصِحَهُ \* وَالْمِسْكُ إِنْ فَضَّ لَا يَخْفَى سِرَائِرُهُ <sup>(٤)</sup>  
 هَلْ زَارَ طَيْبَةَ ذَاكَ العَرَفِ حِينَ سَرَى \* فَتَرَبَّهَا أَبَدًا مِسْكٌ يُخَامِرُهُ <sup>(٥)</sup>  
 طَابَتْ بِطَيْبِ رَسُولِ اللَّهِ فَهِيَ بِهِ \* سَمَتْ وَفَاقَتْ بِمَنْ فَاقَتْ مَقَاخِرُهُ  
 بِهِ مَعْدَتُ سَامِيٍّ لِلْعَلَا وَبِهِ \* حَازَ المَكَارِمَ وَأَعْتَزَّتْ عَشَائِرُهُ  
 أَسْنَى النَّبِيِّينَ قَدْ رَانُوهُ أَبَدًا \* يَزِيدُ حُسْنَ أَعْلَى الْأَقْمَارِ بَاهِرُهُ <sup>(٦)</sup>  
 وَأَفْضَلُ الخَلْقِ مِنْ عَرَبٍ وَمِنْ عَجَمِ \* أَرَبَتْ عَلَى الرَّمْلِ أضعَافًا ثَائِرُهُ <sup>(٧)</sup>  
 إِنْ كَانَ لِلرُّسُلِ عَقْدٌ وَهُوَ آخِرُهُمْ \* نَظْمًا فَقَدْ زَانَ عَقْدَ الرُّسُلِ آخِرُهُ  
 رَوْضٌ مِنَ الخَلْمِ غَضُّ رَاقٍ مَنظَرُهُ \* بَجْرٍ مِنَ العِلْمِ عَذْبٌ فَاضَ زَاخِرُهُ <sup>(٨)</sup>  
 إِنْ جَادَ صَاحِبِ بَعَاتِرِهِ الزَّمَانِ فِيلٌ \* إِلَى مَقَامِ حَيِّبِ أَنْتَ زَائِرُهُ  
 وَصِفَ لَهُ حَالُ صَبِّ مَغْرَمٍ دِنْفٍ \* رَامَ الدُّنُوَّ فَاقْصَتْهُ جَرَائِرُهُ <sup>(٩)</sup>  
 وَأَذْكَرُ هُنَاكَ بَعِيدَ الدَّارِ غَرْبُهُ \* غَرَبَ فَمَا غَائِبٌ مِنْ أَنْتَ ذَاكِرُهُ  
 أَهْدِي السَّلَامَ بِلاَ حَدٍّ وَلاَ أَمْدٍ \* إِلَى مَحَلِّ رَسُولِ اللَّهِ عَامِرُهُ

(١) النور الزهر (٢) الغدائر الضفائر (٣) الظبا جمع ظبية وهي حد السيف والرنج السهم  
 (٤) العرف الرائحة الطيبة . وفضه شقه وكسر ختامه (٥) يخامر به يخاطبه (٦) الباهر الغالب  
 (٧) أربت زادت . والمآثر الفضائل التي توثر وتروى (٨) بجزر البحر امتلاء (٩) الصب العاشق .  
 والمغرم المرباع . ولدنف المربض . ولدنو القرب . واقصته ابعثته . والجرائر الجرائم

وقال ابو عبد الله محمد بن الطار ايضا رحمه الله تعالى

قَهَرَ الْإِلَهَ الْمُخْلِدينَ فَأَنبَهُمْ جَدُّوا الضَّرُورَةَ (١)  
 وَالْمُعْجِزَاتُ تَوَاتَرَتْ \* عَنْ أَحْمَدٍ فِي كُلِّ سُورَةٍ (٢)  
 وَاللَّهُ أَعْلَى كَعْبِهِ \* فِي خَلْقِهِ وَأَتَمَّ نُورَهُ (٣)  
 كَثُرَ الطَّعَامُ مَعَ الشَّرِّاءِ \* بِبِكْفِهِ عِنْدَ الضَّرُورَةِ  
 وَتَكَفَّفَتْهُ عِنَايَةٌ \* مِنْ رَبِّهِ أَعْلَتْ أُمُورَهُ (٤)  
 نَادَى الْبَرِيَّةَ فَالْقُلُوبُ \* بُوِّ إِلَى إِجَابَتِهِ مَصُورَهُ (٥)  
 وَحَمَى الشَّرِيعَةَ بِاللِّدْلِيلِ فَدَعَّ مُعَانِدَهَا وَزُورَهُ (٦)  
 قُلْ لِلْمَشْكِكِ حِينَ يُؤَدِّي فِي تَشَكُّكِهِ قُصُورَهُ  
 بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ الْكِتَابُ \* بُوِّ فِدُونَكُمْ فَأَتُوا بِسُورَهُ

وقال هبة الله بن البارزي الحموي المتوفى سنة ٧٣٨ كما في مجموعة وهو شيخ ابن الوردي رحمهما الله

هَلِ الْغُصْنُ إِلَّا قَدْهَا وَهُوَ مَائِسٌ \* هَلِ الْبَرْقُ إِلَّا تَغْرُّهَا حِينَ تَقْفَرُهُ (٧)  
 إِذَا حَسَّرَتْ عَنْ شَعْرِهَا قَبْلَ الدُّجَا \* وَإِنْ سَفَرَتْ عَنْ وَجْهِهَا طَلَعَ الْفَجْرُ (٨)  
 وَيَجِيءُ هَشِيمُ النَّبْتِ مِنْ لَمَسِهَا لَهُ \* وَيَنْبْتُ فِي أَطْرَافِهِ الْوَرَقُ الْخُضْرُ (٩)

(١) المخذ الطاعن في الدين (٢) التواتر ان يروي الحديث جماعة كثيرون يؤمن تواطؤهم على الكذب (٣) كعبه شرفه (٤) تكففته احاطت به . والعناية بالشيء الاهتمام به والاعتناء (٥) مصورة صائرة ومنقادة (٦) الزور الكذب (٧) القدا القامة . والمائس المائل . والثغر الميسم . وتقفر تبسّم (٨) حسرت كشفت . والدجى الظلام . وسفرت كشفت (٩) الهشيم النبات المتكسر

وَلَمْ أَنْسَ نَوْمِي وَهِيَ فِي طَيِّ سَاعِدِي \* وَقَدَّ عَطَّرَ الْأَكْوَانَ مِنْ عَرَفِهَا نَشْرُ<sup>(١)</sup>  
 وَقَالَتْ لِي أَسْتَيْقِظُ وَعَيْشُ بِي بُرْهَةٌ \* فَقَدَّرَ قَدَّ الْوَأَشِي وَسَاعَدَنَا الدَّهْرُ<sup>(٢)</sup>  
 رَعَى اللَّهُ أَوْقَاتًا حَلَّتْ لِي بِقُرْبِهَا \* وَمَارَاعَنِي إِذْ ذَاكَ بَيْنَ وَلَا هَجْرُ<sup>(٣)</sup>  
 فَكَمْ بَاتَ نُفْلِي ضَمَمًا وَعِنَاقَهَا \* وَكَاسِي فَاهَا وَالرُّضَابُ هُوَ الْحُمْرُ<sup>(٤)</sup>  
 وَعَنْ حُبِّهَا وَاللَّهِ لَمْ أَكُ سَالِيًا \* وَلَوْ تَلَمَّتْ رُوحِي وَزَادَ بِي الْأَمْرُ  
 فَيَا حُبِّهَا زِدْنِي جَوِّي كُلَّ لَيْلَةٍ \* وَيَا سَلْوَةَ الْأَيَّامِ مَوْعِدِكَ الْحَشْرُ  
 جَفْتَنِي هَنْدٌ حَمْنٌ وَلَتْ شَبِيبَتِي \* وَحَالِكِ شَعْرِي أَيْضًا وَأَحْدُودِ بَاطِنِ الظُّرُ<sup>(٥)</sup>  
 فَلَمَّا رَأَيْتُ الْكُسْرَ مِنْهَا أَصَابِي \* لِمَاتُ إِلَى مَنْ عِنْدَهُ يُجْبِرُ الْكُسْرُ  
 نَبِيٌّ لَهُ جَاهٌ سَمَاعِنُ مُمَاتِلٍ \* وَقَدَّرَ عَلَيَّ لَا يُقَاسُ بِهِ قَدْرُ  
 رَوْفٍ رَجِيمٍ بِالْبَرِيَّةِ مَنْ غَدَا \* لَهُ الْعِزُّ بَعْدَ اللَّهِ وَالْعَجْدُ وَالذِّكْرُ  
 قَدِ انْحَصَرَتْ فِيهِ الْمَكَارِمُ كُلُّهَا \* وَلَكِنْ نَدَى كَفَمِيهِ لَيْسَ لَهُ حَصْرُ  
 تَجَاوَزَ مَا فَوْقَ السَّمَوَاتِ رِفْعَةً \* وَعَادَ وَلَمْ يَطْلُعْ لِأَيْتِهِ فَجْرُ  
 وَنَاجَتُهُ بِالنُّطْقِ الصَّرِيحِ غَزَالَةً \* وَمَا رَاعَهَا خَوْفٌ لَدَيْهِ وَلَا ذُعْرُ<sup>(٦)</sup>  
 وَحَنَّ إِلَيْهِ الْجُدْعُ وَالنُّشْقُ آيَةً \* لَهُ الْبَدْرُ وَأَسْتَحْفَى لِسَطْوَتِهِ الْكُفْرُ<sup>(٧)</sup>  
 وَعَكَاشَةُ أَعْطَاهُ جَذْلًا فَعَادَ فِي \* يَدَيْهِ حُسَامًا إِذْ عَرَّاسِيْفَهُ الْكُسْرُ<sup>(٨)</sup>

(١) عطف الرجل جانبا . والنشر الرائحة الطيبة (٢) البرهة القليل من الزمن . والواشي بالساعي  
 بين المتحابين بالنسب (٣) رعى حفظ . وراعني اخافني . والبين الفراق . والهجر الاعراض (٤)  
 الرضاب الريق مادام في الفم (٥) الخالك شديد السواد (٦) المناجاة المحادثة سرا . وراعها  
 اخافها . والذعر الخوف (٧) الحنين الشوق والصوت بجزن . والآية المعجزة . والسطوة القهر  
 (٨) الجدل المود . والحسام السيف . وعرا نزل

وَأَشْبَعُ مِنْ تَعْرِيسِ جَمَاعَةٍ \* مَيْبِنًا وَلَا وَاللَّهِ مَا تَقْصُ التَّمْرُ  
 وَخَالَطَ مَلْحَ الْبَيْتْرِ عَذْبُ رُضَابِهِ \* فَمَا أَمْتَزَجَ إِلَّا وَقَدْ عَذْبُ الْبَيْتْرِ<sup>(١)</sup>  
 وَلَمَّا شَكَكَ مِنْ قِلَّةِ الْمَاءِ صَحْبُهُ \* جَرَى مِنْ بَنَانِ الْمُصْطَفَى لَهُمْ نَهْرُ<sup>(٢)</sup>  
 وَقَدْ كَانَ وَاللَّهِ الْغَمَامُ يُظِلُّهُ \* إِذَا اشْتَدَّ حَرُّ الشَّمْسِ وَاشْتَعَلَ الْبَرْقُ  
 وَفِي كَفِّهِ بَحْرُ النَّدَى سَبَّحَ الْحَصِي \* وَكَلَّمَهُ تَكْلِيمًا الْوَاحِدُ الْبَرْقُ  
 أَيَّاسِيْدَ الرَّسْلِ الْكِرَامِ وَمَنْ غَدَتْ \* لَهُ مُعْجَزَاتٌ مَا تَلْعَدَادُهَا حَصْرُ  
 سَمَاءِ الْمُعَالِي أَنْتَ وَاللَّهُ بَدْرُهَا \* وَسَائِرُ رُسُلِ اللَّهِ أَنْجُمُهَا الزُّهْرُ  
 جَمِيعُ الْوَرَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَا لَهُمْ \* مِنَ الْأَنْبِيَائِ غَوْثٌ سِوَاكَ وَلَا ذُخْرُ  
 وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ الْمَهُولِ يَرَى الْوَرَى \* مَقَامَكَ لَا زَيْدٌ هُنَاكَ وَلَا عَمْرُو  
 فَكُنْ دُخْرَ نَفْسِي عِنْدَ فُرْقَةٍ ذَاتِهَا \* إِذَا حَشَرَجَتْ يَوْمًا وَصَاقَ بِهَا الصَّدْرُ<sup>(٣)</sup>  
 وَلَا تُخَلِّني فِي مَيْتِي مِنْ كِلَاءَةٍ \* يَزُولُ بِهَا رُغْبِي إِذَا ضَمِنِي الْقَبْرِ<sup>(٤)</sup>  
 وَكُنْ لِي مَلَاذِ احْتِجَانِ أَحْشَرُ ذَاهِلًا \* وَأَهْبَتْ لَأَعْرِفُ لَدَيْي وَلَا نَكْرُ<sup>(٥)</sup>  
 فَقَدْ قَلَّ مَا لِي مِنْ جَمِيلٍ فَعَلْتُهُ \* وَقَدْ كَثُرَتْ مِنِّي الْقَبَائِحُ وَالْإِصْرُ<sup>(٦)</sup>  
 تَحَمَّلْتُ أَعْبَاءَ السَّبَاسِبِ طَالِبًا \* رِضًا لِلَّهِ فِي يَوْمٍ يَكُونُ لَكَ الْأَمْرُ<sup>(٧)</sup>  
 أَحَاشِيكَ أَنْ آتِي وَأَرْجِعَ يَأْتِسًا \* وَكَفِّي مِمَّا جِئْتُ أَطْلُبُهُ صِفْرُ<sup>(٨)</sup>

(١) الامتزاج الاختلاط (٢) البنان رؤس الاصابع جمع بنانة (٣) النفس الروح . والحشرجة  
 الغرغرة عند الموت وتردد النفس (٤) الكلاءة الحراسة (٥) الذاهل النامسي . واهبت النجبر .  
 والعرف مراده به المعرفة (٦) الاصر الذنب (٧) الاعباء الاثقال . والسباب القفار (٨) اليأس  
 الفقير . والصفر الخالي

عَلَيْكَ سَلَامٌ مَا سَهَا عَنْكَ غَافِلٌ \* وَمَا زَانَ لَفْظًا الذَّاكِرِينَ لَكَ الَّذِي كَرُّ  
وَالْبُكَ وَالْأَزْوَاجِ وَالصَّحْبِ مَا بَكَى \* سَحَابٌ بَدَمَعَ الْوَبْلُ وَأَبْتَسَمَ الزَّمَرُ (١)

وقال الامام زين الدين عمر بن الوردي المعري المتوفى سنة ٧٤٩ م ضمننا اعجاز قصيدة بلديه  
ابي العلاء المعري وبعض صدورها نقلتها من ديوانه وصححتها على نسختين اخرين وعلى  
ديوان ابي العلاء المعري سقط الزند قال ابن الوردي وصدق فيما لقد فاقت بشرف  
ممدوحها اصناما وكان صلى الله عليه وسلم احق بها وامامها

أَدْرَأَ حَدِيثَ سَلْعٍ وَالْحَمَى أَدِرِ \* وَالْهَجَّ بِذِكْرِ الْوَى أَوْ بَانِهِ الْعَطِرِ (٢)  
وَأَذْكَرُ هُبُوبَ نَسِيمِ الْمُنْحَنِ سَحْرًا \* لَمَّا يَمُرُّ عَلَى الْأَزْهَارِ وَالْغَدْرِ (٣)  
وَقَفَّ عَلَى الْجِزْعِ وَأَذْكَرُ فِي لِسَاكِهِ \* (لَعَلَّ بِالْجِزْعِ أَعْوَانًا عَلَى السَّهْرِ)  
وَصِفَ قَبَابَ قَبَا وَأَخْتِمَ بِطَيْبَةٍ مَا \* سَامَرْتَنِي فَبُهِوْ عِنْدِي أَطِيبُ السَّمْرِ (٤)  
مَنَازِلُ كَسَيْتَ بِالْمُصْطَفَى شَرَفًا \* بِأَفْضَلِ الْخَلْقِ مِنْ بَدْوٍ وَمِنْ حَضَرِ  
إِذَا تَبَسَّمَ لَيْلًا قُلْ لِمَبْسِمِهِ \* (يَأْسَاهِرُ الْبُرْقَ يَقْبِضُ رَاقِدًا السَّمْرِ) (٥)  
وَيَا سَحَابُ اغْنَى عَنْكَ نَائِلُهُ \* (فَأَسْقِ الْمَوَاطِرَ حَيَّامِينَ بَنِي مَطَرِ) (٦)  
مَا شَأْنُ أَعْدَائِهِ وَالْعَلَمِ إِذْ سَفَهُ \* حَمَلُ الْحَلِيِّ لِمَنْ أَعْيَانِ النَّظَرِ (٧)  
رَقَى وَجَبْرِيلُ فِي الْمِعْرَاجِ خَادِمُهُ \* وَقَائِلُ بِلِسَانِ الْحَمَالِ لِلْمُضْرِي  
(مَاسِرْتُ الْأَوْطَيْفُ مِنْكَ بِصَحْبِي \* سُرَى أَمَامِي وَتَأْوِي بِأَعْلَى الثَّرِي) (٨)

(١) الوبل المطر الكثير (٢) سلع والحى والوى والمنحنى والجزع وقبا ما كن في المدينة المنورة .  
وطح بالشيء اولع به (٣) الغدير مستنقع الماء من المطر (٤) السمر الحادثة ليلا (٥) السمر  
شجر (٦) النائل العطية . والمواطر مرادها الامطار . والحى البطن من القبيلة (٧) السفه  
نقص العقل . واعيا عجز (٨) الطيف الخيال في النوم . والسرى سير الليل . والتأوي يب سير النهر

(١) لَوْ حَطَّ رَحْلِي فَوْقَ النَّعْمِ رَافِعُهُ \* وَجَدْتُ ثُمَّ خَيَالَامِنِكَ مُنْتَظِرِي (١)  
 تَشَرَّفَ الرُّكْنَ إِذْ قَبَّلَتْ أَسْوَدَهُ \* (وَزَيْدٌ فِيهِ سَوَادُ الْقَلْبِ وَالْبَصْرِ)  
 عَذِبَتْ وَرِدًّا فَلَمْ تَهْجُرْ عَلَيَّ خَصِرٍ \* (وَالْعَذْبُ يَهْجُرُ لِلْإِفْرَاطِ فِي الْخَصْرِ) (٢)  
 يَا بَعْثَةَ لَمْ تَزَلْ فِينَا مُجَدِّدَةً \* (هَلَّا وَنَحْنُ عَلَى عَشْرٍ مِنَ الْعَشْرِ) (٣)  
 أَلَا نَسُ وَالْحَيْنُ يَا أَبَيْهِ الْوَرَى أَتِيَا \* (يَسْتَجِدُّ بِأَنَّكَ حَسَنُ الدَّلِّ وَالْحَوْرِ) (٤)  
 لَمْ تَأَلِ نُصْحًا نَفُوسًا كَذَبَتْ وَعَثَتْ \* (لَكِنْ سَمَّحَتْ بِمَا يَنْكُرْنَ مِنْ دُرِّ) (٥)  
 يَا شَامِلًا خَيْرُهُ الدُّنْيَا وَسَاكِنَهَا \* لَا شَيْءَ عَن حَالِيهِ حَسَنَاءُ مِنْكَ عَرِي  
 (وَمَا تَرَكَتْ بَدَاتِ الضَّالِّ عَاطِلَةً \* مِنْ الظُّبْيَاءِ وَلَا عَارٍ مِنَ البَقْرِ) (٦)  
 إِنْ الْغَزَالَةَ لَمَّا أَنْ شَفَعَتْ نَجَّتْ \* (وَفُزْتُ بِالشُّكْرِ فِي الْآرَامِ وَالْعَفْرِ) (٧)  
 وَرُبَّ سَاحِبٍ وَشِيٍّ مِنْ جَاذِرِهَا \* (وَكَانَ يَرْفُلُ فِي ثَوْبٍ مِنَ الْوَبْرِ) (٨)  
 حَسَنَتْ نَظْمَ كَلَامٍ قَدْ مَدِحَتْ بِهِ \* (وَمَنْزَلًا بِكَ مَعْمُورًا مِنَ الْخَفْرِ) (٩)  
 (وَالْحَسَنُ يُظْهِرُ فِي شَيْئَيْنِ رَوْنَقَهُ \* بَيْتٍ مِنَ الشَّعْرِ أَوْ بَيْتٍ مِنَ الشَّعْرِ) (١٠)

(١) الرجل ما يشد على ظهر البعير (٢) الخصر برودة الماء (٣) هلا هي في الاصل اداة تضيض وقد غير معناها فجعلها مصدر ايمنى الظهور من هل يهل هلا اذا ظهر ويكون على هذا معنى على عشر اي عشر ليال بحيث يكون القمر قريب التمام يعني ظهوراينا واضحا والعشر في القافية هو في الاصل اسم شجر (٤) ابهى احسن . والجدوى العطية . والدل الهيئة المستحسنة في المشي . والحور شدة سواد العين مع بياضها (٥) لم تال لم تقصر . وعثت عانثت وتجهرت ولحفي التضمين الى المثل وهو قولم قد تنكر الدررا عناق الخنازير (٦) ذات الضال مكان وهو شجر . والعاطل التي لاحلي لها (٧) الآرام الظباء البيض . والعفري التي تعالوها عفرة وهو لون اكثر الغزلان وبقر الوحش (٨) الوشي نقش الثوب بالتطريز . والجاذر جمع جودر وهو ولد بقرة الوحش . ورفل جرديله وتبختر . والوبر الشعر واصله شعر البعير (٩) الخفر الحياء (١٠) الرونق المهجبة والحسن

ضَمَّتْ مَدَحَ رَسُولِ اللَّهِ مُبْتَهَجًا \* (وَالطَّيْرُ تُعْجَبُ مِنِّي كَيْفَ لَمْ أُطِرِ) <sup>(١)</sup>  
 وَمَقْلَتَايَ لِشَوْقِي نَحْوَ حَجْرَتِهِ \* (مِثْلُ الْقَنَاتَيْنِ مِنَ آيِنٍ وَمِنْ مَضْمَرٍ) <sup>(٢)</sup>  
 وَيَ ذُنُوبٌ مَتَى أَذْكَرُ سَوَافِهَا \* (كَأَنِّي فَوْقَ رَوْقِ الطَّيْرِ مِنْ حَذَرٍ) <sup>(٣)</sup>  
 وَمَطْعَمِي أَنهَا لَا شِرْكَ لِشِرْكُهَا \* (فَإِنَّ ذَلِكَ دَنْبٌ غَيْرُ مُعْتَفَرٍ)  
 إِنَّ الْكَرِيمَ لَيَمْحُو كُلَّ سَيِّئَةٍ \* (مَعَ الصَّفَاءِ وَيُخْفِيهَا مَعَ الْكَدْرِ)  
 وَيَ فُوَادُ مَتَى يَخْرُ سَوَى مُضَرٍ \* (فُوَادُ وَجَنَاءُ مِثْلِ الطَّائِرِ الْخَذِيرِ) <sup>(٤)</sup>  
 وَاللَّهُ لَوْ أَنَّ أَهْلَ الْأَرْضِ قَاطِبَةٌ \* (مِثْلُ الْفَضِيصِيِّ كَانَ الْعَبْدُ فِي مُضَرٍ) <sup>(٥)</sup>  
 يَأْنَسُ لَا تِيَّاسِي فَوَزَّ الْمَعَادِ فَلَئِي \* (مَنْ تَعْلَمِينَ سِيرَ ضَيْغِي عَنِ الْقَدْرِ)  
 أَلْقَاتِلُ الْحَمْلَ إِذْ تَبَدُّو السَّمَاءَ لَنَا \* (كَأَنَّهَا مِنْ نَجِيعِ الْجُدْبِ فِي أَرْضِ) <sup>(٦)</sup>  
 وَقَالِمُ الْجُودِ فِي عَالٍ وَمُنْخَفِضٍ \* (كَقِسْمَةِ الْعَيْثِ بَيْنَ النَّبْتِ وَالشَّجَرِ)  
 وَأَيْنَ شِعْرِي مِنَ الْهَادِي الَّذِي (نَزَلَتْ) \* فِي وَصْفِهِ مُعْجَزَاتُ الْآيِ وَالسُّورِ  
 مِنْ شَامَةٍ وَهُوَ ذُو لُبٍّ يُبَدِّقُهُ \* كَالسَّيْفِ دَلَّ عَلَى التَّأْثِيرِ بِالْآثِرِ  
 فَلَا يَغْرَبُكَ بَشْرٌ مِنْ سِوَاهُ بَدَا \* وَلَوْ أَنَا نَارَ فِكْمِ نَوْرٍ بِلَا ثَعْرِ  
 يَأْسِيدًا زُجِرَتْ نَارُ الْحَلِيلِ بِهِ \* (إِذْ تَعْرِفُ الْعَرَبُ زَجْرَ الشَّاءِ وَالْعَكْرِ) <sup>(٧)</sup>

(١) الابتهاج الفرح (٢) القناة مجرى الماء وهي في الاصل بمعنى الرمح فقد ضمن هذا الشطر مع تغيير المعنى والتورية كما فعل بقوله هالاً ونحن على عشرين من العشر والايين التعب والضمير  
 النخامة (٣) الروق القرن (٤) الوجناء الناقة الغليظة الشديدة (٥) الفضيصي ممدوح ابي العلاء  
 (٦) النجيع دم القلب والازر جمع ازار وهو الثوب الاسفل (٧) الزجر المنع والنهي والشاء  
 الغنم والعكر جمع عكرة وهي قطعة من الابل

جَاءَتْ إِلَيْكَ كُنُوزُ الْأَرْضِ (يَتَّبِعُهَا) \* الْأَفْهَى وَالْوَفُ الْأَلَمُّ وَالْبَدْرُ <sup>(١)</sup>  
 فَمَا أَزْدَهَتْكَ وَلَا غَرَّتْكَ زِينَتُهَا \* وَعَشَتْ عَيْشَ حَيْثِ السَّيْرِ مُقْتَصِرِ <sup>(٢)</sup>  
 وَلَا أَزْدَهَتْكَ أَلْكُ الْغُرِّ الْكِرَامِ وَلَا \* نَأَلَتْ مَطَالِبَهَا مِنْ عَمَلِكَ الصَّبْرِ <sup>(٣)</sup>  
 (جَمَالَ ذِي الْأَرْضِ كَأَنُوفِي الْحَيَاةِ وَهُمْ \* بَعْدَ الْعَمَلِ جَمَالَ الْكُتُبِ وَالسَّيْرِ)  
 وَأَنْتَ فِي الْقَبْرِ حَيٌّ مَا عَرَاكَ بَلِي \* (وَالْبَدْرُ فِي الْوَهْنِ مِثْلُ الْبَدْرِ فِي السَّحْرِ) <sup>(٤)</sup>  
 يَا رَاضِعًا فِي بَنِي سَعْدِ وَهُمْ عَرَبٌ \* لَا يَحْضُرُونَ وَفَقَدَ الْعَزَّ فِي الْحَضْرِ <sup>(٥)</sup>  
 إِذَا هَمَى الْقَطْرُ شَبْتَهَا عَيْدُهُمْ \* (تَحْتَ الْعَمَائِمِ لِلسَّارِينَ بِالْقَطْرِ) <sup>(٦)</sup>  
 يَا مَنْ بَنُو زُهْرَةَ أَخْوَالُهُ وَهُمْ \* عِنْدَ التَّفَاخُرِ بَيْنَ الْعَرَبِ كَالغُرْرِ <sup>(٧)</sup>  
 مَنْ لِي بِتَقْبِيلِ أَرْضِ دُسْتَهَا بَدَلًا \* (لِلثَمِّ خَدٌّ وَلَا تَقْبِيلُ ذِي أَشْرِ) <sup>(٨)</sup>  
 لَوْلَمْ أَجْلِكَ يَا مَوْلَايَ قُلْتُ فَتَى \* (مُقَابِلُ الْخَلْقِ بَيْنَ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ) <sup>(٩)</sup>  
 كَمْ أَخْبَرَ الْمُصْطَفَى الْعُخَارُ مِنْ رَجُلٍ \* (عَنِ السَّمَاءِ بِمَا يَلْقَى مِنَ الْغَيْرِ) <sup>(١٠)</sup>  
 لَمَاعَلَتْ ذَاتُهُ ظَهَرَ الْبُرَاقِ عَلَا \* (فِي نَهْبِ الْجُرِيِّ نَفْسَ الْحَادِثِ الْمَكْرِ) <sup>(١١)</sup>

(١) آلاف جمع الف الدوحي في الاصل المهارت تتبع امهاتها لانها لها فقد غير المعنى مع التضمين  
 كما تقدم . واللام الدروح جمع لامة . والبدر جمع بدره وهي كيس فيه الف درهم (٢) ازدهته  
 جعلته يعجب بها . وغرته خدعته . والحديث السريع (٣) الغر السادات . والصبر جمع صابر  
 (٤) الوهن نصف الليل (٥) لا يحضرون اي لا يسكنون الحضر (٦) همى سال . وشببها  
 اوقدتها . والقطر الناحية ومراده النواحي (٧) الغر الاشراف جمع غرة (٨) ذو الاشر  
 المبسم . واشر الاستان التحيز الذي فيها (٩) قابله واجهه . والخلق الصورة يعني ان الشمس  
 والقمر مقابلان خلقه صلى الله عليه وسلم اي مشابهان له ومماثلان (١٠) الغير حوادث الغيب  
 (١١) الجري سرعة السير ومعناه انه لسرعته يتخلص من مكروه الحوادث فلا تلحقه لسرعة  
 جريه . والمكر الذي يكر به ويغني له الغوائل



فَأَيْنَ مِنْهُ جِيَادٌ كَانَتْ عَوْدَهَا \* (بَنُو الْفُضَيْصِ لِقَاءِ الطَّعْنِ بِالْتَعْرِ <sup>(١)</sup>  
 بَتُولُهُ وَوَلَدَتْ سَبْطِيهِ فَاشْتَبَاهَا \* (أَمَامَهَا لِاشْتِبَاهِ الْبَيْضِ بِالْعَدْرِ <sup>(٢)</sup>  
 لِلَّهِ قَوْلِي لِعَبْدِ اللَّهِ وَاللَّيْهِ \* قَوْلًا أَتَى فَصُّ عَلَيْهِ عَلَى قَدْرِ <sup>(٣)</sup>  
 (أَعَاذَ مَجْدَكَ عَبْدَ اللَّهِ خَالِقُهُ \* مِنْ أَعْيُنِ الشُّهْبِ لِأَمْنِ أَعْيُنِ الْبَشْرِ <sup>(٤)</sup>  
 ) فَأَلْعَيْنُ يُسَلِّمُ مِنْهَا مَا رَأَتْ فَنَبَتْ \* عَنْهُ وَتَلْحُقُ مَا تَهْوَى مِنَ الصُّورِ <sup>(٥)</sup>  
 وَمَا سِوَاكُمْ يَكْفَى فِي الْعَلَاءِ لَكُمْ \* (وَاللَّيْثُ أَفْتَكُ أَفْعَالًا مِنَ النَّعْرِ <sup>(٦)</sup>  
 سَابَقَتْ قَوْمًا إِلَى الْأَضْيَافِ إِذْ وَقَفُوا \* (كَوَقْفَةِ الْعَيْرِ بَيْنَ الْوَرْدِ وَالصَّدْرِ <sup>(٧)</sup>  
 يَا نَاهِبًا خَلَعَ الْعَلِيَا وَحَاطَهَا \* (بِالسَّمْهَرِيَّةِ دُونَ الْوَحْزِ بِالْأَبْرِ <sup>(٨)</sup>  
 كَمْ لِابْنِكَ الْمُصْطَفَى مِنْ مَوْقِفٍ نَكَّصُوا \* (عَنْهُ وَتَلْقَى الرَّجَالَ السَّرْدَ مِنْ خَوْرِ <sup>(٩)</sup>  
 إِنَّا لَنَجْرِي دُمُوعًا فِي مَحَبَّتِهِ \* (فَكَمْ جُمَانٍ مَعَ الْحُصْبَاءِ مُنْتَثِرِ <sup>(١٠)</sup>

(١) الثغر جمع ثغرة وهي نقرة الثغر (٢) البتول هي السيدة فاعظمت رضي الله عنها وسميت بذلك لانها بتلت اي قطعت عن النساء لكثرة فضلمها . والسبطان الحسن والحسين رضي الله عنهما .  
 والبيض في الاصل بمعنى السيوف والغدر غدران الماء وقد حول معناها فجعل البيض من بياض اللون مطلقا . والغدر جمع غدير وهو من اسماء السيف ولوجعل البيض بمعنى السيوف لكان المعنى لاشتباه السيوف . بالسيوف ولا معنى له كالمعنى لجمالها على معناها الاصيلي (٣) فص الخاتم حجره . والعليا المرتبة العلية . والقدر المقدر (٤) اعادحى . وعبد الله والد النبي صلى الله عليه وسلم وكان المخاطب في الاصل مدوح ابي العلاء . والشهب النجوم (٥) تبنت العين كالت وعجزت . وتهوى تحب (٦) الكفو المائل . والعلاء الرفعة والشرف . والفتك القتل (٧) العير الحمار . والصدر الرجوع عن الماء بعد دورده (٨) حاطها حاطها . والسهمرة الراح (٩) السرد الدرع . والخور الضعف واللين (١٠) الجمان اللؤلؤ واجدته جمانة

قُلْ لِلْمَلَكِ بِالْأَمِيِّ مُشْتَهَرًا \* بِذَلِكَ فِي الصُّحُفِ الْأُولَى وَفِي الزُّبُرِ (١)  
 دَعِ الْبِرَاعَ لِقَوْمٍ يَفْخَرُونَ بِهَا \* وَبِالطَّوَالِ الرُّدَيْنِيَّاتِ فَأَفْتَحِرِ (٢)  
 فَهِنَّ أَقْلَامُكَ اللَّاتِي إِذَا كَتَبْتَ \* مَجْدًا أَتَتْ بِمِدَادٍ مِنْ دَمٍ هَدِيرِ (٣)  
 كَمْ مِنْ مَشُوقٍ إِلَى لُقْيَاكَ أَدْمَعُهُ \* (مِثْلُ التَّكْسِرِ فِي جَارٍ بِمُتَحَدِرِ) (٤)  
 الْأَلُّ وَالصَّحْبُ وَالْأَعْدَاءُ بَيْنَهُمْ \* (مِثْلُ الضَّرَاغِمِ وَالْفُرْسَانِ وَالْجُزْرِ) (٥)  
 رِيَاضُ مَدْحِكَ تَأْكِيدُ النُّعُوتِ لَهَا \* (وَإِنْ تَخَالَفْنَ أَبْدَالٌ مِنَ الزُّهْرِ) (٦)  
 يُمْنَاكَ فِيهَا جَجِيمٌ لِلْعِدَا وَلِمَنْ \* وَالْأَكَّ يَنْبَعُ مَاءٌ كَافِيُ الزُّمْرِ (٧)  
 مَا كُنْتُ أَحْسِبُ كَمَا قَبْلُ كَفَّ رَسُو \* لِ اللَّهِ (يُطَوَّى عَلَى نَارٍ وَلَا نَهْرٍ)  
 قِفْ بِالصِّرَاطِ وَإِلَّا كَيْفَ يُمَكِّنُنَا \* (مِثْلُ مَعَى الْحَجِّ أَوْ سَعَى عَلَى السُّعْرِ) (٨)  
 فَأَنْتَ أَوْلَهُمْ خَلْقًا وَآخِرُهُمْ \* بَعَثْنَا فَمَا السَّبْقُ (لَيْسَ السَّبْقُ بِالْحَضِرِ) (٩)  
 يَا وَيْحَ مَنْ عَانَدُوا أَوْ كَذَّبُوا سَفَهًا \* (وَلَمْ يَرَوْكَ بِفِكْرِ صَادِقِ الْخَبْرِ) (١٠)  
 إِنْ أَصْغَرُوا مَا رَأَى وَأَفِي النُّجْمِ إِذْ نَزَلَتْ \* (فَالذَّنْبُ لِلطَّرْفِ لِأَلِ النُّجْمِ فِي الصَّغْرِ) (١١)  
 لِلرُّسُلِ مِنْ قَبْلِ أَصْحَابِ تَفُوقٍ وَمَا \* فِيهِمْ كَمِثْلِ أَبِي بَكْرٍ وَلَا عُمَرَ

(١) الامي الذي لا يكتب ولا يقرأ وهو هنا النبي صلى الله عليه وسلم. والزبر الكتب (٢) البراع  
 القلم والردييات الرماح (٣) الدم المهدر الذي لا يؤخذ بثاره (٤) الجاري الماء. والمتحدر  
 المكان المنصب من اعلى الى اسفل (٥) الضراغم الاسود. والجزر جمع جزور وهو ما ينجر من  
 الابل (٦) النعوت الاوصاف. والابدال جمع بدل وهو العوض عن الشيء (٧) الزمر الجماعات  
 (٨) الصراط جسر ممدود على متن جهنم. واللح معظم الماء. والسعر النيران جمع سحير (٩)  
 الحضر ارتفاع الفرس في جريه وضم الضاد الضرورة (١٠) الويح الويل والعذاب. والسفه  
 نقص العقل (١١) النجم السورة ونجم السماء وقد ضمن هذا الشطر مع التردية كما تقدم في غيره

تيممًا بك حتى قيل إن سدرت \* (إبلى فراك يشفيها من السدر) <sup>(١)</sup>  
 يا من يوقبه حر الشمس حيث غدا \* (غيم حعى الشمس لم يمطر ولم يسر)  
 إني مدحتك قصدا للشفاعة لا \* (بنات أعوج بالأجمال والغرر) <sup>(٢)</sup>  
 يا معطيًا كلما أعطى يزيد غني \* (والغمر يفنيه طول الغرف بالغمر) <sup>(٣)</sup>  
 يا من لذي العرش أهدى تارة مائة \* من كل وجناء مثل النون في السطر) <sup>(٤)</sup>  
 لقد تواضع جبريل على ثقة \* (لما تواضع أقوام على غرر) <sup>(٥)</sup>  
 كبرت بينهم قدرا وأنت فتى \* هذا اتفاق (فتاء السن والكبر) <sup>(٦)</sup>  
 زهدت في زينة الدنيا لآخرة \* (والليل إن طال غال اليوم بالقصر) <sup>(٧)</sup>  
 هزمت بالثرب كفارا فأعينهم \* تكاد (تقدم فيه خفة الشرر) <sup>(٨)</sup>  
 إن قطع الشوق قلبا أنت ساكبه \* (فالغمد يبليه صون الصارم الذكر) <sup>(٩)</sup>  
 يا خاتم الأنبياء قد كان مفتقرا \* (إلى قدومك أهل النفع والضرر)

(١) تيممًا بفتح التاء حتى كثر الخبير والخصب وقيل لكل واحد منهما أيام خلافته إن سدرت أي  
 حارت إبلى لطول مسيرها طلبا لكريم ثمنها فرويتك نشفيها من سدرها وهو الخيرة لبواغها بك  
 أمازها وفي نسخة نينا بالنون من اليمن وهو البركة (٢) بنات أعوج الخيل . والأجمال بياض  
 في القوائم . والغرر بياض في الجبهات (٣) الغمر الماء الكثير . والغمر القدر الصغير (٤) الوجناء  
 الداقة العظيمة الشديدة (٥) الذقة الوثوق . والغرر الخطر (٦) فتاء السن الشباب . والكبر مراده  
 به كبر القدر وهو في الأصل كبر السن (٧) غاله أهلكه (٨) الشرر ما يتطاير من النار وقد  
 يظهر من العين شرر مثل شرر النار عندما يصد مهاشيء إذا كان فيها نورها فإذا عدت ذلك  
 كانت عمياء لا تبصر (٩) الغمد قراب السيف . والصون الحفظ . والصارم السيف القاطع .  
 والذكر أبيض الحديد واجوده

كَمْ رَاقِبَتُ أُمَّمٌ مِنْكَ الْقُدُومَ كَمَا \* (يُرَاقِبُونَ إِيَّابَ الْعِيدِ مِنْ سَفَرٍ) <sup>(١)</sup>  
 سَلُّ تَعْطَا وَأُشْفَعُ تُشْفَعُ مَا تَرِدُهُ يَكُنْ \* لَوْ شِئْتَ (لَا تَنْتَقِلُ الْأَضْحَى إِلَى صَفَرٍ)  
 فَكَلَّتْ أُخْرًا عُمَارَ تَضْبِيعُ سُدَّسِ \* (فَمَا يَزِيدُ عَلَيَّ أَيَّامِنَا الْآخِرَ) <sup>(٢)</sup>  
 فَكُنْ شَفِيعِي وَذُخْرِي فِي الْمَعَادِ إِذَا \* أَقْبَلْتُ مِنْ حَفْرَتِي إِقْبَالَ مُفْتَقِرٍ  
 وَلَا تَكَلِّبْنِي إِلَى قَوْلٍ وَلَا عَمَلٍ \* وَلَا إِلَى وَزْنِ أَعْمَالٍ فَلَسْتُ بِرِي  
 مَوْلَايَ جِسْمِي ضَعِيفٌ عَنْ لَهَيْبِ لَطِي \* فَأَعْطَفْتُ عَلَى كَسْرَتِي بِأَجْبَرٍ مُنْكَسِرِي  
 وَأُرْتَجِي بِكَ مِنْ ذِي الْعَرْشِ عَافِيَةً \* (فِي الْأَلِّ وَالْحَالِ وَالْعَلِيَاءِ وَالْعَمْرِ) <sup>(٣)</sup>  
 عَلَيْكَ مِنْ صَلَوَاتِ اللَّهِ أَفْضَلُهَا \* مَا لَاحَ بَرْقٌ وَنَاحَ الْوُزُقُ فِي السَّحْرِ <sup>(٤)</sup>

وقال الامام الاديب جمال الدين محمد بن نباتة المصري المتوفى سنة ٧٦٨ رحمه الله تعالى

صَحَا الْقَلْبُ لَوْلَا نَسَمَةٌ تُتَخَطَّرُ \* وَلَمَعَةُ بَرْقٍ بِالْغَضَا تَسْعَرُ <sup>(٥)</sup>  
 وَذِكْرُ جَبِينِ الْمَالِكِيَّةِ إِنْ بَدَا \* هَلَالُ الدُّجَا وَالشَّيْءُ بِالشَّيْءِ يَدُ كَرُ <sup>(٦)</sup>  
 سَقَى اللَّهُ أَكْنَافَ الْغَضَا سَائِلِ الْحَيَا \* وَإِنْ كُنْتُ اسْتَقَى أَدَمًا مَعَا تَقْدَرُ <sup>(٧)</sup>  
 وَعَيْشًا نَضَا عَنْهُ الزَّمَانُ بِيَاضُهُ \* وَخَلْفَهُ فِي الرَّأْسِ يَزْهَى وَيُزْهَرُ <sup>(٨)</sup>  
 تُغَيِّرُ ذَلِكَ اللَّوْنُ مَعَ مَنْ أَحْبَبُهُ \* وَمَنْ ذَا الَّذِي يَأْعَزُّ لَا يَتَغَيَّرُ <sup>(٩)</sup>  
 وَكَانَ الصَّبَا لَيْلًا وَكُنْتُ كَحَالِمٍ \* فَيَا أَسْفِي وَالشَّيْبُ كَالصَّبْعِ لَيْسَفِرُ <sup>(١٠)</sup>

(١) راقبت انتظرت (٢) السدى العيث (٣) الآل الاهل . والحال الحالة التي يكون عليها  
 الانسان . والعلياء المرتبة العلية (٤) الورق الحمام ذوات اللون الرمادي (٥) حطر في مشبته  
 تبخر . والغضام وضع . وتتسعر تشتعل (٦) الدجي الظلام (٧) الاكفاف الجوانب . والحيا المطر .  
 وتقدر تسيل (٨) نضالغ . ويزهى يحسن . ويزهر يضيء (٩) ضمن هذا الشطر من كلام كثير عزة  
 وعزة معناها في الاصل بنت الظبية (١٠) الصبا الشباب . والاسف شدة الحزن . ويسفر بضيء

يعلاني تحت العمامة كتفه \* فيعتاد قلبي حسرة حين أحسر<sup>(١)</sup>  
وتكرني ليلي وما خلت أنه \* إذا وضع المرء العمامة ينكر<sup>(٢)</sup>  
الأي سبيل الله صوم عن الصبا \* وقلب على عهد الحسان مفطر<sup>(٣)</sup>  
تذكرت أوطان الوصال فأشهب<sup>(٤)</sup> \* من الدمع في ميدان خدي وأحمر<sup>(٥)</sup>  
إذا لم تفض عيني العقيق فلا رأت \* منازل بالوصل تبهي وتبهر<sup>(٦)</sup>  
وإن لم توصل عادة السفح مقلتي \* فلا عاها عيش بمعناه أخضر<sup>(٧)</sup>  
ليالي نجحي الحسن من أوجه الدمى \* وتنجي على وجناتها حين تنظر<sup>(٨)</sup>  
يؤثر في خدي المليحة ناظري \* وإن كان في ميثاقها لا يؤثر<sup>(٩)</sup>  
رأيت الصبا مما يكفر للفتى \* ذنوباً إذا كان المشيب يكفر<sup>(١٠)</sup>  
إذا حل مبيض المشيب بعارض \* فما هو إلا المدامع ممطر<sup>(١١)</sup>  
كأنني لم أتبع صبا وصبابة \* خليع عذار حيثما همت أعدر<sup>(١٢)</sup>

(١) يعلاني بلم يفي ويسليني . والحسرة شدة لزن والتلف . وأحسر أكتشف (٢) فيه لم ينجح  
الى قول الشاعر متى اضع العمامة تعرفوني (٣) الصوم الامساك عن الشيء . والعهد الميثاق .  
ومفطر مشقق وفيه تورية (٤) الاشهب الابيض وفيه مع الاحمر والميدان مراعاة النظير  
(٥) العقيق خرز احمر واعاد عليه الضمير بمعنى وادي المدينة المنورة ففيه استخدام . وتبهي تحسن  
وتبهر تغلب العقل (٦) السفح اسالة الدمع . واعاد عليه الضمير بمعنى سفح الجبل وهو وجهه  
واسفله ففيه استخدام ايضاً (٧) الجنى من حني الثمرة . والدى الصور من الرخام . وجني  
الثانية من جنابة الذنب (٨) العارض صفحة الخلد واعاد عليه الضمير بمعنى السحاب المطر  
ففيه استخدام (٩) الصبا الشباب . والصبابة العشق . وخليع عذار انهمك في الشهوات .  
والهيام شبه الجنون من الحب

- وَلَمْ أَطْرُقِ الْحَيَّ الْخَصِيبَ زَمَانُهُ \* يُقَابِلُنِي زُهْرٌ لَدَيْهِ وَمِنْ زُهْرٍ <sup>(١)</sup>  
 وَغَيْدَاءٍ أَمَا جَفْنَهَا فَمَوْتٌ \* كَلِيلٌ وَأَمَّا لِحْظُهَا فَمَذْكَرٌ <sup>(٢)</sup>  
 يَرُوقُكَ جَمْعُ الْحُسْنِ فِي لِحْظَاتِهَا \* عَلَى أَنَّهَا بِالطَّرْفِ جَمْعٌ مَكْسَرٌ <sup>(٣)</sup>  
 مِنَ اللَّاءِ تَحْتَفُ الطُّبَّا بِجَبَابِهَا \* وَلَكِنَّهَا كَالْبَدْرِ فِي الْمَاءِ يَظْهَرُ <sup>(٤)</sup>  
 يَشْفُ وَرَاءَ الْمَشْرِفِيَّةِ خَدُّهَا \* كَمَا شَفَّ مِنْ دُونَ الزُّجَّاجَةِ مَسْكَرٌ <sup>(٥)</sup>  
 وَلَا عَيْبَ فِيهَا غَيْرَ سِحْرِ جُفُونِهَا \* وَأَحْبَبَ بِهَا سَحَابَةٌ حِينَ تَسْمُرُ <sup>(٦)</sup>  
 إِذَا جَرِدَتْ مِنْ بُرْدِهَا فَهِيَ عَيْلَةٌ \* وَإِنْ جَرِدَتْ أَلْحَاطُهَا فَهِيَ عَنْتَرٌ <sup>(٧)</sup>  
 إِذَا خَطَرَتْ فِي الرُّوضِ طَابَ كِلَاهُمَا \* فَلَمْ يُدْرَمِنْ أَرْحَى وَأَشْهَى وَأَعْطَرَ <sup>(٨)</sup>  
 خَائِلِي كَمْ رَوْضٌ نَزَلَتْ فِنَاءُهُ \* وَفِيهِ رَيْعٌ لِلنَّزِيلِ وَجَعْفَرٌ <sup>(٩)</sup>  
 وَفَارَقْتُهُ وَالطَّيْرُ صَافِرَةٌ بِهِ \* وَكَمْ مِثْلَهَا فَارَقْتَهَا وَهِيَ تَصْفِرُ <sup>(١٠)</sup>  
 إِلَى أَعْيُنٍ بِالْمَاءِ نَضَاحَةٌ الصَّفَا \* إِذَا سَدَّ مِنْهَا مَنخَرٌ جَاشَ مَنخَرٌ <sup>(١١)</sup>

(١) طرق أتى ليلاً. والحى جماعة بيوت العرب. والزهر مراد بهما النساء الحسنان. والمزهر  
 عود الغناء (٢) الغيداء لينة الاعطاف. والكليل العاجز. والليحظ طرف العين من جهة  
 الصدغ (٣) يروقك يعجبك. والطرف العين (٤) الطباجع طبة وهي حد السيف والرمح والسهم  
 (٥) يشف يظهر. والمشرقية السيوف (٦) بردها ثيابها جمع ردة. والعيلة الضخمة وهي اسم  
 لحيوية عنتر فتمها تورية (٧) خطر في مشيته رفع يديه ووضعها (٨) فناء الدار ما اتسع  
 امامها. والجعفر النهر الصغير (٩) هذا البيت والذي بعده وعجز البيت الذي يليه فتمها من  
 قصيدة انا بط شراً مذكورة في ديوان الحماسة وفي تصفرتورية من الصغير والصفر وهو الخالو  
 الان فعل الخلو تصفر كتعب وفعل الصغير تصفر بالكسر (١٠) نضح الماء اشتد فورانه  
 من ينبوعه. والصفاء الحجارة الصلدة. والمنخر ثقب الانف. وجاشت العين فاضت

نَدَامَايَ مِنْ خَوْدٍ وَرَاحٍ وَقَيْنَةٍ \* ثَلَاثُ شُخُوصٍ كَأَعْيَانٍ وَمَعَصِرٍ (١)  
 قَضَيْتُ لِبَائَاتِ الشَّبِيهَةِ وَالْهُوَى \* وَطَوَّلْتُ حَتَّى أَنْ أُنْفِصِرُ (٢)  
 وَرُبَّ طَمُوحِ الْعَزْمِ أَدَمَاءَ جَسْرَةٍ \* يَظَلُّ بِهَا عَزَمِي عَلَى الْبَيْدِ مَجْسِرٍ (٣)  
 طَوَّتْ بِدِرَاعِي وَخَدِهَا شَقَّةَ الْفَلَا \* وَكَفُّ الثَّرْيَافِي دَجِي اللَّيْلِ يَشْبُرُ (٤)  
 وَمَدَّ جَنَاحِي ظِلْمًا أَلْفُ الضُّحَى \* فَشَدَّتْ كَمَا شَدَّ النَّعَامُ الْعَنْفَرُ (٥)  
 بِصَمِّ الْحَمَى تَرْمِي الْحِدَاةَ كَأَنَّمَا \* تَعَارُ عَلَى مَحْبُوبِهَا حِينَ يَذُكُرُ (٦)  
 إِذَا مَا حُرُوفُ الْعَيْسِ خَطَّتْ بَقَعَةً \* غَدَّتْ مَوْضِعَ الْعُنْوَانِ وَالْعَيْسُ أَسْطُرُ (٧)  
 فَلِمَ حَرْفٌ لَا تُرَامُ كَأَنَّهَا \* لَوْ شَكَ السَّرَى حَرْفٌ لَدَى الْبَيْدِ مُعْتَمِرُ (٨)  
 تَخَطَّتْ بِنَاءَ أَرْضِ الشَّامِ إِلَى حِمِّي \* بِهِ رَوْضَةٌ رِيًّا الْجِنَانِ وَمَنْبَرُ (٩)  
 إِلَى حَرَمِ الْأَمْنِ الْمَنْعِ جِوَارُهُ \* إِذَا ظَلَّتِ الْأَصْوَاتُ بِالرُّوْعِ تَجَارُ (١٠)  
 إِلَى مَنْ هُوَ التَّبَرُّ الْخُلَاصُ لِلنَّاقِدِ \* غَدَاةَ غَدٍ وَالصَّفْوَةَ الْمُتَخَيَّرُ (١١)

(١) هذا الشطر فممن من قصيدة لعمرو بن أبي ربيعة . والندي جمع نديم وهو المحدث على الشراب . والخود الشابة الحسنه الخلق . والراح الخمر . والقينة المغية . والكعب من تكعب نهدها . والمعصر مراد بها الخمر المعصورة وورى بالمعصر بمعنى المرأة التي باغت شبابهها  
 (٢) اللبائت الحاجات (٣) طمح بصره ارتفع وطمح في الطلب بعد . والعزم القوة . والادماء الناقة التي في لونها الدمة وهي سواد بخارط بغيره . والجسرة العظيمة من الابل (٤) الوخد سير سريع . وشقة الفلامسافتها شبيهها بشقة الثوب . والدجي الظلام (٥) الف الضحى يعني ارتفاع الشمس . وشدت عدت واسرعت (٦) الحجر الاصم الصلب (٧) الحروف جمع حرف وهي الناقة العظيمة والمزلة ضد وفيه توربة بحروف الحط على التشبيه . وعنوان الكتاب سمته اي علامته التي توضع عليه ليعرف صاحبه (٨) وشك السرى قر به و سرعته (٩) تخطت تجاوزت . والحى المكان المحمى ومراده به حرم النبي صلى الله عليه وسلم (١٠) الروع الخوف . وتجار تصوت (١١) التبر الذهب الخالص

نَبِيٌّ أَتَمَّ اللَّهُ صُورَةَ فَخْرِهِ \* وَأَدَمُ سِيَّ فَخْرِهِ يَتَّصِرُ  
 نَظِيمُ الْعَلَا وَالْأَفْقُ مَا مَدَّ طَرْسَهُ \* وَلَا فِقْرُ الزُّهْرِ الْكَوَاكِبُ تَنْثُرُ<sup>(١)</sup>  
 وَلَا لَعَصَا الْجُوزَاءِ فِي الشُّهْبِ آيَةٌ \* مَجْرُ الدُّجَانِ مِنْ تَحْتِهَا يَتَفَجَّرُ<sup>(٢)</sup>  
 نَبِيٌّ لَهُ مُجَدُّ قَدِيمٌ وَسُودَدٌ \* صَمِيمٌ وَأَخْبَارٌ تَجَلُّ وَيَخْبِرُ<sup>(٣)</sup>  
 تَنْزَلَ جِبْرِيلُ لِحُدْمَةِ وَحْيِهِ \* وَأَقْبَلَ عَيْسَى بِالْبِشَارَةِ يَجْهَرُ  
 مَنْ ذَا يُضَاهِيهِ وَجِبْرِيلُ خَادِمٌ \* لِمَقْدَمِهِ الْعَالِي وَعَيْسَى مُبَشِّرُ  
 تَهَاوَى لِمَاتَاهُ النُّجُومُ كَانَمَا \* تُشَافَهُ بِالْحَدِّ الثَّرَى وَتَغْفَرُ<sup>(٤)</sup>  
 وَيَنْضُبُ طَامٍ مِنْ بَحِيرَةٍ سَاوِيَةٍ \* وَلَمْ لَا وَقَدَّرَاكَ بِكَفِيهِ أَلْجَرُ<sup>(٥)</sup>  
 نَبِيٌّ لَهُ الْخَوْضَانِ هَذَا أَصَابِعُهُ \* تَفِيضُ وَهَذَا فِي الْقِيَامَةِ كَوْتُرُ  
 وَعَنْ جَاهِهِ النَّارَانِ هُنْدِي بِفَارِسِي \* تَبُوحُ وَهَيْدِي فِي غَدِ حِينِ نُحْشِرُ<sup>(٦)</sup>  
 إِذَا مَا تَشَفَعْنَا بِهِ كَفَّ غَيْظَهَا \* وَقَالَتْ عِيَارَاتُ الصِّرَاطِ لَنَا عَبْرُوا  
 تَنْقَلُ نُورًا بَيْنَ أَصْلَابِ سَادَةٍ \* فَلِلَّهِ مِنْهُ فِي سَمَا الْفَضْلِ نَيْرُ  
 بِهِ أَيْدُ الظُّهْرِ الْخَلِيلِي فَأَنْتَحَتْ \* يَدَاهُ عَلَى الْأَصْنَامِ تَغْزُؤُ وَتَكْسِرُ<sup>(٧)</sup>

(١) الطرس ما يكتب عليه يعني ان معالي النبي صلى الله عليه وسلم قد نظمت قبل خلق السماء  
 والنفرة اجود بيت في القصيدة وغلب استعمالها في كل جمعة من الكلام المنثور واستعارها هنا  
 للكواكب المنتشرة (٢) الجوزاء عدة نجوم في وسط السماء والشهب النجوم والآية العلامة  
 والمعجزة والمجر المجردة وهي البياض الممتد في السماء كالنهر ولدجى الظلام وأج هذا البيت  
 الى هجرة سيدنا موسى على نبينا وعليه الصلاة والسلام (٣) الصميم الخالص والمخبر العلم بالاختبار  
 (٤) تهاوى تنساقط وما تاه اتيانه اي قدومه (٥) نضب الماء جف والطامي الملائك  
 (٦) باخت النار سكنت (٨) ايد من التأييد وهو التقوية وانتحقت قصدت



وَمِنْ أَجْلِهِ جِيءَ الذَّبِيحَانَ بِالْفِدَا \* وَصَيْنَ دَمٌ بَيْنَ الدِّمَاءِ مُطَهَّرٌ <sup>(١)</sup>  
 وَرُدَّتْ جِيوشُ الْفِيلِ عَنْ دَارِ قَوْمِهِ \* فَلِلَّهِ نَصْلٌ قَبْلَمَا سُلَّ يُنْصَرُ  
 وَلَمَّا أَرَادَ اللَّهُ إِظْهَارَ دِينِهِ \* بَدَأَ قَرَأَ وَالشِّرْكَ كَالَّذِيلِ يَكْفُرُ <sup>(٢)</sup>  
 فَجَلَّى الدُّجَى وَأَسْتَوْتَقَى الدِّينَ وَوَأَضْحَا \* وَقَامَ بِنِصْرِ اللَّهِ دَاعٍ مُظْفَرٌ  
 مَخُوفُ السُّطَا بِالرُّعْبِ يُنْصَرُ وَالظُّبَا \* وَدَانِي الْحَيَا فِي الْعُسْرِ وَالْيَسْرِ يَهْمِرُ <sup>(٣)</sup>  
 عَزَائِمُ مَنْ لَمْ يَخْشَ فِي يَوْمِ غَزْوِهِ \* رَدَى وَعَطَا مَنْ لَيْسَ لِلْفَقْرِ يَحْذَرُ  
 عَلَا عَنْ مُحَاكَاةِ النِّعَمِ لِفَضْلِهِ \* وَكَيْفَ يُحَاكِدُ الْحَدِيمُ الْمُسْتَعْرِ <sup>(٤)</sup>  
 تُظَلِّلُهُ وَقَتَ الْمَسِيرِ وَتَارَةً \* يُشِيرُ إِلَيْهَا بِالْبَنَانِ فَتُمْطَرُ <sup>(٥)</sup>  
 أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْقَطْرَ فِي النِّعَمِ فَارِسٌ \* إِذَا بَرَزَتْ الْآوَةُ يَتَقَطَّرُ <sup>(٦)</sup>  
 هُوَ الْبَحْرُ فَيَأْخُذُ الْمَوَارِدَ لِلْوَرَى \* وَلَكِنَّهُ الْعَذْبُ الَّذِي لَا يَكْدُرُ  
 مَنْ لِي بِلَفْظِ جَوْهَرِيٍّ قَصَائِدًا \* يُنْظَمُ حَتَّى يَمْدَحَ الْبَحْرَ جَوْهَرٌ  
 وَهِيَ بَاتَ أَنْ تُحْصَى بِتَقْرِيرِ مَادِحٍ \* مَنَاقِبُ فِي الذِّكْرِ الْحَكِيمِ نُقَرَّرُ  
 إِذَا شُعْرَاءُ الذِّكْرِ قَامَتْ بِمَدْحِهِ \* فَمَا قَدَرُوا مَا تُثْنِي الْأَنَامُ وَتَشْعُرُ <sup>(٧)</sup>  
 نَجِيٌّ زَكَ اصْطِلَافًا وَفَرَعًا وَأَقْبَلْتُ \* إِلَيْهِ أَصُولٌ فِي الثَّرَى تَجْرَرُ <sup>(٨)</sup>

(١) الذبيحان اسماعيل بن ابراهيم عليهما السلام وعبد الله والرسول الله صلى الله عليه وسلم  
 (٢) يكفر يستر (٣) السطاجع سطوة وهي القهر. والظبا جمع ظبة وهي حد السيف والرمح  
 والسيهم. والداني القريب. والحيا المطر. ويهمر يسيل (٤) المحاكاة المشابهة. والمستعري اي  
 المستخر تلذمه صلى الله عليه وسلم (٥) البنان رؤس الاصابع (٦) الآلاء النعم. ويتقطر يقطر  
 وفيه تورية بتقطر الفارس وهو سقوطه عن فرسه (٧) الشعراء السورة. والذكر القرآف  
 (٨) زكا صلح ونما. والاصول اصول الشجر التي سعت اليه صلى الله عليه وسلم

وَخَاطِبُهُ وَحَشُّ الْمَهَامِهِ أَنْسَا \* إِلَيْهِ وَمَاعَنَّ ذَلِكَ الْحُسْنِ يَنْفِرُ (١)  
 لَهُ رَاحَةٌ فِيهَا عَلَى الْبَاسِ وَالنَّدَى \* دَلَائِلُ حَقِّ فِي الْجَمَادِ تُؤْتِرُ (٢)  
 فَيُنَا الْعَصَا فِيهَا وَرَبْقُ قَضِيمِهَا \* إِذَا هُوَ مَشْحُودُ الْغَرَارِ مِنْ ابْتَرُ (٣)  
 كَذَا فَلْتَكُنْ فِي شُكْرِهَا وَصِفَاتِهَا \* يَدُ بَيْنَ أَوْصَافِ النَّبِيِّينَ تُشْكِرُ (٤)  
 سَخَتْ وَمَحَتْ شَكْوَى قِتَادَةَ فَاغْتَدَتْ \* بِهَا الْعَيْنُ تُجْرِي أَوْ بِهَا الْعَيْنُ تُجَارُ (٥)  
 لَعْمَرِي لَقَدْ سَارَتْ صِفَاتُ مُحَمَّدٍ \* كَذَلِكَ النُّجُومُ الزَّاهِرَاتُ تُسِيرُ  
 أَرَى مُعْجَزَ الرُّسُلِ أَنْطَوَى بِأَنْطَوَائِهِمْ \* وَتُحْبِرُهُ حَتَّى الْقِيَامَةِ يُنْشِرُ  
 كَبِيرُ فَنَحَارِ الذِّكْرِ فِي الْخَلْقِ كَلَمًا \* تَلَا قَارِيءُ أَوْ قِيلَ اللَّهُ أَكْبَرُ  
 هُوَ الْمُرْتَقِي السَّبْعَ الطَّبَاقِ إِلَى مَدَى \* لِجَبْرِئِيلَ عَنْهُ مَوْقِفٌ مُتَأَخَّرُ  
 هُوَ الثَّابِتُ الْعَلِيًّا عَلَى كُلِّ مَرْسَلٍ \* بِحَيْثُ لَهُ فِي حَضْرَةِ الْقُدْسِ مَحْضَرُ (٦)  
 هُوَ الْمُصْطَفَى وَالْمُقْتَفَى لَا مَنَارُهُ \* يَحْطُّ وَلَا أَنْوَارُهُ تَتَكْوَرُ (٧)  
 إِلَيْكَ رَسُولُ اللَّهِ مَدَّتْ مَطَالِيي \* عَلَى أَنَّهَا أَصْحَتْ عَلَى الْفَوْزِ تُقْصِرُ  
 خَلَقْتَ شَفِيعًا لِلْأَنْسَامِ مُشَفَّعًا \* فَرَجَّوْكَ فِي الدَّارِ مِنْ أَجْدَى وَأَجْدَرُ (٨)  
 وَلي حَالَتَا دُنْيَا وَأُخْرَى أَرَاهُمَا \* يَمْرَانِي فِي عَيْشَةٍ تَتَمَرُّ

(١) المهامه القنار (٢) البأس الشدة والندى الكرم (٣) المشحود المسنون والغرار حد  
 السيف والابتار القاطع (٤) اليد النعمة (٥) العين الاولى الجارية والثانية الباصرة  
 (٦) حضرة الشفيء قر به والقدس الطهر ومراده حضرة الله تعالى (٧) المقتفي المتبع لمن قبله من  
 الرسل والمنار موضع النور وتكورت الشمس ذهب ضوءها وقال ابن عباس غارت  
 (٨) الرجو الرجاء والامل والاجدى الانفع والاجدر الاحق

حَيَاةٌ وَلَكِنَّ بَيْنَ ذُلِّ وَغُرْبَةٍ \* فَلَا الذَّرَّ يُسْتَحْلَى وَلَا الْبَيْنُ يُفْتَرُ<sup>(١)</sup>  
 وَعَزَمَهُ إِلَى الْأُخْرَى مِنْهُ نُهُوضُهُ \* وَلَكِنَّهُ بِالذَّنْبِ كَالظَّهِيرِ مَوْقَرُ<sup>(٢)</sup>  
 تَصَبَّرْتُ فِي هَذَا وَذَلِكَ كَأَنِّي \* مِنَ الْعَجْزِ وَالْبُؤْسَى قَتِيلٌ مُصَبِّرُ<sup>(٣)</sup>  
 وَهَذَا أَنَا قَدْ أَبَاغْتُ عُدْرِي قَاصِدًا \* وَأَيُّنْتُ أَنَّ النَّجْحَ لَا يَتَعَدَّرُ<sup>(٤)</sup>  
 عَلَيْكَ صَلَاةُ اللَّهِ فِي كُلِّ مَنْزِلٍ \* تَعْبُرُ عَنْ سِرِّ الْجَنَانِ وَتَعْبُرُ  
 وَاللَّكَ وَالصَّحْبَ الَّذِينَ عَلَيْهِمْ \* تُحَلُّ حَبَابًا مَدْحٍ وَتَعْقُدُ خِنْصَرَ<sup>(٥)</sup>  
 بِجَاهِكَ عِنْدَ اللَّهِ أَقْبَلْتُ لِأَيْدَا \* فَكَبَّرْتُ حَاجَاتِي وَجَاهُكَ أَكْبَرُ  
 وَنَظَّمْتُ شِعْرِي فِيكَ يَزْهُو قَصِيدُهُ \* عَلَى كُلِّ ذِي بَيْتٍ مِنَ الشَّعْرِ يَعْمُرُ<sup>(٦)</sup>  
 مُنْظَمَةُ الْمَعْنَى يُكْرَرُ لَفْظُهَا \* فَيَحْلُو نَبَاتِي الْكَلَامَ الْمَكْرَرُ<sup>(٧)</sup>  
 دَنَّتْ مِنْ صِفَاتِ الْفَضْلِ مِنْكَ وَإِنَّهَا \* لَتَفْضُلُ مَا قَالَتْهُ طِيءٌ وَبِحَتْرُ<sup>(٨)</sup>  
 وَمَا ضَرَّهَا أَنْ كَانَ نَشْرُ نَسِيمِهَا \* رُخَاءً إِذَا مَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ صَرَصَرُ<sup>(٩)</sup>

وقال لسان الدين ابن الخطيب المتوفى سنة ٧٧٦ كما في مجمرعة ولبست في نوح الطيب

اللَّهُ أَكْبَرُ حَبْدًا كَبَارُهُ \* لَأَحَ الْهُدَى وَبَدَتْ لَنَا نَوَارُهُ<sup>(١٠)</sup>

(١) البين الفراق (٢) العزم الثبات على الشيء، والنهوض القيام، والموقر المنقلب (٣) البأس شدة الحاجة، والمصبر من الصبر وتصبير الميت ففيه تورية (٤) يتعذر تعسر (٥) الحيا جمع حبة وهي أن يجمع الانسان بين ظهره وساقيه بعمامة ونحوها (٦) يزهر يضيء، واراناد باصحاب بيت الشعر العرب (٧) نباتي الكلام منسوب الى ابن نباتة وهو الناظم وفيه تورية بالسكر النباتي وفي المكرر تورية اخرى (٨) طيء المنسوب اليها ابوتمام، وبحتر منسوب اليها البحتري (٩) الرخاء الريح اللينة وصرصر بلدة في العراق قرب بغداد ينسب اليها الامام يحيى الصرصري احد مشاهير مداح النبي صلى الله عليه وسلم والصرصر ايضا الريح الشديدة ففيها تورية (١٠) الاكبار التعظيم

لَاحَتْ مَعَالِمُ يَثْرِبٍ وَرُبُوعِهَا \* مَثْوَى الرَّسُولِ وَدَارُهُ وَقَرَارُهُ<sup>(١)</sup>  
 هَذَا النَّخِيلُ وَطَيْبَةُ وَمُحَمَّدٌ \* خَيْرُ الْوَرَى طَرَاوَهَا أَنَا جَارُهُ  
 هَذَا الْمَصَلَى وَالْبَيْعُ وَهَهْنَا \* رُبْعُ الْحَيْبِ وَهَذِهِ آثَارُهُ<sup>(٢)</sup>  
 هَذَا مَنْزِلُهُ الْمُقَدَّسَةُ الَّتِي \* جَبْرِيلُ رُدِّدَ بَيْنَهَا تَكَرَّرُهُ<sup>(٣)</sup>  
 هَذَا مَوَاطِنُ خَيْرٍ مِنْ وَطِيءِ الثَّرَى \* وَعَالَى السَّبْعِ الْعُلَا اسْتِقْرَارُهُ  
 هَذَا مَوَاضِعُ مَهَبِطِ الْوَجِيءِ الَّذِي \* تَشْفِي الْقُلُوبَ مِنَ الْعَمَى اسْرَارُهُ  
 مَلَأَ الْوُجُودَ حَقِيقَةً إِشْرَاقُهُ \* فَأَضَاءَ مِنْهُ لَيْلُهُ وَنَهَارُهُ  
 وَالرُّوضَةُ الْفَيْحَاءُ هَبَّ نَسِيمُهَا \* وَالْبَانَ بَانَ وَنَمَّ عَنْهُ عَرَارُهُ<sup>(٤)</sup>  
 وَتَعَطَّرَتْ سَلْعُهُ بِسَاطِعِ طَيْبِهَا \* لِمِمْ لَا يَطِيبُ وَحَدَّ لَهُ مُخْتَارُهُ<sup>(٥)</sup>  
 بُشْرَاكَ يَا قَلْبِي فَقَدْ نِلْتَ الْعَنَى \* وَبَلَغْتَ مَا تَمَوَّى وَسَا تَخْتَارُهُ  
 وَتَمَلَّ يَا طَرْفِي فَيَا لَكَ نَظَرًا \* أَبْصَرْتَ طَيْبَةً فَأَنْقَضْتَ أَوْطَارَهُ<sup>(٦)</sup>  
 قَدْ أَفْكَ مَكْنَ الْوَصْلِ الَّذِي أَمَلْتَهُ \* وَأَتَاكَ حَتَّى أَمَكَّتْ أَسْمَارُهُ<sup>(٧)</sup>  
 قَدْ كَانَ عِنْدِي لَوْعَةٌ قَبْلَ الْفَقَا \* وَالْآنَ ضَاعَفَ لَوْعَتِي إِبْصَارُهُ<sup>(٨)</sup>  
 قَدْ كَانَتْ الذَّاتُ الْكَرِيمَةُ فِي غِنَى \* عَنْ أَنْ يَفِيضَ بِزُرِّيهِمَا تِيَارُهُ<sup>(٩)</sup>  
 أَيَضِيعُ مِنْ زَارِ الْحَيْبِ وَقَدْ دَرَى \* أَنَّ الْمَزُورَ بِبَالِهِ زَوَارُهُ  
 أَيَحْيَبُ مَنْ قَصَدَ الْكَرِيمَ وَعِنْدَهُ \* حُسْنَ الرَّجَاءِ شِعَارُهُ وَدِنَارُهُ<sup>(١٠)</sup>

(١) المَثْوَى المنزل (٢) الربع المنزل (٣) المقدسة المطهرة (٤) الفيحاء الواسعة . ونَمَّ الطيب  
 فاحت رائحته . والعَرَارُ شجر طيب الرائحة (٥) سطع الطيب انتشرت رائحته (٦) تَمَلَّ تَمَنَعَ .  
 والَاوْطَارُ الحاجات (٧) الاسمار الاحاديث ليلا (٨) اللوعة حرقه القلب (٩) التيامر الموج  
 (١٠) الشعار الثوب الذي يلبس على البدن ؛ والدنار يلبس فوق الثياب

أَيُّومٌ بِأَبْكَ مُسْتَقْبِلٌ عَاشِرُهُ \* فَيُرَدُّ عَنْكَ وَلَا يُقَالُ عَشَارُهُ<sup>(١)</sup>  
 حَاشَا جَلَالَكَ أَنَّ يَوْمَهُ أَمْرُهُ \* فَيَعُودُ صَفْرًا خِيَّتَ اسْفَارُهُ<sup>(٢)</sup>  
 يَا سَيِّدَ الْأَرْسَالِ ظَهْرِي مُوقِرُهُ \* فَعَسَى تَخْفُ بِجَاهِكُمْ أَوْقَارُهُ<sup>(٣)</sup>  
 لَيْسَ الصَّغَارُ وَقَدْ تَعَاظَمَ وَزْرُهُ \* وَالْعَفْوُ تَصْفِرُ عِنْدَهُ أَوْزَارُهُ<sup>(٤)</sup>  
 وَأَتَى إِلَيْكَ يَفْرُ مِنْهُ فَمَالُهُ \* إِلَّا حِمَاكَ وَقَصْدُهُ وَفِرَارُهُ<sup>(٥)</sup>  
 فَأَمَّنْ عَلَيَّ وَكُنْ شَفِيعِي وَالتَّفْتِ \* مُسْتَنْصِرًا بِجَلَالَكَ أَسْتَنْصَارُهُ  
 وَالْعَبْدُ مُعْتَذِرٌ ذَلِيلٌ خَاضِعٌ \* وَمَقْصِرٌ قَدْ طَوَّاتِ أَعْدَارُهُ  
 فَأَطَّلِ لِسَانِي فِي مَدِيحِكُمْ إِلَى \* أَنْ تَقْضِي فِي مَدْحِكُمْ أَعْمَارُهُ  
 صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ مَا حَيَّا الْحَيَا \* رَوْضَ الرَّبِّي وَتَرَنَّمَ أَطْيَارُهُ<sup>(٦)</sup>

وقال الشيخ شمس الدين محمد بن جابر الاندلسي المنوفي سنة ٧٨٠ موريا باسماء السور القرآنية

فِي كُلِّ فَاتِحَةٍ لِلْقَوْلِ مُعْتَبَرَةٌ \* حَقُّ الثَّنَاءِ عَلَى الْمَبْعُوثِ بِالْبَقْرَةِ  
 فِي آلِ عِمْرَانَ قَدِمَ شَاعَ مَبْعَثُهُ \* رَجَالَهُمُ وَالنِّسَاءُ اسْتَوْضَحُوا خَبْرَهُ<sup>(٧)</sup>  
 قَدْ مَدَّ لِلنَّاسِ مِنْ نِعْمَاهُ مَا نِدَّةٌ \* عَمَّتْ فَأَيَّسَتْ عَلَى الْأَنْعَامِ مَقْتَصِرَهُ<sup>(٨)</sup>  
 أَعْرَافُ نِعْمَاهُ مَا حَلَّ الرَّجَاءُ بِهَا \* إِلَّا وَأَنْفَالُ ذَلِكَ الْجُودِ مُبْتَدِرَهُ<sup>(٩)</sup>

(١) يوم يقصد، والمستقبل طالب الافالة والسماح عن عثرته (٢) الصفر الخالي (٣) الارسال  
 الرسل، والموقر المنقل التحمل، والاقفار الاحمال (٤) الصغار الذل، والزرز الذنب  
 (٥) الحمى المكان المحمي (٦) حيا من التحية واصلام الدماء بطول الحياة، والحيا المطر،  
 وترنمت صوتت وباربت (٧) آل عمران موسى وهارون وعيسى بن مريم علي نبينا وعليهم  
 الصلاة والسلام (٨) ابائدة الخيوان اذا كان عليه الطعام، والانعام الابل والبقر والغنم  
 (٩) الاعراف من المعرفة اي افراد نعماء المعروفة، والانفال الغنائم، والابتدار الاسراع

بِهِ تَوَسَّلَ إِذْ نَادَى بِتَوْبَتِهِ \* فِي الْبَحْرِ يُوسُفُ وَالظَّلْمَاءُ مُعْتَكِرَةٌ  
 هُوَ وَيُوسُفُكُمْ خَوْفٍ بِهِ آمِنَا \* وَلَنْ يَرُوعَ صَوْتُ الرَّعْدِ مَنْ ذَكَرَهُ <sup>(١)</sup>  
 مَضْمُونٌ دَعْوَةَ إِبْرَاهِيمَ كَانَ وَفِي \* بَيْتِ الْإِلَهِ وَفِي الْحِجْرِ التَّمَسُّ أَثَرُهُ <sup>(٢)</sup>  
 ذُو أُمَّةٍ كَدُوِيٍّ التَّحَلُّ ذِكْرُهُمْ \* فِي كُلِّ قَطْرِ فُسَيْحَانَ الَّذِي فَطَرَهُ <sup>(٣)</sup>  
 بِكَيْفٍ رُحْمَاهُ قَدْ لَازَ الْوَرَى وَبِهِ \* بُشْرَى ابْنِ مَرْيَمَ فِي الْإِنجِيلِ مُشْتَهَرُهُ <sup>(٤)</sup>  
 سَمَاءُ طَهَ وَحَضَّ الْأَنْبِيَاءُ عَلَى \* حِجِّ الْمَكَانِ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ عَمَرَهُ  
 قَدْ أَفْلَحَ النَّاسُ بِالنُّورِ الَّذِي شَهِدُوا \* مِنْ نُورِ فُرْقَانِهِ لَمَّا جَلَا غُرْرُهُ <sup>(٥)</sup>  
 أَكْبَرُ الشُّعْرَاءِ اللَّسَنُ قَدْ عَجَزُوا \* كَالنَّمْلِ إِذْ سَمِعَتْ أَنَّهَا سُوْرُهُ <sup>(٦)</sup>  
 وَحَسْبُهُ قِصَصٌ لِلْعَنْكَبُوتِ أَتَى \* إِذْ حَاكَ تَسْبِيَابَ الْغَارِ قَدَسْتَرَهُ  
 فِي الرُّومِ قَدْ شَاعَ قَدَمًا مَرَّةً وَبِهِ \* لُقْمَانَ وَفَقَّ لِلدَّرِّ الَّذِي نَثَرَهُ  
 كَمْ سَجْدَةٍ فِي طَلِي الْأَحْزَابِ قَدْ سَجَدَتْ \* سَيْفُهُ فَأَرَاهُمْ رَبَّهُ عِبْرَةً <sup>(٧)</sup>  
 سَبَّاهُمْ فَاطِرُ السَّبْعِ الْعَلَا كَرَمًا \* لَمَّا بَيَّاسِينَ بَيْنَ الرُّسُلِ قَدَسَمَرَهُ <sup>(٨)</sup>  
 فِي الْحَرْبِ قَدْ صَفَّتِ الْأَمْلَاقُ تَنْصَرُهُ \* فَصَادَ جَمْعُ الْأَعَادِي هَا زِمَامَرُهُ <sup>(٩)</sup>  
 لِعَافِرِ الذَّنْبِ - تَفْضِيلُهُ سُورَةٌ \* قَدْ فُصِّلَتْ لِمَعَانَ غَيْرِ مَنْحَصِرَةٍ  
 سُورَاهُ أَنْ تَهْجَرَ الدُّنْيَا فَرُخْرِفَهَا \* مِثْلَ الدُّخَانِ فَيَغْشَى عَيْنَ مَنْ نَظَرَهُ <sup>(١٠)</sup>

(١) يروع يفزع (٢) حجرة الكعبة الذي في جانبيها وعليه حائطون ثلاث جهاته وهو من الجهة  
 الرابعة. يتصل بالكعبة لانه منها حكما (٣) فطره خلقه (٤) الكهف الغار في الجبل (٥) الفرقان  
 القرآن. والغرر الخطر (٦) اللسن الفصحاء (٧) الطلي الرقاب. والاحزاب الذين تميز بوافي غزوة  
 الخندق (٨) الفاطر الخالق (٩) لزمرا الجماعات (١٠) الزخرف الذهب والزينة. ويغشى يستور

عَزَّتْ شَرِيْعَتُهُ الْبَيْضَاءُ حِينَ آتَى \* أَحْقَافَ بَدْرٍ وَجَنَدًا لِلَّهِ قَدْ حَضَرَهُ <sup>(١)</sup>  
فَجَاءَ بَعْدَ الْقِتَالِ الْفَتْحُ مُتَّصِلًا \* وَأَصْبَحَتْ حِجْرَاتُ الدِّينِ مَنْتَصِرَةً <sup>(٢)</sup>  
بِقَافٍ وَالذَّارِيَاتِ اللَّهُ أَقْسَمَ فِي \* أَنْ الَّذِي قَالَهُ حَقٌّ كَمَا ذَكَرَهُ <sup>(٣)</sup>  
فِي الطُّورِ أَبْصَرَ مُوسَى نَجْمَ سُودِدِهِ \* وَالْأَفُقُ قَدْ شَقَّ إِجْلَالَ لَهُ قَمَرَهُ  
أُسْرِي فَنَالَ مِنَ الرَّحْمَنِ وَاقِعَةً \* فِي الْقُرْبِ ثَبَّتَ فِيهِ رَبُّهُ بَصْرَهُ <sup>(٤)</sup>  
أَرَاهُ أَشْيَاءَ لَا يَقْوَى الْحَدِيدُ لَهَا \* وَفِي مُجَادَلَةِ الْكُفَّارِ قَدْ نَصَرَهُ <sup>(٥)</sup>  
فِي الْحَشْرِ يَوْمَ امْتِحَانِ الْخَلْقِ يُقْبَلُ فِي \* صَفٍّ مِنَ الرُّسُلِ كُلِّ تَابِعٍ أَشْرَهُ <sup>(٦)</sup>  
كَفُّ يُسَبِّحُ لِلَّهِ الطَّعَامُ بِهَا \* فَأَقْبَلَ إِذَا جَاءَكَ الْحَقُّ الَّذِي نَشَرَهُ  
قَدْ أَبْصَرَتْ عِنْدَهُ الدُّنْيَا تَعَابُنَهَا \* نَالَتْ طَلَاقًا وَلَمْ يَعْرِفْ لَهَا نَظْرَهُ <sup>(٧)</sup>  
تَحْرِيْمُهُ الْحُبِّ لِلدُّنْيَا وَرَغْبَتُهُ \* عَنْ زَهْرَةِ الْمَلِكِ حَقًّا عِنْدَ مَا خَبَرَهُ <sup>(٨)</sup>  
فِي نُونٍ قَدْ حَقَّتْ الْأَمْدَاحُ فِيهِ بِمَا \* أَتْنِي بِهِ اللَّهُ إِذَا بَدَى لِنَاسِيرِهِ <sup>(٩)</sup>  
بِحَاثِهِ سَالَ نُوحٌ فِي سَفِينَتِهِ \* حَسَنَ النِّجَاةِ وَمَوْجَ الْبَحْرِ قَدْ غَمَرَهُ <sup>(١٠)</sup>  
وَقَالَتْ الْجِنُّ جَاءَ الْحَقُّ فَاتَّبَعُوا \* مُزْمَلًا تَابِعَ الْحَقِّ لَنْ يَذَرَهُ <sup>(١١)</sup>  
مُدَثِّرًا شَافِعًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ هَلْ \* آتَى نَبِيٌّ لَهُ هَذَا الْعُلَا ذَخَرَهُ <sup>(١٢)</sup>

(١) الاحقاف تاول الرمل . و بدره مكان الغزوة (٢) الحجرات اناث الخيل (٣) قاف جبل محيط في الدنيا . والذاريات الرياح (٤) واقعة حادثة اي قضية حادثة في القرب (٥) المجادلة الخاصة (٦) الحشر جمع الخلائق يوم القيامة . والامتحان الاختبار (٧) تعابن من الغبن وهو النقص (٨) زهرة الملك نعمته و بهجته (٩) حقت ثبتت . والسير الاحوال (١٠) سال سأل . وغمره غطاه (١١) المزمل المتلفف بشيا به (١٢) المدثر المتلفف بالذثار وهو ما يلبس فوق الثياب

فِي الْمُرْسَلَاتِ مِنَ الْكُتُبِ الْجَلِيَّةِ نَبَأٌ \* عَنْ بَعْثِهِ سَائِرَ الْأَحْبَارِ قَدَسَتْهُ (١)  
 الطَّافَةُ النَّازِعَاتِ الضَّمِيمِ حَسْبُكَ فِي \* يَوْمٍ بِهِ عَبَسَ الْعَاصِي لِمَنْ ذَعَرَهُ (٢)  
 إِذْ كَوَّرَتْ شَمْسٌ ذَلِكَ الْيَوْمَ وَأَنْفَطَرَتْ \* سَمَاوُهُ وَدَعَتْ وَيْلٌ بِهِ الْفَجْرَةُ (٣)  
 وَلِلسَّمَاءِ انْشِقَاقٌ وَالْبُرُوجُ خَلَتْ \* مِنْ طَارِقِ الشَّهَبِ وَالْأَفْلَاقِ مُنْتَشِرَةٌ (٤)  
 فَسَبَّحَ اسْمَ الَّذِي فِي الْخَلْقِ شَفَعَهُ \* وَهَلْ آتَاكَ حَدِيثُ الْخَوْضِ إِذْ نَهَرَهُ (٥)  
 كَأَفْجِرٍ فِي الْبَلَدِ الْمَحْرُوسِ غُرَّتُهُ \* وَالشَّمْسُ مِنْ نُورِهِ الْوَضَّاحِ مَهْتَصِرَةٌ (٦)  
 وَاللَّيْلُ مِثْلُ الشَّمْحِيِّ إِذْ لَاحَ فِيهِ أَلَمٌ \* نَشْرَحُ لَكَ الْقَوْلَ مِنْ أَخْبَارِهِ الْعَطْرَةَ (٧)  
 وَلَوْ دَعَا التَّيْنَ وَالزَّيْتُونَ لَا بَتَدْرَا \* إِلَيْهِ فِي الْحَيْنِ فَأَقْرَأُ تَسْتَبِينَ خَبْرَهُ (٨)  
 فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ كَمْ قَدَحَازٍ مِنْ شَرَفٍ \* فِي الْفَخْرِ لَمْ يَكُنِ الْإِنْسَانُ قَدْ قَدَّرَهُ (٩)  
 كَمْ زُنِزَتْ بِالْجِيَادِ الْعَادِيَاتِ لَهُ \* أَرْضٌ بِقَارِعَةِ الْتَخَوُّفِ مُنْتَشِرَةٌ (١٠)  
 لَهُ تَكَثُرُ آيَاتٍ قَدِ اشْتَهَرَتْ \* فِي كُلِّ عَصْرِ فَوَيْلٌ لِلَّذِي كَنَرَهُ (١١)  
 أَلَمْ تَرَ الشَّمْسَ تَصَدِّيقًا لَهُ حُبِسَتْ \* عَلَى قُرَيْشٍ وَجَاءَ الدُّوْحُ إِذَا مَرَهُ (١٢)

(١) المرسلات من الكتب هي التي تضمنت رسالة الله تعالى . والنبا الخبر . والاحبار العلماء .  
 وسطره كتبه (٢) النازعات المزيلات . والضيم الظلم والذل . وحسبك كافيك . وذعره افزعه  
 (٣) كورت الشمس غورت وذهب ضوءها . وانفطرت انشقت . ودعت نادى . والويل العذاب  
 والنجرة الاشرار (٤) البروج بروج منازل القمر والشمس . والطارق النجم الذي يقال له كوكب  
 الصبح والطارق ايضا لاتي ليلا . والشهب النجوم (٥) نهره جملة نهرا (٦) البلدمكة المنشرة .  
 والمغروس المحفوظ . وغرته جبينه صلى الله عليه وسلم (٧) نشرح فوضح ونكشف (٨) الابدان  
 الاسراع (٩) الجياد كرائم الخيل . والعاديات الجاريات والقارعة من الترع والزجر  
 (١٠) الآيات المعجزات ودلائل النبوة (١١) الدوح اشجار الكبير



أَرَيْتَ أَنَّ إِلَهَ الْعَرْشِ كَرَّمَهُ \* بِكَوْثَرِ مُرْسَلٍ فِي حَوْضِهِ نَهْرَهُ  
 وَالْكَافِرُونَ إِذَا جَاءَ الْوَرَى طُرِدُوا \* عَنْ حَوْضِهِ فَلَقَدْ تَبَّتْ يَدُ الْكَفْرَةِ (١)  
 إِخْلَاصُ أَمْدَاحِهِ شُعْلِي فَلَئِمَ فَلَئِمَ \* لِلصَّبْحِ اسْمَعْتُ فِيهِ النَّاسَ مُفْتَخِرَةً (٢)  
 أَزْكَى صَلَاتِي عَلَى الْهَادِي وَعَيْتَرْتِهِ \* وَصَحْبِهِ وَخُصُوصاً مِنْهُمْ الْعَشْرَةَ (٣)  
 صَدِّيقَهُمْ عُمَرَ الْفَارُوقَ أَحْزَمَهُمْ \* عَثْمَانَ ثُمَّ عَلِيَّ مَهْلِكُ الْقَهْبَرَةِ (٤)  
 سَعْدُ سَعِيدٍ زَيْبِرٌ طَلْحَةُ وَأَبُو \* عُبَيْدَةَ وَابْنُ عَوْفٍ عَاشِرُ الْعَشْرَةِ  
 وَحَمْزَةُ ثُمَّ عَبَّاسٌ وَالْهَمَّاسُ \* وَجَعْفَرٌ وَعَقِيلٌ سَادَةُ خَيْرُهُ  
 أَوْلِيكَ النَّاسُ آلُ الْمُصْطَفَى وَكَفَى \* وَصَحْبُهُ الْمُعْتَدُونَ السَّادَةُ الْخَيْرَةُ  
 وَفِي خَدَيْجَةَ وَالزَّهْرَاءَ وَمَا وَلَدَتْ \* أَزْكَى مَدِيحِي سَأْهُدِي دَائِمًا دُرَّةً  
 عَنْ كُلِّ أَوْجَاهٍ أَرْضِي وَأَوْثِرْ مَنْ \* أَضْحَتْ بَرَاءَتُهَا فِي الذِّكْرِ مُسْتَطَرَّةً  
 أَقْسَمْتُ لِأَزَلَّتْ أُهُدِيهِمْ شَدَامِدِحُ \* كَالرُّوضِ يَنْتُرُ مِنْ أَكْمَامِهِ زَهْرَهُ (٥)

وقال الامام العارف الشيخ احمد العروسي المغربي رحمه الله تعالى

قَفَّ بِالرَّكَبِ فِهَذَا الرَّبْعُ وَالْدَّارُ \* لِأَحْتِ عَلَيْكَ مِنَ الْأَحْبَابِ أَنْوَارُ  
 بُشْرَاكَ بُشْرَاكَ قَدْ لَاحَتْ قِيَابُهُمْ \* أَنْزِلْ فَقَدْ نَلْتَ مَا تَهْوَى وَتَخْنَارُ  
 هَذَا الْحَبِيبُ الَّذِي أَدْنَاهُ خَالِقُهُ \* لَيْلًا وَقَدْ ضُرِبَتْ لِلنَّاسِ أَسْتَارُ  
 هَذَا الشَّرِيفُ الَّذِي سَادَتْ بِهِ مُضَرُّ \* هَذَا الَّذِي تُرْبُهُ كَأَلْمِسِكُ مِعْطَارُ

(١) تبَّتْ هلكت (٢) الفلق ما اتفق من عمود الهمزة (٣) أزكى أزيد وأسمى (٤) وعترته قرابته  
 (٥) الحزم الثابت في الأمر (٥) الشذا الرائحة الطيبة، وأكلام الزهر اذ غلقت

بَادِرٌ وَسَلِّمْ عَلَى أَنْوَارِ رَوْصَتِهِ \* الْعَزْمُ سَيْفٌ فَلَا تَشْغَلْكَ أَعْدَارُ  
صَلَّى عَلَيْهِ إِلَهُ الْعَرْشِ مَا سَجَعَتْ \* وَرُقٌ وَمَا نَفَحَتْ فِي الرُّوضِ أَزْهَارُ

وقال الشيخ احمد العروسي ايضاً رحمه الله تعالى

سُبْحَانَ مَنْ أَرْسَلَهُ رَحْمَةً \* لِكُلِّ مَنْ يَسْمَعُ أَوْ يَبْصِرُ  
مِنْ وَجْهِهِ الْبَدْرُ عَدَا طَالِعًا \* وَالشَّمْسُ مِنْ أَطْوَاقِهِ زُهْرٌ<sup>(١)</sup>  
وَاللَّهُ لَوْلَا طَيْبُ أَنْفَاسِهِ \* مَا عُرِفَ الْمَسْكُ وَلَا الْعَنْبَرُ  
صَلَّى عَلَيْهِ رَبُّهُ مَا دَجَا \* لَيْلٌ وَوَجْهُهُ الصُّبْحُ إِذْ يُسَبِّرُ<sup>(٢)</sup>

وقال الامام العلامة محمد بدر الدين ابن الدماميني الاسكندري التوفي سنة ٨٢٨ كما في مجيعة

لَقَدْ دُقْتُ مِنْكُمْ فِي الزَّمَانِ الَّذِي مَرَّ \* حَلَاوَةٌ عَيْشٍ لَمْ أَذُقْ بَعْدَهَا مَرًّا  
أَكْرَرْتُ ذِكْرَهَا فَيَحَاوُوا وَيَعْتَدِي \* لَهَا سَكْبٌ دَمْعِي مَرُّ سَالٍ يُخْجَلُ الْقَطْرَا<sup>(٣)</sup>  
وَأَطْوِي بِأَذْيَالِ النَّسِيمِ رَسَائِلِي \* فَأَنْشِقُ عِنْدَ الطِّيِّ مِنْ طَيْبِهَا نَشْرًا<sup>(٤)</sup>  
وَأَذْكُرُ أَيَّامَ الْعَقِيقِ بِكُمْ فَلَا \* يُأَيِّمُ أَعْمَضًا ضَرْبُ لَعِينٍ وَلَا أَكْرِي<sup>(٥)</sup>  
وَيَجْرِي هَوَاكُمُ مِنْ دُمُوعِي الْبَحْرَا \* وَيَنْهَرُنِي اللَّاحِي فَاسْتَعَذِبُ النَّهْرَا<sup>(٦)</sup>  
رَنْتَ وَأَثْنْتَ الْحَاظِكُمْ وَقُدُودَكُمْ \* فَسَأَلْنَا بَيْضًا وَهَدَّتْ لَنَا سُمْرَا<sup>(٧)</sup>  
وَأَسْبَأْتُمْ تِلْكَ الشُّعُورَ سَبَالَةً \* حَمْدًا يَا صَبَاحَ التُّغُورِ لَهَا النَّشْرَا<sup>(٨)</sup>

(١) طوق كل شيء ما استدار به وطوق القديص ما استدار بالعنق . وتزهو تشرق (٢) دجا  
اظلم . ويسفر يضيء . (٣) المرسل المطلق (٤) النشر الرائحة الطيبة وفيه تورية بالنشر ضد الطي  
(٥) يل ينزل . وأكري انام (٦) اللاحي اللاتم . والنهر الزجر وفيه تورية بنهر الماء (٧) رنت  
نظرت . والببيض السيوف . والسمر الرماح (٨) اسبأتم ارخيمت ونشرت

ذَوَائِبُ يُعْزَى لِلنَّجَاشِيِّ لَوْنُهَا \* وَسُودُ جُفُونٍ قَدْ رَأَيْنَاهَا كَسْرِي<sup>(١)</sup>  
وَأَصْبَحْتُمْ مِثْلَ النَّسِيمِ لَطَافَةً \* فَدَاؤُوا وَبِيرِدِ الْوَصْلِ أَكْبَادَنَا الْحُرَّاءُ  
وَأَجْرَيْتُمْ خَيْلَ الصُّدُودِ وَكَلِمًا \* أَشَاهِدُهَا كَرَّتْ أَرَى جَلْدِي فَرًّا<sup>(٢)</sup>  
وَلَمْ أُنْسِ إِذْ طَلَّتْ لِيَالِي جَفَائِكُمْ \* فَأَرْسَلْتُ فِيهَا أَدْمُعِي أَنْجُمًا زُهْرًا  
حَكَتْ لَوْلَوْ أَرْطَبًا وَلَكِنْ ذَبَحْتُمْ \* كَرِيٍّ أَفْقَلْدْتُمْ بِمِرْجَانِهَا النَّحْرًا<sup>(٣)</sup>  
وَأَتَخَنْتُمْ جُرْحَ الْحَشَا فَجَرَّتْ دَمًا \* بِمَوْقِفٍ بَيْنَ طَارِقَلَيْ لَهْ دُعْرًا<sup>(٤)</sup>  
وَقَامَتْ بِأَحْشَائِي حُرُوبٌ صَبَابَةٌ \* رَفَعَتْ أَهَا بِالْأَدْمُعِ الْوَيْةَ حُمْرًا  
وَعَمْرِي عَلَى إِرْضَائِكُمْ قَدْ وَقَفْتُمْ \* أَلَا فَا حَفِظُوا لِي ذَلِكَ الْوَقْفَ وَالْعَمْرِي<sup>(٥)</sup>  
وَوَصَلْتُمْ فِي الْقُرْبِ لَمْ يَكُ مَقْنَعًا \* فَهَا أَنَا بَعْدَ الْبَعْدِ أَفْنَعُ بِالذِّكْرِ كَرِي<sup>(٦)</sup>  
رَعَى اللَّهُ أَيَّامًا تَقَضَّتْ بِقَمَرِكُمْ \* قَطَعْتُ بِمَاضِيهَا مَنَائِي بِكُمْ دَهْرًا<sup>(٧)</sup>  
وَرَدْتُ بِهَا تَيْنَ الْحَيَاةِ مَهْنَةً \* وَصَاحِبَ عَيْشِي فِي مَرَاتِعِهَا الْخَضْرَاءُ<sup>(٨)</sup>

(١) الذوائب الضفائر. ويعزى ينسب. والنجاشي ملك الحبشة. وكسرى ملك الفرس (٢)  
الصدود الاعراض. والكر الرجوع. والجلد القوة (٣) الكرى النوم وفيه تورية بالطائر. وقلدت  
جعلته كالعقلاء ويحمل ان يكون من التقليد بمعنى الاقتداء والتشبه فيكون فيه تورية  
وكذلك في النحر بمعنى نحر الابل الذي هو طعنها في لبتها كالذبح في الحماي وبمعنى النحر وهو  
موضع العقلاء من الصدر (٤) اتخنتم اكثرتم الجراحة. والبيت الفراق. والذعر الخوف  
(٥) العمري ان تجعل الدار لرجل يسكنها مدة عمره فاذا مات عادت اليك وكانوا يفعلونها في  
الجاهلية فابطلها الاسلام وفيه تورية (٦) الذكري التذكر (٧) رعى حفظ. وماضيها اسالها  
وفيه تورية بالسيف الماضي اي الحماي رشحها بقوله قطعته (٨) رعت الدابة اكلت ماشاءت من  
العشب ونحوه والخضرا من الخضرة وفيه تورية بالخضر عليه السلام رشحها ذكر عين الحياة

أَحْبَبْنَا رَفَقًا فَقَدْ أَحْزَمَ النَّوْمَ \* بِقَائِي لَمَّا أَنْ تَنَاءَيْتُمْ جَمْعًا <sup>(١)</sup>  
 بِمَا بَيْنَنَا مِنْ عِفَّةٍ وَصِيَانَةٍ \* وَعَهْدِهِ ضَى لَأَنْتُمْ فِيهِ وَلَا وَزْرًا <sup>(٢)</sup>  
 بِكِسْرِي بَعْلِيَاكُمْ بِذُلِّي بَعِزِّكُمْ \* بِطَيْبِ أَرْبِيَا حِيَالِ الْعَمَاتِ بِكُمْ جَهْرًا  
 بِمَقْرِي بِضَعْفِي بِأَنْفِطَاعِي بِعُرِّي \* بِوَجْدِي بِأَشْجَانِي وَأَنْتُمْ بِهَا أَدْرِي <sup>(٣)</sup>  
 صَاوًا دِنْفًا قَدْ مَاتَ جَهْرًا بِجَبِّكُمْ \* وَمَنْوَأُولُو بِالطَّيْفِ فِي حُلْمِهِ سِرًّا <sup>(٤)</sup>  
 فَلِلَّهِ مَا أَغْلَى الْوُصُولَ لِدَيْكُمْ \* وَمَا أَكْثَرَ الْقَتْلَى وَمَا أَرْخَصَ الْأَسْرِي <sup>(٥)</sup>  
 وَرُبَّ خَائِبٍ قَالَ إِذْ بَتُّ سَاهِرًا \* أَدِينُ بِأَشْجَانِ أَتَتْ رُسُلَهَا تَتْرِي <sup>(٦)</sup>  
 إِذَا عَضَّكَ الدَّهْرُ الْخُونُ بِنَابِسِهِ \* فَلَا تَقْرَعَنَّ السِّنَّ وَأَسْتَعْمِلِ الصَّبْرًا <sup>(٧)</sup>  
 فَمَهْلًا فَمَالُ الدَّهْرِ مَا قَدْ عَلِمْتُهُ \* فَيَوْمَ تَتْرِي عُسْرًا وَيَوْمًا تَتْرِي يُسْرًا  
 وَإِنْ كُنْتَ فِي أَيْدِي الْحَوَادِثِ فَأَصْطَبِرْ \* عَلَى قَبْضِهَا وَأَبْسُطْ لِأَيَّامِكَ الْعَذْرَا  
 وَمَهْمَا تَرُدُّ حُسْنَ النَّخْلِصِ فَأَمْتَدِحْ \* أَجَلُ الْبَرَايَا تَقْتَنُ الْعَجْدَ وَالْفَخْرَا  
 نَبِيُّ كِسَاةِ رَبِّهِ خَالِعُ الرِّضَا \* وَحَسْبُكَ فِي تَشْرِيفِهِ مَنْصِبُ الْإِسْرَا  
 دَنَا فَتَدَلَّى قَابَ قَوْسَيْنِ إِذْ سَرَى \* فَحَازَ مِنَ الْعُلْيَاءِ سَهْمًا دَلًّا قَدْرًا <sup>(٨)</sup>  
 وَنَالَ فَخَارًا لَمْ يَنَالْهُ مَقْرَبٌ \* وَشَاهَدَ مِنْ آيَاتِ خَالِقِهِ الْكُبْرَى

(١) احزم اشعل . والنوم البعد . وتناءى يتم تباعدتم (٢) العفة الكف عن الحرام . والصيانة  
 الحفظ . والعهد الميثاق . والوزر الذنب (٣) الوجد الحب . والاشجان الاحزان (٤) الدنف  
 المرض . والطيف ما يرى في النوم من الخيال (٥) عجز البيت مضمون وهو لابن عمار (٦) تترى  
 متتابعة (٧) قرع سنده اندم وفي الصبر تورية (٨) دنا قرب . وتدل تدل مثل تغطي بمعنى تخطط  
 قاله الجوهري . وقاب القوس ما بين مقبضه ومعتمد توره وهو كناية عن شدة القرب المعنوي وان  
 الله تعالى منذ عن الجسمية ومشابهة الحوادث . والنهم النصيب وفيه تورية بسهم القوس

وَقَابَلَ مَوْلَاهُ السَّلَامُ مَقَامَهُ \* بِتَكْبِيرِهِ رَفَعًا فَلَمْ يَعْرِفِ الْكَبِيرًا <sup>(١)</sup>  
 وَأَوْقَفَ شَمْسَ الْأَفْقِ عَنِ جَرِيهَا لَهُ \* وَشَقَّ كَمَا قَدَّصَحَّ مِنْ أَجَلِهِ الْبَدْرًا <sup>(٢)</sup>  
 وَأَيَّقَنَ رَائِيهِ بِأَنَّ جَبِينَهُ \* هُوَ الصُّبْحُ لَمَّا أَنَّ بَدَا بَرْقَهُ فُجْرًا  
 يَدَاهُ هَمَّتْ جُودًا فَلَلَّهِ دَرَاهَا \* وَلِخَلْقٍ مِنْهَا فَيُضُّ نَبْعَ مَحَا الضَّرَّاءِ <sup>(٣)</sup>  
 فَكَمْ مِنْ يَدَيَّرَوْتُ أَصَابِعَهَا الَّتِي \* إِذَا سُئِلَتْ بَدَلَ الْعَطَاءِ جَرَتْ بِجَرًا  
 أَصَابِعُ رَامِ النَّيْلِ يُحْكِي وَفَاءَهَا \* فَلَمْ يَجْرِي فِي نَفْعِ الْوَرَى ذَلِكَ الْبَجْرَى <sup>(٤)</sup>  
 فَمِنْ وَجَلِ أَبْدَى أَصْفَرًا رَاخُوفُهُ \* وَمِنْ خَجَلِ أَرْخَى عَلَى بَابِهِ سِتْرًا <sup>(٥)</sup>  
 نَبِيُّ لَهُ الْفَضْلُ السَّرِيُّ فَكَمْ غَدَا \* يُنَوِّلُ مَعْرُوفًا وَيُصْحِبُهُ بِشْرًا <sup>(٦)</sup>  
 وَمَلَّتْهُ قَدَّ عَطَّاتِ كُلِّ مَلَّةٍ \* وَحَلَّتْ مِنْ الْعُلْيَاءِ مَنَزِلَةَ غَرَا <sup>(٧)</sup>  
 وَجَدَّوَاهُ بِجَرِّهِ بِالْمَكَارِمِ زَاخِرُهُ \* فَلَا غُرْوَانَ تَسْتَعْرِقُ الْحَمْدَ وَالشُّكْرًا <sup>(٨)</sup>  
 نَعَمْ وَأَعَادَ الْعَيْنَ بَعْدَ ذَهَابِهَا \* وَأَعَذَّبَهَا طَعْمًا وَجَاءَ بِهَا تَبْرًا <sup>(٩)</sup>

(١) المولى السيد وهو الله تعالى (٢) الافق جهة السماء (٣) همت سالت . ودرشا حليها  
 الذى تربت به منسوب لله لكثرة فضله واعتبر اليدين كالعضو الواحد فافرد الضمير (٤) في  
 الاصابع تورية باصابع النيل وهي مقادير وضعوها للدلالة على قدر زيادته . وفي الوفاء ايضا  
 تورية برفاء النيل . وفي المجري ايضا معنى جريان الشيء . وحصوله ومجري الماء (٥) الوجع الحزن  
 والخلوق مائع من الطيب اصفر كني به عما يحصل في النيل من كدرة الماء ايام زيادته . والستر  
 لهم يضعونه ايام قطع النيل يوم احتفالهم به (٦) فيه تورية بالفضل والسري . معروف وبشر  
 (٧) الغراء البيضاء العالية (٨) جدواه عطية . والزاخر الممتلي . لاغرو ولاعجب . وتستعرق  
 تستوعب وفيه تورية بتستعرق من الفرق رشحها ذكر البحر (٩) ذكر العين بمعنى الباصرة واعاد  
 عليها الضمير الاول بمعنى الجارية والثاني بمعنى النقد ففيه استخدا مان . والبر الذهب

فَكَمْ مَعْسِرٍ وَافَاهُ يَلْتَمِسُ الْجِدَا \* فَشَاهَدَ مِنْ يَمَنَاهُ مَا أَوْجَبَ الْيَسْرَا<sup>(١)</sup>  
وَكَمْ قَدِ رَسَتْ سَفِينُ النُّجَاةِ بِبَابِهِ \* وَذَلِكَ بَحْرُهُ لَمْ يَزَلْ بِالْوَرَى بَرَا<sup>(٢)</sup>  
نَبِيٍّ جَلِيلٍ الْخُطُوبِ بَعْرَةً \* أَسَارِيرُهَا لِلنَّاسِ تَجْتَلِبُ السَّرَا<sup>(٣)</sup>  
وَقَامَ بِأَمْرِ اللَّهِ فَاسْتَقْبَلَ الْعِدَا \* بِعَاضِ صَقِيلِ النُّصْلِ قَدَّافِ النَّصْرَا<sup>(٤)</sup>  
فَأَصْبَحَ صَبْحَ الْحَقِّ أَيْضَ مُشْرِقًا \* وَأَدْبَرَ لَيْسَلُ الْكُفْرِ أَسْوَدَ مُغْبَرًا  
وَحَقَّقَ فِي ذَاتِ الرَّقَاعِ مَعَانِيَا \* مِنْ النَّصْرِ سُمُرًا خُطَّ سَطْرًا هَاسَطْرًا<sup>(٥)</sup>  
وَيَوْمَ حَنِينِ الْبَاسِ الشَّرِكِ بِأَسُهُ \* ثِيَابَ هَوَانٍ جَرَّ أَذْيَالَهَا جَرَا<sup>(٦)</sup>  
وَفِي يَوْمٍ بَدَرَ الْحَقُّ بِالْعِدَا \* وَتَمَّ لَهُ نَصْرٌ جَلَالًا أَوَّجُهُ الْغَبْرَا  
وَأَيْدٍ بِالصَّحْبِ الَّذِينَ لِنَاسِهِمْ \* إِذَا حُورِيُوا بِأَسٍ بِأَسْدِ الشَّرَى أَرْزَى<sup>(٧)</sup>  
رَمَاحِهِمْ فِي الْحَرْبِ أَرْشِيَةَ الرَّدَى \* فَكَمْ مِنْ دِمَائِ الْأَبْطَالِ قَدِ وَرَدَتْ غُدْرَا<sup>(٨)</sup>  
وَأَسْنَةُ الْأَسْيَافِ قَدْ كَلَمُوا الْعِدَا \* بِهَا فَأَثَنُوا بِكَمَا كَانَ بِهِمْ وَقْرَا<sup>(٩)</sup>  
لِيُوثُ وَغَنَى حُلُوعُرَى النَّصْرِ وَأَثَنُوا \* لِنُصْرَةِ دِينَ اللَّهِ قَدِ عَقَدُوا الْأَزْرَا<sup>(١٠)</sup>  
أُولَئِكَ قَوْمٌ أَعْرَبُوا عَنْ فِضَائِلِ \* بَنَوْهَا عَلَى النُّقُوى فَكَانَتْ لَهُمْ ذُخْرَا

(١) وفي آتى . والجدا العطاء . واليسر ضد العسر وفيه تورية باليسرى التي تقابل اليمنى (٢) الأبر  
الخير من البر وفيه تورية بالبر مقابل البحر (٣) الخطوب الشدائد . والغرة اعلى الوجه .  
واسار يرهاخطوطها (٤) الماضي السيف وفيه تورية بالماضي مقابل المستقبل (٥) ذات الرقاع  
غزوة . وسمر الخط الرماح وفي الرقاع والخط والسطر مراعاة النظير مع التورية بالخط (٦)  
البأس الشدة (٧) الشرى موضع تكثير فيه الاسود . وازرى به عابه (٨) الارشية الجبال  
جمع رشاء . والغدر الغدران (٩) كلوا جرحوا . وفيه تورية بكلموا من الكلام . والبكم  
الخرس . والوقر الصم (١٠) الوغى الحرب . وعروة الشيء ما يستمسك به . والازر جمع ازار

أَيَا خَاتِمِ الرُّسُلِ الْكَرَامِ وَفَاتِحَا \* لِبَابِ الْهُدَى يَا خَيْرَ مَنْ وَطِئَ الْعَبْرَا  
 وَيَأْسِدًا مَا خَابَ يَوْمًا نَزِيلُهُ \* وَيَأْسِدًا أَوْلَى الْعَوَارِفِ وَالْبَشْرَا <sup>(١)</sup>  
 لِفَضْلِكَ أَشْكُو نَقْصَ حَظِّي وَمَا جَنَنْتُ \* يَدِي مِنْ ذُنُوبٍ قَدْ ثَقَلَتْ بِهَا ظَهْرَا <sup>(٢)</sup>  
 وَمِيلًا إِلَى التَّقْصِيرِ طَالَ امْتِدَادُهُ \* وَحَرَّ صَاعِلِ النَّفْرِ يَطْرِدُ بِهِ خُسْرَا <sup>(٣)</sup>  
 وَنَفْسًا أَرَاهَا بِالْمَعَاصِي مَلِيئَةً \* وَلَكِنْ مِنَ الطَّاعَاتِ قَدْ شَكَتِ الْفَقْرَا <sup>(٤)</sup>  
 وَدَهْرًا أَصَابَتْنِي قِسِي ذُنُوبِهِ \* فَأَصْبَحْتُ مُوتُورًا بِأَسْمِهِ قَهْرَا <sup>(٥)</sup>  
 وَصَيْرَ أَحْشَائِي كِنَانَةَ نَبْلِهِ \* وَكَدَرَمِنْ بَعْدِ الصَّفَا عَيْشِي النَّضْرَا <sup>(٦)</sup>  
 وَعَامَلَنِي بِالنَّقْصِ وَالْبُخْسِ صَرْفُهُ \* فَعَارَمْتُ مِنْهُ الرَّبْحَ إِلَّا تَى خُسْرَا <sup>(٧)</sup>  
 وَحَيْثُ شَرُفْتُ الْيَوْمَ مِنْكَ بِمَوْقِفٍ \* فَغَفَّرَا لِدَهْرِي كُلِّ مَا قَدْ جَنَى غَفْرَا  
 فَيَا وَجْهَ مَقْصُودِي تَهَلَّلْ مَسْرَّةً \* وَيَأْسَمِعْ آمَالِي هَيْنَا لَكَ الْبُشْرَى <sup>(٨)</sup>  
 أَمَا هَذِهِ رَوْضُ الْأَمَانِي طَيْبَةٌ \* فَطَبَّ عِنْدَهَا وَأَنْشَقْ لِأَنْفَاسِهَا عِطْرَا  
 أَجَلُ بِلَادِ اللَّهِ شَرْقًا وَمَغْرِبًا \* وَأَفْخَرُهَا مَجْدًا وَأَعْجَبُهَا فِخْرَا  
 بُقَاعُ الْعَزِيزِ الشَّانِ وَالسَّيِّدِ الَّذِي \* عَلَا نُورُهُ مِنْ مَكَّةَ فَبَدَّتْ بَصْرَى <sup>(٩)</sup>  
 أَيَا مَطْلَبَ الرَّاحِمِينَ أَنْتَ ذَخِيرَتِي \* وَجَاهُكَ فِي الدُّنْيَا مَلَاذِي وَفِي الْآخِرَى

(١) العوارف العطايا جمع عارفة (٢) جنت اذنبت من الجنابة (٣) النفور يط الاهمال (٤) المليئة  
 الغنية (٥) الموتور المظلم الذي لم يؤخذ بشاره وفيه تورية بالموتور من وتر القوس (٦) الكنانة  
 موضع السهام . والنضر الحسن وفيهما التليح لجدية صلى الله عليه وسلم (٧) البخس النقص والظلم  
 . والصرف واحد صرف الدهر وفيه تورية بصرف النقود (٨) تهلل الوجه تلاً لأوفرح (٩) البقاع  
 جمع بقعة . والعزير هو النبي صلى الله عليه وسلم وفيه تورية ببقاع العزيز وهو السهل العظيم الواقع  
 بين يدي وت والشام . والشان الحال . وبصرى بلدة في حوران اناها النبي صلى الله عليه وسلم قبل البعثة

وَهَاقَدُ كَشَفْتُ الرَّأْسَ وَالْقَصْدُ وَاصِحٌ \* وَحَسَنُ رَجَائِي فِيكَ قَدْ حَقَّقَ السِّرَّ  
 وَبَشَّرْتُ عَزْمِي إِذْ وَصَلْتُكَ السُّرَى \* بَعَثْتِجَ سَهْلٍ قَطَعْتُ بِهِ الْوَعْرَا<sup>(١)</sup>  
 وَقَدَّمْتُ مِنْ نَظْمِي إِلَيْكَ قَصِيدَةً \* مَعَايِكَ فِي إِمْلَائِمَا أَنْتَظَمْتُ شَذْرَا<sup>(٢)</sup>  
 وَأَرْجُو قِرَاهَا بِالْقَبُولِ وَحَيْهَا \* وَقَدْ كُتِبَتْ فِيهَا صِفَاتُكَ أَنْ تَقْرَا<sup>(٣)</sup>  
 وَتَطْمَعُ آمَالِي بِأَنَّكَ فِي غَدٍ \* تَعُوْضُنِي عَنْ كُلِّ بَيْتٍ بِهَا قَصْرَا  
 وَأَنْتَ سَمَاءُ الْعِلْمِ وَالْحِلْمِ وَالنَّدَى \* فَلَا غَرْوَ أَنْ أَهْدِي إِلَى أَفْئِكَ الشُّعْرَا<sup>(٤)</sup>  
 وَأَنْظِمُ يَا بَحْرَ النَّدَى جَوْهَرَ الثَّنَا \* وَأَقْطِفُ مِنْ مَدْحِي بَرَوْضَتِكَ الزُّهْرَا<sup>(٥)</sup>  
 فَيَا خَيْرَ مَعْوَتٍ بِكُلِّ فَضِيلَةٍ \* وَيَا خَيْرَ مَبْعُوثٍ لِكُلِّ الْوَرَى طُرَا  
 لَكَ الزَّايَةُ الْبَيْضَاءُ يَا عِلْمَ الْهُدَى \* لَكَ الشَّرْفُ الْآسِنِي لَكَ الْمَنْصِبُ الْآسْرَا  
 وَلَا بِنَ الدَّمَامِينِي سَبْطٍ مُنِيرٍ \* جَمِيلٍ رَجَاءُ فِيكَ قَدْ شَرَحَ الصَّدْرَا  
 فَكُنْ جَابِرًا يَوْمَ الْحِسَابِ كِسْرِهِ \* فَمِثْلُكَ يَا مَوْلَايَ مِنْ جَبَرِ الْكَمْرَا  
 وَصَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ مَا لَاحَ عَارِضٌ \* فَأَصْبَحَ خَدَا الْأَرْضِ أَبْهَجَ مَخْضَرَا<sup>(٦)</sup>  
 وَاللَّكَّ وَالصَّبْبَ الْكِرَامِ جَمِيعِهِمْ \* صَلَاةً بِهَا أَجْرِي الْإِلَهَ لَنَا أَجْرَا

وقل شمس الدين النواجي رحمه الله تعالى في سنة ٨٤٠

أَمْ نَزَلَ سَعْدِي لَا عَرَكَ تَغْيِيرُ \* وَجَادَكَ غَيْثُ صَيْبِ الْوَدْقِ مَطْرُ<sup>(٧)</sup>

(١) المنتجع طالب الكلا في موضعه ومراده به الفرس او البعير (٢) الصدر قطع من الذهب  
 (٣) تقران القرى وهو اكرام الضيف ومن القراءه فففيه توريه (٤) الشعرى نجم وفيها توريه عن  
 الشعر بمعنى النظم (٥) الزهراء البيضاء المشرقه وفيه توريه بالزهر وهو الدور (٦) العارض  
 السحاب المطر وصفحة الخد ففيه توريه (٧) الصيب السائل . والودق المطر



وَيَادُ مِيَةَ الْقَصْرِ الَّذِي صَارَ دِمْنَةً \* عَلَى أَنْ مَعْنَى الْحُسْنِ فِيهِ مَصَوَّرٌ <sup>(١)</sup>  
 يَعِزُّ عَلَى الْمُشْتَقِ أَنْ لَا يَرَى بِهِ \* أَيْسَاءٌ وَفِي أَرْجَائِهِ الرَّيْحُ تَصْفِيرٌ <sup>(٢)</sup>  
 رَعَى اللَّهُ رِيْعَانَ الشَّبَابِ فَكَمْ حَالًا \* لَنَا بِجِنَاهُ الْعُضْرِ وَرِزْدٌ وَمَصْدَرٌ <sup>(٣)</sup>  
 مَعَانِي لَا مَعْنَى مِنَ الْأَنْسِ مُوحِشٌ \* عَلِيٌّ وَلَا رَبْعٌ الْأَجْبَةِ مُقْفَرٌ <sup>(٤)</sup>  
 وَلَا بَارِقُ الثُّغْرِ الشَّيْبِ مُقَطَّبٌ \* لَدَيَّ وَلَا مَاءُ الْعُذَيْبِ مُكْدَرٌ <sup>(٥)</sup>  
 تَغَيَّرَ ذَاكَ الْحَالُ عَمَّا عَهْدْتُهُ \* وَمَنْ ذَا الَّذِي يَا عَزْلًا يَتَغَيَّرُ <sup>(٦)</sup>  
 لِي اللَّهُ أَحْبَابًا طَوَوْا شِقَّةَ الْفَلَا \* فَرُوحي لِيَوْمِ الْبَيْنِ تُطَوَّى وَتَنْشُرُ <sup>(٧)</sup>  
 رَمَوْا بِالنَّوَى صَبًّا سَقِيمًا فَيَالَهُ \* عَلِيًّا عَلَى رَمِي النَّوَى لَيْسَ يَصْبِرُ <sup>(٨)</sup>  
 مَلِيٍّ مِنَ التَّسْبِيهِ وَالِدَمْعِ طَرْفُهُ \* وَلَكِنْ لَهُ قَلْبٌ مِنَ الصَّبْرِ مَعْسِرٌ <sup>(٩)</sup>  
 قَرَأَتِ الْأَسَى يَوْمَ اسْتَقْلُوا وَعَيْسِهِمْ \* يَخْطُبُهَا فِي صَفْحَةِ الْبَيْدِ اسْطَرٌ <sup>(١٠)</sup>  
 حُرُوفٌ مَعَانٍ إِنْ تَنْصُرْ عَلَى مَدَى \* بَعِيدِ زَائِتِ النَّصْرِ فِي الْحَالِ يَظْهَرُ <sup>(١١)</sup>  
 أَطَارَتْ فُوَادًا قِصٌّ مِنْهُ جَنَاحُهُ \* فَلَا غَرْوَ أَنْ أَصْحَى بِهَا يَتَطَيَّرُ <sup>(١٢)</sup>

(١) الدِّمْنَةُ الصورة المنقوشة من الرخام . والدِّمْنَةُ آثار الدار (٢) عز علي أي اشتد . والارجاء  
 النواحي (٣) الريعان من كل شيء ، أوله وفضله . والجنى كل ما يجنى وانقض الطري (٤) المنة أي  
 المنازل . والرابع الدار . والمقفر الخالي (٥) انشبت رفة وعذوبة في الاسنان . والمقطب الكحل  
 (٦) الشققة من الثياب شبه بها الفلا (٧) النوى البعد (٨) الملى الغنى . والسهد الارق (٩) الامى  
 الحزن . واستقل القوم ذهبوا وارتحلوا . واليس الابل البيض (١٠) الحروف جمع حرف وهي  
 الناقة العظيمة وحرف الهجاء . ونص الحديث اليه رفته وناقته استخرج اقصى ما عندها من  
 السير في شكل من الحروف والنص تورية (١١) يتطير من الطيران والطير وهي الشاؤم ففيه تورية

وَإِنْ قَطَرَ الْجَمَالَ يَوْمًا مَطِيهِمْ \* فَمَا لِي إِلَّا سُحْبَ دَمْعِي أَقْطُرُ (١)  
 تُسَلِّسُ أَخْبَارَ الْغَرَامِ مَدَامِعِي \* وَعَنْ وَقْدِي الْقَلْبَ يَرُويهِ مِسْعَرُ (٢)  
 وَنَشْوَانَةَ الْأَعْطَافِ إِنْ مَالَ قَدَهَا \* فَبِي نَفْرَهَا كَأْسٌ مِنْ الرِّيقِ مُسْكِرُ (٣)  
 أَدَارَتْ بِسَعْرِ اللَّحْظِ كَأْسَ مِدَاهَةِ \* سَلَفَتْهَا مِنْ وَرْدِيَةِ الْخَدِّ تَعَصْرُ (٤)  
 يَعِزُّ عَلَيْهَا أَنْ تَقَاسَ بِعِزَّةِ \* وَوَجْدِي كَثِيرٌ عِنْدَهَا لَا كَثِيرُ (٥)  
 شَعَرْتُ بِمَعْنَى النَّظْمِ مِنْ دُرِّ نَفْرِهَا \* وَمَا كُنْتُ لَوْلَا ذَلِكَ الْنَجْمُ أَشْعَرُ (٦)  
 بَدَأَ وَجْهَهَا مِرَاةَ حَسَنِ فَأَبْصَرْتُ \* عِيُونِي بِهِ مَا فِي حَبِيبي مُسْطَرُ (٧)  
 إِذَا مَا زَنْتُ عَيْنِي بِرُويَةٍ غَيْرِهَا \* سِفَا حَافِمْنَ مَاءِ الْمَدَامِعِ تَطْهَرُ (٨)  
 وَأَذْكَرُ أَسَادَ الْعَرِينِ إِذَا زَنْتُ \* لَوَاحِظُهَا وَالشَّيْءُ بِالشَّيْءِ يُذْكَرُ (٩)  
 عَجِبْتُ لِمَوْسَى اللَّحْظِ أَنْ سَمِيَ مُصَدَّقًا \* نَذِيرًا وَفِي آمَاقِهِ السَّحْرُ يُؤَثَّرُ (١٠)  
 وَأَعْجَبُ مِنْ ذَا أَنْ وَامِقَ حُسْنِهَا \* يَقُولُ خِزَالٌ طَرْفُهَا وَهُوَ قَسْوَرُ (١١)  
 قَصَّرْتُ عَلَيْهَا مَا حَيْثُ تُغْزَلِي \* وَمَدْحِي عَلَى خَيْرِ النَّبِيِّينَ يَقْصُرُ (١٢)  
 مُحَمَّدَ الْهَادِي الشَّنْفِيعِ وَمَنْ لَهُ \* شَأْيِبُ فَضْلٍ بَعْضُهَا أَيْسَرُ يَحْضُرُ (١٣)

(١) المائي جمع مطاية وهي الدابة سميت بذلك لانها تم او في سبورها ولا يتركب محالها وهو  
 ظهرها واقطر من قطر الماء والدمع وقطر الابل جعلها قطارا ففيه تورية (٢) الوافدي ومسعر  
 محدثان ومسعر النار واقدها ففيمها تورية (٣) النشوانة السكرانة وعطفا الانسان جانباه  
 (٤) المداة والسلافة النجر (٥) عزة بنت الظبية وبها سميت عزة وكثير تصغير كثير وصاحب  
 عزة فنية تورية (٦) شعر به علم وشعر قال الشعر ففيه تورية وكذلك في شعر (٧) السفايح النجور  
 (٨) العرين ماوى الاسد ورنال اليه ادم النظر (٩) الموسى السكين وفيه تورية بسيدنا موسى على  
 نبينا وعليه الصلاة والسلام وموق العين مؤخرها والجمع آماق (١٠) الوامق المحب والقصور  
 الاسد (١١) قصرت حبست (١٢) الشايب جمع شؤبوب وهو الدفعة من المطر

وَمَنْ طَابَ أَصْلًا فِي الْأَنَامِ وَعَنْصَرًا \* فَلِلَّهِ أَصْلٌ طَابَ مِنْهُ وَعَنْصَرًا  
 نَبِيٌّ كَرِيمٌ شَافِعٌ وَمُشَفِّعٌ \* رُوْفٌ رَجِيمٌ طَاهِرٌ وَمُطَهَّرٌ  
 أَمَامَ الْبَرِيَاءِ قِبْلَةُ الدِّينِ وَالْهُدَى \* بُنُورٌ سَنَاهُ جَامِعُ الْحُسْنِ أَزْهَرُ  
 نَبِيٌّ مِنَ الشَّمْسِ الْمُنِيرَةِ وَالضَّحَى \* وَبَدْرٍ الدُّجَى أَزْهَى وَأَبْهَى وَأَبْرَرُ  
 طَوَى ذِكْرُهُ أَخْبَارٌ مَعْنٍ وَحَانِمٌ \* وَيَسْلُسِلُ عَنْ جَدْوَى آيَادِهِ جَعْفَرُ (٣)  
 نَبِيٌّ لَهُ قَبْرٌ شَرِيفٌ وَرَوْضَةٌ \* حَدَاتِقُهَا بِالنُّورِ لِأَنَّ النُّورَ تَزْهَرُ (٣)  
 أَضَاءَتْ لَهُ بِالشَّامِ بَصْرِيٌّ وَأُخْمِدَتْ \* لِفَارِسٍ نَارٌ حَرُّهَا يُتَسَعَّرُ (٤)  
 وَأَعْلَامٌ كَسْرِيٌّ كَسْرَتْ يَوْمَ بَعْتِهِ \* وَقَصَرَ عَنْ أَدْنَى مَطَالِيهِ قَيْصَرُ  
 حَمَى حَوْزَةَ الْإِسْلَامِ وَالْبَأْسَ وَالنَّدَى \* بِكُلِّ كَيْفِيٍّ عَزَمَهُ لَيْسَ يَفْتَرُ (٥)  
 مَبَايِنٌ وَصَفٍ فَهُوَ فِي السَّلْمِ هَيِّنٌ \* سَلِيمٌ وَفِي الْهَيْجَاءِ لَيْثٌ غَضَنَفَرُ (٦)  
 مِنَ السَّادَةِ الْغُرِّ الْمَيَامِينِ أَنْجَمِ السُّهْدَى حَوْلَ بَدْرِ فِي سَمَا النَّقَعِ يُسْفِرُ (٧)  
 شِمَائِلُهُمْ مِثْلُ النَّسِيمِ لَطَافَةٌ \* وَأَخْلَاقُهُمْ كَالرُّوْضِ بَلِّ هِيَ أَعْطَرُ (٨)  
 هُمْ نَظَمُوا شَمْلَ النَّبِيِّ وَكَمْ غَدَتْ \* رُؤْسُ الْقَبُولِ الصَّيْدِي فِي الْحَرْبِ تَنْثَرُ (٩)  
 بِكُلِّ حَدِيدٍ الطَّرْفِ أَسْمَرُ إِنْ رَمَى \* إِلَى مَقْتَلِ حَشْوِ الْمَفَاصِلِ يُبْصِرُ

(١) العنصر الاصل (٢) الجعفر النهر المألوف . وجعفر البرمكي فنيه توريه (٣) البوزر الزهر  
 (٤) يتسعر بتوقد (٥) الحوزة الناحية . والبأس الشدة . والكفي الشجاع . والمتكفي اي المتستر  
 في سلاحه (٦) الهيجااء الحرب . والليث والغضنفر من اسماء الاسد (٧) الغر السادات . والميامين  
 المباركون . والنقع الغبار (٨) الشمائل جمع شمائل وهو الخلق والطبع (٩) القبول ملوك حير .  
 والصيد جمع اصيد وهو الملك والذي يرفع رأسه كبراً

وَأَبْيَضَ مَاضٍ لَا يَرَى الصَّفْحَ إِنَّمَا \* يَظَلُّ يُقِيمُ الحُدَّ فِيهِمْ وَيَجْزُرُ (١)  
 إِذَا أَذْنُوا بِالْحَرْبِ قَامَ خَطِيئَهُمْ \* لِرَفْعِ مَنَارِ الدِّينِ بِالصَّوْتِ يَجْزُرُ (٢)  
 وَإِنْ صَلَّتِ الأَسْيَافُ يَوْمَ الهَامِهِمْ \* فَخَرُّوا سَجُودًا فِيهِ لَوَقْتِ كَبَرُوا (٣)  
 فَأَكْرَمُ بَعِيدٍ جَاءَ مِنْ غَيْرِ وَقْفَةٍ \* تُسَاقُ العِدَا كَالْبَدَنِ فِيهِ وَتُنْحَرُ (٤)  
 وَأَيَّامُ تَشْرِيقٍ قَضَتْ بِمَنَى المَنَى \* تُرَاقُ بِجَرِّ عَاهَا الدِّمَاءُ وَتَهْدُرُ (٥)  
 يُحَلِّقُ كُلُّ حَوْلِ أَعْدَاءِ دِينِهِ \* وَلَمْ يَلَفْ خَوْفَ النِّفْرِ مِنْهُمْ مُقْصِرُ (٦)  
 فَيَا خَاتِمَ الرُّسُلِ الكِرَامِ وَمَنْ عَلَى \* شَفَاعَتِهِ فِي الحَشْرِ يَعْقِدُ خَنْصِرُ (٧)  
 وَيَا بَجْرَ عِلْمٍ طَابَ وَرَدًا وَكَمَلْنَا \* عَلَى حَوْضِهِ يَوْمَ الزَّحَامِ تَجَسَّرُ  
 إِلَيَّ بِأَبْكَ العَالِي التُّجَاتُ وَمَنْ يَلْدُ \* بِهِ عِنْدَ كَسْرِ فِهْوٍ لَا تُشَكُّ يَجْبَرُ  
 وَبِأَسْمِكَ مِنْ ذَنْبِي بَرِئْتُ وَإِنِّي \* لَأَعْلَمُ حَقًّا أَنَّهُ بِكَ يُغْفَرُ  
 شَغِفْتُ بِمَعْنَى الحُسْنِ فِيكَ فَلَمْ أَزَلْ \* أَنْزَهُ فِكْرِي فِي حُلَاكَ وَأَنْظُرُ (٨)  
 وَمِنْ بَحْرِكَ العَجَاجِ قُلْتُ قَصِيدَةً \* يُقْصِرُ قَيْسٌ عَنْ مَدَاهَا وَحَمِيرُ (٩)  
 سَمِعْتُ عَلَى سَحْبَانَ فَاضِلٍ رُدَّهَا \* وَفَوْقَ جَرِيرٍ ذَيْلَهَا يَجْزُرُ

(١) الأبيض السيف وفي الصفح والحد تورية ويجزر ينجر (٢) المنار موضع النور العالي  
 (٣) صلت انخست على التشبيه . والهام الرأس جمع هامة (٤) البدن الأبل تنحر بمكة جمع بدنة  
 (٥) الجرعاء رملة مستوية لا تنبت شيئاً . واهدت الدم بطلته من غير قصاص ولادية  
 (٦) في كل من يحلق ومقصر تورية (٧) يقال بفلان تنثنى الخناصر اي تبدأ به اذا ذكر اشكاله  
 (٨) شغفه الحب بلغ شغافه وهو غشاء القلب . والحلى الصفات جمع حاية (٩) العجاج راجز  
 مشهور . والعجاج الذي له صوت . وقيس وحمير قبيلتان

حَسَانَ الْمَعَالِي فِي خِيَامِ سَطُورِهَا \* قُصِرْنَ وَفِي سِتْرِ الطُّرُوسِ تَخْدُرُ<sup>(١)</sup>  
 بَعَثَتْ بِهَا مِنْ مِصْرَ جَارِيَةً إِلَى \* حِمَاكَ وَفِي ثَوْبِ الْمَلَاخَةِ تَخْطُرُ  
 وَأَرْسَلَتْهَا مِنْكُمْ إِلَيْكُمْ هَدِيَّةً \* وَإِنْ كَانَ لَا يُهْدَى إِلَى الْبَحْرِ جَوْهَرُ  
 بِكُمْ شَرَّفَ اللَّهُ الْمَدِيحَ وَعَظُمَتْ \* مَعَالِمُ آيَاتِ بَوْصَفِكَ تَعْمُرُ  
 وَإِنِّي وَإِنْ كُنْتُ الْأَخِيرَ زَمَانُهُ \* عَلَى الْعَرَبِ الْعَرَبُ بَا بِمَدْحِكَ أَفْخُرُ  
 وَعَنْ عَرَضِ الدُّنْيَا غَيْبَتْ وَكَيْفَالَا \* وَجَوْهَرُ نَظْمِي فِي صِفَاتِكَ مَتَجَرُ<sup>(٢)</sup>  
 أَجَدْتُ مَدِيحِي فِي مَعَانِي صِفَاتِكُمْ \* فَطَالَ وَمَعَ هَذَا عَلَى الطُّولِ يَقْصُرُ  
 وَإِنْ أَطْنَبَ الْمَدَاحُ فَيْكِ وَأَوْجَزُوا \* فَكُلُّ بَلِيغٍ عَنْ عُلَاكَ مَقْصُرُ  
 وَمَاذَا يَقُولُ الْمَادِحُونَ وَمَدْحُكُمْ \* قَدِيمًا بِهِ جَاءَ الْكِتَابُ الْمُسْطَرُ  
 عَلَيْكَ صَلَاةُ اللَّهِ مَا فَاهَ نَاطِقٌ \* بِذِكْرِكَ وَأُصَلِّيْ أَمْرًا وَحِينُ تَذْكَرُ  
 وَمَا فَنَيْتُ فِي الْحُبِّ مَرْجَّةَ عَاشِقٍ \* فَذَلِكَ عِنْدَ اللَّهِ أَجْدَى وَأَجْدَرُ<sup>(٣)</sup>

وقال شمس الدين النواجي أيضاً سنة ٨٣٥

جُزُءٌ بِالْكَثِيبَةِ ذَاتِ الضَّالِّ وَالسَّمْرِ \* وَأَشْرَحَ لِحَيْرَانَ سَلْعٍ وَالنَّقَا خَبْرِي<sup>(٤)</sup>  
 وَأَقْصَصَ عَلَى الْجَنْعِ مَا أَلْقَاهُ مِنْ سَهْرٍ \* لَعَلَّ بِالْجَنْعِ أَعْوَانًا عَلَى السَّهْرِ<sup>(٥)</sup>  
 يَا هَلْ تَرَى نَسْمَةَ السَّعْدِيِّ تُسْعِدُنِي \* بِنَفْحَةٍ مِنْ شَذَا نَفْحَاتِهَا الْعَطْرِ<sup>(٦)</sup>

(١) تخدرت الجارية لزمتم الخدر وهو الستر (٢) عرض الدنيا ما كان من مال أو كثر  
 والعرض أيضاً ضد الجواهر ففيه تورية كالجواهر (٣) أجدى أنفع . ويقال فلان جدير بكذا أي  
 خليلق به واسم التفضيل أجدر (٤) الجراز المرور . والكثيبة الكثيب وهو التل من الرمل .  
 والضال والسمر من الشجر . وسلمع جبل في المدينة المنورة والنقا موضع فيها (٥) الجنع مكان  
 في المدينة المنورة أيضاً (٦) الشذا الرائحة الطيبة . ونفح الطيب فاحت وأثمته

- أَوْ هَلْ تَمِيلُ لِبَانَاتِ اللّوَى فِيهَا \* تُقْضَى لِبَانَاتُ قَلْبِ عَاقِرِ الوَطْرِ (١)
- أَوْ هَلْ تَزُورُ حِي الرُّوزَا وَتَهْتَفُ فِي \* غَضًا فُؤَادِ بِنَارِ الهَجْرِ مُسْتَعِرِ (٢)
- فَلِي بِأَكْنَافِ ذَاكَ الْحَيِّ أَنَسَةٌ \* رَبَاؤُهَا فِي كِنَاسِ الدَّلِّ وَالْخَفْرِ (٣)
- كَحَيْلَةِ الطَّرْفِ نَجْلَاءِ العُيُونِ إِذَا \* بَدَتْ تَفُوقُ مِلَاحَ العَرَبِ وَالْحَضْرِ (٤)
- عَلِقْتَهَا مِنْ بَنَاتِ البَدْوِ نَازِلَةٌ \* مِنْ الذَّوَائِبِ فِي بَيْتِ مِنَ الشَّعْرِ (٥)
- إِلَى كِنَانَةٍ يُعْزِي سَهْمٌ نَاطِرِهَا \* وَغُصْنٌ قَامَتَهَا المِيَادُ لِلنَّضْرِ (٦)
- بِطَرْفِهَا كُلُّ مَا فِي الرِّيمِ مِنْ غَيْدٍ \* وَليْسَ فِي الرِّيمِ مَا فِيهَا مِنَ الحَوْرِ (٧)
- تَمِيسُ عَنْ مِثْلِ غُصْنِ البَانِ قَامَتَهَا \* تَيْهًا وَتَبَسُّمًا بِي أَبْهَى مِنَ الدَّرِّ (٨)
- تَطَابَقَ الحُسْنُ فِي فِيهَا وَمَنْطِقِهَا \* فَالْدُرُّ مَا بَيْنَ مَنْظُومٍ وَمَنْتَشِرِ (٩)
- كَمْ جَدَلْتِ بِسِهَامِ اللُّغْظِ مِنْ بَطَلٍ \* فِي غَمْضَةِ الطَّرْفِ أَوْ فِي لَعْمَةِ البَصْرِ (١٠)
- وَكَم تَعَرَّضَ صَبٌّ نَحْوَ حَاجِبِهَا \* فَرَاخَتِ الرُّوحَ بَيْنَ السَّهْمِ وَالْوَتْرِ (١١)

(١) البانات شجرات البان . واللبانات الحاجات والعاقر العقيم عقر الامرلم ينتج عاقبة . والوطر  
الحاجة (٢) الزوراء مكان في المدينة المنورة . وتهتف تنادي . والغضا شجر ناره شديدة  
الحرارة . واستعرت النار اتقدت (٣) الاكاف الجوانب . والحلي مكان جماعة الناس .  
وجارية آنسة طيبة النفس . والدل الدلال . والخفر الحياء (٤) النجلاء الواسعة (٥) الذوائب  
الضفائر (٦) كنانة ابو قبيلة وموضع السهام ففيه تورية . ويعزي ينسب . والمياد الميال .  
والنضر ابو قبيلة . والشديد الخضره ففيه تورية (٧) الطرف العين . والریم الغزال . والغيد  
ميل العنق ولين الاعطاف . والحور شدة بياض العين مع شدة سوادها (٨) تميس تميل .  
والتيه الاختيال . وابهى احسن (٩) الطياق نوع من البديع وهو الجمع بين منقابلين  
كالمنظوم والمنثور (١٠) جدلت صرعت . واللمحة النظرة الخفيفة (١١) الصب العاشق

- قَدْ أَعْجَزَتْ شُعْرَاءَ الْعَصْرِ قَاطِبَةً \* وَكَمْ سَبَّاحَسْنَهَا فِي النَّاسِ مِنْ زُمِرٍ <sup>(١)</sup>  
 أَعْيَدُ بَدْرَ مَحْيَاهَا وَطَلَعَتَهَا \* مِنْ أَعْيُنِ الشُّهْبِ لَا مِنْ أَعْيُنِ الْبَشْرِ <sup>(٢)</sup>  
 تَبَارَكَ اللَّهُ سِوَاهَا لَنَا بَشَرًا \* حَقًّا وَابْدَعَهَا فِي أَحْسَنِ الصُّورِ <sup>(٣)</sup>  
 فَلَسْتُ أَصْبِرُ عَنْهَا مَا حَبِيتُ سُوسَى \* بِمَدْحِ أَحْمَدَ خَيْرِ الْخَلْقِ مِنْ مُضِرٍ  
 مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَى الْهَادِي الَّذِي نَطَقَتْ \* بِفَضْلِهِ مُعْجِزُ آيَاتِ وَالسُّورِ  
 أَزَكَى النَّبِيِّينَ عِنْدَ اللَّهِ مَنْزِلَةً \* وَأَفْضَلَ الْخَلْقِ مِنْ بَدْوٍ وَمِنْ حَضِرٍ <sup>(٤)</sup>  
 لَوْلَاهُ لَمْ يَكُنْ إِنْسَانٌ وَلَا مَلَكٌ \* وَلَا جِنَانٌ وَلَا نَارٌ لِمُسْتَعِيرٍ <sup>(٥)</sup>  
 وَلَا صَلَاةٌ وَلَا صَوْمٌ وَلَا عَمَلٌ \* وَلَا زَكَاةٌ وَلَا حَجٌّ لِمُعْتَمِرٍ  
 مَنْ خَصَّهُ اللَّهُ بِالْقُرْآنِ تَكْرِيمَةً \* وَجَاءَ بِالذِّكْرِ وَالآيَاتِ وَالنَّذْرِ <sup>(٦)</sup>  
 وَمَنْ حَمَى حَوْزَةَ الْإِسْلَامِ حِينَ دَعَا \* إِلَى الْأَلِيلِ وَنَارُ الشِّرْكِ فِي سَعْرِ <sup>(٧)</sup>  
 فِي فِتْنَةٍ عَنِ جِلَادِ الْقَوْمِ مَا رَغِبُوا \* إِلَى جِدَالٍ وَلَا مَالُوا إِلَى الضَّبْحِ <sup>(٨)</sup>  
 شَمُّ الْعَرَابِينَ مَرَهُو بُو السُّطَا عَرَبٌ \* غَرَّ الْوُجُوهُ عِفَافُ الذَّبِيلِ وَالْأَزْرِ <sup>(٩)</sup>  
 تُنِيرُ تَحْتَ ظِلَامِ النَّقْعِ أَوْجُهُمْ \* حَسَنًا وَتُشْرِقُ عَنْ أَبِيهِ مِنَ الْقَمْرِ <sup>(١٠)</sup>

(١) الشعراء والعصر وسبأ والناس والزمر فيها مراعاة النظر باسماء السور. وسبا امر والزمر  
 الجماعات (٢) اعينها حصن واعي. والمحييا الوجه. والطلعة الوجه والرؤية. والشهب النجوم (٣)  
 سواها خلقها (٤) ازكى اعلى من الزكاء وهو النبو والزيادة (٥) المستعر المشتعل المتقد (٦) الذكر  
 القرآن. والآيات المعجزات. والنذر الانذار (٧) حوزة الاسلام يبضته وجماعته. والسعر  
 الاشتعال (٨) الجلاد المضاربة بالسيوف. والجدال المخاصمة بالكلام (٩) الشم جمع اشم  
 وهو المرتفع. والعرايين الانوف. والرهبه الخوف. والسطاجم سطوة وهي القهر والغلبة. والغر  
 البيض. والأزر جمع ازار (١٠) النقع الغبار. وابهي احسن

كَمْ أَوْ قَدُوا نَارَ حَرْبٍ مِنْ سَيْفٍ وَغَى \* تَرْمِي وَجُوهَ كَمَاةِ الشَّرِّ بِالشَّرِّ <sup>(١)</sup>  
 وَكَمْ أَغَارُوا عَلَى الصَّيْدِ الْفَوَارِسِ بِالْخَطِيئَةِ السُّمْرِ وَالْهِنْدِيَّةِ الْبَتْرِ <sup>(٢)</sup>  
 طَوْرًا نَقُومُ كَمَا لَا غَضَانَ أَضْلَعَهُمْ \* وَتَارَةً نُقْطَفُ الْأَعْضَاءُ كَالزَّهْرِ <sup>(٣)</sup>  
 وَمَرَّةً نَضْرِبُ الْهَامَاتِ بِيَضْمِهِمْ \* كَالصَّوْلَجَانِ فَتُلْقِيهِنَّ كَالْأَكْرِ <sup>(٤)</sup>  
 هَذَا وَكَمْ حَمَلُوا رَأْسًا بِسِنَّ قَنَا \* وَالغَضْنَ لَيْسَ لَهُ زَهْوٌ بِلا ثَمْرِ <sup>(٥)</sup>  
 لَا تَسْتَقِي الْخَيْلُ إِلَّا مِنْ دِمَائِهِمْ \* لَمَّا جَرَّتْ فِي حِيَاضِ الْمَوْتِ كَالغَدْرِ <sup>(٦)</sup>  
 وَاللَّهُ يُكَلِّئُ أَنْصَارَ النَّبِيِّ بِهِ \* حِفْظًا وَيَعْضِدُهُمْ بِالنَّصْرِ وَالظَّفْرِ <sup>(٧)</sup>  
 حَتَّى بَدَتْ شِرْعَةُ الْإِسْلَامِ نَاشِرَةً \* أَعْلَامَ هَدْيِ لَيُومِ الْخَشْرِ مُنْتَشِرَةً <sup>(٨)</sup>  
 فَاللَّهُ يُجْزِي شَفِيعَ الْخَلْقِ أَفْضَلَ مَا \* يُجْزِي نَبِيًّا فَقَدْ وَافَى عَلَى قَدْرِ <sup>(٩)</sup>  
 وَقَامَ فِي نَصْرِ دِينِ اللَّهِ بِأَخْذِ أَهْلِ الشَّرْكِ أَخْذَ عَزِيزٍ مِنْهُ مُقْتَدِرٍ  
 وَيَا لَهُ اللَّهُ أَصْلَاقٌ قَدْ زَكَ فَنَمَّا \* فَرَعَابِدًا فِي رَبِيعِ يَابِعِ الزَّهْرِ <sup>(١٠)</sup>  
 ذُو طُرَّةٍ وَجَبِينٍ لَوْ أَشَارَ بِهَا \* لِلَّيْلِ لَمْ يَسِرْ أَوْ لِلْبَدْرِ لَمْ يَسِرْ <sup>(١١)</sup>  
 يُرِيكَ حُسْنَ مَعَانٍ فِي الْبُدَيْعِ إِذَا \* أَبَدَى الْبَيَانَ بِلَفْظٍ مِنْهُ مُخْتَصِرٍ <sup>(١٢)</sup>

(١) الوغى الحرب . والكماة الشجعان (٢) اغاروا دفعوا خيلهم . والصيد الملووك والشجعان .  
 والخطية والسمر الرماح . والهندية والبترا السيوف (٣) الطور التارة . والتة قوم التعديل ونقطف  
 تقطع (٤) الهامات الرؤس . ويضمهم سيوفهم . والصولجان عصا منحنية الرأس . والاكر  
 الكرات جمع كرة (٥) القنا الرماح . والزهو المبهجة (٦) الغدر الغدران وهو مائة مائة السبول من  
 المياه ويجمع من الامطار (٧) يكلا يجرس . ويعضد يقوي (٨) الشرعة الشريعة . والاعلام  
 الرايات (٩) وافي اتي . والقدر التقدير (١٠) زكا صلح . ونما زاد . وربيع اسم الشهر وفيه  
 تورية بفصل الربيع . وينع الثمر حان قطافه (١١) الطرة شعر مقدم الرأس (١٢) في كل من  
 المعاني والبديع والبيان تورية وفيها مع لفظ مختصر مراعاة النظير لمع لفظ مختصر الى مختصر السند



- سِرِّ الْبَلَاغَةِ فِي فَحْوَى الْخِطَابِ حَوَى \* فَلَيْسَ يَحْتَاجُ لِلْإِسْتِجَاعِ وَالْفَقْرِ <sup>(١)</sup>
- أَسْرَى بِهِ لَيْلَةَ الْمِعْرَاجِ خَالِقَهُ \* وَعَادَ وَاللَّيْلُ فِي شَكِّ مِنَ السَّعْرِ
- وَأَنْشَقَّ بَدْرُ السَّمَاءِ طَوْعًا وَصَارَ لَهُ \* مِثْلَ الْفُلَامَةِ قَدْ قَدَّتْ مِنَ الظُّفْرِ
- وَفَاضَ مِنْ كَفِّهِ الْعَذْبُ النَّمِيرُ وَقَدْ \* رَوَى الْأَنَامَ بَغِيثٍ مِنْهُ مِنْهُمْ <sup>(٢)</sup>
- وَإِنْ مَشَى فِي صَمِيمِ الصَّخْرِ لَانَ لَهُ \* وَمَالَهُ إِنْ مَشَى فِي الرَّمْلِ مِنْ أَثَرِ <sup>(٣)</sup>
- وَكَمَ لِأَخْمَدَ خَيْرِ الْخُلُقِ مُعْجَزَةٌ \* تُضِيءُ فِي صَفْحَاتِ الدَّهْرِ كَالْفَرْرِ <sup>(٤)</sup>
- وَمَنْتَهُ الْقَوْلُ فِيهِ أَنَّهُ بَشَرٌ \* يَجِلُّ وَصَفُ مَعَانِيهِ عَنِ الْبَشَرِ
- صَلَّى عَلَيْهِ إِلَهُ الْعَرْشِ مَا هَطَلَتْ \* سَحْبٌ وَغَرْدٌ قُمْرِيٌّ عَلَى الشَّجَرِ <sup>(٥)</sup>
- وَمَا تَرَنَّمَتِ الْعُشَاقُ فِي رَمَلٍ \* إِلَى الْحِجَازِ وَهَبَتْ نَسْمَةُ الدَّهْرِ <sup>(٦)</sup>

وقال الشهاب المنصوري المتوفي سنة ٨٨٧ هـ رحمه الله تعالى

- تَجَمُّمُ الزُّهُورِ تَرَأَى فِي سَمَاءِ الشَّجَرِ \* وَالذَّجْنُ فِي الْجَوِّ دِيَجُورٌ بِالسَّحْرِ <sup>(٧)</sup>
- كَأَنَّ عَطْفَ بُرُوقٍ فِي غِيَابِهِ \* إِذَا تَأَلَّقَ أَسْنَانُ الْقَنَا السَّمْرِ <sup>(٨)</sup>
- وَأَسْبَلَتْ ذَيْلَهَا رِيحُ الشَّمَالِ عَلَى \* مَبَاخِرِ صُنْعَتٍ مِنْ عَسْبِجِ الزُّهْرِ <sup>(٩)</sup>

(١) سر البلاغة اسم كتاب . وفحوى الكلام معناه ومذهبه . والفقر فواصل السجع (٢) النمير العذب . والمنهر المنضف (٣) الصميم الصلب (٤) الغرة بياض الوجه (٥) غرد صوت وغنى . والقمري نوع من الحمام (٦) ترنمت طربت وفي العشاق والرمل والحجاز مراعاة للتظير والتورية بأسماء الانعام والرمل سير سريع (٧) تراأى لك الشيء اعترض لثراه . والذجن لباس الغيم الارض . والديجور الظلام (٨) الغياهب الظلمات . وتأأى البرق اضاء . والقنا الرواح (٩) اسبلت ارخت . والعسجد الذهب

- حَتَّى تَأْرَجَتْ الْأَرْجَاءُ طِيبَ شَدًّا \* وَأَنْشَرَتْ مَيْتَهُمَا مِنْ رِيحِهَا الْعَطِيرِ <sup>(١)</sup>  
 فَمَا تَشْتَقُّ ثَوْبُ الْأَرْضِ مِنْ يَسِّ \* إِلَّا رَفَنَهُ يَدُ الْأَنْدَاءِ بِالْأَيْرِ <sup>(٢)</sup>  
 لَمَّا كَتَسَى الرُّوْضُ أَثْوَابًا مَلَوْنَةً \* تَمَائِلَ الوُرْدِ فِي أَثْوَابِهِ الْحَمْرِ <sup>(٣)</sup>  
 يَا حَبْدَا آيَةَ الوَسْمِيِّ إِذْ نَزَلَتْ \* إِنَّ الْوَلِيَّ لَيَتْلُوهُمَا عَلَى الْآثِرِ <sup>(٤)</sup>  
 وَالغَيْمِ يَكْسُو الثَّرِيَّ مِنْ نَسِجٍ وَابِلِهِ \* غَلَا نِلاَ غَضَّةً مِنْ سُنْدُسٍ خَضِرِ <sup>(٥)</sup>  
 وَمَنْذُ تَمَائِلَتِ الْأَغْصَانُ تُقَطِّبُهَا \* صَبْحًا مِنَ الْبَرْدِ الْمَشْثُورِ بِالْكَرْرِ <sup>(٦)</sup>  
 كَأَنَّهُنَّ نَدَامَى كَلَّمَا جَنَحَتْ \* لِلصَّخُودِ دَارَتْ عَلَيْهَا رَاحَةُ الْعَطْرِ <sup>(٧)</sup>  
 وَلِلظِّلَالِ دَيْبِ فِي بُحَيْرَتِهَا \* كَأَنَّهَا طُرُرٌ سَالَتْ عَلَى غَدْرِ <sup>(٨)</sup>  
 وَوَالْأَقْحَاقِ تُعَوِّرُ بِأَنْصَبِهَا أَنْثَرَتْ \* كَأَنَّهَا قَبْلُ فِي وَجْهِ النِّهْرِ <sup>(٩)</sup>  
 غَنَّتْ قِيَانَ شُجَارِ بَرِّ مَلَابِسُهَا \* سُودُ الرَّيَاشِ عَلَى عِيدَانِهَا الْخَضِرِ <sup>(١٠)</sup>  
 يَا حُسْنَهَا رَوْضَةً فِي مِثْلِ بَهْجَتِهَا \* لَمْ تَصْدَحِ الطَّيْرُ وَالْعَصْفُورُ لَمْ يَطِرِ <sup>(١١)</sup>  
 كَأَنَّهَا اللَّيْلُ شَعْرَهُ طَالَ فَاحِمُهُ \* تَبَلَّجَتْ عَنْ دُجَاهِ جِبْهَةِ السَّحْرِ <sup>(١٢)</sup>

(١) تأرجت فاحت رائحتها الطيبة . والأرجاء النواحي . والشذرا رائحة الطيبة . وأنشرا الميت  
 أحياء (٢) رفا الثوب اصلحه والحمد (٣) الوسمي المطر الاول . والولي المطر بعد المطر وفيهما  
 وفي الآية ويتلوها والآثر توريات (٤) الثرى التراب . والوايل المطر الشديد . والغلائل جمع  
 غلالة وهي ثوب يلبس تحت الثوب . والغض الطري . والسندس ضرب من رقيق الديباغ  
 (٥) الندامى المعادنون على الشرب . وجنحت مالت . والراحة الحمرة (٦) الديب المشي الخفي .  
 والطرر اطراف الثياب . والغدر الغدران (٧) الاقحاق زهر ايض وهو البابونج (٨) القيان  
 المغنيات . والشجار يرطيور (٩) البهجة الحسن . وتصوح تصوت (١٠) الفاحم شديد  
 السواد . وتبلجت اشرفت . والدجا الظلام

كَمَا نَمَا ضَوْؤُهُ وَجَهَهُ الصُّبْحُ مُقْتَبِسٌ \* مِنْ ضَوْءِ خَيْرِ الْبَرَائِيَا أَشْرَفِ الْبَشَرِ (١)  
 مُحَمَّدٍ خَيْرٍ مَنْ أَهْدَتْ رِسَالَتُهُ \* طِيبَ الْجَنَانِ بِرَغْمِ الْأَنْفِ مِنْ سَقَرِ (٢)  
 الْخَاتِمِ الْعَاقِبِ الْمَاحِي الَّذِي مَحَيْتُ \* بِنُورِهِ ظُلُمَاتُ الْغِيِّ وَالْكَفْرِ (٣)  
 بِحَرِّهِ أَصَابِعُهُ فِي فَيْضِهَا غَدْرٌ \* يَا حَبِذَا فَيْضُ هَذَا الْبَجْرِ بِالْغَدْرِ  
 بَدْرٌ تَقَلَّ مِنْ مَجْدِي إِلَى شَرَفِي \* إِلَى فُجَارِي إِلَى أَنْ لَاحَ مِنْ مُضِرِّ  
 مَحَاسِنِ الرُّسُلِ فِيهِ اسْتَجْمَعَتْ وَاهُ \* خَصَائِصُ بِعُلَاهَا غَيْرُ مُتَّقِرِ  
 فَالرُّسُلُ نُجْمٌ أَهْتَدَاءُ فِي مَطَالِعِهَا \* وَأَعْظَمُ الضُّوْءُ فِي الظُّلُمَاءِ لِلْقَمَرِ  
 لَمَّا أَبَاحَ لَهُ اللَّهُ الْقِتَالَ آتَى \* فِي عَسْكَرِينَ مِنَ الْآيَاتِ وَالنُّذْرِ (٤)  
 فِقَامٌ يَنْصُرُ دِينَ اللَّهِ وَهُوَ لَهُ \* سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى خَيْرُ مُنْتَصِرِ  
 فَبَيْضُهُ لَشَيْطَانِ الْعِدَا شُهْبٌ \* فِي أَسْوَدِ اللَّيْلِ تُورِي أَحْمَرَ الشَّرْرِ (٥)  
 جَفُونِهَا فِي دُجَى الْهَيْجَاءِ سَاهِرَةٌ \* مَكْحُولَةٌ فِي الْوَغَى مِنْ إِثْمِدِ الْقَتْرِ (٦)  
 ضَرْبًا وَطَعْنَا بِعِيدَانِ لَهَا طَرْبٌ \* مِنْهَا اسْتَعَارَتْ صِدَاهَا نَعْمَةَ الْوَتْرِ (٧)  
 سَمَرٌ إِذَا اعْتَوَرَتْ فِي وَقَعِهَا مُهْجَا \* سَمِعْتَ مِنْهُنَّ ضَبْحَ الصَّافِنِ الذِّكْرِ (٨)  
 مِنْ خِصَّةِ اللَّهِ بِالْخُمْسِ الَّتِي افْتَحَرَتْ \* بِهِ فَلَمْ يُعْطَهَا إِلَاهٌ مِنْ بَشَرِ  
 فَأَلَّارِضُ مَسْجِدِهِ وَالتُّرْبُ مَطَهْرُهُ \* فَصَلِّ أَوْ فَتَيْعِمَّ أَطِيبَ الطُّهْرِ

(١) مقتبس، مأخوذ ومستفاد (٢) الرغم الدل، وسقر النار (٣) العاقب التابع من قبله بالخير والذي لا نبي بعده (٤) الآيات المبهرات، والنذر الانذارات (٥) البيض السيوف، والشهب النجوم، وتورى توقد (٦) الهيجاء الحرب وكذا الوغى، والاثمد كمن اسودم يميل الى الحجر، والقتر الغبرة (٧) العيدان الرماح وفيها تورية بهيدان الطرب، والصدى الصوت (٨) اعتورت تداولت، والمهج الارواح، والضبح صوت الخيل، والشافن الفرس الاصيل

وَمِنْ غَنَائِمِ أَهْلِ الشِّرْكِ حَلَّ لَهُ \* حَرَامُهَا فَحَلَّتْ فِي الْوَرْدِ وَالصَّدْرِ (١)  
 وَمِنْ مَسِيرَةِ شَهْرِ رَاحٍ يَنْصُرُهُ \* رُغْبًا لَهُ سَطْوَةُ الضَّرْغَامِ فِي الْحُمْرِ (٢)  
 وَهُوَ الَّذِي عَمَّتِ الدُّنْيَا رِسَالَتُهُ \* كَالصَّبْحِ أَنْوَارُهُ فِي سَائِرِ الْقَطْرِ (٣)  
 وَإِنْ غَفَا طَرْفُهُ لَمْ تَغْفُ مَهْجَتُهُ \* فَالْعَيْنُ فِي سِنِّيهِ وَالْقَلْبُ فِي سَهْرِ (٤)  
 يَا خَالِقَ الْخَلْقِ أَطْوَارًا بِحِكْمَتِهِ \* بِلَا مِثَالٍ مَضَى فِي سَائِرِ الْعَصْرِ (٥)  
 يَا رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا \* وَالطُّفَّ بِنَا فِي الْقَضَاءِ الْحَتْمِ وَالْقَدْرِ (٦)  
 وَأَجْعَلْ خَوَاتِمَ أَعْمَالِي أَحْسَنَهَا \* وَحَلِّبْنِي بِهَا الْأَيَّامَ مِنْ عَمْرِي (٧)  
 وَأَجْعَلْ بِيْزْمِرَةِ خَيْرِ الْخَلْقِ مَحْشَرَنَا \* فَأَفْضَلَ الرُّسُلِ يَحْمِي أَفْضَلَ الزُّمَرِ (٨)  
 صَلَّى عَلَيْهِ الَّذِي أَسْرَى بِهِ فَرَآى \* مِنْ رَبِّهِ مَا رَأَى بِالْقَلْبِ وَالْبَصْرِ  
 وَالْأَلِّ وَالصَّبْبِ مَا أَصْبَحَتْ شَجَاعَتُهُمْ \* بِالْفَتْحِ مَشْهُورَةٌ فِي مُحْكَمِ السُّورِ (٩)  
 مَا جَمَعَتْ بَيْنَ أَغْصَانِ الرَّيَاضِ صَبَاً \* وَفَرَّقَتْ زُمْرًا مِنْ يَابِعِ الشُّعْرِ (١٠)

وقال الأديب الكبير السيد جعفر بن محمد الشهير بالبيهقي اعلموا السقا في المدني المتوفى سنة ١١٨٢  
 رحمه الله تعالى كما في مجموع ورأيتها في ديوان الشيخ أمين الجندي الحنفي وأيدت له قطعاً

لِي مِنْ ذِمَّةِ الْجَوَارِ مُجِيرُ \* إِنْ يَكُنْ جَارِي الْبَشِيرِ الْنَذِيرِ (١١)  
 وَبِظَنِّي وَإِنْ أَسَأْتَ فِعَالاً \* أَنْ حِظِّي مِنْ جَاهِهِ مَوْفُورُ

(١) الصدر هو في الأصل الرجوع عن الماء بعد وروده (٢) السطوة القمر. والضَرْغَامُ الاسد  
 (٣) القطر الانقطار اي الجهات (٤) السنة اول النوم (٥) الاطوار الاحوال والهيآت  
 والاطوار ايضاً التارات. والحكمة هنا الاتقان (٦) الحتم الذي لا بد من وقوعه (٧) بهاء الايام  
 الشيب (٨) الزمرة الجماعة (٩) المحكم الذي لم ينسخ وهو ايضاً غير المتشابه من القرآن  
 (١٠) اليانع الناضج (١١) الذمة العهد. والمجير الحامي من استجار به

كَيْفَ لَأَوْهُوَ تَقْصِيدِي وَأَعْتَادِي \* وَمَلَاذِي وَمَقْزَعِي وَالنَّصِيرُ  
 رَأْسُ مَالِي أُعِدُّهُ لِلرِّزَايَا \* إِنَّ نَبَا الدَّهْرِ أَوْ تَخْلِي العِشِيرُ<sup>(١)</sup>  
 فَلَدَيْهِ أَسْبَابُ حِفْظِ ذِمَامِي \* وَأَفْرَاتُ هُنَاكَ وَهِيَ كَثِيرُ<sup>(٢)</sup>  
 فَإِذَا قَامَ لِي بِذِمَّةٍ حَيِّي \* فِيهِ فَهَوَ المَحْمُودُ وَالمَشْكُورُ  
 دَعَا لِي نَاصِرًا مَعِينًا وَدَعَانِي \* وَالْأَعَادِي عِ تَقُورُ ثُمَّ تَعُورُ  
 قَدْ عَرَفْنَا قِيَّاسَ كُلِّ كَرِيمٍ \* وَهُوَ مَوْلَى الكِرَامِ سَمَّ مَغْيُورُ<sup>(٣)</sup>  
 حَاشَ عَلَيْهِ وَالمَرْوَاةُ فِيهِ \* أَنْ يَنَالَ اللَّاحِجِي بِهِ تَقْصِيرُ  
 يَأْلُرُ كُنْ يَا وَكَيْ إِلَيْهِ شَدِيدٍ \* وَعَلَيْهِ مِنَ الحِمَاةِ سُورُ  
 وَعِيَاذُ يُعَدُّ فِي نُوبِ الدَّهْرِ خَفِيرًا وَنَعْمَ هَذَا الحَفِيرُ<sup>(٤)</sup>  
 فِي مَقَامِ صَعْبِ المَرَامِ مَنِيْعٍ \* يَرْجِعُ الطَّرْفُ عَنْهُ وَهُوَ حَسِيرُ<sup>(٥)</sup>  
 بِشَسِّ حِظِّ أَمْرِي تَعَاوَلَ عَنْهُ \* حَاكٌ فِيهِ القَضَاءُ وَالمَقْدُورُ<sup>(٦)</sup>  
 كُلُّ مَا فِي الوجودِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ \* فَهُوَ فِيهِ الحَيَاةُ وَالأَكْسِيرُ<sup>(٧)</sup>  
 غَيْرُ بَدْعٍ إِذَا دَعَوْنَا إِلَى الشَّدَّةِ جَاءَ النَّبِيُّ فَهُوَ جَدِيدُ<sup>(٨)</sup>  
 فَتَمَسَّكَ بِهِ فَمِنْ أَعْظَمِ الحُسْرَانِ سَهُوٌ عَنْ جَاهِهِ أَوْ نَفُورُ  
 وَأَدْعُهُ إِنْ أَرَدْتَ يَنْكَشِفُ الكَرْبُ وَيَنْجُو مِنْ ضَرِّهِ المَضْرُورُ

(١) بنام يوانقى . والعشير الافارب (٢) الدممام المهدر (٣) المولى السيد . والشهم الذكي القلب  
 (٤) العياذ ما يعاذ بهو ينتجاً اليه . والنوب المصائب . والخفير الحامي الحارس (٥) الحسير  
 العاجز الكليل (٦) حاك رسخ ومراده نقد (٧) الاكسير الكيسيا . (٨) البدع البديع وهو  
 ما ياتي على غير مثال سابق . والجدير الحقيق

- يَأْنِيَّ الْهُدَى إِلَيْكَ مَدَدَنَا \* سَاعِدَ الْإِبْتِهَالِ وَهُوَ قَصِيرٌ (١)
- غَيْرَ أَنَّ الرَّجَاءَ مَنَاعَظِيمٌ \* فِيكَ أَضْعَافُهُ نَوَالٌ وَفَيْرٌ (٢)
- إِنَّمَا بَابُكَ الْكَرِيمُ صَحِيحٌ \* لِسُوَالِي مُجَرَّبٌ مَشْهُورٌ
- فَأَتَدَبُّ لَا عَدَّتْكَ مِنِّي صَلَاةٌ \* بَيْنَ أَيْدِي الدُّعَا إِلَيْكَ تَسِيرٌ
- وَأَغْتَصِرُ صَارِخًا بِبَابِكَ يَشْكُو \* غَيْرَ الدَّهْرِ مُعَلِنًا وَبَشِيرٌ (٣)
- إِنْ تَكُنْ لِلْفَقِيرِ كَنْزًا وَذُخْرًا \* وَمَعِينًا يَرْجَى فَالِي فَقِيرٌ
- هَاتِ مِنْ غَارَةٍ لَدَيْكَ عَهْدَنَا \* كَ بِأَمْثَالِهَا الْغَدَاةُ تَغِيرٌ (٤)
- فِي زَمَانِ الرِّخَا اتَّخَذْنَاكَ ذُخْرًا \* وَقَدِ احْتِجَجَ هَهُنَا الْمَذْخُورُ (٥)
- وَهَزَزْنَا مَكَارِمًا مِنْكَ هَزَّ الْجَذْعُ نَلْوِيهِ مِنْ حَوْلِهِ وَتَدْوُرُ (٦)
- وَسَفِيحِي أَصْحَابُكَ الْفَرُّ جَمْعًا \* كُلُّ حَبْرٍ مِنْهُمْ إِلَيْكَ سَفِيرٌ (٧)
- سَيِّمًا صَاحِبَاكَ صِدْقِيكَ الْأَعْلَى وَفَارُوقُكَ الْوَزِيرُ الظَّهِيرُ (٨)
- ثُمَّ عَثْمَانُ ذُو الْحَيَاءِ وَقَارًا \* وَعَلِيٌّ وَشَبْرٌ وَشَبِيرٌ (٩)
- ثُمَّ عَمَّاكَ وَالْبَتُولُ خُصُوصًا \* مِنْ قَبِيلِ الْأَرْحَامِ جَاهٌ كَبِيرٌ (١٠)

(١) الساعد من المرفق الى الزند . والابتihal الضراعة والخضوع (٢) النوال العطاء (٣) غير الدهر مصائبه (٤) اصل الغارة دفع الخيل على العدو (٥) الدخر ما يدخره الانسان لمهمات (٦) الجذع اصل النخلة . ولوى برأسه اماله (٧) الفر السادات . والحبر العالم . والسفير الرسول (٨) الفاروق الفارق بين الحق والباطل . والظهير المعين (٩) شبر وشبير الحسن والحسين رضى الله عنهما سميا باسمي ولدي هارون عليه السلام (١٠) البتول سيدتنا فاطمة رضى الله عنهما سميت بذلك لانها انقطعت عن النساء في الفضل اي فاقتهن . والارحام القرابة

وَبَنُو الْعَمِّ جَعْفَرٌ وَعَقِيلٌ \* وَأَبْنُ عَبَّاسٍ الْحَمِيمُ الْأَثِيرُ (١)  
 وَبَنُوكَ الْأَيْمَةُ الطُّهْرُ فِينَا \* مَنْ أَتَى فِيهِمْ بِكَ التَّطْهِيرُ  
 يَسَأَلِيكَ النَّبِيُّ نَجْدَةَ دَاعٍ \* فَعَسِيرِي إِذَا أَرَدْتُمْ يَسِيرُ (٢)  
 قَسَمًا إِنَّكُمْ لَطَلِسُمْ سِيرٌ \* وَيَأْقَسَامِهِ يَدُكَ الطُّورُ (٣)  
 قَسَمَ مَا لِمُقْسِمٍ عَنْهُ بَدٌ \* يَشْهَدُ اللَّهُ أَنَّهُ مَبْرُورٌ (٤)  
 فَأَغِيثُوا بِحَاضِرِ الْوَقْتِ فَوْرًا \* فَأَلْرَزَايَا تِيَارُهُنَّ يَمُورُ (٥)  
 نِسْبَةُ الْغَوْثِ فِي السِّبَاقِ إِلَيْكُمْ \* إِنْ أَنَا قَدَامَكُمْ مَحْذُورُ (٦)  
 لَوْ فَرَضْنَا سِوَاكُمْ لَأَسْتَحَى الْمَفْرُوضُ مِنْ أَنَّهُ الدَّلِيلُ الْخَفِيرُ (٧)  
 لَوْ تَقَاعَدْتُمْ لَعَزَّ أَعْتَادَارًا \* دُونَ مُسْتَنْجِدٍ وَعِزِّ عَدِيرٍ (٨)  
 وَبَدَا لِلْعِدَاةِ مَنَّا مَحَلٌّ \* مِمَّكَ أَنْ يُقَالَ أَفْكَ وَزُورُ (٩)  
 فِي ضَمِيرِي إِسْعَافُكُمْ عَنْ يَقِينٍ \* غَيْرَ أَنِّي أَرَدْتُ يَبْدُو الضَّمِيرُ (١٠)  
 أَيُّ صَبْرٍ عَلَى تَوْقِدِ قَلْبٍ \* نَارُهُ الْكَرْبُ وَالْحَوَادِثُ كَبِيرُ (١١)  
 إِنْ بَعْضَ الْأُمُورِ مَا يَأْنِفُ الْإِنْسَانُ مِنْهَا بِأَنْ يُقَالَ صَبُورُ (١٢)

(١) الحميم القريب . والاثير من الاثرة وهي الاختصاص (٢) مراده بالنجدة الانجاد والاعانة  
 (٣) الطلسم قال الخفاجي في شفاء الغليل هو لفظ يوناني ومعناه علم باحوال تميز بين القوى النعالة  
 السماوية بالقوى المنفعلة الارضية لاجل التمكن من اظهار ما يخالف العادة والمنع مما يوافقها نقل  
 ذلك عن السر المكتوم (٤) البد الفرار . والمبرور البار الذي لاحث فيه (٥) التيار الموج .  
 ويور موج (٦) الغوث الاعانة . والمحذور المخوف (٧) الخفير الحارس (٨) غز قل . والمستنجد  
 المستنصر . والعذير العاذر (٩) الاثك الكذب وكذا الزور (١٠) الاسعاف الاعانة  
 (١١) الكبير منفاخ الحداد (١٢) يأنف يستنكف

شَمِّرُوا يَا كِرَامُ عَنْ سَاعِدِ الْعَزْ \* م لِعَوْنِي فَمَجَّدَا التَّشْمِيرُ  
 يَا أَسْوَدَ الْعَرِينِ أَنْتُمْ حِمَاتِي \* وَبِحَسْبِي فِي الْغَابِ مِنْكُمْ زَيْبِرُ<sup>(١)</sup>  
 خَبِرُونَا عَنْ غَيْرِكُمْ مُسْتَجَارًا \* مَا عَلِمْنَا أَنَّهُ مَذْكُورُ  
 مَا أَرَى أَنْ يَكُونَ بَيْتُ أَبِي سَفِيَانَ جَارِي وَبَيْتِكُمْ مَعْمُورُ<sup>(٢)</sup>  
 وَإِذَا كُنْتُمْ مُلْسُوكِي تَدَلِّي \* بِي الْبُكْمِ فِي مَلِكِهِ سَابُورُ<sup>(٣)</sup>  
 وَإِذَا شِئْتُمْ غِنَى الْجَارِ أَمْسَى \* كُلُّ جَارٍ فِي مِصْرِهِ قَفْطِيرُ<sup>(٤)</sup>  
 سَهَرَتْ نَحْوَكُمْ عِيُونَ الْأَمَانِي \* تَرْتَجِي أَنْ يُقَالَ جَاءَ الْبَشِيرُ  
 فَالْوَحَا فَالْوَحَا فَعَنْقُ التَّفَايِي \* مَالٌ حَتَّى بَدَأَ بِهِ التَّخْدِيرُ<sup>(٥)</sup>  
 مِنْ طِبَاعِ الْكِرَامِ أَنْ يَسْقُوا الدَّا \* عِي إِلَى النَّصْرِ عَاجِلًا وَيَسِيرُوا  
 هَذِهِ وَقَفَّةٌ أَحْتِيَاجٌ إِلَى الْغَوْرِ \* ثِ أَنْادِيكُمْ وَأَنْتُمْ حُضُورُ  
 رَبِّ إِي قَصَدْتُ بِأَنْكَ فَاشْهَدْ \* بِمَقَامِي وَمَا إِلَيْهِ أَصِيرُ  
 يَا عَظِيمًا يَرْجَى لِكُلِّ عَظِيمٍ \* وَعَلَى مَا يَشَاءُ حَقًّا قَدِيرُ  
 يَا مُجِيبَ الْمُضْطَرِّ مَهْمَا دَعَا \* يَا إِلَهِي أَنْتَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ  
 لَا تَكْنِي إِلَى أَحْتِيَاجِي وَحَوْلِي \* فَهَمَا دُونَ مَا تُرِيدُ غُرُورُ<sup>(٦)</sup>  
 وَتَرَحَّمْ بِنَظَرَةٍ مِنْكَ تَمَحُّو \* سَيِّئَاتِي بِهَا فَانْتَ غَفُورُ

(١) العرين بيت الاسد . والغاب الشجر الملتف . والزبير صوت الاسد (٢) فيه تلميح الى قول النبي صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة من دخل بيت ابي سفيان فهو آمن (٣) تدلي بي جمعاني واسطلة له . وسابور من اعظم ملوك الفرس (٤) قفطير عن زمصر ايام سيدنا يوسف عليه السلام (٥) الوحا السرعة (٦) وكله فوضه . والحول القوة . والغرور الانخداع



وَمَتَابُ إِلَيْكَ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ \* مَتَّحَىٰ فَعَلَيْهِ اللَّظَىٰ وَالسَّمِيرُ  
 حَسْبِي اللَّهُ فِي الْأُمُورِ جَمِيعًا \* وَهُوَ نِعْمَ الْمَوْلَىٰ وَنِعْمَ النَّصِيرُ  
 ثُمَّ أَرْكَى الصَّلَاةَ تَبْلُغُ طَلْعَ الْفَاتِحِ الْخَاتِمِ السِّرَاجِ الْمُنِيرِ  
 قَدَرًا مَا شَاءَ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَيْهِ \* مَا تَوَلَّتْ أَيَّامُنَا وَالشُّهُورُ  
 وَسَلَامٌ لَا يَنْقُضِي مُسْتَمِرًّا \* دَائِمًا نَشْرُهُ الْكِبَا وَالْعَمِيرُ<sup>(١)</sup>  
 وَنَحِيَّاتٌ وَقِيفٌ بِخُضُوعٍ \* بَيْنَ أَيْدِيهِ فِي الْمَقَامِ يَزُورُ  
 كَلِمًا أَنْشَدَتْ مَقَالَةً فَخْرِ \* لِي مِنْ ذِمَّةِ الْجِوَارِ مُجِيرُ

وقال الامام شمس الدين محمد البكري الكبير المصري المتوفي سنة ٩٩٢ رحمة الله تعالى

وَلَمَّا آتَيْنَا قَبْرَ أَحْمَدَ لَاحٍ مِنْ \* سَنَاهُ ضِيَاءِ الْأَنْجَلِ الشَّمْسِ وَالْبَدْرَا<sup>(٢)</sup>  
 وَشِمْنَا بِرُوقِ الْحَقِّ تَلْمَعٌ مِثْلَمَا \* شِمْنَا عَيْبِرَاعْرَفُهُ طَيْبَ الْعَطْرَا<sup>(٣)</sup>  
 وَقَمْنَا مَقَامًا يَشْهَدُ اللَّهُ أَنَّهُ \* يَذْكَرُنَا مِنْ فَرْطِ هَيْبَتِهِ الْحَشْرَا  
 وَجِئْنَا لَهُ فِي شِدْقَةٍ مِنْ نَفُوسِنَا \* فَجَنَّبَنَا الْعُسْرَىٰ وَيَسَّرْنَا الْيُسْرَا  
 وَأَتَخَفْنَا مِنْهُ بِأَعْظَمِ مَنَّةٍ \* وَأَوْسَعْنَا مِنْ فَيْضِ إِفْضَالِهِ بَرَا  
 هُوَ الْبَعْرُ لَكِنْ سَلَّ سَيْبِلًا وَإِنْ تَرُدُّ \* تَرُدُّ سَلْسِبِلًا إِنَّهُ لَمْ يَزَلْ بَرَا<sup>(٤)</sup>  
 فِيهِدِيكَ فِي سَبْلِ الْعِنَايَةِ وَأَصِلَا \* إِلَيْهِ بِهِ حَتَّى تَرَىٰ ذَاتَهُ جَهْرًا<sup>(٥)</sup>  
 وَتُصْبِحَ مِنْ فَخْرِ الشُّهُودِ بِمَنْزِلِ \* تُسَامِي مَبَادِيهِ النَّعَامِ وَالنَّسْرَا<sup>(٦)</sup>

(١) الكبا عود الندى والعبير اخلاط من الطيب مع الزعفران (٢) الدنيا الضوء (٣) شمنا نظرننا (٤) السلسبيل الماء العذب (٥) العناية بالشئ والاهتمام به (٦) النعام والنسر نجوم

وَلَمْ لَا وَفَخَرُّ الْفَخْرِ فِي سَنَةٍ لَهُ \* وَمَا أَحَدٌ فِي الْكُونَ يَقْدِرُهُ قَدْرًا<sup>(١)</sup>  
 هُوَ الْكَنْزُ كَنْزُ اللَّهِ بَيْتُ عُلُومِهِ \* وَمَنْ أَوْدَعَ الرَّحْمَنُ فِي قَلْبِهِ السِّرَّ  
 خَافِيَةً رَبِّ الْعَالَمِينَ وَمَنْ إِلَى \* حِطَّاءِ قُدْسِ النُّورِ لِيَلْبَاهِ أَسْرَى<sup>(٢)</sup>  
 تَفَرَّدَ بِالتَّخْصِصِ مِنْ رَبِّهِ فَسَلَا \* تَرَى أَحَدًا دَانَاهُ زَيْدًا وَلَا عَمْرًا  
 هَلَى أَنَّهُ زَادَ الْإِلَهَ عُلُوهُ \* بِعَطُوفٍ يَرَى زُورَهُ عِنْدَهُ الْبُشْرَا  
 وَأَحْسِبُهُ عِنْدَ الزِّيَارَةِ قَالَ لِي \* وَجُودِي عَنْهُ وَهُوَ أَدْرَى لَكَ الْبُشْرَى

وقال ابن معصوم صاحب السلافة المتوفي سنة ١٠٢٠ رحه الله تعالى وقد نقلها  
 لي بعض الافاضل من ديوانه

يَا عَيْنُ هَذَا الْعَلَمِ الْأَكْبَرِ \* هَذَا النَّبِيِّ الْأَكْرَمِ الْأَطْهَرِ<sup>(٣)</sup>  
 وَجَنَّةِ الرَّوْضَةِ قَدْ أزيلَتْ \* بِهَا أَحَاطَ الْقَبْرُ وَالْمَنْبَرُ<sup>(٤)</sup>  
 حَظِيَّتْ بِالْجَنَّةِ فِي سُوحِهِ الْعَالِيَا وَلَمَّا يَغْشَاكَ الْعُشْرُ<sup>(٥)</sup>  
 وَهَذِهِ الْأَنْوَارُ قَدْ أَشْرَقَتْ \* لِمَنْ بَعَيْنِ الْقَلْبِ قَدْ أَبْصَرُوا  
 فَاسْتَبْشِرِي يَا عَيْنُ وَأَسْتَعْبِرِي \* قَدِيرُ سِلِّ الْعَبْرَةِ هَسْتَبْشِرِي<sup>(٦)</sup>  
 وَشَاهِدِي رَوْضَ غَيْوْتِ الْعَلَا \* نَيْلِ الْأَمَانِي نَبْتِهِ الْأَخْضَرُ  
 سَعِدَتْ يَا قَلْبُ وَنِلْتَ الْمُنَى \* وَجَاءَكَ الْجُدُّ الَّذِي يَذْكُرُ<sup>(٧)</sup>  
 حَلَّتْ أَكْنَافُ الْجَوَادِ الَّذِي \* لَوْلَاهُ مَا جَادَتْ بِنَا الْأَعْصَرُ<sup>(٨)</sup>

(١) يقدره قدرا يعظمه حتى تعظيمه (٢) حظيرة القدس الجنة (٣) العلم الجبل اي في الوقار  
 والنبات (٤) ازيلت قربت (٥) غشيه نزل به (٦) الا استبشار السرور والفرح والاستعبار  
 البكاء بالعبارة وهي اللمعة (٧) الجد الحظ (٨) الاكناف الجوانب

وَرَدَّتْ بَحْرًا مِنْ لَدُنْ آدَمَ \* مِنْ فَيْضِهِ قَدْ مَدَّتِ الْإِبْرَءُ  
 وَفُزَّتْ بِالسَّعْدَيْنِ دُنْيَاكَ وَالْآخِرَى فَلِلسَّعْدَيْنِ لَا يُنْظَرُ (١)  
 إِنْ كَانَتْ الْمِرَاةُ مَجْلُوءَةً \* تُقَابِلُ الْفَيْضَ الَّذِي يَصْدُرُ  
 فَأُضْرَعُ إِلَى رَبِّ الْوَرَى وَابْتِهَالُ \* وَأَسْأَلُهُ تَوْفِيقًا بِهِ تُبْصِرُ (٢)  
 وَأَلْقَى مِنْ أَكْثَادِ دَارِ الْفَنَاءِ \* فَفَكَرَكَ عَلَى الْوَرْدِ لَا يَكْذُرُ  
 هَاءَنْتِ ذَا عِنْدَ الْحَبِيبِ الَّذِي \* عَنْهُ الْحَلِيلُ الْمُعْجَبِي يَقْصُرُ  
 كَلِمَةٌ مِنْ قَابِ قَوْسَيْنِ أَوْ \* أَدْنَى فَا يَنْ الطُّورُ إِذْ يُنْظَرُ (٣)  
 مُحَمَّدٌ طَهَّ شَفِيعُ الْوَرَى \* شَفَاعَةً عَظُمَى بِهَا بُشِّرُوا  
 فِي مَوْقِفِ كُلِّ النَّبِيِّنَ فِي \* دَهْيَائِهِ لِلنَّفْسِ تَسْتَصْغِرُ (٤)  
 أَنْتِ فِي شُكِّ إِذَا زُرْتَهُ \* وَأَنْتِ طَبَقَ النَّصِّ تَسْتَغْفِرُ (٥)  
 أَنْتِ قَدْ نَلْتِ الَّذِي تَرْتَجِي \* وَكُلَّ مَا تَنْسَى وَمَا تَذْكُرُ  
 وَسَوَّاسَ صَدْرِ دَعَا يُنْسَى وَلَا \* تَجْعَلِ حَدِيثَ النَّفْسِ لَا يَحْصُرُ  
 هَذَا مَقَامُ السَّعْدِ فَأَمْثَلُ بِهِ \* بُشْرَى فَمَا حَظُّكَ الْمَسْفِرُ (٦)  
 هَذَا مَقَامُ الْعَبْدِ مِنْ أُمَّةٍ \* سَمَا بِهِ فِي دَهْرِهِ الْمَغْفِرُ (٧)

(١) السعد ضد النفس . والسعدان الاخيران . النجان اي لا يحتاج اليهما (٢) اضرع اخضع .  
 والابتهال الدعاء . والتوفيق خلق قدرة الطاعة في العبد وتسهيلا سبيل الخير اليه (٣) قاب  
 القوس من مقبضه الى سينه . وادنى اقرب . والطور جبل مناجاة سيدنا موسى على نبيينا  
 وعليه الصلاة والسلام (٤) الدهياء الداهية العظيمة (٥) النص نص القرآن (٦) مثل امامه  
 وقف . والحظ الصيب . والمسفر المضي (٧) امه قصده . وسما علا . والمغفر النجر وهو الشرف

هَذَا مَقَامُ الْجُودِ فَاسْأَلْ بِهِ \* مَا شِئْتَ فَأَلْمَسْهُ لِيَضْمُرُ  
 لَمْ تَأْتِهِ إِلَّا مَالٌ إِلَّا أَتَيْتَ \* بِنَيْلٍ مَا بِالْبَالِ لَا يَحْطُرُ  
 أَمِنْتَ فِي الدُّنْيَا صُرُوفَ الرَّدَى \* فِيهِ وَفِي آخِرِكَ إِذْ تُخْشَرُ (١)  
 هَذَا مَقَامُ الْأَمْنِ لَا يُخْشَى \* فِيهِ وَلَا ذِمَّتُهُ تُخْفَرُ (٢)  
 هَذَا مَقَامُ الرَّبْحِ فَأَغْنِمْ وَفُزْ \* مَا مُسْلِمٌ فِي سَوْحِهِ يَخْسَرُ  
 هَذَا مَقَامُ الْجَبْرِ فَاسْكُنْ بِهِ \* فَلَيْسَ قَلْبٌ عِنْدَهُ يُكْسَرُ  
 هَذَا وَهَذَا كُلُّ مَا شِئْتَ قُلْ \* مِنْ مَبْتَدَأٍ عَنْ فَضْلِهِ يُخْبَرُ  
 عَيْدُكَ الْوَأْفِدُ فِي سَوْحِكُمْ \* يَهْدِي سَلَامًا نَشْرُهُ أَعْطَرُ (٣)  
 يَا سَيِّدَ الرُّسُلِ سَلَامٌ عَلَى \* وَجْهِكَ وَهُوَ الْكَوْكَبُ الْأَنْوَرُ  
 يَا صَفْوَةَ الْحَقِّ سَلَامٌ عَلَى \* مَثْوَاكَ وَهُوَ الْأَقْدَسُ الْأَزْهَرُ (٤)  
 يَا هَادِي الْخَلْقِ سَلَامٌ عَلَى \* سَوْحِكَ وَهِيَ الْمَوْطِنُ الْأَفْحَرُ  
 وَمَنْهَيْطُ الْأَمْلَاقِ مِنْهُ فَقَدْ \* شَرَّفْتَهُمْ بِالذِّكْرِ إِذْ تَذَكَّرُ  
 ثُمَّ عَلَى خَلْقِكَ جَارِيكَ مَنْ \* زَانَ الْعَلَا فَضْلَهُمَا الْأَشْهَرُ  
 ثُمَّ عَلَى الزُّهْرَاءِ رُوحِي الْقِدَا \* لِبِضْعَةٍ أَنْوَارُهَا تَزْهَرُ (٥)  
 وَسَائِرِ الْأَطْهَارِ أَهْلِ الْعِبَا \* هُمْ أَهْلُ بَيْتِ الْوَحْيِ وَالْمَعْشَرِ (٦)

(١) صروف الدهر مصائبه . والردي الهلاك (٢) الذمة العهد . وتخفف تغدر (٣) الوافد القادم .  
 والسوح الساحات . والنشر الرائحة الطيبة (٤) المثوى المنزل . والاقْدَسُ الاطهر . والازهر  
 الانور (٥) البضعة القطعة من اللحم اي انها بضعته صلى الله عليه وسلم (٦) العباء ثوب من  
 صوف ستر به النبي صلى الله عليه وسلم معه الحسين وابوهما رضى الله عنهم

وَالصَّحْبِ وَالْأَزْوَاجِ مِنْ عَمَمٍ \* نَصِكَ بِالنُّفُوزِ الَّذِي يُؤْتَرُ<sup>(١)</sup>  
 فَلِي ذُنُوبٌ جَمَّةٌ لَمْ أَزَلْ \* بِهَا مُقَرًّا كَيْفَ لِي أَنْكِرُ  
 يَا حَسْرَتِي مِنْهَا وَيَا خَجَلِي \* مِنْكَ إِذَا قُمْتَ لَهَا النَّشْرُ<sup>(٢)</sup>  
 هَيْهَاتَ أَنْ تَفْعَلَ إِلَّا الَّذِي \* يُوجِبُهُ لِي خَيْمِكَ الْأَطْهَرُ<sup>(٣)</sup>  
 شَنِشْنَةً مِنْ أَخْزَمٍ لَمْ تَزَلْ \* مَعْرُوفَةً يُظْهِرُهَا الْعُخْبِرُ<sup>(٤)</sup>  
 وَلي مِنَ الْأَمْالِ مَا لَمْ أَزَلْ \* لِلنَّفْسِ فِي انْجَاحِهِ أَظْفَرُ  
 مَطَالِبٌ جَلَّتْ وَوَلَكِنَهَا \* فِي جَنْبِ فَضْلِ اللَّهِ تُسْتَصْغَرُ  
 أَجْمَلْتُ عَنْ تَفْصِيلِهَا مَعْرِضًا \* وَأَنْتَ مَوْلَايَ بِهَا أَخْبِرُ  
 لِأَصْفِ الدَّاءِ طَيْبِ الْأَسَى \* لِأَشْكَ فِي تَشْخِيصِهِ أَمْرُ<sup>(٥)</sup>  
 أَرْجُوكَ لِلْآخِرَى وَلِلدِّينِ وَلِلدُّنْيَا \* وَأَدْعُوكَ فَلَا أَحْضُرُ  
 أَسْأَلُ رَبِّي بِكَ مُسْتَشْفِعًا \* أَنْتَ الشَّفِيعُ السَّيِّدُ الْأَكْبَرُ  
 وَلي إِلَيْكُمْ نِسْبَةٌ شَرَفَتْ \* قَدْرِي وَقَدْطَابِهَا الْعَنْصَرُ<sup>(٦)</sup>  
 لَكِنِّي أَطْلُبُ تَأْكِيدَهَا \* بِنِسْبَةٍ عَلَيْهَا الْمَغْفَرُ  
 عَلِمًا وَأَعْمَالًا بِهَا أَرْتَبِي \* إِلَى سَمَاءِ الْفُوزِ إِذْ أَحْشُرُ  
 فَأَغْفِرْ لِي اللَّهُمَّ ذَنْبِي وَجُدْ \* عَلَيَّ بِالتَّوْبَةِ إِذْ تَقْفِرُ  
 وَوَالِدِيَّ أَمْنَحُهَا رَحْمَةً \* غَيْثًا عَلَى مَثْوَاهُمَا تُمْطِرُ<sup>(٧)</sup>

(١) نص صلى الله عليه وسلم في الحديث على دخول أزواجه الطاهرات في أهل بيته بل نص القرآن على ذلك (٢) الحسرة شدة التأسف (٣) الخيم الطبع (٤) الشنشنة السجية وفيه تليح للمثل شنشنة عرفها من أخزم (٥) الاسمى المداواة واهمرا حذق (٦) العنصر الاصل (٧) المنوى المنزل

مَعَ سَائِرِ الْأَهْلِ وَخُلَانِنَا \* يَسْمَلُهُمْ رِضْوَانُكَ الْأَوْفَرَ  
 لِجَعَلِ مَعَاشِي طَبِقَ مَنْ يَتَّقِي اللَّهَ فِي ذَاكَ الْغِنَى الْأَكْبَرَ  
 وَأَخْتِمَ بِخَيْرٍ فَهُوَ كُلُّ الرَّجَا \* وَكُلُّ وَرْدٍ فَلَهُ مَصْدَرٌ

وقال الشيخ احمد الحضري المكي الشافعي في كتابه نفحات الرضا والقبول  
 في فضائل زيارة الرسول صلى الله عليه وسلم

يَا حَادِيًا يَجِدُوا لِحَيْرِ الْوَرَى \* هَمِيَّتَ فِي قَلْبِي مِنَ الشُّوقِ نَارٌ<sup>(١)</sup>  
 سِرِّي رَعَاكَ اللَّهُ مَعَ فِتْيَةٍ \* مَالِي عَنْهُمْ مُنْدَسَارٌ وَأَصْطَبَارٌ  
 يَا حَيْرَةَ حَلُّوا بَوَادِي مَنِي \* رَمَيْتُمْ بِالْقَلْبِ مِنِّي جِمَارٌ<sup>(٢)</sup>  
 أَنْتُمْ كِرَامٌ يَا عَرِيبَ الْحَمِي \* وَجَارُكُمْ مِنْ كُلِّ جَوْرِ يُجَارُ  
 نَلْتُ بِكُمْ كُلَّ الْغَنَى فِي مَنِي \* وَلَبَسَ لِي مَا عَشْتُ عَنْكُمْ قِرَارُ  
 فِي عَرَافَاتٍ قَدْ عَرَفْتُ الْهَوَى \* وَقَدْ غَدَا سِرُّ التَّدَانِي جِهَارُ  
 مَتَى أَرَى الْأَحْبَابَ قَدُواصَلُوا \* وَيَجْمَعُ الشَّمْلُ يَقْرُبُ الْمَزَارُ  
 وَيَبْعُدُ الْبَعْدُ وَتَلْقَى اللَّقَا \* وَيَفْرَحُ الْقَلْبُ وَتَدْنُو الدِّيَارُ  
 وَأَعْزِمُ السَّيْرَ إِلَى مَنْ بِهِ \* تُحْمَى الْخَطَايَا وَيُقَالُ الْعِثَارُ  
 الْمُصْطَفَى الْفَخْرُ خَيْرِ الْوَرَى \* وَخَيْرٍ مَنْ تَطْوَى إِلَيْهِ الْقِفَارُ  
 وَخَيْرٍ مَنْ تَأْتِي مَلُوكُ الْوَرَى \* لِأَبِيهِ بِالذُّلِّ وَالْإِنْكَسَارُ  
 صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ مَا غَرَّدَتْ \* حَامَةٌ الْأَيْكِ وَغَنَى الْهَزَارُ<sup>(٣)</sup>

(١) الحادي سائق الابل ومغنيها. وهيمت اثارث (٢) الجار جرات النار. ووري بجار الحصى  
 التي ترمى منى (٣) غردت صوتت. والايك شجير. والهاز طائر

وقال ابو الفضائل شمس الدين محمد الصالحى الهلالي الدمشقي رحمه الله تعالى

يَا ثَانِيَ النَّصْنِ مِنْ قَدِّ لَهْ خَطَرٍ \* وَمُفْرَدًا لِحُسْنِهَا قَلْبِي عَلَى خَطَرٍ <sup>(١)</sup>  
 وَيَا مُدِيرًا عَلَيْنَا مِنْ مَرَأَشِفِهِ \* سُلَافَةَ الرَّاحِ فِي كَأْسٍ مِنَ النَّخْرِ <sup>(٢)</sup>  
 لَا تَحْسِبِ الرَّاحَ عَمَّنْ رَاحَ ذَا غُلِّ \* شَوْقًا لَوْرِدًا لِلَّهِ مِنْ رِيْقِكَ الْخَصْرِ <sup>(٣)</sup>  
 يَا صَاحِبِي بِنِعْمَانِ الْأَرَاكِ خُذَا \* عَنْ يَمِينَةِ الْحَيِّ أَوْ كُونَا عَلَى حَذَرٍ <sup>(٤)</sup>  
 فَمُرْصِدًا لِحُبِّ حَيْثُ النَّصْنُ مُنْعَطِفٌ \* وَمَكْمَنُ الْمَوْتِ بَيْنَ الْوَرْدِ وَالصَّدْرِ <sup>(٥)</sup>  
 وَحَثُّ مَسْرُحِ آرَامٍ رِعَايَتِهَا \* حُبُّ الْقُلُوبِ بِسَفْحِ الْأَضْعِ السَّعْرِ <sup>(٦)</sup>  
 مِنْ كُلِّ رِيْمٍ يَصِيدُ الْأَسَدَ نَاطِرُهُ \* وَيَكْسِرُ الْجَفْنَ يَوْمَ الرَّوْعِ مِنْ حَوَرٍ <sup>(٧)</sup>  
 لَهُ خِبَاءٌ بِأَشْطَانِ الرَّمَاحِ غَدَا \* مُطْنَبًا فِي مَقِيلِ الْبَدْوِ لَا الْخَصْرِ <sup>(٨)</sup>  
 وَحَوْلَهُ الْخَيْلُ مَرْحَى فِي أَعْتَبَتِهَا \* ظَلَلْنَ يَنْقُضْنَ مِنْهَا اللَّجْمَ فِي الْعَذْرِ <sup>(٩)</sup>  
 وَسَلَّتِ الْبَيْضُ تَحْمِي الْبَيْضَ مِنْ حَذَرٍ \* أَسَدٌ مَغَاوِيرٌ فِي غَابٍ مِنَ السَّمْرِ <sup>(١٠)</sup>

(١) الثاني التالي للاول وفيه تورية بالثاني بمعنى المميل . والقدا القامة . وخطر في مشيته حرك يديه . والخطر الثاني الاشراف على الهلاك وخوف التلف (٢) المرأشف المباسم محل الرشف وهو المص . والسلافة الخمرة وكذا الراح جمع راحة (٣) الغلة حرارة العطش . والمي الرضاب وسمرة الشفة . والخصر البارد (٤) نعمان الاراك واد وراء عرفات . واليمنة اليمين . والحى القبيلة ومحل نزولها (٥) المرصد محل الرصد وهو الترقب والانتظار . وانعطف مال . وكمن استتر . والصدر ضد الورود (٦) الآرام الغزلان البيض . وسفح الجبل وجهه واسفله . والسعر المستعرات المشتعلات (٧) الروع الفزع والحرب والخور شدة سواد العين مع بياضها (٨) الخباء بيت من شعر ونحوه . والاشطان الجبال . والمقيل محل القيلولة والنزول (٩) مرح نشط . والاعتنة اللازمة وعذار الدابة السير الذي على خدها من اللجام ويطلق على الرسن (١٠) البيض السيوف . والبيض الثانية الحسان . والمغوار كثير الغارة وهي دفع الخيل على العدو . والغاب الشجر المثقف . والسمر الروماج

يَأْتِبُ اللَّهُ قَلْبَ الصَّبِّ حِينَ دَنَا \* مِنْ مَوْقِفٍ يَسْتَطِيرُ الْعَقْلُ بِالطَّيْرِ <sup>(١)</sup>  
 وَقَدْ تَسْرَبَلَ دِرْعَ الصَّبْرِ سَابِغَةً \* وَرَاحَ فِي السَّيْرِ بَيْنَ الْأَمْنِ وَالْحَذَرِ <sup>(٢)</sup>  
 مَا جَاءَهُ الْحُبُّ فِي جَيْشٍ لَهُ لُجْبٌ \* كَالدَّلِّ وَالظَّرْفِ وَالْإِعْجَابِ وَالْحَفْرِ <sup>(٣)</sup>  
 إِلَّا وَوَفَاهُ فِي يَوْمِ النِّقَائِمَا \* بِالْحُزْنِ وَالسُّقْمِ وَالتَّدْلِيهِ وَالْفِكْرِ <sup>(٤)</sup>  
 يَغْشَى حِيَاضَ الرَّدَى مَا إِنْ يَشْرِبُهُ \* حَلُوا الْحَيَاةَ وَلَا مَرُّهُ الرَّدَى الصَّبْرِ <sup>(٥)</sup>  
 فَأَعْجَبَ لَهُ مِنْ شُجَاعٍ فَتَكَ عَزْمَتِهِ \* تَقُلُّ يَوْمَ مِضَاهَا غَرْبَ ذِي الثَّرِ <sup>(٦)</sup>  
 مَا إِنْ يَزَالُ مَعَ الْأَقْدَامِ مُنْكَسِرًا \* بِجَيْشٍ حُبَّ عَلَى الْعُشَاقِ مُنْتَصِرٍ  
 مَقَانِبٌ قَدْ تَلَّتْهَا يَوْمَ إِذْ زَحَفَتْ \* كَتَائِبٌ كَتَبْتَهَا الْعَيْنُ بِالنَّظْرِ <sup>(٧)</sup>  
 أَهْكَذَا الْحُبُّ يُضْنِي الْقَلْبَ بِالْفِكْرِ \* وَالْجِسْمَ بِالسُّقْمِ وَالْأَحْفَانَ بِالسَّهْرِ <sup>(٨)</sup>  
 مَا كُنْتُ أَدْرِي بَأَنَّ الْحُبَّ ذُو مِحْنٍ \* حَتَّى ابْتَلَيْتُ وَلَيْسَ الْخَبْرُ كَالْخَبْرِ <sup>(٩)</sup>  
 أَمْسِي وَدَاءُ الْأَمَانِيِّ لَا يُفَارِقُنِي \* إِنْ الْأَمَانِيُّ تُضْنِي الْقَلْبَ بِالذِّكْرِ <sup>(١٠)</sup>  
 وَالْجِسْمَ قَدْرَقَ مِنْ ضَعْفٍ وَمِنْ سَقْمٍ \* حَتَّى تَشْكِي مَسِيسَ الْقَمْصِ وَالْأَزْرِ <sup>(١١)</sup>

(١) الصب العاشق و دنا قرب . والطير جمع طيرة وهي الشاؤم (٢) تسر بل لبس السر بال وهو الدرع والسابغة السابرة الطويلة الواسعة (٣) اللجب الصوت . والدل الدلال . والظرف اللطف . والاعجاب الاعجاب بالنس . والحفر الحياء (٤) وافاه اتاه . والتدليه ذهاب العقل من العشق (٥) يغشى يأتي . والردي الهلاك . والتثبيط تفتير العزم . والصبرا المر وهو بسكون الباء وتحرى يكه ضرورة (٦) الفتك القتل . وعزمته قوته . وتقل تقطع . ومضاؤها حدثها . والغرب الحد . والاثر فرند السيف اي جوهره وهو بسكون الثاء وتحرى يكه ضرورة (٧) المقاب جمع مقنب وهو ما بين الثلاثين الى الاربعين او نحو الثلاثمائة من الخيل . وزحف الجيش مشي قليلاً قليلاً . والكتائب الجيوش . وكتبتها جمعتها (٨) يضي يمرض (٩) المحن الفتن . والخبر العلم (١٠) الذكر جمع ذكرى وهي التذكر (١١) الازار ما يلبس في اسفل الجسم



وَالْجَفْنُ لَمْ يَعْرِفِ الْإِعْمَاضَ مَذْعُودَةً \* بِحَاجِبٍ مِنْهُ أَهْدَابٌ مِنَ الشَّمْرِ (١)  
 كَمْ قُلْتُ لِلْقَلْبِ مِنْ خَوْفٍ عَلَيْهِ وَقَدْ \* أَمْسَى بِحُبِّ ظِبَاءِ الْبَدْوِ فِي فِكْرِ  
 (أَنْهَكَ أَنْهَكَ لَا أَلُوكَ مَعْدِرَةً \* عَنْ نَوْمَةٍ بَيْنَ نَابِ اللَّيْثِ وَالظُّفْرِ) (٢)  
 فَمَا أَصَاحَ إِلَى قَوْلِي وَمَوْعِظَتِي \* حَتَّى رُمِي مِنْ صُرُوفِ الْحَبِّ بِالْعَبْرِ (٣)  
 أَنْ تُمْسِيَ بِأَقْلَبُ مِنْ قَتْلِ الْهُوَى فَلَكُمْ \* مَلُوكُ عَشْقٍ هُوَ وَمِنْ أَرْفَعِ السُّرْرِ (٤)  
 وَغَيْرِ بَدْعٍ فَمَلِكُ الْحَبِّ سَطَوْتُهُ \* تُصِيرُ الْأَسْدَ أَشْلَاءَ الظُّبَا الْعَفْرِ (٥)  
 يَا ظَبِي أَنْسِ لَهْ فَتِكَ الْأَسْوَدَ وَمَنْ \* لَوْلَاهُ لَمْ تُفِ الْفِ الْهَمِّ وَالْغَيْرِ (٦)  
 كَفَّ الْإِعَارَةَ عَنْ قَلْبٍ بِهِ فَتَكَتْ \* سِوْفُ لِحْظٍ صَحِيحِ الْجَفْنِ مِنْكَسِرِ (٧)  
 مَا إِنْ يَمُرُّ بِهِ يَوْمٌ بِلاَ نَصَبٍ \* وَلَا يَتَّحُ لَهُ صَفْوَةٌ بِلاَ كَدْرِ (٨)  
 سَابَتْهُ يَوْمَ مَلْقَانَا بِذِي سَلَمٍ \* حَيْثُ الْخُزَامِيُّ وَنَبْتُ الضَّالِّ وَالسَّمْرِ (٩)  
 وَهَذَا أَنَا مُسْتَجِيرٌ مِنْ هَوَاكَ بَعْنِ \* أَجَارَ ظَبِي الْفَلَا الْمُخْتَارِ مِنْ مُضَرِ  
 أَمِنْ الْمَرْوَعِ وَكَهْفِ الْمُسْتَجِيرِ وَمَنْ \* يُرْجَى لِكَشْفِ حُلُولِ الْخُطْبِ وَالضَّرْرِ (١٠)

(١) الأهداب شعر اجفان العين (٢) هذا البيت مضمن من مرثية ابن عبدون . وآلى قصر  
 (٣) اصاخ استمع . وصروف الدهر أحداثه . والعبير الامور التي يعتبر بها (٤) الهوى الحب .  
 وهو واسقطوا (٥) البدع البدع وهو ما اتى على غير مثال . والمالك الملك . والسطوة القهر .  
 والاشلاء جمع شلو وهو العضو والجسم بالارواح . والعفر جمع اعفر والعفرة لوف التراب  
 (٦) التي اجد . والالف الالف . وغير الدهر أحداثه (٧) الاغارة دفع الخيل على العدو (٨)  
 النصب التعب . ويتاح يقدر (٩) الخزامي نبت . والضال شجر وكذلك السمر (١٠) المروع  
 المفزع . والكهف الملبأ واصله الغار في الجبل . والخطب الشدة

- خَيْرِ الْأَنَامِ وَأَزْكَاهُمْ وَأَكْمَلِهِمْ \* وَأَفْضَلِ النَّاسِ مِنْ بَادِيٍّ وَمُحْتَضِرٍ (١)
- شَمْسِ الْوُجُودِ وَمَنْ جَلَّى بِعَيْتِهِ \* أَحْلَاكَ جَهْلٍ فَقَيْدِ النُّورِ مُنْكَدِرٍ (٢)
- رُوحِ الْعَوَالِمِ لَوْلَا عَيْنُهُ وَوَجِدَتْ \* لِأَصْبَحَ الْكَوْنُ جِسْمًا دَارِسَ الْأَثَرِ
- ذُؤَابِ الْمُعْجِزَاتِ الَّتِي كَالشَّمْسِ بَادِيَةٌ \* لِذِي الْبَصِيرَةِ إِشْرَاقًا وَذِي الْبَصْرِ (٣)
- مِنْهَا أَنْبِجَسُ نَمِيرِ الْمَاءِ مِنْ يَدِهِ \* عَذَابًا زُلَالًا يُرْوِي غَلَّةَ الصَّدْرِ (٤)
- وَمَنْطِقُ الضَّبِّ أَنَّ اللَّهَ أَرْسَلَهُ \* لِسَائِرِ الْخَلْقِ مِنْ جِنِّ وَمِنْ بَشَرٍ (٥)
- وَالذَّبُّ قَالَ لِرَاعِي الشَّاءِ سِرِّ عَجَلًا \* لِمَنْقِذِ الْخَلْقِ مِنْ نَارٍ وَمِنْ سَعِيرٍ (٦)
- وَلَا يَرُوعُكَ ضِيَاعُ الشَّاءِ مِنْ فَرْعٍ \* مَنِّي فَإِنِّي حَفِيفُ الشَّاءِ مِنْ ضَرَرٍ (٧)
- كَذَا الْبَعِيرُ وَقَاهُ مَا أَلَمَّ بِهِ \* مِنْ عِبءٍ حَمَلٍ وَمِنْ نَحْرٍ عَلَى الْكَبْرِ (٨)
- وَرُؤْيَا الْقَوْمِ فِي أَفْقِ السَّمَاءِ وَقَدْ \* رَأَوْا أَقْتِرًا حَاغِيَهُ الشَّقُّ لِلْقَمَرِ (٩)
- وَأَلْجِذُعُ قَدْ حَنَّ مِنْ شَوْقٍ إِلَيْهِ وَقَدْ \* أَنَاهُ يَسْعَى إِلَيْهِ أَخْضَرُ الشَّجَرِ (١٠)
- وَأَخَذَهُ الْكَفَّ مِنْ بَطْحَاءٍ أَرْسَلَهَا \* لِأَعْيُنِ الْقَوْمِ فَارْتَدُّوا بِأَبْصَرِ (١١)
- سَائِلِ قُرَيْشًا غَدَاةَ النَّقْعِ كَيْفَ رُمُوا \* بِعَارِضٍ مِنْ زُرُومِ الْعَمُوتِ مِنْهُمْ (١٢)

(١) زكاهم اصالحهم . والبادي ساكن البادية . والمحتضر مراده به ساكن الحضر (٢) جلى كشف  
والخالك الشديد السواد (٣) البصيرة للقلب . نزلة البصر للعين (٤) انبجس نبع . والنمير  
العذب . والزلال العذب الصافي . والغلة حرارة العطش . والصدير هو الصدر وحركه للضرورة  
(٥) الضب حيوان كالخرذون اكبره كالعنز (٦) الشاء الغنم والمعزى . والشعر الحر (٧) راعه  
افزعه (٨) ألم نزل . والعبء الثقل والحمل (٩) الافق ناحية السماء . واقترحوا عليه طلبوا منه  
(١٠) الجذع اصل النخلة . وحن اشتاق (١١) البطحاء مسيل الماء فيه دقاق الحصى (١٢) النقع  
الغيار . والعارض السحاب المعترض في السماء . والزروم الكريه . والمنهمر المنصب

- وَكَيْفَ أَضْحَوْا جُفَاءً عِنْدَمَا غَرَقُوا \* بَسِيلِ خَيْلٍ جَرَوْفٍ لِأَخْذِ مُنْخَدِرٍ (١)  
 كَأَنَّمَا الْحَيْلُ فِي الْمِيدَانِ أَرْجُلُهَا \* صَوَالِجُ وَرُؤُسُ الْقَوْمِ كَالْأَكْرَى (٢)  
 وَأَهْزَبَتِ السَّمَرُ نَشْوَى مِنْ دِمَائِهِمْ \* لَمَّا سَمِعْنَ صَلِيلَ الْبَيْضِ كَالْوَتْرِ (٣)  
 وَسَكَنَ الرَّيْحُ فِي طَيِّبِ الضَّمِيرِ وَقَدْ \* هَامَ الْحُسَامُ بِأَثْمِ الْهَامِ وَالْقَصْرِ (٤)  
 هُنَاكَ تَلْفِي أَسْوَدَ الْغَيْلِ بَادِيَةً \* أَنْبَاهَا وَمِثَالُ الْقَوْمِ كَالْحَمْرِ (٥)  
 أَسَدٌ مَقَامُ الْمَنَائِبِ فِي مَرَابِضِهَا \* وَالْحَتْفُ فِي حَدِّ نَابٍ أَوْ شَبَاطْفِرٍ (٦)  
 تَعَلِّي لِأَجْلِ الْعِدَا حَقْدًا صُدُورُهُمْ \* أَمَا تَرَى كَيْفَ يَرْمِي اللَّحْظُ بِالشَّرِّ (٧)  
 أَوْلَيْكَ الصَّحْبُ سَادُوا فِي الْعَلَاوِ بَنَوْا \* يَتَا مِنْ الْجِدْفِ فَوْقَ الْأَنْجَمِ الزُّهْرِ (٨)  
 مَنْ ذَا يُنَاطِرُهُمْ أَوْ مَنْ يُشَابِهُهُمْ \* أَوْ مَنْ يُشَاكِلُهُمْ فِي أَحْسَنِ السَّيْرِ (٩)  
 فَازُوا بِرُؤْيَا خَيْرِ الْخَلْقِ كَتَبَهُمْ \* فَأَحْرَزُوا قِصَبَاتِ السَّبْقِ وَالظَّفْرِ (١٠)  
 يَا سَيِّدَ الرُّسُلِ قَدْ أَصْبَحْتُ مِنْ زَلِّي \* كَأَنِّي فَوْقَ رَوْقِ الظُّبْيِ مِنْ حَذْرِ (١١)  
 وَبِي ذُنُوبٌ عَلَى الْأَفْلَاكِ لَوْ وُضِعَتْ \* مِنْ حَمَلِ أَعْبَاءِهَا الْأَفْلَاكُ لَمْ تَنْدُرْ (١٢)

(١) الجفء ما يكون على وجه السيل من الزبد، والمنخدر المائل من أعلى إلى أسفل (٢) الميدان محل ركض الخيل، والصوالج جمع صولجان وهو عصا منحنية الرأس، والأكرك جمع الكرة وهي الكرة التي تضرب بالصولجان (٣) السمر الرماح، ونشوى سكارى، والصليل الصوت، والبيض السيوف (٤) هام على وجهه ذهب لا يدري أين يتوجه من شدة الحب، والحسام السيف القاطع، واللثم التقبيل، والهام الرأس، والقصر جمع قصرة وهي أصل العنق (٥) تلفي تجدد، والغيل مأوى الأسود، والمثال مراد به المثل (٦) المر بوض ماوى الغنم ومرادها مأوى الأسود، والحتف الموت والشبا الحد (٧) قصبات السبق توضع في آخر المضمار فمن احزها قبل غيره فقد سبق (٨) الروق القرن وهذا الشطر مضمون من قصيدة المعري التي ذمها ابن الرردى في مدح النبي صلى الله عليه وسلم وقد تقدمت (٩) الاعباء الاتقال

- فَأَشْفَعْ لِمَنْ لَيْسَ يَرْجُو يَوْمَ مَبْعَثِهِ \* سِوَاكَ كَهْفًا وَلَا يُلْوِي عَلَى وَرَرٍ<sup>(١)</sup>  
 صَلَّى عَلَيْكَ إِلَهَ الْعَرْشِ مَا ابْتَدَرْتُ \* دُمُوعُ صَبَّ إِلَى مَعْنَاكَ كَالدَّرَرِ<sup>(٢)</sup>  
 وَاللَّكَ الْغُرَّ وَالْأَصْحَابِ كُلِّهِمْ \* مِنْ كُلِّ سَاحِبٍ ذَيْلٌ بِالنُّقَى عَطِرٍ<sup>(٣)</sup>  
 مَا حَجَّلُوا الدَّهْرَ مِنْ بَيْضِ الْفِعَالِ وَمَا \* أَضْحَتْ بِجِبْهَتِهِ الدَّهْمَاءُ كَالغُرَرِ<sup>(٤)</sup>

وقال الشهاب احمد المنيبي الدمشقي شارح تاريخ العتيبي المتوفى سنة ١٧٣١ رحمه الله تعالى

- رِيحُ الصَّبَا نَفَحَتْ بِعَرَفِ الْعَنْبَرِ \* مِنْ رَوْضَةِ الْهَادِي الْبَشِيرِ الْمُنْذِرِ<sup>(٥)</sup>  
 رَعَفَتْ مَحَاجِرُنَا دَمَا بِشَمِيمِهِ \* وَتَقَرَّحَتْ شَوْقًا شُونَُ الْحَجْرِ<sup>(٦)</sup>  
 رَقَعَتْ حُرُوفُ النُّوقِ فِي صُحُفِ الْفَلَا \* بِنُسُوعِهَا فِي السَّيْرِ أَحْرَفَ اسْطُرُ<sup>(٧)</sup>  
 رَقَصَتْ بِنَا شَوْقًا لِأَشْرَفِ مُرْسَلٍ \* الْمُصْطَفَى الْهَادِي الْأَغْرَ الْأَزْهَرِ<sup>(٨)</sup>  
 رَاقِي السَّمَوَاتِ الْعَنَلَا فِي لَيْلَةٍ \* أَوْلَاهُ فِيهَا الرَّبُّ رُؤْيَةً مُبْصِرِ<sup>(٩)</sup>  
 رُسُلُ الْإِلَهِ تَكُونُ تَحْتَ لَوَائِهِ \* يَوْمًا يُشِيبُ الطِّفْلَ هَوْلَ الْحَشْرِ<sup>(١٠)</sup>  
 رُحِضَتْ بِهِ عَنَا ذُنُوبٌ أَثْقَلَتْ \* وَأَبَاحْنَا كَرَمًا زُلَالِ الْكَوْثَرِ<sup>(١١)</sup>

(١) الكهف الملبأ . وياوي يميل . والوزر الملبأ (٢) ابتدرت اسرعت . والصب المحب . والمغنى المنزل (٣) الغر السادات (٤) التحجيل بياض في القوائم . والغرة بياض في الوجه . والدهاء السوداء (٥) العرف الرائحة الطيبة (٦) رعفت من الرعاف وهو نزول الدم من الانف . والشميم المشموم . وتقرحت تجرحت . والشون عروق العين التي يخرج منها الدمع . والحجر ما احاط بالعين من جميع جهاتها (٧) حروف جمع حرف وهي النافقة الجسيمة وفيها تورية بحروف الكتابة . والنسوع السيور العريضة التي تشدها رجال الابل . والسير ما يشق من الجلد طولاً وفيه تورية بالسير بمعنى السير (٨) رقصت الابل في سيرها اسرعت . والاغر السنيد . والازهر الابيض الصافي (٩) الراقي المرتفع . واولاه اعطاه (١٠) الهول الفزع . والحشر محل حشر الناس اي جمعهم يوم القيامة (١١) رحضت غسقت

رَحِمَ إِلَهُ الْعَالَمِينَ بِعَشِيهِ \* وَأَتَى بِيَدَيْنِ كَالصَّبَاحِ الْمُسْفِرِ<sup>(١)</sup>  
 رَجِيَتْ تِجَارَةً مِنْ أَنَاخِ قِلَاصَةٍ \* بِشَرَى حِمِّي ذَاكَ الْجَنَابِ الْأَفْخِرِ<sup>(٢)</sup>  
 رُوْحِي الْفِدَا لِمُبَشِّرِي بِزِيَارَةٍ \* فَأَرَى سَنَاءً لِحَدَثِ الشَّرِيفِ الْأَنْوَرِ<sup>(٣)</sup>

وقال بعض الافاضل

وَمَا مَصْدَرُ الْأَشْيَاءِ إِلَّا مُحَمَّدٌ \* وَنَاهِيكَ طُولُ الْمَدْحِ فِيهِ قُصُورُ  
 بِدَائِرَةِ التَّكْوِينِ نُورُ جَمَالِهِ \* عَلَيْهِ جَمِيعُ الْكَلِمَاتِ تَدُورُ

وقال جامعها الفقير يوسف النبهاني عفا الله عنه

أَهْ لَوْلَا الْجَنَاحُ مِنِّي كَسِيرُ \* كُنْتُ فِي الْحَالِ لِلْحِجَازِ أَطِيرُ  
 وَيَقِينِي بِأَحْمَدٍ جَبْرٌ كَسِيرِي \* كُلُّ كَسْرٍ بِأَحْمَدٍ مَجْبُورُ  
 سَيِّدُ الْخَلْقِ صَفْوَةُ الْحَقِّ شَمْسُ الْأَفْقِ أَفْقُ الْهُدَى الْبَشِيرُ النَّذِيرُ<sup>(٤)</sup>  
 مَنْ يَكُنْ زَاعِمًا بِيَدَيْنِ وَدُنْيَا \* غَنِيَّةً عَنْهُ إِنِّي لَفَقِيرُ<sup>(٥)</sup>  
 سَيِّدِي يَا أَبَا الْبَتُولِ أَغْنِي \* أَنْتَ أَدْرِي بِمَا حَوَاهُ الضَّمِيرُ<sup>(٦)</sup>  
 أَرْجِي مَعَاشِرًا فِيهِمْ الْأَزْ \* وَأَحْ مَوْتِي لَهَا الْجُسُومُ قُبُورُ  
 وَأَعَزُّ الْأَنْامِ أَنْتَ لَدَى اللَّهِ تَعَالَى وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ  
 إِنَّ رَبِّي لِمَا يَشَاءُ لَطِيفٌ \* وَعَلَى مَا يَشَاءُ رَبِّي قَدِيرُ  
 بِكَ أَدْعُوهُ أَنْ يَسِّرَ عُسْرِي \* فَعَلَيْهِ تَيْسِيرُ عُسْرِي يَسِيرُ  
 أَنْتَ نِعْمَ الْعَبْدُ الْكَرِيمُ عَلَيْهِ \* وَهُوَ نِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ<sup>(٧)</sup>

(١) المسفر. ضوي (٢) القلاص الشواب من الابل (٣) السنا الضوء والحدث القبر (٤) لانق  
 ناحية السماء (٥) الزعم مطية الكذب (٦) البتول السيدة فاطمة رضي الله عنها (٧) المولى السيد

## قافية الزاي

قال الامام جمال الدين يحيى الصرصري رحمه الله تعالى

سُلُوَانٌ مِثْلَكَ لِلْمُحِبِّ عَزِيْزٌ \* وَعَالِيكَ لَوْمٌ الصَّبِّ لَيْسَ يَجُوْزُ <sup>(١)</sup>  
 قَلْبِي ذُلُوْلٌ فِي هَوَاكَ وَمَسْمَعِي \* فِيهِ عَنِ اللُّوَامِ فِيكَ نُشُوْرُ <sup>(٢)</sup>  
 يَا مَنْ شَأَى بِجَمَالِهِ شَمْسَ الضُّحَى \* وَلَقَدِهِ دَانَ الْقَنَا الْمَهْرُوْرُ <sup>(٣)</sup>  
 هَلْ لِلْمُتَمِيْمِ فِي وَصَالِكَ مَطْمَعٌ \* فَلَعَلَّهُ بِالْقُرْبِ مِنْكَ يَفُوْرُ  
 اَنَا عَبْدُكَ الرَّاضِي بِرَبِّيْ فَارْضِنِي \* عَبْدًا فَوَلِي فِي ذَلِكَ التَّمِيْزِ <sup>(٤)</sup>  
 لَا اَبْتغِيْ مَوْلَى سِوَاكَ مِنَ الْوَرَى \* اَلَى وَجَانِبِ مَنْ مَلَكَتْ حَرِيْرُ <sup>(٥)</sup>  
 لَا عَارَ يَلْعَقُ فِي هَوَاكَ بِعَاشِقٍ \* وَمُحِبٌّ غَيْرِكَ عَرَضُهُ مَغْمُوْرُ <sup>(٦)</sup>  
 لَا اَدْعِيْ فِيكَ الْغَرَامَ مَغْفِيْمًا \* فِي مِثْلِ حَبِّكَ يُكْشِفُ الْمَرْمُوْرُ <sup>(٧)</sup>  
 يَا سَيِّدَ الْأَشْرَافِ يَا مَنْ حَبُّهُ \* فِي كُلِّ قَلْبٍ صَادِقٍ مَغْرُوْرُ  
 يَا مَنْ لِرُبَّتِهِ اَلَّتِي سَمَتِ الْوَرَى \* عَلَّمْتُ عَلَى هَامِ السَّهْمَا مَرْكُوْرُ <sup>(٨)</sup>

(١) سلاعه: سلوا أو سلوانا نسيه. والعزيم من عز الشئ، قل وجوده. والصب العاشق (٢) الدابة  
 الذلول السهلة المنقادة. والنشور النفور والعصيان (٣) شأى سبق. والقد القامة. وودان  
 خضع وانقاد (٤) التمييز التفريق والتخصيص (٥) ابغى اطلب. والمولى السيد. والحريز  
 الحصين (٦) انغموز المتهم (٧) الغرام الولوع. والغدغة الكلام الذي لا يبين. ويرمز اليه  
 اشار (٨) سمعت. والعلم الراية. والهام الرؤس. والسهما نجم صغير

بِأَخْتَمِ الرَّسُلِ الْكِرَامِ يَسْمَنُ بِهِ \* حَلُّ النُّبُوَّةِ زَانَهَا التَّطَرُّبُ <sup>(١)</sup>  
 يَأْمَنُ لَهُ الْحَكْمُ أَخْتَصِرْنَ بِلَاغَةً \* مَعْنَى غَزِيرٍ وَالْكَلامُ وَجِيزٌ <sup>(٢)</sup>  
 أَتْبَاعَكَ الْغُرَّ الْكِرَامُ وَمَنْ عَدَا \* مِنْهَا جَهْمٌ فَمَشُوهُ مَبْنُورٌ <sup>(٣)</sup>  
 ذُلُّ الْخِلَافِ عَلَى عِدَاتِكَ ظَاهِرٌ \* وَمَطْبِعُ أَمْرِكَ بِالْقَبُولِ غَزِيرٌ  
 أَبَدًا وَإِلَيْكَ لَا يَزَالُ مُقَمَّصًا \* خِزَاً وَضِدُّكَ دَاحِضٌ مَغْرُورٌ <sup>(٤)</sup>  
 نَظْمُ الْقَرِيضِ بِمَدْحِ غَيْرِكَ نَقْدُهُ \* زَيْفٌ وَنَظْمٌ مَدِيحُ الْإِبْرِيذِ <sup>(٥)</sup>  
 كُلُّ الْعُرُوضِ بِحُسْنِ مَدْحِكَ كَامِلٌ \* يُحْلُو بِهِ الْمَقْصُورُ وَالْمَهْمُورُ  
 أَنْتَ الْمُصَفَّى مِنْ قِبَائِلِ هَاشِمٍ \* بِكَ أَصْبَحَتْ لِلْمَكْرُمَاتِ تَحْوُورٌ <sup>(٦)</sup>  
 أَنْتَ الَّذِي رَفَعَ الْمُهَيْمِينَ قَدْرَهُ \* وَعَدُوَّكَ الْوَاهِي الْعُرَى مَلْمُورٌ <sup>(٧)</sup>  
 أَنْتَ الَّذِي بَصَّرْتَنَا بَعْدَ الْعَمَى \* فَيُنُورُ رُشْدِكَ نَهْتِدِي وَنَعْمِيزُ <sup>(٨)</sup>  
 أَنْتَ الْمُخْصَصُ بِالشَّفَاعَةِ لِلْوَرَى \* طَرًّا وَأَنْتَ عَلَى الصَّرَاطِ مَجِيزُ <sup>(٩)</sup>  
 بَرَزْتَ فِي نَيْلِ الْمَقَامَاتِ الْعُلَا \* وَلِمِثْلِ مَجْدِكَ يَثْبُتُ التَّبَرِيذُ <sup>(١٠)</sup>

(١) الخاتم التمام وما يوضع في الاصبغ للزينة ففيه تورية . والحل جمع حلة ولا تكون الا من  
 ثوبين ازار ووراء . والتطريز التزيين (٢) الحكيم جمع حكمة وهي العلم والقول النافع . والغزير  
 الكثير . والوجيز القليل (٣) الغر السادات . وعدا جاوز . والمنهاج الطريق . والمشوه القبيح .  
 والمتبور المذموم (٤) دحضت حجته سقطت . والمغمور مراده به السافل (٥) القرية الشعر  
 والنقد معرفة الكلام واطهار عيوبه تورية بالنقد الذي يتعامل به من الذهب والفضة .  
 والزيف المغشوش . والا بريز الذهب (٦) المكرمات المكارم (٧) الواهي الضعيف . والعري  
 ما يستمسك به كمرودة الكوز والدلو والبر العيب والدفع ومنه الملموز (٨) نميز اي نفرق بين الحق  
 والباطل (٩) اجازهم على الصراط مردهم عليه (١٠) برز فاق اصحابه فضلا

وَقَدَّ خَشِيْتَ اللهُ أَعْظَمَ خَشِيهِ \* فَلِصَدْرِكَ الْعَطِيرِ الرَّحِيبِ أَرْبُزُ<sup>(١)</sup>  
 وَنَصَعْتَ إِذْ بَلَغْتَ نَصْعًا شَافِيَا \* مَا فِيهِ لَا وَهْنَ وَلَا تَعْيِيزُ<sup>(٢)</sup>  
 حَتَّى أَسْتَقَامَ الدِّينُ وَأَرْتَفَعَتْ لَهُ \* وَعُدَّ لَهَا فِي الْخَافِقِينَ بُرُوزُ<sup>(٣)</sup>  
 فَأَجَابَ وَأَقْتَرَبَ الْمُنِيبُ الْمُتَّقِي \* وَتَأَمَّى وَصَدَّ الْخَاسِرُ الْمُعْجُوزُ<sup>(٤)</sup>  
 كَسَّرْتَ جُنُودَكَ قَاهِرًا سُلْطَانَهَا \* كِسْرَى وَأَنْفَقَ مَالَهُ الْمَكْنُوزُ<sup>(٥)</sup>  
 وَلِعَزْبُكَ الْأَعْلُونَ حَتَّى يَخْرُجَ الطَّاعِي وَيُسْنَعَ دِرْهَمٌ وَقَفِيزُ<sup>(٦)</sup>  
 وَلَسَوْفَ يَبْعَثُكَ الْمُهَيَّمِينَ مُقَدَّمَا \* فِيهِ لَكَ التَّقْرِيبُ وَالتَّعْزِيزُ<sup>(٧)</sup>  
 أَشْكُو إِلَيْكَ جَمَاحَ نَفْسٍ تَرْتَبِي \* فِي الْغَيْيِ وَهِيَ عَنِ الرَّشَادِ ضَمُوزُ<sup>(٨)</sup>  
 فَتَمَّتْ قُلُوبَ الْخَاطِقِ وَهِيَ فِتْيَةٌ \* وَذَهَبَتْهُمْ بِالْخُدْعِ وَهِيَ عَجُوزُ<sup>(٩)</sup>  
 أَنَا فِي حَبَائِلِهَا زُهَيْنُ الْأَسْرِ إِذْ \* أَنَا لِلضَّرُورَةِ نَحْوَهَا مَلْزُوزُ<sup>(١٠)</sup>  
 فَأَعْنِ ضَعِيفًا يَتَّقِي بِكَ كَيْدَهَا \* فَاتَّبِعْهَا وَسَطَّ الْفُؤَادُ خُرُوزُ<sup>(١١)</sup>  
 بِكَ أَسْتَجِيرُ وَأَسْتَعِيثُ وَأَرْتَجِي \* إِنِّي بِجَاهِكَ فِي الْمَعَادِ أَفُوزُ

(١) الخشية الخوف . والرحيب الواسع . والاريز الصوت ازت القدر اشد غلبانها (٢) الوهن الضعف في العمل (٣) الخافقان المغرب والمشرق . والبروز الظهور (٤) المنيب التائب الراجع الى الله تعالى . وتأمى بعد . وصد اعرض . والمعجوز المنوع (٥) الحزب الجماعة . والطاعني مراد به الدجال . والقفيز مكيال وهو ثمانية مكاكيك والمكوك مكيال . يع صاعا ونسفا وذلك نحو عشرين اقة استانبوية وهي اربعمائة درهم (٦) جمحت الدابة غلبت صاحبها . وترقي تسرع . والغني الضلال . وضمزسكت (٧) الفتية الشابة . وذهبتم اصابتهم بدهاية (٨) الحبايل جمع حباله وهي شرك الصياد . وزهين منبوس . وملزوز مدفوع (٩) الكيد المكر والهيل الاستقام جمع حباله وهي شرك الصياد . وزهين منبوس . وملزوز مدفوع (٩) الكيد المكر والهيل الاستقام



وقال الامام مجيد الدين الوتري رحمه الله تعالى

زِنُوا فَضْلَ كُلِّ الرَّسُلِ مَعَ فَضْلِ أَحْمَدِ \* تَرَوْا فَضْلَهُ عَنْ فَضْلِهِمْ يَتَمَيَّزُ  
 زَكَادُ قَدْرُهُ مِنْ ذَائِبِجَارِيهِ فِي الْعَلَا \* يُبَارِزُ مِنْ أَمْسَى لَهُ الْعَرْشُ يَبْرُزُ (١)  
 زِمَامُ الْمُعَالِي فِي يَدَيْهِ مُقَلَّبٌ \* وَأَعْلَامُهُ فِي ذِرْوَةِ الْعَرْزِ تَرْكُزُ (٢)  
 زِيَادَتُهُ يَوْمَ الْمُزِيدِ عَلَى الْوَرَى \* تَبَيَّنُ إِذَا مَا بِالشَّفَاعَةِ يَفْرُزُ (٣)  
 زِحَامٌ يُرَى لِلرُّسُلِ تَحْتَ لَوَائِهِ \* وَكُلُّ نَبِيٍّ بِاللَّوَا مُتَعَزِّزُ  
 زَعِيمٌ بِتَعْجِيلِ الشَّفَاعَةِ عِنْدَمَا \* أُولُو الْعَزْمِ عَنْهَا فِي الْقِيَامَةِ نَعْمُزُ (٤)  
 زَوَى زِينَةَ الدُّنْيَا الَّتِي هِيَ لِلْفَنَاءِ \* وَأَمْسَى إِلَى دَارِ الْبَقَا يُنْعَمُزُ (٥)  
 زَخَارِفُ دُنْيَانَا لِأَحْمَدَ لَمْ تَرْقُ \* وَلَا كَانَ مِنْ شَيْءٍ بِهَا يَتَحَيَّرُ (٦)  
 زَهَادَتُهُ فِيهَا وَقَدْ عُرِضَتْ لَهُ \* دَلِيلٌ بِأَنَّ الْقَلْبَ لِلْحَقِّ مَبْرُزُ (٧)  
 زَيْوْفًا رَأَى كُلَّ النُّشُورِ الَّتِي بِهَا \* وَمَنْ مِثْلُهُ فِي نَقْدِ دُنْيَا يَمِيَزُ (٨)  
 زَيْكِي صَدُوقُ الْقَوْلِ أَيْدِ قَوْلُهُ \* كِتَابٌ عَزِيْزٌ بِأَهْرِ النُّظْمِ مَعْمِيَزُ (٩)  
 زَهَتْ طَيْبَةً تَحْتَالُ عِزًّا بِأَحْمَدِ \* وَلَمْ لَا وَفِيهَا قَبْرُهُ مُتَحَيِّرُ (١٠)

(١) زكنا اي ارتفع . والمجازاة المسابقة . والعلامات العلية . ويبارز من مبارزة الاقران .  
 ويبرز يظهر (٢) الاعلام الرايات . وذروة الشيء اعلاه وتركز تثبت (٣) يوم الزيد يوم  
 القيامة . ويفرز يخصص (٤) الزعيم السيد والكنيل . واولو العزم اولو القوة من الرسل على نبينا  
 وعليهم الصلاة والسلام (٥) زوى مراده به دفع . ويتجز يستعد (٦) الزخرف الزينة وتروق تعجب  
 . ويتحيز يحوي (٧) مبرز مظهر (٨) الزيوف المشوش من النقود . والنقد الاختبار . ويميز  
 بفرق (٩) الزكي الصالح . وايد قوي . والعزيم الغالب والذبي لا نظير له . والباهر الغالب  
 (١٠) زهت حسنت وتهاظمت . وتختال نفخر . ومتحيز يحوي

زَجَرْنَا إِلَيْهَا الْعَيْسَ نَطْوِي بِهَا الْفَلَاحَ \* نُخَشِّحُهَا نَحْوَ الشُّفَيْعِ وَنَهْمَزُ<sup>(١)</sup>  
 زَفْنًا إِلَيْهِ الْوَفْدَ نَطْلُبُ رِفْدَهُ \* فَعُدْنَا وَكُلُّ بِالْعَطَايَا مَجْمُوزُ<sup>(٢)</sup>  
 زَكَاةٌ عَلَى الْأَبْدَانِ تَسْعَى لِقَبْرِهِ \* فَسِيرُوا وَزُورُوا وَأُغْنَائِمُ أَحْرُوزُوا<sup>(٣)</sup>  
 زِيَارَتُهُ تَحْمُو الذُّنُوبَ وَعِنْدَهُ \* صُنُوفُ الْمَعَالِي وَالسَّعَادَاتِ تُكَاذِرُ<sup>(٤)</sup>  
 زَالَسَا فَرَزْنَا الْجِبَالَ بِجِزْمِنَا \* وَلَوْلَاهُ وَاقَانَا الْعَذَابُ يَنْجِزُ<sup>(٥)</sup>  
 زَفِيرُ لَطَى عِنَّا يَرُدُّ بِجَاهِهِ \* إِذَا هِيَ مِنْ غَيْظٍ تَكَادُ تَمِيزُ<sup>(٦)</sup>  
 زَرَعْنَا لَهُ حَبَّ الْحَبَّةِ فِي الْحَشَا \* وَلَا عَضْوُ إِلَّا فِيهِ لِلْحَبِّ مَغْرُزُ<sup>(٧)</sup>  
 زَمَانِي زَمَانِي بِالذُّنُوبِ فَمَا أَنَا \* لِلجَاهِكِ يَا خَيْرَ الْخَلَائِقِ أَعْوُزُ<sup>(٨)</sup>  
 زَهَقْتُ بِزَلَاتِي وَأُغْرِقْتُ فِي الْخَطَا \* فَخُذْ بِيَدِي أَنْتَ الشُّفَيْعُ الْمَعْرُزُ<sup>(٩)</sup>

وقال الشهاب احمد بن خلف القيرواني رحمه الله تعالى كما في مجموعة

أَطْلَبُ حَصْرَ الْوَصْفِ فِي مَدْحِ أَحْمَدٍ \* أَسَاتُ وَقَدْ رَكَبْتُ فِي نَفْسِي الْعَجْزَا  
 الْأَحْصِي الْحَصِي وَالنَّبْتُ وَالرَّمْلُ وَالثَّرَى \* وَزَهْرُ الدُّجَى وَالْقَطْرُ وَالْحَزْ وَالْبَزَا<sup>(١)</sup>  
 وَكَيْفَ بَانَ تَحْصِي مَحَابِسِنُ مَنْ غَدَتُ \* لِأَوْصَافِهِ الْحُسْنَى مَعَالِي الْوَرَى تُعْزَى<sup>(٢)</sup>

(١) الزجر السوق بعنف . والعيس الابل البيض . ونخشحها نسوقها بسرعة . والمهمز نحر يك  
 المهماز وهو كالركاب للفرس (٢) زفنا اجتمعنا بنائها بنا اليه كما يزف العروس . والوفد الجماعة  
 الذين يقدمون على الملوك والامراء . والرغد الخير الكثير . والمجيزه من الجهاز وهو اهبة السفر وما  
 يحتاج اليه في قطع المسافة (٣) احروزه ناله وحواه (٤) زالنا من الزلة وهي الذنب . والجرم الذنب .  
 وواقانا انا . وينجز يحضر في الحال . (٥) زفرت النار سمع لتوقدها صوت . ولطي النار .  
 وتميز تفرق (٦) المعوز المحتاج (٧) زهقت نفسه حرجت وضاق (٨) الثرى التراب الندي .  
 والزهر اللجوم . والدجى انظلام . والحز نوع من الحرير . والبز الثياب (٩) تعزى تنسب

وَعَايَةُ مَا آتَى وَلَوْ طَرْتُ لِلسَّهَاءِ \* بَعْضُ صِفَاتٍ لَا نَطِيقُ لَهُ حِجْرًا<sup>(١)</sup>  
 قَصَارُ الْمَعَالِي أَنْ تَرَى دُونَ نَعْلِهِ \* وَلَمْ لَا وَقَدْ دَاسَ الْبَسَاطِ بِهَا عِزًّا<sup>(٢)</sup>  
 عَلَيْهِ سَلَامٌ اللَّهُ مَا الْبَيْسَ الدُّجَى \* رِدَاءٌ تَرَى خَيْطَ الصَّبَاحِ بِهِ طَرًّا<sup>(٣)</sup>  
 وَعَجِزَتِهِ وَالْآلِ وَالصَّحْبِ كُلَّمَا \* تَذَكَّرَ صَبُّ لِلْأَجْبَةِ فَاهْتَزًّا<sup>(٤)</sup>

وقال شمس الدين محمد الصالحى الهلالي البشامى المتوفى سنة ١٠١٢ هـ رحمه الله تعالى

شَاقِنِي الرَّكْبُ مَاثِلًا لِلْحِجَازِ \* حِينَ نَادَتْ حُدَاتِهِمْ بِالْبِرَازِ<sup>(٥)</sup>  
 هَزَنِي الشُّوقُ إِذْ بَقِيَتْ فَرِيدًا \* فِي دِيَارِ الشَّامِ أَيُّ أَهْتِزَّازِ  
 عَاقِنِي عَنْهُمْ الْقَضَاءُ لِأَيِّ \* لَمْ أَجِدْ لِي مِنْ قُدْرَةِ الْجِهَازِ<sup>(٦)</sup>  
 لَيْسَ لِي مَحْمَلٌ وَكَفَيْ صِفْرًا \* أَقْعَدْتَنِي عَوَاقِفُ الْإِعْوَازِ<sup>(٧)</sup>  
 رَحَلُوا يَسِيْرُهُمْ وَسَارُوا بِقَلْبِي \* بَيْنَ تِلْكَ الْهَضَابِ وَالْأَجْوَازِ<sup>(٨)</sup>  
 وَالْمَطَايَا فِي سَيْرِهَا رَاقِصَاتٌ \* مِنْذُ غَنَّتْ حُدَاتُهَا بِأَرْتِجَازِ<sup>(٩)</sup>  
 كَادَ دَمْعِي مَذْقَطْرًا لِلْمَطَايَا \* أَنْ يَسُدَّ الطَّرِيقَ لِلْحِجَازِ<sup>(١٠)</sup>

(١) السهاء نجم صغير. والحجز الحجر (٢) البساط مراده به الرفرف وهو البساط الذي انزل اليه صلى الله عليه وسلم بعد مجاوزته سدرة المنتهى ليلة المعراج فارفع به الى حيث شاء الله تعالى (٣) الدجى الظلام. والطرز النقش بالحريز ونحوه (٤) الصب العاشق (٥) الركب ركبان الابل. والحداة جمع حاد وهو سائق الابل. والبراز الظهور (٦) الجهاز التمهؤ للسفر باستحضار ما يلزم للمسافر من الحاجات (٧) المحمل المودج. والصفير الخالي. واعرزه الامر لم يقدر عليه (٨) الميس الابل البيض يخاطبها بياضها شقرة. والمضاب جمع هضبة وهي الجبل المنبسطة على الارض. وجوز الفلاة وسطها (٩) المطايا الابل التي تركب. والراقصات المسرعات. والارتجاز الهتفي (١٠) قطروا المطايا جعلوها قطارا وتقطير الدمع اسالته ففيه تورية. والمجاز المار

يَمُّ الرُّكْبُ يَبْتَعِي أَهْلَ سَلْعٍ \* نَحْوَ تِلْكَ الرُّبَا الشَّرَافِ الْعِرَازِ <sup>(١)</sup>  
 آه لَوْ أَمَكَنَّ الْمَسِيرُ إِلَيْهِمْ \* لَأَتَهَّرْتُ الْمَسِيرَ أَيَّ أَنْتَهَازِ <sup>(٢)</sup>  
 سِرٌّ ضَعِيفًا إِذَا قَدِرْتَ إِلَيْهِمْ \* أَوْ كَسِيرًا تَمَنِّي عَلَى عَكَازِ  
 مَا أَرَانِي لِلرُّوحِ أَنْجَلُ فِيهِمْ \* أَيُّ عُدْرٍ لِيَجَامِعَ كَنَازِ <sup>(٣)</sup>  
 أَنْ مَنْ بَاعَ رُوحَهُ فِي هَوَاهُمْ \* صَارَ مِنْهُمْ فِي أَمْنِ الْأَحْرَازِ <sup>(٤)</sup>  
 كُلُّ كَسِيرٍ لَدَيْهِمْ بِأَنْجَبَارٍ \* كُلُّ ذُلٍّ فِي حُبِّهِمْ بِاعْتِرَازِ  
 حَادِي الرُّكْبِ إِنْ حَطَّطَ بِسَلْعٍ \* بَعْدَ قَطْعِ الْوَهَادِ وَالْأَفَوَازِ <sup>(٥)</sup>  
 بَلَّغَنَ السَّلَامَ عَنِّي حَيِّبًا \* لَيْسَ يُلْفِي لِفَضْلِهِ مِنْ مُوَاظِي <sup>(٦)</sup>  
 سَيْدِ الرُّسُلِ وَالْأَنَامِ جَمِيعًا \* مَطْهَرُ الدِّينِ بِالْحُسَامِ الْجِرَازِ <sup>(٧)</sup>  
 لَمْ يَزَلْ طَاعِنًا صُدُورَ الْأَعَادِي \* بِرِمَاحٍ فِي كُلِّ وَقْتٍ يَغَازِي  
 كُلُّ مَجْدٍ حَقِيقَةٌ فِي عِلَاةٍ \* وَسِوَاهُ يُرَى لَهُ كَأَنْجَبَازِ  
 أَفْجَحَ اللُّسْنَ مَذَاتِي بِكِتَابٍ \* مُحْكَمٍ فِي نِهَآيَةِ الْإِعْجَازِ <sup>(٨)</sup>  
 جَيِّدِ السَّبْكِ فِي بَدِيعِ بَيَانٍ \* لِأَلْتَسَامِ الصُّدُورِ بِالْأَعْجَازِ <sup>(٩)</sup>  
 كَمْ جَلَا كُلُّ مُشْكَلٍ وَمَعْمَى \* مِنْ أُمُورٍ فِي غَايَةِ الْإِلْفَازِ <sup>(١٠)</sup>

(١) يم قصد . وبتبعي يطلب . والربا الاماكن المرتفعة (٢) آه كلمة توجع . واتهز المسير اغنمه (٣) الكماز الذي يدخر المال ويكنزه (٤) الهوى الحب . وحرز الشيء ما يحفظ به (٥) الوحاد جمع وهدة وهي الارض المنخفضة . والافواز جمع منازة وهي الفلاة التي لا ماء بها (٦) يابني يوجد . ولماوزي المائل (٧) الحسام السيف . والجرز القاطع (٨) اللسن الفصحاء (٩) سبك الكلام تأليفه (١٠) جلا كشف . والمشكل من اشكل الامر اذا التبس .  
 والهمي خفي المعنى . والالغاز الاخفاء

لَيْسَ يُلْفَى لَذَا الْكِتَابِ شَيْهٌ \* فَارَوْ عَنِّي قَوْلًا بَغِيرِ احْتِرَازِ<sup>(١)</sup>  
 يَا أَجَلَ الْأَنَامِ قَدْرًا وَعِلْمًا \* وَكَرِيمًا وَفِي بَعْدِهِ نَجَازِ<sup>(٢)</sup>  
 وَبَلِيغًا أَتَى بِقَوْلٍ فَصِيحٍ \* مِنْ ضُرُوبِ الْأَسْهَابِ وَالْإِمْبَازِ<sup>(٣)</sup>  
 جَادَ فِي كُلِّ بُكْبَرَةٍ وَمَسَاءٍ \* رَوْضَ قَبْرِ قَدْ خُصَّ بِالْإِعْزَازِ  
 عَارِضٌ يَمْطُرُ الرِّضَى مِنَ اللَّهِ \* شَرَفَ الذَّاتِ مِنْكَ بِالْإِمْتِيَازِ<sup>(٤)</sup>  
 وَصَلَاةٌ عَلَيْكَ فِي كُلِّ وَقْتٍ \* مِنْ إِلَهٍ عَلَى الْجَمِيلِ يُجَازِي  
 وَعَلَى الْأَلِّ وَالصِّحَابِ جَمِيعًا \* مِنْ إِمَامٍ وَمِنْ هُمَامٍ مَغَازِي<sup>(٥)</sup>  
 مَا نَوَى الرَّكْبُ مِنْ عِرَاقٍ مَسِيرًا \* حِينَ جَدُّوا لِنَحْوِ أَرْضِ الْحِجَازِ<sup>(٦)</sup>

وقال الشيخ محمد فتح الله البيهقي الحلبي المتوفي سنة ٤٣٠٠ هـ رحمه الله تعالى كما في مجموعة

يَأْمَنَ لِكُلِّ الْكَمَالِ حَازَا \* وَفِي الْمَعَالِي بِالسَّبْقِ فَازَا  
 يَا قُطْبَ هَذَا الْوُجُودِ يَا مَنْ \* قَدْ حَازَ فِي الرُّتْبَةِ امْتِيَازًا<sup>(٧)</sup>  
 حَقِيقَةُ الْكُؤُونِ عَنْكَ كَانَتْ \* وَالْحَقُّ لَا يُشْبَهُ الْعِجَازًا<sup>(٨)</sup>  
 يَا خَيْرَةَ الْخَلْقِ إِنْ شَوْقِي \* إِلَيْكَ صَيَّرْتَهُ مَجَازًا<sup>(٩)</sup>  
 قَدْ قَارَفْتَنِي الذُّنُوبُ جَهْرًا \* وَلَا أَرَى لِي مِنْهَا احْتِرَازًا<sup>(١٠)</sup>

(١) الاحتراز تحفظ (٢) النجاز الناجز الحاضر (٣) الامهات التطويل . والامياز لاختصار  
 (٤) العارض السحاب المعترض في الافق . والامتياز التخصيص ، بالشرف (٥) الامام  
 المتندي به . والهام الملك (٦) في نوى والعراق والحجاز مراعاة النظير بذكر اسماء الانعام  
 (٧) الامتياز الاختصاص (٨) المجاز ضد الحقيقة (٩) الخيرة المختار المنتخب . والمجاز تسلي  
 الاجتياز والمرور (١٠) قارفتني خالطني . والاحتراز التوقي

- وَفِي التَّمَادِي قَدَضَاعَ عُمْرِي \* لَمْ أَرْعَ حِلًّا وَلَا جَوَازًا <sup>(١)</sup>  
 حَتَّىٰ بِذِكْرِكَ هَاجَ وَجَدِي \* فَاهْتَزَّتْني حَبْكُ أَهْتِزَّازًا <sup>(٢)</sup>  
 مِنْ حَابِّ سَارٍ بِي غَرَامِي \* حَتَّىٰ تَرَامِي بِي الْحِجَازًا <sup>(٣)</sup>  
 حَقَّقْ لِي السُّؤْلَ مِنْكَ إِنِّي \* أَرْجُو لِذَلِي مِنْكَ أَعْتِزَّازًا <sup>(٤)</sup>  
 أَنْتَ الْمَرْجِي لِكُلِّ قَصْدٍ \* وَبَعْضُ جَدْوَالِكَ لَا يُوَازِي <sup>(٥)</sup>  
 حَاشَاكَ مِنْ أَنْ تَضِيْقَ جَاهًا \* يَا خَيْرَ مَنْ بِالْجَمِيلِ جَازِي <sup>(٦)</sup>  
 يَا خَاتِمَ الرُّسُلِ أَنْتَ سِرُّ الظُّهُورِ أَوْلَيْتَهُ أُمْتِيَّازًا  
 الْكُلُّ حَازُوا الدُّنُوَ لَكِنْ \* مَا سَكَلُ مِنْ طَارَ كَانَ بَازًا <sup>(٧)</sup>  
 لَوْ أَنْفَقَ الْعُمُرُ كُلُّهُ مِثْنِ \* لَمْ يُبْدِ إِلَّا فَيْكَ أُرْتِجَازًا <sup>(٨)</sup>  
 مَا قَامَ يَوْمًا يَبْعُضُ مَدْحٍ \* مِنْ ذَا لِهَذَا الْمَقَامِ حَازًا  
 لَا تَزِمُ بِالصِّدْقِ قَلْبَ صَبٍّ \* فَالْوُدُّ بِالصِّدْقِ لَا يَجَازِي <sup>(٩)</sup>  
 بَرْدُ غَلِيلِ الْفُؤَادِ لُطْفًا \* وَعَدَّتْ عَجَلِي لِي النَّجَازًا <sup>(١٠)</sup>  
 لَعَلَّ بِالْقُرْبِ مِنْكَ يَوْمًا \* أَبَادِرُ الْفُرْصَةَ أَنْتَهَازًا <sup>(١١)</sup>  
 فَأَكْسُ الْمَعْنَى رِدَاءَ عَطْفٍ \* وَأَجْعَلُ قَبُولِي لَهُ طِرَازًا <sup>(١٢)</sup>  
 صَلَّى عَلَيْكَ إِلَهُ رَبِّي \* مَا أَمَّ رَاجٍ فَضْلًا فَفَازًا <sup>(١٣)</sup>

(١) التَّمَادِي الاستمرار (٢) هاج نار، والوجد الحب والحزن (٣) الفرام الولوع، وترامي امرع  
 (٤) السؤل المسؤل (٥) الجدوى العطية، ويوازي يماثل (٦) الجاه القدر والمنزلة (٧) الدنو  
 القرب، والباز من جوارح الطير (٨) الارتجاز نظم الرجز ومراده مطلق الشعر (٩) الصد  
 الاعراض، والصب الحب (١٠) الغليل شدة العطش والفؤاد القلب، والنجاز تعبير الوعد  
 والوفاء به (١١) ابادر امرع، والفرصة النهرة، وانتهازها اغتنامها (١٢) المعنى التعبان  
 والمطف الميل، والطراز علم الثوب (١٣) ام قصد، والفضل الخير

وقال جامعها الفقير يوسف النبهاني عفا الله عنه

لَيْتَ أَحْبَابَنَا بِأَرْضِ الْحِجَازِ \* عَامِلُونَا بِالْوَعْدِ وَالْإِنْبَارِ  
 كُلُّ خَيْرٍ قَدْ جَازِي مِنْ لَدُنْهُمْ \* غَيْرَ وَصَلِي فَمَالَهُ مِنْ جَوَازِ <sup>(١)</sup>  
 كَلِمًا مَرَّ ذِكْرُهُمْ فِي خِيَالِي \* هَزَنِي لِلِقَاءِ أَيِّ أَهْتِازِ  
 كُنْتُ مِنْ قَبْلِ حَبِيْبِهِمْ تَرْبَ ذَلَّ \* وَأَنَا الْيَوْمَ مِنْهُمْ فِي اعْتِزَازِ <sup>(٢)</sup>  
 إِنْ يَكُنْ بِالْهُوسَى لِقَوْمٍ خَسَارُ \* فَيَجِي لِلِهَاشِمِيِّ مَفَازِي  
 سَيِّدُ الْخَلْقِ مُصْطَفَى الْحَقِّ مِنْ \* كُلِّ الْبَرَآيَا فَمَا لَهُ مِنْ مُوَازِي <sup>(٣)</sup>  
 أَفْضَلُ الْعَالَمِينَ أَكْرَمُ خَلْقِ اللَّهِ \* خَيْرُ الْوَرَى وَحِيدُ الطَّرَازِ <sup>(٤)</sup>  
 جَاءَ وَالْكَفْرُ كَالنَّعَامَةِ فَانْقَضَ عَلَى رَأْسِهِ انْقِضَاصُ الْبَازِي <sup>(٥)</sup>  
 كَمْ جَزَى الْمُحْسِنِينَ خَيْرَ جَزَاءٍ \* وَلِمَنْ قَدْ آسَاءَ لَيْسَ يُجَازِي  
 لَيْسَ فِيهِ لِغَيْرِ مَوْلَاهُ عَوْزٌ \* وَ لَهُ الْعَالَمُونَ فِي إِعْوَازِ <sup>(٦)</sup>

## قافية السمين

قال الامام جمال الدين يحيى الصرصري رحمه الله تعالى

سَقَى اللَّهُ أَكْنَافَ وَادِي الْعُرُوسِ \* بِكَفِّ النَّمَائِمِ أَحْلَى الْكُؤُسِ <sup>(٧)</sup>

(١) جاز حل وسلط فيه تورية وكذلك الجواز في القافية فيه تورية (٢) ترب الرجل من ولدمعه (٣) الموازي المساوي (٤) الطراز هنا الهيئة والشكل (٥) النعامة هي من اكبر الطير واشده عدوا وتوصف بالحقاقه ولذلك شبهها الكفر. وانقض هوى بقوة. والبازي من جوارح الطير (٦) العوز والاعواز بمعنى الاحتياج والانتقار (٧) الاكفاف الجوانب. ووادي العروس موضع قرب المدينة المنورة

- وَلَا لَقِيَتْ حَادِثَاتُ الزَّمَانِ \* شِعَابَ الْمُصَلَّى بِوَجْهِ عَبُوسٍ (١)  
 وَزَفَّ سَنَا نَاصِرَاتِ الْجَمَالِ \* زَفِيمًا عَلَيَّ ذَاجِ تِلْكَ الْعُرُوسِ (٢)  
 وَزَادَتْ مَغَالِمَهَا بِهَجَّةً \* بِنُورِ الْبُدُورِ وَضَوْءِ الشُّمُوسِ (٣)  
 وَحَيًّا مَرَابِعَ وَادِيَةِ الْعَقِيقِ \* وَسَلْعَ حَيًّا كَاشِفَهُ كُلِّ بُوسٍ (٤)  
 فَأَلْبَسَهَا مِنْ مُلَاءِ الرِّيَاضِ \* وَأَثْوَاهَا بِالْحُضْرِ أَسْنَى لُبُوسِ (٥)  
 فَلِلَّهِ تِلْكَ الْقَبَابُ الَّتِي \* حَوَتْ كُلَّ مَعْنَى عَزِيزِ نَفِيسِ (٦)  
 وَلِلَّهِ عَاشِشٌ تَقَضَى بِهَا \* بِمَعْنَى بَهِيحِ أُنَيْقِ أَنِيسِ (٧)  
 أَعْمَرِي لَقَدْ طَالَ عَهْدِي بِهَا \* وَمَا زَالَ مَا أَعْقَبَتْ مِنْ رَسَيْسِ (٨)  
 لَيْنٌ لَمْ تَسْرِ بِئِي إِلَيْهَا الرِّكَابُ \* وَمَا أَنَا مِنْ قَصْدِهَا بِالْيُوسِ (٩)  
 فَلَا وَخَدَتْ بِالرِّجَالِ الْفُلَاصُ \* وَلَا رَجَعَ الْحُدُودَ حَادِي بَعِيسِ (١٠)

(١) الشعاب جمع شعب وهو الطريق في الجبل والتعاريج بين الجبال . والمصلى موضع بالمدينة المنورة (٣) زف البرق لمع . والسنا الضروة . والناصر الحسن . والتاج ما يلبس على الرأس ومراده بالعروس المدينة المنورة على صاحبها افضل الصلاة والسلام (٣) المعالم جمع معلم وهي علامات الطريق ومراده ما يشمل منازلها واما كتمها المعلومه . والمهجة الحسن . (٤) حياه بلغه التجمية . والمرابع المنازل . والحيا المطر . والبؤس الفقر والاحتياج (٥) الملاء جمع ملاءة وهي الربطة ذات لثقين كذا في المصباح وفسرها في التماموس بالربطة وفسر الربطة بانها كل ملاءة غير ذات لثقين كها نسج واحد وقطعة واحدة او كل ثوب رفیق . واسنى اعلى وابهى . واللبوس ما يلبس (٦) عز الشيء لم يقدر عليه فهو عزيز . ونس نفاسة كرم فهو نفيس (٧) المغنى المنزل . والبهيج الحسن وكذلك الانيق (٨) عمري حياتي . وعهدي علي . والرئيس الشيء الثابت يعنى من الحب (٩) الركاب الابل . واليوس القنوط (١٠) الوخذ سير سريع . والقلاص الشواب من الابل . ورجع صوت . والحدو الغناء الابل . والحادي سائقها . والبعيس الابل البيض



(١) فَهَلْ يَطِسُ الرَّكْبُ رَكْبُ الْحِجَازِ \* بِنَا نَحْوَهَا جَمْرَاتِ الْوَطِيسِ  
 إِذَا لَتَجَلَّتْ نُجُومُ السَّعُودِ \* عَلَيْنَا وَرَأَتْ نُجُومُ النُّحُوسِ  
 وَكَانَ عَلَيَّ لِنَاكَ الْخَمْسِ \* حَمَى اللَّهِ آثَارَهُ مِنْ دُرُوسِ  
 أَقْبَلُ حَصْبَاءَهُ بِالْجُفُونِ \* وَأَطْلِقُ مَكْنُونِ دَمْعِي الْحَيْسِ (٢)  
 فَمَنْ حَيْبُ الْقُلُوبِ الْكَرِيمِ الْمَفْدَى بِأَبَانِنَا وَالنَّفُوسِ  
 أَبُو الْقَاسِمِ الْهَاشِمِيُّ الشَّرِيفُ \* طِرَازُ الْكَمَالِ وَتَاجُ الرَّؤُوسِ (٣)  
 مُحَمَّدُ الْفَاتِحُ الْخَاتِمُ السِّرَاجُ الْمُنِيرُ مُحَمَّدُ الدَّرِيسِ (٤)  
 نَبِيٌّ عَلَى الْعَرْشِ خُطَّ اسْمُهُ \* وَأَوْصَافُهُ ثَبَتَتْ فِي الطُّرُوسِ (٥)  
 بِتُورَةِ مُوسَى عَلَامَاتُهُ \* تَبَيَّنَ كُلُّ حَبْرٍ رَيْسِ (٦)  
 وَانْحِيْلُ عَيْسَى جَلَاهَا عَلَى النَّصَارَى وَرُهْبَانِهَا وَالنَّفْسُوسِ (٧)  
 تَرَزَّلَ كَيْسَرَى لِمَيْلَادِهِ \* وَأَخَمَدَ ذُو الْعَرْشِ نَارَ الْعُجُوسِ  
 وَلَمَّا تَبَيَّنَ آيَاتُهُ \* أَمَاطَتْ حِجَابَ الضَّلَالِ الْلَيْسِ (٨)  
 أَضَاءَ بِأَنْوَارِهِ الْمَشْرِقَاتِ \* مِنْ الدِّينِ كُلِّ سَبِيلِ طَمِيسِ (٩)  
 وَشَادَ مَنَارَ الْهُدَى وَأَنْبَرَى \* لِعَمَقِ الْمَعَارِفِ وَالْخَنْدَرِيسِ (١٠)

(١) الوطيس انضرب يعني بارجل الابل . والركب ركبان الابل . والوطيس الثنور وشدة الحر  
 (٢) المكنون المستور (٣) الطراز علم الثوب . والتاج ما يابس على الرأس (٤) درس الثوب اخلق  
 فهو دريس (٥) الطروس الاوراق (٦) الجهر العالم (٧) جلاها كشفها (٨) آياته ومعجزاته .  
 واماطت ازلت . واللايس الملبس المشبهه (٩) السبيل الطريق . والطميس المطموس (١٠)  
 شاد بنى . والمنار محل الثور والمرتفع . وانبرى اعترض . والمعازف الملاهي كالعود والطنبور  
 واحدها معزف . والخندريس الخمر

وَجَاءَ الْأَنَامَ بِمَدْلِ الْقَضَاءِ \* وَرَفَعَ مَظَالِمِهِمْ وَالْمَكُوسَ (١)  
 وَقَدْ كَانَ مِنْ قَبْلِهِ يَقْتَدُونَ \* بِكُلِّ قَرِينٍ مَهِينٍ خَسِيسٍ (٢)  
 تَفَرَّقَتِ السُّبُلُ الْمُؤَبَّاتُ \* بِهِمْ فَعَدُّوا نَهَبَ غَاوٍ خَنُوسٍ (٣)  
 فَأَنْذَرَهُمْ بِالْكِتَابِ الْمِينِ \* وَحَدَّرَ شَرَّ عَذَابِ بَيْئِسٍ (٤)  
 وَجَاهَدَهُمْ بِالظُّبَا الْمُرْهَمَاتِ \* وَسَمَرَ الْقَنَا وَمَغَاوِيرَ شُوسٍ (٥)  
 فَجَدَلَ فُرْسَانَهُ الْقَاهِرُونَ \* أَسْوَدَ الضَّلَالَةِ فِي كُلِّ خَيْسٍ (٦)  
 وَكَمْ عَقَدَتْ كَفَّهُ رَايَةً \* وَجَهَّزَتْ نَحْوَ الْعِدَا مِنْ خَمِيسٍ (٧)  
 قَدْ ذَلَّ بِالْحَقِّ حَقَّ الْيَقِينِ \* مِنَ الْكُفْرِ كُلِّ جَمُوحِ شَمُوسٍ (٨)  
 وَذَبَّحَ كُلَّ أَبِي عَصِيٍّ \* يُشَقِّقُ مِنْ بَازِلٍ أَوْ سَدِيسٍ (٩)  
 فَأَضْحَتْ بِهِ عَرَصَاتُ الضَّلَالِ \* قَوَاءً وَلَيْسَ بِهَا مِنْ خَسِيسٍ (١٠)  
 وَأَصْبَحَ رُبْعُ الْهُدَى آهِيلاً \* قَدْ أَخْضَرَ بَعْدَ الْهَشِيمِ الْيَيْسِ (١١)

(١) المكوس الاموال التي تؤخذ بغير حق (٢) القرين مراده به الشيطان . والمهين الذليل  
 والخسيس الدني (٣) السبل الطرق . والمؤبقات المملكات . والمغاوى الضال وهو الشيطان .  
 والخندوس الخناس سمي بذلك لانه يخنس اذا سمع ذكر الله تعالى اي ينقبض (٤) الانذار  
 هو التحذير من اذوقوع في الشر . والمبين الظاهر . والبيئس الشديد (٥) المظبا السيوف .  
 والمرهفات الرقيقات . وسمر القنا الرماح . والمغاوير جمع مغوار وهو كثير الفارة وهي دنع الخيل  
 على العدو . والشوس الشجمان جمع اشوس (٦) جدل صريح . والخيس مأوى الاسد (٧) تجهيز  
 الجيش استحضار ما يلزمه . والخميس الجيش (٨) اليقين العلم الجازم . وجمح الفرس غلب فارسه .  
 وشمس منع ظهره (٩) الشقيقة شيء كالرثة يخرج به البعير من فيه اذا هاج . والبازل البعير في  
 تاسع سنه حين يبزل نابه اي يشق . والسديس البعير يلقى سنه بعد الرابعة (١٠) العرصات  
 الساحات . والقواء القفر (١١) لربع المنزل . والاهل العاير باهله والهشيم الثبت اليابس المتكسر

وَكَانَ لِأُمَّتِهِ فِي الْحَيَاةِ \* غَزِيرَ الْحَبَاءِ عَزِيزَ الْجَلِيسِ <sup>(١)</sup>  
 وَفِي مَوْتِهِ وَهُوَ خَيْرٌ لَهُمْ \* لَفِي يَوْمِ الْإِثْنَيْنِ أَوْ فِي الْخَمِيسِ  
 إِذَا عُرِضَتْ لَهُمْ فِيهِمَا \* مَكَاسِبٌ مِنْ مَرْيَجٍ أَوْ بَخَاسِ <sup>(٢)</sup>  
 فَيَسْتَوْهَبُ اللَّهُ ذَنْبَ الْمُسِيءِ \* يُخَلِّصُهُ مِنْ هَوَاهُ الدَّسِيسِ <sup>(٣)</sup>  
 أَلَا يَا بَنِيَّ الْهُدَى أَنْتَ فِي \* مَعَادِي ذُخْرٌ لِقَفْرِي وَبُوسِي <sup>(٤)</sup>  
 غَرَسْتَ لَنَا سَنَةً أَثْمَرَتْ \* وَهَانَحْنُ نَجِيئِي ثِمَارَ الْغُرُوسِ <sup>(٥)</sup>  
 فَلَا زَالَ عِنْدَكَ نُورُ الرِّضَا \* مُقِيمًا بِرِمْسِكَ خَيْرَ الرُّمُوسِ <sup>(٦)</sup>

وقال الامام مجيد الدين الوتري رحمه الله تعالى

سَلَامٌ سَلَامٌ لَا يُحَدُّ أَنْشَارُهُ \* عَلَى مَنْ لَهُ نُورٌ يُزِيدُ عَلَى الشَّمْسِ <sup>(٧)</sup>  
 سَلُوا زُمْرَةَ الْأَمْلَاقِ عَنِ عُرْسِ أَحْمَدِ \* وَكَيْفَ جَلَوْهُ فِي السَّمَاءِ عَلَى الْكُرْسِيِّ <sup>(٨)</sup>  
 سَمَاءٌ وَأَفْلَاكَ وَحُجَبًا يَجُوزُهَا \* وَمَا زَالَ حَتَّى بَاشَرَ الْعَرْشَ بِالْمَسِّ <sup>(٩)</sup>  
 سَرَى وَسَمَا يَبْغِي السَّمْوَ عَلَى السَّمَاءِ \* فَأَكْرَمَ بِالْإِيحَاءِ فِي حَضْرَةِ الْقُدْسِ <sup>(١٠)</sup>  
 سَلِيلُ خَلِيلِ اللَّهِ قَدْ دَنَا \* وَخُصَّ مِنَ الرَّحْمَنِ مَوْلَاهُ بِالْأَنْسِ <sup>(١١)</sup>

(١) الحباء العطاء (٢) البخيس البخس الناقص (٣) الهوي ميل النفس المذموم . والدسيس  
 الخفي (٤) المعاد يوم القيامة . والدخر ما يدخره الانسان له ماتته . والبوس الفقر والاحتياج  
 (٥) السنة ما ورد عنه صلى الله عليه وسلم من الاحكام الشرعية . وجنى الثمرة اقتطفها (٦) الرمس  
 القبر (٧) لا يحدها يعرف كثارته (٨) الزمرة الجماعة . وجلوه يعني كجلاء العريس (٩) يجوزها  
 يتجاوزها ويقطعها (١٠) سرى سار ايلا . وسما علا . ويبغي يطلب . والسمو العلو . والقدس  
 الطهر يعني الحضرة الطاهرة وهي - حضرة الحق سبحانه وتعالى (١١) السليل الولد . و خليل الله  
 سيدنا ابراهيم على نبينا وعليه الصلاة والسلام . ودنا قرب . والمولى السيد

سَقَاهُ بِكَأْسِ الْوَحْيِ فَوْقَ سَمَائِهِ \* فَسَادَ عَلَى الْأَمْلَاقِ وَالْحَجْنِ وَالْإِنْسِ  
سَعَادَتُنَا إِذْ رُدَّ بِالْبَشْرِ رَاجِعًا \* وَمِنْ بَعْدِ خَمْسِينَ الصَّلَاةُ إِلَى الْخُمْسِ <sup>(١)</sup>  
سَمَاوِيَّةً أَمَسْتَ فَضَائِلُ أَحْمَدِ \* فَوَاللَّهِ مَا تَحْصِي بِحِفْظِي وَلَا دَرَسِي  
سَمَا وَعَلَا ذَلِكَ الْحَبِيبُ عَلَى الْعُلَا \* لَهُ فِي الْمَعَالِي أَيْبَعُ الْأَصْلِ وَالْعُرْسِ <sup>(٢)</sup>  
سِرَاجٌ مُنِيرٌ شَاهِدٌ وَمُبَشِّرٌ \* أَرَى كُلَّ فَضْلِ الرُّسُلِ فِي وَاحِدِ الْجَنَسِ <sup>(٣)</sup>  
سَنَا وَجْهَهُ إِنْ لَاحَ فِي غَيْبِ الدُّجَا \* تَرَى الْبَدْرَ هَلَّ فِي الْبَدْرِ يَا صَاحِبَ ابْنِ  
سَبْقِنَا بِهِ مَنْ كَانَ فِي الْفَضْلِ سَابِقًا \* لَنَا لَعْنَةُ الْقُرْآنِ لَا عَجْمَةَ الْفُرْسِ <sup>(٤)</sup>  
سَلَكْنَا بِهِ بَحْرًا إِلَى الْخُلْدِ يَنْتَهِي \* وَلَا بَدَّ فِي عَدْنٍ مَرَاكِبَنَا تَرْسِي <sup>(٥)</sup>  
سَكْرُنَا طَرِبْنَا هَزَنًا الشَّوْقُ نَحْوَهُ \* فَلَسْنَا لَهُ نَسِي بَدْنِيَا وَلَا رَمْسِي <sup>(٦)</sup>  
سَمِيرِي سَامِرِي بِمَسْحِ مُحَمَّدٍ \* فَقَدْ فَاقَ عِنْدِي فِي الْهَنَالِيلَةِ الْعُرْسِ <sup>(٧)</sup>  
سَلَا كُلُّ مَنْ يَهْوَى وَدَادَ حَبِيبِهِ \* وَحَيِّي لَهُ فِي الْيَوْمِ زَادَ عَلَى أَمْسِي <sup>(٨)</sup>  
سَعِدْتُمْ بِهِ يَا زَائِرِينَ ضَرْبِيحَهُ \* أَمَنْتُمْ بِهِ يَوْمَ الْمَعَادِ مِنَ الرَّجْسِ <sup>(٩)</sup>  
سَلِمْتُمْ وَأَضْحَيْتُمْ يَا كَنَافِ طَيْبَةٍ \* فَطَوْبِي لِمَنْ يَضْعِي بِطَيْبَةٍ أَوْ يَمْسِي <sup>(١٠)</sup>  
سَمِعْتُمْ إِلَيْهِ لِمَ تَخَافْتُمْ عَنْكُمْ \* أَظُنُّ ذُنُوبِي أَوْجَبَتْ عَنْكُمْ حَبْسِي  
سَرَرْتُمْ وَبِعْتُمْ بِالْجَنَانِ نَفُوسَكُمْ \* وَبِعْتُ أَنَا نَفْسِي النَّفِيسَةَ بِالْجَنَسِ <sup>(١١)</sup>

(١) البشر طلاقة الوجه (٢) العلاء والمعالي هي المراتب العلية، وابتغى الثمر نفع (٣) الجنس  
الضرب من الشيء وهو اسم من النوع (٤) السنا الضوء، والتهيب الطائفة من الليل، والدجى  
الظلام، واللبس الاشتباه (٥) عدن وسط الجنان (٦) الروس القبر (٧) السهمير الحادث  
ليلاً، والهناه السرور (٨) سلا نسي، ويهوى يحب (٩) الضريح القبر، وأنرجس النجس  
(١٠) الأكناف الجوانب، وطوبى الطيب (١١) النفيسة الكريمة، والبخس النقص

سَوَائِي مِنْ خَيْرِ الْأَسْمَاءِ شَفَاعَةٌ \* إِذَا مَا أَتَتْ نَفْسٌ تُجَادِلُ عَنْ نَفْسِ (١)

وقال الوزير الفاضل ابوزيد عبد الرحمن الفازاري الاندلسي وقد انشأ ديوانه سنة ٦٠٤ ورواه عنه الامام الحافظ يوسف بن مسدي الملهبي وحدث به في الحرم المكي في شهر شعبان سنة ٦٢٤ كما رأيت على ظهر نسخة بخط القلم

سَلَامٌ كَعْرِفِ الرَّوْضِ أَخْضَلَهُ النَّدَى \* عَلَى خَيْرِ مَخْلُوقٍ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ (٢)

سَائِلُ خَلِيلِ اللَّهِ خَاتِمُ رُسُلِهِ \* وَفِي الْحَتْمِ مَنَعٌ لِلزَّيَادَةِ فِي الطَّرْسِ (٣)

سَيَادَتُهُ لِلرُّسُلِ غَيْرُ خَفِيَّةٍ \* وَلَا عَجَبٌ أَنْ يُفْضَلَ الشَّخْصُ فِي الْجِنْسِ (٤)

سَبُوقٌ بِالْأَيْنِ قَرِيبٌ بِالْمَدَى \* عَالِمٌ بِالْأَخْطِ حَفِيفٌ بِالْأَدْرِيسِ (٥)

سَرِيٌّ الْمَزَايَا ظَاهِرُ الْبَأْسِ وَالنَّدَى \* كَرِيمٌ السَّجَايَا ظَاهِرُ الْجِسْمِ وَالنَّفْسِ (٦)

سَبِيلُ نَجَاةٍ لِلْجِنَانِ مُبْلَغٌ \* وَدُونُكَ فَاسْتَشْهِدْ بِعَقْلِكَ وَالْحَسَنِ (٧)

سَعَابٌ يُفِيدُ الْخَلْقَ رِيًّا بِالْأَصْدَى \* وَعِلْمًا بِالْأَشْكَ وَبِرًّا بِالْأَنْكَسِ (٨)

سَمْرُ بَرْتُهُ وَالْجَهْرُ نُورٌ وَحِكْمَةٌ \* وَقَدْ سَبَقَ التَّطَهِيرُ لِلْقَلْبِ فِي الطُّسِّ (٩)

سَمْرَى نَحْوُ مَوْلَاهُ وَجَبْرِيْلُ صَاحِبٌ \* فَنَاهِيكَ مِنْ قُدْسَيْنِ فِي حَضْرَةِ الْقُدْسِ (١٠)

سَمَا صَعْدًا فَوْقَ السَّمَوَاتِ كُلِّهَا \* إِلَى مُسْتَوَى مَا حَالَهُ قَبْلَهُ الْإِنْسِي (١١)

(١) تجادل فخاصم (٢) العرف الرائحة الطيبة . واخضله بله . والندى المطر الضعيف الذي ينزل آخر الليل (٣) السليل الابن . والطرس الصحيفة (٤) الجنس الضرب من الشيء . وهو اسم من النوع (٥) الاين التعب . والمدى الغاية (٦) السري الشريف . والمزايا الفضائل . والبأس الشدة . والندى الكرم . والسجاياء الطبايع (٧) السبيل الطريق . والمبلغ الموصل . ودونك اسم فعل بمعنى خذ . والحسن الادراك (٨) الصدى العكس . والنكس رجوع المرض بعد الشفاء (٩) الحكمة العلم النافع . والطس الطست (١٠) سمرى سار ليلا . والمولى السيد . وناهيك كافيك . والقدس الطهر (١١) سماءلا . والصعود الارتفاع . والمستوى محل الاستواء

- (١) سَنَاهُ أَنْارَ الْأَرْضِ شَرْقًا وَمَغْرِبًا \* فَلَا أَثَرَ بَاقٍ لَشَيْءٍ وَلَا لِبَشَرٍ  
 سَوَاءٌ لَدَيْهِ الْمُكْثِرُونَ وَضِدُّهُمْ \* وَلِلْفُقَرَاءِ الْفَضْلُ فِي الْقُرْبِ وَالْأَنْسِ (٢)  
 سَجَايَاهُ رَفِقٌ بِالْعِبَادِ وَرَحْمَةٌ \* فِيهِدِي إِذَا بَضِعِي وَيَهْدِي إِذَا مَسِي (٣)  
 سَخَاهُ كَمَا فَاضَ الْآتِي عَلَى الثَّرَى \* وَحَسَنٌ كَمَا شَقَّ الْغَمَامُ عَنِ الشَّمْسِ (٤)  
 سَقَتْنَا مِرَارًا رَاحَةً هَاشِمِيَّةً \* بِخَمْسَةِ أَنْهَارٍ تَفْجُرْنَ مِنْ خَمْسِ  
 سَبَقْنَا بِهِ فِي الْحَشْرِ مَنْ كَانَ قَبْلَنَا \* وَمَنْ عَجَبَ أَنْ يَسْبِقَ الْغَدُّ لِلْأَمْسِ  
 سَعَادَتُنَا مَشْرُوطَةٌ بِاتِّبَاعِهِ \* وَهَلْ يَثْبِتُ الْبِنْيَانَ إِلَّا عَلَى الْأَسِّ (٥)  
 سَلُونِي كَيْفَ الْحَالُ دُونَ لِقَائِهِ \* فَحُزْنِي فِي طَرْدِ وَصْبَرِي فِي عَكْسِ (٦)  
 سَأَيْبِي لِبُعْدِ الدَّارِ عَنْهُ فَإِنَّ لِي \* حَيَاةً بِالْأَرْوْحِ وَمَوْتًا بِالْأَرْمَسِ (٧)  
 سَلَا كُلِّ مَهْمُومٍ وَهَمِّي كَحَالِهِ \* فَصَبْرًا فَمِنْ حُزْنٍ يُؤْوِلُ إِلَى عُرْسِ (٨)

وقال الشيخ عبد الكريم الطرائفي رحمه الله تعالى في عشر بنيانه المسماة ابكار الافكار في مدح النبي المختار صلى الله عليه وسلم وهو من اهل القرن التاسع

- سَقَى اللَّهُ أَيَّمَانًا لَنَا وَلِيَالِيًا \* مَضَتْ فِي دِيَارِ الْعَامِرِيَّةِ بِالْأَمْسِ  
 سَحَبَتْ ذُيُولَ اللَّهِ فِي عَرَصَاتِهَا \* وَكَانَ زَمَانًا بِاللَّذَاذَةِ كَالْعُرْسِ (٩)  
 سُرُرْتُ بِهَا وَالْحَادِثَاتُ بِمَعْزِلِ \* وَرُحْتُ بِرَاحٍ مِنْ مَرَاشِفِهَا لِلْعُسِ (١٠)

(١) السنا الضوء . واللبس الشبهة (٢) الانس ضد الوحشة (٣) السجاييا الطبايع . والرفق ضد الموج والمجلة والحماقة . ويهدي من الهداية (٤) الاتي السيل الغريب . والثرى التراب الندي (٥) الاس الاساس (٦) الطرد التتابع . والعكس الرجوع (٧) الروس القبر (٨) سلا نسي . ويؤل يرجع (٩) الهمو اللعب . والعراص الساحات (١٠) المعزل الاعتزال والاجتناب . والراح الخمرة . ومراشفها نغورها والرشف المص . واللعس سمرة في الشفة

سَمَّحَتْ بِرُوحِي فِي هَوَاهَا لَعَلَّهَا \* تَدُومُ عَلَى حِفْظِ الْعَوْدَةِ وَالْأَنْسِ (١)  
 سَلَبْتُ لَذِيذَ الْعَيْشِ لِمَا تَرَحَّاتُ \* فَهَيْمَتْ بِهَا شَوْقًا وَغَيْبَاتٍ عَنْ حَسْبِي (٢)  
 سَقَمْتَنِي بِكَاسَاتِ الْمَحَبَّةِ شُرْبَةً \* ثَمَلْتُ بِهَا سَكْرًا وَنَهْتُ عَلَى نَفْسِي (٣)  
 سِرَابِيلُ صَبْرِي فِي الْهَوَى قَد تَمَزَّقَتْ \* وَضَامَقَتْ بِي الدُّنْيَا كَمَا بِي فِي حَبْسِي (٤)  
 سَتَبَلَّتْ عِظَامِي وَالْهَوَى مُتَجَدِّدٌ \* وَمَا أَنَا نِي شَاكٍّ لِعَمْرِي وَلَا لِبَسِي (٥)  
 سَابَسْتُ كَفِّي بِالِدُّعَاءِ لِسَيِّدِي \* وَأَرْفَعُ لِلرَّحْمَنِ مِنْ فِقْتِي خَمْسِي (٦)  
 سَوَّلِي لِخَيْرِ الْأَنْبِيَاءِ وَصَحْبِهِ \* وَبِالنُّجَبَاءِ الطَّاهِرِينَ مِنَ الرَّجْسِ (٧)  
 سَرَى لَيْلَةَ الْمَعْرَاجِ وَاللَّيْلُ عَاكِفٌ \* مِنَ الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى إِلَى الْعَرْشِ وَالْكَرْسِيِّ (٨)  
 سَبِيلُ الْهَدَى هَادِي الْعِبَادِ مِنَ الرَّدَى \* فَطُوبَى لِمَنْ يَهْدِي مِنَ الْجَنِّ وَالْإِنْسِ (٩)  
 سَمَا فِي سَمَاةِ الْقُرْبِ أَعْلَى مَكَانَةٍ \* وَقَدْ فَازَ بِالْمَحْبُوبِ فِي حَضْرَةِ النَّدَسِ (١٠)  
 سَمَّحْتُ بِسَيْحِ الْجُودِ مِنْ جُودِ كَفِّهِ \* وَهَذَا صَحِيحٌ لَيْسَ بِالْوَهْمِ وَالْحُدْسِ (١١)  
 سَخِيٌّ وَفِيَّ حَازَ كُلَّ فَضِيلَةٍ \* دَلَائِلُهُ تَدَانٍ وَتَقْرَأُ فِي الدُّرْسِ  
 سَفِينُ نَجَاةٍ فِي الْمَعَادِ لِكُلِّ مَنْ \* عَلَى وُدِّهِ الْمَأْلُوفِ يَضْحِي كَمَا يَمِينِي  
 سَلِيلُ خَلِيلِ اللَّهِ أَشْهَدَانُهُ \* نَبِيٌّ بَدَأَ بِالنُّورِ أَبْهَى مِنْ أَلْسَمِ  
 سَلَوْتُ أَمْتِدَاحِي غَيْرَهُ حُرْمَةً لَهُ \* وَحَبَابًا وَأَرْجُو أَنْ يَكُونَ بِهِ أَنْسِي

(١) هواها حبا (٢) الحس الادراك (٣) ثملت سكرت . وتهت تكبرت (٤) السرابيل الدروع .  
 والهوى الحب (٥) اللبس الشبهة (٦) الفاقة الفقر (٧) النجباء الكرماء . والرجس النجس (٨)  
 العاكف الملازم المقيم (٩) السبيل الطريق . والردى الهلاك . وطوبى الطيب وشجرة في الجنة  
 (١٠) سما علا . والمكانة المنزلة . والقدس الطهر (١١) الجود المطر الغزير . والحدس التخمين

سَعِدْتُ بِهِ فِي كُلِّ حَالٍ وَإِنِّي \* بِهِ لَسَعِيدٌ فِي الْحَيَاةِ وَفِي الرَّمَسِ<sup>(٢١)</sup>  
 سَلَامٌ عَلَيْهِ كَلَّمَا سَطَّرَتْ لَهُ \* مَدَائِحُ بِالْأَقْلَامِ فِي سَاحَةِ الطَّرْسِ<sup>(٢٢)</sup>

وقال الشهاب محمود رحمه الله تعالى

مَا دُونَ رَامَةٍ مِنْ مُعْرَسٍ \* فَعَلَامٌ هَذَا نُوقُ تَحْبَسِ<sup>(٣)</sup>  
 سِيرُوا فَقَدْ طَابَ الْمَسِيرُ وَقَدْ دَنَا الْوَادِي الْمَقْدَسِ<sup>(٤)</sup>  
 وَبَدَتْ لَنَا النَّارُ أَنْتِي \* بِسُوحَى الْأَصَالِعِ أَيْسُ تَقْبَسِ<sup>(٥)</sup>  
 وَلَى الدُّجَا وَكَأَنَّكُمْ \* بِسَنَا الصَّبَاحِ وَقَدْ تَنَفَسِ<sup>(٦)</sup>  
 وَعَلَيْهِ دِرْعُ دُجَا تَدَثَّرَ بِالْكَوَاكِبِ وَهَوَاطَسِ<sup>(٧)</sup>  
 عَاقَ الظَّلَامُ بِذَيْلِهِ \* فَكَأَنَّهُ ثَوْبٌ مَفَاسِ<sup>(٨)</sup>  
 وَالشَّمْسُ تَبْدُو فِي الْمَوْرَدِ أَوَّلًا ثُمَّ الْمَوْرَسِ<sup>(٩)</sup>  
 كَأَنَّ الْخُودَ تَجَلَّى فِي الثِّيَابِ تَظَلُّ تَخْلَعُهَا وَتَلْبَسِ<sup>(١٠)</sup>  
 فَتَغْنَمُوا طَيْبَ السَّرَى \* فَالذُّهُ السَّيْرُ الْمَغَاسِ<sup>(١١)</sup>  
 وَصَلُّوا غَبُوقَ سُرَاكُمْ \* بِصَبُوحِهِ تَجِدُوهُ أَيْكِسِ<sup>(١٢)</sup>  
 فَأَيُّسُكُمْ فِي لَيْلِكُمْ \* هَذَا جَوَارِيهِ كَنَسِ<sup>(١٣)</sup>

(١) الرمس القبر (٢) الطرس العجيفة (٣) دون قبل . والمعرس مكان التعريس وهو  
 النزول آخر الليل (٤) دنا قرب . وانقدس المطهر (٥) قبس النار اخذ منها حاجته (٦) الدجى  
 الظلام . والسنا ضوء . تنفس الصباح تلمع (٧) تدثر تغطى . والاطاس النلك الاعظم وهو  
 ايضا نوع من الحرير ففيه تورية (٨) مفاس عليه لمع كالنورس (٩) المورد الاحمر . والمورس الاصفر  
 (١٠) الخود الشابة الحسناء (١١) الغلس ظلمة آخر الليل (١٢) الغبوق شرب آخر النهار .  
 والصبوح شرب اوله . والاكيس الاعقل (١٣) الجواري النجوم . والكنس السيارة



تَحِيًّا إِذَا هَجَمَ الدُّجَا \* وَإِذَا بَدَأَ الْإِصْبَاحَ تَرْمَسُ (١)  
 تَزْدَادُ زُهْرُ نُجُومَهَا \* حَسَنًا إِذَا مَا اللَّيْلُ نَعْسَعَسُ (٢)  
 كَالرُّوْضِ يَبْسِمُ نَوْرُهُ \* فِيهِ إِذَا مَا النُّوْءُ عَبَسُ (٣)  
 تَدْنُو أَشْعَةَ شَهَبِهَا \* مَعَ بَعْدِهَا فَتَكَادُ تَلْمَسُ (٤)  
 فَسَتَحَمَدُونَ سِرَّكُمْ \* لَيْلًا إِذَا مَا الْيَوْمُ أَسْمَسُ (٥)  
 وَأَضَا الْجَمِيَّ وَبَدَتْ ذُكَا \* فَا بِيَهُمُ الْأَضْوَاءُ وَالْأَبْسُ (٦)  
 وَتَأْرَجَتْ تِلْكَ الْحَدَا \* ثِقِي كَالْعَبِيرِ إِذَا تَنَفَّسُ (٧)  
 وَبَدَتْ لَوَامِعُ مَسْجِدِ \* بَقْبًا عَلَى التَّقْوَى مُؤَسَّسُ  
 وَبَدَا النِّخِيلُ كَخَرْدِ \* مِخْتَالَةَ الْأَعْطَافِ مَيْسُ (٨)  
 حُلُوَ الْجَنِّي فِي حُوءِ \* وَحَلَاوَةِ كَشْفَاهِ الْعَسُ (٩)  
 فَبِنَاكَ أَشْرَفُ مَطْلَبِ \* تَسْمُو النُّفُوسُ بِهِ وَأَنْفَسُ  
 حَرَمُ أَنْبِيِّ مُحَمَّدٍ \* أَزْكَى الْوَرَى أَصْلًا وَمَغْرَسُ (١٠)  
 مَنْ أَنْزَلَ الرَّحْمَنُ فِي \* أَوْصَافِهِ الْآيَاتِ تُدْرَسُ

(١) الدجا الظلام . وترمس نقبر (٢) الزهر المشرقات . وعسعس الليل اقبل ضائعه (٣) النوء المطر (٤) تدنو تقرب والاشعة لاضواء المنتشرة . والشهب النجوم (٥) الشمس طلعت شمسها ومراده المثل عند الاله باح يحمد القوم السري (٦) ذكاء الشمس . والبس اي التمس ايهما اضواً الخي ام الشمس (٧) تأرجت فاحت رائحتها الطيبة . والحداثق البساتين . والعبير اخلاط من الطيب (٨) الخرد جمع خريدة وهي البكر لم تمس . والمختال المتكبر المتبختر . والاعطاف الجوانب . والميس المائلات (٩) الجنى الجنى . والحوة حمرة الى السواد . والاعس سواد مستحسب في الشفة (١٠) ازكى اصلح وانى

وَحَبَّاهُ بِالذِّكْرِ الَّذِي \* فَضَّلَ الْأَنَامَ بِهِ فَقَرَّطَسَ <sup>(١)</sup>  
 تَعْيَا عُقُولَ الْخَلْقِ فِيهِ \* وَاللُّسُنَ الْفُصْحَاءَ تُخْرَسَ <sup>(٢)</sup>  
 فَتَنَاهُمْ ذُلُّ النُّكُو \* لِ بَخِيْبَةٍ عَنْهُ وَأَيَّاسَ <sup>(٣)</sup>  
 فَدَعَاهُمْ فَرْدًا وَلَمْ \* يَرَّ خَيْفَةً بِالنَّفْسِ تُوجَسَ <sup>(٤)</sup>  
 أَيَخَافُهُمْ مَنْ لَمْ يَزَلْ \* فِيهِمْ بَعِيْنِ اللَّهِ يَجْرَسَ <sup>(٥)</sup>  
 وَبِكَفِّهِ نَطَقَ الْجَمَاءُ \* دُفْسِحَ الْبَارِي وَقَدَسَ <sup>(٦)</sup>  
 وَكَذَلِكَ مِنْهَا الْمَاءُ فَا \* ضَ بِأَعْيُنِ أَضْحَتُ تَجْبَسَ <sup>(٧)</sup>  
 وَالضَّبُّ صَدَقَهُ فَمَا \* رَلْدَاكَ جَا حِدُهُ وَأَبَسَ <sup>(٨)</sup>  
 وَالنَّعِيرُ وَالظَّبْيُ الْغَرِيرُ كَذَلِكَ وَالسَّيِّدُ الْعَمَّاسُ <sup>(٩)</sup>  
 وَالْجَذَعُ فَارَقَهُ فَحْنٌ \* إِلَيْهِ وَالْمَهْجُورُ يِيَّاسُ <sup>(١٠)</sup>  
 فَأَزَالَ عَنْهُ كَرَبَهُ \* إِذْ ضَمَّهُ كَرَمًا وَنَفَسَ <sup>(١١)</sup>  
 بُشْرَاهُ فَازَ بِهِ وَيَفِي \* غَدِيهِ بِدَارِ الْخُلْدِ يُغْرَسُ  
 أَثْرِي أَقُومُ بِبَابِهِ \* وَعَلَى بَسَاطِ الْقُرْبِ أُجَلَسُ  
 وَأَظْلَ أَطْلُقُ فِي الثَّرَى \* دَمَعًا لِذَلِكَ الْيَوْمِ يُجْبَسُ <sup>(١٢)</sup>

(١) القرطاس الغرض الذي يرمى بالسهام وقرطس اصاب القرطاس (٢) تعيان تعبت وتعجز  
 (٣) ثنأهم ما لهم . والنكول الامتناع . والخيبة الخسارة . والياس القنوط (٤) اوجس في نفسه خيفة  
 احس واضمر (٥) يجرس يحفظ (٦) قدس العبد به ذكره بالتمجيس والتطهير (٧) يجبس  
 لتنجس (٨) الضب حيوان كالخرذون لكنه كبير . وابلس من رحمة الله يس (٩) العير الحمار .  
 والغريرا الجاهل الذي لم يجرب بالامور . والسيد الذئب وكذلك العماس (١٠) الجذع اصل النخلة  
 وحن اشتاق . ويياس يجزن (١١) نفس كره ازاله (١٢) الثرى التراب الندي

وَأَجِلُّهُ عَنِ أَنَّهُ \* بِسُورَى سَنَّا لَوَجَنَاتٍ يَأْمَسُ<sup>(١)</sup>  
لَوْلَا نَدَاهُ لَمَأَاتَا \* هُ بِنْدَانِهِ مِثْلِي مَدَّسَ<sup>(٢)</sup>  
أَثْرِي مِنَ الْإِثْمِ الْكَثِيرِ وَمِنْ يَسِيرِ الْبِرِّ أَفْلَسَ<sup>(٣)</sup>  
لَكِنِّي غَلَبَ الرَّجَا \* الْخَوْفَ فِيهِ فَاسْتَأْيَأَسَ<sup>(٤)</sup>  
وَبِضَاعِي التَّوْحِيدُ مَعَ \* حَيِّ الرَّسُولِ فَاسْتَأْبِجَسَ<sup>(٥)</sup>  
صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ مَا \* بَكَرَ النَّسِيمُ سُرَى وَعَلَسَ<sup>(٦)</sup>  
فَشَنَّى قَضِيبَ الْبَابِ أَهْيَفَ فِي كَثِيبِ الرَّمْلِ أَوْعَسَ<sup>(٧)</sup>

وقال الشريف احمد بن الشريف مسعود المتوفى سنة ١٠٤٢ او رأيت في فهرست المكتبة الخديوية شرحاً عليها للشيخ عبدالله الشبراوي ولم اطاع عليه الكني صححتها على عدة نسخ

حُتَّ قَبْلَ الصَّبَاحِ نُجِبَ الْكُؤُسِ \* فَهِيَ تَسْرِي مَسْرَى الْغَدَا فِي النُّفُوسِ<sup>(٧)</sup>  
وَأَنْتَغِبَهَا بِكْرًا فَقَدْ ثَوَّبَ الدَّا \* عِي إِلَيْهَا مِنْ حَانَةِ الْقَيْسِيسِ<sup>(٨)</sup>  
بِنْتُ كَرَمٍ إِنْ تَلَقَى مَلْسُوعَ حَيٍّ \* وَهُوَ حَلَسَ لَنْ يَرْتَضِي بِالْجُلُوسِ<sup>(٩)</sup>  
كَشَفَتْ غَيْبَ الْخِمَارِ وَأَوْ تَرَشَّحُ رَمْسًا رَدَّتْ بَقَا الْمَرْمُوسِ<sup>(١٠)</sup>

(١) السنالضوء (٢) الندى الجود . والمدنس المومخ (٣) اثرى استغنى . والاثم المعصية .  
والبر الطاعة . وافلس افتقر (٤) البئس النقص والظلم (٥) الغلس آخر الليل (٦) ثنا امال .  
والاهيف الضامر . والكثيب التل . والاويس الرمل (٧) الحث الاسراع . والنجب الابل  
الكريمة شبهها الكؤوس (٨) ثوب الداعي ردد صوته ومنه التثويب في الاذان . والحانة  
موضع بيت الخمر (٩) الملسوع الذي لسعته حية . والحى الفخذ من القبيلة وجماعة يوتهم . ويقال  
هو حلس بيتها اذا لم يبرح مكانه (١٠) الغيب الظلام . والخمار ما تستر به المرأة رأسها .  
والخمار بالضم بقية السكر . والرمس القبراي انها تشفى الملسوع واذا رشحت على القبر تشفى الميت

غَرَسَتْهَا بَيْنَ الْخُدَاتِقِ فِي النَّوِ \* رُوزِ وَالشَّطْرِ كَفَتْ بِطَلِيمُوسِ <sup>(١)</sup>  
 وَأَلَقَ مِنْهَا أُمَّ الْمَسْرَةِ طَلَقًا \* وَالنَّدَامَى بِمَهْرٍ كَيْسٍ وَكَيْسِ <sup>(٢)</sup>  
 أَطْلَقِ النَّدْوُ الْكِبَا الرُّطْبَ وَأَسْتَجَلِ عَرُوسًا لَا عِطْرَ بَعْدَ عَرُوسِ <sup>(٣)</sup>  
 عَانِسٍ فِي الدَّنَانِ بِكُرٍّ وَلَمْ تُطْمَثْ مِنْ عَهْدِ جُرْهُمٍ وَجَدَيْسِ <sup>(٤)</sup>  
 نَارُ أَنْسٍ يَعْشُو الْكَلِيمُ وَيَصْبُو \* لَفْنَاهَا بِالذَّلِّ وَالْتَقْدَيْسِ <sup>(٥)</sup>  
 خَرَقَتْ حَلَةَ الْجِنَانِ وَأَبَدَتْ \* مُسْتَطِيرَ الصَّبَاحِ فِي الْخُنْدَيْسِ <sup>(٦)</sup>  
 زَعَمَ الْجَاهِلُونَ ظُلْمًا يَا نَ قَدْ \* عَصَرَتْهَا قَدَمًا يَدَا عَبْدِوسِ <sup>(٧)</sup>  
 وَهِيَ مِنْ لُطْفِهَا كَشَكِّ نَفَاهُ \* صَادِقُ الْعِلْمِ عِنْدَ ذِي تَأْسِيسِ <sup>(٨)</sup>  
 فَأَدْرَهَا فِي كَأْسِهَا دُونَ خَدَيْكَ وَفَوْقَ الشَّقِيقِ مِنْ خَنْدَرِيسِ <sup>(٩)</sup>  
 وَأَسْقِ بِالْخَيْزَلِي النَّدَامَى لِتَبْدُو \* قُدْرَةَ اللَّهِ فِي الْمَقَامِ النَّفِيسِ <sup>(١٠)</sup>  
 لَتَرَى أَنْجَمًا بِفَلَكَ وَبَدْرًا \* فَوْقَ غَضَنِ يَحْتَالُ بَيْنَ شَمُوسِ <sup>(١١)</sup>  
 وَلِكُلِّ إِرْبٍ وَمَا أَنَا بِالرَّا \* فِي شَرِيفَاتِي جَنْبِ وَجْهِ خَسِيسِ <sup>(١٢)</sup>  
 وَخُرُودٍ بِجَامِهَا وَطَلَاهَا \* وَلَمَاهَا وَالْخُدِ تَيْجَانُ نُوسِ <sup>(١٣)</sup>

(١) النوروز نزول الشمس في برج الحمل وذلك في التاسع من اذار. و بطليموس احد مشاهير  
 حكماء اليونان انقضاء ماء (٢) الكيس العقل (٣) النداء الطيب. والكباء عود البخور (٤) العانس  
 من طال مكنها في اهلها بعد اذ راكها. وتطمث تفضض وحركت الناء للضرورة. وجرهم حي من  
 عرب اليمن تزوج فيهم اسماعيل عليه السلام. وجديس قبيلة من العرب كانت في الدهر الاول  
 فانقرضت (٥) يعشو ينظر. ويصوب ويميل. وفناء الدار ما اتسع امامها. والتقديس التطهير (٦)  
 الجنان القلب. والهندس الظلمة (٧) عبدوس خمار (٨) الخندريس الخمر (٩) الخيزلي مشية  
 في تناقل (١٠) الارب الحاجة (١١) الخروز البكر لم تمس. والطلا الحسن والمهجة  
 والنوس. ملوك حمير الواحد ذو نواس لصفيرقن كانتا تنوسان اي تحركان على عاتقيه

إِنَّ يَقْلِسُوا بِالْتَعْرِ وَالْحَدِّمَا فِي الْبَجِيدِ مِنْهَا ظُلْمًا وَمَا فِي الْكُؤُسِ  
 تَنَاطَلَى غَيْظًا وَتَبَسُّمٌ تَوْبِيخًا لَنَا فِي الْقِيَّاسِ دُونَ الْعَيْسِ  
 لَسْتُ مِنْ قَبْلِهَا أُصَدِّقُ أَنَّ السَّرَّاحَ ظَلَمَ فِي لَوْلُوٍّ مَعْرُوسٍ <sup>(١)</sup>  
 ظَبِيَّةٌ رِخْوَةٌ الْعَرِيكَةِ تَعْتَا \* لُ اسْوَدَّ الشَّرَى بِدَهِي شَمُوسٍ <sup>(٢)</sup>  
 لَبَسَتْ مِنْ غَلَائِلِ الْحُسْنِ بُرْدًا \* مِنْهُ كُلُّ الْعُقُولِ فِي تَلْبِيسٍ <sup>(٣)</sup>  
 نَتَهَادَى فِيهِ فَيُسْتَمْتَحُ الرُّوُّ \* ضُ أَيْقَاً بِجَوْزَةِ التَّدْلِيسِ <sup>(٤)</sup>  
 لَوْرَاهَا تَحْتَالُ عَجْبًا أَبُوهَا \* لِحَشِينَا عَلَيْهِ دِينَ الْعَجُوسِ <sup>(٥)</sup>  
 كُلُّ خَلْوٍ مِنْهَا اسْتَمَدَّ رَسِيْسًا \* وَقَدِيْمِي فِيهَا اسْتَجَدَّ رَسِيْسِي <sup>(٦)</sup>  
 تَرَ كَتْنِي نَضْوًا عَلَى نَضْوِ رَسْمٍ \* فِيهِ دَمْعِي خَلِيٍّ وَسَهْدِي جَلِيْسِي <sup>(٧)</sup>  
 مُوحِشٍ مِنْ هُنَيْدَةٍ بَعْدَ أَنْ كَا \* نَحَقِيْقًا بِالْمَرْبَعِ الْمَأْنُوسِ <sup>(٨)</sup>  
 طَالَمَا قُلْتُ لِلْعَذَافِرِ وَاللَّيْلِ إِلَيْهَا الْقِيَّ عَصَى السَّيْرِ هَيْسِي <sup>(٩)</sup>  
 لِيُقْضِي بِهِ حُقُوقًا وَنَبْكَي \* فِيهِ وَرَقُ الْحَمِي وَتُكَلُّ الْعَيْسِ <sup>(١٠)</sup>  
 وَنَرْجِي الْأَمَالَ أَنْ تَبْعَثَ الرِّيْحَ أَرْيَجًا مِنْ مَعْمَدِ مَطْمُوسِ

(١) الظلماء الاسنان وبريقها (٢) الدهى الذكر وجودة الرأى . والشموس الدابة التي تمنع  
 ظهرها (٣) الغلائل تلبس تحت الثياب . والبرد الثوب المخطط . والتلبيس الاشباه (٤) نتهادى  
 نتمائل . والانيق الحسن العجب . والتدليس كتمان . العيب (٥) خلواي خلي . والرئيس الاول  
 ابتداء الحب والثاني الشيء الثابت (٦) النضوا الهزيل والثوب الخلق واستعاره بالمعنى الثاني لرسم  
 الديار وهو ما بقي من آثارها (٧) هنيدة اسم المائة من الابل وتصغير هند (٨) العذافر العظيم  
 الشديد من الابل . والموس الطوف بالليل والسوق اللين (٩) الورق الحمام . وتكل العيس  
 فقدانها اولادها (١٠) المعمد المنزل . والمطموس المنحوى

(١) يَارَعَى اللَّهُ بِالْأَجَارِعِ عَصْرًا \* مَرَّامَسْتَ نُجُومَهُ فِي طُمُوسِ  
 (٢) حَيْثُ جَوَّ الشَّبَابِ صَحْوَهُ وَبَجَرُ الْهَوَى رَهْوَهُ لَمْ تُقِ فِيهِ مَرُوسِي  
 (٣) وَمَحَلِّي بَيْنَ الْأَبَاطِحِ وَالْقُبَّةِ مِنْ طَبِيبَةٍ بِسُوحِ الرَّئِيسِ  
 (٤) أَحْمَدِ الْإِسْمِ أَحْمَدِ الْخَلْقِ فِي اللَّهِ غِيَاثِ الْمُنْجُوهِ وَالْمَبُوسِ  
 (٥) شَافِعِ الْأُمَّةِ الَّتِي جَاءَ فِيهَا \* كُنْتُمْ مِنْ مَهِيْمِنٍ قُدُوسِ  
 (٦) أَوَّلِ الْأَنْبِيَاءِ وَالْخَاتِمِ الْعَالَمِ \* صِمِّمِ مِنْ هَوْلِ صَيْلِمِ دَرْدَيْسِ  
 (٧) يَتَّقِي حَيْدَرَ وَحَمَزَةَ وَالْفَسَا \* رُوقُ فِيهِ إِنْ جَاشَ قَدْرُ الْوَطَيْسِ  
 وَكَذَا فِي الْمَعَادِ عَيْسَى وَإِسْحَا \* قُ وَمُوسَى الْكَلِيمِ مَعَ إِدْرِيسِ  
 (٨) وَبِهِ يَسْأَلُونَ إِنْ دَمَدَمَ الْهُو \* لُ تَجَلَّيْهِ فِي الزَّمَانِ الْعَبُوسِ  
 (٩) وَهَمُّ الْفَائِزُونَ لَكِنْ لِمَاطَمٍ عَلَى الْخَلْقِ مِنْ عَذَابِ بَيْسِ  
 (١٠) مُمْطَعِينَ الْأَعْنَاقَ فِي مَوْقِفِ الرَّهْبَةِ لَا يُسْمَعْنَ لَهُمْ مِنْ نَيْسِ  
 (١١) فَيُنَادِي سَلْ تَعْطَ وَأَشْفَعْ أَيَا خَيْرِ شَفِيعٍ فِي مَشْهَدِ طَيْسِ  
 (١٢) أَرْيَحِي بِقَصْدِهِ يَأْنِفُ الْأَخْمَصَ أَنْ يَحْتَدِي شَوَاةَ الرَّؤْسِ

(١) الاجارِع اما كن مرملة . وطموس غروب (٢) رهو ساكن (٣) سوح جمع ساحة . والرئيس هو النبي صلى الله عليه وسلم لانه رئيس الخلق على الاطلاق (٤) المنجود المغتم المكروب . ومراده بالمبوس البائس وهو الفقير الذي اشتدت حاجته (٥) انظ كنتم فاعل لقوله جاء اي قوله تعالى كنتم خير امة اخرجت للناس وقوله من مهيمن متعلق بجاء (٦) عصم منع ووفى . والصيلم الامر الشديد والداهية . والدرديس الداهية (٧) الوطيس الحرب واصله التنور (٨) دمدم اهلك (٩) طم كثر حتى علا وغلب (١٠) اهطع مد عنقه وصوب رأسه . ونبس نبسا تكلم فاسرع (١١) بحر طيبس كماير كثير الماء (١٢) الاريجي الذي يرتاح للعطاء . الاخمص ما ارتفع عن الارض من الرجل . والشوأة جلدة الرأس

(١) تَقَلَّ الدَّهْرَ لَجَوامِعِ وَالْأَحْكامِ بَعْدَ الْأَزْلامِ وَالنَّاقُوسِ  
 تَرَكَ الذُّبَّ وَالغَضْنَفَرَ وَالشَّاةَ \* (٢) جَمِيعاً مِنْ خَوْفِ غَيْبِ الْفَرِيسِ  
 (٣) أَيْدِ الدِّينِ بِالذَّوَابِلِ وَالشُّو \* سُ الْمَذَاكِي تَعْدُو بِيضِ شُوسِ  
 (٤) كَلُّ ذِمْرٍ فِي السَّلْمِ هَيْبٌ وَفِي الْحَرْزِ \* بَ أَيُّ يَشُقُّ أَنْفَ الْحَمِيسِ  
 (٥) كَعَلِيٍّ وَحَمَزَةَ الْبَشْرِ إِنْ بُدِّ \* لَ بَشْرُ الْوُجُوهِ بِالْتَّعْمِيسِ  
 (٦) بِيهَيْسِي غَابَةَ الْوَشِيجِ وَطَوْدِي \* مَفْخَرٍ فِي مَوْثَلٍ قَدْمُوسِ  
 (٧) بِهَيْمًا وَالْبَتُولِ وَالْأَلِ وَالسَّبْطَيْنِ وَالْمَغْبِطَيْنِ فِي التَّغْلِيسِ  
 (٨) الْإِمَامَيْنِ بِالنُّصُوصِ الشَّهِيدَيْنِ الْبَرِيئَيْنِ مِنْ صَدَا التَّنْذِيسِ  
 (٩) فَرَاقِدِي هَالَةَ السِّيَادَةِ وَأَبْنِي \* مِنْ حَظِي بِالْقَضِيبِ وَالْتَقْدِيسِ  
 (١٠) مَارَعِي فِيهِمَا رَيْسٌ لَدَى الْفِتْنَةِ إِلَّا فَضْلاً عَنِ الْمَرُوسِ  
 وَبِمَنْ قَامَ فِي مَقَامِكَ يُسْتَقَى بِهِ وَالْمَحْلُوقِ الدَّعِيسِ  
 وَبِخَلِّكَ صَاحِبِيكَ ضَجِيعِيكَ ظَهِيرِيكَ فِي الرِّخَا وَالْبُوسِ

(١) الازلام سهام الميسر كانوا يستقسمون بها في الجاهلية (٢) قوله الفريس اي ترك الذئب  
 والاسد مع الشاة لا يفترسانها من خوف عاقبة الافراس (٣) الذوايل الرياح . والشوش الخيل  
 تعلق لجمها . والمذاكي من الخيل التي اتى عليها بعد قروحها سنة او سنتان . والشوش جمع اشوش  
 وهو الشديد الجري على القتال (٤) الذمر الشجاع . والحميس الجيش (٥) البهيس الاسد .  
 والوشيج شجر الرياح والموثل المجد الموروث . والقدموس القديم (٦) محبتين خاشعين . والغاس  
 ظلمة آخر الليل (٧) اصل الصدا وسخ الحديد (٨) القضيب السيف ولعل مراده به ذوالفقار .  
 والتقديس التطهير لانه من جملة اهل العباء الذين نزلت فيهم آية التطهير من الرجس (٩) الاعهاد  
 (١٠) المحلق المرتفع يقال حلق النجم ارتفع وهو العباس . ولعل مراده بالدعيس الدعوس وهو المقدم

ذَارَفِيقُ فِي الْغَارِ رِدْفٌ وَذَا يَنْفِرُ مِنْ حِسِّهِ زُقَا إِبْلِيسِ (١)  
 وَبَتَلُو الْإِثْنَيْنِ جَامِعِ أَشْتَا \* تِ الْمَثَانِي بِالرَّسْمِ وَالتَّدرِيسِ (٢)  
 أَدْرِكُ أَدْرِكُ ذَا غُرْبَةٍ وَأَنْفِرَادِ \* وَسَهَادِ وَمَدْمَعِ مَبْجُوسِ (٣)  
 قَدْ لَقِي مِنْ حَصَائِدِ النَّفْسِ مَا لَا \* قِي كَلِيبُ فِيهَا غَدَاةُ الْبَسُوسِ (٤)  
 الْوَحَاءُ الْوَحَاءُ فِدَى لَكَ مَلَهُو \* فَ يُنَادِيكَ مِنْ وَرَا طَرْسُوسِ (٥)  
 يَا نَبِيَّاهُ يَا وُلِيَّاهُ يَا جَدَّاهُ يَا غَوْتُ ضَارِعِ مَوْطُوسِ (٦)  
 أَنْتَ إِنْ أَعْضَلَ الْعُضَالَ وَأَعْيَى \* كُلُّ دَاءٍ دَوَاءٌ جَالِيْنُوسِ (٧)  
 وَإِذَا مَا الْخِنَاقُ ضَاقَ فَلَمْ أَرْزُ \* حُجُّ لِكَرْبِي الْإِلَّاكَ لِلتَّنْفِيسِ (٨)  
 وَلَقَدْ جَرَّدَ الْعُقُولَ إِلَى أَنْ \* لَبَسَتْ مِنْهُ بَزَّةُ الْخَلُوسِ (٩)  
 فَيَجِدُوكَ يَقْلِبُ النَّحْسَ فِي الْأَزْ \* مَةٍ سَعْدًا تَحْدِيقُ عَيْنِ الْنَحُوسِ (١٠)  
 يَا خَفِيرِي إِذَا أُرْتَهَنْتُ وَمَالِي \* غَيْرَ كَسْبِي فِي مَضْجَعِي مِنْ أَيْسِ (١١)  
 أَبْظَلِمَ الْخُوبَا أَقْصِرُ عَنْ شَأْنِ \* وَجِدُودِي وَأَنْتَ أَصْلُ غُرُوسِي (١٢)  
 حَاشَ لِلَّهِ أَنْ يُقْصِرَ مَنْ أَفْعَمَ فِيكُمْ مَدْحًا بَطُونِ الطَّرُوسِ (١٣)  
 فَارْتَبِطْهَا مِنَ الْجِبَادِ الَّتِي تَسْبِقُ خَيْلَ الْوَلِيدِ وَأَبْنَ سَدُوسِ

(١) الزُّقْيَةُ الصَّيْحَةُ (٢) الثَّانِي الْقُرْآنَ (٣) السَّهَادَةُ الْارْقُ وَالسَّهْرُ وَبِجَسِ الْمَاءِ فَجَرَهُ (٤) الْبَسُوسُ  
 النَّاقَةُ الَّتِي قَتَلَهَا كَلِيبُ فَقَتَلَ بِهَا (٥) الْوَحَاءُ الْعَجَلَةُ وَالْأَمْرَاعُ وَطَرْسُوسُ بِلَادٌ أَسْلَامِيَّةٌ مِنْ بِلَادِ  
 الرُّومِ (٦) الضَّارِعُ الْخَاضِعُ الذَّلِيلُ وَالْوَطْسُ الضَّرْبُ الشَّدِيدُ بِالْخَفِّ وَغَيْرُهُ (٧) الْعُضَالُ الدَّوَاءُ  
 الَّتِي لَا دَوَاءَ لَهَا وَأَعْيَا عَجَزُ (٨) تَنْفِيسُ الْكَرْبِ تَفْرِيجُهُ (٩) الْبَزَّةُ الشَّيْبُ وَالْخَلُوسُ الْمَسَاوِبُ  
 (١٠) الْجِدُودُ الْعَطِيَّةُ وَالْأَزْمَةُ الشَّدَّةُ (١١) الْخَفِيرُ الْمَجِيرُ (١٢) الْخُوبَاءُ النَّفْسُ (١٣) أَفْعَمُ مَلَأَ



وَأَجْزَيْتَنِي بُرْدًا مِنَ الْأَمْنِ مَا حَبِيكَ بَصْنَعًا حَسَنًا وَلَا تَيْسٍ <sup>(١)</sup>  
 إِنْ أَرُخَ مُطْلَقًا مِنَ الذَّنْبِ فَالتَّفْوِيضُ وَقَفَّ مُسَلَّسَلُ التَّحْيِيسِ  
 أَوْ تَنَاسَى بِهِ عَهْدِي وَحَقِّي \* فَعَلَى الْحُطِّ دَعْوَةُ الْعَبْغُوسِ  
 فَأَغْنِنِي دُنْيَا وَأُخْرَى بِمَوْلَا \* كَلَيْهَذَا رُوعِي وَيَقْوَى نَيْسِي <sup>(٢)</sup>  
 وَأَجَلْ طَرْفِي بِنَظْرَةٍ تُذْهِبُ الْعَيْبَ \* وَتُسَدِّي فِي الْحَيِّ نَيْرَ مَرْوَسِي <sup>(٣)</sup>  
 أَنْتَ أَقْوَى مِنْ آصَفٍ وَنَجَاتِي \* مِنْكَ أَدْنَى إِلَيْكَ مِنْ بَلْقَيْسِ  
 لَوْ تَشَفَّعْتَ فِي سَبِّ الْعَلَمِنَا \* أَنَّهُمْ فَأَنْزُونَ بِالْعَحْسُوسِ  
 فَعَلَيْكَ الصَّلَاةُ مَا هَجَرَ الرُّكْبُ وَحَثَّ الْقِلَاصَ لِلتَّهْرِيسِ <sup>(٤)</sup>

وقال جامعا الفقير يوسف النبهاني عفا الله عنه

لَا تَلْمِنِي عَلَى ظُهُورِ عِبُوسِي \* فِقَلْبِي مِنَ النَّوَى كُلِّ بُوسِ <sup>(٥)</sup>  
 لَمْ تَتَلَّ مِنْ وَصَالِ طَيْبَةِ نَفْسِي \* سَوَّلَهَا وَهِيَ مَنِةٌ لِلنَّفُوسِ <sup>(٦)</sup>  
 بَلْدَةٌ سَادَتِ الْبِلَادَ وَأَضْحَتْ \* أَنْفَسَ الْأَرْضِ بِالنَّبِيِّ النَّفِيسِ <sup>(٧)</sup>  
 هِيَ أُمُّ الْأَنْوَارِ قَدْ حَلَّهَا الْمُخَنَارُ بَدْرُ الْبُدُورِ شَمْسُ الشَّمُوسِ  
 خَيْرُ كُلِّ الْأَخْيَارِ أَعْلَى الْأَعَالِي \* فِي الْمَعَالِي رَأْسُ كُلِّ رَأْسِ <sup>(٨)</sup>  
 فُجْبَةُ اللَّهِ مِنْ جَمِيعِ الْبَرَائِيَا \* زُبْدَةُ الْخَلْقِ صَفْوَةُ الْقُدُوسِ <sup>(٩)</sup>

(١) البرد ثوب مخطط (٢) الرُّوع القلب . والنَّسِيس بقية الروح (٣) العبة الثقل . والسدوة  
 ما يمدها الحائك . والنير النول . ومروسي حبالِي (٤) التهجير السير وقت الهاجرة . والقلاص  
 فتيات الليل . والتعريس النزول آخر الليل (٥) النوى البعد . والبوس شدة الحاجة (٦) السؤل ما  
 يسأل له الانسان (٧) انفس اكرم . والنفيس الكرم (٨) المعالي المراتب العلية (٩) النخبة والزبدة  
 والصفوة بمعنى واحد وهو الخيار المنتقى المصفي . والقُدوس من اسماء الله تعالى واصل القدس الطهر

طَلَعَتْ مُعْجَزَاتُهُ وَأُسْتَمَرَّتْ \* مُشْرِقَاتِ الْأَنْوَارِ وَسَطَا الطُّرُوسِ (١)  
 لَيْسَ تَخْفَى إِلَّا عَلَى طَامِسِ الْعَقْلِ غَرِيقِ الضَّلَالِ أَعْمَى تَعِيسِ (٢)  
 أَسْفَرَتْ كَالنُّجُومِ تَهْدِي وَتُرْدِي \* لِنَفِيسٍ مِنَ الْوَرَى وَخَسِيسِ (٣)  
 فَهِيَ لِلْمُؤْمِنِينَ سَعْدٌ سَعُودٍ \* وَعَلَى الْكَافِرِينَ نَحْسٌ نُحُوسِ

## قافية الشين

قول الامام الصرصري رحمه الله تعالى

قُمْ فَبَادِرٍ مِنْ قَبْلِ رَفْعِ النُّعُوشِ \* حَلَبَةَ السَّبْقِ ذَا إِزَارٍ كَيْشِ (٤)  
 وَتَدَبَّرَ خَلْقَ السَّمَاءِ فِيهَا \* عِبْرَةٌ جَمَّةٌ لِذِي التَّفَيْشِ (٥)  
 كَيْفَ قَامَتْ بِالْأَعْمَادِ وَفَكَرٍ \* فِي مَعَانِي دِيَابِجِهَا الْمَنْقُوشِ (٦)  
 زُيْنَتْ بِالنُّجُومِ تَزْهَرُ فِيهَا \* كَالْقَنَادِيلِ أَوْ كَخَطِّ رَقِيشِ (٧)  
 جَلَّ مِنْ شَادَهْنَ سَبْجًا طَبَاقًا \* لَيْسَ فِي خَلْقِهِنَّ مِنْ تَشْوِيشِ (٨)  
 جَعَلَ النَّيْرَبِينَ فِيهَا طِرَازًا \* وَحَمَاهَا مِنَ الرَّجِيمِ الْعُشَيْشِ (٩)  
 وَتَفَكَّرَ فِي خَلْقَةِ الْأَرْضِ تَنْظُرُ \* عَجَابًا فِي مِهَادِهَا الْمَهْرُوشِ (١٠)

(١) الطرس الصحيفة (٢) التبعيس المالك (٣) تردي تهاك (٤) الحلبة الخيل التي تجتمع للسياق من كل ناحية . ورجل كيمش الازار مشمره (٥) العبر جمع عبرة وهي الاعتبار . والحلجة الكشيخة (٦) الديباج نوع من نسوج الحرير (٧) تزهر تشرق . والرقيش المنقط (٨) شادهن بناهن . والطباق طبقة فوق طبقة (٩) الطراز علم الثوب . والرجيم المطرود وهو الشيطان وجنوده (١٠) المهاد الفراش

بَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ مِنَ النَّاسِ وَمَاطَارَ مِنْ ذَوَاتِ الرَّيْشِ <sup>(١)</sup>  
 وَصُنُوفِ الْأَنْعَامِ مِنَ الرَّائِحَاتِ \* سَارِحَاتٍ وَنَافِرَاتِ الْوُحُوشِ <sup>(٢)</sup>  
 وَضُرُوبِ الزَّرْعِ وَالنَّخْلِ وَالْأَعْنَابِ مِنْ مَهْمَلٍ وَمِنْ مَعْرُوشِ <sup>(٣)</sup>  
 ثُمَّ أَرَسَى الْجِبَالَ فِيهَا إِلَى يَوْمٍ \* مِ تَرَاهَا كَمَهْنِكَ الْمَنْفُوشِ <sup>(٤)</sup>  
 وَهُوَ الْمَرْسِلُ الْوَاقِحُ بَشْرَى \* بِسَحَابٍ بَادِيِ الْوَمِيضِ جَشِيشِ <sup>(٥)</sup>  
 فَكَسَا الْأَرْضَ بَعْدَ مَحَلِّ بَرُودًا \* مِنْ أَزَاهِيرِ غَضَّةٍ وَحَشِيشِ <sup>(٦)</sup>  
 وَأَعَدَّ الْفَلَكَ الْمَوَاحِرَ تَجْرِيْنَ \* بِنَافَوْقِ زَاخِرِ مُسْتَجِيشِ <sup>(٧)</sup>  
 وَهَدَانَا بَعْدَ الْعَمَى فَاتَعَشْنَا \* بِالْبَيْتِ الْمَبِجَلِ الْمَنْعُوشِ <sup>(٨)</sup>  
 وَالْمُصَفَّى مِنَ الْخُلَيْلِ وَمِنْ سَا \* مِ بْنِ نُوحٍ وَقَيْنِ بْنِ أَنْوَشِ <sup>(٩)</sup>  
 وَهُوَ عِنْدَ الطُّوفَانِ صَاحِبُ نُوحًا \* وَالْخُلَيْلِ الرَّضَى بِنَارِ بْنِ كُوشِ <sup>(١٠)</sup>  
 وَلَهُ فِي الْمَعَادِ رَفْعُ لِبَوَاءِ الْحَمْدِ إِذْ أَنَّهُ زَعِيمُ الْجِيُوشِ <sup>(١١)</sup>  
 وَهُوَ لِلْأُمَّةِ الْمُهَيِّزُ عَلَى مَتْنِ صِرَاطِ مَزَلَّةِ الْخُنُودِوشِ <sup>(١٢)</sup>  
 كُلُّ مَنْ لَمْ تَنْشُهُ ثُمَّ يَدَاهُ \* زَلَّ فِي النَّارِ وَهُوَ غَيْرُ مَنْوُوشِ <sup>(١٣)</sup>

(١) بث الله الخلق خلقهم (٢) الانعام الابل والبقر والغنم (٣) المهمل المتروك (٤) ارمى  
 اثبت . والعين الصوف (٥) اللوايح من الرياح التي تحمل الندي ثم تجبه في السحاب فاذا اجتمع في  
 السحاب صار مطرا . والوميض لعان البرق . والسحاب الاجش الشديد صوت رعده (٦) البرود  
 ثياب مخططة . والغضة الطارية (٧) الفلك المواخر التي يسمع صوت جريها وتشرق الماء بمقدمها .  
 واليخر الزاخر المملآن . والمستجيش الهايج (٨) نعشه الله رفعه . والمبجل المعظم (٩) ابن كوش  
 النمرود (١٠) الزعيم الرئيس (١١) اجازهم امرهم . والمتن الظهر . والمخدوش الساقط  
 (١٢) النوش تناول والطلب

وَهُوَ الشَّافِعُ الْمَنْجِي ذَوِي الْعِصْيَانِ مِنْ قَعْرِ جَحِيمٍ مَحْشُوشٍ <sup>(١)</sup>  
 وَلَعْمَرِي سَيْخَرَجُونٍ مِنَ النَّيْرَانِ مِنْ سَاهِمٍ وَمِنْ مَحْشُوشٍ <sup>(٢)</sup>  
 وَيَبَاخُونَ فِي النِّعِيمِ فَيَحْيَوْنَ \* نَ حَيَاةً بِمَائِهِ الْمَرْشُوشِ  
 أَحْمَدُ الْهَاشِمِيُّ أَفْضَلُ خَلْقِ اللَّهِ عَبْدٌ صَفَا مِنَ التَّغَشُّوشِ  
 جَامِعُ الْمَنْقِبَاتِ ذُو الْخُلُقِ الْمَحْمُودِينَ بَعْضُهُ حَدِيثُ الْحَبُوشِ <sup>(٣)</sup>  
 فَأَنْخُ الْخَيْرِ وَالْمُؤَيِّدُ بِالْأَمَلِكِ وَهُوَ الْعَزِيزُ فَوْقَ الْعَرِيشِ <sup>(٤)</sup>  
 جَاهِدًا الْجَاهِدِينَ حَتَّى أَنْابُوا \* وَأَسْتَكَانُوا كَأَنَّ الْإِنْفِ الْمَحْشُوشِ <sup>(٥)</sup>  
 فَأَسْتَتَبَ الْإِسْلَامَ فِي الشَّرْقِ وَالْمَغْرِبِ إِلَى أَنْ عَلَا جِبَالَ شَرِيشِ <sup>(٦)</sup>  
 يَا غِيَاثَ الْمَلْهُوفِ يَا كَاشِفَ الضَّرِّ وَيَا مُرْشِدَ الْبَلِيدِ الدَّهْشِ <sup>(٧)</sup>  
 قَيْدَتْنِي فَأَوْثَقْتَنِي الْخَطَايَا \* وَرَهَانِي الْهُوَى بِسَهْمِ مَرِيشِ <sup>(٨)</sup>  
 حَصَرَ الْكُتَّابَانَ قَوْلِي وَفِعْلِي \* فِي كِتَابِ مَجْبَرٍ مَرْقُوشِ <sup>(٩)</sup>  
 ثُمَّ مَالِي إِلَيْكَ وَجْهٌ سِوَاهُ \* فَأَجْعَلَنَّ النُّقُوصَ لِبَاسِي وَرِيشِي <sup>(١٠)</sup>

(١) الجاحم كل نار عظيمة في مهواة وحش النار أوقدها (٢) الساهم الضامر ومتغير اللون والحش قشر الجلد من اللحم (٣) المنقبات المنقب والفضائل وحديث الحبوش هو انه صلى الله عليه وسلم كان ينظر اليهم وهم يبعون بحرامهم يوم العيد والسيدة عائشة ام المؤمنين تنظر اليهم من خلفه فهذا من حسن خلقه صلى الله عليه وسلم (٤) مراده بالعريش العريش الذي نصب له في بدر وقت الحرب (٥) استكان خضع وذل وانف البعير اشكنى انفه من البرة اي الحلقة التي في انفه والحشوش البعير يجعل في انفه الخشاش وهو الخشب الذي يدخل في عظم انفه (٦) استتب الامر استقام وتبين وشريش بلد في المغرب (٧) الغياث المغيث واللفظ شدة الاسف على ما فات والدهيش المدهوش (٨) راس السهم الزق عليه الريش (٩) مجبر مزين ومرقوش منقوط (١٠) ريشي لباسي

وَأَرْزُقْنِي الْإِحْلَاصَ فِي سَاعَةِ الْمَوْتِ \* تِ وَأَنْسَأَ فِي لِحْدِ قَبْرِ نَيْشِ

وقال الامام محمد الدين الوتري البغدادي رحمه الله تعالى

شِعَاعٌ بَدَعٌ لِلْهَاشِمِيِّ بِطَيْبَةٍ \* فَسَاقَ إِلَيْهَا الْإِنْسَ وَالْجِنَّ وَالْوَحْشَا  
 شُمُوسٌ تَبَدَّتْ بَلُّ تَجَلَّى مُحَمَّدٌ \* فَأَضْحَمَتْ لَنَا الْأَنْوَارُ مِنْ وَجْهِهِ تَغَشَى (١)  
 شَهِيدَانَا لَهُ نُورًا أَرَى الشَّمْسَ دُونَهُ \* فَنُورُ رَسُولِ اللَّهِ قَدْ بَلَغَ الْعَرْشَا  
 شَفِيعُ جَمِيعِ الْخَلْقِ لِلْحَقِّ أَحْمَدٌ \* إِذَا بَطَشَ الْجَبَّارُ وَسَنَّسَرَ الْبَطْشَا (٢)  
 شَهَادَتَنَا لَا يَخْلُقُ اللَّهُ مِثْلَهُ \* وَلَا شَبِيهُهُ أَبَدَى رَسُولًا وَلَا أَنْشَا  
 شَهْرَنَا سَيُوفًا لِإِتِّصَارِ مُحَمَّدٍ \* فَمَنْ زَامَ تَكْذِيبًا بِأَحْسَائِهِ تَحْشَى  
 شَمًا حَفْرَةً مِنْهَا لَنَا كَانَ مُنْقِذًا \* وَأَخْرَجْنَا لِلنُّورِ لَا ظَالِمَةٌ تَحْشَى (٣)  
 شُغْفِنَا بِمَنْ أَمْسَى يُعْشَى عَلَى السَّمَاءِ \* وَقَدْ مَهَدُوا خَلْفًا لِحَبَابِ لَهْ الْفُرْشَا (٤)  
 شَهِيٌّ حَدِيثٌ مُؤَنَسٌ لِحَلِيسِهِ \* يَهْشُ لَهُ بِالْأَبْشَرِ فِي وَجْهِهِ هَشَا (٥)  
 شَعَائِرُهُ نَهْوَى الْإِلَادِ وَخَشِيَّةٌ \* فَلَا تَخِيفُهُ الْقَى لِرَبِّ وَلَا أَخْشَى (٦)  
 شَفِيقٌ عَلَيْنَا مُؤَثَّرٌ لِصَلَاحِنَا \* يُوَدُّ لَنَا أَنْ تَتْرَكَ الْبَغْيَ وَالْعُشَا (٧)  
 شَيْبَتُنَا وَأَتَّ وَسَبْنَا عَلَى الْخَطَا \* وَأَحْمَدُ نَرْجُو عِنْدَمَا نُودَعُ النُّعْشَا  
 شَمَائِلُهُ الْإِحْسَانُ وَالْجُودُ وَالْوَفَا \* لَقَدْ طَابَ مِنْهُ الْأَصْلُ وَالْفِرْعُ وَالْمَنْشَا (٨)  
 شَبِيهُهُ بِهِ وَبَلُّ السَّحَابِ وَإِنَّهُ \* لِيُعْطِي وَلَا يَقْرَأُ نِيخَافُ وَلَا يَخْشَى (٩)

(١) تغشى تعطي (٢) البعاش القمر (٣) الشفا الطرف (٤) تغفنه الحب بلغ تغافه وهو غلاف القلب (٥) المش البشاشة (٦) الشعائر العلامات والخشية الحوف (٧) البغي التبعدي (٨) الشمائل الطبايع (٩) الوبل المطر المتتابع الكثير

شَفَاعَتَهُ يَرْجُو الْمَسِيءَ الَّذِي جَنَى \* نَهَارًا وَ لَيْلًا يَكْتَسِبُ الْإِثْمَ وَ النَّفْحَشَا (١)  
 شَفَى اللَّهُ أَمْرَاضِي بِزُورَةِ أَرْضِكُمْ \* وَيَسَّرَ لِي الْبَارِي لِرُوزَتِهَا مَمْشَى  
 شَفَا كُلَّ عَاصٍ فِي يَدَيْكَ وَ إِنِّي \* مَرِيضٌ مِنَ الْعِصْيَانِ مُتَعَجِّجٌ الْآخِشَا  
 شَدَّدْتُ إِزَارِي مُنْشِدًا لِمَدِيحِكُمْ \* أُرِيدُ الْجَزَامَ مِنْكُمْ عَلَى الْمَدْحِ وَ الْإِنْشَا  
 شَقَقْتُ الْعِصَافَ رَحِمَ بِفَضْلِكَ مِنْ عَصَى مَرِيضٍ ذُنُوبًا كَثِيرًا الْقُبْحَ وَ النَّفْحَشَا (٢)  
 شَكَّوتُ ذُنُوبِي لِلشَّفِيعِ وَ إِنِّي \* يَكَادُ عَلَيَّ قَلْبِي إِذَا ذُكِرَتْ يُعْشَى (٣)  
 شَقِيَّتُ بِطَرْفِ بَاتٍ أَعْشَى بِرِزْتِي \* فَدَارِكُ رَسُولَ اللَّهِ مِنْ طَرْفُهُ أَعْشَى (٤)

وقال جهم الفقير يوسف النبياني عنما الله عنه

خَيْرُ الْبِلَادِ عَلَاً وَعَيْشَا \* مَا كَانَ لِلْحُنْثَارِ مَمْشَى  
 شَمْسُ الْوُجُودِ مُحَمَّدٍ \* رَغْمًا عَلَى أَعْمَى وَأَعْشَى (٥)  
 لِتُقَدِّسَ سَارَ بِلَيْلِهِ \* كَانَتْ بِوَجْهِ الدَّهْرِ تَقْشَا  
 فِيهَا عَلَا السَّبْعُ الْعَالَا \* حَتَّى غَدَا لِلْعَرْشِ عَرَّشَا  
 وَرَأَى الْإِلَهَ مُقَدَّسَا \* فَحَبَاهُ سِرًّا لَيْسَ يُعْشَى (٦)  
 أَوْلَاهُ خَمْسًا حُكْمَهَا \* خَمْسُونَ هَشَّ لَهَا وَبَشَا (٧)

(١) النفحشاء الفاحشة وهي ما اشتد فحجه من الذنوب (٢) شق العصا المخالفة والعصيان . والنفحش العدوان في الكلام (٣) غشي عليه اغمي عليه (٤) الطرف العين . والاعشى الذي لا يبصر ليلاً (٥) الرغم الدل والقهر واصل وضع الشيء في الرغام وهو انراب . وعشاشاً ضعف بصره فهو اعشى (٦) مقدسا اي مطهر عن مشابهة الحوادث وعن الكيف والكم وان يحصره تعالى مكان او زمان (٧) الهش الارتياح والنشاط . والبش من البشاشة وهي طلاقة الوجه

وَأَثَى الْعِنَانَ لِمَكَّةِ \* فَكَأَنَّهُ لَمْ يَعُدْ قَرَشًا<sup>(١)</sup>  
 فَذُوُوا الْبَصَائِرِ صَدَقُوا \* وَقُلُوبُهُمْ لَمْ تَحْمُوْ غَشَا<sup>(٢)</sup>  
 وَعَدَا الْعَدَا عَنْ نُورِهِ \* وَحَدِيثِهِ عُمِيًّا وَطُرَشَا  
 مَعَ قُرْبِهِ مِنْ رَبِّهِ \* مَا زَالَ يَرْجُوهُ وَيُحْتَشَى<sup>(٣)</sup>

### مائة الصار

قال الامام مجد الدين الوترى رحمه الله تعالى

صَلَاةٌ وَتَسْلِيمٌ وَأَزْكَى تَحِيَّةٍ \* عَلَى مُشْبَعِ الْجَمِّ الْغَفِيرِ مِنَ الْقُرْصِ<sup>(٤)</sup>  
 صَبُورٌ شَكُورٌ مُؤَثِّرٌ فِي خِصَاصَةٍ \* بَيْتٌ وَيُضْحِي ثُمَّ يَطْوِي عَلَى خَمِصِ<sup>(٥)</sup>  
 صَفُوحٍ حَلِيمٍ لَا يُؤَاخِذُ مَنْ جَنَى \* وَلَا هُوَ مِنْ جَانٍ عَلَيْهِ بِمَقْتَصِ<sup>(٦)</sup>  
 صَدُوقٍ فَلَمْ يَنْطِقْ مَدَى الْعُمْرِ عَنْ هَوَى \* كَذَلِكَ قَالَ اللَّهُ فِي مُحْكَمِ النَّصِ<sup>(٧)</sup>  
 صَوْنٌ عَنِ الدُّنْيَا مُنِيبٌ لِرَبِّهِ \* عَلَى كُلِّ مَا بَرَضِي الْمُهَيَّبِ ذُو حَرِصِ<sup>(٨)</sup>  
 صُنُوفِ صِفَاتِ الرُّسُلِ حَيْزَتْ لِسَيِّدٍ \* بِتَكْلِيمِهِ فِي حَضْرَةِ الْقُدْسِ مَخْتَصِ<sup>(٩)</sup>

(١) اثنى امال . والعنان المقود . و يعدو يتجاوز (٢) البصائر انوار القلوب (٣) يخشى يخاف  
 (٤) ازكى انى . والجم الكثير والغفير السائر وجه الارض لكثرتة . والقرص الرغيف  
 (٥) آثر غير قدومه على نفسه . والخصاصة الحاجة . ويطوي يجوع . والمخص ضمور البطن من  
 الجوع (٦) جنى اذنب . واقص منه فعل .هـ . مثل فعله (٧) المدى الغاية . والمهوى ميل النفس  
 المذموم . والمحكم الذي لم ينسخ . والنص نص القرآن . من نص الحديث رفعه (٨) الصون من  
 الصيانة وهي الحفظ . والمنيب النائب الراجع الى ربه . والمهيمن اسم من اسماء الله تعالى في  
 الكتب القديمة ومعناه الشاهد والمؤمن (٩) حضرة القدس فوق السموات وهي حضرة الله  
 تعالى المطهرة المقدسة عن كل صفات الحوادث

صَحِيحٌ بِأَنَّ الْفَضْلَ فِيهِ مُجْمَعٌ \* وَمِنْ عَجَبٍ أَنْ يُجْمَعَ الْفَضْلُ فِي شَخْصٍ  
 صَدَقَتْ لَقَدْ حَازَ الْحَبِيبُ مَنَاقِبًا \* يَقْصِرُ عَنْ إِحْصَائِهَا كُلُّ مُسْتَقْصِي (١)  
 صَحَابَتِهِ لَمْ تُحْصِ مَا خَصَّهُ بِهِ \* اللَّهُ الْبَرَاءُ يَا لَيْتَ شِعْرِي مَنْ يَحْمِي (٢)  
 صِفْوَهُ بِمَا شِئْتُمْ كَمَالًا وَرِفْعَةً \* فَقَدْ جَلَّ عَمَّا حَلَّ فِينَا مِنَ النَّقْصِ  
 صَفْوَفًا لَدَيْهِ الْخُلُقُ تُوَقَّفُ فِي غَدٍ \* فَطُوبَى لِمَنْ يُدْنِي وَيُؤْبَلُ لِمَنْ يُقْصِي (٣)  
 صَمًا وَقَتْنَا طَابَ السَّمَاعُ بِمَدْحِهِ \* فَقُوْ مَوَاعِلِي مَدْحِ الْحَبِيبِ إِلَى الرَّقْصِ (٤)  
 صَنِي إِذَا تَحَدُّوْا الْمَطَايَا بِوَصْفِهِ \* رَأَيْتَ لَهَا الْأَكْوَارَ تَهْتَزُّ بِالرَّقْصِ (٥)  
 صَبَاحٌ وَمَصْبَاحٌ وَنُورٌ بَدَأَ لَنَا \* يَقْصُ ظِلَامَ الشَّرِّكَ قِصَاعًا عَلَيَّ قِصَّ (٦)  
 صَحَا مِنْ صَحَا نَحْنُ السُّكَارَى بِحُبِّهِ \* وَأَرْوَاحُنَا مِنْ شَوْقِ أَحْمَدٍ فِي غَضِّ (٧)  
 صِلِي وَأَنْفُلِي يَا نَسْمَةَ الرِّيحِ وَأَحْمَلِي \* سَلَامًا إِلَى الْهَادِي وَأَشْوَاقَنَا قِصِي (٨)  
 صُدُورٌ طَبَعْنَاهَا عَلَيْهِ مَحَبَّةٌ \* جَاءَتْ كَنَشِ الْخَوَاتِمِ فِي الْفَقْصِ (٩)  
 صَبَاً لِلصَّبَا صَبٌّ لِأَحْمَدٍ قَدْ صَبَا \* نَسِيمَ الصَّبَا نَصِي صَبَابَتُهُ نَصِي (١٠)  
 صَبَابَتُهُ هَاجَتْ لِتَقْبِيلِ قَبْرِهِ \* وَقَبْرُ أَبِي بَكْرٍ وَقَبْرُ أَبِي حَنْصِ (١١)  
 صُرِفَتْ بِأَوْزَارِي وَغَيْرِي زَارَهُ \* عَصَيْتُ فَمَاعْذِرِي وَمَاعْذِرُنِي يَعْصِي (١٢)  
 صَحَائِفُ أَعْمَالِي بِوِزْرِي مَلَاتُهَا \* وَأَحْمَدًا رَجُوْا يَوْمَ عَرَضِي عَلَى الْحَمْصِي (١٣)

(١) المنافع الفضائل . واستقصى الشيء . تتبعه إلى اقتضاه (٢) شعري علي (٣) طوبى شجرة  
 في الجنة . ويدني بقرب . والويل الهلاك . ويقصي يعد (٤) تحدو تعني . والمطايا الأبل  
 المركوبة . والاكوار الرحال (٥) يقص يزبل (٦) قص الحديث حكاه (٧) نص الخاتم  
 حجره (٨) صبا مال . والصب المحب . ونصي اذكري . والصبابة المحبة (٩) هاجت ثارت .  
 وابو حنص عمر رضى الله عنه (١٠) الاوزار الذنوب (١١) المحصي هو الله تعالى



وقال الفاضل الاديب محمد بن العفيف التلمساني المشهور بالشاب الظريف  
المتوفي سنة ٦٨٨ رحمه الله تعالى كما في مجموعة وليست في ديوانه

لَعَلَّ أَرَاكَ الْحَيَّ لَيْلًا أَرَاكَهُ \* وَمَيْضُ سَنَا مِنْ نَحْوِ طَيْبَةٍ يُخَالِصُ<sup>(١)</sup>  
وَالْأَفْمَا لِلرَّيْحِ تَنْدِي ذُيُولُهَا \* عَيْبِرًا أَوْ مَا بَالَ الرَّكَّابِ تَرْقُصُ<sup>(٢)</sup>  
فَمَا زَالَ نُورُ الْمُصْطَفَى لِأَنجُمَانَا \* عَلَيْهَا وَأَعْلَامُ الْحَمِي تَشْتَخِصُ<sup>(٣)</sup>  
وَنَحْنُ إِذَا مَا قَدَّ بَدَا عَالِمُهُ غَدَا \* لِنَا مُطْرَبٌ مِنْ أَجْلِ ذَاكَ وَمَرْقِصُ<sup>(٤)</sup>  
وَقَالُوا غَدَا نَأْتِي دِيَارَ مُحَمَّدٍ \* فَقُلْتُ لَهُمْ هَذَا الَّذِي عَنْهُ اشْتَخِصُ<sup>(٥)</sup>  
أَنْيَعُوا فَمَا بَالَ الرَّكُوبِ وَإِنَّمَا \* عَلَى الرَّأْسِ نَشِي أَوْ عَلَى الْعَيْنِ تَشْتَخِصُ<sup>(٦)</sup>  
أَلَيْسَ الَّذِي نَرْجُو شَمَاعَتَهُ غَدَا \* وَيَأْسْتَعِجُ تَشْتَعِجُ وَأَدْعُ شَمْعُ يُخْتَصِصُ<sup>(٧)</sup>  
أَلَيْسَ الَّذِي لَوْلَاهُ لَمْ يَنْجِ مُذْنِبُ \* وَلَا كَانَ مِنْ نَارِ الْجَحِيمِ يُخَالِصُ<sup>(٨)</sup>  
زَيْ لَهْ آيَاتُ صِدْقِ تَبَيَّنَتْ \* فَكُلُّ حَسُودٍ عِنْدَهَا يَتَنَعَصُ<sup>(٩)</sup>  
أَغَثَ بِرُحْمَاهُ لِلْعَزَالَةِ إِذْ شَكَتْ \* وَكَانَ لَهَا فِي ذَاكَ غَوْتٌ وَمَخَالِصُ<sup>(١٠)</sup>  
زَيْ يَا مَلَائِكِ السَّمَاءِ مُوَيْدُ \* وَبِالْمُعْجَزَاتِ الْبَيْدَاتِ مُخْتَصِصُ<sup>(١١)</sup>  
وَإِنَّ كَلَامَ الدُّوْحِ وَالضَّبِّ وَالْعَصَا \* وَظَبِي الْفَلَا أَجْلِي دَلِيلٌ وَأَخَالِصُ<sup>(١٢)</sup>  
وَفِي مَائِسِ الْأَغْصَانِ إِذْ عَادَ يَانِعًا \* لَهُ ضَافِيًا ظَلَاً فَلَا يَتَقَلِّصُ<sup>(١٣)</sup>

(١) الوميض لمعان البرق، والسنا الضوء (٢) العبير اخلاط من الطيب، والرقص سير سريع  
الابل (٣) الاعلام الجبال (٤) الخص البحث (٥) شخص يشخص ذهب من موضع الى غيره  
(٦) يتنقص يتكدر (٧) البينات الظاهرات (٨) الدوح الشجر الكبير، والضب حيوان  
كالحرذون لكنه كبير اكبره كالغنز، واجلى اظهور (٩) ينعم الثمر نضج، والضافي الساخ الساتر،  
وتنقص الظل ذهب شيئاً فشيئاً

حَلِيمٌ كَرِيمٌ لِّلْعُفَاةِ كَانَهُ \* مَنِ الْحَلِيمُ وَالْجُودُ الْجَزِيلُ مُشْتَقٌّ (١)  
 فَيَا خَاتِمَ الرُّسُلِ الْكِرَامِ وَمَنْ بِهِ \* لَنَأْمَنَ مَهُولَاتِ الذُّنُوبِ تَخْلُصُ (٢)  
 أَغْنَانَا أَجْرَانَا مِنْ ذُنُوبٍ تَعَاظَمَتْ \* فَأَنْتَ شَفِيعٌ لِلرَّوَسِ وَمُخْلِصٌ  
 وَمَالِي مِنْ وَجْهِهِ وَلَا مِنْ وَسِيلَةٍ \* سِوَى أَنْ قَلْبِي فِي النُّحْبَةِ مَخْلُصٌ (٣)  
 إِذَا صَحَّ مَذْكُ الْقُرْبِ يَا خَيْرَ مُرْسَلٍ \* عَلَى أَيِّ شَيْءٍ بَعْدَ ذَلِكَ أَحْرَصُ (٤)  
 وَلَيْسَ يَخَافُ الضَّمِيمَ مَنْ كُنْتَ كَرِهَهُ \* فَعَنْ أَيِّ شَيْءٍ غَدَّ جَاهُكَ يَتَخَصُّ (٥)  
 عَلَيْكَ صَلَاةٌ يَشْمَلُ الْآلَ عَرَفَهَا \* وَلِلْجَمَاعَةِ الْأَصْحَابِ مِنْهَا تَخْتَصُّ (٦)

وقال الشهاب محمود رحمه الله تعالى

كَمْ إِلَى كَمْ يَجْرُؤُوبُ الْمُعَاصِي \* أَتَاهُ مُبَشِّرٌ بِالْخُلَاصِ  
 أَمْ أَتَاهُ فَظَلَّ يَمْرَحُ فِي الْغَيِّ أَمَانٌ مِنَ الرَّدَى الْقَنَاصِ (٧)  
 أَتَرَى مَا رَأَى بَعَيْنَيْهِ كَمْ أَنْزَلَ حُكْمَ الْحِمَامِ مِنْ ذِي صِيَاصِي (٨)  
 خَافِلٌ فَرَطُ ذَنْبِهِ فِي أَزْدِيَادِهِ \* كُلُّ يَوْمٍ وَعُمُرُهُ فِي انْتِقَاصِ (٩)  
 لَيْتَ شِعْرِي مَا غَرَّهُ وَلَدَيْهِ \* هَوْلُ يَوْمٍ تَشْيِبُ فِيهِ النَّوَاصِي (١٠)  
 غَيْرَ أَنِّي أَظُنُّهُ يَكْتَنِي نَمًّا بِتَوْحِيدِهِ وَبِالْإِخْلَاصِ

(١) العناية طلاب الرزق . والجزيل الكثير . والمشتق المصور (٢) هاله الامر انزعده (٣) الوسيلة  
 ما يتقرب به الى الكبير (٤) احرص اجتهد في الطلب (٥) الضميم الظلم . والكهف المبعأ واصله  
 الغار في الجبل . ويفحص يبحث (٦) العرف الرائحة الطيبة (٧) يمرح يتبختر . والغني الضلال .  
 والردى الملاك . والقناص الصياد (٨) الحمام الموت . والصياصي القلاع واصحاب القرون  
 (٩) الفرط الزيادة (١٠) شعري علي . وغر خدعه . والناصية شعر مقدم الرأس

وَرَجِي شَفَاعَةَ جَعَلَ اللَّهُ نَبِيَّ الْهُدَىٰ بِهَا ذَا اِخْتِصَاصٍ  
 مُنْقِذُ الْمُؤْمِنِينَ فِي الْحَشْرِ بِاللَّهِ تَعَالَىٰ مِنْ هَوْلِ يَوْمِ الْقِيَامِ  
 وَمُجِيرُ الْعَصَاةِ مِنْ كَرْبِ يَوْمِ الْحَشْرِ عَطْفًا وَلَا تَحِينَ مَنَاصِ (١)  
 أَشْرَفُ الْعَالَمِينَ طَرًّا وَخَيْرُ الْخَلْقِ جَمْعًا مَا بَيْنَ دَانَ وَقَاصِي (٢)  
 خَيْرٌ مِنْ نَحْوِهِ ذَمِيلُ الْمَطَايَا \* مُسْتَطَابُ السَّرِيِّ وَوَحْدُ الْقِلَاصِ (٣)  
 فَتَرَى الْعَيْسَ كُلَّمَا ذَكَرْتَهُ \* فِي الْفَلَاةِ لِحْدَاةٍ ذَاتِ ارْتِقَاصِ (٤)  
 وَإِذَا حَلَّتْ الْحِمَى سَابَقْتَهَا \* نُجْبُ الدَّمْعِ بَيْنَ تِلْكَ الْعَرَاصِ (٥)  
 فَزَقَهَا كُلُّ ضَامِرٍ سَبَكْتَهُ \* نَفْحَاتِ الْأَشْوَاقِ سَبَكِ الْخِلَاصِ (٦)  
 ذِي حَنِينٍ يَكَادُ يُخْرِجُهُ الشُّو \* قُحُولًا مِنْ جَمَلَةِ الْأَشْخَاصِ (٧)  
 كُلَّمَا قَابَتَهُ رِيحُ ارْتِيَاحٍ \* فِي الْمَوَاصِي يَذُوبُ ذُوبَ الرِّصَاصِ (٨)  
 لِيُرَى جَارَ مَنْ بِالْقِيَامِ يُسْمَوُ \* مِنْ بِنَادِي زُهْرٍ الدُّجَى وَيُنَاصِي (٩)  
 خَاتِمُ الرُّسُلِ أَوَّلُ فِي اصْطِفَاءِ اللَّهِ فَرْدٌ لَدَيْهِ فِي اسْتِخْلَاصِ (١٠)

(١) العطف الحنو، ولات ليس، والمناص الفرار (٢) طرا جميعا، والداني قريب،  
 والقاصي البعيد (٣) نحوه جهته، والذميل سير سريع، والمطايا الابل المركوبة، والسري  
 السير ليلا، والوحد سير سريع، والقلاص جمع قلوص وهي الشابة من الابل (٤) العيس  
 الابل البيض، والحداة جمع حاد وهو سائق الابل ومعنيها، والارتقاص الرقص وهو من سرعة  
 السير (٥) النجب جمع نجيب وهو الكرم من الابل وغيرها، والعراص الساحات (٦) الضامر  
 النحيف، وسبكته جعلته كالسبيكة، ونفحات الاشواق توقدها، والخلاص الصفاء من الغش  
 (٧) الحنين الشوق (٨) الارتياح الراحة، والمواصي القفار (٩) يسمو يعلو، والزهر النجوم،  
 والدجى الظلام، ويناصي يخنار (١٠) الاستخلاص الاصطفاء والاختيار

صَاحِبِ الْعَجَزَاتِ ضَاقَ نِطَاقُ النُّطُقِ عَنَّ أَنْ يَرُومَهَا بِأَقْتِصَاصِ<sup>(١)</sup>  
 خَصَّةِ اللَّهِ بِالْكِتَابِ الَّذِي أَذْعَنَ قَسْرَهُ الْمُطِيعِ وَعَاصِي<sup>(٢)</sup>  
 الْعَجَزِ الْعَالَمِينَ إِنْسَاءً وَجِنًّا \* فَأَقْرُوا بِالْعَجَزِ لِأَعْنِ تَوَاصِي<sup>(٣)</sup>  
 نَكَلُوا وَالنُّكُولُ آيَةٌ تُعْجِزُ لِنَاسٍ عَلَى الْعِبَادِ حِرَاصِ<sup>(٤)</sup>  
 كَرُوسِ الْكُفَّارِ عْتَبَةً مَعَ شَيْبَةِ ثُمَّ الْوَلِيدِ ثُمَّ الْعَاصِي<sup>(٥)</sup>  
 وَأَيِّ جَهْلِ الْعَنِيدِ وَمَنْ مَأ \* تَعَلَّى كُفْرَهُ مِنَ الْأَعْيَاصِ<sup>(٥)</sup>  
 عَلِمُوا إِذْ تَلَاهُ أَنْ لَيْسَ مِنْ عِنْدِ الْوَرَى وَأَنْتَنُوا وَهُمْ فِي اتِّكَاصِ<sup>(٦)</sup>  
 كُلُّ غَاوٍ يُدَافِعُ الرُّشْدَ بِالْغِيِّ مُصِرٌّ عَلَى الْأَذَى خِرَاصِ<sup>(٧)</sup>  
 تَرَكَ النُّورَ كَمَا تَنهَارُ وَالْوَى \* يُطَلِّبُ الضُّوْءَ مِنْ شُقُوقِ الْخِصَاصِ<sup>(٨)</sup>  
 يَا تَقُولُ الْأَنْعَامِ خَلَبْتُمْ الدَّرَّ حَبْتُمْ لِلْمَاهِرِ الْغَوَاصِ<sup>(٩)</sup>  
 وَتَهْمُرِي لَوْلَا الْهُوَى لَوْجَدْتُمْ \* ذَلِكَ الْجَبْرُ وَهُوَ سَهْلُ الْمَغَاصِ<sup>(١٠)</sup>  
 لِيَمَّ نَجَّتْهَا حُلُومٌ خِفَافٌ \* سَبَقَتْهَا حَتَّى ذَوَاتِ الْعِصَاصِ<sup>(١١)</sup>

(١) النطاق شقة تلبس المرأة وتشد وسطها وترسل الاعلى على الاسفل الى الارض والاسفل  
 ينجر على الارض . واقتص اثره تبعه (٢) القسر القهر (٣) افر واقهر الاعن وصية من بعضهم  
 لبعض (٤) نكلا وانا خروا . والآية العلامة (٥) الاعياص بنو العاصي وهم من بني امية (٦) انتنوا  
 رجعوا . والاتكاص الرجوع (٧) الغاوي الضال . والمصر الثابت المداوم . والخراص المخمن  
 بالحدس والتخمين (٨) الوي مال . والخصاص جمع خص وهو البيت من القصب (٩) الانعام  
 الابل والبقر والغنم . والماهر الحذق (١٠) الهوى ميل النفس المذموم (١١) اللم جمع لمة  
 وهي الشعر اذا اجتاوز شحمة الاذن والم بالمتكب . والحلوم العقول . والعقاص جمع عقيدة وهي  
 الضفيرة يعني النساء

أَيْنَ أَنْتُمْ عَنْ أَشْرَفِ الْخَلْقِ مِنْ أَعْلَى الْبَرِّ يَا وَظَاهِرِ الْأَعْيَاصِ (١)  
 أَشْبَعَتْ كَفَّهُ الْعَيْنِ مِنَ الْأَصْحَابِ مِنْ بَهْمَةٍ وَمِنْ أَقْرَاصِ (٢)  
 قَدِمَتْ بَعْدَ وَضْعِ يَمِينِهِ فِيهَا \* لِأَنَّا ضَمَرِ الْبَطُونِ خِيَاصِ (٣)  
 فَأَ كَسَفُوا وَأَوْثَنُوا وَتَلَّكَ كَمَا كَا \* نَتَّ سَوَاءً لَمْ تُرْمَ بِأَسْتِنَاقِصِ (٤)  
 وَبَدُرَ جَاءَتْهُ جُنْدٌ مِنَ اللَّهِ عَلَى سَبْقِ كِرَامِ النَّوَاصِي (٥)  
 وَرَأَاهُمْ مِنْ شَاهِدِ الْخِصْمِ مَقْتُو \* لِأَوْ مَا شَقَّ عَنْهُ زَغْفُ الدَّلَاصِ (٦)  
 كَمْ قَتِيلٍ مِنْهُمْ بِعَرَضَةِ بَدْرِ \* لَمْ يَنَاهَهُ حُدُّ الْقَنَا الْخِرَاصِ (٧)  
 وَأَسَارَى عَلَى الْفِدَاءِ غَوَالِ \* وَدِيمَاءُ بَيْنَ الْإِكَامِ رِخَاصِ (٨)  
 أَقْبَلُوا كَالنُّسُورِ كَرًّا وَفَرًّا \* يَا سَارَى كَالطَّيْرِ فِي الْأَقْنَاصِ (٩)  
 وَأَتَوْا كَالْكُؤَاسِرِ الشُّمْبِ إِذْ لَا \* لِأَوْ رَاحُوا فِي قَبْضَةِ الْإِقْتِنَاصِ (١٠)  
 أَشْرَبُوا حُبَّ كُفْرِهِمْ فَلَمَّذَا \* أَصْبَحُوا فِي الْقَلْبِ صَرَعَى اغْتِنَاصِ (١١)  
 قُسِمَ الْحَزْنَ وَالْدَّمَارُ عَلَيْهِمْ \* قَاطِنِيهِمْ هُنَاكَ وَالشُّخَاصِ (١٢)  
 هَذِهِ سَنَةُ النَّبِيِّينَ فِي النَّصْرِ عَلَى كُلِّ جَاحِدٍ وَهِيَ مَعَاصِي (١٣)

(١) الأعياص الأصول جمع عيص (٢) البهمة الشاة الصغيرة (٣) الضمر جمع ضامر وهو  
 النجيف والخمص الجياح (٤) النواصي جمع فاصية وهي مقدم شعر الرأس (٥) الخصم العدو  
 والزغف الدروع البينة والدلاص الدرع المساء البينة (٦) العرصة الساحة والقنا الرماح  
 والخيرض الرمح (٧) الفدى ما يفدي به الأسير والاكام التناول (٨) الكواسر الطيور الكاسرة  
 والشهب البيض قد صدع بياضها اسود و مرادها البزاة والاقتناص الاصطياد (٩) شرب  
 ولان حب فلان خالط قلبه والقلب البئر والاعتناص من الغصة وهي ما يعض به الانسان  
 (١٠) الدمار الهلاك والقاطن المقيم والشاخص المسافر (١١) السنة الطريفة والمعاصي العاصي

صَلَوَاتُ إِلَهِ تَسْرِي إِلَيْهِ \* مِنْ أَدَانِي أَقْطَارَهَا وَالْأَقَاصِي  
مَا سَرَتْ أَمَّةٌ وَلَا حَتَّاءٌ عَالِي السُّدُوحِ بِالنُّورِ فِي حُلِيِّ الْأَخْرَاصِ<sup>(١)</sup>

وقال الشهاب المنصوري رحمه الله تعالى

تَعَالَى الَّذِي أَسْرَى دُجَى بَرَسُولِهِ \* مِنَ الْمَسْجِدِ الْأَعْلَى إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى<sup>(٢)</sup>  
وَسَمَاهُ مِنْ أَسْمَاءِ الرُّسُلِ خَاتِمًا \* وَصَاغَ لَهُ مِنْ دُرِّ عَزَّتِهِ فَصًّا<sup>(٣)</sup>  
كَسَاهُ مِنَ التَّشْرِيفِ أَفْخَرَ مَلْبَسٍ \* وَكَمَلَهُ خُلُقًا وَخَلَقًا فَلَا تَقْصَا  
لَعْمَرِي إِنَّ اللَّهَ نَخَصَّ مُحَمَّدًا \* بِمَا لَمْ يَكُنْ مِنْ خَلْقِهِ أَحَدًا خَصًّا<sup>(٤)</sup>  
مَحَاسِنُ عِجَازٍ وَعُرَى مَنَاقِبٍ \* وَحَسَنُ خِلَالٍ لِأَتْرَامٍ فَتَسْتَقْبِي<sup>(٥)</sup>  
فَإِنْ شِئْتَ أَنْ تُحْصِيَ مَا ثَرَفْتَهُ \* فَرَمَلُ الْفِيَا فِي لَا يَبْعُدُ وَلَا يَحْصِي<sup>(٦)</sup>  
عَزِيْزُهُ عَلَى إِشْتِاقِهِ مَا عَنْتُمْ \* رَوْوْفٌ رَحِيمٌ عَمَّ أُمَّتَهُ حِرْصًا<sup>(٧)</sup>  
لَقَدْ أَخَذَ اللَّهُ الْعَهْدَ بِبَصْرِهِ \* عَلَى الرُّسُلِ تَحْرِيفًا يَحْسُنُ مَا وَصَى<sup>(٨)</sup>  
وَقَدْ أَنْزَلَ الْقُرْآنَ مُعْجِزَةً لَهُ \* وَحَسْبُكَ هَذَا فِي فَضَائِلِهِ نَصًّا<sup>(٩)</sup>  
عَلَيْهِ صَلَاةُ اللَّهِ مَا غَنَّتِ الصَّبَا \* وَمَا أَثْنَتِ الْأَغْصَانُ فِي دَوْحِهَا رِصًّا<sup>(١٠)</sup>

(١) الدوح الشجر . والأخراص جمع خرص وهو القرط تحلي به الأذن (٢) الدجى الظلام  
(٣) أممائه أعلامه . وفي الخاتم تورية . وفص الخاتم ما يركب فيه من غيره (٤) انفر جمع غرة وهي  
هنا خيار الشيء . والمناقب الفضائل . والخلال الخصال . وترام تراد . وتسقضي يبلغ أقصاها  
(٥) المآثر المكارم . والفيافي جمع فيفاء وهي المكان المستوي (٦) عز عليه الشيء اشتد .  
والاشفاق الخوف . والعنت الهلاك ودخول المشقة على الإنسان . والحرص الاجتهاد في الشيء .  
(٧) التخريض الحث والإغراء (٨) حسيك كافيك . والنص رفع الحد يث (٩) الدوح الشجر الكبير  
(١٠)

وقال جامعها النقيب يوسف النبهاني عفا الله عنه

عيس لها في الآل رقص \* ولتحو ذات النخل نص<sup>(١)</sup>  
 سارت بأكرم فتية \* فيهم على الخيرات حرص<sup>(٢)</sup>  
 زاروا النبي محمدا \* ولتحبه عموا وخصوا  
 خير البرية كميل الأوصاف لا يعرفوه نقص<sup>(٣)</sup>  
 كم جاءنا من ربه \* في فضله بالذكر نص<sup>(٤)</sup>  
 شرب العلوم جميعها \* ولكل خلق الله مص<sup>(٥)</sup>  
 علم الغيوب بأسرها \* ما ثم تخمين وحرص<sup>(٦)</sup>  
 بدعائه زال الغلا \* وعم في الآفاق رخص<sup>(٧)</sup>  
 لث الحروب ومخلبا \* ه هناك بتار وحرص<sup>(٨)</sup>  
 أضحي بصارم دينه \* لجناح دين الشرك قص<sup>(٩)</sup>

### واقفة الضاد

قال الامام محمد الدين الوتري رحمه الله تعالى

ضياء شمس أم بدور بطيبة \* بل النور من وجه المشفع في العرض<sup>(٧)</sup>

(١) الآل السراب. وذات النخل المدينة المنورة على صاحبها افضل الصلاة والسلام. والرقص سير سريع. والنص السير الشديد (٢) الحرص الاجتهاد في الطلب (٣) نص القرآن ونص السنة ما دل ظاهر لفظها عليه من الاحكام (٤) التخمين القول بالحدس والظن والوهم. والخرص الحزر والكذب (٥) الآفاق الجهات (٦) اصل المخلب ظفر السبع. والبتار السيف انقطاع. والحرص سنان الرمح وقيل هو الرمح نفسه (٧) يوم العرض يوم القيامة سمي بذلك لعرض الخلق على الله تعالى فيه

ضَلَلْنَا فَأَرْشِدْنَا بِنُورِ سَمَدٍ \* وَكُنَّا غَمُوضًا فَانْتَبَهْنَا مِنَ الْغَمُوضِ  
 ضَمًّا وَجَهًا مِنْ تَتْلَى لَهُ سُورَةُ الضُّحَى \* وَشَمْسٍ أَنْخَفِي الشَّمْسُ نَكْسُوعًا عَلَى الْأَرْضِ (١)  
 ضَرَبَ رَبُّهُ بِسَيْفِ اللَّهِ يُظْهِرُ دِينَهُ \* وَجَبَّارِ بَلٍ بِالْأَمَلَاكِ فِي نَصْرِهِ يَمْضِي  
 ضَحُوكُهُ وَلَكِنْ عِنْدَمَا الدِّينُ قَائِمٌ \* عَبَّوسٌ وَلَكِنْ عِنْدَهُ الدِّينُ فِي قَبْضِ (٢)  
 ضُنَيْنٍ بِنَاءً أَنْ نَكْسِبَ الْإِثْمَ وَالْخَطَا \* وَيُضْحِي لَدَيْنَا وَاجِبُ الْفَرَضِ فِي رَفْضِ (٣)  
 ضَمِيرٌ لِكُلِّ النَّاسِ لِلتَّخِيرِ مَضْمُورٌ \* وَبِالْحَقِّ بَيْنَ الْحَقِّ قَاضٍ وَمُسْتَقْضِي  
 ضَمِينٌ بِأَنَّ الْحَقَّ يَمْنَعِي قَضَاءَهُ \* فَإِنْ كَانَ لَا يَقْضِي بِحَقِّهِ فَنَ يَقْضِي  
 ضَمِنْتُ لَكُمْ لَا يَحْصُرُ الْحَقُّ مَدْحَهُ \* وَلَا بَعْضُهُ كَلَاوَالِ الْبَعْضِ مِنْ بَعْضِ  
 ضَرَبْنَا عَقُودًا حَبِيبًا حُبُّ أَحْمَدٍ \* خَتَامٌ عَلَى الْأَحْقَابِ أَيْسَ يَمْنَعُ (٤)  
 ضَلَالًا لَا أَرَى الْإِعْرَاضَ عَنْهُ فَبَادِرُوا \* أَلَا وَأَنْهَضُوا تَأْمُورًا ضَا اللَّهُ فِي النَّهْضِ (٥)  
 ضَرِيحٌ حَبِيبٌ اللَّهُ أَمْوًا لِنَا مَنُوا \* عَذَابٌ لَطْفٌ يَوْمًا بِتَعْذِيرِهَا يَقْضِي (٦)  
 ضِعَافًا غَدًّا تَأْتُونَهُ بِذُنُوبِكُمْ \* فَيَشْفَعُ فِيكُمْ وَالْإِلَهِ لَهُ يُرْضِي (٧)  
 ضَمَانَ عَلَيْهِ أَنْ يُرْفَعَ قَدْرُنَا \* إِذَا وَضِعَ الْمِيزَانَ لِلرَّفْعِ وَالْخَفْضِ (٨)  
 ضَعُونِي عَلَى بَابِ الشَّفِيعِ فَإِنِّي \* نَقَضْتُ عَهْدًا لِلَّهِ نَقْضًا عَلَى نَقْضِ (٩)  
 ضَجِيحِي ذُنُوبُهُتْكَ الْعَرِضُ عَرَضُهَا \* فَكُنْ سَائِرًا فِي الْعَرِضِ يَا سَيِّدِي عَرِضِي (٩)

(١) ضحائر وزظهر (٢) القبض ضد البسط (٣) ضنين بنابجيل بنا . والرفض الترك (٤) ضر بنا مراده نظمنا . والاحقاب الدهور . والمنفض المنتثر (٥) النهض القيام بسرعة (٦) الضريح القبر . وأموا اقصد . ولطف النار . ويقضي بحكم (٧) ضمان الشيء ، التزمه وتحمله (٨) نقضت حلت . والعهد الموثيق (٩) هتك الستار شقه والعرض نحل المدح والذم من الانسان . وعرضها مراده به كثرتها . والعرض الثاني يوم القيامة



ضَمَّكَ وَقَائِي قَدْ بَكَى مِنْ جَرَائِمِي \* أَجْرِي فَإِنَّ اللَّهَ يُمِضِي الَّذِي تُمِضِي (١)  
 ضَمَّتُ الْمُعَاصِي ثُمَّ جِئْتُكَ هَارِبًا \* لَبُؤٌ مِنْ خَوْفِي لَيْسَ فِعْلِي بِالْمَرْضِي  
 ضِيَاعًا مَضَى عَمْرِي فَكُنْ لِي إِذَا أَنَا \* بِهَا كَتَسَبَتَ نَفْسِي إِلَى خَالَتِي مُفْضِي (٢)  
 ضُلُوعِي حَوَتْ حَيِّي عِلَاكَ لِأَنِّي \* أَرَى الْحُبَّ فِي عُلْيَاكَ مِنْ أَكْدِ الْفَرَضِ (٣)  
 ضَمَيْتُ مِنَ الْأَشْجَانِ شَوْقًا لِقُرْبِكُمْ \* أَخَافُ أَقْضِي الْعُمُرَ وَالشُّوقَ لَمْ أَقْضِ (٤)

وقال الشهاب محمود رحمه الله تعالى

هَلْ لَسَمْتُهُ مَرَّتَ بِذَاتِ الْأَضَا \* تُطْفِيءُ مِنْ أَحْشَائِي جَهْرًا الْغَضَا (٥)  
 أُمُّ طَيْفٍ ذَاتِ الْحَالِ يَسْرِي إِلَيَّ \* ذِي نَظِيرٍ لَوْلَاهُ مَا أَضْمَصَا (٦)  
 وَكَيْفَ يَسْرِي طَيْفٌ مَنْ كَانَ فِي السِّقْطَةِ إِنْ أَعْرَضَ لَهُ أَعْرَضَا (٧)  
 يَا جَبِزَةَ الْحَيِّ الْأَلَى خَيْمُوا \* وَلَمْ أَفَارِقْ أَرْضَهُمْ عَنْ رَضَى (٨)  
 هَلْ زَمَنْ وُلِيَ بِكُمْ عَائِدٌ \* أَمْ هَلْ تَرَى رَجْعُ عَيْشٍ مَضَى  
 مَا خَلْتُ ذَلِكَ الْعَيْشَ أَنْ يَنْقُضِي \* وَلَا عُهُودَ الْوَدِّ أَنْ تَنْقُضَا (٩)  
 مِعَادُ جَفْنِي وَالسُّمُوعِ الَّتِي \* تَهْمِي إِذَا بَرَقَ الْحَمَى أَوْ مَضَا (١٠)  
 وَعَهْدُ عَيْنِي بِالْكَرَى عِنْدَمَا \* سَرَّتْ مَعَ الرَّكْبِ الَّذِي قَوَّضَا (١١)

(١) الجرائم الذنوب، ويمضي ينفذ (٢) يمضي واصل (٣) العلاء الرفع والمرتبة العالية (٤) ضمنت مرضت، والأشجان الأحزان، وقفى وطره بلغه ونال (٥) ذات الأضام مكان واصل الأضام جمع أضادة وهي مستنقع المياه من سيل وغيره، والغضا شجر جمع غضاة (٦) الطيف الخيال الطائف في النوم (٧) اعرض اعرض، واعرض صدوا جئنا (٨) خيموا أقاموا (٩) العهود المواثيق، وتنقض تحل (١٠) المياه محل الوعد، وتهمي تسيل، واوهض لع (١١) العهد العلم والكرى النوم، والركب ركبان الإبل، وقوض هدم بيوته للسفر

- فَارَقُبْنِكُمْ بِالرَّغْمِ عَنِّي وَلَمْ \* أَخْتَرَهُ لَكِنِّي أَطَعْتُ الْقَضَا (١)
- لَهْفِي عَلَى طَيْبِ زَمَانٍ مَضَى \* لِي بِالْعَنَى عِنْدَكُمْ وَأَنْقَضَا (٢)
- إِذَا تَذَكَّرْتُ الشَّرَاحِي بِهِ \* فِي قُرْبِكُمْ ضَاقَ عَلَيَّ الْفَضَا (٣)
- أَبِي فَاوَلَا حُرَّ دَهْبِي الَّذِي \* يَجْرِي عَلَى وَجْهِ الْأَثَرَى رَوْضَا (٤)
- يَذْكُرُنِي نُورٌ مَعَانِيكُمْ \* فِي لَيْلِي الصُّبْحِ إِذَا مَا أَضَا (٥)
- يُقْعِدُنِي عَجْزِي عَنْكُمْ إِذَا \* شَوْقِي إِلَى نُحُوكُمْ أَنْهَضَا (٦)
- فَهَلْ تَرَى بَعْدَ سَوَادِ النُّوَى \* أَنْظُرُ يَوْمًا بِكُمْ أَيُّضَا (٧)
- وَأَقْتَضِي الْوَصْلَ وَلَوْ لَمْ يَكُنْ \* إِلَّا بَاقِي عُمْرِي يُقْتَضَى (٨)
- وَهَلْ أَرَى رَوْضَةَ خَيْرِ الْوَرَى \* يَنْفَعُنِي مِنْهَا نَسِيمُ الرِّضَا (٩)
- مُحَمَّدٍ أَشْرَفَ هَذَا الْوَرَى \* مَنْ لَمْ يَجِيئْ مِنْهُمْ وَمَنْ قَدِمَضَى (١٠)
- مَنْ شَرَحَ اللَّهُ لَهُ صَدْرَهُ \* وَوَضَعَ الْوِزْرَ الَّذِي أَنْقَضَا (١١)
- وَأَخْتَارَهُ مِنْ خَلْقِهِ كَأَنَّهُمْ \* فَكَانَ صَفْوًا صَفْوَةَ الْمُرْتَضَى (١٢)
- وَمَنْ نَضَا اللَّهُ بِهِ ظُلْمَةَ الشَّرِّكَ فِضَاءَ الدِّينِ لَمَّا نَضَا (١٣)
- وَخَصَّهُ الرَّحْمَنُ مِنْ صَحْبِهِ \* بِكُلِّ عَدْلٍ مُسْتَقِيمٍ رِضَا (١٤)
- أَحْيَا مِنَ الْعَذْرَاءِ فِي خَدْرِهَا \* وَفِي الْوَعَى كَالصَّارِمِ الْمُنْتَضَى (١٥)

(١) الرغم القتل (٢) اللفف التحسر (٣) الفضاء ما اتسع من الارض (٤) الأثرى التراب الندي  
وروض المكان جعله روضة (٥) اضا اضاء وانار (٦) النخوالجبة . وانمضه انامه (٧) النوى البعد  
(٨) اقتضى اطاب (٩) نفحت الريح هبت (١٠) الوزر الثقل . وانتض الحمل الظهر اثقله (١١)  
صفوة الصفوة خيار الخيار (١٢) نضاجردوا ذهب (١٣) الرضا المرضي (١٤) احيا اشده حياء .  
والعذراء البكر . والخدر ستر يوضع للجارية في جانب البيت . والوشى الحرب . والصارم  
السيف القاطع . والمنتضى المسلول

أَكْرَمُ مَنْ يَقْرِي بِنَيْلِ الْمُنَى \* مِنْ رَبِّهِ مَنْ جَاءَهُ مِنْفِضًا <sup>(١)</sup>  
 وَمُذْهِبُ آدَوَاءٍ مَنْ قَدَّاتِي \* يَشْكُرُ أَذَى الذَّنْبِ الَّذِي أَمْرَضَا  
 كَمْ حَامِلٍ أَوْزَارُهُ جَاءَهُ \* وَعَادَ بِالرَّحْمَةِ قَدْ عَوَّضَا <sup>(٢)</sup>  
 شَافِعِنَا الْمُقْبُولُ فِينَا إِذَا \* مَا بَرَزَ الْحَقُّ لِفَصْلِ الْقَضَا <sup>(٣)</sup>  
 وَيَفِي غَدٍ نَشْرَبُ مِنْ حَوْضِهِ \* فِي مَوْقِفِ الْحُشْرِ إِذَا أَنْفَضَا <sup>(٤)</sup>

وقال جامعها الفقير يوسف النبهاني عفا الله عنه

قُلِّ لِي مَتَى الْعَذْرَاءُ تَرْضَى \* وَبَابَانِ الْمُسْتَقِ تَقْتَضِي <sup>(٥)</sup>  
 وَمَتَى أَشْهَدُ وَجَنَّتِي \* بِتُرَابِهَا الْأَرْضَ أَرْضَا  
 وَأَزُورُكُمْ مُحَمَّدًا \* خَيْرَ الْوَرَى كَلًّا وَبَعْضَا  
 مَوْلَى الْخَلَائِقِ نَائِبِ الْخَلْقِ إِبْرَامَا \* وَتَقْضَا <sup>(٦)</sup>  
 لَمْ يَقْضِ قَطُّ قَضِيَّةً \* إِلَّا لَهَا الرَّحْمَنُ أَمْنِي <sup>(٧)</sup>  
 جَعَلَ الْإِلَهَ مِنَ الْقَدِيدِ \* يَوْمَ وِلَاةِهِ فِي الرُّسُلِ فَرَضَا <sup>(٨)</sup>  
 عَمَّ الْبَسِيطَةَ دِينُهُ \* وَسَرَى بِهَا طَوْلًا وَعَرْضَا  
 مَحْضَ النَّصِيحَةِ لِلْوَرَى \* إِذْ جَاءَهُمْ بِالْحَقِّ مَحْضَا <sup>(٩)</sup>  
 وَشَفَسَى مِنَ الضَّلَالِ وَالْجَهَالِ أَمْوَاتَا \* وَمَرْضَى  
 وَلكم جفاه مع اقتدا \* رَابَطِشْ ذُو جَهْلٍ فَأَغْضِي <sup>(١٠)</sup>

(١) يقري يكرم، والمنفض الذي فرغ زاده، (٢) الايمزار الذنوب (٣) برزظير، وفصل القضا  
 الحكم بين الناس يوم القيامة (٤) انفضه الامر احزنه وآمد (٥) العذراء البكر وهي من اسماء المدينة  
 المنورة فثية تورية، والبابانة الحاجة (٦) ابرم الامر احكمه (٧) تقضي حكم وامني انفذ (٨) دلاؤه  
 نصرته (٩) محض الخالص، والمحض الخالص (١٠) البعاش القهر

## واقفة الطاء

قال الامام محمد الدين الوترى البغدادي رحمه الله تعالى

- طَلَعَتْ عَلَيْنَا سَيِّدَ الرُّسُلِ فِي مِنِّي \* فَنَانَا هَنِي مَا نَالَهَا أَحَدٌ قَطُّ<sup>(١)</sup>
- طَلَّاعُ بَشَرِي عَمَّتِ الأَرْضَ وَالسَّمَاءَ \* بُوْجُوهُ بِهِ تُسْقَرُ إِذَا وَقَعَ القَطُّ<sup>(٢)</sup>
- طَرِيقُ هُدَى مَا خَابَ عَبْدُكَ أَهْتَدَى \* فَطَوَّبِي لَنَا عَنَّا بِكَ الأَصْرُ يُخِطُّ<sup>(٣)</sup>
- طَوِيلٌ عَرِيضٌ شَا مَخُجَاهُ أَحْمَدِي \* بِهِ العَجْدُ يَعْلُو وَالعَمَّاخِرُ تَشْتَطُّ<sup>(٤)</sup>
- طَلِيقُ المَحْيَا يُقَدِّمُ النُّورَ وَجَهَّهُ \* إِذَا مَا أَخْطَأَ النُّورُ مِنْ قَبْلِهِ يُخْطُو<sup>(٥)</sup>
- طَوَى اللهُ حُجْبَ النُّورِ عِنْدَ قُدُومِهِ \* فَيَا لَوْرًا يَتِمُّ كَيْفَ تُطَوَّى وَتُخْطُو
- طَرَا لَيْلَةَ الأَسْرَاءِ ثُمَّ عَجَابُهُ \* هُنَالِكَ كَانَ العَقْدُ وَالعَهْدُ وَالثَّرَطُ<sup>(٦)</sup>
- طَرُوقٌ بِجَنَابِ العِزِّ فِي طَرُوقِ السَّمَاءِ \* وَقَدَّمْهَدَتْ خَلْفَ الحُجَابِ لَهُ البُسْطُ<sup>(٧)</sup>
- طَعْنًا صُدُورًا لَمْ تُصَدِّقْ بِبِعْثِهِ \* عَلُونًا بِهِ عِزًّا وَنَحْنُ بِهِ نَسْطُو<sup>(٨)</sup>
- طَمِعْنَا بِأَنْ نُعْطَى الخُلَاصَ بِجَاهِهِ \* إِذَا الأَرْضُ مُدَّتْ وَالسَّمَاءُ لَهَا كَشَطُ<sup>(٩)</sup>
- طَيِّبٌ لِأَمْرَاضِ العُصَاةِ إِذَا لَطَى \* تَغُورُ وَتَقَلِي بِالعَذَابِ وَتَنْغَطُّ<sup>(١٠)</sup>

(١) منى المكان المشهور قرب مكة المشرفة . والمنى جمع منية وهي ما يتناهى الانسان (٢) الطلائع جمع طلعية وهي القوم يبعثون امام الجيش يتعرفون طليع العدو اي خبره والبشرى البشارة والمسرة (٣) طوبى شجرة في الجنة . والاصر الثقل (٤) الشايع المرتفع . والجاه القدر والمنزلة . والمجد الشرف . والمفاخر جمع مفخرة وهي المباهاة بشرف النسب . وتشتط تبعد (٥) طلاقة الوجه بشرة سروره . وخطامشى (٦) طراً نزل واتى . والعهد الميثاق . والشروط تعليق شئ على شئ . (٧) طروق اتى ليلا . ومهدت مهلت (٨) نسطو نغمر (٩) كسط الشاة سلخها (١٠) انعط في الماء غطس

طَبِيعَةٌ جُودٍ رُكِبَتْ فِي وُجُودِهِ \* لَهُ فِي النَّدَى أَيْدٍ عَوَّادُهُا الْبَسَطُ<sup>(١)</sup>  
 طَهَارَةٌ أَجْدَادٍ وَطَيْبٌ عَنَّا صِر \* لَقَدْ طَابَ مِنْهُ الْأَصْلُ وَالْفَرْعُ وَالرَّهْطُ<sup>(٢)</sup>  
 طَبَعْنَا عَلَى حُبِّ الْحَبِيبِ قُلُوبَنَا \* فَأَضْحَى لَهُ فِي طَيِّ آ كِبَادِنَا رَبَطُ<sup>(٣)</sup>  
 طَرَبْنَا سَكْرِنَا نَحْنُ قَوْمٌ نُحِبُّهُ \* حَبِينَاهُ حَتَّى حَبَّةِ الْوَيْطِ وَالسَّقَطُ<sup>(٤)</sup>  
 طَرَحْنَا لِبَاسَ الصَّبْرِ عَنْهُ فَمَا نَرَى \* لَنَا عَنْهُ صَبْرًا دَائِمًا قَطُّ يَنْحَطُ<sup>(٥)</sup>  
 طُلُوعُ قِيَامٍ مِنْ طَبِيبِهِ قَدْ تَعَطَّرَتْ \* وَطَبِيبَةٌ فِيهَا النُّورُ لِلْعُرْشِ مُشْتَطُ<sup>(٦)</sup>  
 طَوَافًا طَوَافًا يَا عَصَاهُ بِقَبْرِهِ \* فَهَذَا كَقَبْرِ عِنْدَهُ يَرْفَعُ السَّخَطُ<sup>(٧)</sup>  
 طَوَائِفُ إِخْوَانِي إِلَيْهِ تَوَجَّهُوا \* وَكَانَ لَهُمْ مِنْ لَثْمِ تَرْبَتِهِ قِسْطُ<sup>(٨)</sup>  
 طَلَبْتَهُمْ كَيْمَا أَكُونَ رَفِيقَهُمْ \* فَشَطَّتْ بِي الْأَوْزَارُ وَأَنْزَحَ الشَّطُ<sup>(٩)</sup>  
 طَفِقْتُ أَوْافِي نَشْرِ قَبْرِ مُحَمَّدٍ \* لِأَمْحُومًا الْأَمْلَاقُ مِنْ زَلَالِي خَطُوا<sup>(١٠)</sup>

وقال أبو الحسن علي بن الجباب الأنصاري الأندلسي رحمه الله تعالى كما في نفع الطيب ومجموعة

أَهْزَلَا وَقَدْ جَدَّتْ بِكَ اللَّيْمَةُ الشَّمَطَا \* وَأَمْنَا وَقَدْ سَاوَرَتْهَا حَيَّةٌ رَقَطَا<sup>(١)</sup>  
 أَغْرَكَ طُولُ الْعُمْرِ فِي غَيْرِ طَائِلٍ \* وَسَرَّكَ أَنَّ الْعَمُوتَ فِي سَيْرِهِ أَبَطَا<sup>(٢)</sup>

(١) الندى الجود، وبسط الكذب كناية عن الكرم (٢) العناصر الاصول، ورهط الرجل قومه  
 (٣) السقط الولد الذي يسقط ويولد قبل تمامه (٤) الطول ما شخض من آثار الديار، وقبارب  
 المدينة المنورة، والمشتط المبعث (٥) السخط ضد الرضى (٦) اللثم التقبيل، والقسط النصيب  
 (٧) شطت بعدت، ولاوزار الذنوب، وانزح لم يبق فيه ماء، (٨) طفتت شرعت، واوا في اجي،  
 والنشر الرأحة المليبية (٩) الجد ضد الهزل، واللثة شعر الرأس المتجاوز لشحمة الاذن، والشطط  
 المخلوط باضها بسواد، والمساورة المراثية والحية تساور الراكب، والرقطاه، منقط سوادها ببياض  
 (١٠) غرك خدعك، والطائل الفائدة

رُوَيْدًا فَلَنْ أَمُوتَ أَسْرَعُ وَأَفِيدُ \* عَلَى عُمُرِكَ الْفَآنِي رَكَابُهُ خَطَاً <sup>(١)</sup>  
 فَإِذَا ذَلِكَ لَا تَسْطِيعُ إِدْرَاكَ مَا مَضَى \* بِجَالٍ وَلَا قَبْضًا تُطِيقُ وَلَا بَسْطًا <sup>(٢)</sup>  
 تَأَهَّبُ فَقَدْ وَافَاكَ شَيْبُكَ مُنْذِرًا \* وَهَاهُوَ فِي فَوْدِكَ أَحْرَفُهُ خَطَاً <sup>(٣)</sup>  
 فَرَأَقَتْ مِنْهُ كَاتِبَ السَّرِّ وَأَشْيَا \* لَهُ الْقَلَمُ الْأَعْلَى يُخْطُ بِهِ خَطَاً <sup>(٤)</sup>  
 مَعْمَى كِتَابِ فَكَّهُ أَحْذَرُ فَمُذِرُهُ \* سَفِينَةُ هَذَا الْعُمُرِ قَارَبَتِ الشَّطَاً <sup>(٥)</sup>  
 وَقَدْ طَالَ مَا خَاضَتْ بِكَ اللَّجَجَ الَّتِي \* خَبَطَتْ بِهَا فِي كُلِّ مَهْلِكَةٍ خَبَطَاً <sup>(٦)</sup>  
 وَمَا زَلَّتْ فِي أَمَوَاجِهَا مُتَقَلِّبًا \* فَأَوْنَةٌ رَفَعًا وَأَوْنَةٌ حَطَاً <sup>(٧)</sup>  
 فَقَدَّ أَوْشَكَتْ تُلْقِيكَ فِي قَفْرِ حُفْرَةٍ \* تَشُدُّ عَلَيْكَ الْجَانِبَانِ بِهَا ضَغَطًا <sup>(٨)</sup>  
 وَلَسْتَ عَلَى عِلْمٍ بِمَا أَنْتَ بَعْدَهَا \* مُلَاقِي أَرْضَوَانَا مِنْ اللَّهِ أَمْ سُخْطًا <sup>(٩)</sup>  
 وَأَعْجَبُ شَيْءٍ مِنْكَ دَعَاكَ فِي النَّهْيِ \* وَهَذَا الْهُوَى الْمُرْدِي عَلَى الْعَقْلِ قَدْ عَطَى <sup>(١٠)</sup>  
 قَسَطْتَ عَنِ الْحَقِّ الْمُبِينِ جَهَالَةً \* وَقَدْ غَالَطْتَكَ النَّفْسُ فَادْعَتْ الْقَسِطًا <sup>(١١)</sup>  
 وَطَاوَعْتَ شَيْطَانًا تُحْيِبُ إِذَا دَعَا \* وَتَقْبَلُ إِنْ أَعْوَى وَتَأْخُذُ إِنْ أَعطَى <sup>(١٢)</sup>  
 تَنَآى عَنِ الْأَخْرُسِيِّ وَقَدْ حَانَ حِينُهَا \* تَدَانِي مِنَ الدُّنْيَا وَقَدْ أَرْمَعْتُ شُحْطًا <sup>(١٣)</sup>

(١) رويدا مهلا . والوافد القادم . والركاب الابل المركوبة (٢) القبض المقت والحزن .  
 والبسط الدرور والفرح (٣) تأهب استعد . ووافاك اتاك . وانذره اوعده بكمروه . وفودا  
 الرأس جانباه (٤) وشى نقل الحديث (٥) المعمى الغمز (٦) اللجة معظم الماء . والخبط السير  
 ليلاعلى غير هداية . والمهلكة المغازاة (٧) الاونة الان (٨) اوشكت قربت وضغطه زحمة  
 الى حائط ونحوه (٩) السخط الغضب ضد الرضى (١٠) النهى العقول جمع نهيية . والهوى ميل  
 النفس المذموم (١١) قسطت ملت . والمبين الظاهر . والقسط العدل (١٢) دعا نادى .  
 واغوى اضل (١٣) تنأى تباعد . وتدانى تقارب . وازمعت صممت . والشحط البعد

وَتَمْنَحُهَا حُبًّا وَفَرَطًا صَبَابَةً \* وَمَا مَنَحْتَ إِلَّا الْقِتَادَةَ وَالْحُمَطَا <sup>(١)</sup>  
 فَهَا أَنْتَ تَهْوَى وَصَلَهَا وَهِيَ فَارِكٌ \* وَتَأْمَلُ قُرْبًا مِنْ حِمَاهَا وَقَدْ شَطَا <sup>(٢)</sup>  
 صِرَاطُ هُدَى نَكَبَتْ عَنْهُ عِمَايَةٌ \* وَدَارُ رُدَى خَالَفَتْ فِي حُبِّهَا الشَّرَطَا <sup>(٣)</sup>  
 فَمَا لَكَ إِلَّا السَّيِّدُ الشَّافِعُ الَّذِي \* لَهُ فَضْلُ جَاهٍ كَلِمًا يَرْتَقِي يَعْطَى <sup>(٤)</sup>  
 دَلِيلٌ إِلَى الرَّحْمَنِ فَانْهَجْ سَبِيلَهُ \* فَمَنْ حَادَ عَنْ نَهْجِ السَّبِيلِ فَقَدْ أَخْطَا <sup>(٥)</sup>  
 مَحَبَّتُهُ شَرْطُ الْقَبُولِ فَمَنْ خَلَتْ \* صَحِيفَتُهُ مِنْهَا فَقَدْ زَاغَ وَأَشْتَطَا <sup>(٦)</sup>  
 وَمَا قِيلَتْ مِنْهُ لَدَى اللَّهِ قُرْبَةٌ \* وَلَا زَكَتُ الْأَعْمَالُ بَلْ حَبِطَتْ حَبَطَا <sup>(٧)</sup>  
 بِهِ الْخَطُّ وَضَاحٌ بِهِ الْإِفْكُ زَاهِقٌ \* بِهِ الْفَوْزُ مَرْجُوٌّ بِهِ الذَّنْبُ قَدْ حَطَا <sup>(٨)</sup>  
 هُوَ الْمَلْبَأُ الْأَحْمَى هُوَ الْمَوْتَلُ الَّذِي \* بِهِ فِي غَدٍ يَسْتَشْفَعُ الْمَذْنِبُ الْخَطَا <sup>(٩)</sup>  
 لَقَدْ مَازَجَتْ رُوحِي مَحَبَّتَهُ الَّتِي \* بِقَلْبِي خُطَّتْ قَبْلَ أَنْ أَعْرِفَ الْخَطَا <sup>(١٠)</sup>

وقال علاء الدين بن مليك الحموي رحمه الله تعالى

أَكْتَبَ خَطَّ الْوَصْلِ حَرَزِي الضَّبَطَا \* عَسَى مَا لِكِي فِي الْحُبِّ أَنْ يَثْبَتَ الْخَطَا <sup>(١١)</sup>

(١) تمنحها تعطيها . والفرط الزيادة . والصبابة العشق . والقِتَادَةُ شجر ذو شوك . والخمط شجر مر  
 (٢) تهوى تحب . والفارك التي لا تحب زوجها . وشط بعد (٣) الصراط الطريق . ونكب  
 مال . والعماية الضلالة . والردي الهلاك (٤) الفضل الزيادة (٥) انهج اسلك . والسبيل  
 الطريق . وحاد مال . والنهج الطريق الواضح ووسط الطريق (٦) زاغ مال . واشتط ابعد  
 في الجور (٧) زكت صلحت . وحبطت هلكت (٨) الواضح الابيض الظاهر . والاذنك  
 الكذب . والزاهق المضمحل (٩) الملبأ الملاذ . والموتل المرجع . والخطأ كثير الخطأ  
 (١٠) مازجت خالطت . وخطت كتبت (١١) حرر الكتاب حسنه وخلصه باقامة  
 حروفه واصلاح سقطه كما في الاساس

فَلَسَخَةُ خَدَيَّ الْيَوْمَ بِالسَّقْمِ قُوَيْلَتْ \* أَلَمْ تَرَفِيهَا الدَّمْعَ قَدْ أَوْضَحَ الْكُشَطَا (١)  
 عَلَى الرُّوحِ قَدْ شَارَطْتُ فِي الْحُبِّ مَهْجَتِي \* فَلَمْ تَأْبَ فِي شَرَعِ الْهُوَى ذَلِكَ الشَّرَطَا (٢)  
 فَسُهِدِي وَنَوَيْمِي حِينَ بَانَ أَحْبَبِي \* فَهَذَا دَنَا مِنِّي وَهَذَا كَقَدْ شَطَا (٣)  
 فَإِنْ كَانَ ذُلِّي فِي الْغَرَامِ رِضَاهُمْ \* فَإِنِّي أَرَى عَزِي بِغَيْرِهِمْ سُنْطَا (٤)  
 فَهُمْ أَيْنَمَا حَلُّوا عَلَيْهِمْ تَرَبُّطِي \* وَلَمْ أَسْتَطِعْ حَلًّا لَدَيْهِمْ وَلَا رَبَطَا  
 نَثَرْتُ عَلَى سَفْحِ الْحَجَاجِرِ أَدْمُعِي \* عَقِيْقًا وَمِنْهَا قَدْ نَظَمْتُ لَهُمْ سِنْمَا (٥)  
 نَسَيْتُ بِهِمْ أَرَامَ غَزُلَانِ رَامَةٍ \* وَكُثْبَانَ نَعْمَانَ وَبَاتِنَهَا الْوُسْطَى (٦)  
 وَلَوْ لَمْ يَكُنْ سَقَطُ اللَّوَى مِنْزِلًا لَهُمْ \* لَمَا أَشْتَمْتُ حَيَّ الْعَامِرِيَّةِ وَالسَّقَطَا (٧)  
 عَرِيْبٌ بِذِكْرِهِمْ أَهِيْمُ صَبَابَةٌ \* كَأَنِّي نَشْوَانٌ وَمَا ذُقْتُ إِسْمِنْمَا (٨)  
 بِهِمْ صَارَ عَقْدُ الشَّمْلِ مُنْتَظِمًا وَلَمْ \* نَجِدْ بِرَسُولِ اللَّهِ يَوْمًا لَهُمْ فَرْطَا (٩)  
 هُوَ الْعَاقِبُ الْمَاحِي مَحَا الْكُفْرَ سَيْفُهُ \* بِهِ عَنُقُ الشَّرِكِ أَنْبَرِي وَبِهِ انْقَطَا (١٠)  
 كَذَاكَ حُرُوفُ الْخَطِّ قَدْ نَطَقَتْ لَهُ \* وَقَدْ كَانَ لَا يَدْرِي الْهَجَاءَ وَلَا الْخَطَا

(١) نسخة كتاب . واصل الكشط سلخ جلد الشاة ونحوها وهو هنا إزالة بعض الحروف والحركات  
 والكلمات التي وقع فيها غلط (٢) المهجة الروح . وتأبى تمتنع . والهوى الحب (٣) السهد القلق  
 والاراق . وبان فارق . ودنا قرب . وشط بعد (٤) الغرام الولوج (٥) السطح السيل . والحاجر  
 جمع تحجير وهو ما احاط بالعين . والعقيق خرز احمر . والسمط خيط النظم . وقلادة اطول من  
 الخنقة (٦) الارام الغزلان البيض . والكثبان تلؤلؤ الرمل . والبان شجر (٧) السقط حيث  
 انقطع . معظم الرمل ورق . واللوى منعطف الرمل وهو مكان نخصوص (٨) الذكرى التذكير .  
 وهام ذهب على وجهه من شدة العشق . والصبابة العشق . والنشوان السكران . والاسنمط الحمر  
 (٩) الشمل ما انظم من الامر . والفراط حل العقدة ونثر خرزه (١٠) العاقب الذي لا يبرى بعده  
 والذي يخلف من قبله بالخير . والماحي ماحي الكفر . وانبرى من برى القلم نحوه . وانقط انقطع



وَمِنْ إصْبَعِيهِ الْمَاءُ فَاضَ وَقَدْ جَرَى \* مَعِينًا فَرَوَى الْجَيْشَ وَالْبَلَدَ الْفَحْطَا<sup>(١)</sup>  
 يَمِينًا بِهِ لَمْ تَدْرِ قَبْضًا يَمِينُهُ \* فَدَيْتُ يَدًا تَهْوَى السَّمَاحَةَ وَالْبَسْطَا  
 فَمَنْ قَاسَ بِالْأَنْوَاءِ نَائِلَ جُودِهِ \* فَقَدْ زَادَ حِدًّا فِي الْقِيَاسِ وَقَدْ أَخْطَا<sup>(٢)</sup>  
 أَجَلَ الْوَرَى قَدْرًا وَأَكْرَمَهُمْ يَدًا \* وَأَعْظَمَهُمْ زُهْدًا وَأَكْثَرَهُمْ إِعْطَا  
 وَأَصْحَابُهُ الرَّهْطُ الْكِرَامُ أُولُو الثُّغَى \* فَأَكْرَمَ بِهِمْ صَبَابًا وَأَكْرَمَ بِهِمْ زَهْدًا  
 أَسْوَدُ تَرَى فِي كُلِّ يَوْمٍ كَرِيهَةً \* لِيَبْضِيَهُمْ سُكْلًا وَسَمْرَهُمْ نَقْطَا<sup>(٣)</sup>  
 لَهُمْ شَادَ فِي الْعُلَيَاءِ مَجْدًا وَرِفْعَةً \* وَوَطَّأ لَهُمْ مِنْ أَيْتِقِ الزُّهْرِمَا وَطَا<sup>(٤)</sup>  
 وَفِي الْمَهْدِ قَدْ أَرْضِعْتُ ثُدَيَّ مَدِيحِهِ \* وَهَمَّيْتُ بِهِ مِنْ قَبْلِ أَنْ أُوْدَعَ الْقُمْطَا<sup>(٥)</sup>  
 وَمَا زِلْتُ مَشْغُولُ الْفُؤَادِ بِمَدْحِهِ \* لَعَلِّي أَرَى لِي مِنْ شَمَاعَتِهِ قِسْطَا<sup>(٦)</sup>  
 تُصْرِحُ شَوْقًا بِنْتُ فِكْرِي بِذِكْرِهِ \* لَعَلَّ يَدَ الْأَعْبَارِ تَمْشِطُهَا مَشْطَا<sup>(٧)</sup>  
 وَتَكْتُبُ فِي سُوقِ الرَّقِيقِ رَقِيقَةً \* وَتَلْبَسُ مِنْ وَشِي الْقَبُولِ لَهَا مِرْطَا<sup>(٨)</sup>  
 وَعَيْشٍ هَوَاكُمْ لَا تَعَزَّلْتِ بَعْدَهَا \* وَلَا عُدْتِ خَائِلًا لِذِكْرَتِ وَلَا قُرْطَا<sup>(٩)</sup>  
 فَيَا سَيِّدَ الْكُونَيْنِ أَنْتَ وَسَيَاتِي \* إِلَى اللَّهِ إِنِّي ذَالِكُ الرَّجُلُ الْخَطَا<sup>(١٠)</sup>

(١) العين الجاري . والقحط ضد انصب (٢) الانواء الامطار واصل النوء سقوط نجم وطلوع  
 آخر وكانوا في الجاهلية يستدلون به على وقوع المطر (٣) الكريهة الحرب . والبيض السيوف  
 والسم الرماح (٤) شاد بنى . والعلياء المرتبة العالية . والمجد الشرف . ووطأ مهمل . والابتق  
 جمع ناقة شبهها النجم . والزهر النجوم (٥) القماط ما يشد به الصبي في المهدي (٦) القسط النصب  
 (٧) بنت فكره قصيدته (٨) الوشي التطريز . والمرط كساء من صوف او خز (٩) الخخال  
 حلي الرجل . والقمرط حلي الاذن (١٠) الكونان الدنيا والآخرة . والوسيلة ما يتقرب به الى  
 الكبير . والخطأ كثير الخطأ

فَقَدْ ضَاعَ عُمْرِي وَأَنْقَضَى زَمَنُ الصَّبَا \* وَلَمْ أَعْظُ جَهْلًا بِإِحْتِي الشَّمْطَا <sup>(١)</sup>  
 وَلَكِنْ بِكَ الْفُغْرَانِ أَرْجُو تَكْرُمًا \* إِذَا خُسِبَتْ أَعْمَالُ أَهْلِ الشَّقَا ضَبْطًا  
 عَلَيْكَ سَلَامُ اللَّهِ مَا سَحَّ وَأَبْل \* مِنَ الْمُنِّ وَأَنْهَلَتْ سَحَابُهُ سُقَطًا <sup>(٢)</sup>

وقال الشيخ الجليل ابو عبد الله شمس الدين محمد الهمداني المالكي رحمه الله تعالى كما في مجموعة

عَلَى بَابِكُمْ عَبْدٌ بِأَثْقَالِهِ حَطًّا \* جَمُودٌ لِسُلُوفَانٍ مُقَرَّبٌ بِمَا أَخْطَا <sup>(٣)</sup>  
 أَتَى بِذُنُوبٍ يَسْتَقِيلُ عَثَارَهَا \* أَلَا فَارْحَمُوا شَيْبًا بِلِمَتِهِ الشَّمْطَا <sup>(٤)</sup>  
 ضَعُوهَا سِدْرُكُمْ عَمَّا جَنَاهُ فَكُمْ لَكُمْ \* مَدَى الدَّهْرِ مِنْ سِتْرِ لَأَمْثَالِهِ غَطَّى <sup>(٥)</sup>  
 فَمِنْكُمْ عَطَاءُ الْفَضْلِ وَالرِّفْدُ لِلْوَرَى \* وَهَذَا عَبْدٌ كُمْ لِلرُّوحِ فِي حِكْمِكُمْ أَعْطَى <sup>(٦)</sup>  
 خَلَطَتْ ذُنُوبِي بِالرَّجَاءِ وَجِئْتِكُمْ \* مَخْلَطٌ ذَنْبٌ فَأَمْحَضُوا ذَلِكَ الْخَلْطَا <sup>(٧)</sup>  
 فِي فِي كَيْدِي نَارُ الْقَطِيعَةِ أَضْرِمَتْ \* تُمَائِلٌ فِي تَصْعِيدِ زَفَرَتِهَا النَّفْطَا <sup>(٨)</sup>  
 وَقَدْ لَبَسَتْ نَفْسِي مِنَ الْبَيْنِ وَالْقَلْبِ \* وَبَعْدِ مَزَارِي يَا أَحِبَّتْنَا مِرْطَا <sup>(٩)</sup>  
 شَرَطْتُ بِأَنِّي لَا أَزَالُ مَعَذِبًا \* بِنَارِ هَوَاكُمْ لَا أَضِيعُ لَهُ شَرْطَا  
 وَمَا زِلْتُ فِي دَهْرِي أَرَى سُخْطَكُمْ رِضًا \* وَتَعَذِّيبِكُمْ عَذَابًا وَحُكْمَ الْهَوَى قَهْمَطَا <sup>(١٠)</sup>

(١) البتة شعر الرأس المتجاوز شحمة الاذن. والشمطاء الخلوطة سوداها بياض (٢) الوابل  
 المطر المتتابع. والمزن السحاب الابيض. وانهلقت انصبت (٣) الانتقال الاحمال الثقيلة.  
 والسلوان النسيان (٤) استنقال طلب الافالة وهي العفو والسماح. واللمة ما لم بالمنكب من شعر  
 الرأس. والشمطاء التي خالط بياضها اسواد (٥) جنى اذنب. والمدى الغاية (٦) الرند المير  
 (٧) امحضوا اخصوا (٨) اضرمت اوقدت. والزفرة النفس الممتد من مكثوم الحزن والحب.  
 والنفط سائل من الارض يتقد (٩) البين البعد. والقلبي البغض. والمزارمعل الزيارة. والمرط  
 كساء من صوف او خز (١٠) القسط العدل

فَلَا تَحْشَ بَعْدَ الْحُبِّ مِنْهُمْ أَخَا الْهُوَى \* عَلَيْكَ مَدَى الدَّارِ بْنِ بَعْدَ الرِّضَا سُوْطًا  
 أَلَا إِنَّ بَحْرَ الْعَمْرِ أَدْرَكَتْ حُدَّهُ \* وَمَا نَظَرْتُ عَيْنِي لِبَحْرِ الْهُوَى شَطَا  
 أُسِرْتُ بِحُبِّي وَأَسْرَقَنِي الْهُوَى \* وَقَانِضِيهِ لِي أَفْتَى وَلَمْ يَكْ مُشْتَطَا <sup>(١)</sup>  
 وَمَا مَلَكَتْ نَفْسِي سِوَى فَيْضِ أَدْمِي \* وَلَا يَمْلِكُ الْمَأْسُورُ ثَبْرًا وَلَا بَسَطَا <sup>(٢)</sup>  
 وَقَدْ نَحَلْتُ مِمَّا الْأَقْبِيهِ أَضْغِي \* وَقَلْبِي بَرَاهُ الْوَجْدُ أَوْ قَطَهُ قَطَا <sup>(٣)</sup>  
 وَشَرَّدَ نَوْمِي سَيْرُ ظَعْنٍ أَحْبَبِي \* وَلَا قَيْتُ بَعْدَ الْخِصْبِ مِنْ وَسْنِي قَطَا <sup>(٤)</sup>  
 وَبَحْرُ أُشْتِيَاقِي بِالْهُوَى طَالَ وَالَّذِي \* أَحَبُّ رَمَانِي فِيهِ بَلُّ غَطْنِي غَطَا <sup>(٥)</sup>  
 أَحَادِي أَظْعَانٍ تَسْبُرُ بِرُكْبِهِمْ \* رُوَيْدُكَ لِي وَأَنْزِلُ عَلَى الْبَانَةِ الْوَسْطَى <sup>(٦)</sup>  
 وَخَلَّ سَبِيلَ الثُّوقِ تَرْتَعُ فِي الْكَلَا \* وَدَعَا بِذَلِكَ الشَّعْبِ تَلْتَقِطُ الْحُمَطَا <sup>(٧)</sup>  
 وَسَلَّ مَا تَشَامُنُ أَضْغِي وَجَوَانِحِي \* وَمِنْ مَهْجَتِي مَهْمَا سَأَلَتْ بِهَا تُعْطَى <sup>(٨)</sup>  
 لَعَلِّي أَرَى ذَاكَ الْفَرِيقَ وَعَرُبَهُ \* وَحَطَّ عَلَى حَذْوِ الْمَنَازِلِ لِي حَطَا <sup>(٩)</sup>  
 فَفِيهِمْ نَبِيُّ اللَّهِ أَرْحَمُ خَلْقِهِ \* وَلَكِنَّهُ مِنْ كُلِّ أَسَدٍ الشَّرِيَّ أَسَطَى <sup>(١٠)</sup>  
 كَرِيمٌ سَمُوحٌ لَا يَزَالُ بِرِفْدِهِ \* جَوَادًا مَنِيلاً مُحْسِنًا غَدِقًا مِعْطَا <sup>(١١)</sup>

(١) اشتط في الحكم جازو بعد عن الحق (٢) القبض المقت والحزن وضده البسط وهو الترح  
 والسرور (٣) براه نخبه والنخلة . والوجد الحب والحزن . وقطه قطعه (٤) شررد طرد . والظعن  
 النساء في الهواج . والخصب ضد القحط . والوسن النوم (٥) غطني اغرقني (٦) الحاديه  
 السائق . والاظعان الهواج . والركب ربهان الابل . ورويدا مهلا . والبان شجر (٧) السبيل  
 الطريق . ورتعت الدابة اكلت ماشاءت . والشعب الطريق في الجبل والمنفروج بين الجبال .  
 والحطط الراراك (٨) الجواخ الضلوع . والمهجة الروح (٩) الفريق الجماعة . والحذو المعاذي  
 المسامت (١٠) الشري موضع تكثرفيه الاسود واسطى اقهر (١١) الرفدا الخير . والجواد الكريم  
 والمنيل المعطى . والغدق الماء الكثير . والمعطاء كثير المعطاء

لَهُ الشَّرْفُ الْعَالِي عَلَى كُلِّ رُتْبَةٍ \* فَكُلُّ رَفِيعٍ عِنْدَ رُتْبَتِهِ انْخَطَأَ  
 نَبِيٌّ رَفِيَ فَوْقَ السَّمَاءِ بِحِسْمِهِ \* وَرَبُّ الْعُلَا حُجْبُ الْجَلَالِ لَهُ وَطَأٌ <sup>(١)</sup>  
 فَلَا مَلِكُ إِلَّا تَوَسَّلَ بِاسْمِهِ \* وَمِنْ قَبْلِ مَا قَدَّ كَانَ يَا تَلْفُ الْقُمْطَا <sup>(٢)</sup>  
 وَقَامَ مَقَامًا لَمْ يَقُمْ فِيهِ مُرْسَلٌ \* وَدَاسَ بِنَعْلَيْهِ بِأَعْلَى الْعُلَا الْبُسْطَا  
 وَعَادَ وَدَيْلُ الْعَزِّ يَمُتُّ فِي الْعُلَا \* وَمَا زَالَ ذَيْلُ الْعَزِّ بِالْفَوْزِ مُمْتَطَا <sup>(٣)</sup>  
 بِشِرْعَتِهِ السَّمْحَاءُ حَلَّ قُلُوبَ مَنْ \* وَعَاهَا وَكَانَ الشِّرْكَ أَوْثَقَهَا رَبَطَا <sup>(٤)</sup>  
 أَمَانٌ لِمَنْ يَأْتِي إِلَى بَابِ فَضْلِهِ \* وَقَدْ رَاعَهُ يُاسٌ وَعَفْوٌ لِمَنْ آخَطَا <sup>(٥)</sup>  
 وَفِي الْكُفْرِ لَمَّا أَنْ بَرَى بِحُسَامِهِ \* رُؤْسَ الْعِدَا قَطَّ الرَّقَابَ بِهِ قَطَا <sup>(٦)</sup>  
 وَنَكَلَ فِي بَدْرِ لِيُوثَا ضِرَاعِمَا \* وَجَنَدَلٌ أَبْطَالًا غَدَا فِي الدِّمَا شُحْطَا <sup>(٧)</sup>  
 حَمَى دِينَهُ مِنْهُمْ فِي حَرْبِهِ مَحَا \* جَمَّحَهُمْ رَغْمًا بِمُرْهَفِهِ كَشَطَا <sup>(٨)</sup>  
 وَخَطِيئَةُكُمْ مِنْ صُدُورِ يَمْدُهُ \* إِلَيْهَا فَحَرَفَ الصِّدْرَ يُعْجِمُهُ نَقَطَا <sup>(٩)</sup>  
 وَجَاءَتْ جُنُودُ اللَّهِ مِنْ فَوْقِ رَأْسِهِ \* فَجَاءَ لَهُمْ نَصْرُ الْإِلَهِ وَمَا أَبْطَا

(١) رقى ارتفع . والجلال العظمة . ووطأ سهل (٢) توسل تقرب الى الله تعالى . والقمط جمع قماط وهو حبل يشد به الصبي في المهد (٣) يمتط يمتد . والعلا المراتب العلية (٤) شرعته شريعته . صلى الله عليه وسلم . والسّمحاء السهلة . وحلها فكها من الرباط . واوثقها ربطها (٥) راعه افزعه واخافه . والياس القنوط (٦) برى السهم نحوه والقلم قطعه . والحسام السيف . والقط القطع عرضا (٧) نكل به جعله نكالا لغيره وعبرة . واليدوث الاسود وكذلك الضراغم . وجندل صرع . والابطال الشجيمان . وشحطه تشحيطا ضرجه بالدم فتشحط (٨) الجمجم الرؤس . والرغم الذل والقهر . والمرهف السيف الرقيق . وكشط البعير والشاة سلخه (٩) الخطي منسوب الى الخط وهو مرقا السفن في البحرين تباع فيه الرماح لانه منبتها . والحرف المعجم المنقوط

وَكَمْ ذَا أَمَدَ اللَّهُ نَصْرًا مُحَمَّدًا \* وَثَبَّطَ مِنْ يَأْبَى أَوْامِرُهُ ثَبَّطًا <sup>(١)</sup>  
 بِهِ خَتَمَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ مَبْعَثًا \* فَأُمَّتُهُ الْعَرَبُ هِيَ الْأُمَّةُ الْوَسْطَى <sup>(٢)</sup>  
 وَالرَّسُولُ اللَّهُ وَالصَّحْبُ كُلُّهُمْ \* أَجْلَهُمْ قَدْرًا وَأَعْظَمُهُمْ رَهْطًا <sup>(٣)</sup>  
 لَهُمْ شَرَفُ السَّبْقِ الْأَثِيلُ مَنَارُهُ \* فَكُلُّ نَوَالٍ الْقُرْبِ مِنْ رَبِّهِ يَعْطَى <sup>(٤)</sup>  
 أَحْلَهُمُ الْمُخْتَارُ دَارَ أَمَانِهِ \* وَأَعْلَى لَهُمْ فِي الْقَدْرِ مَا كَانَ مُخْطَأً <sup>(٥)</sup>  
 كَسَا الشَّرْعَ جِلْبَابَ الْمَهَابَةِ فَأَغْتَدَى \* مَطَاعًا بِتَأْسِيدٍ وَانْقَنَهُ ضَبْطًا <sup>(٦)</sup>  
 وَأَتَحَفَّ بِالْفُوزِ الْمُبِينِ شُيُوخَنَا \* وَشَبَابَنَا وَالْكَهْلَ وَالطِّفْلَ وَالسَّقِطَا <sup>(٧)</sup>  
 وَأَقْدَمَ مِنْ بَحْرِ الضَّلَالِ إِلَى الْهُدَى \* فَأُمَّتُهُ لَمْ تَخْشَ بَعْدَ الرَّضَا سُخْطًا <sup>(٨)</sup>  
 أَمْنًا بِهِ مَسْخَاً وَخَسْفًا وَنَكْبَةً \* وَبِالسِّتْرِ إِحْسَانًا عِيُوبًا لَنَا غَطَى <sup>(٩)</sup>  
 لَجْنَا لِبَابِ الْمُصْطَفَى فَعَسَى لَنَا \* بِهَيْمَتِهِ يُمَحَى مِنَ الذَّنْبِ مَا خُطَا <sup>(١٠)</sup>  
 فَنِي الْحَشْرِ أَهْوَالُ يَغِيبُ بِهَا الْحِجَابُ \* تَرَى الْمَرْءَ سَكْرَانًا وَمَا شَرِبَ اسْفَنْطًا <sup>(١١)</sup>  
 فَيَأْتِي رَسُولُ اللَّهِ يَشْفَعُ لِلْوَرَى \* لِفَصْلِ الْقَضَاءِ عِنْدَ الْكَرِيمِ لَهَا يُعْطَى <sup>(١٢)</sup>

(١) ثبطه عن الامر عوفه . وبأبى ينتمع (٢) العرب في الحديث يثنون العرب المحججون يوم القيامة من اثر الوضوء . والوسطى الخيار قال تعالى وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا ابي عدولا خيارا (٣) الرهط قوم الرجل وقبيلته (٤) الاثيل الموروث . والمنار المحل العالي وموضع النور . والنوال العطاء (٥) الجلباب الثوب . والتأ بيد التقوية . وانقنه احكمه . والضبط الحفظ (٦) التحفة ما تحفت به غيرك من البر واللاطف . والفوز النجاح . والمبين الظاهر . والكهل من بلغ الثلاثين الى الاربعين . والسقط الولد الى غير تمام (٧) النكبة المصيبة (٨) الحمعة العزم القوي (٩) الحجا العقل . والاسفنت الخمر (١٠) فصل القضاء الحكم بين الخلق يوم القيامة . والضمير في لها راجع الى الشفاعة المفهومة من يشفع

إِلَهَ الْبَرِيَا أَنْتَ أَرْحَمُ رَاحِمٍ \* وَأَعْظَمُ مُسْئِلٍ وَأَكْرَمُ مَنْ أَعْطَى (١)  
 عَمِيدُكَ ذَا يَأْوِي إِلَى جَاهِكَ الَّذِي \* أَمَدَ الْوَرَى طَوَّلاً وَأَوْسَمَهُمْ بَسْطًا (٢)  
 فَأَنْتَ الَّذِي تُعْطِي الْعَطَايَا وَلَمْ تَكُنْ \* خِزَائِنُكَ الْعَمَلَى لِيَنْقُصَهَا الْإِعْطَا  
 وَالْبَدْمَاصِي فِي رَجَائِكَ سَيِّدِي \* وَتُوقُ عَهودِي لَا يَجَلُّ لَهَا رِبْطًا (٣)  
 لَكَ الْجُودُ وَالْفَضْلُ الْعَمِيمُ عَلَى الْوَرَى \* وَعِنْدَكَ إِحْسَانٌ وَعَفْوٌ لِمَنْ أَخْطَا  
 فَهَبْ لِي أَمَانًا مِنْ عَذَابِكَ فِي غَدٍ \* إِذَا جَاءَ فِيهِ الطِّفْلُ لِعْتَهُ شَمَطًا (٤)  
 وَصَلِّ عَلَى الْمُخْتَارِ مِنْ آلِ هَاشِمٍ \* شَفِيعِ الْوَرَى يَوْمَ مَا بِهِ مِنْهُمْ شَطَا (٥)  
 وَسَلِّمْ عَلَيْهِ وَأَبْعَثْ لِقَبْرِهِ \* عَمِيرَ أَيْقُوقِ الْمَسْكَ وَالنَّدْوِ الْقَسْطَا (٦)  
 وَأَصْحَابِهِ وَالْآلِ جَمْعًا وَأَعْظَمِهِمْ \* ثَوَابًا جَزِيلاً مِنْكَ يَا خَيْرَ مَنْ أَعْطَى (٧)

وقال جامعها القدير يوسف النبهاني عفا الله عنه

أَحِبَابَنَا مَا خُنْتُ عَهْدَكُمْ قَطُّ \* فَهَلْ بَعْدَ هَذَا الْقَبْضِ يَحْصُلُ لِي بَسْطٌ (٨)  
 وَلِي مِنْ أَمَانِي الدَّهْرِ أَعْظَمُ مُنِيَّةٍ \* إِذَا قُلْتُ قُدْسَاتٍ أَرَى الدَّهْرَ يَشْتَطُّ (٩)  
 أَوْزُرُ أَبَا الزُّهْرَاءِ فِي تَخْتِ مَلِكِهِ \* وَيُعْرِفُنِي مِنْ بَحْرِ إِحْسَانِهِ شَطُّ (١٠)

(١) البرايا الخلائق جمع برة (٢) يا وي ينزل وياتجي . والجاه القدر والمنزلة . والطَّوَلُ  
 الافضال . والبسط الاتساع (٣) العهود الموثيق (٤) اللمة الشعر المتجاوز شحمة الاذن  
 الذي يلم بالكشف اي يقرب منه . والشمطاء المختلط بياضها بسواد والمراد ان ذلك اليوم  
 تشيب فيه الاطفال (٥) شط بعد (٦) العبير اخلاط من الطيب . والنَّدْوُ العود المعروف .  
 والقَسْطُ بخور (٧) الجزيل الكثير (٨) العهد الموثق . وقط ظرف زمان للماضي خاصة .  
 والقَبْضُ المقت . والبسط السرور (٩) اشتط في قضيته جار فيها وبعد عن الحق  
 (١٠) التخت سرير الملك يعني المدينة المنورة محل اقامته صلى الله عليه وسلم

- وَمَنْ ذَا يُطِيقُ الْفَيْضَ مِنْ بَحْرِ جُودِهِ \* وَحَسَبَ جَمِيعِ الْخَلْقِ مِنْ غَيْثِهِ نَقَطُ<sup>(١)</sup>
- بِهِ زَيْنَ اللَّهِ الْوُجُودَ بِحَاتِمِهِ \* لِأَعْظَمِ أَفْلَاكِ السَّمَاءِ قُرْطُ<sup>(٢)</sup>
- أَجَلُ مُلُوكِ الْأَرْضِ مَسْكِينُ بَابِهِ \* وَلَيْشُهُمْ فِي يَوْمِ سَطْوَتِهِ قُطُ<sup>(٣)</sup>
- وَأَفْرَادُ أَسَادِ الْوَغَى فِي حُرُوبِهِ \* نِعَاجٌ وَأَهْلُ الْجُودِ فِي بَحْرِهِ بَطُ<sup>(٤)</sup>
- لَقَدْ عَمَّ كُلَّ الْعَالَمِينَ بِعِلْمِهِ \* وَمَا مِنْ سَجَايَاهُ الْقِرَاءَةُ وَالْحُطُ<sup>(٥)</sup>
- بِهِ الْعَرَبُ نَالُوا كُلَّ عَزٍّ وَسُودَدِي \* وَدَانَ إِلَيْهِ الْفَرَسُ وَالرُّومُ وَالْقَبَطُ<sup>(٦)</sup>
- وَسَادَ جَمِيعِ النَّاسِ بِالْحَجْدِ رَهْطُهُ \* بَنُو هَاشِمٍ مَا مِثْلُهُمْ فِي الْوَرَى رَهْطُ<sup>(٧)</sup>

### واقفة الطاء

قال الامام محمد الدين الوتري رحمه الله تعالى

- ظَهَرَتْ رَسُولَ اللَّهِ مَنْ يُنْكِرُ الضَّمِّي \* وَأَنْتَ الَّذِي لِلشَّرِكِ وَالْكَفْرِ غَائِظُ
- ظَهَرْتَ بِفَخْرِ لَا يُنَالُ لِمُرْسَلٍ \* بِعِزِّ عِلَاكِ الْعَرْشِ وَالْفَرْشِ لَا فِظُ<sup>(٨)</sup>
- ظَهَرُ رَسُولِ اللَّهِ أَضْحَى مِنَ الضَّمِّي \* فَتَحْنُ بِهِ الْأَعْدَاءَ طَرًّا نَعَائِظُ<sup>(٩)</sup>
- ظَهَرُوا فِيهِمْ فِيهَا سَيْفُ ظَهْرِهِ \* شَدِيدٌ عَلَى الْكُفَّارِ فِي اللَّهِ غَالِظُ<sup>(١٠)</sup>
- ظَهِيرٌ لَنَا وَهُوَ الْمَرْجِيُّ لِنَصْرِنَا \* إِذَا نَظَرْتَ شَمْرًا لِنَا لَوَاحِظُ<sup>(١١)</sup>

(١) حسب كاف (٢) في الخاتم تورية ورشعها ذكر القرط وهو ما يعلق في الاذن

(٣) الليث الاسد . والسطوة القهر (٤) الوغى الحرب (٥) السجاياء الطبايع (٦) دان انقاد

(٧) رهط الرجل قومه (٨) العال الرفعة . والنرش الارض . ولا فظ . تتكلم (٩) اضحى يعني اظهر

(١٠) ظهورهم جمع ظهر . والغالظ من الغالطة وهي الشدة (١١) الظهير النضير . والشمر نظر

الفضة . ان . بحر العين . والخطاط هو مؤخر العين

ظَلِيلًا يُرَى جَاهُ الْحَبِيبِ إِذَا ظَلَى \* تُخَاطِبُ أَرْبَابَ الْخَطَا وَتُلَافِظُ<sup>(١)</sup>  
 ظَمِنًا جَمِينًا شَفْنَا شَوْقُ مُشْفِي \* عَلَيْنَا وَيُرْعَى عَهْدَنَا وَيُحَافِظُ<sup>(٢)</sup>  
 ظَمَاءً غَدَا نَأْتِيهِ نَقْصِيدُ حَوْضَهُ \* فَزَرَوْى بِهِ يَوْمًا بِهِ الْحَرُّ قَائِظُ<sup>(٣)</sup>  
 ظِلَالُ لُؤَاهُ ظَلَّةٌ لِعِصَاتِنَا \* إِذَا النَّارُ مِنْهَا لِلْعِصَاةِ تُعَالِظُ<sup>(٤)</sup>  
 ظِلَامٌ جَلَاهُ اللَّهُ عَنَّا بِنُورِهِ \* وَتَشْفَى بِهِ لِلْمُؤْمِنِينَ الْمُغَايِظُ  
 ظَعُونًا إِلَيْهِ وَالْفُظُولُ الْإِهْلَ دُونَهُ \* فَمَا خَابَ عَبْدٌ دُونَهُ الْإِهْلَ لِأَفِظُ<sup>(٥)</sup>  
 ظَوَاهِرُهُ تَتَنِي بِجَسْنِ ضَمِيرِهِ \* وَفِي عَلَى عَقْدٍ وَعَهْدٍ مُحَافِظُ  
 ظُعُونِي مَتَى تَدْنُو لِلتَّقْبِيلِ قَبْرِهِ \* مَتَى أَنَا لِلزُّوَارِ يَوْمًا مُحَافِظُ<sup>(٦)</sup>  
 ظَمَائِي مَتَى يُرَوَى بِمُورِدِ طَيْبَةٍ \* مَتَى طَرْفُ عَيْنِي عَيْنَ طَيْبَةٍ لِأَحِظُ<sup>(٧)</sup>  
 ظَعَائِنُ حُجَاجٍ إِلَيْهِ تَوَجَّهُوا \* وَوَدَّعْتَهُمْ وَأَرْوَحُ مَنِي فَاتِظُ<sup>(٨)</sup>  
 ظُلُومٌ أَنَا كَيْفَ اللَّقَا بِمُحَمَّدٍ \* وَعَيْنٌ عَصَتْ كَيْفَ الْحَبِيبِ تَلَاخِظُ<sup>(٩)</sup>  
 ظَعَنْتُ إِلَى الْأَوْزَارِ مَا حَجَّتِي غَدَا \* وَقَدْ جَاءَنِي مِنْ عَيْنِيَا حَمْدًا وَعَظُ<sup>(١٠)</sup>  
 ظُنُونِي بِرَبِّي مَذْمُوحَةٌ حَبِيبَةٌ \* يُسَاحِحُ عَبْدًا لَمْ تَفِدْهُ الْمَوَاعِظُ

(١) الظليل السائر . والجاه المنزلة والقدر . ولظى من أسماء جهنم . وار بآب الخطا اصحاب  
 الذنوب . وتلافظ تكلم (٢) ضمينا مرضا . وشفنا اسقمنا . واشفق عليه رحمه وخاف عليه .  
 ويرعى يحفظ . والعهد الموثق (٣) القيط شدة الحر (٤) الظلة السحابة وشيء كالصفة يستتر به  
 من الحر والبرد (٥) ظعوننا اي اظعنوا وسافروا . والفظوا اطرحوا وارموا (٦) الظعون المسافرون  
 والمحاظظ المقاسم (٧) عين طيبة اي ذاتها . ولاحظ ناظر (٨) الظعائن مراده المسافرون واصل  
 الظعائن النساء في الهوادج . وفاظت روحه خرجت (٩) تلاخط تنظر (١٠) ظعنت رحلت .  
 والاوزار الذنوب . والحجة البرهان



ظَلَمْتُكَ نَفْسِي غَيْرَ أَنِّي بِمَدْحِهِ \* أَقْسِمُ أَرْبَابَ الثَّقَى وَأَحَاطُظُ  
 ظَلَمْتُ بِمَدْحِهِ أَحَلِّي تَمَائِمِي \* وَأَمْدَاحُهُ عِنْدِي الرِّقَى وَالْحَمَائِظُ<sup>(١)</sup>  
 ظَنَنْتُ بِأَنِّي مَذُنَّشْرَتْ مَدِيحَهُ \* يَكُونُ لِفَقْرِي مِنْ غِنَاهُ تَلَا حَظُّ

وقال ابو الفضائل شمس الدين محمد الصالحى الهالالى الدمشقى رحمه الله تعالى

أَعْجَبْتُ إِذْ فَتَكْتُ بِنَا الْأَحَاطُ \* وَغَدَتُ تَسِيلُ نَفُوسَنَا وَتَفَاطُ<sup>(٢)</sup>  
 وَجَهَلْتُ أَنَّ الْحُبَّ نَارٌ أَضْرَمَتْ \* وَلَهَا بِقَلْبِ الْمُسْتَهَامِ شَوَاطُ<sup>(٣)</sup>  
 مَا أَفْتِكَ الْأَحَاطُ تَرْجِي أَسْمَهُمَا \* يَقْلُوبُنَا مَا إِنْ لَهَا أَرْعَاطُ<sup>(٤)</sup>  
 عَجَبًا لِهَاتِيكَ اللَّحَاطِ جُنُونِهَا \* نَعْسٌ وَلَكِنْ فِي الْوَعْيِ أَيْقَاطُ<sup>(٥)</sup>  
 وَبِمَهْجَتِي فَتَانَةٌ مَا دَأَبَهَا \* إِلَّا لَعْنُ يَبْغِي الْوِدَادَ كِظَاطُ<sup>(٦)</sup>  
 يَا هَذِهِ هَلْ رَحْمَةٌ أَوْ عَطْفَةٌ \* لَيْسَاءٌ عَذَالٌ لَنَا وَيَعَاظُوا<sup>(٧)</sup>  
 أَنَا قَدْ قَبِعْتُ بِنَهْلَةٍ مِنْ رِيْقِهَا \* وَلَئِنْ أَبَتْ فَعَسَى يَكُونُ لِمَاطُ<sup>(٨)</sup>  
 وَأَهْلًا لِرِيقِ الْعَاشِقِينَ وَذَلِهِمْ \* وَالْعَادِلُونَ تَمَائِمُ أَفْظَاطُ<sup>(٩)</sup>  
 مَا سَاءَ أَهْلَ الْعِشْقِ إِلَّا عَاذِلُ \* أَبْدَالُهُ فِي عَذْلِهِ الْظَاطُ<sup>(١٠)</sup>

(١) ظلمات أفعال داومت نهاري على الفعل . والتائم جمع تميمة وهي ما يعاق الاستشفاء من آيات  
 وادعية ونحوها ونبه عليها الحفائظ . والرقى ما يرقى به المريض ونحوه (٢) الاحاط مراده بها العيون .  
 وتفاظ تخرج (٣) اضرمت استعملت . والمستهام الذي اخذه الهيام وهو شبه الجنون من العشق .  
 والشواط لب لادخان فيه (٤) الفتك القتل غيلة . والارء اذ جمع رفظ وهو مدخل النصل من  
 السهم (٥) الوعى الحرب (٦) المهجة الروح والفتنة الخنة والدأب العادة . ويبغي يطلب والكظاظ  
 الشدة والتعب (٧) العطفة الميل . والعذال اللوام (٨) النمل الشرب الاول . وابت امتنعت  
 والماط الشيء الذى يتلهظ به فى الفم (٩) الفظ الغليظ السبيء الخلق (١٠) الالفاظ الاحاح

- ظَنَّ الطَّرِيقَ إِلَى الرِّضَى فِي نَصِيحِهِ \* ضَلَّ السَّبِيلَ فَفُصِحَ حِفَاظُهُ<sup>(١)</sup>
- أَعْيَيْتُ مِنْ حَمَلِي لِأَعْيَاءِ الْهَوَى \* وَالْحُبُّ رُزْءٌ حَمَلُهُ بِهَاطُ<sup>(٢)</sup>
- إِنْسَانٌ عَيْنِي ضَائِرِي فَهَوَ الَّذِي \* أَبَدًا إِلَى مَا سَاءَهُ لِحَاظُ<sup>(٣)</sup>
- فَلَا كَفَيْتُ اللَّحْظَ عَمَّا رَامَهُ \* لِيَكُونَ مِنْ وَرَعِي عَلَيْهِ حِفَاظُ<sup>(٤)</sup>
- وَكَذَلِكَ قَلْبِي لَا يَزَالُ يَسُوؤُهُ \* مَنِيَّ عَلَى عَشْقِ الدَّمِي إِغْلَاظُ<sup>(٥)</sup>
- وَلَا هَجَرَنَ الْمَدْحَ إِلَّا فِي الَّذِي \* بِمَدِيحِهِ تَتَفَاخَرُ الْقُرَاظُ<sup>(٦)</sup>
- وَالْأَنْبِيَاءُ عَلَيْهِ أَثْنُوا كُلُّهُمْ \* وَكَذَلِكَ الْخُطْبَاءُ وَالْوُعَاظُ
- مَنْ أَوْتِيَ الْكَلِمَ الْجَوَامِعَ وَغَدَّتْ \* تَرْوِي صَمِيحَ مَتُونِهَا الْخُفَاظُ<sup>(٧)</sup>
- جَزَلَتْ مَعَانِيهَا فَبَدَتْ مَدْرَهَا \* ذَرَبَ اللِّسَانَ وَرَقَّتِ الْآلِفَاظُ<sup>(٨)</sup>
- تَتَرَشَّفُ الْأَسْمَاعُ صِرْفَ سَلَاظِهَا \* مِنْ رِقَّةٍ وَغَيْرِهَا لُفَاظُ<sup>(٩)</sup>
- سَارَتْ بِهَا الرُّكْبَانُ مِنْ تَوَحُّهَوَا \* يَرُونَهَا مِمَّا شَتَوْا أَوْ قَاظُوا<sup>(١٠)</sup>
- قَدْ انْحَمَّتْ مِنْ رَامَ يَسْلُوكُ سَبِيلَهَا \* سِيَانٍ إِنْ عَرَبٌ وَإِنْ أَوْشَاظُ<sup>(١١)</sup>

(١) السبيل الطريق. والاحتفاظ لاغضاب. (٢) اعيتت تعبت وعجزت. والاعباء الاثقال. والهوى الحب. والرء المصيبة. وبهظه الامر غلبه وثقل عليه (٣) ضاره بمعنى ضره. ولحظه نظره بمؤخر عينه (٤) كونه. والاحتفاظ الذب عن المخارم ومراده الحافظ الساتر (٥) الدمى الصور من رخام تشبه بها اللسان. والاحتفاظ في الكلام ضد الرفق (٦) قرظه مدهحه (٧) جوامع الكلام هي التي قل لفظها وكثر معناها. رمتن الحديث هو المروي عن النبي صلى الله عليه وسلم ما عدا السند (٨) الكلام الجزل ضد الركيك. وبنت غلبت. والمدرة المتكلم عن القوم. وذراية اللسان حديثه (٩) الرشف المص. والصرف الخالص. والسلاف اطيب الخمر. ولفظه رماه من فمه (١٠) قاظوا اقاموا في ايام التيط وهو شدة الحر (١١) انحمت اسكبت. والسبل الطرق. وسيان متساويان. والشبظ لفيف من الناس ليس اصلهم واحدا

مَأْلَفْتُ قُسٍّ حِينَ قَامَتْ بِالْمَلَا \* يَوْمَ الْمَوَاسِمِ وَالْوَفُودِ عَكَظُ<sup>(١)</sup>  
 كَمْ قَدْ تَكْتَبُ مِنْ فُرَيْشٍ عُسْبَةٍ \* كَلُّ لَمَّا قَدْ رَامَهُ لَطْلَاطُ<sup>(٢)</sup>  
 قَصَدُوا مُعَارِضَةَ الْكِتَابِ فَبَدَّهُمْ \* وَهُمْ الْفِصَاحُ الْفُرَّةُ الْإِيقَاطُ<sup>(٣)</sup>  
 يَاخِرُ مَنْ وَخَدَتْ إِلَيْهِ قَلَانِصُ \* أَبَدًا لَهَا نَحْوَ الْعَقِيقِ لِحَاطُ<sup>(٤)</sup>  
 كُنْ مُنْقِذِي مِنْ صَرْفِ دَهْرٍ نَابِهٍ \* أَبَدًا لِحَثْلِي فِي الْوَرَى عِظَاطُ<sup>(٥)</sup>  
 إِذْ لَسْتُ أَلْقِي فِيهِ خِلًا وَافِيًا \* يُلْفِي لَهُ مِنْ سَهْوٍ أَسْتَيْقَاطُ<sup>(٦)</sup>  
 خِلًا يُعِينُ عَلَى النِّجَاةِ مِنَ الرَّدَى \* فِي يَوْمٍ يَزْخُرُ بِالِدِّ مَاءُ لِحَاطُ<sup>(٧)</sup>  
 صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ يَا مَنْ ذِكْرُهُ \* رَوْحٌ عَلَى قَلْبِ عِرَاهُ كِظَاطُ<sup>(٨)</sup>  
 وَعَلَى الْقَرَابَةِ وَالصَّحَابَةِ كُلِّهِمْ \* مَا طَابَقَتْ مَدْلُولَهَا الْفَاطُ

وقال جامعا الفقير يوسف النبهاني عننا الله عنه

لَكَ نَحْوُ أَرْضِ الْعُرْبِ لِحَظُ \* أَهْوَاكَ قَيْصُومٌ وَقَرْظُ<sup>(٩)</sup>  
 كَلًّا وَلَكِنْ تَمَّ أَحْبَابُ لَهُمْ فِي الْقَلْبِ حِفْظُ<sup>(١٠)</sup>

(١) الملائمة اشرف الناس . والمواسم جمع موسم وهو مجتمع الناس . والوفود الجموع القادمون .  
 وعكاظ سوق للعرب (٢) تكتب اجتمع . والعصبة الجماعة . والظلاظ العسير المتشدد (٣)  
 بدتهم ضاهمهم . والفرة جمع فار وهو الحاذق (٤) الوخذ سير سريع . والقلائص جمع قلوص وهي  
 الناقة الشابة . واللحاط النظر بمؤخر العين (٥) صرف الدهر شدته . والنابه المنتبه . والعظاظ  
 العضاض (٦) يلقي يوجد (٧) الردي الهلاك . ويزخر يمتلئ . واللحاط مؤخر العين (٨) كظله  
 الامر بهظه وكر به (٩) النحو الجهة . والهوى المهوي اي المحبوب . والقيصوم نبات ببلاد العرب  
 طيب الرائحة . والقَرْظُ شجر فيها وهو محرك الرء . وتسكينه لضرورة الشعر (١٠) تم هناك

فَعَسَىٰ يَكُونُ بِقُرْبِهِمْ \* لِي عِنْدَ خَيْرٍ الْخَلْقِ حَظُّ<sup>(١)</sup>  
 رُوحِ الْوَجُودِ مُحَمَّدٍ الْمَحْمُودِ لَا كَظُّ<sup>(٢)</sup> وَفَظُّ<sup>(٣)</sup>  
 طَبَعُ أَرْقٍ مِنْ النَّسِيمِ بِهِ عَلَى الْكُفْرَانِ غَاظُّ<sup>(٤)</sup>  
 رَاضٍ بِمَا رَضِيَ الْإِلَهُ وَمَا بِهِ لِسِوَاهُ غَيْظُّ<sup>(٥)</sup>  
 لَا الْحَرُّ حَرٌّ عِنْدَهُ \* فِي حَبِّهِ لَا الْقَيْظُ قَيْظُّ<sup>(٦)</sup>  
 مَهْمَا عَرَاهُ مِنْ أُمُو \* رِ الدَّهْرِ لَا يَعْرُوهُ بَهْظُّ<sup>(٧)</sup>  
 فَاقَ الْكَلَامَ جَمِيعَهُ \* اِكْتَابَهُ مَعْنَى وَأَنْفَظُّ<sup>(٨)</sup>  
 وَقَدْ اسْتَوْعَى بَيَانَهُ \* قِصَصُهُ وَأَحْكَامُهُ وَوَعَظُّ<sup>(٩)</sup>

## تأنيد العين

قال الامام عبد الرحيم البرعي رحمه الله تعالى

كَلَيْفُ بِكُمْ فِقَاضَ دِي دُمُوعًا \* وَبِتُ سَمِيرٍ مِنْ هَجَرَ الْجُوعَا<sup>(١)</sup>  
 رَحَلْتُمْ يَوْمَ ذَلِكَ الْبَيْنِ عَنِّي \* فَهَا أَنَا بَعْدَكُمْ أَبْيُكِي الرَّبُوعَا<sup>(٢)</sup>  
 وَمَا لِي لَا أَنْوُحُ عَلَى طُلُوعِ \* أَطَلْتُ بِأَهْلِيهَا وَبِهَا الْوُلُوعَا<sup>(٣)</sup>  
 وَفِي يَوْمِ الرَّبُوعِ سَلَيْتُ عَقْلِي \* بِنَجْدٍ لَا رَعَى اللَّهُ الرَّبُوعَا<sup>(٤)</sup>

(١) الحفظ النصب (٢) رجل كظلتابه الامور حتى يعجز عنها . والفظ الجاني الخشن الكلام  
 (٣) العاطفة الشدة واصله بفتح اللام وتسكينه لضرورة الوزن (٤) الغيظ الغضب (٥) القَيْظُ صميم  
 الصيف (٦) عراه نزل ، وبهظ الامر الرجل غلبه (٧) الكلف الولوج . والسмир الحادث ليلاً . والمجوع  
 النوم (٨) البين الفراق . والرُبوع المنازل (٩) الطلوع ماشخص من آثار الديار (١٠) رعى حفظ

- وَكُنْتُ أَحِبُّ أَنْ أَخْفِيَ غَرَامِي \* فَيَأْبَى الدَّمْعُ إِلَّا أَنْ يُذِيعًا (١)
- فَكَيْفَ بِهَاتِمٍ يَرْجُو وَصَلًا \* وَلَمْ يَكُنِ الزَّمَانُ لَهُ مُطِيعًا (٢)
- لَقَدْ عَلِمَ الْفَرِيقُ بِأَنْ مِثْلِي \* إِذَا ذُكِرَ الْفِرَاقُ لَدَيْهِ رِيحًا (٣)
- يَطُولُ وَرَاءَهُمْ ظَمْمِي وَجُوعِي \* لِفَقْدِ الْوَصْلِ لَا ظَمًّا وَجُوعًا
- وَيَنْزِعُ نُحُوحَهُمْ قَلْبِي فَمَنْ لِي \* إِذَا لَمْ يَرَحْمُوا قَلْبًا نَزُوعًا (٤)
- عَسَى زَمَنٌ يَعُودُ بِأَهْلِ وُدِّي \* فَيُؤَلِّي الْإِنْسَانَ إِنْسَانًا هَلُوعًا (٥)
- وَلَوْ كَانَ الْهُوَى الْعُذْرِيَّ عَدْلًا \* لَقَلَّدَنِي بِزُورَتِهِمْ صَنِيعًا (٦)
- أُصْحِبَائِي دَعَوْا عِبْرَاتِ جَفْنِي \* تَجِدُ بَدْرًا فَطَيْبَةً فَالْبَقِيعَا (٧)
- فَأِنَّ هَانِيئًا هَاشِمِيَا \* شَكُورًا صَابِرًا بَرًّا خَشُوعَا
- وَقَوْمًا جَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَتَّى \* سَقَوْا أَعْدَاءَهُ السُّمَّ النَّقِيعَا (٨)
- أَسْوَدُ تَفَرَّقُ الْهَيْجَاءُ مِنْهُمْ \* إِذَا لَبَسُوا دِمَاءَهُمْ دُرُوعَا (٩)
- وَإِنْ نَهَضَتْ كَتَيْبَتُهُمْ لِحِي \* كَثِيرًا الْجَمْعُ فَرَقَتْ الْجُمُوعَا (١٠)
- بِكُلِّ فِتْيٍ يَخُوضُ الْهُولَ سَعِيًا \* إِلَى الضَّرْبِ الْمَبْرِحِ لِأَجْزُوعَا (١١)
- فَكَمْ حَمَلَتْ عِنَاقُ الْحَيْلِ مِنْهُمْ \* أَسْوَدًا تَدْهَسُ الْأَسْدَا الشَّجِيعَا (١٢)

(١) الغرام الوؤع، وبأبي يمتنع، ويذيع يشيع (٢) هام ذهب على وجهه، من العشق (٣) الفريق الجماعة، وراعه الامرانزعه (٤) ينزع يحن، ونحوم جهتهم (٥) يولي يعدي، والانس ضد الوحشة والمالوع الجزوع (٦) الهوى الحب، والعذري المنسوب لبني عذرة لاشتياهم بالعشق، والاصنيع المصطنع من المعروف (٧) العبرات الدموع، وتجدد تمطر الجود وهو المطر الغزير (٨) النهم النافع البالغ الثابت (٩) تفرق تخاف، والهيجاء الحرب (١٠) نهضت قامت بسرعة واهتمام، والملي الفخذ من القبيلة، والكتيبة الجماعة من الخيل (١١) المبرح الشديد (١٢) العناق الجياد وادهسه ذهب بعهده

وَكَمْ شَجَرَتْ لَهُمْ فَوْقَ الْهُوَادِي \* رِمَاحُ تَمْنَعُ الطَّيْرَ الْوُقُوعَا <sup>(١)</sup>  
 وَيَبِيضُ فِي سَمَاءِ النُّعْجِ بَيْضٌ \* تَرَى لَشُمُوسَهَا فِيهَا طُلُوعَا <sup>(٢)</sup>  
 إِذَا اشْتَعَلَ الظُّبَا لَهَا ظَنًّا \* مَتُونِ الخَطِيَّاتِ لَهَا شُبُوعَا <sup>(٣)</sup>  
 لَقَدْ صَدَعُوا مِنَ العَزْيِ شُعُوبَا \* كَمَا شَعَبُوا مِنَ النُّقُومِ صُدُوعَا <sup>(٤)</sup>  
 رَمَتْ بِهِمُ الصَّوَّافِنُ كُلَّ غَمْرٍ \* كَأَنَّ لَهَا بِهِ مَرَعَى مَرِيَعَا <sup>(٥)</sup>  
 فَكَمْ غَمْرٍ طَعَى وَبَغَى عَلَيْهِمُ \* فَبَاتَ مُجَنَّدَلِ العَبْرَاءِ ضَمِيَعَا <sup>(٦)</sup>  
 وَذِي بَطْرِ سَعَى حَتَّى رَأَاهُمْ \* فَخَرَّ لِهَوْلِ هَيْبَتِهِمْ صَرِيَعَا <sup>(٧)</sup>  
 إِذَا سَلُّوا سِيُوفَ الهِنْدِ صَلَّتْ \* رُؤُسُ المَشْرِكِينَ لَهَا رُكُوعَا <sup>(٨)</sup>  
 مَدَحَتْ أُولَئِكَ المَلَأَ افْتِخَارَا \* فَصَارَ بِمَدْحِهِمْ زَمَنِي رَابِعَا <sup>(٩)</sup>  
 فَصَلَّى ذُو الجَلَالِ عَلَى نَبِيِّ الهُدَى وَعَلَى صَحَابَتِهِ جَمِيَعَا  
 بِهِ وَبِهِمْ عَلَتْ رُبِّي لِأَنِّي \* طَوَيْتُ عَلَى وَدَادِهِمُ الضُّلُوعَا  
 قَرَنْتُ بِعِزِّهِمْ ذُلِّي وَحَيِّي \* لَهُمْ فَوَجَدْتُهُمْ حِصْنًا مَنِيَعَا  
 كَلَّمْتُ بِهِمْ مِنَ العَجْنِ اللُّوَايِ \* تُشِيبُ خُطُوبُهَا الطِّفْلَ الرَّضِيَعَا <sup>(١٠)</sup>

(١) تشاجروا بالرماح تطاعنوا . والهوادي الاعناق واحدها هاد (٢) البيض السيوف . والنقع  
 الغبار (٣) الظبا جمع ظبة وهي حد السيف . ومتون الرماح مراد بها اعاليها . والخطيات الرماح  
 (٤) صدعوا شقوا . والعزى صنم . وشعب القدح اصلحه . والصدوع الشقوق (٥) الصوافن  
 جباد الخيل . والثغر من البلاد الموضع الذي يخاف هجوم العدو منه . والمربيع الخصيب (٦) الغمر  
 الجاهل . وطفا تكبر . وبغى اعتدى . والمجنديل المصروع . والغبراء الارض (٧) البطر كمران  
 النعمة . وخر سقط (٨) صلت مالت وفيها تورية بالصلاة ذات الركوع والسجود (٩)  
 الملا اشرف الناس (١٠) كلت حرس وحفظت . والمجن الفتن . والخطوب الشدائد

مَدَحْتُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَخَرًّا \* وَتَشْرِيْفًا وَلَمْ أَكُنِ الْبَدِيْعًا <sup>(١)</sup>  
 أَلَسْتُ عَلَوْتُ عَنْ سَبْعِ طَبَاقٍ \* يَوْمُ رِكَابِكَ الْعَرْشِ الرَّفِيْعًا <sup>(٢)</sup>  
 وَشَرَّفَكَ الْمُهَيْمِنُ بِالتَّدَانِي \* فَأَصْبَحَ كُلُّ ذِي شَرَفٍ وَضِيْعًا <sup>(٣)</sup>  
 وَخَصَّكَ بِالسَّفَاعَةِ يَوْمَ تَعْنُو \* وَجُوهُ الْخَلْقِ لِلْبَارِي خُضُوعًا <sup>(٤)</sup>  
 وَأَنْتَ أَحَقُّ مَنْ يُرْجَى نَصِيْرًا \* لِنَابِئَةِ وَمَنْ يُدْعَى سَمِيْعًا <sup>(٥)</sup>  
 أَيَا مَوْلَايَ ضَاعَ الْعُمْرُ جَهْلًا \* وَأَلَسْتُ أَرَى لِنَابِئَةِ رُجُوعًا  
 فَخُذْ بِيَدِي وَجِدْ بِالْعَفْوِ يَا مَنْ \* إِذَا نَادَيْتَهُ لَبِي سَرِيْعًا <sup>(٦)</sup>  
 وَقُلْ عَبْدُ الرَّحِيْمِ غَدًا رَفِيْقِي \* وَمَا يَخْشَى رَفِيْقَكَ أَنْ يُضِيْعًا  
 وَعُمٌّ بِمَا تُخْصِصُنِي صَحَابِي \* وَحَاشِيَتِي وَأَصْلِي وَالْفُرُوعَا <sup>(٧)</sup>  
 رَجَوْنَا جَاهَ وَحْهَكَ فِي ذُنُوبٍ \* ثِقَالٍ نُعْجِزُ الْجَدَّ الضَّايِعَا <sup>(٨)</sup>  
 وَمَا قَدَرُ الذُّنُوبِ وَأَنْتَ نُورٌ \* جَعَلْتَ لِكُلِّ ذِي ذَنْبٍ شَفِيْعًا  
 وَكَيْفَ يُضِيْقُ ذُرْعَكَ عَنْ مَرْجٍ \* نَدَاكَ الْجَمُّ وَالْجَاهُ الْوَسِيْعَا <sup>(٩)</sup>  
 عَلَيْكَ صَلَاةُ رَبِّكَ مَا تَوَالَتْ \* نُجُومُ الْجَوِّ تَنْتَظِرُ الطُّلُوعَا <sup>(١٠)</sup>

وقال الامام جمال الدين يحيى الصرصري رحمه الله تعالى

بَيْنَ الْعَقِيْقِ وَبَيْنَ سَلْعٍ مَرْبَعٌ \* لِلْقَلْبِ فِيهِ وَالنَّوَاطِرِ مَرْبَعٌ <sup>(١١)</sup>

(١) البديع الشيء الذي أتى على غير مثال يعني انه لم يكن اول المادحين له صلى الله عليه وسلم وفيه تورية بالبديع الهذلي الشهير (٢) الطباق السموات طبقة فوق طبقة . و يوم بقصد (٣) التداني القرب . والوضع ضد الرفع (٤) تعنو تخضع (٥) النابئة المصيبة . ويدعى ينادى (٦) لبي اجاب بقوله لبيك (٧) حاشية الرجل اتباعه (٨) الجلد الشديد . والضيع القوي (٩) ضاق بالامر ذراع عجز عن تحمله . والندي الكرم . والجمل الكثير (١٠) الجو ما بين السماء والارض (١١) المربع المنزل ايام الربيع . وترعت الدابة اكلت ماشاءت والمكان مرتع

عَطِيرُ الثَّرَى أَرَجٌ كَأَنَّ لَطِيمَةً \* مِنْ مِسْكِ دَارِينَ بِهِ تَضْوَعُ (١)  
 بَدْرُ السَّعَادَةِ كَامِلٌ بِسَمَائِهِ \* وَيُرْجِحُهُ شَمْسُ الْحَقَائِقِ تَطْلُعُ (٢)  
 حُلُوقُ الْجَنَى عَذْبُ الْمَوَارِدِ عِنْدَهُ \* مِنْ كُلِّ شَرِبٍ مَعْنَوِيٍّ مَنبَعُ (٣)  
 يَأْمَنُ لِأَنَّهُ فِيهِ لِأَبَابِ الْهُوَى \* مَرَأَى يَرُوقُ مِنَ الْجَمَالِ وَمَسْمَعُ (٤)  
 مَا بَالَ وَرَدِكَ مَاؤُهُ يُشْفِي الصَّدَى \* وَأَنَا النَّحِيبُ وَعُلَّتِي لَا تَنْقَعُ (٥)  
 لِي فِيكَ عَهْدٌ هُوَى قَدِيمٌ لَيْسَ لِلْعُدَالِ فِي الْإِقْلَاعِ عَنْهُ مَطْمَعُ (٦)  
 لَكَ أَنْ تَزِيدَ عَلَيَّ الْمَدَى بِأَجِبِّي \* عِزًّا وَوَلِيَّ أَنْ يَأْذِلَّ وَأَخْضَعُ (٧)  
 لَوْلَا أَدِّكَ كَارِكٌ لَمْ يَهْزُ مَعَاظِفِي \* بَرَقَ عَلَيَّ شَعْبُ الْأَبَارِقِ يَلْمَعُ (٨)  
 وَلَمَّا رَفْتُ وَهَاجَ شَجْوِي فِي الدَّجَى \* وَرَفَاءٍ فِي فَنَنِ الْأَرَاكِ تَسْمَعُ (٩)  
 وَكَذَلِكَ لَوْلَا سِرُّ قَصْدِكَ لَمْ أَكُنْ \* النَّاعُ إِنْ ذُكِرَ الْغَوْبُورُ وَالْمَلْمَعُ (١٠)  
 وَيُمْرِضُ الْحَادِي بِجِرْعَاءِ الْحَمَى \* وَالْحَزْنُ مِنْ وَادِي الْأَرَاكِ فَأَجْزَعُ (١١)

(١) الثرى التراب الندي . والارج طيب الرائحة . والاطيمة كل طيب يحمل على الصدغ .  
 ودارين بلد مشهورة ببجود المسك . وتضوع تفوح (٢) الحقائق المراد بها العلوم العرفانية (٣) الجنى  
 الجنى . والشرب النصيب من الماء (٤) ارباب الهوى اصحاب الحب . والمرأى الرؤبة . ويروق  
 يعجب (٥) البال الحال والشان . والورد المورد . والصدى العطش . والغلة شدة العطش . وتنقع  
 تزال (٦) العهد الزمن . والهوى الحب . والعُدال اللوام . والاقلاع عن الشيء تركه (٧) المدى  
 الغاية (٨) الادكار التذكر . والمعاطف الاعطاف والجوانب . والشعب الغار يق في الجبل  
 والمنفوح بين جبلين . والابارق جمع ابرق وهو الارض الغليظة التي فيها حجارة ورمل وطيب  
 منخلة (٩) ارفت سهرت . وماج اثار . والشجو الحزن . والدجى الظلام . والورقاء الحمامة  
 الرمادية . والبن الغنيس . وتسمع تصوت (١٠) الناع من اللوعة وهي حرقه القلب (١١) التمر يض  
 بالشيء ذكره بالاصراحة . والحادي سائق الابل ومغنيها . والجرعاء الارض الرملة السهلة



كَلَفِي بَيِّنَاتِ الْعَقِيقِ وَإِنَّمَا \* وَجْهٌ أَشْتِيَاقِي بِالْحِجَازِ مَبْرَقٌ <sup>(١)</sup>  
 عَجَبًا لِحَيْسَمٍ بِالْعِرَاقِ مَخْلَفٍ \* وَفُؤَادُهُ مَغْرَى بِطَبِيبَةٍ مَوْلَعٌ <sup>(٢)</sup>  
 وَلَكَيْفَ لَا يَجْفُ الْأَصْلَحُ لِمُحْوَاهَا \* شَوْقًا وَتَذْرِفُ فِي هَوَاهَا الْأَدَمْعُ <sup>(٣)</sup>  
 وَبِهَا رَسُولُ اللَّهِ خَيْرُ مَوْمِلٍ \* تُشْدِي الرَّكْبَ إِلَى حِمَاةٍ وَتُوضِعُ <sup>(٤)</sup>  
 أَرْكَى الْبَرِيَّةِ عُنُصْرًا وَأَعَزُّهُمْ \* بَيْتًا وَأَوْلَى بِالْفَخَارِ وَأَجْمَعُ <sup>(٥)</sup>  
 وَأَمْدٌ كَفًّا بِالنَّدَى وَاتَّمَّهُمْ \* حِلْمًا وَأَصْدَقُ فِي الْمَقَالِ وَأَبْرَعُ <sup>(٦)</sup>  
 وَأَشْدُّهُمْ بَأْسًا إِذَا تَلَطَّتِ الْوَغَا \* وَالسَّمْرِيَّةُ بِالْأَسِنَّةِ تُشْرَعُ <sup>(٧)</sup>  
 جُمِعَتْ لَهُ غُرُ الْمَنَاقِبِ فِيهَا كَالْعَقِيدِ النَّظِيمِ لَدَيْهِ لَا تَتَوَزَعُ <sup>(٨)</sup>  
 هُوَ صَفْوَةُ الرَّحْمَنِ وَهُوَ حَبِيبُهُ \* وَلَهُ الْمَقَامَاتُ الَّتِي لَا تُدْفَعُ <sup>(٩)</sup>  
 حَلَاهُ مِنْ أَنْوَارِهِ وَكَسَاهُ مِنْ \* أَسْنَى الْمَوَاهِبِ حَلَّةً لَا تَنْزَعُ <sup>(١٠)</sup>  
 وَجَلَاهُ فِي مَلَكُوتِهِ وَأَبَاحَهُ \* مَا كَانَ يَطَابُهُ سِوَاهُ فَيُحْنَعُ <sup>(١١)</sup>

وقال الامام العرصري ايضا رحمه الله تعالى

إِلَيْكَ رَسُولَ اللَّهِ عِنْدِي نَوَازِعُ \* مِنْ الشُّوقِ لَكِنْ دُونَ قَصْدِي مَوَانِعُ <sup>(١٢)</sup>

(١) الكلف الولوج . والمبرقع المستور بالبرقع (٢) الاغراء التحريض (٣) ينجف تضطرب وتضربها  
 جهتها . وتذرف تسيل . وهواها حبه (٤) حدا الابل زجرها وساقها . وتوضع تدبر في السر  
 (٥) ازكي اصلح . والبرية الخلق . والمنصر الاصل (٦) الندى الكرم . وبرع فاق (٧) البأس  
 الشدة . والتظت اتقدت . والوغى الحرب . والسمرية الرماح . وتشرع تسدد للطعن  
 (٨) غرة كل شيء . خياره . والمناقب الفضائل . وتنوزع تنفرق (٩) صفوة الشيء خياره (١٠)  
 حلاه وزينه . واسنى اعلى . والحلة ازار ورداء (١١) جلاه اظهره . والملكوت ماخفي عننا من  
 ملك الله تعالى (١٢) بزعت الناقة حنت الى اوطانها

تَحْنُ إِلَيْكَ الرُّوحُ حَسَةً فَاقْدِ \* عَدْتُهُ عَنِ الْأَحْبَابِ بِيَدِ شَوَاسِعِ<sup>(١)</sup>  
 أَمَا أَنْ بَعْدَ الْحُمْسِ وَرَدِّ الْحَائِمِ \* بَعِينِهِ شَرِبْتُ سَائِغَ الْمَاءِ نَاقِعِ<sup>(٢)</sup>  
 وَإِنِّي لظَمَانُ الْحَشَا شَيْقُ إِلَى \* مَشَارِعِ تَحْمِيهَا الرَّيْحُ مَاحُ الشَّوَارِعِ<sup>(٣)</sup>  
 لَقَدْ أَخْلَقَ الدَّهْرُ الْمُبْرَحُ جِدَّتِي \* وَمَا خَلَقْتَ مِنِّي إِلَيْكَ الْمَطَامِعِ<sup>(٤)</sup>  
 وَحَالَتْ بِي وَخَطِ الشَّيْبِ صِبْغَةُ لَمَّتِي \* وَمَا حَالَ مَا ضَمَّتْ عَلَيْهِ الْأَضَالِعِ<sup>(٥)</sup>  
 فَيَا صَفْوَةَ الرَّحْمَنِ يَا مَنْ صِنَانُهُ \* رِيَاضُ بَهَا زَهْرِ الْقُلُوبِ رَوَاتِعِ<sup>(٦)</sup>  
 وَمَنْ لَفْظُهُ الْعَذْبُ الَّذِي اخْتَصِرَتْ لَهُ الْفَصَاحَةُ \* عَقْدُ الْجَوَاهِرِ جَامِعِ<sup>(٧)</sup>  
 وَمَنْ حَبُّهُ فَرَضُ عَلِيٍّ وَمَنْ بِهِ \* أَلُوذُ إِذَا حَامَتْ عَلَيَّ الْفَجَائِعِ<sup>(٨)</sup>  
 تَوَجَّهْتُ فِي أَمْرِي بِجَاهِكَ خَاضِعًا \* إِلَى مَنْ لَهُ كُلُّ الْجَبَاهِ خَوَاضِعِ<sup>(٩)</sup>  
 فِي النَّفْسِ حَاجَاتٌ وَمَا لِقَضَائِهَا \* سِوَاكَ إِلَى رَبِّ الْبَرِيَّةِ شَافِعِ<sup>(١٠)</sup>  
 وَمَجْمُوعُ حَالِي عِنْدَهُ وَهُوَ عَالِمٌ \* بِتَفْصِيلِ خَافِيهِ وَمَا هُوَ ذَائِعِ<sup>(١١)</sup>  
 وَفِي كُلِّ يَوْمٍ اثْنَيْنِ أَوْ فِي حَمِيْسِنَا \* رَسُولٌ بِأَعْمَالِي إِلَيْكَ يُطَالِعِ<sup>(١٢)</sup>  
 فَكُنْ جَابِرًا تَقْصِي بِجَاهِكَ إِنَّهُ \* لِحَاةٍ مَدِيدٍ عِنْدَ ذِي الْعَرْشِ وَاسِعِ

(١) عدته: معناه. والبيد الففار. والشواسع البعيدات (٢) الحائم العطشان. والشرب النصيب  
 من الماء. والسائغ مهمل المجرى. والناقع الهنيء. المذهب العطش (٣) المشارع اماكن  
 الشروع اي الورود في الماء جمع مشرع. والرياح الشوارع المسدات نحو العدولطعن (٤) اخلق  
 ابلى. واخلفت بليت يستعمل الرباعي لازما ومتعديا. والمبرح الشديد (٥) حالت تغيرت.  
 وخطه الشيب خالطه. والملة شعر الرأس المتجاوز شحمة الاذن الملم بالملكب (٦) صفوة  
 الرحمن مصطفاه. واصل الازهر الجمل المتناول من اطراف الشجر. ورتعت الدابة اكلت ما  
 شاءت (٧) الفجائع الرزايا يجمعه او جمعه (٨) الذائع الشائع (٩) طالعه بالامر اطلمه عليه

وَسَلَّ رَبُّكَ النَّصْرَ الْعَزِيزَ لِأُمَّةٍ \* تَكْنِفُهَا قَرْنٌ مِنَ الدَّهْرِ سَابِعٍ <sup>(١)</sup>  
 أَضْرَبَهَا سَعْرَهُ وَخَلَفَ وَفَتَنَهُ \* لَهَا كُلُّ عَامٍ فِي الْقُلُوبِ قَوَارِعٍ <sup>(٢)</sup>  
 وَذَلِكَ مِنْ أَكْسَابِهَا غَيْرَ أَنَّهَا \* عَلَى كُلِّ حَالٍ مَا لَهَا عَنْكَ دَافِعٌ  
 أَغْنَاهَا عَلَى مَنْ كَادَهَا وَأَزَادَهَا \* غِيَاثَ كَيْبِيٍّ عَنِ حِجَاهِ يُمَانِعٍ <sup>(٣)</sup>

وقال الامام مجيد الدين الوترية رحمه الله تعالى

عَلَيْكُمْ بِشُكْرِ اللَّهِ يَا خَيْرَ أُمَّةٍ \* نَبِيَّكُمْ أَعْلَى نَبِيِّ وَأَرْفَعُ  
 عَلِيٍّ عَلَا لِنُورِهِ الْعُلَا يَطْلُبُ الْعُلَا \* فَأَمْسَى لَوْحِي اللَّهُ سِرًّا يُعْتَمِعُ <sup>(٤)</sup>  
 عَزِيزٌ سَرَى يَبْغِي الْعَزِيزَ فَعُودِرَتْ \* لَهُ الْأَرْضُ تُطَوَّى وَالْمَعَارِجُ تُوَضَعُ <sup>(٥)</sup>  
 عَلِمْنَا بِأَنَّ اللَّهَ رَفَى مُحَمَّدًا \* إِلَى مَوْضِعٍ مَا فِيهِ لِلْخَلْقِ مَطْمَعُ  
 عَرَى الْعَرْشِ أَمْسَى مُسَكًّا بِيَمِينِهِ \* وَمِنْ رَبِّهِ يَلْقَى الْكَلَامَ وَيَسْمَعُ <sup>(٦)</sup>  
 عَلِيٌّ يَمِينٌ قَدَرَأَى اللَّهُ جَهْرَةً \* بِهَذَا ابْنِ عَبَّاسٍ يَدَيْنِ وَيَقْطَعُ  
 عَظِيمٌ لَهُ خَلْقٌ عَظِيمٌ وَخَلْقُهُ \* عَلَى وَجْهِهِ نُورٌ مِنَ اللَّهِ يَأْمَعُ <sup>(٧)</sup>  
 عَطُوفٌ رَوْفٌ مُحْسِنٌ مُتَجَاوِزٌ \* حَيِّيٌّ حَلِيمٌ ذُو جَلَالٍ مُرْفَعُ <sup>(٨)</sup>  
 عَكُوفٌ عَلَى الْإِحْسَانِ وَالْفَضْلِ وَالنُّقَى \* وَهَلْ هُوَ إِلَّا لِلْفَضَائِلِ مُجْمَعُ <sup>(٩)</sup>

(١) تكنفها احاط بها . والقرن مائة سنة ووفاة الناظم سنة ٦٥٦ (٢) الفتنة المحنة . والقوارع الدواهي (٣) الكمي الشجاع المتكفي بالسلاح اي المستور به . والحمي المكان المحمي (٤) العلا الاولى السموات . والعللا الثانية المراتب العلية والرفعة . وتمتع بالشيء تنعم به (٥) اصل المعارج السلام (٦) عروة الشيء ما يستمسك به كاذن الكوز (٧) الخلق الطبع . وخلقته صورته صلى الله عليه وسلم (٨) العطف الميل والرحمة . والتجاوز المسامحة (٩) عكف على الشيء لازمه وداوم عليه

عَرِيٌّ بَرِيٌّ مِنْ مَلَامَسَةِ الدُّنَا \* لَهُ الزُّهُدُ زَادٌ وَالتُّورَعُ مُشْرَعٌ <sup>(١)</sup>  
 عَجَابُهُ فِي الْعَجْزَاتِ عَجِيبَةٌ \* إِلَيْهِ يَحْنُ الْجُدْعُ وَالضَّبُّ يَخْضَعُ <sup>(٢)</sup>  
 عِيَانًا رَأَهُ صَبْحُهُ وَيَمِينُهُ \* أَنَامِلُهَا مِنْ بَيْهَا الْمَاءُ يَنْبَعُ <sup>(٣)</sup>  
 عَلَاً وَتَلَالَا لَيْلَةَ الْوَضْعِ نُورُهُ \* وَأَمْسَى بِهِ إِيوَانُ كِسْرَى يَصْدَعُ <sup>(٤)</sup>  
 عَنَانَ الْمَطَايَا يَا رَجَالَ تَجَادَبُوا \* إِلَى سَيِّدِ الْحَقِّ فِي الْخَلْقِ يَشْفَعُ <sup>(٥)</sup>  
 عَهْدَتُ إِلَيْكُمْ عِنْدَكُمْ لِي أَمَانَةٌ \* آدَاءُ سَلَامٍ لِالْحَبِيبِ يُشِيعُ <sup>(٦)</sup>  
 عَفَا اللَّهُ عَنِّي كَمْ أَوْدِعْتُ رَاحِلًا \* إِلَيْهِ وَمَالِي لِلْحَبِيبِ مُودِعٌ  
 عَرَفْتُ الَّذِي قَدْ حَالَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ \* ذُنُوبًا بِهَا عُمَرِيُّ الْعَزِيزُ مُضِيعٌ  
 عَوَاصِفُ عَصِيَانِي وَقَيْدُ جَرَائِمِي \* مُنِعْتُ بِهَا عَنْهُ وَمِثْلِي يَمْنَعُ <sup>(٧)</sup>  
 عَصَيْتُ فَقُولُوا كَيْفَ أَلْقَى مُحَمَّدًا \* وَوَجَّهِي بِأَثْوَابِ الْعَاصِي مُبْرِقٌ <sup>(٨)</sup>  
 عَدِمْتُكَ قَلْبِي كَيْفَ تَطْلُبُ قُرْبَهُ \* وَأَنْتَ كَمَا أَدْرِي إِلَى الذَّنْبِ تُسْرِعُ  
 عَسَى اللَّهُ مِنْ أَجْلِ الْحَبِيبِ وَمَدْحِهِ \* يَدَارِكُنِي بِالْعَفْوِ فَالْجُودُ أَوْسَعُ <sup>(٩)</sup>

وقال ابو عبد الله محمد بن العطار الجزائري المعروف بالمرغري رحمه الله تعالى كافي نفع الطيب

هَآكَ عَنْ هَذَا النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى \* خَبْرًا يَقْبَلُهُ مِنْ سَمْعَةٍ <sup>(١٠)</sup>

(١) الدنيا الدنيا. والمرع المورد (٢) يحن يشناق. والجذع اصل النخلة. والضب حيوان كالخرذون اكبره كالغنز (٣) عاينه عيانا ابصره بعينه والانامل رؤس الاصابع (٤) تلالا اضاء. ويصدع يشق (٥) العنان الزمام. والمطايا الابل المركوبة (٦) يشيع يرسل (٧) العواصف الرياح الشديدة. والجرائم الذنوب (٨) المبرقع المستور بالبرقع وهو ما تستر به المرأة وجهها (٩) اصل المداركة اللحوق (١٠) هاك خذ

- سَبَّحَتْ صَمَّ الْحَصَى فِي كَفِّهِ \* ثُمَّ فِي كَفِّ الْهَدَاةِ الْأَرْبَعَةِ (١)
- وَإِذَا أَبَدَى نَبِيَّ آيَةً \* فَهِيَ لَا تَتَكَبَّرُ فِيمَنْ تَبِعَهُ (٢)
- أَيُّ نَطْقٍ قَدْ رَوَى إِعْجَازَهُ \* عَنْ سَمَاعٍ كُلِّ مَنْ كَانَ مَعَهُ
- حُجَّجُ الرُّسُلِ الَّتِي قَدْ سَلَفَتْ \* أَصْبَحَتْ فِي أَحْمَدٍ مَجْتَمِعَةً (٣)
- فَأَعْتَقِدْ صِحَّتَهَا وَأَعْمَلْ بِهَا \* فَدَعَاوِي ضِدِّهَا مَنْقُطَةٌ
- مُكِنَاتُ الْعَقْلِ لَا يَجْحَدُهَا \* غَيْرَ أَهْلِ الزَّبَعِ وَالْمُبْتَدِعَةِ (٤)

وقال ابو عبدالله محمد بن العطار ايضا رحمه الله تعالى

- بِحَبِيبِ الْقُلُوبِ مُعْتَمِدِ الْخَلْقِ أَبِي الْقَاسِمِ النَّبِيِّ الشَّفِيعِ
- قَدْ تَشَفَّعْتُ مِنْ ذُنُوبِي إِلَى ذِي الْعِزَّةِ الْوَاحِدِ الْعَلِيِّ السَّمِيعِ
- فَأَشْفَعِ أَشْفَعِ يَا خَاتِمَ الرُّسُلِ يَوْمَ الْحَشْرِ وَالْمَشْهَدِ الْعَظِيمِ الْفَظِيعِ
- لِظُلُومِ لِنَفْسِهِ قَدْ تَنَاهَى \* فِي الْخَطَايَا وَكُلِّ فِعْلٍ شَنِيعِ
- فَإِذَا مَا تَدَكَّرَ الذَّنْبَ فَاصْتِ \* مَقْلَتَاهُ وَأَغْرُورِقَتْ بِالْدمُوعِ (٥)
- لَا تُخَيِّبْ رَجَاءَهُ أَنَّهُ مِنْ \* رَبِّهِ خَائِفٌ كَثِيرُ الْخُشُوعِ (٦)
- وَعَلَيْكَ الصَّلَاةُ بَدَأَ وَعَوَّدَا \* مَا أَضَاءَتْ ذُكَاةً عِنْدَ الطُّلُوعِ (٧)

وقال ابو عبد الله محمد بن العطار ايضا رحمه الله تعالى

- أَيُّ ذَنْبٍ يَوْمَ لَمْ أَكْفِرْ ذُنُوبَهُ \* بِذِكْرِ شَفِيعِ بِالذُّنُوبِ مُشْفَعِ

(١) الصم جمع اصم وهو الحجر الصلب المصمت (٢) الآية المعجزة الدالة على صدقه صلى الله عليه وسلم (٣) الحجج البراهين (٤) الزبغ الميل عن الحق . والمبتدعة اهل البدع الذين زادوا في الدين ما ليس منه (٥) اغرورقت عينه دمعت كأنها غرقت في دمعا (٦) الخشوع الخضوع ورقة القلب (٧) ذكاة الشمس

وَلَمْ أَقْضِ فِي حَقِّ الصَّلَاةِ فَرِيضَةً \* عَلَى ذِي مَقَامٍ فِي الْحِسَابِ مُرْفَعٌ  
 أَرْجِي لَدَيْهِ النِّفْعَ فِي صِدْقِ حَبِي \* وَمَنْ يَرْتَجِي الْخَيْرَ لَا شَكَّ يَنْفَعُ  
 وَأَهْدِي لِلَّهِ مِثْوَاهُ مِنْ نِيَّةِ نَحِيَّةٍ \* إِذَا قَصَدْتَ بَابَ الرِّضَالِمْ تُدْفَعُ (١)

وقال ابراهيم بن سهل الاشبيلي المتوفي سنة ٦٩٤ وكان يهوديا فاسلم رحمه الله تعالى

تُنَازِعُنِي الْأَمَالُ كَهَلًا وَيَافِعَا \* وَيُسْعِدُنِي التَّلْعِيلُ لَوْ كَانَ نَافِعَا (٢)  
 وَمَا أَدْرَكَ الْعَلْيَاسِيَّ مَفْرَدٍ سَرَى \* لِهَوْلِ الْفَلَا وَالشُّوقِ وَالسُّوقِ رَابِعَا  
 رَأَى عَزَمَاتِ الشُّوقِ قَدْ نَزَعَتْ بِهِ \* فَسَاعَدَنِي الْبُعْدُ النَّوَى وَالنَّوَارِعَا (٣)  
 وَرَكِبَ دَعَتَهُمْ نَحْوَ يَثْرِبَ نَسْمَةً \* فَمَا وَجَدَتْ إِلَّا مُطِيعًا وَسَامِعَا  
 يُسَابِقُ وَخَدَّ الْعَيْسِ مَاءٌ شَوْئِهِمْ \* فَيَقْفُونَ بِالشُّوقِ الْمُدَى وَالْمَدَامِعَا (٤)  
 إِذَا انْعَطَفُوا وَرَاجِعُوا الَّذِي كَرَّ خَلْتَهُمْ \* غُصُونًا لِدَانًا أَوْ حَمَامًا سَوَاجِعَا (٥)  
 تُضِيءُ مِنْ التَّقْوَى خَبَابًا يَصْدُورُهُمْ \* وَقَدْ لَبَسُوا اللَّيْلَ الْبُهَيْمَ مَدَارِعَا (٦)  
 تَلَاقَى عَلَى وَادِي الْيَقِينِ قُلُوبُهُمْ \* خَوَافِقُ يَدُ كَرْنِ الْقَطَا وَالْمَشَارِعَا (٧)  
 قُلُوبٌ عَرَفْنَ الْحَقَّ فِي قِدَا نَطَوَتْ \* عَلَيْهَا جُنُوبٌ مَا عَرَفْنَ الْمَضَاجِعَا

(١) المثوى المنزل (٢) تنازعتني تجاذبني، والكحل من تجاوز الثلاثين وخطه الشيب،  
 ويفع الغلام شب، ويسعدني يعني، والتلعيل التلهي (٣) العزمات جمع عزمة وهي القوة،  
 ونزعت الناقة حنت الى اوطانها، والنوى البعد (٤) الوجد سير سريع، والعيس الابل البيض،  
 والشؤون عروق العين التي يجري منها الدمع، ويقفون يتبعون، والمدى الغاية (٥) انعطفوا  
 مالوا، واللدان الناعمات، والسواجع المصوتات (٦) البهيم الاسود، والمدارع جمع مدرعة  
 وهي ثوب يكسو جميع البدن مشقوق المقدم (٧) تلاقى اي تلاقى، واليقين العلم الجازم،  
 والخوافق المضطر ياب، والقطانوع من الحمام البري، والمشارع جمع مشرع وهو محل ورود الماء

تَكَادُ مُنَاجَاةُ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ \* تَنْمُ بِهَا مِسْكَ عَلَى الشَّمِّ ذَائِعًا <sup>(١)</sup>  
تَخَالِمُ النَّبْتَ الْهَشِيمَ تَعْيِيرًا \* وَقَدْ فَتَقُوا رَوْضًا مِنَ الذِّكْرِ يَانِعًا <sup>(٢)</sup>

وقال الشهاب محمود رحمه الله تعالى

تَذَكَّرَ وَالَّذِي كُرِيَ بِيَدِي الْوُلُوعَا \* رَبِيعًا بِرَوْضِ النُّقَا أَوْ رُبُوعًا <sup>(٣)</sup>  
وَدَارًا رَأَى حَوْلَ أَرْجَائِهَا \* قَبِيلَ التَّفْرِقِ حِينًا جَمِيعًا <sup>(٤)</sup>  
وَنَارًا تُضِيءُ فَتَهْدِي السَّبِيلَ \* وَتُقْرِي النَّزِيلَ وَتُؤْوِي الْمَرْوَعَا <sup>(٥)</sup>  
وَمَاءً بِرَامَةِ يَشْفِي الْعَلِيلَ \* وَيُرْوِي الْعَلِيلَ وَيَبْرِي الصَّرِيعَا <sup>(٦)</sup>  
فَإِذْ كُنِيَ تَذَكَّرَهُ جَذْوَةً \* أَذَابَتْ حَشَاهُ فَسَالَتْ دُمُوعَا <sup>(٧)</sup>  
وَعَاوَدَهُ لِأَدِّكَارِ الْخِيَامِ \* غَرَامٌ يَكَادُ يُقِيمُ الضُّلُوعَا <sup>(٨)</sup>  
وَعَاصَاهُ صَبْرَهُ دَعَاهُ فَعَزَّزَ وَلَا طَفَهُ فَبَأَى أَنْ يُطِيعَا <sup>(٩)</sup>  
وَوَافَاهُ دَمْعٌ وَفَى بِالْعَهُودِ \* وَلَمَّا دَعَاهُ أَتَاهُ سَرِيعَا <sup>(١٠)</sup>  
فَمِيعَادُ مَقَاتِبِهِ بِالْبُكْيِ \* إِذَا شَامَ اللَّحْيَى بَرَقَ الْعُوعَا <sup>(١١)</sup>  
وَعَهْدُ أَضَالِعِهِ بِالْفُؤَادِ \* إِذَا الرِّكْبُ لِسِيرِ شَدَّوْا النَّسُوعَا <sup>(١٢)</sup>

(١) المناجاة المحادثة سرا، وتم تنقل، وذاع الطيب انتشرت رائحته (٢) تخالمهم تطمنهم،  
والهشيم المتكسر، وفتق المسك شقه لنظير رائحته، واليانع الثمر الناضج (٣) النقام موضع بالمدينة  
المنورة، والرُبوع المنازل (٤) الأجزاء النواحي، والجميع المجموع (٥) السبيل الطريق،  
وتقري تكرم، والنزِيل الضيف، وتؤوي تنزل وراعه أفرعه فهو مروع (٦) العليل شدة  
العطش، والصريع المصروع (٧) اذكى أوقد والجذوة الحجر الملتبته (٨) الغرام الولوع  
(٩) أبى امتنع (١٠) وافاه جاءه، والعهد الموأتيق (١١) شام البرق نظره، والحى الفخذ  
من القبيلة (١٢) العهد العلم، والفؤاد القلب، والنسوع جمع نسع وهو سير من جار

كَتِيبٌ إِذَا مَا رَأَتْ عَيْنُهُ \* نَجِيبًا يَرْحَلُ فَاصَتْ نَجِيبًا <sup>(١)</sup>  
 تَوَسَّلَ لِلشَّهْبِ وَالسُّحُبِ أَنْ \* يُعِينَا جَوَاهُ فَلَمْ يَسْتَطِعَا <sup>(٢)</sup>  
 فَتِلْكَ إِذَا الشَّمْسُ لَاحَتْ تَغِيبُ \* وَكَمْ وَجِدَ الغَيْثُ حِينًا مَنُوعَا  
 أَرَكِبَ الحِجَازَ أَلَا فَاغْطِفُوا \* عَلَيَّ مِنْ غَدَا اللَّامَانِي ضَجِيبَا <sup>(٣)</sup>  
 نَهَضْتُمْ وَأَقْعَدُهُ عَجْزُهُ \* فَأَبْكِي أَسَاهُ الحُمَامِ السُّجُوعَا <sup>(٤)</sup>  
 يَبُوحُ وَهَلْ يَكْتُمُ الوُجْدَ مَنْ \* غَدَا دَمْعُهُ لِهَوَاهُ مَذِيعَا <sup>(٥)</sup>  
 إِذَا أَجْدَبَتْ بِجَوَاهُ الضُّلُوعُ \* غَدَا الجَفْنُ بِالدَّمْعِ مِنْهُ مَرِيعَا <sup>(٦)</sup>  
 وَيَشْكُرُ وَلَا شَيْءَ غَيْرِ الدُّنُوءِ مِنَ الحَيِّ يُشْكِي العُجْبَ الوُلُوعَا <sup>(٧)</sup>  
 وَيَخْضَعُ حَتَّى لِحَادِي السَّرَى \* وَأَيْسَ سَوَى الحُبِّ يَدْعُوا الحُضُوعَا <sup>(٨)</sup>  
 قَهْلَ فِيكُمْ مُحْسِنٌ إِنْ أَتَى \* شَفِيعَ البَرَايَا يَكُنْ لِي شَفِيعَا  
 وَيُخْبِرُهُ أَنْ كَرَّ السِّنِينَ وَضَعَفَ القُوَى أَقْعَدَانِي جَمِيعَا <sup>(٩)</sup>  
 وَأَنْ حَنِيبِي إِلَى قُرْبِهِ \* شَجَانِي وَأَبْقَى بَقْلِي صُدُوعَا <sup>(١٠)</sup>  
 وَمَا ذَاكَ عَذْرٌ وَلَوْ مِتُّ فِي \* مَسِيرِي لَمْ آتْ أَمْرًا بَدِيعَا <sup>(١١)</sup>

(١) الكتيب الحزين، والنجيب الكريم من الابل وغيرها والتجيع دم القلب (٢) توسل سأل،  
 والشهب النجوم، والجوى الحزن (٣) العطف الميل والحنو، والاماني جمع امنية وهي ما يتمناه  
 الانسان (٤) النهوض القيام، والامسي الحزن، والسجوع كثير السجع وهو الصوت (٥) الوجد  
 الحب وكذلك الهوى، واذاعه نشره (٦) الجوى الحزن، والمرع الخصب (٧) الدنو القرب،  
 والحى الفخذ من القبيلة وجماعة بيوتهم، ويشكي يزيل شكايته، والولوع كثير الولوع والتعلق  
 (٨) يخضع يخضع، والحادي السائق، والسرى السير ليلا (٩) كرا السنين تنابها (١٠) حنيني  
 شوقي، وشجاني حزني، والصدوع الشقوق (١١) البديع الذي يجيء على غير مثاله



وَمَا صَادِقٌ فِي الْهَوَىٰ مِنْ حَوَىٰ \* غَرَامًا جَرِيئًا وَقَلْبًا جَزُوعًا <sup>(١)</sup>  
 وَمَا صَادِقُ الْحُبِّ إِلَّا أَمْرٌ \* غَدَا لِلطُّبَا وَالْعَوَالِي قَرِيبًا <sup>(٢)</sup>  
 يُعَانِقُ فِيهِ الرَّدَى طَائِعًا \* كَمَا عَانَقَ الصَّبُّ خَوْدًا شَمُوعًا <sup>(٣)</sup>  
 وَلَكِنَّ نَدَى سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ يَغْمِرُ دَانِيًا وَالشُّسُوعًا <sup>(٤)</sup>  
 وَيُذِي البَعِيدَ وَيُؤْوِي الْوَحِيدَ وَيُغْنِي الْوَصُولَ وَيُرْضِي الْقَطُوعًا <sup>(٥)</sup>  
 فَأَحْمَدُ عَلَى الْوَرَى عُنْصُرًا \* وَأَزْكَى أَصُولًا وَأَنَّى فُرُوعًا <sup>(٦)</sup>  
 وَأَنْدَى يَدَا لَوِيْبَارِي الْحَيَا \* نَدَاهَا لَفَاقَ النِّعَامِ الْهَمُوعًا <sup>(٧)</sup>  
 نَبِيٌّ بِهِ اللهُ أَسْرَى إِلَيْهِ فِجَازَ السَّمَوَاتِ طَرًّا طُلُوعًا <sup>(٨)</sup>  
 وَفِي لَيْلَةٍ كَانَ ذَاكَ السَّرَى \* وَقَبْلَ الصَّبَاحِ اسْتَتَمَ الرَّجُوعًا  
 وَفِي بَعْضِهَاتِمَّ فَرَضَ الصَّلَاةَ \* وَحَدًّا السُّجُودَ بِهَا وَالرُّكُوعًا <sup>(٩)</sup>  
 وَأَوْتِي مَفَاتِيحَ كُلِّ الْكُنُوزِ \* فَأَعْرَضَ عَنْهَا غَنِيًّا قَنُوعًا  
 وَأَشْرَأَبُ يَنْقَضِي دَهْرُهُ \* بَلِي شَبَعِ الْيَوْمِ ثَانِيَهُ جُوعًا  
 وَأَنْذَرَ كُلَّ الْوَرَى وَحَدَّهُ \* وَلَا قَيْلَ كُلَّ وَلَا قَيْلَ رِيْعًا <sup>(١٠)</sup>  
 وَأَيْدٍ بِالرُّعْبِ حَتَّى اسْتَوَى \* جَبَانُ عِدَاهُ بِهِ وَالشُّجِيْعًا <sup>(١١)</sup>

(١) الهوى الحب . والغرام الولوع . والجريء الجسور . والجزوع ضد الصبور (٢) الطبا السيف  
 والعوالي الرياح . والمقارعة المصاربة بالسيف (٣) الصب العاشق . والردى الهلاك . والخود  
 الحساء الشاة . والشموع المزاحة اللعوب (٤) الندى الكرم . ويغمر يغطي . والداني القريب .  
 والشسوع البعيد (٥) يذني يقرب . ويؤوي ينزل (٦) العنصر الاصل . والازكى الانى  
 (٧) اندى اكرم . والمباراة المساواة . والهموع كثير السيلان (٨) جاز تجاوز . وطراجيماً  
 (٩) حد عرف وقد ر (١٠) كل عجز . وريع اخيف (١١) ايد قوى ونصر

وَكَمْ فَضَّ قَبْلَ الْقَاءِ الْعُدَاةُ \* وَكَمْ قَلَّ جَمَعًا وَكَمْ زَاعَ رُوعًا <sup>(١)</sup>  
 وَكَمْ حَشَدُوا مِنْ جُمُوعٍ عَلَيْهِ \* فَأَرَدَى بِهِ اللَّهُ تَلَكَ الْجُمُوعَا <sup>(٢)</sup>  
 وَسَلَّ بَدْرَ عَنْهُمْ وَقَدْ أَقْبَلُوا \* وَسَلُّوا السُّيُوفَ وَشَنُّوا الدَّرُوعَا <sup>(٣)</sup>  
 وَقَدْ غَرَّهُمْ مِنْهُ شَيْطَانُهُمْ \* وَلَكِنْ تَبَّرًا مِنْهُمْ سَرِيعَا <sup>(٤)</sup>  
 فَأَقْبَلَ كُلُّ رَبِّ الْوَزَى \* عَصِيبًا وَالْحَبِيبَ عَبْدًا مُطِيعَا <sup>(٥)</sup>  
 فَأَقْبَلَ أَصْحَابَهُ نَحْوَهُمْ \* وَأَقْبَلَ يَدْعُو الْبَصِيرَ السَّمِيعَا <sup>(٦)</sup>  
 فَأَنْزَلَ أَمْلَاكَهُ ثَبَّتَ \* مِنْ الصَّحْبِ مَنْ كَانَ مِنْهُمْ مُرُوعَا <sup>(٧)</sup>  
 وَأَنْزَلَ مَاءَ طَهُورًا لَهُمْ \* وَأَمْنًا وَاللَّكْفِرَ سَمَاءً نَقِيعَا <sup>(٨)</sup>  
 وَقَدْ عَقَدَ النُّعُقَ إِلَّا يَخَالُ \* لَهَيْبِ الْأَسِنَّةِ فِيهِ شُمُوعَا <sup>(٩)</sup>  
 وَأَعْطَى عُكَّاشَةَ فِي يَوْمِهِ \* قَضِيبًا فَأَلْفَاهُ سَيْفًا صَدِيعَا <sup>(١٠)</sup>  
 فَأَفْنَاهُمْ اللَّهُ إِلَّا الْأَقْلَّ \* إِسَارًا مُذِلًّا وَقِتْلًا ذَرِيعَا <sup>(١١)</sup>  
 غَدَا ظَالِمًا مِنْهُمْ بِالسَّقُوطِ \* إِلَى الْأَرْضِ مِنْ قَادِطِرٍ قَاضِيَعَا <sup>(١٢)</sup>  
 وَأَلَّتْ بِهِمْ خِيَلَاءُ الْعُتُورِ \* إِلَى أَنْ عَنُوا وَأَسْتَكَانُوا خُضُوعَا <sup>(١٣)</sup>  
 وَجَاؤَا الْقَلِيبَ وَقَدْ بَدُّوا \* بِأَهْبَةِ الْكَبِيرِ مَرًّا فَطِيعَا <sup>(١٤)</sup>

(١) فض فرق وكذلك فل . وراع اخاف . والرُوع القلب (٢) حشدوا جمعوا . وادى اهلك  
 (٣) بدر مكان الغزوة . وشنوا الدروع لبسوها (٤) غرهم خدعهم (٥) الحببت الصنم (٦) راعه افزعه  
 ٧ السم البالغ الثابت (٨) النقع الغبار . وسنان الرمح حديدته التي يطعن بها (٩) الصنيع المصنوع  
 (١٠) الاسار سير من جلد يربط به الاسير . والذريع هنا الموت الفاشي (١١) الظالم الشبيه  
 بالاعرج . والصليع القوي . والطريف الفرس (١٢) آلت رجعت . والخيلاء العجب . والعنوا  
 الاستكبار وعنوا خضعوا وصاروا اسراء . واستكبانوا خضعوا (١٣) القلب البئر . والاهبة العظمة

وَقَدْ جَمَعَ الذُّلُّ بَعْدَ الْفَخَارِ \* عَمَائِمُهُمْ فِي التَّرَى وَالشُّوعَا<sup>(١)</sup>  
 وَأَدْرَكَ أَقْصَى الْمَلَا سَجْبَهُ \* يَبْدُرُ وَحَلُّوا الْمَقَامَ الرَّفِيعَا  
 وَمَا زَادَهُمْ مَا جَبَاهُمْ بِهِ \* مِنَ النَّصْرِ إِلَّا التَّقَى وَالْحَشُوعَا<sup>(٢)</sup>  
 وَأَوْرَدَ أَعْدَاءَهُمْ فِي الْجَحِيمِ \* شَرَابًا حَمِيمًا وَزَادَا ضَرِيْعَا<sup>(٣)</sup>  
 وَكَمْ مِثْلِ بَدْرِ وَلِكِنَّهُمْ \* بِهَا اسْتَقْبَلُوا بِالْجِهَادِ الشُّرُوعَا<sup>(٤)</sup>  
 وَكَمْ زَامَهُ بَعْدَ جَيْشِ الْعِدَا \* فَالْفَوْا حِمَاهُ عَلَيَا مَنِيْعَا<sup>(٥)</sup>  
 وَمَا زَالَ يَحْلُمُ عَنْ جَنَاهِمُ \* وَيُحْسِنُ أَيُّ أَسَاوِ الصَّنِيْعَا<sup>(٦)</sup>  
 وَيَصْدَعُ لَيْلَ النَّعْمَى بِالْهَامَا \* إِلَى أَنْ جَلَا بِسَنَاهُ الصَّدِيْعَا<sup>(٧)</sup>  
 وَأَرَسَتْ عَلَى الدِّينِ فُلُكُ الرِّشَادِ \* وَحَطَّتْ مَرَاسِيْمَهَا وَالْقَلُوعَا<sup>(٨)</sup>  
 وَحِينَ اسْتَدْرَبَ مِنْ أَفَاقَ \* أَفَاوِيْقُ دِيْنِ الْهُدَى وَالضُّرُوعَا<sup>(٩)</sup>  
 وَعَسَمَ الرِّشَادُ وَحَلَّى هُدَاهُ \* مِنَ الشِّرْكَ فِي الْأَرْضِ وَجِهَاشِيْعَا<sup>(١٠)</sup>  
 دَعَاؤًا وَخَيْرَهُ الْحَالَتَيْنِ \* فَمَا اخْتَارَ إِلَّا إِلِيْهِ الرُّجُوعَا  
 وَخَلَفَ فِينَا كِتَابَ الْإِلَهِ \* فَأَمَّنَّا حَفْظَهُ أَنْ يَضِيْعَا  
 وَهَدِيَا مَا لَمْ تَشْرُهُ الْحَافِقَيْنِ \* فَضَاعَ وَأَخْلَقَ بِهِ أَنْ يَضُوعَا<sup>(١١)</sup>

(١) الشُّوعَا جمع شُوع وهو سير النعل (٢) جباهم اعطاهم (٣) الحميم الحار . والضرع طعام  
 اهل النار (٤) التروع الابتداء (٥) النوا وجدوا . والحقى المكنز الخفي (٦) انى كيف .  
 والتسبع النعل المصنوع (٧) يصدع يشق . وجلا اظهر . والسنا الضوء (٨) ارست تبتت .  
 والفلك السفينة (٩) استدر دالم الدر وهو الحليب . والافاويق جمع افواق وهو جمع فيقة  
 وهو اسم اللبن يجمع بين الحلبتين في الضرع والضرع هو بنزلة الثدي للرا (١٠) احلاه زينه  
 بالحقى (١١) النسر الراحة الطيبة . والحافقان المشرق والمغرب . وضاع انتشرت  
 رائحته . واخلى به اي انه خلى بذلك اي حقيق به

أَطَالَ حَيْنِي سَهَادِي كَمَا \* أَطَارَ فُوَادِي إِلَيْهِ نُزُوعًا<sup>(١)</sup>  
 وَلَوْ وَعَتِ الْوُرُقُ ذَاكَ الْحَيْنَ \* لَأَهْوَتْ إِلَى التُّرْبِ مِنْهُ وَفُوعًا<sup>(٢)</sup>  
 فَصَلَّى عَلَيْهِ الَّذِي اخْتَارَهُ \* وَأَرْسَأَهُ لِلْبَرَايَا جَمِيعًا<sup>(٣)</sup>  
 صَلَاةً تَسْمُ الرُّبَى وَالْوَهَادَ \* وَتَمَلَأَ أَجْرَاعَهَا وَالْجُرُوعَا<sup>(٤)</sup>

وقال الشهاب محمود أيضاً رحمه الله تعالى

ذَاكَ الْفِرَاقُ وَإِنْ أَصَمَّ مَسَامِي \* لَمْ يُخَلِّ مِنْ هَذَا اللَّقَاءِ مَطَامِي<sup>(٥)</sup>  
 فَلِذَلِكَ لَمْ يَبْلُغْ بِي الظَّمُّ الْمَدَى \* حَتَّى أَعَادَ مِنَ الْعَذِيبِ مَشَارِعِي<sup>(٦)</sup>  
 لَمْ أَتَقِ بَعْدَ الْبَعْدِ لَوْلَا أَنِّي \* فَارَقْتُ أَحْبَابِي بِنِيَّةٍ رَاجِعِ  
 إِنْ غَبْتُ عَنْ دَارِ هُمْ بِرُبُوعِهَا \* فَأَلِي حَيِّ نَشُوا بِهِ وَرَابِعِ<sup>(٧)</sup>  
 مَا الشَّانُ فِي بَيْنِ تَوَقَّعِ اللَّقَا \* فِي مُنْتَهَاهُ فَكَانَ أَقْرَبَ وَقَعِ<sup>(٨)</sup>  
 الشَّانُ فِي هَذَا الَّذِي أَخْشَى بِهِ \* أَنَّ الْجِمَامَ يَكُونُ عَنْهُمْ قَاطِعِي<sup>(٩)</sup>  
 قَدْ كُنْتُ غَبْتُ وَفِي ضَمِيرِي عَوْدَةٌ \* وَرَجَعْتُ بِالشَّوَاقِ رَجْعَةً ظَالِعِ<sup>(١٠)</sup>  
 وَالْآنَ كَيْفَ يَكُونُ حَالِي إِنْ نَأَتْ \* دَارِي وَصِرْتُ إِلَى مَكَانٍ شَاسِعِ<sup>(١١)</sup>

(١) حيني شوقي . وسهادي ارقبي . والنزوع الاشتياق (٢) الورق الحمام . واهوت سقطت  
 (٣) البرايا الخلائق (٤) الرنى الاماكن المرتفعة . وضدها الوهاد . والاجراع جمع اجرع وهو  
 الرملية الطيبة المنبت (٥) اسم جعله اصم لا يسمع (٦) المدى الغاية . والعذيب مكان وماء في  
 الحجاز . والمشارع الموارد (٧) الربوع المنازل وكذلك المراع . والحى المكان الحمي  
 (٨) الشأن الحال . والبين الفراق . والتوقع الانتظار (٩) الجمام الموت (١٠) الظالع الشبيه  
 بالاعرج (١١) نأت بعدت . والشاسع البعيد

- أَرُومٌ أَنْ أَبْقَى وَقَدْ بَعْدَ الْمَدَى \* هِيَّاتَ مَا أَنَا فِي الْبَقَاءِ بِطَاعٍ <sup>(١)</sup>  
 يَا جِيرَةَ بَعْدُوا وَحَلُّوا فِي الْحُشَا \* وَعَلَى الْحَقِيقَةِ فِي أَجَلٍ مَوَاضِعِ  
 لَوْ لَمْ تَطَأْ هَذَا التُّرَابَ لَمَا غَدَا \* طَهْرًا تَبَاحُ بِهِ الصَّلَاةُ لِزَاكِعِ  
 قَبَسَ النَّهَارُ ضِيَاءَهُ مِنْ نُورِكُمْ \* وَبِكُمْ تَأَلَّقَ كُلُّ بَرْقٍ لَامِعِ <sup>(٢)</sup>  
 وَلَيْتَ بِي السَّارِي بِنُورِ سَنَاكُمْ \* جَدُّتُمْ عَلَى بَدْرِ السَّمَاءِ الطَّالِعِ <sup>(٣)</sup>  
 فَسَقَى حِمِّي شَرَفَتْ بِكُمْ أَرْجَاؤُهُ \* مَا شَاءَ مِنْ صَوْبِ الدَّمُوعِ الْهَامِعِ <sup>(٤)</sup>  
 حَتَّى يَرُويَ كَلْحِيَا هَضْبِ الْحِمَى \* وَيَفِيضَ بَيْنَ أَبَاطِحِ وَأَجَارِعِ <sup>(٥)</sup>  
 يَا سَادَتِي قَسَمًا بِأَيَّامٍ مَضَتْ \* بِكُمْ وَقَدْ عَادَتْ أَلِيَّةَ طَائِعِ <sup>(٦)</sup>  
 لَوْ لَمْ أُعَلِّلْ مُهْجَتِي بِلِقَاءِكُمْ \* لَمْ يَسْنَقِرَّ الْقَلْبُ بَيْنَ أَضَالِعِي <sup>(٧)</sup>  
 خَلُّوا فُؤَادِي فِي الْحِمَى وَنَوَاطِرِي \* كَرَّمًا لِأَذْكَرٍ عِنْدَ كُمْ بُوْدَائِعِي <sup>(٨)</sup>  
 قَالُوا الرَّحِيلَ وَمَا تَعَلَّتْ بِاللِّقَا \* عَيْنِي وَلَا أَمْتَلَّاتُ بِغَيْرِ مَدَامِعِي <sup>(٩)</sup>  
 فَتَيَقَّنْتُ رُوحِي بِأَنْ مَقَالَهُمْ \* إِنْ يَصْدُقُ الْحَادِي أَشَدُّ مَصَارِعِي <sup>(١٠)</sup>  
 وَوَقَفْتُ بَيْنَ تَأْمَلٍ وَتَمَامَلٍ \* يَبْدُو السُّرُورُ عَلَى فُؤَادِي الْجَزَاعِ <sup>(١١)</sup>

(١) هيات بعد ٢ قبس احدواصل القبس شعلة من النار . وتألق البرق لمع (٣) الساري  
 السائر ليا . والسنا الفؤ . (٤) الارحاء النواحي . والصوب المطر المنصب . والناعع السائل  
 (٥) الحيا المطر . والمضب جمع هضبة وهي الجبل المبسط على الارض . والحى المكان المحمي .  
 والاباطح جمع ابطح وهو مسيل واسع فيه دقاق الحصى . والاجارح جمع اجرح وهي الرملة السهلة  
 الطيبة المنبت (٦) الألية اليمين (٧) المهجة الروح (٨) النؤاد القلب (٩) نبات تمتعت (١٠)  
 الحادي السائق . والمصارح جمع مصرح وهو محل الصرع والموت (١١) التسلسل الاضطراب

حَيْرَانَ لَا أَدْرِي لِقُرْبِ رَائِقِي \* أَذْرِي الْمَدَامَ مَعَ أُمَّ لَيْلَى رَائِقِي<sup>(١)</sup>  
 أَهْدِي تَحِيَّةَ قَادِمٍ وَتَوْهَمِي \* قُرْبِ التَّرْحُلِ بِالْوَدَاعِ مَنَازِعِي<sup>(٢)</sup>  
 يَا مَقَلَّتِي خَلِي الْبُكَاءَ لِيَجْتَلِي \* بَصْرِي سَنَا هَذَا الضِّيَاءِ السَّاطِعِ<sup>(٣)</sup>  
 فَالْحَجْرَةَ الْغُرَاءِ قَدْ لَاحَتْ لَنَا \* خَوْفًا عَلَى الْأَبْصَارِ تَحْتَ بَرَّاقِ<sup>(٤)</sup>  
 فَتَمَتَّتِي وَلَسْكَ الْأَمَانَ مِنَ الْعَمَى \* بَيْنَ أَسْفَلِ الْكُنْهَاتِ بِنُورِهِ الْمُتَتَابِعِ<sup>(٥)</sup>  
 يَا اللَّهُ يَا حَادِي الرَّكَّابِ سَحْرَةَ \* قِفْ بِالْمَطِيِّ وَلَوْ كَعَسَةِ هَاجِعِ<sup>(٦)</sup>  
 لِأَبْتِ أَشْوَاقِي وَأَكْتُبَ قِصَّتِي \* أَسْفًا بِدَمْعٍ مِنْ جَفُونِي هَامِعِ<sup>(٧)</sup>  
 وَعَسَى أَقَوْمُ بِيَابِ حَجْرَةِ أَحْمَدِ \* قَبْلَ الْوَدَاعِ مَقَامَ عَبْدٍ خَاضِعِ  
 فِي مَوْقِفِ جِبْرِيلُ قَامَ مُسَائِلًا \* فِيهِ الرَّسُولَ مُعَلِّمًا لِلْسَّامِعِ  
 حَيْثُ الْمَلَائِكَةُ الْكِرَامُ تُخْفُ مِنْ \* ذَاكَ الْمَقَامِ بِسَاجِدٍ وَبِرَّاعِ  
 وَأَقُولُ يَا خَيْرَ الْوَرَى أَزْفَ النَّوَى \* وَبِدُونِ نَيْلِ رِضَاكَ لَسْتُ بِقَانِعِ<sup>(٨)</sup>  
 أَنَا عَبْدُكَ الْجَانِي الَّذِي لَمْ أَخْشَ مِنْ \* ذَنْبِي الْعَظِيمِ وَجَاهِ مِثْلِكَ شَافِعِي  
 أَنْتَ الْكَرِيمُ وَالَيْسَ سَعْيِي مُقْصِرِ \* فِي سَعْيِهِ عِنْدَ الْكَرِيمِ بِضَائِعِ  
 لَا تَسْأَلُ الْعَرَبُ الْكِرَامَ نَزِيلَهُ \* عَمَّا جَنَاهُ وَلَوْ أَتَى بِفِطَائِعِ  
 هَاجَرَتْ بَلَّ تَجَرَّتُ فِيكَ بِمُهْجَتِي \* شَوْقًا وَحُبِّكَ كَانَ جَلَّ بِضَائِعِي

(١) الرائق المحبب والصافي . وأذري أثار وأفرق . والبين الفراق . والرائع المخيف (٢) نازعه  
 الشيء . جاذبه آياه (٣) يجتلي ينظر . والساطع المنتشر (٤) الغراء البيضاء المشرقة بالنور  
 (٥) تمتعي تنعمي (٦) الركائب الابل المركوبة . وكذلك المطي . والهاجع النائم (٧) أبث أنشر  
 وأذكر . والاسف شدة الحزن والهامع السائل (٨) ازف قرب . والنوى البعد

فَاَمْلَأْ رِحَالِي بِالنَّوَالِ لِاتِّبَنِي \* مُسْتَغْنِيًا عَنْ بَاذِلٍ اَوْ مَانِعِ  
 اِنْ لَمْ تَكُنْ لِشَدِيدِ فَقْرِي رَافِعًا \* عِنْدَ الْاِلٰهِ فَمَا لَهُ مِنْ رَافِعِ  
 وَاَفَيْتُ بِاَبِّكَ حِيْنَ ضَاقَ بَزْلَتِي \* ذَرَعِي وَخَابَتْ بِالذُّنُوبِ ذَرَاعِي (١)  
 اَيُّضِيقُ عَنْ ذَنْبِي وَاِنْ ضَاقَ الْفَضَا \* عَنْهُ حِيَمِي هَذَا النَّوَالِ الْوَاسِعِ (٢)  
 يَا سَيِّدِي وَوَسِيْلَتِي اَنَا خَائِفٌ \* مِنْ هَوْلِ يَوْمِ مَالِهِ مِنْ دَافِعِ (٣)  
 اِنْ لَمْ تُعْثِنِي بِالسَّفَاعَةِ فِي غَدِي \* اَلْفَيْتَنِي لِشَقَايَ غَيْرَ مُدَافِعِ  
 مَوْلَايَ زُوْدُنِي فَانِّي رَاحِلٌ \* لِضُرُوْرَةٍ قَامَتْ مَقَامَ مَوَانِعِ  
 سَفَرِي بَعِيْدٌ وَالدُّنُوبُ كَثِيْرَةٌ \* وَسَبْوِي رِضَاكَ عَلَيَّ لَيْسَ بِنَافِعِي  
 مَعَ اَنْبِيْ اَرْجُو الْاِيَابَ وَلَيْسَ ذَا \* مِمَّا يَعْزُؤُ عَلَى الْمَشْتِ الْجَامِعِ (٥)  
 يَا اَكْرَمَ الْكُرَمَاءِ هَا اَنَا وَاَقِفُ \* بِرِجَاءٍ مُشْرِحٍ وَخَشِيَّةٍ ضَارِعِ (٦)  
 اَرْجُو وَاَخْشِي غَيْرَ اَنْبِيْ وَاَتَّقُ \* بِنْدَى يَدَيْكَ وَتُوْقَ رَاجٍ قَاطِعِ (٦)  
 فَاَمَنْ عَلَيَّ بِزُوْرَةٍ اُخْرَى عَسَى \* اَسْعَى اِلَيْكَ اَمَامَ كُلِّ مُسَارِعِ (٧)  
 صَلَّى عَلَيْكَ اللهُ مَا هَبَّتْ صَبَا \* وَهَفَّتْ غُصُونُ بِالْحَمَامِ السَّاجِعِ (٧)  
 وَاَعَادَ لِي هَذِي الْعَهُوْدَ عَلَى الْحَيِّ \* بَيْنَ الصَّرِيْحِ وَبَيْنَ مَنِيْرٍ شَافِعِي (٨)

(١) ضاق بالشيء ذرعاً لم يقدر على تحمله . والدرايع الوسائل (٢) الفضاً ما اتسع من الارض  
 (٣) الوسيلة ما يقرب به الى الكبير والنبي صلى عليه وسلم وسيلتنا الى الله تعالى . والهول الفزع  
 (٤) الاياب الرجوع . وعز عليه لم يقدر عليه . والمشت الفرق (٥) الخشية الخوف .  
 والضارع الخاشع (٦) وثق به ائتمنه (٧) هفت مالت . والساجع المصوت (٨) اليهود جمع  
 عهد وهو هنا الزمن . والصريح قبره الشريف صلى الله عليه وسلم

وقال الشهاب محمود ايضاً رحمه الله تعالى

هَلْ لِعَيْنِي فِي ظِلِّ رَامَةٍ هَجَبَةٌ \* أَمْ لِعَيْسِي بِأَرْضِ طَيْبَةٍ رَجَعَةٌ<sup>(١)</sup>  
 أَمْ لِهَذَا الْغَلِيلِ بَرْدٌ وَلَنْ يَبْرُدَ إِلَّا مِنْ الْعَذِيبِ بِجِرْعَةٍ<sup>(٢)</sup>  
 كَانَ ظَنِّي لَمَّا تَرَحَّلْتُ عَنْهُ \* أَنْ عَوْدِي لَهُ يَكُونُ بِسُرْعَةٍ  
 فَأَبِي الْخَطُّ أَنْ يَكُونَ لِصَدْعِ الْبَيْنِ عَوْدٌ إِلَيْهِ يَشْعَبُ صَدْعُهُ<sup>(٣)</sup>  
 فَأَنَا الْآنَ بَيْنَ شَوْقِ أَذَابِ الْقَلْبِ مِنِّي فَصَارَ بِالْعَيْنِ دَمْعَةٌ  
 وَسُهَادٍ رَأَى الرَّقَادَ يَرِينِي \* طَيْفُهُمُ بِالْكَرَى فَبَادَرَ مَنَعَهُ<sup>(٤)</sup>  
 شَرَطُ جَفْنِي وَالْذَمْعُ أَنْ يُؤْتِسَ الطَّرُّ \* فُ مِنْ الْبَارِقِ الْجِجَارِيِّ لَمْعَةٌ<sup>(٥)</sup>  
 أَوْ يَرَى رَاحِلًا إِلَى أَشْرَفِ الْخَلْقِ نِجَارًا فِي أَكْرَمِ الْأَرْضِ بَقْعَةٌ<sup>(٦)</sup>  
 أَبْرَكَ الْعَالَمِينَ طُرًّا عَلَى الْخَلْقِ طُلُوعًا وَآيَعِنَ النَّاسِ طَلْعَةٌ<sup>(٧)</sup>  
 خَصَمَهُ اللَّهُ بِالْكِتَابِ فَأَعَيْتُ \* آيَةٌ مِنْهُ كُلٌّ مِنْ خَاضِ سَمْعَةٌ<sup>(٨)</sup>  
 مُعْجِزٌ يَسِّرَ الْإِلَهَ عَلَيْنَا \* حَفِظَهُ إِذْ عَزَا إِلَى اللَّهِ جَمْعَةٌ<sup>(٩)</sup>  
 مُحْكَمٌ ثَبَّتَ أَنْفُلُوبَ بِهِ إِلَهُهُ فَمَا لِلشَّيْطَانِ فِيهِنَّ طَمَعَةٌ<sup>(١٠)</sup>

(١) المجوع النوم . والعيس الابل البيض (٢) الغليل شدة العطش . والجِرْعَةُ مَلءُ الفم  
 (٣) ابى امتنع . والحظ البخت . والصدع الشق . والبين الفراق . ويتعب يصلح ويجمع  
 (٤) السهاد الارق والسهر . والطيف الخيال الذي يرى في النوم . والكرى النوم . وبادر  
 اسرع (٥) يؤتس ينظر . والطرف العين (٦) النجار الاصل . والبقعة قطعة ارض (٧) الدركة  
 الزيادة والعلو . وطراً جميعاً . والطلوع الظهور . واليمن السعد . والطلعة الوجه (٨)  
 اعجزت . وخاض دخل (٩) عزانسب (١٠) المحكم الذي لم يندخ حكمه وغير المتشابه



وَهَدَانَا بِهِ وَبِالسَّنَةِ الْبَيْضَاءِ شَرَعَ الْهُدَى فَلَمْ نَعُدْ شَرَعَهُ (١)  
 أَحْمَدُ الْمُصْطَفَى وَأَحْمَدُ خَلْقٍ \* أَرْحَبَ اللَّهُ بِالرَّسَالَةِ ذُرْنَةً (٢)  
 صَاحِبُ الْمُعْجِزَاتِ أَشْرَقَتِ الْأَرْضُ \* نُسُ بِهِ يَوْمَ قَدَّرَ اللَّهُ وَضَعَهُ (٣)  
 وَرَأَتْ أُمَّهُ قُصُورًا يُبْصِرُ \* فَأَقْدَمَ أَعْيَانَ النَّجْمَةِ (٤)  
 وَبِهِ بَشَّرَ الْمَوَاتِفُ بِالْجُودِ وَحَلَّى بِهِ سَمَائِحَ مُسْتَجْعَةٍ (٥)  
 عَرَفْتَهُ الرَّهْبَانَ لَمَّا اسْتَبَانَ \* فِيهِ أَصْلُ الدِّينِ الْخَنِيفِ وَفَرَعَهُ (٦)  
 وَكَذَلِكَ الْأَحْبَارُ لَكِنْ أَبِي الْحَقِّ \* أَنَسُ مِنْهُمْ وَرَامُوا دَفَعَهُ (٧)  
 عَرَفُوهُ وَأَنْكَرُوهُ مِمَّا دَا \* فَأَسَاؤًا فِعْلًا وَسَاؤًا سَمْعَهُ (٨)  
 حَسَدًا مِنْهُمْ وَبَغِيًّا قَبَادُوا \* بِظُبَا دِينِهِ وَالْبَغِيَّ صَرَعَهُ (٩)  
 وَكَذَلِكَ الْأَقْيَالُ مِنْ قَبْلِ مِنْهُمْ \* تَبِعَ وَالْأَذْوَاءَ وَسَيْفُ وَزُرْعَهُ (١٠)

(١) السنة ماورد عنه صلى الله عليه وسلم من الاحكام الشرعية . والبيضاء الواضحة الخالية من  
 التوائب . والشرع ما شرعه الله تعالى على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم من الدين . ونعدو نتجاوز  
 (٢) احمد الاول اسمه صلى الله عليه وسلم واحمد الثاني وصفه اي . اكثر الماتر حمدا لله تعالى  
 واكثرهم محمودية ان اخذ من افعال التفذيل المبني للمنعول . وارحب . وسع . والذين اصله القياس  
 بالذراع والمراد هنا القدرة التي وهبها الله اياها (٣) وضعه ولادته صلى الله عليه وسلم (٤) العيان  
 المعاينة بالبصر . والنجعة طلب الكثرة في موضعه (٥) المواتف جمع هاتف وهو ما يسمع صوته  
 ولا يرى شخصه . والجو ما بين السماء والارض . وحلى زين . وسطيح كاهن مشهور . وسجعة  
 كناية المسجع (٦) الرهبان علماء النصارى . واستبانة عرفت . والخنيف الحق المائل عن  
 الباطل (٧) الاحبار علماء اليهود . وابتنع (٨) العناد مكابرة الحق والاصرار على الباطل .  
 والاساءة ضد الاحسان . وساؤا فجوا . والسمعة الشهرة (٩) البغي التعدي . وبادوا هلكوا .  
 وانظبا السيوف . وصرعه القاه على الارض (١٠) الاقيال ملوك اليمن . وكذلك الاذواء  
 وسيف ذو يزن منهم وزرعة وكان تبع وسيف من المبشرين به صلى الله عليه وسلم

أُنجِدْتَهُ الْإِمْلَاقُ فِي يَوْمِ بَدْرِ \* وَتَوَلَّتْ أُمُورَ تِلْكَ الْوُقْعَةِ <sup>(١)</sup>  
 وَأَبَادُوا رُوسَ الضَّلَالِ أَبَا جَهْلٍ وَأَمثالَهُ الْوَلِيدَ وَزَمَعَهُ <sup>(٢)</sup>  
 بَدَدْتَهُمْ مَلَائِكُ اللَّهِ وَالْأَصْحَابُ مَا بَيْنَ وَهْدَةٍ أَوْ تَلَعَهُ <sup>(٣)</sup>  
 كَمْ قَتِيلٍ هَوَى إِلَى الْأَرْضِ مِنْهُمْ \* قَبْلَ أَنْ تَخْرِقَ الْأَسِنَّةُ دِرْعَهُ <sup>(٤)</sup>  
 وَأَرَأَيْتُمْ وَهُمْ كَثِيرُونَ جِدًّا \* لُطْفَهُ بِالْجَمْعِ الْقَلِيلِ وَصُنْعَهُ  
 وَإِذَا أَثْبَتَ إِلَهَهُ لِدِينِ الْحَقِّ أَصْلًا فَمَنْ يُحَاوِلُ قَلْعَهُ  
 وَدَعَاهُمْ لِحِذَّةِ جَابِرِيوُ \* مَا وَكَمْ جُهْدُ مَا تُسَدُّ الْجُدْعَةَ <sup>(٥)</sup>  
 فَدَعَا صِحْبَهُ جَمِيعًا فَجَاءُوا \* ثُمَّ عَادُوا وَالْكَلْثُ قَدْ نَالَ شِبْعَةَ  
 وَأَنْتَشَرُوا شَاكِرِينَ لِلَّهِ وَالْبُرِّ \* مَتَى تَعْلَى وَالزَّادُ مَلَأَ الْقِصْعَةَ <sup>(٦)</sup>  
 وَأَتَوْا يَسْتَسْقُونَ وَالْجَوُّ صُحْبُ \* مَا يَرَى فِيهِ مِنْ سَحَابٍ قَزَعَهُ <sup>(٧)</sup>  
 وَقَدْ انْشَبَرَتْ الْفِجَاجُ وَجَيْشُ الْجَدْبِ قَدْ مَدَّ فِي رَبِّهَا الْأَرْضَ نَفْعَهُ <sup>(٨)</sup>  
 فَدَهَا فَأَنْبَرَسَ الْعَمَامُ بِجَاءَتِهِ رِيَاخٌ فَأَلْفَتْ مِنْهُ جَمْعَهُ <sup>(٩)</sup>  
 وَهَمَّتْ وَهَوَ بَعْدُ فِي خُطْبَةِ الْجُمُعَةِ حَتَّى انْقَضَتْ لِيَالِي الْجُمُعَةِ <sup>(١٠)</sup>  
 فَأَرْتَوَتْ أَرْضُهُمْ بِهِ وَتَوَلَّى الْمَحَلَّ عَنْهُمْ وَأَسْتَكْمَلَ الرَّيُّ نَفْعَهُ

(١) أنجده أعانته (٢) أبادوا أهلكوا (٣) بددتهم فرقهم . والوهدة الأرض المنخفضة .  
 والتلعة مجرى الماء من أعلى الوادي (٤) هوى سقط . والأسنة أسنة الرماح (٥) الجذعة ما قبل  
 النبي من المعز وهي بالفتح وسكنها للضرورة (٦) البرمة القدر (٧) القرعة قطعة من سحاب وهي  
 بالفتح وسكنها للضرورة (٨) الفجاج الطرق . والربأ الأراضي المرتفعة . والنقع الغبار  
 (٩) أنبرى اعترض (١٠) همت سألت

لَيْتَ شِعْرِي مَاذَا أَقُولُ وَهَلْ يُمَكِّنُ أَنْ أَنْظِمَ الشَّهَابَ وَالْهَقْمَةَ <sup>(١)</sup>  
 كَفْتُ نَطْقِي هَوْلَ الْمَقَامِ وَشَدَّ الْعَجْزُ عَنْ مَدْحِهِ لِسَانِي بِالسَّعَةِ <sup>(٢)</sup>  
 فِيمَاذَا أَثْنِي وَقَدْ جَاءَتِ الصَّفْ وَطَةَ بِوَصْفِهِ وَالْجُمُعَةَ  
 لَيْتِي لَوْ حَلَّتْ قَبْلَ مَمَاتِي \* بِجَمَادٍ وَفَزْتُ فِيهِ بِرَكْمَةَ  
 لَيْتِي لَوْ وَضَعْتُ خَدِّي عَلَى آ \* ثَارِ تَرْبِ هُنَاكَ بَاشَرْتُ شُسْعَةَ <sup>(٣)</sup>  
 وَلَوْ أَنِّي بَلَّغْتُهُ كَانَ لِي عِنْدَ شَفِيعِ الْأَنَامِ شُبُهَةٌ شَفَعَتْ <sup>(٤)</sup>  
 وَأَرِيءَ نَاطِرِي حِمَاهُ فَقَلْبِي \* عِنْدَهُ لَا يَزَالُ يُشْهَدُ رَبْعَةَ <sup>(٥)</sup>  
 وَكَسَانِي ثَوْبَ التُّقُولِ لَدَيْهِ \* فَهُوَ عِنْدِي أَعْلَى وَأَشْرَفُ خِامَةَ <sup>(٦)</sup>  
 ثَوْبُ تَوْبٍ يَضْفُو عَلَيَّ وَلَا أَحْذَرُ حَتَّى أَقْفَاهُ فِي الْحَشْرِ خَامَةَ <sup>(٧)</sup>  
 إِنْ يَصَانِي عَفْوُ الْإِلَهِ فَلَنْ يَمْلِكَ ذَنْبِي وَإِنْ تَعَاظَمَ قِطْعَةٌ  
 فَعَلَيْهِ السَّلَامُ مَا أَوْمَضَ الْبَرْقُ وَأَجْرَى السَّمَابُ فِي الْأَرْضِ دَمْعَةَ <sup>(٨)</sup>

وقال الشهاب محمود أيضاً رحمه الله تعالى

يَا مَنْ إِلَيْهِ بَعِزُّهُ أَتَشْفَعُ \* وَبِذَلَّتِي أَعْنُو لَدَيْهِ وَأَخْضَعُ <sup>(٩)</sup>

(١) شعري علمي . والسها نجم صغير والمقعة ثلاثة كواكب فوق منكي الجوزاء كالآتافي  
 (٢) اللسعة سير من جلد (٣) الشسع قبال النعل وهو سير من جلد يوضع بين الأصبع الوسطى  
 والتي تليها (٤) الشفاعة أن يملك الشريك أو الجار عقارا بحق شفيعته بالثمن الذي اشتراه به  
 غيره وقد جعل له هنا شبهة حق الشفاعة أي استحقاق الشفاعة بسبب جواره لشفيع الأنام  
 عليه الصلاة والسلام حين زيارته آياه (٥) الحمى المكان المحمي . والرابع المنزل (٦) الخامة  
 ما تخلعه على غيرك من اللباس (٧) التوب التوبة من الذنوب . ويضفو يسبق ويتسع .  
 وخلق التوب ازالته عن بدنه (٨) اومض لمع (٩) اعنوا نقاد واطيع . واخضع اخضع

يَا مُنْقَذَ الْغُرَقَى وَيَا مَنْ عَبَدَهُ \* يَدْعُوهُ فِي ظِلْمِ الْخَطُوبِ فَيَسْمَعُ<sup>(١)</sup>  
 يَا كَاشِفَ الْكُرْبِ الَّتِي إِنْ أَعْجَزَتْ \* ضَرَّأَوْهَا فَإِلَيْهِ فِيهَا يُرْجَعُ  
 يَا صَاحِبَ اللَّطْفِ الْخَفِيِّ فَلَا تَرَى \* أَقْدَارُهُ وَالْخَيْرُ فِيهَا يُصْنَعُ  
 يَا فَارِجَ الْكُرْبِ الْعِظَامِ وَدَافِعَ النَّوْبِ الَّتِي بِسِوَاهُ لَيْسَتْ تُدْفَعُ<sup>(٢)</sup>  
 يَا عِدَّتِي فِي شِدَّتِي يَا نَجْدَتِي \* فِي وَحْدَتِي فَلِغَيْرِهِ لَا أَضْرَعُ<sup>(٣)</sup>  
 يَا مُنْقِذِي مِنْ هَوْلٍ مَا هُوَ وَاقِعٌ \* فَلِغَيْرِ فَضَّلْ نَدَاهُ لَا أَتَوَقَّعُ<sup>(٤)</sup>  
 يَا مَالِي سِوَاكَ فَأَنْتَ مَوْضِعُ رَغْبَتِي \* وَشِكَايَتِي فِيمَا أَخَافُ وَأَطْمَعُ  
 يَا مَنْ مَنَعَ النَّاسَ فَضْلَ عَطَائِهِمْ \* عَنِّي وَمَنْ يُعْطِي سِوَاكَ وَيَمْنَعُ  
 أَنْتَ الْغَنِيِّ وَكُلُّ مَنْ فِي الْكُونِ مِنْ \* مَثَرٍ فَقِيرٍ نَحْوَ فَضْلِكَ مُدْقِعُ<sup>(٥)</sup>  
 يَا مَنْ غَيْرُكَ يَا كَرِيمٌ فَأَغْنِنِي \* وَفِي فَلَآ أَرْجُو وَلَا أَتَرَوَّعُ<sup>(٦)</sup>  
 يَا مَنْ أُنَادِيهِ لِضَرِّ مَسْنِي \* جَزَعًا فَيَكْشِفُ مَا دَعَوْتُ وَيَسْمَعُ  
 يَا مَنْ أُنَادِيهِ لِخَيْرِ أَرْجَائِي \* طَمَعًا فَأَوْقِنُ بِالْقَبُولِ وَأَقْطَعُ  
 أَنْتَ الَّذِي لَا حِصْنَ إِلَّا حِفْظُهُ \* وَسِوَاهُ مُوْهُونِ الْقَوَى مُتَضَعُ<sup>(٧)</sup>  
 أَنْتَ الَّذِي لَا نَاصِرَ لِي غَيْرُهُ \* إِنْ أَجْمَعَ الْأَعْدَاءُ لِي وَتَجْمَعُوا  
 يَا مَنْ عَوَارِفُهُ وَإِنْ قَطَعَ الْوَرَى \* فِي زَعْمِهِمْ مَعْرُوفُهُمْ لَا تُقْطَعُ<sup>(٨)</sup>

(١) الخطوب الشدائد (٢) النوب النوائب (٣) العدة ما يعده الانسان لمهماتة . والنجدة  
 الاعانة اي يا صاحب عدتي ويا صاحب نجدتي . واضرع اخضع (٤) الهول الفزع . والندی  
 الكرم . واتوقع انتظر (٥) المثري الغني . والمدقع الملقق باللقعاء وهي الارض كناية عن  
 شدة النقر (٦) اتروع افزع (٧) الموهون من الوهن وهو الضعف . وضععه زلله (٨) العوارف  
 العطايا جمع عارفة . والزعم مطية الكذب . والمعروف الخير

- يَا مُؤْنِسِي فِي وَحْشَتِي إِذْ مُؤْنِسِي \* نَاءٌ وَوَجْهُ الْأَرْضِ قَفْرٌ بَاتِقٌ<sup>(١)</sup>
- يَا صَاحِبِي إِذْ لَيْسَ لِي مِنْ صَاحِبٍ \* أَدْعُو فَيَسْمَعُ أَوْ أُرُومٌ فَيُسْرِعُ
- هَذِي يَدِي تَدْعُوكَ فِي غَسَقِ الدُّجَا \* وَالْخَلْقُ إِلَّا مَنْ بِيَابِكَ هَجُجٌ<sup>(٢)</sup>
- أَدْعُوكَ دَعْوَةَ مُسْتَجِيرٍ مَالَهُ \* إِلَّا إِلَيْكَ مَدَى الزَّمَانِ تَطْلُعُ<sup>(٣)</sup>
- قَطَعَ الْوَسَائِلَ مِنْ سِوَاكَ وَحَسَبَهُ \* صَلَّةً بِهَا إِذْ مِنْ سِوَاكَ انْقَطَعُ<sup>(٤)</sup>
- وَضَعَ الْجَبِينِ مَعْفَرًا إِذْ مَا لَهُ \* مِنْ حَجَلَةِ الْعِصْيَانِ رَأْسٌ يُرْفَعُ
- مُسْتَشْفِعًا بِالْمُضْطَفَى الْهَادِي الَّذِي \* هُوَ فِي الْقِيَامَةِ فِي الْعَصَاةِ مُشْفَعٌ
- خَيْرِ الْوَرَى وَأَجَلٍ مَبْعُوثٍ غَدَتْ \* لِهْدَاهُ أَغْلَالُ الضَّلَالَةِ تُوضَعُ<sup>(٥)</sup>
- ظِلَّ الْإِلَهِ وَسِرِّ رَحْمَتِهِ الَّتِي \* هِيَ لِلشَّفَاعَةِ فِي الْبَرِيَّةِ تُودَعُ<sup>(٦)</sup>
- مَنْ لَيْسَ لِلْعَاصِينَ إِلَّا جَاهُهُ \* فِي الْخَشْرِ مِنْ فَرْعِ الْقِيَامَةِ مَنْزِعٌ<sup>(٧)</sup>
- فَهُوَ الشَّفِيعُ الْعُرْتَجِي إِذْ لَيْسَ مِنْ \* أَحَدٍ هُنَاكَ بَغَيْرِ إِذْنٍ يَشْفَعُ
- وَلَهُ الْوَسِيلَةُ وَاللَّوَاءُ وَكُلُّ مَنْ \* فِي الْخَشْرِ جَآثٍ مَا عَدَاهُ مَرْوَعٌ<sup>(٨)</sup>
- وَالْحَوْضُ يُسْقِي مَنْ يَشَاءُ بِهِ وَقَدْ \* بَلَغَ الْوَرَى مِنْ هَوْلٍ مَا يُتَجَرَّعُ<sup>(٩)</sup>
- وَالْكَرْبُ قَدْ عَمَّ الْأَنَامَ فَلَا يُرَى \* مَالٌ وَلَا وَلَدٌ هُنَاكَ يَنْفَعُ

(١) النائي البعيد . والبقع الارض القفر (٢) الغسق اول الليل . والدجا الظلام . والمُتَجَعُ النوم (٣) المدى الغاية (٤) الوسائل ما يتوسل به . وحسبه كافيته (٥) الاغلال جمع غُل وهو طوق من حديد يوضع في العنق (٦) ظل الاله اي ان الناس تلجئ اليه كالتلجئ الى الظل (٧) الفرع الخوف . والمفرع المجأ (٨) الوسيلة اعلى منزلة في الجنة . واللواءوا اله الحمد تحته الرسل فمن دونهم . والجاثي الجالس على ركبتيه . والمروع المفرع (٩) الهول المفزع . وتجرع المرشربه على كره

وَالْمُنَاقِ كُلَّهُمْ وَقَدْ بَاعَ الظُّمَأُ \* وَالكَرْبُ مِنْهُمْ حَوْلَهُ مُتَطَلِّعٌ <sup>(١)</sup>  
 يَا نَبِيَّ فَيَسْبُدُ ثُمَّ يَحْمَدُ رَبَّهُ \* بِمَعَامِدٍ مِنْ قَبْلُ لَمْ تَكُ تُسْمَعُ  
 فَيُقَالُ سَلْ تُعْطِ النَّبِيَّ وَأَشْفَعْ \* تُشْفَعُ فِي الْوَرَى وَأَرْفَعُ بَجَاهِكَ أَرْفَعُ  
 فَيَقُولُ أُمَّتِي الَّذِينَ هَدَيْتَهُمْ \* بِكَ فَأَهْتَدُوا فَيُقَالُ هُمْ لَكَ أَجْمَعُ  
 يَا خَالِقِي فَجَبِّحْهُ كُنْ لِي إِذَا \* ضَاقَ الْخِنَاقُ بِنَا وَهَالَ الْمُطَّلَعُ <sup>(٢)</sup>  
 وَأَجْعَلْهُ لِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَافِعًا \* لِيَكُونَ لِي بَيْنَ الْجِنَانِ مُوَضِّعٌ  
 فِيهِ إِلَيْكَ تَوَسُّلِي وَتَوَصُّلِي \* وَعَطَاكَ أَعْظَمُ مِنْ خَطَايَ وَأَوْسَعُ <sup>(٣)</sup>  
 لَوْ لَمْ أَتَّقِ بِالذَّنْبِ يُوضِعُ لَمْ أَكُنْ \* لِأَخْبُ فِي تَيْهِ الْغُرُورِ وَأَوْضِعُ <sup>(٤)</sup>  
 أَكُنْ رَجَائِي وَحَسْنُ ظَنِّي خَفِّفَا \* خَوْفًا أَقْضِ عَلَيَّ مِنْهُ الْمُضْجِعُ <sup>(٥)</sup>  
 حَاشَا نَدَاكَ وَقَدْ وَثِقْتُ بِجَبَلِهِ \* أَتِي أَخَافُ مِنَ الذُّنُوبِ وَأَجْزَعُ <sup>(٦)</sup>  
 لَا لِيُجِنِّي إِلَّا إِلَيْكَ وَكُلُّ مَنْ \* فِي الْأَرْضِ إِنْ وَاصَلْتَنِي لَا يَقْطَعُ <sup>(٧)</sup>  
 لَا تَجْعَلِ الْأَسْبَابَ غَيْرَكَ إِنِّي \* أَخْشَى سُؤَالَ سِوَى الْإِلَهِ وَأَخْشَعُ  
 فَالرِّزْقُ رِزْقُكَ وَالْأَنَامُ وَسَائِبُ \* فَعَلَى مِمَّ أَصْبَحَ بَيْنَهُمْ أَنْتَضِرَعُ <sup>(٨)</sup>

(١) بلغ وصل اي بلغ العطش والكرب منهم مبلغا عظيما . ومتطلع ناظر ومترب (٢) هال  
 افزع . واطلع عليه اشرف عليه من المكان المرتفع الى المنخفض والمطلع موضع الاشراف  
 والاطلاع قال في المصباح وهول المطلع من ذلك شبه ما يشرف عليه من اهور الاخرة بذلك اه  
 فيكون تسكينه الطاء في المطلع هنا ضرورة او انه اراد المطلع من الطلوع وهو الظهور ولكن  
 الاول هو المعروف (٣) توسلي تقريبي (٤) وثق امن . ويوضع يحط . واخب اسرع . والته المفازة  
 المضلة . والغرور الانخداع . وواضع اسرع (٥) افض المضع خشن ونثرب (٦) الندى الكرم .  
 ووثقت تمسكت . والجزع ضد الصبر (٧) لا تلجني لا تدعني التجي الى غيرك (٨) انتضرع اخضع

آلَيْتُ لَا أَمَلْتُ غَيْرَكَ مُنْعِمًا \* فَلْيَنْعِمُوا بِنَوَالِهِمْ أَوْ يَمْنَعُوا (١)

وقال الحافظ ابوالفتح محمد بن سيد الناس المصري المتوفى سنة ٧٣٤ رحمه الله تعالى كافي مجموعة

سِرٌّ بِالظَّلَامِ بِجَدْوَةٍ مِنْ أَضْغِي \* وَإِذَا عَدَمْتَ الْوَرْدَ حَسِبْكَ أَدْمِي (٢)  
 وَصَلَ السَّرَى بِالسَّيْرِ لَا مَتَوَانِيًا \* وَأَجْفُ الْكُرَى مِنْ بَعْدَلَيْنِ الْمُنْشَجِ (٣)  
 وَإِذَا حَلَلْتَ بِطَيْبَةٍ فَلَكَ الْهَنَّا \* فِيمَا حَلَلْتَ مِنَ الْجَنَابِ الْمَمْرِعِ (٤)  
 وَادِيهِمْ بِهِ الْفُؤَادُ مُقَدَّسٌ \* كَمْ لِي لِبُعْدِي عَنْهُ أَنَّهُ مُوجِعٌ (٥)  
 فَأَنْشُرْ بِهِ نَشْرَ الرَّبِيعِ نَجِيَّتِي \* وَأَبْثُ كَمَا بَثَّ السَّقَامُ تَجِيَّتِي (٦)  
 وَأَقْرَأِ السَّلَامَ عَلَى النَّبِيِّ فَطَالَمَا \* حَمَلْتَهُ نَسَمَاتِ بَانَ الْأَجْرِعِ (٧)  
 وَأُحْسِنُ فُؤَادَكَ إِنْ تَكُنْ مِثْلِي فَمَا \* أَلْقَى فُؤَادِي عِنْدَ ذِكْرَاهُ مَعِي (٨)  
 وَعَسَاكَ تُبْدِي مَا تَرَى مِنْ لَهْفَتِي \* وَعَسَاكَ تُجْرِي مَا جَرَى مِنْ أَدْمِي (٩)  
 وَعَسَاكَ أَنْ تَرْتِي لِسَاءِ سَاهِرٍ \* بَالِكَ عَلَى طُولِ الْمَدَى لَمْ يَهْجِعِ (١٠)  
 لَا يَسْتَفِيحُ إِذْ تَذَكَّرَ عَهْدَهُ الْبَاطِلِ بَعْنِ سَكَنِ الْعَقِيقِ وَلَا يَجِي (١١)  
 حَمْدَ السَّرَى قَوْمٌ وَتَأَمَّ عَنِ الْعَلَا \* طَرْفِي فَرِحْتُ بِعَلَّةٍ لَمْ تُنْقِعِ (١٢)

(١) آليت حلفت والنوال العطاء (٢) الجدوة الجرة من النار والورد ورد المالم وسبك كافيك (٣) السرى السير ليلاً والتواني التباطؤ والكرى النوم (٤) الجناب الجانب والممرع المخصب (٥) الوادي المنفرج بين جبلين وهام ذهب على وجهه من الحب والفؤاد القلب والمقدس المطهر والانة الانين والتوجع (٦) النشرا النشأة الطيبة وابث انشروا حاك (٧) الاجرع المكان المرمل (٨) الذكري التذكر (٩) اللهف شدة الاسف والحزن (١٠) ترتي ترق وترحم والمدى الغاية ويهجع ينام (١١) العهد الزمن والعقيق وادقرب المدينة المنورة (١٢) السرى السير ليلاً والعلال المراتب العلية وطرفي عيني والعللة شدة العطش ونقع غلبه رواه وأزال عطشه

سَبَقُوا مَثْوَى الْهَاشِمِيِّ فَأَحْرَزُوا \* أَجْرًا بِذَلِكَ السَّبْقِ غَيْرَ مُضِيعٍ <sup>(١)</sup>  
 وَتَرَاضَعُوا نَدَى الْهُدَى وَمَرَاضِعِي \* حَرَمْتُ عَلَيَّ وَمَا الْعَصِي كَطَبِيعِ  
 يَا قَاصِدًا مَثْوَى النَّبِيِّ يَا بَعْ \* مَثْوَى رَضِيَ الرَّحْمَنُ حَشَوُ الْأَرْبَعِ <sup>(٢)</sup>  
 حَيْثُ الْبِشَارَةُ وَالنِّدَارَةُ وَالْهُدَى \* حَيْثُ الرَّسَالَةُ لِلنَّبِيِّ الْأَرْوَعِ <sup>(٣)</sup>  
 هَذَا مَقَامُ الْفَضْلِ فَأَغْنِمْ مَا دَحَا \* سَعَةَ الْمَجَالِ وَخُبِّ فِيهِ وَأَوْضِعِ <sup>(٤)</sup>  
 طَلَقًا تَخَالُ الْبَرْقُ فِيهِ مَقْصِرًا \* عَنْ شَأْوَ سَبَقِكَ الْمَحَلِّ الْأَرْفَعِ <sup>(٥)</sup>  
 فَأَلْشَمْسُ نَطْلَعُ مِنْ ضِيَاءِ جَبِينِهِ \* وَلَهَا بِهِ فِي الْحُسْنِ أَبْهَجُ مَطْلَعِ <sup>(٦)</sup>  
 وَالْمَاءُ يَنْبَعُ مِنْ أَنْامِلِهِ وَكَمْ \* وَرَدَ الطَّعْمَاءُ بَيْنَ أَعْدَبَ مَنَبَعِ <sup>(٧)</sup>  
 وَالسُّجْبُ أُسْبُوعًا هَمَّتْ بِدُعَائِهِ \* حَتَّى أَشَارَ فَادَنْتْ بِتَقَشُّعِ <sup>(٨)</sup>  
 وَسَرَّتْ سِرِّيَّتَهُ إِلَى أَصْحَابِهِ \* فَلَهُمْ خَوَارِقُ مَا أَدْعَاهَا مَدْعِي <sup>(٩)</sup>  
 اللَّهُ قَوْمٌ نُورُهُمْ قَبَسُوهُ مِنْ \* مَشْكَاةٍ أَحْمَدِذِي السَّنَاءِ الْمُتَضَوِّعِ <sup>(١٠)</sup>  
 فَازُوا بِرُؤْيَا خَيْرٍ مِنْ وَطِيءِ الثَّرَى \* شَرْفًا فَلِذْ بَصْرِي بِحَيْهِ وَتَضَرَّعِ <sup>(١١)</sup>  
 وَأَرْفَعِ إِلَيْهِ مِنَ الذُّنُوبِ شَكِيَّتِي \* وَأَنْدُبِ خَطَايَا إِلَى الْخَطَاوِ تَسْرِعِي <sup>(١٢)</sup>

(١) المَثْوَى المنزل . واحرزوا حصلوا (٢) الاربع المنازل (٣) البشارة بالخير والندارة بالشر .  
 والاروع السيد (٤) المقام محل القيام . والمجال محل الجولان وهو الذهاب والمجيء . وخب  
 اسرع وكذلك اوضع (٥) الطلق الشوط من العدو . وتخال تظن . والشأ والغاية (٦) ابهج  
 احسن (٧) الانامل رؤس الاصابع (٨) همت سالت . واذنت اعلمت . والتقشع الانكشاف  
 (٩) قبسوه اخذوه . والمشكاة موضع المصباح . وتضوع المسك فاحت رائحته (١٠) البترسة  
 التراب ، الندى . ولد القمبي . والضرع القبر . وتضرع ابتهل بخضوع (١١) الشكية الشكوى  
 واندب من ندب الميت اذ ابكاه . والخطا جمع خطوة



وَقُلِ الْأَسِيرُ بِمَا جَنَى مُشَفِّعٌ \* مِنْ أَحْمَدَ الْهَادِي بِخَيْرٍ مُشَفِّعٍ -  
 يَا وَيْحَهُ إِنْ لَمْ يَنْلَهَا مِنْهُ بَلٌ \* يَا وَجَّحَ كُلِّ الْخَلْقِ إِنْ لَمْ يُشَفِّعْ (١)  
 نَالَ الْأَنَامُ بِهِ الْأَمَانَ مُعْجَلًا \* مِنْ قَبْلِ رَجْعَتِهِمْ وَيَوْمَ الْمَرْجِعِ -  
 يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ وَآلِهِ \* وَصَحَابِهِ مِنْ سَاجِدِينَ وَرُكَّعِ -

وقال جمال الدين بن نباتة المصري المتوفي سنة ٧٦٨ رحمه الله تعالى كما في ديوانه  
 الكبير بخط القلم وقابلتها على عدة نسخ اخرى

يَا دَارَ جِبْرِتِنَا بِسَفْحِ الْأَجْرَعِ \* ذَكَرْتُكَ أَفْوَاهُ الْغَيْوِثِ الْهَمْعِ (٢)  
 وَكَسْتِكَ أَنْوَاءَ الرَّبِيعِ مَطَارِفًا \* مَوْشِيَّةَ بَسَنَاءِ الْبُرُوقِ اللَّمْعِ (٣)  
 تَتَمَلَّبُ الْأَنْوَاءُ فِيكَ عَلَى الرَّبَا \* بِسَحَابٍ تَحْنُو حَنُوَ الْمَرْضِعِ (٤)  
 فَلِكُلِّ قَطْرَةٍ وَابِلٍ فَمُ زَهْرَةٍ \* مَفْتَرَةٍ عَنِ بَاسِمٍ مُتَضَوِّعِ (٥)  
 تَزْهِي لَوَامِعُ رَبْعِهَا وَرَبِيعِهَا \* بِمَنْوَرٍ فِي الْحَالَتَيْنِ مَنْوَعِ (٦)  
 فَعَسَى يَعُودُ الْحَيُّ فِيكَ كَمَا بَدَأَ \* فِي خَيْرٍ مُرْتَادٍ وَأَخْصَبِ مَرْبَعِ (٧)  
 عَهْدِي بِسَفْحِكَ مَرْتَعًا لِأَوَانِسِ \* كَمِ فِي مَحَاسِنِهَا النَّامِ مِنْ مَرْتَعِ (٨)

(١) ويح كلة ترحم (٢) الجيرة الجيران . وسفح الجبل اسفله ووجهه . والاجر جمع الرملة السميلة .  
 والهمع جمع هامع وهو السائل (٣) الانواء الامطار . المطا ف ثياب . والشوي النقش والتطريز  
 بالحريز ونحوه . والسنا الضوء (٤) تتحلب تتحلب وتنسكب . والحنو الرافة (٥) الوابل المطر  
 الشديد . والمفتر المتبسمة . وتضوع الطيب فاحت رائحته (٦) تزهي تحسن . والرابع المنزل  
 (٧) الحي القبيلة ومحل بيوتها . والارتيا طلب الكلاء . والرابع المنزل ايام الربيع (٨) عهدي  
 علي . ورتعت الدابة اكلت ماشاءت . والاوانس الحسان الانسات

- (١) مِنْ كُلِّ دَائِرَةِ الْقِنَاعِ عَلَى سَنَا \* بَدْرٌ يُرَاعِمُهُ بَدْرٌ كُلُّ مَقْنَعٍ  
 شَقُّ الْأَسَى قَلْبِي الصَّرِيحُ فِيآلَهُ \* بَيْتًا أَبَتْ سَكْنَاهُ خَيْرَ مَصْرَعٍ  
 بِالنَّازِعَاتِ وَمُحِبَّتِي عَوَّذْتَهَا \* وَحَجَبْتَهَا بِالْمُرْسَلَاتِ وَأَدْعِي  
 آهًا لِعَهْدِ الرَّقْمَتَيْنِ وَعَهْدِهِمَا \* لَوْ أَنَّ عَهْدَهُمَا قَرِيبُ الْمَرْجِعِ  
 وَلَطَيْفِنِهَا كَمْ هَاجَ لَوْعَةٌ بَيْنَهَا \* فَالْوَيْلُ لِيِنْ أَهْجِعُ وَإِنْ لَمْ أَهْجِعْ  
 بَأَنْتِ سَعَادُ فَلَيْتَ يَوْمَ رَحِيلِهَا \* فَسِحَّ اللَّقَائِمِ ثَمَّتُ كَعَبٌ مُودِعِي  
 وَضَمَمْتُ صَدْرَ رِكَابِهَا فَعَسَاهُ أَنْ \* تَعْدِيهِ رِقَّةٌ قَائِي الْمَتَوَجِّعِ  
 إِنِّي وَإِنْ لَمْ أَقْضِ نَحْبِي بَعْدَهَا \* فَلْيَقْضِيَنَّ بِنَايِ حَقِّ الْأَرْبَعِ  
 وَلَاخْتِمَْنَّ بِمَوْقِعِ التَّقْبِيلِ مَا \* ضَمَّ الثَّرَى مِنْ قَلْبِي الْمُسْتَوْدَعِ

(١) القناع ما تستر به المرأة رأسها . والمراغمة المغاضبة والمنابذة . والمقنع رجل كذاب كان يتقنع بقناع يعرف علم السيمياء فيخيل للناس بذكر أطلعاً (٢) الأسي الحزن . والصريح التقبيل المصروع . وأبت امتنعت . والتصريح جعل الباب ذامصراعين وهما بابان ينفضان جميعاً مدخلهما في الوسط منهما . والمصراعان من الشعر ما كان فيهما قافيتان في بيت ففي كل من البيت والمصرع تورية (٣) النازعات اسم السورة وفيه تورية بمعنى الملائكة النازعات للأرواح . والنزع خروج الروح . والمهجة الروح . وعوذتها . منتها . وحجبتها جعلت لها حجاباً وهو التهمة وفيه تورية بالحجب . معنى المنع . والمرسلات السورة وفيه تورية بالسحاب (٤) آه كلمة توجع . والعهد الزمن (٥) الطيف الخيال الذي يرى في النوم . وهاج آثار . واللوعة حرقة القلب . والبين الفراق . والويل العذاب . وأهجع أنام (٦) بانت فارقت . ولثمت قبلت . والكعب العظيم الناشر عند ملتقى الساق والقدم من الطرفين فكل قدم كعبان وفيه تليح لكعب بن زهير رضي الله عنه وقصيدته بانت سعادت التي مدح بها النبي صلى الله عليه وسلم (٧) قضى نجبه مات . والأربع المنازل (٨) ختم الشيء طبعه بالطابع ليحفظ ومن العادة تشبيه الميسم بالخطام . والثرى التراب التندي

- (١) وَأَحْمِلُ الْهَمَّ الَّذِي حَمَلْتَهُ \* نَجْيًا تَقِيَسَنَّ الْفَلَا بِالْأَذْرَعِ  
 (٢) مِنْ كُلِّ حَرْفٍ وَقَفُّهَا لِلْسَّاكِنِي \* تِلْكَ الرُّبُوعِ وَعَظْفُهَا الْمَوْضِعِ  
 (٣) مُشْتَاقَةٌ تَسْرِي بِمُشْتَاقٍ كَمَا \* رَجَعَ الْمَدَامُ مَعَ وَجْهَةِ الْمُسْتَرْجِعِ  
 (٤) كَادَتْ مِنَ الذِّكْرِ تَطِيرُ نُسُوعَهَا \* وَتُقِيمُ مِنْ صَدْرِي حَوَائِي الْأَصَاعِ  
 (٥) وَقَدَّ يَذُكُرُنِي حَيْنُ سَوَاجِعِ \* بِالْأَيْكَ كَمْ هَاجَتْ عَلَيَّ نَضْنِ مَعِي  
 (٦) شَتَانَ مَا بَيْنِي وَبَيْنَ حَمَامَةٍ \* صَدَحَتْ فَمِنْ مُسْتَرْجِعٍ وَمَرْجِعِ  
 (٧) غَضْنِي بَعِيدٍ عَنْ يَدَيَّ وَغُضْنَهَا \* ضَمَّتْ عَلَيْهِ أَنْادِلَ الْمُسْتَمْتِعِ  
 (٨) لَا طَوْقَ لِي بِالصَّبْرِ عَنْهُ وَطَوْقَهَا \* بِالزَّهْرِ بَيْنَ مَدْبِجٍ وَمَوْشَعِ  
 (٩) إِنْ لَمْ تُعَرِّنِي لِلْحَيْنِ جَنَاحَهَا \* فَلَقَدْ أَعْرَتْ حِدَّ الرَّكَّابِ مَسْمَعِي  
 (١٠) يَطْفُو بِنَا عِنْدَ النُّجُودِ مَدِيدَهَا \* طَلَاعَةٌ وَيَسِيرُ عِنْدَ الْبَلْقَعِ

(١) النجب الابل الكريمة . والاذرع اذرع الابل وفيه تورية باذرع القياس (٢) الحرف الناقصة الجسيمة . والربوع المنازل . والعطف الميل وفيه تورية في كل من حرف ووقف والساكنين والعطف والموضع (٣) الرجوع المطر بعد المطر . والوجهة ما اتفق من الحد . والمسترجع القائل انا لله وانا اليه راجعون وهو صاحب المصيبة (٤) كادت قربت . والذكري التذكير . والنسوع سيور من جلد . والحوائى المحنات (٥) الحنين الشوق . والسواجع الحمام الموات . والايك شجر . وهاجت ثارت (٦) شتان افترق . وصدحت صوتت . والمرجع مردد الصوت (٧) الانامل رؤس الاصابع . والمستمتع المنتفع (٨) الطوق الطاقة وفيه تورية بطوق الحمامة . والمدبج المزين وكذلك الموشع (٩) الحذاء الغناء للابل . والركائب الابل المركوبة (١٠) يطفو يعوم . والنجود الاماكن المرتفعة جمع نجد . وطلاعة مرتفعة . والبلقع الارض القفر

حَتَّى إِذَا شِمْنَا لَطِيبَةَ مَعَامَا \* عَجَلْتُ قَبْلَ الْحَجِّ طِيبَ تَمْتَعِي <sup>(١)</sup>  
 وَنَزَلْتُ عَنْ ظَهْرِ الْمَطِيَّةِ لِأَنَّمَا \* وَجْهَ الثَّرَى فَرِحًا بِنَثْرِ الْأَدْمَعِ  
 وَإِذَا الْمَطِيُّ بِنَا بَأَغْنِ مُحَمَّدًا \* فَلَهَا رِعَايَةٌ خَيْرِ حَقِّ قَدْرِي <sup>(٢)</sup>  
 وَلَهَا بِأَثَارِ الْمَنَاسِمِ فِي السَّرَى \* شَرَفٌ عَلَى شَرَفِ الْبُدُورِ الطَّلَعِ <sup>(٣)</sup>  
 يَا زَائِدَ الْأَشْوَاقِ زَائِرَ قَبْرِهِ \* سَلِّمْ عَلَى خَيْرِ الْبَرِيَّةِ يَسْمَعِ  
 وَالْجَأُ إِلَى الْحَرَمِ الَّذِي جَبْرِيلُ مِنْ \* زُورِهِ فِي سَاحِدِينَ وَرُكْعِ  
 بَيْنَ الْمَلَائِكِ وَالْمُلُوكِ تَزَاحِمُهُ \* مِنْ حَوْلِ مَنْهَلِهِ اللَّذِيذِ الْمَكْرَعِ <sup>(٤)</sup>  
 فَوْفُودُهَا مِنْ أَرْضِهَا وَسَمَايَاهَا \* فِي مَطْمَعٍ تَسْعَى إِلَيْهِ وَمَطْمَعِ <sup>(٥)</sup>  
 تَدْعُو مَنَازِلَهُ سِرَاةً وَفُودِهِ \* لِحَنَابٍ مَنْ فِي لَيْلَةِ الْأَسْرَادِ عِي <sup>(٦)</sup>  
 فَسَرَى كَمَا يَسْرِي الصَّبَاحُ بِلَيْلَةٍ \* حَمْدَ السَّرَى بِصَبَاحِهَا فِي بُرْقِ <sup>(٧)</sup>  
 يَغْشَى النُّجُومَ جَمَالُهُ وَجَلَالُهُ \* فَالطَّرْفُ بَيْنَ تَعْمُضٍ وَتَطَّلَعِ <sup>(٨)</sup>  
 حَتَّى تَقْلُدَ بِالرِّسَالَةِ حَافِظًا \* ضَوَاعِ نَشْرِ الْفَضْلِ غَيْرَ مُضَيِّعِ <sup>(٩)</sup>

(١) شمنا نظرنا. والمعلم علامة الطريق. وتمتع بالشيء انتفع به وفيه تورية بالتمتع قبل الحج وهو ان يدخل مكة محرمًا بعمرة ثم يحلل ويتمتع بما يتمتع به الحلال فاذا قرب وقت الحج احرم بجميع (٢) المطي الابل المركوبة. والرعاية الحفظ (٣) منسم البعير ظفره ولكل خف منسمان. والسري السير ليلاً (٤) كرع في الماء شرب فيه من موضعه (٥) وفودها قودها. وطمع بصره نحو الشيء ارتفع واستشرف له (٦) السراة الرؤساء. والوفود الجماعات الذين يفدون اي يقدمون على نحو الملك والامير. والحناب الحناب (٧) سري سار ليلاً. والصبح الجميل وشعلة القنديل. والبرقع ما يستر به الوجه يعني ان الليل له صلى الله عليه وسلم شبهه بالبرقع للجميل (٨) يغشى بغطى. والطرف العين (٩) ضاع نشره فاحت رأيتته

- (١) وَيُرَى قَالُ لَهُ غَدَا قُلْ تُسْمَعُ \* يَا خَيْرَ مَشْفُوعٍ وَخَيْرَ مُشْفَعٍ  
 (٢) كَانَ الْوَرَى فِي حَيْرَةٍ حَتَّى آتَى \* بِجَلِيٍّ أَخْبَارٍ وَعَاهَا مِنْ يَمِينِي  
 (٣) شَرَعَ الْهُدَى وَصَفَتْ مَشَارِعَ فَضْلِهِ \* أَكْرَمَ بِفَضْلِي شَارِعٍ وَمُشْرِعٍ  
 (٤) مِنْ صَفْوِ عَدَنَانَ الَّتِي شَرُفَتْ بِهِ \* مَعَ ذَلِكَ الشَّرْفِ الْقَدِيمِ الْمُهَيَّبِ  
 (٥) بِطِبَاعِهِ بَزْكَو فَكَيْفَ بِطَابِعٍ \* لِنَبْوَةِ أَعْيَاءِ عَلَى الْمَطْبَعِ  
 (٦) أَلْفَ النَّدَى حَتَّى بَدَأَ فِي كَفِّهِ \* نَبْعُ الزُّلَالِ فَيَا لَهُ مِنْ مَنبَعِ  
 (٧) وَالْبَدْرُ شُقَّ لِقُرْبِهِ بِتَهْلِيلٍ \* وَالْجِدْعُ حَنَّ لِبُعْدِهِ بِتَفْجَعِ  
 (٨) وَالشَّمْسُ شَاهِدَةٌ بِأَنَّ غَمَامَةً \* كَانَتْ تَظَالُّ عَنْ سِوَاءِ الْمَطْلَعِ  
 (٩) شَهَدَتْ بِإِمْكَانِ لَهُ وَهَكَانَةِ \* وَعَلَا كَمَثَلِ الشَّمْسِ فَاشْهَدَا وَدَعِ  
 (١٠) وَالْفَضْلُ مَلْتَمِعُ النُّجُومِ يَجِلُّ أَنْ \* يُحْصَى وَأَنْ شِئْتَ الْحَدِيثَ فَالْمَعِ  
 (١١) وَأَذْكَرُ بَدْرٍ طَلَعَتْ نَبْوِيَّةٌ \* مِنْ مُفْرَدٍ يَسْمُو ابْنَ عَشْرٍ وَأَرْبَعِ  
 مَا الْبَدْرُ فِي كَبِدِ السَّمَاءِ كَسْنَاهُ فِي \* قَلْبِ الْجَمَيْسِ وَلَا يَبْصُرُ الْعَيْمِعِ

(١) الوتر الفرد، والمشفع من الشفع ضد الوتر (٢) شرع من الشرع وهو العجز، والمشارع الموارد  
 (٣) المبيع الطريق الواضح (٤) يزكو يصلح، وطابع النبوة خاتمها، وأعياء العجز، والمتطبع المشكك  
 (٥) الندى الكرم، والزلال الماء العذب الصافي (٦) التهلل من قول لا اله الا الله لانه يحب من شق  
 البدر ومن الهلال اي انه يشقه صار كالهلال فيه تورية، والجذع اصل النخلة، وحن صوت  
 باشتياق، وأجعت المصيبة او جعته (٧) سواء الشيء وسطه (٨) الامكان التمكن من الشيء،  
 والمكانة المنزلة، والعالا الرفعة (٩) التمتع النجوم اضاءت، والمع بالشيء اخنلسه اي ان الفضل  
 عدد النجوم (١٠) بدر مكان الغزوة وفيه تورية بالبدر بمعنى القمر، والطاعة الوجه والرؤية،  
 والفرد الفر يد في الفضل وفيه تورية بالمفرد بمعنى الواحد، ويسمونه بلو، وابن عشر واربع هو  
 البدر (١١) كبد السماء وسطها، والخميس الجيش وفي الكبد والقلب والصدر مراعاة النظير

تَقْدِي الْبُدُورَ يَوْمَ يَنْهَرُ وَجْهَهُ \* مَا بَيْنَ مَعَشَرِهِ الْبُدُورِ اَطْلَعُ -  
الْمُعْرِقِينَ سَمَاحَةً وَحَمَاسَةً \* يَوْمَ الْفَخَارِ دُعَاؤِ يَوْمِ الْمَفْرَعِ (١)  
مِنْ كُلِّ مُفْتَرِسِ اللَّيْثِ بِعَلْبٍ \* مِنْ رُجْحِهِ فِي صَدْرِ كُلِّ مَسْبَعٍ (٢)  
وَقَضِيْبِ سَيْفٍ اِنْ يَهْزُ تَسَافَطَتْ \* ثَمَرَاتُ هَامٍ مُدْرِكَاتٍ يَنْعُ (٣)  
وَرْتُوْنَا اَلشَّجَاعَةَ وَالْعُلَا يَرْوُوْنَهَا \* قُرْشِيَّةٌ عَنِ غَالِبٍ وَجَمِّعٍ (٤)  
وَبِهِ اَهْتَدَوْا فَتَتَابِعُوا فِي نَصْرِهِ \* مِنْ طَائِعٍ وَاَفِي اِلَيْهِ وَمُهْطِعٍ (٥)  
حَتَّى اِذَا صَلَّى الْحُسَامُ بِطَوَعِهِ \* صَلَّتْ رُؤْسُ عِدَا بَغِيْرِ تَطْوَعِ (٦)  
حَمِدُوا الْوَعْيَ فِي حُبِّ اَحْمَدِهِمْ فَمَا \* يَتَفَيَّؤْنَ سِوَى الطَّوَالِ الشُّرْعِ (٧)  
هَذَا وَكَانُوا يَتَّقُونَ بِهِ اِذَا \* حَمِي الْوَطِيْسُ فَيَنْقُونَ بِاَسْمَعِ (٨)  
بِاشِدِّ مَنْ شَهِدَ الْوَعْيَ وَاَرَقَّ مَنْ \* وَقَفَتْ عَوَاطِفُ حُلْمِهِ فِي مَوْعِ (٩)  
بِكَلِيْلِ جَفْنٍ عَنِ مَعَايِبِ مَخْطِيءٍ \* وَحَدِيدِ سَيْفٍ فِي فُؤَادِ مُدْرَعِ (١٠)  
بِالْمَجْدَى فِي لَيْسَرَةٍ وَخِصَاصَةٍ \* وَالْمَجْتَلَى فِي حَلَةٍ وَمَرْقَعِ (١١)

(١) العريق في الشيء الاصيل . والحماسة الشجاعة . والمفرع الفزع اي الحرب (٢) المفترس الصائد . وتعلب الرمح طرفه الداخل في مؤخر السنان وفيه تور ية بالتعلب الحيوان . والمسبع المشبه بالسبع (٣) القضيْب السيف الرقيق وفيه تور ية بقضيْب الشجر . والهَام الرُّؤْس . واليانع من الثمر الذي ادرك حد القطاف (٤) غالب وجمع هو قصى من اجداده صلى الله عليه وسلم (٥) وافي اتى . والمهطع المسرع (٦) صلى تحرك وفيه تور ية بالصلاة ذات الركوع والسجود وكذلك في التطوع تور ية اذ معناه الطاعة مطلقاً وصلاة النافلة (٧) الوعى الحرب . والشرع الرياح المسدات نحو العدو (٨) الوطيس شدة الحرب واصله التنور (٩) العواطف المراحم (١٠) الكليل العاجز الضعيف والحديد ضده وفيه تور ية بمجديد السيف (١١) المجتدي من الجدوى وهي العطية . والخصاصة الحاجة . والمجتلى المنظور . والحلة ازار ورداء

- دُو الْمُعْجِزَاتِ الْبَاقِيَاتِ وَحَسْبُهُ \* سُوْرُ مَسُوْرَةٍ تَصُدُّ الْمُدْعِيَّ (١)  
 هَزَمَتْ قُرُوْمَ ذَوِي الْفَصَاحَةِ قَبْلَهَا \* وَتَقَاعَسُوا عَنْهَا لِأَوَّلِ مَفْرَعٍ (٢)  
 صَكَّمْ مُدْعٍ نَظْمًا يُجَاوِلُ جَنَّةَ \* مَسْتُوْرَةٍ مِنْهَا فَيَشْكُو مُدْعِيَّ (٣)  
 قَالَ الْكَلَامِيُّونَ صَرْفَةُ خَاطِرٍ \* قَلْنَا وَنَثَرَةٌ سَوَكٌ مَتَشَعِّعٍ (٤)  
 يَا سَيِّدَ الْخَلْقِ الَّذِي مَدَحَهُ مِنْ \* أَيِ الْكُتَابِ فَوَاصِلٍ لَمْ تُقَطِّعْ (٥)  
 مَا ذَاعَسَى الْمُدْحُ الطَّهُورُ يُدِيرُ مِنْ \* كَأْسِ التَّنَابُعِ الْكُتَابِ الْمُتَرَعِ (٦)  
 بَعْدَ الْحَوَامِمِ الَّتِي بَنَسَائِهَا \* هَبَطَتْ إِلَيْكَ مِنَ الْعَمَلِ الْأَرْفَعِ (٧)  
 مِنْ كُلِّ حَرْفٍ عَنِ سِوَاكَ بِمَدْحِهَا \* وَرَقَاءُ ذَاتِ تَعَزُّزٍ وَتَمْنَعِ (٨)  
 أَرْجُو لِقَائِي بِأَمْتِدَاحِكَ يَقْطَعُ \* مِنْ غَفْلَتِي وَشَهَادَةٍ فِي مَصْرَعِي (٩)  
 وَإِلَيْهِ أَشْكُو حَالَ صَدْرِ ضَيْقِي \* بِالْمُؤَلِمَاتِ وَحَالَ هَمِّ مَوْلَعِ (١٠)  
 وَتَذَلُّلِي فِي الْخَلْقِ بَعْدَ تَعَزُّزِي \* وَتَحْيِيرِي فِي الْأَمْرِ قَبْلَ تَوَقُّعِ (١١)  
 حَتَّى كَانَ الْعَقْلُ لَسَّ بِقَائِلِ \* إِيَّاكَ أَنْ تَعْبَأَ بِأَمْرِ مُفْطَعِ (١١)  
 إِنْ تَسْتَبِنَ لَكَ حِيْلَةٌ فِي الْأَمْرِ لَا \* نَعْبِزُ وَإِنْ لَمْ تَسْتَبِنَ لَا تَجْنَعِ

(١) حسبه كافيهِ . والمسورة التي احاط بها سور . وتصد تكف . والمدعي الزاعم قدرته على  
 معارضتها (٢) القروم السادات . والنقاعس الرجوع (٣) اللجنة الوقاية ويشكون شكاً اذا مرض  
 . والمد الامتداد . والعي ضد الفصاحة (٤) الصرفة المنع وفيه تورية بالصرفة وهي منزلة القمر  
 نجم واحد . والنثرة نبحان وفيها تورية ايضاً . والمتشعشع المضيء (٥) الآي الآيات . والكتاب  
 القرآن . وفواصله او اخرآياته التي على نمط واحد (٦) المترع المملوءة (٧) هبطت نزلت وهذا  
 الشطر كعجز البيت الآتي هامطع قصيدة ابن سينا في وصف النفس الناطقة (٨) المصرع المراد به  
 الموت (٩) مولع ملازم (١٠) التوقع الانتظار (١١) تعبأ تبالي . والمفطع القطيع الشديد الشنيع

وَلَقَدْ رَاعِي الصَّبْرَ فِيمَا أَشْتَكِي \* مِنْ مَوْلِي وَالصَّبْرُ بَعْضُ تَجْرِعِي <sup>(١)</sup>  
 شَيْتَ حَيَاتِي ثُمَّ شَابَتْ لِمَتِي \* فِي غَيْرِ ذُخْرِ الْمَعَادِ مَجْمَعِ <sup>(٢)</sup>  
 فَالرَّاسُ مُشْتَعِلٌ بِشَيْبِ أَيْضِ \* وَالْقَلْبُ مُشْتَعِلٌ بِشَيْبِ اسْفَعِ <sup>(٣)</sup>  
 وَمَعَ الْمَشِيبِ فِيَّ مِنْ سِنَّ الصَّامِ \* جَهْلٌ وَضُرْسٌ غَوَايَةَ لَمْ تَقْلَعِ <sup>(٤)</sup>  
 أَوَاهٍ مِنْ سِنَّ وَأَسْنَانٍ مَضَّتْ \* فِي فِعْلِي الْعَاصِي وَقَوْلِي الطَّيِّعِ <sup>(٥)</sup>  
 سِنَّ عُلَا كِبْرًا وَسِنَّ قَدْ هَوَى \* تَلْفًا وَسِنَّ إِنْ تَأَخَّرَ يُفْرَعِ <sup>(٦)</sup>  
 وَتَشَاغُلِي فِيمَا يَضُرُّ وَحَسْبُهُ \* لَوْلَمْ يَضُرَّ بِأَنَّهُ لَمْ يَنْفَعِ  
 هَمَّانٍ مِنْ دُنْيَا وَآخِرَةٍ فَيَا \* لِلْحَيْرَتَيْنِ بَعْرِي وَبِمَطْلَعِي  
 وَبَلِيَّةِ الْإِنْسَانِ مِنْهُ وَإِنَّمَا \* بِكَ يَا شَيْعَ الْمُذْنِبِينَ تَشْفَعِي  
 سَارَتْ إِلَيْكَ صَلَادُ رَبِّكَ مَا سَرَتْ \* لِحِمَاكَ نَاجِيَةَ الْعُجْبِ الْمَوْضِعِ <sup>(٧)</sup>  
 وَتَوَسَّلَتْ بِكَ مِدْحَةَ سَيَّارَةٍ \* سَيْرَ النُّجُومِ مِنْ ابْتِدَاءِ الْمَطْلَعِ <sup>(٨)</sup>  
 وَنَظِيمَةٍ مِنْ طَيْبِ الْكَلِمِ الَّذِي \* لِسَوِي مَقَامِكَ فِي الْوَرَى لَمْ يَرْفَعِ  
 عَوَّذْتُ مِنْ عَيْنِ الْحَسْرَةِ عِيُونَهَا \* مِنْ حَرْفِ مَطْلَعِهَا بِحَرْفِ الْمَقْطَعِ <sup>(٩)</sup>

(١) الصبر الثاني فيه تورية. وتجرع المكروه تناوله جرعة جرعة (٢) شيتت خلطت بالمكدرات.  
 واللمة شعر الرأس اذا تجاوزت شحمة الاذن واللمة بالكشف. والذخر ما يندخره الانسان لمهمات.  
 والمعاد يوم القيامة. ٣. اشتعل الشيب زاد واسرع كاشتعال النار. والاسفع الاسود (٤) السنن  
 الطرق. والصبأ الشباب. والغواية الضلال (٥) اواه كلمة توجع. والاسنان الاعار وفيها  
 تورية باسنان النم (٦) السن الاول مقدار العمور. والثاني الضرس. وهوى سقط. وقرع  
 السن كناية عن اندم (٧) الناجية النافعة المسرعة. واطوع في السير اسرع (٨) المطلع  
 مطلع القصيدة وفيه تورية بمطلع النجوم (٩) حرف المقطع حده وفي كل منهما تورية



وَتَمَخَّذْتَهَا عَيْنًا تَرَوِينِي غَدًا \* وَتَرَى لَدَى الدَّارِينِ مَنْجِي مَنْجِي (١)  
 إِنْ كُنْتُ حَسَانًا بِمَدْحِكَ ثَابِتًا \* فَسَنَّاكَ أَرْشَدُهُ وَقَالَ لِي أَتَّبِعْ -  
 سَجَعْتَ لَكَ المُدَّاحِ فِي طَوْقِ الهُدَى \* وَالْمَكْرُمَاتِ وَمَنْ يُطَوَّقُ يَسْبَعُ (٢)

وقال شمس الدين النواجي رحمه الله تعالى في سنة ٨٣٦

زَمَانَ للقَابِ الحُفِيفِ هَلْ أَنْتَ رَاجِعٌ \* فَلَا قَطَعْتَنِي عَنْ حِمَاكَ قَوَاطِعُ (٣)  
 وَيَأْمَنْزِلُ الأَحْبَابِ جَادَكَ فِي الهَوَى \* هَوَامِلِ دُمُعِي لِالغَيْوُثِ الهَوَامِعِ (٤)  
 رَعَى اللهُ أَجْبَابًا سَرَى طِيبُ عَرَفِيمِ \* فَعَادَ كِلَانَا فِي الهَوَى وَهُوَ ضَاعِعُ (٥)  
 وَفِي فَلَكَ الأَحْدَاجِ غَابُوا عَنِ الحِمَى \* وَهَنْ بِأَحْشَائِي بَدُورُ طَوَالِعِ (٦)  
 أَقَامُوا بِوَادِي المُنْحَنَى وَلَوَى الغَضَا \* وَمَا هِيَ إِلا مُهْجَتِي وَالأَضَالِعِ (٧)  
 وَأَوْدَعْتَهُمْ رُوحِي عَشِيَّةً وَدَعُوا \* فَوَاللهِ مَا غَابَتْ لَدَيْهِمْ وَدَائِعُ  
 تَرَى هَلْ تَرَى عَيْنِي تَرَى حَيْهَمِ وَهَلْ \* أَيُّتُ وَرَبِّعُ الحُسْنِ لِلشَّمِيلِ جَامِعِ (٨)  
 وَهَلْ فِي رُبَا نَجْدِي أَرَى لِي مُنْجِدًا \* فَقَدَّ قَلْبَتِ قَلْبِي الأَخْطُوبُ القَوَاطِعِ (٩)

(١) نَجح الطعام هنا أكله. وانجح الرجل أفلح (٢) سجع الحمام صوته. وطوقه البيضاء الخيط  
 بربقته (٣) الخفيف موضع في منى (٤) جاده امطره الجود وهو المطر الغزير. والهوى الحب.  
 والهوامل السوائل وكذلك الهوامع (٥) رعى حفظ. والعرف الرائحة الطيبة. وضاع الطيب  
 فاحت رائحته وفيه تورية بالضياح ضد الحفظ (٦) الاحداج مرآكب النساء كالمخفة (٧) المنحني  
 مكان. والاهى معطف الرمل وهو مكان بعينه. والغضا شجر. والمهجة الروح (٨) الترس  
 التراب الندي. والحى اصله الفخذ من القبيلة والراد مكان تزولهم. والربع المنزل. والشمل ما  
 اجتمع من الامر (٩) الربا الاماكن المرتفعة. والمنجد المعين. والخطوب الشدائد

وَهَلْ رَامَ قَتْلِي فِي الْحَمَى رِيمٌ رَامَةٌ \* فَكَمْ بَاتَ يَرْمِي مَهْجَتِي وَهَوْرَانِعٌ <sup>(١)</sup>  
 وَهَلْ مِنْ طَرِيقِ الْإِجْمَاعِ كَوَانِسٌ \* بِهِمْ نَجْمٌ أَفْرَاحِي عَلَى الرَّمْلِ طَالِعٌ <sup>(٢)</sup>  
 وَهَلْ نَظْرَةٌ فِي وَجْهِ سُلْمَى لِأَهْتِدِي \* فَقَلْبِي فِي تَيْبِ الْعُجْبَةِ وَقَاعٌ <sup>(٣)</sup>  
 وَيَنْبَعُ دَمْعِي مِنْ عِيُونِي كَأَنَّهُ \* عَقِيقٌ وَأَهْدَابُ الْجُفُونِ مَصَانِعٌ <sup>(٤)</sup>  
 وَيَا أَهْلَ بَدْرِ هَلْ حَنِينِي وَأَصِلُهُ \* لِحَيِّ حُنَيْنِ أُمَّ عَدَّتَهُ قَوَاطِعُ <sup>(٥)</sup>  
 فَطَرَفِي إِنْ لَمْ يَنْظُرِ الْخَيْفَ خَائِفٌ \* وَقَلْبِي مَا لَمْ يَحْطَظْ بِالْجَزَعِ جَارِعٌ <sup>(٦)</sup>  
 وَكَمْ عَالَجَ الْمُشْتَاقُ مِنْ رَمْلِ عَالِجٍ \* لَوَاعِجِ شَوْقِي ضَمْنَتَهَا الْأَصَالِعُ <sup>(٧)</sup>  
 وَبِالْحَيِّ مَنْ تَهَوَّى الْبُدُورُ جَمَالَهَا \* فَتَتَلَوُ سَنَاهَا آيَةٌ وَتَطَالِعُ <sup>(٨)</sup>  
 حِجَازِيَّةٌ يُعْزَى إِلَى الْهِنْدِ لِحَظْهَا \* وَفِيهِ دَلِيلُ السِّحْرِ فِي الْجَفْنِ قَاطِعُ <sup>(٩)</sup>  
 جَمَانِيَّةُ الْأَلْفَاظِ فِي دُرِّ ثَغْرِهَا \* كُنُوزٌ فِي سُودِ الْجُفُونِ مَوَاضِعُ <sup>(١٠)</sup>  
 عَلَى عِطْفِهَا قَلْبُ الْمُتَمِّمِ طَائِرٌ \* وَفِي شَرِكِ الْأَجْفَانِ بِالسِّحْرِ وَقَاعُ <sup>(١١)</sup>

(١) رام قصد . والحى المكان المحمي . والريم الغزال الأبيض . ورتعت الدابة أكلت ماشاءت  
 (٢) الكوانس نجوم وفي هذا البيت والذي بعده مراعاة النظير بالفاظ من مصطلح علم الرمل  
 والنجوم (٣) التيه الضلال والمفازة (٤) في ذكر الينبع والعقيق مراعاة النظير بالاماكن المجازية  
 . والمصانع مواضع المياه المصنوعة لادخاره للحجاج وابتاء السبيل (٥) حنيني شوقي . وعدته  
 منعه (٦) الخيف قرب مكة المشرفة . والجزع قرب المدينة المنورة . والجازع ضد الصابر (٧) عالج  
 كابد . وعالج محل مرمل . واللواعج توهج الاشواق . وضممتها اشملت عليها (٨) تهوى تحب .  
 والسنا الضوء (٩) يعزى ينسب . والقاطع من قطع السيف وفيه تورية بالدليل القاطع الذي لا  
 شبهة فيه (١٠) الجمان اللؤلؤ . والثغر الملبس . والسود جمع اسود وهو الثعبان ومن عادة  
 الكنوز ان ترصد بالثعابين وفيه تورية بالجفون السود من السواد (١١) العطف  
 الجانب . والمتيم العاشق تيمه الحب عبده

تُرْجِمُ أَخْبَارِي إِلَيْهَا مَدَامِعِي \* وَفِي بَثِّ أَشْجَانِ الْعَشُوقِ مَنَافِعُ <sup>(١)</sup>  
 فَيَا لِمَدِيثِ فِي الْغَرَامِ مُسَاسِلِ \* إِلَى مَالِكٍ فِي الْحَبِّ يَرْوِيهِ نَافِعُ <sup>(٢)</sup>  
 بَدَتْ فَأَرْتَنَا آيَةَ اللَّيْلِ فِي الضُّحَى \* وَبَدْرُ الدِّيَاجِي فِي الظَّهِيرَةِ طَالِعُ <sup>(٣)</sup>  
 وَمَاسَتْ قَقَالَ الرَّمْحُ مَا لِي مَطْعَنُ \* بِتَعْدِيلِ عِظْفِهَا وَلَا لِي دَافِعُ <sup>(٤)</sup>  
 زَرَعْتُ بِلَهْجِي وَرَدَّ حَسَنٌ بِخَدِّهَا \* فَهَا هُوَ مُخْضَلُ الْجَوَانِبِ يَانِعُ <sup>(٥)</sup>  
 وَأَصْبَحْتُ أَجْنِي مِثْلَهُ مِنْ مَدَامِعِي \* وَكُلُّ أَمْرِي يُبْجِي الَّذِي هُوَ زَارِعُ <sup>(٦)</sup>  
 خَذُوا حِذْرَ كُمْ مِنْ كَامِنٍ فِي جَهُونِهَا \* فَقَدْ زَحَفَتْ مِنْ حَاجِبِهَا طَلَائِعُ <sup>(٧)</sup>  
 وَكَمْ فَوَقَتْ نَحْوَ الْجَوَانِحِ أَسْهُمَا \* لَهَا فِي فُؤَادِ الْمُسْتَهَامِ مَوَاقِعُ <sup>(٨)</sup>  
 وَأَمَارِقٌ بِالسُّوءِ مَا زَلْتُ فِي الْهُوَى \* أَنَا فَسَهَا طَوْرًا وَطَوْرًا أَصَانِعُ <sup>(٩)</sup>  
 يُمِيتُ فُؤَادِي عَدْلُهَا وَهِيَ حَيَّةٌ \* تُدَافِعُنِي عَنْ حُسْنِهَا وَتَمَانِعُ <sup>(١٠)</sup>  
 وَتَلْدَغُ قَلْبِي بِالْمَلَامِ كَمَا نَهَا \* مِنَ الرَّقْشِ فِي آيَاتِهَا السَّمِ نَاقِعُ <sup>(١١)</sup>

(١) بث الحديث نشره. والبث أيضاً الحزن وفيه تورية. والأشجان الاحزان (٢) الغرام الولوج  
 والحديث المسلسل المروي بصفة مخصوصة. وفي مالك ونافع تورية باسم الامامين المحدثين  
 الشهرين ٣: آية الليل اي آية هي الليل وهو آية عظيمة دالة على وجود الله تعالى وقدرته.  
 والدياجي الظلمات. والظهيره وسط النهار (٤) ماست مالت. ومطعن عيب وفيه تورية بهطمن  
 من طعن الرمح وكذلك في التعديل تورية. وعظفاها جانبهاها (٥) اللحظ طرف العين. والمخضل  
 الندي. وبيع التمر نضج (٦) اجني اقطف (٧) زحفت مشت مشياً بطيئاً. والطلائع اوائل  
 الجيوش (٨) فوق السهم وضع له فوقاً وهو موضع الوتر من السهم. وافاقه سدده ليرمي به.  
 والجوايح الضلوع. والفؤاد القلب. والمستهام الهائم من العشق (٩) الهوى الحب. ونافس فيه  
 رغب على وجه المباراة. وطورا تارة. والمصانعة المجاملة (١٠) الفؤاد القلب. والعذل اللوم.  
 والحية ضد الميتة وفيه تورية بالحية المعروفة (١١) تلدغ تلسع. والرقش المنقط سوادها بيباض  
 والسهم النافع البالغ الثابت

(١) كَلَانَا مَعْنَى فِي الْهُوَى غَيْرَ أَنِّي \* أَمُوتُ مِرَارًا وَهِيَ بَعْدُ تَنَازِعُ  
 تَقُولُ وَقَدْ أَبَدْتُ إِلَيَّ تَجَاهُلًا \* بِمَنْ أَنْتَ صَبَّ فِي الْغَرَامِ وَوَالِعُ  
 (٢) وَهَلْ بَيْنَهَا وَالشَّمْسُ فِي الْحُسْنِ فَارِقُ \* فَقُلْتُ وَلَا بَيْنَ الْمَقَامَيْنِ جَامِعُ  
 (٣) بَدِيعَةَ مَعْنَى الْحُسْنِ صَبُّكَ هَاتِمٌ \* كَثِيبٌ مَعْنَى خَاشِعٌ لَكَ خَاضِعُ  
 (٤) طَبَعْتُ عَلَى قَلْبِ الْمُتَمِيمِ فِي الْهُوَى \* بِمِسْكَةٍ خَالَ فِيهِ لِلْحُسْنِ طَابِعُ  
 (٥) وَمَذْنِبْتُ عَنِّي طَلَقَ النَّوْمُ مَقَلَّتِي \* ثَلَاثًا وَآلَى دَهْرُهُ لَا يُرَاجِعُ  
 (٦) فَتِيهِي وَصَدِي فِي الْهُوَى وَتَحَكَّمِي \* فَأَنِّي لِمَا تَوَيْنَ يَا هِنْدُ طَابِعُ  
 (٧) وَإِنْ كَانَ لَا يُرْضِيكَ إِلَّا مَنِيَّتِي \* فَمَا أَنَا فِي شَيْءٍ سِوَى الْمَوْتِ طَامِعُ  
 (٨) فَإِنْ مِتُّ وَجَدًا فِي هَوَاكَ فَجَدًا \* نَفُوسٌ لِمَرْضَاةِ الْحَبِيبِ تُسَارِعُ  
 (٩) وَإِنْ رُمْتُ مِنْ أَيْدِي السِّقَامِ فَمَذْلُومًا \* فَمَدَحٌ شَفِيعٌ الْخُلُقِ شَافٍ وَشَافِعُ  
 مُحَمَّدٌ الْمُغْتَارُ أَشْرَفُ مَنْ دَعَا \* إِلَى اللَّهِ وَأَنْقَادَتْ إِلَيْهِ الشَّرَائِعُ  
 رَسُولُ إِلَهٍ الْخُلُقِ بِالْحَقِّ نَاطِقٌ \* وَفِي صَدْرِي بَيْنَ الشِّرْكِ بِالْوَحْيِ صَادِعُ  
 (١٠) نَبِيٌّ كَرِيمٌ طَاهِرٌ وَمُطَهَّرٌ \* رَوْفٌ رَحِيمٌ خَاشِعٌ مَتَوَاضِعُ

(١) المعنى من العناء وهو التعب . والهوى الحب . ونزع المريض نزاعاً ونزاع نزاعاً جاد بنفسه وأشرف على الموت (٢) الصب العاشق . والغرام الولوج (٣) الفارق الوصف الذي يقع به الاختلاف بين الشيتين أو أكثر . والجامع الوصف الذي يقع به الاتفاق وفيه تورية بالجامع بمعنى المسجد وشيها ذكر المقامين وفيهما تورية أيضاً فإن المقام يطلق على ذريح النبي والولي (٤) البدع الذي يأتي على غير مثال . والهائم العاشق . والكثيب الحزين (٥) المتيم الذي تيمه العشق أي عبده . والطابع الذي يطبع ويختتم به الشيء (٦) بنت انفصلت . وآلى حلف (٧) التيه التكبر . والصد الاعراض . والتحك الاستبداد بالحكم (٨) المنية الموت (٩) الوجد شدة الحب (١٠) صدع شق

بِشِيرٍ نَذِيرٌ صَادِقٌ وَمُصَدِّقٌ \* سِرَاجٌ مُنِيرٌ فِي دُجَى النِّعَى لِامِعٍ <sup>(١)</sup>  
 أَنَا نَا وَدِينُ الْكُفْرِ أَسْوَدٌ حَالِكٌ \* فَأَصْبَحَ وَالْإِسْلَامُ أَيْضٌ نَاصِعٌ <sup>(٢)</sup>  
 إِمَامُ الْبِرَايَا قِبْلَةُ الدِّينِ وَالهُدَى \* وَكِعْبَةٌ فَضْلٌ لِلْمُحَاسِنِ جَامِعٌ <sup>(٣)</sup>  
 بَدِيعٌ مَعَانٍ فِي جَوَامِعِ لَفْظِهِ \* لِإِبْضَاحِ تَلْخِصِ الْبَيَانِ بَدَائِعُ <sup>(٤)</sup>  
 أَبَانَ أَصُولَ الدِّينِ بِالْحِكْمَةِ الَّتِي \* تَضَاهِي سَنَا الْأَقْمَارِ وَهِيَ طَوَالِمُ <sup>(٥)</sup>  
 وَأَظْهَرَ بِالْبُرْهَانِ مَنْطِقُ فَضْلِهِ \* دَلَائِلَ إِعْجَازٍ فَتَارَتْ مَطَالِعُ <sup>(٦)</sup>  
 يَبِيَّتُ يَنَاجِي رَبَّهُ فِي خُشُوعِهِ \* بِتَوْحِيدِ قَلْبٍ فَهَوَ يَقْظَانُ هَاجِعُ <sup>(٧)</sup>  
 وَيُصْبِحُ مَرْهُوبُ السُّطَا بِفَوَارِسٍ \* ثَنَوْا نَحْوَهُ غُرَّ الْجِيَادِ وَسَارِعُوا <sup>(٨)</sup>  
 هُمُ اسْتَمَوْا لِلَّهِ وَجَهًا وَزَكَّيْتُ \* عَلَى نُصْرَةِ الْإِسْلَامِ فِيهِمْ طَبَائِعُ <sup>(٩)</sup>  
 أَضَيْفُوا إِلَى مَعْرُوفِهِ فَتَعَرَّفُوا \* بِكُلِّ أَدَاةٍ عَرَفَهَا مِنْهُ ضَائِعُ <sup>(١٠)</sup>  
 كَمْ اسْتَقْبَلُوا فِي الْحَالِ مَاضِي عَزْمِهِمْ \* وَلَيْسَ لَهُمْ فِي الْعَالَمِينَ مُضَارِعُ <sup>(١١)</sup>  
 مَتَى اسْتَشَعَرُوا كَسَرَ الْعِدَا نَصْرَ فَوَالَهُ \* وَلَمْ يَلْهَمْ فِيهِ عَنِ النَّصْرِ فِ مَانِعُ <sup>(١٢)</sup>

(١) الدجى الظلام . والنبي الضلال (٢) الحالك شديد السواد . والناصع شديد البياض  
 (٣) في الامام والكعبة والجامع . راعاة النظر وفيه تورية (٤) في هذا البيت والذي بعده مراعاة  
 النظر باسماء كتب علوم واصطلاحاتها . وجوامع الالفاظ هي التي قلت الفاظها وكثرت  
 معانيها . والتلخيص جمع المعنى الكثير في اللفظ القليل (٥) اصول الدين قواعد التي يبني عليها  
 والحكمة القول النافع . وتضاهي تشابه . والسنا الضوء (٦) البرهان العجبة (٧) المناجاة المحادثة  
 سرا . والهجوم النوم (٨) الرهبة الخوف . والسطوة القهر . والنحو الجهة (٩) زكيت صلحت  
 (١٠) اضيفوا نسبوا . والاداة الالة . والعرف الرائحة الطيبة . وضاع الطيب فاحت رائحته  
 (١١) الماضي الحاد . والمضارع المشابه وفي هذا البيت والايات بعده مراعاة النظر  
 باصطلاح النحو (١٢) استشعروا علموا

أَوْ أَنْتَصِبُوا فِي الْحَرْبِ يَوْمًا لِيُخَفِّضَهُمْ \* فَمَا لَهُمْ مِنْ ذَلِكَ أَنْ يَنْصِبُوا رَافِعٌ  
 بَلَى سَأْتَهُمْ فِيهِ أَشْتَعَالٌ بِنُصْرَةِ الْإِلَهِ وَسَأْتُ الْكُفَّارِينَ التَّنَازُعُ <sup>(١)</sup>  
 دَوُّو الْعَطْفِ وَالتَّوَكُّيدُ وَالنَّعْتُ بِالْوَفَا \* بِلَا بَدَلٍ لِلَّهِ هَذِهِ التَّوَابِعُ <sup>(٢)</sup>  
 إِذَا اعْتَمَلْتَ سُمْرَ الرِّمَاحِ وَجُرِّدَتْ مَوَاضِي حَتُوفِ الْمُتُونِ قَوَاطِعُ <sup>(٣)</sup>  
 فَوَعَدَهُمْ يَوْمَ الْخَمِيسِ وَكَمْ بَدَتْ \* لِتَدْمِيرِ أَهْلِ السَّبْتِ فِيهِمْ مَصَارِعُ <sup>(٤)</sup>  
 تَزِيلُ يَقِينِ الشِّرْكِ بِالشَّكِّ سُمْرُهُمْ \* وَتَوْقِعُ فِي رَبِّ الْعُنُونِ الْوَقَائِعُ <sup>(٥)</sup>  
 وَكَمْ قَدَأَمُوا لِحَدِّ السَّيْفِ حَيْثُ لَا \* دَلِيلٌ سِوَاهُ بِالْبَرَاهِينِ قَاطِعُ <sup>(٦)</sup>  
 وَإِنْ أَدْنُوا بِالْحَرْبِ يَوْمًا وَشُنِفَتْ \* بَرَفَعِ مَنَارِ الدِّينِ مِنْهُمْ مَسَامِعُ <sup>(٧)</sup>  
 أَقِيمَتْ صَلَاةُ الْحُوفِ فِيهِمْ وَكَبَّرَتْ \* صَوَاعِقُ رُغْبٍ لِلْقُلُوبِ صَوَادِعُ <sup>(٨)</sup>  
 وَصَلَّتْ سَيْوْفٌ فِي مَحَارِبِهَا مِهْمٌ \* نَخَرُوا سَجُودًا وَالْمَهْنَدُ رَاكِعُ <sup>(٩)</sup>  
 أَلَا يَا رَسُولَ اللَّهِ يَا خَيْرَ مُرْسَلٍ \* بِخَيْرِ كِتَابٍ شَرَعَهُ مُتَّابِعُ

(١) الشان الحال . والتنازع الخصام (٢) العطف الميل . والتوكيد التقوية . والنعت الوصف  
 والبديل العوض . والتوابع الاوصاف التابعة لذواتهم وفي هذه الالفاظ تورات بمصطلحات  
 النحو بين (٣) اعطل ربحه جعله بين ساقه وركابه . والحتوف جمع حنط وهو الموت . والمتون  
 الظهور (٤) الخميس الجيش وفيه تورية بيوم الخميس . والسبت القطع وفيه تورية بيوم السبت .  
 واهله اليهود . والمصارع جمع مصرع وهو محل القتل والموت (٥) الشك الوخز والطنن بالرحم وفيه  
 تورية بالشك ضد اليقين . والسمر الرماح . ورب المتون الموت وفيه تورية بالربيه بمعنى  
 الشك . والوقائع الغزوات (٦) الحد ما قدره الشارع لمن ارتكب بعض الذنوب وفيه تورية بحمد  
 السيف . والقاطع الدليل الذي يفيد اليقين وفيه تورية بالسيف القاطع (٧) شنفت سمعه  
 زينه . والمنار جمع منارة هي التي يؤذن عليها والمنار ايضا محل النور (٨) صدعه شقه (٩) صلت  
 تحركت وفيه تورية بصلت من الصلاة على التشبيه . والهام الرؤس . والمهند السيف الهندي

وَمَنْ نَبَعَ الْمَاءَ الزَّلَّالُ بِكَفِّهِ \* طَهُورًا وَرَوَى الْجَيْشَ مِنْهُ أَصَابِعُ  
 وَرُدَّتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ بَعْدَ مَغِيْبِهَا \* فَعَادَ سَنَاها وَهُوَ فِي الْأَفْقِ سَاطِعُ <sup>(١)</sup>  
 أَنَلْنِي بِفَضْلِ مِنْكَ نُسْكًَا وَتَوْبَةً \* وَعَلِمَا هُدَاهُ فِي الْقِيَامَةِ نَافِعُ <sup>(٢)</sup>  
 وَكُنْ لِي شَفِيحًا يَوْمَ لَا دُوشَفَاعَةَ \* وَأَنْتَ بِهِ يَا أَكْرَمَ الرُّسُلِ شَافِعُ <sup>(٣)</sup>  
 عَلَا بِكَ جَاهِي مَذْ تَسْمِيَتُ بِاسْمِكَ الشَّرِيفِ وَذِكْرِي فِي الْبَرِيَّةِ شَافِعُ <sup>(٤)</sup>  
 وَطَوْقَتِي بِالْجُودِ مِنْكَ وَبِالْأَنْدَى \* فَطَا بَرُّسَعْدِي فَيْكَ بِالْمَدْحِ سَاجِعُ <sup>(٥)</sup>  
 وَصَيَّرْتُ نَظْمِي فِي عِلَّاكَ صِنَاعَةً \* غَنَيْتُ بِهَا عَنْ كُلِّ مَا أَنَا صَانِعُ <sup>(٦)</sup>  
 وَأَرْجُو بِفَضْلِ اللَّهِ رِبْحَ بِيضَاعَتِي \* إِذَا كَسَدَتْ يَوْمَ الْحِسَابِ الْبِضَاعُ <sup>(٧)</sup>  
 وَأَدْعُوكَ بِالْقُرْآنِ يَا رَبِّ إِنَّهُ \* لِيهِكُنَّا حَرْزٌ مِنَ النَّارِ مَا نِعُ <sup>(٨)</sup>  
 لَعَلَّ بَعْفِي مِنْكَ تُغْفِرُ زَلَّتِي \* إِذَا قُطِعَتْ فِي الْحَشْرِ مِنَّا الْمَطَامِعُ <sup>(٩)</sup>  
 فَبَابِكَ فِينَا مَرْتَجِي غَيْرُ مَرَّةٍ \* وَجُودُكَ مَوْجُودٌ وَقَضْلُكَ وَاسِعُ <sup>(١٠)</sup>  
 وَكَمْ آمَلِي وَإِنِّي لِبَابِكَ رَاجِيًا \* فَأَعْظِيتهُ أضعَافَ مَا هُوَ طَامِعُ <sup>(١١)</sup>  
 وَصَلَّ عَلَيَّ الْهَادِي الشَّفِيعُ وَمَنْ غَدَا \* لَهُ الْفَضْلُ فِينَا وَالْوَلَا الْمَتَّابِعُ <sup>(١٢)</sup>  
 عَلَيْهِ صَلَاةُ اللَّهِ مَا ذَرَّ شَارِقُ \* وَنَاحَ حَمَامٌ بِي ذُرَى الْأَيْكَ سَاجِعُ <sup>(١٣)</sup>  
 وَمَا رَاقَ مَعْنَى فِي الْبَدِيعِ وَأَنْشِدَتْ \* أَبْرُقُ بِدَامِنِ جَانِبِ الْعُورِ لَا مِعُ <sup>(١٤)</sup>

(١) الافق ناحية السماء . والساطع المنتشر (٢) النسك العبادة (٣) الشائع المشتهر (٤) طوقتي جعلت ذلك لي طوقا فصرت اسمي بهدحك كالحمام المطوق (٥) الهيكل الجسم وما يوضع فيه الحرز بمعنى التيمة والحرز ايضا محل الحفظ ففي كل منهما تورية (٦) المرتجى المعلق (٧) وافقني (٨) الولا النصرة (٩) ذر طلع . والشارق الشمس . وذري الايك اعاليها . وسمي الحمام صوت (١٠) راق اعجب

وقال شمس الدين النواجي ايضاً رحمه الله تعالى في سنة ٨٣٩

لَوْلَا الْحُصْبُ وَالْعَقِيقُ وَلَعَلَّعُ \* مَا غَنَّتِ الْعَيْسَ الْحِدَاةُ وَلَعَلَّعُوا <sup>(١)</sup>  
 وَلَمَّا سَرَتْ لِلْمَأْزِمِ قَلَائِصُ \* تَطْوِي بِأَيْدِيهَا الْفَلَاةَ وَتَقَطَّعُ <sup>(٢)</sup>  
 ظَلَعَتْ وَجَدَّ بِهَا الرَّحِيلُ فَحَشَّهَا \* قَتَبَتْ تَكَادُ تَعْدُ مِنْهُ الْأَضْلَعُ <sup>(٣)</sup>  
 وَوَنَتْ مِنَ السَّيْرِ الشَّدِيدِ وَكَلَّمَا \* غَنَّى لَهَا الْحَادِي بِطَبِيبَةٍ تُسْرِعُ <sup>(٤)</sup>  
 أَنَّى يَقِرُّ قَرَارُهَا وَفُؤَادُهَا \* بِأَهْيَلِ ذِيكَ الْجَمِيِّ مُتَوَلِّعُ  
 كَمْ حُمِلَتْ مَا لَا تَطْبِقُ وَصَدْرُهَا \* فِي الْحَبِّ مِنْ تِلْكَ الْأَبَاطِحِ أَوْسَعُ <sup>(٥)</sup>  
 سَيْقَتْ بِقَعْقَاعِ الْمِهَامِهِ فَأَنْبَرَتْ \* وَالرُّوحُ مِنْهَا فِي السِّيَاقِ نَقَعَقُ <sup>(٦)</sup>  
 وَتَعَلَّمَتْ ضَرْبَ الْحَصَى فَبَدَا لَهَا \* سَفَرٌ يَدُومُ وَثِقَلَةٌ تُتَوَقَّعُ <sup>(٧)</sup>  
 وَلِكُمْ لَهَا فِي الرَّمْلِ دَارَةٌ مُنْسِمٍ \* تَعْنُو لِطَلْعَتِهَا الْبُدُورُ الطَّلَعُ <sup>(٨)</sup>  
 سَقِيًّا لَهَا سَفَائِنَ الْبَرِّ الْأَلَى \* بِالرَّيْحِ تَجْرِي وَالْهُوَادِجُ تَقْلَعُ <sup>(٩)</sup>  
 وَسَوَاحِجُ عَرِقَتْ بِبِحْجَةِ قَاعَةٍ \* فَغَدَّتْ بِأَيْدِيهَا تُشْقُ وَتَذَرَعُ <sup>(١٠)</sup>

(١) الحصب نخل رمي الجمرات في منى ومحل بينها وبين مكة المشرفة . والعيس الابل البيض .  
 والحدادة جمع حاد وهو سائق الابل ومغنياها . ولعلعوا صوتوا (٢) المأزيمان مكان بين عرفات  
 والمزدلفة واصل المأزيم الطريق الضيق بين جبلين . والقلائص النوق الشابة وفي كل من تطوي  
 وتقطع توريبة (٣) الطلع كالعرج في الابل . وحشها اسرع بها . والقتب خشب الرحل (٤) وونت قترت  
 (٥) الابطاح الاماكن المنبسطة بين الجبال وهي مسابيل المياه فيها دقاق الحصى (٦) القعقاع الطريق  
 لا يسلك الا بمشقة . والمهامه القفار البعيدة . وانبرت اعترضت . والسياق نزاع الموت . ونقعع  
 تصوت (٧) في ضرب الحصا والسفر والنقلة مراعاة النظير في مصطلح علم الرمل . وتوقع تنتظر  
 (٨) الدارة الدار . والمنسيم الخف يعني موضع خف البعير . وتعنوت تخضع . وطلعتها رؤيتها (٩)  
 الهوادج محامل النساء . واقلعت السفينة سارت (١٠) اللجة وسط الماء . والقاعة الارض السهلة



وَحُرُوفٌ مَدِّيٌّ فِي مَخَارِجِ لِيْنِهَا * قَطَعُ الْفَلَاحَ وَالْكَلَّ حَرْفٍ مَقْطَعٌ <sup>(١)</sup>
لَا أَرْضِيَّ بَدَلًا لَهَا فَلَكُمْ لَهَا * عَطْفٌ عَلَى تِلْكَ الدِّيَارِ وَمَوْضِعٌ <sup>(٢)</sup>
سَارَتْ بِنَا عِنَقًا وَمَدَّتْ لِلْوَسْمِ * عِنَقًا وَمَقْلَتَهَا تَسِيلُ وَتَدْمَعُ <sup>(٣)</sup>
رَوَتْ بِأَدْمَعِهَا الْحَجِيجَ وَعَبَّرَتْ * عَن مَاءِ عِبْرَتِهَا الْغِيُوثُ الْهَمْعُ <sup>(٤)</sup>
وَطَمِعْتُ فِي سَيْرٍ وَسَيْلٍ زَادَنِي * عَجِبًا وَزَانِي الْجِنَاسِ الْمَطْمَعُ <sup>(٥)</sup>
هَذِي الْمَطِيُّ وَإِنْ سَلَبِنَ عَقُولَهَا * أَبَدًا لِمَالِكِهَا تُطِيعُ وَتَسْمَعُ
وَتَحْنُ لِلنَّيْتِ الْعَتِيقِ وَتَجْتَلِي * وَادِي الْعَتِيقِ وَكُلَّ عَامٍ نَتَجَعُ <sup>(٦)</sup>
وَتَهَيِّمُ وَجَدًا بِالْبَقِيعِ وَأَهْلِهِ * وَتَزُورُ هَاتِكَ الْبِقَاعَ وَتَرْجِعُ <sup>(٧)</sup>
تَرَبَّتْ بِدَاكَ فَكَيْفَ حَالُ مَخْلَفِ * فِي مِصْرَ مَغْرَى بِالْفِرَاقِ مُرُوعٌ <sup>(٨)</sup>
دَفِنْتُ فَعَلَّةً وَجَدِيهِ لَا تَنْقُضِي * أَبَدًا وَعَلَّةُ صَدْرِهِ لَا تَنْقَعُ <sup>(٩)</sup>
لَمْ لَا يُدِيمُ شُجُونَهُ وَشُؤْنَهُ * عَيْنَ مَسْهَدَةٍ وَقَلْبُ مَوْحٍ <sup>(١٠)</sup>
وَيَحَارُ دَمْعٌ لَا يَقْرَأُ قَرَارَهَا * وَجَوَى يَزِيدُ وَمَهْجَةٌ تَنْقَطَعُ <sup>(١١)</sup>

(١) الحروف النوق وفيه تورية بحروف الكلام وفي المدايضاً تورية كالخارج واللين والمقطع  
(٢) البدل العوض . والعطف الميل وفي كل منهما تورية بمصطلح النحو بين وكذلك في الموضع  
(٣) العنق سير سريع . واللوى منعطف الرمل (٤) عبرت حكمت . والعبرة الدفعة . والهمع  
السائلات (٥) بين السير والسيل جناس لاحق وهو ان تخلف اللفظتان بحرفين متباعدي  
المخرج (٦) تحن تشناق . وتجتلي تنظر . والتجعة طلب الكلاء (٧) هام على وجهه لم يدر اين  
يتوجه . والوجد الحب والحزن (٨) تربت افتقرت . ومغرى مولع . والمروع المنزع (٩) الدنف  
المريض . والعلة شدة العطش . وتنعق تزول (١٠) الشجون الاحزان . والشؤن عروق  
الدمع في العين . والمسهدة التي ذهب نومها (١١) الجوى الحزن . والمهجة الروح

لَا غَرْوَ إِنْ مَحَيْتَ رُسُومَ جُسُومِهِ \* فَفَوَّادُهُ بَعْدَ الْأَحْبَةِ بَلَقَعَ (١)  
 يَا عَمْرُكَ اللَّهُ الطَّعَانِينَ حَمَلَتْ \* وَتَوَجَّهُوا نَحْوَ الْحَيْبِ وَأَسْرَعُوا (٢)  
 قَرَعُوا سَحِيرًا بَابَ عَزَّةٍ وَاتَّشَنُوا \* عَنِّي فَمَا لِي غَيْرَ سِنِي أَقْرَعُ (٣)  
 أَوَاهُ مِنْ حَرِّ الْبِعَادِ فَقَدَّ وَهَى \* جَلْدِي وَكَادَتْ رُوحُ صَبْرِي تَنْزِعُ (٤)  
 فَخَفَّتْ سَقَمًا عَنْ عِيُونِ عَوَازِلِي \* وَالسَّقَمُ فِي بَعْضِ الْمَوَاضِعِ يَنْفَعُ  
 وَأَضَعْتُ عَمْرِي فِي الْهُوَى لَكِنِّي \* بِمَدِيحِ أَحْمَدَ فِي الْوَرَى أَتَشْفَعُ  
 السَّيِّدَ الْهَادِي الرَّسُولَ الْمَرْضَى \* الْكَاكِلِ الشَّيْمِ الْجَلِيلِ الْمُبْدَعِ (٥)  
 حَامِي حَمِي الْعَجْدِ الْمُنْبِعِ حِجَابُهُ \* حَامِي ذُرَى الشَّرْفِ الرَّفِيعِ الْأَرْفَعِ (٦)  
 بَرَّ عَطُوفُ طَاهِرٍ وَمُطَهَّرُ \* رَوْفٌ رَحِيمٌ شَافِعٌ وَمَشْفَعُ (٧)  
 وَأَغْرُ وَضَاحُ الْجَبِينِ بِوَجْهِهِ \* أَبْدَأُ أَسَارِيرُ النَّبُوءَةِ تَلْمَعُ (٨)  
 بَدْرٌ بَيْهِي بِالْحَيَاءِ مَلْتَمٌ \* قَمَرٌ مُنِيرٌ بِالضِّيَاءِ مَبْرَقُ  
 لَوْلَاهُ مَا شَرُفَتْ مَعَالِمُ طَيْبَةٍ \* وَسَعَى لِمَكَّةَ طَائِفٌ مَتَمِّعُ (٩)  
 كَلَّا وَلَا ذُكْرَ الْمَخِيمِ وَالنَّقَا \* وَقِيَابُ رَامَةَ وَاللَّوَى وَالْأَجْرَعِ (١٠)  
 وَافِي وَلَيْلُ الشَّرَاكِ أَسْوَدٌ مُظْلِمٌ \* فَعَدَا وَفَجَّرَ الْحَقُّ أَيْضُ يَنْصَعُ (١١)

(١) لا غر ولا عجب . ورسوم الدار آثارها . البلقع القفر (٢) عمرك اطال الله عمرك . والطعائن  
 النساء في الهوادج (٣) قرع سنه ندم (٤) اواه كلمة توجع . وهى ضعف . والجلد القوة  
 (٥) الشيم الطباع . والمبدع البديع الذي لانظيره له (٦) ذروة كل شيء . اعلاه (٧) العطف  
 الميل والرفة (٨) اسارير الجبين خطوطه (٩) التمتع الاحرام . بهمة قبل الحج (١٠) الخميم  
 محل نصب الخيام . والنقا وما بعده اما كن قرب المدينة المنورة (١١) الناصع شديد البياض

وَآتَى وَقَدَّحِي الْوَطِيسُ بِشِرْعَةٍ \* تَحْيِي حَقِيقَتَهَا الطَّوَالَ الشَّرْعَ (١)  
 صَدَعَتْ نُورُهُ قُلُوبَ عُدَاتِهِ \* يَاضَعْفُ قَلْبٌ كَأَلْزَجَاةٍ يُصَدِّعُ (٢)  
 وَأَقَامَتْ أَلْحَدَّ السُّيُوفُ عَلَيْهِمْ \* بِقَوَاعِطِ الْحَجَجِ الَّتِي لَا تُقَطَعُ (٣)  
 أَكْرِمُ بِعَيْثِ نَدَى نَبِيِّ زَانَهُ \* بِرَفِيعِ قَدْرِ جَاهُهُ لَا يُمْنَعُ  
 يُسْتَحْوُ بِمَا مَلَكَتْ يَدَاهُ لِزَائِدِ \* كَرَمًا وَرِضَى بِالْيَسِيرِ وَيَقْنَعُ (٤)  
 وَيَبِيْتُ طَاوِي الْكُشْحِ إِلَّا أَنَّهُ \* مِنْ فَيْضِ فَضْلِ إِلَهِهِ يَتَضَلَّعُ (٥)  
 عَظُمَتْ خَلَائِقُهُ وَأَبْدَعُ خَلْقُهُ \* فَتَكَمَّلَتْ فِيهِ الْجَمَّاسُ اجْتَمَعُ (٦)  
 فَالْكَفُّ بِجَرْمِهِ وَالْإِنَامِلُ أَنْهَرُهُ \* وَنَدَى يَدَيْهِ لِلْمَوَارِدِ مَشْرَعُ (٧)  
 يَا سَيِّدَ الرُّسُلِ الَّذِي مِنْ أَجَلِهِ \* تَسْعَى الْوُفُودُ إِلَى حِمَاهُ وَتَهْرَعُ (٨)  
 يَا خَيْرَ مَنْ نَطَقَ الْكِتَابُ بِفَضْلِهِ \* وَعَظِيمِ مَنْصِبِهِ الَّذِي لَا يُدْفَعُ  
 كُنْ لِي شَفِيعًا يَوْمَ لَا يُغْنِي أَمْرُؤُهُ \* عَنِّي وَلَا أَحَدٌ هُنَالِكَ يَنْفَعُ  
 فَبَابِ فَضْلِكَ قَدُ وَقَفْتُ وَلَمْ أَزَلْ \* بِعَظِيمِ قَدْرِكَ فِي الْوَرَى أَتَضَرَّعُ (٩)  
 فَعَسَى أَفُوزُ مِنَ الْإِلَهِ بِتَوْبَةٍ \* وَأَسِيرُ فِي سَفْنِ النُّجَاةِ وَأَقْلَعُ

(١) الوطيس شدة الحرب واصله الثور. والحقيقة ما يلزم - نظمه. والشَّرْع الرماح المسددة  
 للطنن (٢) يصدع يشق (٣) الحد ما قدره الشارع جزءا لبعض الذنوب وفيه تورية بمد  
 السيف (٤) الرائد طالب الكثرة (٥) الطاوي الجائع. والكشع الخصر. ويضلع يتلئ (٦)  
 الخلائق الطباع. وابدعه الله تعالى اتي به على غير مثال. وخلقه صورته (٧) الانامل روس  
 الاصابع. والندى الكرم. والمشرع المورد (٨) تسعى تسرع. والوفود الجماعات يندون اي  
 يقدمون على الملك وشهوه. والحجى المكان المحمي. وتهرع تسرع (٩) اتضرع اخضع الى الله  
 وادعوه سبحانه وتعالى

مِنْ بَجْرِ جُودِكَ قَدَ نَظَمْتُ قَصِيدَةً \* عَذَبْتُ مَشَارِبَهَا وَطَابَ الْمَنْبَعُ  
 زُفْتُ مَعَانِيهَا إِلَيْكَ فَكَلِمًا \* لِبَدِيعِ حُسْنِكَ أَعْيُنٌ تَتَطَلَّعُ  
 جَزَمْتُ بِجَبْرِ الْكَسْرِ وَانْتَصَبْتُ وَهًا \* حَرَكَاتٌ مُجْرَاهَا بِجَاهِكَ تُرْفَعُ (١)  
 لَوْ حَاوَلَ الْبَلَاغُ فَصَلَ خَطَابَهَا \* قَالَتْ بِأَجْمَعِهَا الْقَوَافِي أَقْلَعُوا (٢)  
 فَأَقْبَلَ هَدِيَّةً مَادِحٌ لَكَ قَدَاتِي \* يَبْنِي قِرَاكَ وَفِي نَوَالِكَ يَطْمَعُ  
 طَوْقُهُ بِنْدَى يَدَيْكَ فِرَاحٌ فِي \* رَوْضِ الْفَصَاحَةِ بِالْحَمْدِ يَدْبِجُ (٣)  
 فَبَدِيعُ مَدْحِكَ وَاجِبٌ بِوَجُوبِهِ الزُّلْفَى لَدَيْكَ وَمَا سِوَاهُ تَطْلُوعُ (٤)  
 وَأَرَأَيْجُ الْأَمْدَاحَ فِيكَ عَيْرَهَا \* أَبْدًا يَضْرَعُ وَفِي سِوَالِكَ مُضْعُ (٥)  
 فَعَلَيْكَ مِنْ رَبِّ السَّمَاءِ تَحِيَّةٌ \* تُتَلَى وَفِي كُلِّ الْمَوَاطِنِ تُشْرَعُ (٦)  
 مَا رَاقَ نَظْمٌ فِي النَّسِيبِ وَشَيْدٌ فِي \* عَلَيْكَ بَيْتٌ فِي الْعُرُوضِ مُصْرَعُ (٧)  
 فَلَانَتْ بَيْتَ قَصِيدَةِ الْمَدْحِ الَّذِي \* حَسَنَ الْخِنَامِ بِهِ وَوَجْهَكَ مَطَاعُ (٧)

وقال علاء الدين بن مليك الحموي رحمه الله تعالى

ذَكَرَ الْغَضَا فَحَنَّتْ عَلَيْهِ أَضْمَلِي \* وَبَكَى الْعَقِيقَ فَسَاقَطَتْهُ أَدْمَعِي (٨)

(١) في جزمته والكسر وانتصبت وترفع مراعاة النظير وتوريات بصطلح النحو بين  
 (٢) فصل الخطاب القول الحق والاقلاع عن الشيء الترك له (٣) طوقته جعلت له طوقاً  
 كالحمام المطوق والندى الكرم ويسمى بغيره (٤) البديع الذي أتى على غير مثال والزلقي القرب  
 (٥) أرايجمع أراي وهو الرائحة الطيبة ولم اره لغيره مجموعاً والعبير الرائحة الطيبة ووضع  
 تنتشر رائحتها (٦) راق اعجب وصفه والنسيب الغزل وشيد بني والعليا المرتبة العلية  
 والتصریح جعل البيت ذا مصراعين على قافية واحدة (٧) المطاع مطلع الشمس أي محل طلوعها  
 واراد التورية بطلع القصيدة وهو اول بيت منها (٨) الغضا شجر ذو نار حارة واعاد عليه الضمير في  
 عليه بمعنى النار فيه استخدام والعقيق وادواعاد عليه الضمير بمعنى الخرز الاحمر فيه استخدام ايضاً

لِلَّهِ دَرَّةٌ دُمُوعَ عَيْنِي إِهْبَسَا \* وَقَعَتْ مِنَ الْأَجْفَانِ أَحْسَنَ مَوْقِعِ (١)  
 مَنْ لِي بِقَلْبِي يَوْمَ كَاطِمَةٍ وَقَدْ \* وَدَعْتُهُمْ لَوْ خَلَفُوا قَلْبِي مَعِي  
 رَحَلُوا فَكَانَ الْقَلْبُ أَوَّلَ رَاحِلِ \* وَالصَّبْرُ آخِرَ ظَاعِنِ وَمُودِخِ (٢)  
 يَا لِلَّهِ الْإِيَّارُ قَادُ رَجَعَتْ لِي \* فَتَهَلَّ ضَيْفَ الطَّيْفِ يَطْرُقُ مَضْبِيبِي (٣)  
 وَلَيْتَ عَصَاكَ السُّهْدُ لَا تَطْعَمِ الْهُوَى \* إِنِّي أَرَاكَ إِذَنْ قَرِيبَ الْمَرْجِعِ (٤)  
 وَارْتَبَ لَيْلٍ بِالسَّهَادِ قَطْعَتُهُ \* وَالْعَيْنُ مَذْ سَمَحُوا بِهِ لَمْ تَهْجِعِ (٥)  
 وَغَدَوْتُ أَرْعَى النَّجْمِ فِيهِ سَاهِرًا \* رَعَى الْغَزَا لَةَ لِلدُّجَى فِي الْمَطْلَعِ (٦)  
 قُلْ لِلَّذِي تَلْفِي يَعْيبُ جِهَالَةَ \* مَيْتُ الصَّبَابَةِ لَا يُفِيقُ وَلَا يَبِي (٧)  
 يَا عَاذِلِي خَفِضْ عَلَيْكَ وَلَا تَلْمُ \* فَلَيْتَ عَذَلْتُ عَدَلْتُ مَنْ لَمْ يَسْمَعِ  
 وَاللَّهُ لَوْ قَطَعُوا بِأَسْيَافِ الْجَفَا \* قَلْبِي فَمِنْهُمْ لَسْتُ أَقْطَعُ مَطْمَعِي  
 وَحَيَاتِهِمْ قَسَمًا وَحَقِّ صَنِيعِهِمْ \* حَيِّي لَهُمْ طَبَعٌ بَغِيرَ تَطْبَعِ  
 يَا حَبِيرَةَ الْجُرْعَاءِ إِنْ بَعْدَ الْمَدَى \* فَسَوَى الْمَدَامِيعِ بَعْدَ كُمْ لَمْ أَجْرِعِ (٨)  
 رَجِعْ حَيْنِكَ أَيُّهَا الْحَادِي إِذَا \* مَا جُرْتُ يَوْمًا بِالْغَوِيرِ وَلَعَلَّعِ (٩)

(١) لله درة جملة مدح ومعناها ان الدر اي الحليب الذي تربى به منسوب لله تعالى ثم استعمل  
 في كل شيء يراد مدحه (٢) الطاعن الراحل (٣) الطيف الخيال في النوم وطرقه اناه ليلاً  
 (٤) السهد الارق والسهر والهوى الحب (٥) العين الباصرة واعاد عليها الضمير في سمحوا  
 بمعنى القصد الذهب والفضة ففيه استخدام وتهجع تنام (٦) ارعى احفظ وفيه تورية بارعي  
 من رعى النبات والنجم الكوكب وفيه تورية بالنجم بمعنى النبات الذي لا ساق له خلاف الشجر  
 والغزاة الشمس والدجى الظلام (٧) الصباية العشق (٨) الحيرة الجيران والجرجاء الارض  
 الرميلة السهلة والمدى الغاية وجرج الماء شربه جرعة جرعة وهي ملء الفم (٩) الترجيع  
 رسيديك رسيدي والحنين نصوت باشتياق والحادي سائق الابل ومغنياها وجزت قطعت

- وَأَقْرَبُ النَّوْزِلِ مِنْ أَعْرَابِ الْحِمْي \* عَنِّي السَّلَامُ وَخِيَّ حَيَّ طُوْبِلَعُ (١)  
 وَأَنْفَخَ بِسَلْعٍ فَأَلْعُدِيْبِ فَبَارِقِي \* فَسَالِرَقْمَتَيْنِ فَخَاجِرِي فَالْأَجْرِعُ  
 وَأَعْدُ عَلَيَّ حَدِيثَ سَكَانَ الْحِمْي \* يَا طَيْبَ ذِيكَ الْخُدَيْثِ بِهِ سَمِي  
 فَمَتَى تَلُوْحُ خِيَامِهِمْ بِالسَّفْعِ مِنْ (٢) \* تِلْكَ الْمَرَاجِعُ فِيهِ أَطْيَبُ مَرْبَعِ  
 وَأَرَى قِيَابَ قُبَا بَدَتْ وَأَقُولُ يَا (٣) \* عَنِّي بِهَاتِيكَ الْخُدَائِقِي فَارْتَبِي  
 وَأَشْهَدُ الْحَرَمَ الشَّرِيْفَ وَبُقْعَةَ \* ضَمَّتْ لِأَكْرَمِ شَافِعٍ وَمُسْتَفْعِ  
 كَنْزٌ هُوَ الْمُخْتَارُ فِيهِ تَجْمَعَتْ (٤) \* سَبَلُ الْهَدَايَةِ يَا لَهُ مِنْ مَجْمَعِ  
 مِنْ سَبْعَتِ صُمِّ الْحَصَى فِي كَفِّهِ (٥) \* وَالْمَاءُ مِنْهَا سَالَ عَذْبُ الْمَنْبَعِ  
 وَعَلَى الثَّرَى قَدْ فَاضَ مِنْهَا أَجْرٌ (٦) \* مِنْ كُلِّ بَحْرٍ قَدْ وَفَى مِنْ إَصْبَعِ  
 وَالْبَدْرُ شَقُّ لَاجِلِهِ وَالشَّمْسُ قَدْ \* رُدَّتْ وَكَانَتْ مِنْهُ آيَةٌ يُوشَعُ (٧)  
 وَلَهُ الْعَصَا مِنْ وَقْتِهَا قَدْ أَثْمَرَتْ \* رُطْبًا تَسَاقِطُهُ جَنِيَّ الْمَوْقِعِ (٨)  
 وَلَهُ لَوَاهُ الْحَمْدِ يُنْصَبُ فِي غَدِي \* وَلِغَيْرِهِ ذَلِكَ أَلْوَا لَمْ يُرْفَعِ  
 وَهُوَ الَّذِي فِي الْحَشْرِ كَوْنُهُ حَوْضِهِ \* مِنْهُ يُطَافُ بِكُلِّ كَأْسٍ مُتْرَعِ (٩)

(١) النوزل تصغير نازل . والحلي القبيلة . وطوبلع مكان (٢) سفح الجبل اسفله ووجهه .  
 والمرابع المنازل (٣) الحدائق جمع حديقة وهي البستان له حائط . ورتعت الدابة كانت ما  
 شاءت (٤) في هذا البيت مراعاة النظير باسماء الكتب (٥) الصم الحجارة الصلدة وفيه تورية  
 بالصم الذين لا يسمعون (٦) الثرى التراب الندي . ووفى امتلا . والاصبع اصبع اليد وهو قياس  
 مخصوص في النيل يستدل بياوغ الماء اليه على مقدار وفاء النيل ففيه تورية (٧) الآية المعجزة .  
 ويوشع احد انبياء بني اسرائيل ردت بدعائه الشمس حتى اتم حربه مع الجبارين وقد ردت  
 لبني اسرائيل عليه وسلم في صباح المعراج وغزوة الخندق وخيبر (٨) الجني الجني (٩) المترع المألآن

- (١) وَهُوَ الَّذِي نَسَخَ الشَّرَائِعَ شَرَعُهُ \* بِالْبَيْضِ وَالسَّمْرِ الْعَوَالِي الشَّرْعِ  
 (٢) وَأَبَادَ أَهْلَ الشِّرْكِ فِي أَحَدٍ وَفِي \* بَدَرْلَهُمْ قَدْ كَانَ أَرْدَى مَصْرَعِ  
 (٣) وَحَمَى حِمَى الْإِسْلَامِ يَوْمَ الرُّوعِ بِالْبَيْضِ الْحِدَادِ وَكُلَّ لَيْثٍ أَرُوَعَ  
 (٤) مِنْ فَوْقِ كُلِّ أَقْبَ أَجْرَدَ سَابِحٍ \* كَأَلْبَرِي يَلْعَبُ بِالرِّيحِ الْأَزْبَعِ  
 (٥) كَمْ بَجْرٍ حَرْبٍ فِي الْوَغَى خَاصُوبِهِ \* مَا بَيْنَ مُنْخَدِرٍ يَجُوبُ وَمُقْلَعِ  
 (٦) مِنْ كُلِّ لَيْثٍ فِي الْحُرُوبِ مُنْعَعِ \* وَمُقْلَعِ شَاكِي السِّلَاحِ مُدْرَعِ  
 (٧) يَتَسَابِقُونَ إِلَى حِيَاضِ الْمَوْتِ كَأَلْمُسَابِقِينَ إِلَى وُزُودِ الْمَشْرِعِ  
 (٨) لَا يَرْهَبُونَ الطَّعْنَ إِلَّا أَنَّهُمْ \* يَجِدُونَهُ كَأَلْبَرِيٍّ لِلْمَتَوَجِّعِ  
 (٩) أَسْدٌ قَدْ اتَّخَذُوا لَهُمْ أَجْمَ الْقَنَاءِ \* سَكَنًا وَيَفْتَرِسُونَ كُلَّ مَمْنَعِ  
 (١٠) وَتَرَى لَهُمْ وَثَبَاتٍ كُلِّ غَضَنْفَرٍ \* عِنْدَ الْوَغَى وَثَبَاتٍ كُلِّ سَمِيدِعِ  
 (١١) يَجِدُونَ فِي وَقْعِ الْأَسْنَةِ رَغْبَةً \* عِنْدَ الْهَيْاجِ وَسَنَهُمْ لَمْ تُقْرَعِ  
 (١٢) لَا يَتَّبِعُونَ الْهَارِ بَيْنَ وَإِنَّهُمْ \* لِأَشَدَّ حَرْبًا مِنْ وَقَائِعِ تَبَعِ

(١) نسخها بطل حكمها. والبيض السيوف. والسمر الرماح. وعالية الرمح اعلاه. والشرع  
 المسددة نحو العدو للطعن (٢) اباداهلك (٣) الروع الحرب. والاروع من الرجال الذي  
 يجبك حسنه (٤) الاقب الفرس الضامر. والاجرد قصير الشعر. والسابح كثير الجري  
 (٥) الوغى الحرب. ومنخدر متصوب الى تحت. ويجوب يقطع. واقلع عن الشيء تركه (٦)  
 القناع هنا السلاح. وشاكي السلاح ذو شوكة وحاد في سلاحه (٧) المشرع المورد (٨) يرهبون  
 يخافون (٩) الاجم جمع اجمة وهي الغابة. والقنا الرماح. ويفترسون يصيدون (١٠) الغضنفر  
 الاسد. والوغى الحرب. والسמידع هنا الشجاع (١١) الاسنة اسنة الرماح. والهياج ثوران  
 الغضب. وقرع السن كناية عن الندامة (١٢) تبع ملك اليمن

قَوْمٌ يَدْنُلُوا أَعَزَّ مَكَانَةٍ \* وَحَوَّوْا مِنَ الْعِلْيَاءِ أَرْفَعَ مَوْضِعٍ (١)  
 يَتَهَلَّلُونَ بِبَدْرِ طَلْعَتِهِ وَهُمْ \* مِنْ حَوْلِهِ مِثْلُ النُّجُومِ الطَّلَعِ (٢)  
 فَهُوَ الَّذِي مِنْ فَيْضِ جُودِ يَمِينِهِ \* يُوَلِّي النُّوَالَ لِمُقْتَرٍ وَلِمَوْسَعِ (٣)  
 يَا سَيِّدَ الرُّسُلِ الْكِرَامِ وَمَنْ سَمَا \* بِالْفُضْلِ وَأَجْلَاهِ الْعَظِيمِ الْأَرْفَعِ  
 خُذْهَا إِلَيْكَ مِنَ الْمَشُوقِ تَحِيَّةً \* وَافَتْ وَتِلْكَ هَدِيَّةُ الْمُسْتَبْضِعِ (٤)  
 بِجَنَابِكَ ابْنَ مَلِكٍ أَضْحَى وَائْتَعَا \* فَعَسَاهُ يَا مَنْ هُوَ ذَاكَ الْمَفْرَعِ  
 إِنِّي بِمَدْحِكَ فِي الْقِيَامَةِ لَمْ أَزَلْ \* أَرْجُوا التَّخَلُّصَ لِي وَحُسْنَ الْمَطْلَعِ  
 صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ يَا عِلْمَ الْهُدَى \* مَا فَاحَ رَوْضُ بِالْشِّذَاءِ الْمُتَضَوِّعِ (٥)  
 وَعَلَى الْقَرَابَةِ وَالصَّحَابَةِ مَنْ بِهِمْ \* حُسْنُ الْخِنَامِ حَلَاوِ حُسْنِ الْمَقْطَعِ

وقال الإمام شمس الدين محمد البكري الكبير المصري رحمه الله تعالى كما في ديوانه

تُسَافِرُ وَجْهِي فِي كُلِّ أَرْضٍ \* لَعَلِّي أَنْ أَرَى فِيهَا شَيْعَمًا (٦)  
 فَلَا تَلْقَى سِوَى الْمُخْتَارِ طَهْ \* يُفَرِّجُ كُرْبَتِي عَنِّي سَرِيعًا

وقال فتح الله بن النحاس الحلبي المتوفى سنة ١٠٥٢ رحمه الله تعالى

يَا مَنْ لِمَنْ يَدْعُوهُ سَامِعٌ \* وَإِلَيْهِ أَمْرُ الْخَلْقِ رَاجِعٌ  
 يَا رَبِّ نَاصِيَتِي تُرَا \* بَكَ مَا كَتَبْتَ عَلَيَّ وَاقِعٌ (٧)

(١) المكانة المنزلة (٢) يتהלلون يصيرون كلاله وفيه تورية بيتهللون بمعنى يسرون ويستبشرون (٣) يولي يعطي والنوال العطاء والمقتر النقيير (٤) استبضع الشيء جعله بضاعته (٥) العلم الجبل والراية الكبيرة والشذا الرائحة الطيبة وتضوع الطيب فاحت رائحته (٦) الوجهة الجهة أي انه يسافر بفكرته الى كل جهة (٧) الناصية شعرة قدم الراس



يَا رَبِّ عَبْدِكَ أَوْ تَرَا \* بَكَ فِي وَسْعِ الْعَفْوِ طَامِعٌ  
مَاذَا يَضُرُّكَ وَهُوَ عَا \* صِ أَوْ يُفِيدُكَ وَهُوَ طَامِعٌ  
فَأَرْحَمَ تُرَابِكَ فَهَوَّيْنِ يَدَيْكَ يَا ذَا الْعَفْوِ ضَارِعٌ <sup>(١)</sup>  
أَنَا عَبْدُكَ الشَّيْخُ الْمَسِي \* لِبَابِ فَضْلِكَ جِئْتُ قَارِعٌ  
مَا فِي يَدَيْهِ وَلَا لَدَيْ \* مِنَ الْوَسَائِلِ وَالذَّرَائِعِ <sup>(٢)</sup>  
إِلَّا مَجَاوِرَةَ الْكِرَا \* مِ غِيُوثِ سَاعِ وَالْأَجَارِعِ <sup>(٣)</sup>  
خَيْرِ الْخَلَائِقِ نَائِلًا \* وَتَقَى وَأَكْرَمِهِمْ طَبَائِعِ <sup>(٤)</sup>  
خَيْرِ النَّبِيِّينَ الَّذِي \* نَسَخَتْ شَرِيعَتُهُ الشَّرَائِعِ  
الصَّادِقِ الْمُبْعُوثِ بِالْآيَاتِ وَالْمَكَلِمِ الْجَوَامِعِ <sup>(٥)</sup>  
مَنْ لَمْ يَزَلْ بِحُسَامِ دَعْوَتِهِ لِعِرْقِ الشَّرِكِ قَبَاطِعِ <sup>(٦)</sup>  
يَا رَبِّ بِالْبَيْضِ الْوُجُو \* هِ نَجْمِ حَضْرَتِكَ الطَّوَالِغِ  
يَا رَبِّ بِالنُّورِ الَّذِي \* ضَاءَتْ بِضَاعَتِهِ الْمَهَالِغِ <sup>(٧)</sup>  
الرَّحْمَةِ الْعُظْمَى إِذَا أَنْدَهَتْ بِرُضْعِهَا الْمَرَاضِعِ <sup>(٨)</sup>  
وَبِصَاحِيهِ مُضَاجِعِيهِ كِلَاهِمَا خَيْرُ الْمَضَاجِعِ  
فَهُمُ الثَّلَاثَةُ مَا لِنَجْوَاهُمْ سِوَى الرِّضْوَانِ رَابِعِ <sup>(٩)</sup>

(١) الضارع الخاضع (٢) الوسائل والذرائع ما يتوسل به الانسان لفضاء حاجته (٣) الاجرع  
المكان المرمل (٤) النائل العطية . ونسختها بطلت حكمها (٥) الآيات المعجزات وآيات  
القرآن . والجوامع الكلمات التي تجتمع المعنى الكثير باللفظ القليل (٦) الحسام السيف القاطع  
(٧) الطلعة الوجه والرؤية (٨) اندهلت اندهشت ونسيت (٩) النجوى الحديث الخفي

فَبُنُورِ وَجْهِكَ اسْتَجِيرُ فَإِنَّهُ لِلْخَيْرِ جَامِعٌ  
 أَنْظُرْ إِلَيَّ بِحُسْنِ خَا \* تِمَّةٌ لِأَفْعَالٍ فَظَائِعٌ<sup>(١)</sup>  
 سَوَدَتْ وَجْهَ صَحِيفَتِي \* شَيْخًا وَمُكْتَرِلًا وَيَأْفِعُ<sup>(٢)</sup>  
 حَتَّى لَقَدْ عَمِيَّتْ عَلَيَّ مَسَالِكِي وَالصُّبْحُ طَالِعٌ  
 وَسَعَتْ خَرْقًا مَالَهُ \* إِلَّاكَ يَا ذَا الْعَفْوِ رَاقِعٌ  
 وَيَلَاهُ وَاخْجَلِي إِذَا \* فَكَّرْتُ فَمَا كُنْتُ صَانِعٌ<sup>(٣)</sup>  
 لِأَفْعَالِي الْمَاضِي يَسُرُّ وَلَا لِحَالِي مِنْ مُضَارِعٍ<sup>(٤)</sup>  
 فَأَرْحَمَ تَعَثَّرَ دَمْعَ عَصِيَانِي إِذَا جَرَّتِ الْمَدَامِغُ  
 وَأَمْسَحَ بَعْفُوكَ ثِقْلَ أَوْزَارِي وَخَذُ يَدَيَّ وَسَارِعٌ<sup>(٥)</sup>  
 بِحَيَاةِ صَفْوَتِكَ الَّذِي \* لَكَ سَاجِدٌ فِي الْقَبْرِ رَاكِعٌ  
 أَفْدِيهِ قَبْرًا لَمْ يَزَلْ \* نُورُ النُّبُوَّةِ مِنْهُ سَاطِعٌ<sup>(٦)</sup>  
 يَا رَبِّ بَابِكَ بَابُهُ \* وَرَجَائِي فِيكَ وَفِيهِ طَامِعٌ  
 طَوْرًا أَنَادِيهِ رَبِّ رَبِّ \* وَتَارَةً يَا خَيْرَ شَافِعِ  
 أَنْظُرْ لَوَاقِعَتِي وَكُنْ \* سَنَدِي فَإِنِّي جِئْتُ فَازِعٌ<sup>(٧)</sup>  
 يَا مَنْبَعَ الْجُودِ الَّذِي \* مِنْ رَاحَتِهِ الْمَاءُ نَابِعٌ

(١) الفطيمع الشنيع (٢) الكهل من تجاوز الثلاثين الى الاربعين وفوقه الشيخ. وبيع الغلام  
 شب وراهق العشرين (٣) الويل العذاب (٤) المضارع المشابه وفيه تورية بالفعل المضارع  
 وكذلك في الحال والماضي (٥) الاوزار الذنوب (٦) الساطع المنتشر (٧) فازع خائف

هَذِي لِيَالِي الْعِيدِ يَصْطَنِعُ الْكِرَامُ بِهَا الصَّنَائِعُ<sup>(١)</sup>  
 اللَّذْبُ يُغْفَرُ وَالْجَبَا \* حُ يُرَاشُ وَالْإِحْسَانُ وَاسِعٌ  
 أَنَا فِي حِمَاكَ وَأَنْتَ بَا \* بُ اللَّهُ لَيْسَ عَلَيْهِ دَافِعٌ

وذيلها الاستاذ الشيخ احمد البكري رحمه الله تعالى بقوله

صَنَعَ عَلَيْكَ وَسَلَّمَ اللَّهُ الذَّبَّ شَرَعَ الشَّرَائِعَ  
 وَالْأَلَّ وَالصَّحْبَ الْأَلَّ \* جَافُوا الْجَنُوبَ عَنِ الْمُضَاجِعِ<sup>(٢)</sup>  
 مَا أَشْرَقَتْ شَمْسٌ مِمَّا \* قَمَرٌ بَدَأَ فِي الْأَفْقِ طَالِعٌ

وقال الشيخ عبد الله الشبراوي المصري المتوفي سنة ١١٧١ رحمه الله تعالى

عَجِبَ بِالْعَقِيقِ وَقَفَبَ بِذَاتِ الْأَجْرَعِ \* وَأَنْخِ مَطِيكَ بِالْعُدَيْبِ وَلَعَلَّ<sup>(٣)</sup>  
 وَأَنْزِلْ مَنِي فَمِنْكَ قَدْ بَلَغَ الْمَنَى \* قَوْمٌ وَقَازُوا بِالْمَقَامِ الْأَزْفَعِ  
 وَتَمَلَّ بِالْبَيْتِ الْحُرَامِ وَمَلَّ إِلَى \* وَادِي الْحُرَامِ وَنَشْرِهِ الْمُتَضَوِّعِ<sup>(٤)</sup>  
 ثُمَّ أَنْعَطَفَ نَحْوَ الْأَبْرِيقِ وَالنَّقَا \* وَدَعَرَ التَّوَالِي فِي السَّرَى وَتَشَجَعِ<sup>(٥)</sup>  
 وَأَقْصِدَا خَالَ الْأَشْوَاقِ مُنْعَطِفَ اللَّوَى \* فَوْقَ الْغُورِ وَتَحْتَ بَانَةِ يَنْبَعِ  
 حَثَّ الْمَطِيَّ أَخَا الْغَرَامِ هُنَيْهَةَ \* وَأَصْبِرْ عَلَى حَرِّ الْوَطِيسِ الْبَلْقَعِ<sup>(٦)</sup>

(١) الصنعة من تصطنعه تربيته باحسانك اليه والصنعة الاحسان ايضاً (٢) جافوا باعدوا  
 (٣) عجم مل . والاجرع الارض المرملة السهلة . والمطي الابل المركوبة جمع مطية سميت  
 بذلك لانها يركب مطاها وهو ظهرها (٤) تمل تمتع واملا عينيك منه . والحزام نبت طيب الرائحة  
 ونشره رائحته الطيبة . وتضوعت فاحت (٥) النحو الجهة . والتوالي التباطؤ . والسرى  
 السير ليلاً (٦) الغرام الروع . والهنيهة المدة القليلة . والوطيس الثنور . والبلقع القفر

وَمِرِّ الْمَطِيِّ يَطْبِنُ نَفْسًا بِالسَّرِيِّ \* وَيَسِرْنَ بَيْنَ مَرْدِدٍ وَمَرَجِعٍ (١)  
 يَا حَادِي الْأَطْعَانَ خَلِّ زِمَامَهَا \* تَرِدِ الْمِيَاهَ كَمَا تَشَاءُ وَتَرْتَعِ (٢)  
 أَوَاهُ لَوْ تَدْرِي الْمَطَايَا قَدَرَمَا \* ظَفَرَتْ بِهِ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ الْمُهْبَعِ (٣)  
 لَسَعَتْ عَلَى أَحْدَاقِهَا وَتَنَّتْ ذُرَى \* أَعْنَاقِهَا وَطَوَّتْ حَنَائِيَا الْأَضْلَعِ (٤)  
 يَا أَيُّهَا الْخَلُّ الْمَشُوقُ تَرَفَّقَنْ \* بِكَ إِنْ بَدَا لَكَ نُورُ ذَلِكَ الْمَوْضِعِ (٥)  
 وَتَجَلَّدَنْ عَنِ اللَّقَافِكُمْ أَمْرِي \* مِنْ شَوْقِهِ لَمَّا رَأَاهُ لَمْ يَعْ (٦)  
 وَإِذَا وَصَلْتَ إِلَى مَعَاهِدِ طَيْبَةٍ \* وَبَدَا لِعَيْنِكَ نُورُ تِلْكَ الْأَرْبَعِ (٧)  
 فَأَدْخُلِ لِذِي الْجَاهِ الرَّفِيعِ وَكُنْ عَلَى \* حَذَرٍ وَسَلِّ بِتَأْدِبٍ وَتَضَرُّعِ (٨)  
 وَأَغْنِمِ سَوِيَعَاتِ هُنَاكَ سَعِيدَةً \* مَا بَيْنَ مَنِيرِهِ وَأَفْضَلِ مَضْجَعِ (٩)  
 وَأَسْتَقْبِلِ الْقَبْرَ الشَّرِيفَ وَنَادِهِ \* يَا مَنْ يُؤْمَلُ لِلْكَرُوبِ إِذَا دُعِيَ (١٠)  
 يَا مَنْ لَهُ الْجَاهُ الْعَرِيفُ وَمَنْ بِهِ \* يَبْرُ السَّقِيمُ مِنَ السَّقَامِ الْمُفْطَعِ (١١)  
 هَذَا مَقَامُ الْمُسْتَعِينِ الْمُسْتَجِيرِ الْمَذْنَبِ الْمَتَاوِهِ الْمُتَوَجِّعِ (١٢)  
 الْخَائِفِ الْوَجَلِ الَّذِي قَدْ ضَيَّعَ الْأَوْقَاتَ فِي تَحْضِيلِ مَا لَمْ يَنْفَعِ (١٣)  
 وَأَطْلُبِ نِهَايَةَ مَا تُرِيدُ وَلَا تَخَفْ \* مَلَأَ وَأَكْثَرَ فِي الْمَعْنَى وَتَوَسَّعَ (١٤)  
 وَأَذْكَرُ هُنَاكَ تَشَوُّفِي وَتَشَوُّفِي \* وَتَلَهَّفِي وَتَوَلَّعِي وَتَوَجَّعِي (١٥)

(١) الترجيع التردد (٢) الحادي السائق . ورتعت الدابة اكلت ماشاءت (٣) اواه كلمة  
 توجع . والمهبع الطريق الواسع الواضح (٤) الاحداق جمع حدقة وهي شجمة العين . وذروة كل  
 شيء اعلاه . والحنايا الحنفيات (٥) التجلد التنصير (٦) المعاهد المنازل وكذلك الاربع (٧)  
 الحذر الخوف . والتضرع الخشوع (٨) المفضع الفظيع الشنيع (٩) المتأوه المتوجع  
 (١٠) الوجل الخائف (١١) تشوف الى الشيء تطلع اليه . والتلهف التحسر

وَأَسْأَلُ أَهْلَ الْحَيِّ عَن قَلْبِي فَمَنْذُ \* فَارَقْتُ طَيْبَةً لَمْ أَجِدْ قَلْبِي مَعِي <sup>(١)</sup>  
 وَأَقِمْ لِي الْأَعْدَارَ فِي التَّأخِيرِ عَن \* هَذَا الْمَقَامِ الْمُبْهَجِ الْمُنْضَوِّعِ <sup>(٢)</sup>  
 تَزْرَهُ أَخَا الْأَشْوَاقِ طَرْفَكَ سَاعَةً \* فِيمَا هُنَاكَ وَأَبْتَهِجْ وَتَمَتَّعْ <sup>(٣)</sup>  
 فَهُنَاكَ تَمَتَّلِي الْقُلُوبُ مَسْرَةً \* وَتَزُولُ عَن ذِي الْعِيِّ شِدَّةُ كُلِّ عِي <sup>(٤)</sup>  
 وَأَعِدْ حَدِيثَكَ لِلْعَذِيبِ وَبَارِقِ \* وَأَبْكَ الدِّيَارَ وَأَجْرِ سَعْبِ الْأَدْمَعِ <sup>(٥)</sup>  
 تَلِكَ الدِّيَارُ فَإِنَّ يُوْجَدُ مِثْلَهَا \* طَيْبًا وَأَيُّ عَلَالَهَا لَمْ يَرْجِعْ <sup>(٥)</sup>  
 حَيْثُ النُّبُوَّةُ وَالرَّسَالَةُ وَالْهَدَى \* وَلَوَامِعُ الْفَضْلِ الْأَعَزِّ الْأَمْنَعِ <sup>(٦)</sup>  
 سِرُّ الْوُجُودِ وَقُطْبُ دَائِرَةِ الشُّهُوِ \* دَوْوَالْوَالْمَعْقُودِ يَوْمَ الْمَفْرَعِ <sup>(٦)</sup>  
 أَرْكَى الْوَرَى وَأَجَلٌ مِّنْ وَطِيءِ الثَّرَى \* قَدْرًا وَأَكْرَمُ شَافِعٍ وَمُسْتَفْعِ

وقال جامعها الفقير يوسف النبهاني عفا الله عنه

تَذَكَّرَ مِنْ طَيْبَةٍ أَرْبَعًا \* فَأَذْرَى الْبُكْيَ أَرْبَعًا أَرْبَعًا <sup>(٧)</sup>  
 دَعَانِي فَأَبْطَأْتُ شَوْقِي لَهَا \* وَكَانَ يُوْدِي أَنِّي أَسْرِعَا  
 وَلَوْلَا قِيُودِي مِنَ النَّائِبَاتِ \* لَكُنْتُ لَهَا عَبْدَهَا الطَّيِّعَا  
 فَيَا بَرَقْ بِاللَّهِ إِنْ جِئْتَهَا \* وَطُفْتُ بِهَا مَرَبَعًا مَرَبَعًا <sup>(٨)</sup>

(١) الحي القبيلة ومجتمع بيوتها (٢) المبهج الحسن المحب . وتضوع الطيب فاحت رائحته  
 (٣) الطرف العين . والإبتهاج البرور . والتمتع بالشيء الانتفاع به (٤) العي ضد الفصاحة  
 (٥) العلال الشرف والرفعة (٦) يوم المفزع يوم القيامة أي يوم النزع والخوف (٧) ار بها ار بها  
 أي ينزل الدمع من مقدم العينين وموخرها فبذلك يكون ار بها (٨) المربع المنزل

فَدُونِكَ فَاسْتَجِدْ عَلَى تَرْبِهَا \* وَيَمِّمْ بِهَا الْمَنْزِلَ الْأَرْفَعَا<sup>(١)</sup>  
 وَبَلِّغْ سَلَامِي رَسُولَ الْهُدَى \* مُحَمَّدًا السَّيِّدَ الْأَرْوَعَا<sup>(٢)</sup>  
 وَقُلْ يَا أَعَزَّ الْوَرَى بَأْسٌ \* رَجَاكَ لِلدِّينِ وَدُنْيَا مَعَا<sup>(٣)</sup>  
 فَكُنْ شَافِعًا فِيهِمَا لِلدَّلِيلِ بِأَنْ يَمْنَحَهُ الْأَصْلَحَ الْأَنْفَعَا  
 وَإِنِّي لَا أَعْلَمُهُ حَاضِرًا \* يَرَانِي وَأَدْعُوهُ مُسْمِعَا  
 وَلَكِنَّهُ أَلْتَمِسُ شَمْسَ الْهُدَى \* وَطَيْبَةَ أَضْحَتْ لَهُ مَطْلَعَا

### قافية العين

قال الامام جمال الدين يحيى الصرصري رحمه الله تعالى

لَوْ مِ الْهَجْبِ عَلَيْكَ لَيْسَ يَسُوعُ \* فَلِمَ الْعَدُولُ عَنِ الصَّوَابِ بَزُوعُ<sup>(٤)</sup>  
 يَتَجَرَّعُ الْمُشْتَاقُ فِيكَ تَسْتَرًا \* غُصَصَ الْمَلَامِ وَلَا يَكَادُ يَسْبِغُ<sup>(٥)</sup>  
 مَا لَمْ مَغْرَى بِأَدِّكَ كَارِكِ مُوَلَعًا \* الْإِغْيِي فِي الرِّجَالِ رَذِيفُ<sup>(٦)</sup>  
 يَا مَنْ سَمَتْ شَرَفًا خَلَاتِقَهُ فَلَسْمُ \* يَلْبُغُ بِوَصْفٍ وَصَفْنِ يَلْبِغُ<sup>(٧)</sup>  
 مَنْ لِي بِرُؤْيَا وَجْهِكَ الْحَسَنِ الَّذِي \* فِيهِ لِأَقْمَارِ الْجَمَالِ بَزُوعُ<sup>(٨)</sup>  
 سُبْحَانَ مَنْ سَوَّأَكَ أَجْسَنَ خَلْقِهِ \* أَمِنَ الْجَيْنِ الْمُحَضِّ أَنْتَ مَصُوعُ<sup>(٩)</sup>

(١) المنزل الارتفاع اي حجرتة صلى الله عليه وسلم (٢) الاروع من يعجبك بحسنه وجهاره منظره  
 او يشجاعته (٣) البأس شديد الاحتياج (٤) يسوغ يجوز . ويزوغ ميل (٥) تجرع المراهظه  
 جرعة جرعته على كره . والنصة ما يقف بالخلق من ماءه ونحوه . وساغ الشراب سهل مدخله  
 (٦) المغرئ المولع . والرديغ الاحمق (٧) سمت علت . والخلائق الطبايع (٨) البزوغ الطلوع  
 (٩) سواك خلقك . والجين النضة . والمحض الخالص . ومصوغ مصنوع من الصياغة

حُرَّتْ الْجَمَالَ فَمَا شَمْسِكَ كَاسِفَتْ \* كَلَّا وَلَا لِقَدِّ مِنْكَ مَزِيغٌ<sup>(١)</sup>  
 أَشْكُو إِلَيْكَ وَلَا يَلَامُ إِذَا شَكَأ \* صَبُّ بَانِيَابِ الْفِرَاقِ لَدِيغٌ<sup>(٢)</sup>  
 مَنْ زَاغَ فِي نَائِي الْأَحِبَّةِ قَلْبُهُ \* فَفُؤَادُهُ فِي الْبُعْدِ لَيْسَ يَزِيغُ<sup>(٣)</sup>  
 لِلْقَلْبِ شُغْلٌ مِنْ هَوَاكَ فَمَالَهُ \* مِنْهُ وَإِنْ طَالَ الزَّمَانُ فُرُوعٌ<sup>(٤)</sup>  
 بَلَّغَتْ نِيَّ الْأَشْجَانِ غَايَتَهَا فَهَلْ \* لِي بِالْمِطِيِّ إِلَى حِمَاكَ بُلُوعٌ<sup>(٥)</sup>  
 فَأَمْرِيغُ الْخُدَيْنِ فِيهِ وَحَقُّهُ \* لِلْخَدِّ فَوْقَ تُرَابِهِ التَّمْرِ يَغُ<sup>(٦)</sup>  
 فَأَنْعَشَ قَتِيلَ ظُبَا الْبِعَادِ بِنَظْرَةٍ \* لِيَقِرَّ قَلْبٌ مِذُنَايَتِ نَشُوعٌ<sup>(٧)</sup>  
 يَا سَائِقِ الْبِكْرَاتِ لَا تَعُدُّ الْحِمَى \* إِنْ مِلْتَ عَنِ سَاعٍ فَأَيَّنَ تَزِيغُ<sup>(٨)</sup>  
 شَرَفَ الرَّاكِبِ قَصْدُهُ وَلَوْ اغْتَدَّتْ \* وَحَصَا الْفَلَا بِدُمُوعِهَا مَصْبُوعٌ<sup>(٩)</sup>  
 بَلِّغْ تَحِيَّاتِي إِلَى سَكَانِهِ \* فَلَرُبَّ عَطْفٍ جَرَّهُ التَّبْلِيغُ<sup>(١٠)</sup>  
 لَا تَأْنَفَنَّ لِعَزِيمٍ مِنْ ذَلَّتِي \* فَأَلْبَعْرُ لَيْسَ يَغُضُّ مِنْهُ وُلُوعٌ<sup>(١١)</sup>  
 سَقِيًّا لِذَلِكَ الْمَرْبَعِ الرَّحْبِ الَّذِي \* لِلنُّورِ فِيهِ تَرَادُفٌ وَسُبُوعٌ<sup>(١٢)</sup>

(١) كسفت الشمس ذهب نورها . والمزيع المميل (٢) الصب العاشق . والديغ الملسوع (٣)  
 زاغ مال . والنأي البعد . والفؤاد القلب (٤) الهوى الحب (٥) الاشجان الاحزان (٦) نعشه الله  
 رفعه وانتعش العاثر نهض . والظبا السيوف ونأيت بعدت . ونشغ شمرق حتى كاد يغشي عليه  
 تشوقاً او اسفاً (٧) البكرات النياق الفتيات . ولا تعد لايتجاوز . وسلع جبل في المدينة  
 المنورة . وتزيع تميل (٨) الركائب الابل المركوبة (٩) العطف الميل (١٠) انف من الشيء  
 ترفع عنه . وغض منه وضع من قدره . وولغ الكلب في الاناء شرب ما فيه باطراف لسانه (١١)  
 المربع المنزل . والرحب الواسع . والترادف التتابع . والسبوع الاتساع

سَقَيْتِ بِأَمْيَاهِ الْعَيْمِ غُصُونَهُ \* فَلَهْنٌ فَوْقَ الْحَاقِقَيْنِ بُيُوعٌ <sup>(١)</sup>  
 لَا زَالَ وَسَمِيَّ الْعَمَامِ يَجُودُهُ \* حَتَّى يَرُوقَ الْعَيْنُ مِنْهُ ضَعِيفٌ <sup>(٢)</sup>  
 وَيَزُولُ بِرُسُ الْجُدْبِ عَنْ أَقْطَارِهِ \* وَيَعُودُ ضَيْقُ الْأَرْضِ وَهُوَ زَفِيفٌ <sup>(٣)</sup>  
 حُبًّا وَإِكْرَامًا لِأَحْمَدَ مَنْ لَهُ \* يَوْمَ الْمَعَادِ الْجَاهُ وَالْتَبْلِيغُ  
 مَنْ أَقْبَلَ الْحَقُّ الْمَيْبِنُ لِبَعْثِهِ \* فَأَنْصَاعَ غَاوٍ بِالضَّلَالِ نَزُوعٌ <sup>(٤)</sup>  
 وَذَوْتَ غُصُونِ الشَّرِكَوَاتِ بَتَهَجِ الْهَدَى \* وَسَمَا وَمَسَّ شَبَابُهُ الرُّدُوعُ <sup>(٥)</sup>

وقال الامام مجد الدين الوتري رحمه الله تعالى

غَدَاءُ نَفُوسِ الْمُؤْمِنِينَ وَقُورَتَهَا \* مَدِيحُ رَسُولِ اللَّهِ بَلِّ هُوَ أَبْلَغُ  
 غِيَاثٌ لَنَا مَلْجَأٌ وَمَتَجِيٌّ لِمَنْ جَنَى \* بِهِ كُلُّ جَانٍ لِلْجِنَانِ مَبْلَغُ <sup>(٦)</sup>  
 غَنِيٌّ بِمَا فِي قَلْبِهِ مِنْ حَبِيبِهِ \* وَجِيهٌ عَلَيْهِ اللَّهُ لِلْجَاهِ مَسْبِغُ <sup>(٧)</sup>  
 غَرِيمٌ غَرَامٌ فِي مَحَبَّةِ رَبِّهِ \* حَلِيمٌ كَرِيمٌ مِنْ جِهَالِ مُصَوِّغُ <sup>(٨)</sup>  
 غَمَامٌ إِذَا أُعْطِيَ وَبَدْرٌ إِذَا بَدَأَ \* وَشَمْسٌ بِأَنْوَارِ الْجَلَالَةِ تَبْزِغُ <sup>(٩)</sup>  
 غَدَّتْ كَفَّهُ تَرْغِي الزَّلَالَ لِصَحْبِهِ \* وَكَمِ نِعْمَةٍ مِنْ كَفِّهِ كَانَ يُسْبِغُ <sup>(١٠)</sup>

(١) الخافقان المغرب والمشرق . والنبوغ الظهور (٢) الوسمي اول المطر . وجاده امطره الجود وهو المطر الغزير . ويروق يحجب . والضعيف الخصب (٣) البؤس الشدة . والاقطار الجهات . والرفع السعة والخصب (٤) المبين الظاهر . وانصاع انقتل راجعا مسرعا . والغاوي الضال وهو ابليس . ونزغ افسد ووسوس (٥) ذوت ذبلت . والابتهاج السرور . وسما علا . وماس مال . والمردغة الروضة البهية (٦) جنى اذنب (٧) الوجيه ذو الوجاهة ورفعة القدر . واسبغه وسعم (٨) الغريم الملازم . والغرام الولوج . ومصوغ اي صاغه الله تعالى وخلقه . من الجمال (٩) تبزغ تطلع (١٠) الزلال الماء العذب الصافي . ويسبغ يوسع



غَزِيْرُ النَّدَى كَالْغَيْثِ يَسْبِغُ وَبَلُهُ \* بَلَى جُودُهُ مِنْ وَابِلِ الْغَيْثِ اسْبِغُ (١)  
 غَزَا بِمَجْنُودِ الْعَرْشِ جُنْدَ عَدُوِّهِ \* فَأَضْمَعَتْ دِمَائِهِمُ لِلصَّوَارِمِ تَصْبِغُ (٢)  
 غَرَامِزُهُ جُودٌ وَعَقْمٌ وَرَأْفَةٌ \* وَحِلْمٌ وَعِلْمٌ بَيْنَ جَنْبِيهِ مَفْرَعٌ (٣)  
 غَلَبْنَا بِهِ جَيْشَ الضَّلَالِ وَحَزْبَهُ \* وَعَدْنَا بِهِ مِمَّا الشَّيَاطِينُ تَنْزِعُ (٤)  
 غَشِيْنَا ظِلَامَ الْمَشْرِكِينَ بِنُورِهِ \* وَبَاطِلِهِمْ بِالْحَقِّ يَعْلَى فَيُدْمِغُ (٥)  
 غَزَا لِي الْفَلَاحَ وَالْجُدْعَ حُنَّ لَوَجْهِهِ \* وَفِي كُلِّ وَجْهِ لِلْحَيْنِ مَسْوَعٌ (٦)  
 غَلِيْلِي مَتَى يُشْفَى بِتَقْبِيْلِ قَبْرِهِ \* مَتَى صَحْنُ خُدَيْي فِي ثَرَاهِ يَمْرُغُ (٧)  
 غَرَسْتُ بِقَلْبِي حَبَّهُ زَمَنَ الصَّبَا \* فَوَاللَّهِ مَا عَنْ حَبِّهِ اَتْرَوْعُ (٨)  
 غَدَا تَلَقَّيْتُ الْحُجَّاجَ عِنْدَ ضَرْبِهِ \* وَفَوْقَ التَّرَى تِلْكَ الْوُجُوهُ تُمْرُغُ (٩)  
 غَوَادِي إِلَى قَبْرِ الْحَبِيْبِ بِشَوْقِهِمْ \* وَقَدَفَرُوا إِلَيَّ اَلَا نَأَسْتُ اَفْرُغُ (١٠)  
 غَرَامِي بِهِ فَوْقَ الْغَرَامِ وَمَهْجَتِي \* تَدُوْبُ قَلْبِي بِاَصْبَابِهِ يَلْدِغُ (١١)  
 غَصَصْتُ بِزَلَّاتِي وَقَيْدِي الْخَطَا \* وَصَاحِبُ قَيْدِي اَيْنَ بِالْقَيْدِ يَلْبِغُ (١٢)  
 غَفَلْتُ عَنِ الْاَوْزَارِ حَتَّى تَكَاثَرَتْ \* شَغَلَتْ بِهَا عَنْهُ وَعَزَّ التَّفْرَعُ (١٣)

(١) الغزير الكثير . والندى الكرم . والوبل المطر الشديد (٢) الصوارم السيوف (٣) الغرائز  
 الطباع (٤) الحزب الجماعة . وتنزغ تفسد (٥) غشيه غطاه (٦) الجدع اصل النخلة . وحن صوت  
 باشتياق . والوجه الجهة . ومسوَع تسويغ وجواز وتصيح قراءته مسوَع بصيغة اسم الفاعل (٧)  
 الغليل شدة العطش . ومرغه بالتراب معك (٨) اتروغ اميل (٩) الضريح القبر . والترى  
 التراب الندى (١٠) غدا ذهب غدة وهي من الفجر الى طلوع الشمس (١١) المهجة الروح .  
 والصبابة العشق . ولدغته العقرب لسعته . والحية عضته (١٢) الغصة ماغص به الانسان من  
 طعام او غيظ على التشبيه . يبلغ ايضا (١٣) الاوزار الذنوب . وعز الشيء لم يقدر عليه

غِيورٌ إِذْ أَرْغَمْنَا عَنْ الْخَيْرِ أَحْمَدُ \* فَوَيْلِي فَمَا غَيْرِي عَنِ الْخَيْرِ أَرْوَعٌ<sup>(١)</sup>  
غَرِقْتُ بِأَمْوَاجِ الذُّنُوبِ وَأَنْبِي \* لِأَرْجُو بِهِ سَبَلَ النُّجَاةِ تُسَوِّغُ<sup>(٢)</sup>

وقال جاءها الفقير يوسف المنبهاني عفا الله عنه

يَا لَيْتَنِي لِلْحِجَازِ بِالسَّغ \* وَفِيهِ عَيْشِي يَا سَعْدُ سَائِغٌ<sup>(٣)</sup>  
يُنْحَى ظِلَامِي بِنُورِ بَدْرِ \* فِي طَيْبَةِ الطَّيِّبِينَ بَارِغٌ<sup>(٤)</sup>  
مُحَمَّدُ سَيِّدُ الْبَرَائِيَا \* أَفْضَلُ فُرْدِي فِي الْخَلْقِ نَائِغٌ<sup>(٥)</sup>  
خَاتِمُ رُسُلِ الْإِلَهِ زَيْنٌ \* لَهُمُ لَهُ اللَّهُ خَيْرٌ صَائِغٌ<sup>(٦)</sup>  
قَدْ مَلِيَ الْكُونَ مِنْ هُدَاهُ \* وَكَانَ مِنْ قَبْلِ ذَلِكَ فَارِغٌ<sup>(٧)</sup>  
أَنِّي بَدِينٍ يَهْدِي وَيُرْدِي \* لِكُلِّ دِينٍ بِالْحَقِّ دَائِغٌ<sup>(٨)</sup>  
تَرِيَاقُ تَوْحِيدِهِ حَيَاةٌ \* لِمَنْ لَهُ الشِّرْكَ شُرٌّ لَادِغٌ<sup>(٩)</sup>  
وَهُوَ لِعَمْرِي حِصْنٌ حَصِينٌ \* مِنْ كُلِّ نَارٍ وَكُلِّ نَارِغٍ<sup>(١٠)</sup>  
حَقًّا رَأَى اللَّهُ فِي سُرَاهُ \* لِلْعَرْشِ مَا طَرَفُهُ بِرَائِغٍ<sup>(١١)</sup>  
وَعَادَ فِي لَيْلَةٍ قَرِيرًا \* عَلَيْهِ فَضْلُ الرَّحْمَنِ سَائِغٍ<sup>(١٢)</sup>

(١) زغنا ملنا . والويل العذاب . وراغ الثعلب ذهب مينة ويسرة بسرعة خديعة حتى لا يستقر في جهة (٢) السبل الطرق . وتسوغ تسهل (٣) السائغ السهل (٤) البارغ الطالع (٥) نبغ ظهر والنابعة العظيم الشأن (٦) خاتم رسل الله فيه تورية ترشحت بصائغ قال في لسان العرب وصاغه الله صيغة حسنة أي خلقه وصاغ الله الخلق يذوغها (٧) الفارغ الخالي والوقف على المنصوب بحذف الألف هولولة ربيعة (٨) الدامغ المهلك ٩ الترياق دواء السموم . ولدغته العقرب والحية لسعته (١٠) النازي الواثب . والنازغ الشيطان نزغ الشيطان بينهم أفسد (١١) الزائغ الكليل الضعيف (١٢) السابع التام الكامل

## قائمة القاء

قال الشيخ الاكبر سيدي محيي الدين بن العربي المتوفى سنة ٦٣٨ رحمه الله تعالى كافي الفتوحات

الْأَبَايِ مَنْ كَانَ مَلَكًا وَسَيِّدًا \* وَأَدَمُ بَيْنَ الْمَاءِ وَالْعَلِينِ وَقِفُ  
 فَذَلِكَ الرَّسُولُ الْإِبْطِجِيُّ مُحَمَّدٌ \* لَهُ فِي الْعَلَا مَجْدٌ تَلِيدٌ وَطَارِفٌ <sup>(١)</sup>  
 أَتَى بَرْمَانَ السَّعْدِيَّ فِي آخِرِ الْمَدَى \* وَكَانَتْ لَهُ فِي كُلِّ عَصْرِ مَوَاقِفُ <sup>(٢)</sup>  
 أَتَى لِانْكِسَارِ الدَّهْرِ يَجْبُرُ صَدْعَهُ \* فَأَثَّتْ عَلَيْهِ السُّنُّ وَعَوَارِفُ <sup>(٣)</sup>  
 إِذَا رَامَ أَمْرًا لَا يَكُونُ خِلَافُهُ \* وَإَيْسَ لِذَلِكَ الْأَمْرِ فِي الْكَوْنِ صَارِفُ

وقال الامام نجاد الدين الوتري رحمه الله تعالى

فَلَا حِيَّ نَجَاحِي فِي أَمْتِدَاحِ مُحَمَّدٍ \* رَجَوْتُ بِهَيْجَاتِ عَدْنٍ تَزْخَرُفُ <sup>(٤)</sup>  
 فَخَرْنَا بِجَاهِ الْمُصْطَفَى كُلِّ أُمَّةٍ \* عَلَيْهِمْ لَنَا جَاهٌ وَفَضْلٌ مُضَعَّفُ <sup>(٥)</sup>  
 فَمَا فِيهِمْ مِثْلُ الرَّسُولِ الَّذِي لَنَا \* رَسُولٌ عَلَى الْكُرْسِيِّ وَالْعَرْشِ مُشْرِفُ <sup>(٦)</sup>  
 فَطُوفُوا فَمَا تَلْقَوْنَ مِثْلَ مُحَمَّدٍ \* وَلَا مِثْلَهُ بَيْنَ النَّبِيِّينَ يُعْرِفُ  
 فَمَنْ ذَا لَهُ الْأَمْلَاقُ جَيْشٌ مُسَوِّمٌ \* وَجَبْرِيلُ يَدْنُو بِالْجَبُوشِ وَيَزْحَفُ <sup>(٧)</sup>

(١) الابطحي منسوب لابطخ مكة المشرفة واصل الابطخ والبطحاء مسيل الماء بين الجبال. والتليد الموروث. والطارف المستحدث (٢) المدى الغاية (٣) الصدع الشق. والعوارف العطايا جمع عارفة (٤) الفلاح الفوز. وأنجيح الرجل قضيت حاجته. والاسم التباح. وتزخرف تزين (٥) فخرناهم غابناهم بالفخر. والمضعف المضعف وضعف الشيء مثله (٦) اشرف على الشيء. اطلع عليه من علو (٧) مسووم معلم. ويدنو يقرب. وزحف الجيش مشى قليلا قليلا

- فَتَحَنَّنَا بِهِ الْأَمْصَارَ شَرْقًا وَمَغْرِبًا \* وَقَلِدَ أَسْيَافًا لَهَا النَّصْرُ يُصْرَفُ<sup>(١)</sup>
- فَلَا مَرْسَلٌ قَدْ نَالَ مَا نَالَ أَحْمَدُ \* فَمَنْ شَتَّمْتُ عَدُوًّا فَأَحْمَدُ أَشْرَفُ
- فَعِيسَى وَمُوسَى وَالْحَلِيلُ وَآدَمُ \* وَنُوحٌ وَإِدْرِيسُ بِهِ قَدْ تَشَرَّفُوا
- فَضَلَّتْ رَسُولَ اللَّهِ كُلَّ مَقْرَبٍ \* فَلَا مَرْسَلٌ إِلَّا وَرَاءَكَ بُرْدُ<sup>(٢)</sup>
- فَسُبْحَانَ مَنْ أَعْطَاكَ عِزًّا عَلَى الْوَرَى \* بَدْنِيًا وَفِي يَوْمِ الْمَعَادِ يُضَعَّفُ
- فَتَشْفَعُ فِي كُلِّ الْخَلَائِقِ لِلَّذِي \* تَكُونُ لَدَيْهِ بِالشَّفَاعَةِ نُحْفُ<sup>(٣)</sup>
- فَهَنَّاكَ مَنْ يُعْطِيكَ مَا أَنْتَ آمِلُ \* وَيَرْضِيكَ فَيُنَاحِينِي فِي الْحُسْرِ تَوْقِفُ
- فَذَلِكَ وَعَدُّ اللَّهِ فِي سُورَةِ الْأَنْعَامِ \* وَلَا رَبِّبَ وَعَدُّ اللَّهِ مَا هُوَ مُخْلَفُ<sup>(٤)</sup>
- فَلَا تَسْنِي يَا خَيْرَ مَنْ وَطِئَ الثَّرَى \* إِذَا النَّارُ بِالْعَاصِي تُوَادِي وَيَتَهْتَفُ<sup>(٥)</sup>
- فَعِنْدِي ذُنُوبٌ أَوْزَنْتَنِي مَذَلَّةً \* عَسَى عِزُّكُمْ لِلذَّلِّ عَنِّي يَكْشِفُ
- فَوَاللَّهِ إِنِّي مُذْئِبٌ جِئْتُ هَارِبًا \* إِلَيْكَ فَأَنْتَ الْكُفُّ الْكُلُّ تَكْفُ<sup>(٦)</sup>
- فَتُخَذُ بِيَدِي أَنْتَ الْعَجَبِيُّ لِمَنْ جَنَى \* وَجَانِ أَنْعَاصَ عَلَى النَّفْسِ سِرْفُ<sup>(٧)</sup>
- فَقِيرٌ وَمُحْتَجٌّ عَدِيمٌ وَمُعْسِرٌ \* تَصَدَّقَ عَلَى الْمُحْتَاجِ زَادَ التَّلْفُ<sup>(٨)</sup>
- فَقَدْ بَسَطَ الْجَانِي إِلَيْكَ يَمِينَهُ \* فَمَنْ عَلَيْهِ لَمْ تَزَلْ تَتَعَطَّفُ<sup>(٩)</sup>
- فَمَشِي مِنْ يَمِينِي وَمِثْلِكَ شَافِعُ \* لِجَاهِكِ يَا خَيْرَ الْوَرَى أَتَشُوفُ<sup>(١٠)</sup>

(١) المراد بالاسياف اسياف امته صلى الله عليه وسلم المجاهدين في سبيل الله (٢) اردفه اركبه خلفه (٣) التحفة ما التحفت به غيرك (٤) لا ريب لا شك (٥) هتف به ناداه (٦) الكف الجأ واصله الغار في الجبل وكنفه حاطه وصانه (٧) الجاني المذنب والاسراف التبذير ومجاوزة القصد (٨) التلطف التحسر (٩) تتعطف ترق وترحم (١٠) اتشوف اتطلع

فَيَبِينِي وَبَيْنَ الرَّبِّ وَحِشَّةً مِنْ أَسَا \* فَكُنْ لِي إِذَا مَا الْأَرْضُ فِي الْحُسْرِ تَرْجُفُ <sup>(١)</sup>

وقال الشهاب محمود الحلبي رحمه الله تعالى

رَأَى الرَّكَابَ تَحْدَى فَانْتَحَى كَلْفًا \* صَبُّ بَيْكِي أَسْفًا وَالْبَيْنُ قَدْ أَرْفَا <sup>(١)</sup>  
 مَغْرَى جُبِّ الْحَمِي تَهْوُو جَوَانِحُهُ \* إِنْ بَرَقَتْ لَاحَ أَوْ قَمَرِيهِ هَتَفَا <sup>(٢)</sup>  
 يَكَادُ يَقْضِي عَلَيْهِ فَرْطُ لِرُوعَتِهِ \* إِذَا تَدَكَّرَ عَهْدًا بِالْحَمِي سَلَفَا <sup>(٣)</sup>  
 تَرِيهِ بَانَ النَّقَا أَوْ هَامُهُ فَإِذَا \* أَفَاقَ لَمْ يَرِ إِلَّا الْوَجْدَ وَالْأَسْفَا <sup>(٤)</sup>  
 وَبِشْنِي دَامِي الْأَجْفَانَ مَلْتَمِيًا \* بِيُوجِدِهِ دَائِمَ الْأَشْجَانَ مَلْتَمِفَا <sup>(٥)</sup>  
 مُورِّقَ الْجَنْفِ لَا يَلُوي عَلَى وَطَنِ \* وَإِنْ ضَفَا الْعَيْشُ فِي أَفْيَائِهِ وَصَفَا <sup>(٦)</sup>  
 يَبْكِي الْعَقِيقَ وَإِنْ شَطَّ الْمَزَارُ بِهِ \* بِعَيْلِهِ وَيَرَى فِيهِ الْوَفَاةَ وَقَا <sup>(٧)</sup>  
 وَيَسْأَلُ الْوَفْدَ هَلْ سَالَتْ أَبَاطِحُهُ \* مَا لِي لِيُضْحِي لَهُ بِالْسَّمْعِ مُرْتَشِفَا <sup>(٨)</sup>  
 حَيًّا الْعَقِيقَ صَبَا ظَلَّتْ تُؤَلِّفُ بِأَخْتِلَافِهَا دِيمًا فِي أَفْقِهِ وَطَفَا <sup>(٩)</sup>

(١) الوحشة ضد الانس . وترجف تضطرب (٢) الركائب الابل المركوبة . وجداهما سابقها وغناها . والكلف العاشق المولع . والصب العاشق . والاسف الحزن . والبين الفراق .  
 وازف قرب (٣) المغرئ المولع . والحمي المكان المحمي . وتهنو تخنق والقمرى الحمام . وهتف صوت (٤) يكاد يقرب . والفرد الزيادة . واللوعة حرقة القلب . والعهد الزمن . وسلف في (٥) البان شجر . والنقا مكان في المدينة المنورة . والوجد الحب . والاسف شدة الحزن (٦) يشني يميل . ودميت اجفانه سالت دما . والملمتب المتعل . والوجد شدة الحب والحزن .  
 والاشجان الاحران . والتامف التحسر (٧) الارق السمر . وياري يميل . وضفا اتسع . والافياء الظلال (٨) العقيق الوادي واعاد عليه الضمير بمعنى الخرز الاحمر فيه استخدام . وشط بعد . والمزار محل الزيارة (٩) الوفد جماعة القادومون . والاباطح نجاري السيول بين الجبال . وارتشف ص (١٠) حيا من التمية واصلمها الدعاء بطول الحياة . وظلت دامت . والديم جمع ديمة وهي المطر الدائم . والافق ناحية السماء . والوطف جمع وطفاء . وهي السحابة المتدللية الاطراف

حَتَّى يَرَى كُلَّ قُطْرٍ مِنْ أَجَارِعِهِ \* أَلَى سَرَى الطَّرْفِ فِيهِ رَوْضَةٌ أَنْفًا<sup>(١)</sup>  
 وَمِنْ لِعَيْنِي لَوْ بَاتَتْ بِسَاحَتِهِ \* تَزْجِي مَكَانَ الْغَوَادِي الْأَدْمَعِ الذُّرْفَا<sup>(٢)</sup>  
 وَيَجَّ الْعَيْبِ الَّذِي أَضْحَتْ حُشَّاشَتُهُ \* لِأَسْهَمِ الْبَيْنِ مِنْ بَيْنِ الْوَرَى هَدَفَا<sup>(٣)</sup>  
 غَدَا يَرَى الرَّكْبُ قَدْ زُمْتَ رَكَائِبُهُمْ \* مِنْ دُونِهِ وَعَدَا نَضْوُ الْجَوَى أَسْفَا<sup>(٤)</sup>  
 يَبْكِي وَيُنْشِدُ رُبْعَ الدَّارِ بَعْدُهُمْ \* لَمْ يَبْقَ فِيكَ لِمِشْتَاقٍ إِذَا وَقَفَا<sup>(٥)</sup>  
 وَكَمْ تَشَبَّتَ بِالْحَادِي غَدَا \* يُزْجِي الْحُمُولَ فَمَا الْوَى وَلَا عَطَفَا<sup>(٦)</sup>  
 طُوبَى لَهُمْ طَابَ مَسْرَاهُمْ وَرَاقَ لَهُمْ \* مَا عَاقَ عَنْهُمْ وَمَنْ هَابَ الْحِمَامَ جَفَا<sup>(٧)</sup>  
 وَحَبَدَا كُلُّ مَنْ لَبَّى الْهَوَى فَفَدَا \* يَوْمٌ فِي سَيْرِهِ عُسْفَانَ مُعْتَسِفَا<sup>(٨)</sup>  
 حَتَّى إِذَا مَا أُلْصَقَا أَدْنَاهُ رَأَيْدُهُ \* مِنْهُ رَأَى أَمْرَهُ فَوْقَ الَّذِي وَصِفَا<sup>(٩)</sup>  
 وَطَافَ بِالْبَيْتِ سَبُوعًا وَأَطْفَا بِاللِّقَاءِ نَارًا إِذَا بَتَ قَلْبُهُ فَطْفَا<sup>(١٠)</sup>

(١) القطر الجهة . والاجرع المكان المرمل المستوى . وأنى كيف . والطرف العين . والروضة  
 المكان يجمع أنواع الزهور والنبات . والروضة الانف التي لم ترع (٢) تزجي تسوق وتدفع .  
 والغواصي السمح أول النهار . والذرف جمع ذارف وهو السائل (٣) ويج كلمة ترجم .  
 والحشاشة بقية الروح في المريض والجريح . والبين الفراق . والهدف الغرض الذي يوضع  
 لرمي السهم (٤) الركب ركبان الابل . وزمت وضعت لها ازمتها وهيئت للسير . والركائب  
 الابل المركوبة . والنضو الهزيل . والجوى الهوى الباطن . والاسف اشدا الحزن (٥) الانشاد  
 قراءة الشعر . والربع المنزل (٦) تشبث تعلق . والحادي السائق . والغداة أول النهار  
 من الفجر الى طلوع الشمس وغداسار في أول النهار . ويزجي يسوق ويدفع . والحمول المراد  
 بها الابل المحملة . والوى مال وكذلك عطف (٧) طوبى الطيب وشجرة في الجنة . وراق صفا  
 واعجب . والحمام الموت . والجفا ضد الوصال (٨) لبي اجاب واطاع . والهوى الحب . ويوم  
 يقصد . وعسفان مكان بين الحرمين . والاعتساف السير على غير هداية (٩) ادناه قربه .  
 والرائد طالب الكلا (١٠) طفا على الماء علا .

وَعَادَ مِنْ عَرَافَاتٍ ثُمَّ أَكْمَلَ مَا \* يَبْغِي وَوَدَّعَ بَيْتَ اللَّهِ وَأَنْصَرَفَا  
وَأَمَّ دَارَ الْهُدَى وَالشُّوقُ يَحْمِلُهُ \* وَرَاكِبُ الشُّوقِ لَا يَخْشَى النَّوَى الْقُدْفَا<sup>(١)</sup>  
دَارُ تَشْرَفَ صَبَّ زَارَهَا وَقَضَى \* حَقَّ الْهَوَى مُذْ قَضَى فِي حَبِّهَا شَغْفَا<sup>(٢)</sup>  
إِذَا الْحُدَاةُ حَدَّتْ لِلْعَيْسِ جَاذِبَهُمْ \* فَضِلَّ الْأَزِمَةَ شَوْقٌ نَحْوَهَا عَنَفَا<sup>(٣)</sup>  
كَأَنَّهَا أَسْطَرُهُ مَرْقُومَةٌ مَلَّات \* مِنَ الْفَلَاةِ إِلَى نَحْوِ الْحَمَى صُحْفَا  
تَمَدَّ عُنُقَهَا كَالسَّيْلِ إِنْ لَحَّتْ \* عَلَى الْكَلَالِ الْقَبَابِ الْبَيْضِ وَالشُّرْفَا<sup>(٤)</sup>  
وَبِالْتَّجِيلِ لَهَا وَجَدَّ يَجِدُ بِهَا \* إِلَيْهِ إِنْ رَفَقَ الْحَادِي بِهَا عَسْفَا<sup>(٥)</sup>  
هُنَاكَ أَرْشُدُ ذَاكَ الرَّكْبِ كُلِّهِمْ \* مِنْ أَنْفَقِ الدَّمْعِ فِي تِلْكَ الرُّبَى سَرْفَا<sup>(٦)</sup>  
وَأَسْعَدُ الْقَوْمِ مَنْ أَلْقَى بِسَاحَتِهَا \* عَصَا السَّرَى وَغَدَّتْ مِنْ دَارِهِ خَلْفَا  
هُنَاكَ يَلْقَى الْمَنَى وَاقْتَهُ مُسْفِرَةٌ \* حُسْنًا وَيَسْتَقْبِلُ الْأَلطَافَ وَالشُّحْفَا  
وَيَعْتَدِي ضَيْفَ خَيْرِ الْخَلْقِ كُلِّهِمْ \* طَرًّا وَأَحْمَى الْبَرَايَا كُلِّهَا كَنْفَا<sup>(٧)</sup>  
مُحَمَّدُ الْمُصْطَفَى الْهَادِي الَّذِي كَشَفَتْ \* أَنْوَارُهُ الْكُفْرَ وَالطُّغْيَانَ فَانْكَشَفَا<sup>(٨)</sup>  
مَنْ يَقْصُرُ النَّظْمُ عَنْ أَوْصَافِهِ وَتَرَى الْمَجِيدَ فِي وَصْفِهِ بِالْعَجْزِ مُعْتَرِفَا

(١) أم قصد . ويخشى يخاف . والنوى البعد . والقُدْفُ البعيدة (٢) الصب العاشق . وقضى  
الاولى ادى والثانية مات . والشغف شدة الحب الذي بلغ الشغاف وهو غشاء القلب  
(٣) الحداة جمع حاد وهو سائق الابل ومغنيها . والعيس الابل البيض فيها شقرة . والفضل  
الزيادة . ونحوها جهتها . والعنف الشدة (٤) الكلال الاعياء والعجز . والشرف جمع شرفة  
وهي ما يبني على اعالي القصور للزينة (٥) الوجد الحب . ويجد يجتهد . والرفق اللين .  
والحادي السائق . وعسف مال وعدل (٦) الرُبَى الاماكن العالية . والسرف التبذير  
(٧) الكنف الجانب (٨) الطغيان زيادة الظلم والتعدي

وَمَا عَسَى تَبْلُغُ الْأَوْصَافُ فِيهِ وَهَلْ \* بِالشَّمْسِ إِنْ قَضَرْتُ عَنْهَا الْعَيُونَ خَفَا  
 وَاللَّهُ أَتَى عَلَيْهِ فِي الْكِتَابِ بِمَا \* أَوْحَى وَذَلِكَ الَّذِي عَيَّا الْوَرَى شَرَفًا <sup>(١)</sup>  
 حَتَّى إِذَا عَايَنَتْ عَيْنَاهُ حُجْرَتَهُ \* وَالنُّورُ يَرْفَعُ مِنْ أَسْتَارِهَا السُّجْفَا <sup>(٢)</sup>  
 أَهْدَى السَّلَامَ وَإِنَّ الْوَى بِمَنْطِقِهِ \* هَوَلُ الْمَقَامِ كِفَاهَهُ مَدْمَعٌ وَكَفَا <sup>(٣)</sup>  
 وَغَضٌّ مِنْ طَرْفِهِ ذَلِكَ الْجَلَالُ فَلَوْلَا أَنَّهُ رَحْمَةٌ يَغْشَى الْوَرَى طُرْفًا <sup>(٤)</sup>  
 وَمَنْ يَكُنْ وَجْدُهُ بِالْذَّارِ مُفْرَدَةً \* هَا قَدْ عَرَفْنَاهُ لَا بَلْ فَوْقَ مَا عُرِفَا <sup>(٥)</sup>  
 فَكَيْفَ لَوْ عَايَنَتْ عَيْنَاهُ سَاكِنَهَا \* وَالنُّورُ قَدِمَ ذَاكَ الْأَفْقَ وَأَكْتَفَا <sup>(٦)</sup>  
 وَهَلْ يُطِيقُ يَرَى دُرًّا بِمَقْلَتِهِ \* مَنْ لَمْ تُطِقْ عَيْنُهُ أَنْ تَلْعَطَ الصَّدْفَا  
 قَعَدَتْ عَنْهُ لِضَعْفِي ضَلَّةٌ وَلَقَدْ \* عَلِمْتُ أَنَّ إِلَهِي يَحْمِلُ الضُّعْفَا  
 وَلَوْ أَطَعْتُ صَبَابَاتِي عَصَيْتُ لَهَا \* عَذْرِي وَلَوْ أَنَّ فِي عَصِيَابِهَا التَّلْفَا <sup>(٧)</sup>  
 صَلَّى عَلَيْهِ إِلَهُ الْعَرْشِ جَلَّ عِلًّا \* مَا مَاسَتْ الْقُضْبُ أَوْ وَرَقُ الْحِمَى هَتْفَا <sup>(٨)</sup>

وقال امام الاولياء سيدي الشيخ ابو مدين المغربي المتوفى سنة ٥٨٠ تقريباً رحمه الله تعالى كما  
 في مجموعة وقد تاخرت فمن كرر طبع هذه المجموعة فليضعها بعد قصيدة الشيخ الاكبر او قبلها

قَدْ زَادَ فِيكَ مِنَ الْغَرَامِ تَلَهْفِي \* وَإِلَى مَتَى هَذَا الْجُفَا يَا مُتَلَفِي <sup>(٩)</sup>  
 فِي الْقَلْبِ نِيرَانُ الْجُفَا قَدْ أَشْعَلَتْ \* فَعَمَّتْ بِوَصْلِكَ نَارُ قَلْبِي تَبْطَلِي

(١) اعيا اعجز (٢) السجف الاستار (٣) الوى مال . وألجول الفزع . وكف قطار (٤) غض  
 طرفه خفضه . وطرفه عينه والجلال العظمة . ويغشى يغطي . وطرف عينه اصابعها بشي .  
 فدمعت وقد طرفت فهي مطروفة (٥) الوجد شدة الحب (٦) الافق ناحية السماء .  
 واكتنف احاط (٧) الصباة العشق (٨) ماست مالت . والورق الحمام . وهتف صوت  
 (٩) التلهف شدة الاسف



وَإِلَى مَتَى هَذَا التَّجَنِّي وَالْقَلْبِي \* فَعَسَى الْمَعْنَى مِنْ وَصَالِكَ يَشْتَفِي <sup>(١)</sup>  
 يَا مَالِكًا رَقِي بِحُسْنِ جَمَالِهِ \* هَلْ لَا تَرِقُ لِمُسْتَهَامٍ مُدَنَّفٍ <sup>(٢)</sup>  
 فَعِزِّ عَزِّكَ فِي الْهُوَى وَتَدَلِّي \* جُدْ بِالْوِصَالِ فَلَيْسَ لِي مِنْ مُسَعْفٍ  
 فَأَلْصَبِرُ عَنِّي قَدْ غَدَا مَتْرَحِلًا \* وَالْوَجْدُ بَاقٍ فِي الْحَشَا لَا يَخْتَفِي <sup>(٣)</sup>  
 وَوَعَدْتَنِي بِالْوَصْلِ ثُمَّ هَجَرْتَنِي \* حَاشَاكَ تُخْلِفُ مَا وَعَدْتَ وَلَا تَفِي  
 وَقَدْ كَفَى مَا قَدْ جَرَى مِنْ أَدْمِي \* يَوْمَ الْفِرَاقِ مِنَ الدَّمْعِ الذَّرْفِ <sup>(٤)</sup>  
 وَعَوَاذِلِي رَامُوا سَلْوِي قُلْتُ لَا \* أَسْأَلُو وَلَا أَصْغِي لِقَوْلٍ مُعْنَفِي <sup>(٥)</sup>  
 فَأَنَا الْمُتَقِيمُ عَلَى الْهُوَى إِذْ لَمْ أَحُلْ \* عَنْ حُبِّ مَنْ فَاقَ الْجَمَالَ الْيُوسُفِي  
 فَهُوَ النَّبِيُّ مُحَمَّدٌ وَهُوَ الَّذِي \* تَرْجَى شِفَاعَتَهُ غَدًا فِي الْمَوْقِفِ  
 يَا خَيْرَ مَبْعُوثٍ وَأَكْرَمَ شَافِعٍ \* كُنْ مُنْقِذِي مِنْ هَوْلِ يَوْمٍ مُرْجِفٍ <sup>(٦)</sup>  
 صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ يَا خَيْرَ الْوَرَى \* مَا لَاحَ بَرَقَ فِي السَّمَاءِ وَمَا خَفِي

وقال شمس الدين محمد بن عفيف الدين التلمساني المشهور بالشاب الظريف كما في مجموعة

بِاللَّهِ إِنْ جُرْتُ أَعْلَامَ الْحَمِي فَقِفِ \* وَأَرْسِلِ الدَّمْعَ بَيْنَ الْوَجْدِ وَالْأَسْفِ <sup>(٧)</sup>  
 وَحَيِّ قَوْمًا تَعْنَمُنَا بِجِبْهِمُ \* هُمُ الْمُنَى فِيهِمْ لَا يَنْقِضِي شَغْفِي <sup>(٨)</sup>  
 وَأَذْكَرُ مَوَارِدِ آمَالٍ لَنَا سَلَفَتْ \* لِلَّهِ مَا كَانَ أَحْلَاهَا لِمَرْتَشَفِ <sup>(٩)</sup>

(١) التجني مثل التجرم وهو ان يدعى عليه ذنبا لم يتعله . والقلبي البغض . والمعنى من العناء وهو التعب  
 (٢) المستهام من الهيام وهو كالجنون من العشق . والمدنف السقيم (٣) الوجد الحب  
 (٤) ذرف الدمع قطر (٥) التعنيف شدة اللوم (٦) رجفت الارض وارجفت تزلزلت  
 (٧) جاز بالمكان مر به . والاعلام الجبال . والحمي المدرف المعمي . والوجد شدة الحب .  
 والاسف شدة الحزن (٨) الشغف شدة الحب (٩) ارتشف الماء مصه

وَأَسْأَلُهُمْ فِي تَلَا فِي أَنَسْنَا زَمَنًا \* فَإِنَّ قَلْبِي قَدَ اشْفَى عَلَى التَّلْفِ <sup>(١)</sup>  
 يَا اللَّهُ يَا سَعْدُ اتَّخَفَنِي بِذِكْرِهِمْ \* فَإِنَّ ذَلِكَ عِنْدِي أَحْسَنُ اتَّخَفِ <sup>(٢)</sup>  
 يَا أَهْلَ رَامَةَ أَنْتُمْ أَهْلُ كُلِّ نَدَى \* فَأَحْسِنُوا لِكَسِيرِ الْقَلْبِ مُعْتَرِفِ  
 وَهَبْتُ نَفْسِي لَكُمْ طَوْعًا فَإِنْ قُبِلَتْ \* وَصَحَّ ذَاكَ فَيَا فَوْزِي وَيَا شَرَفِي  
 لَا تَعْلِقُوا الْبَابَ - هَذَا بَعَادَتِكُمْ \* فَلَسْتُ عَنْ بَابِكُمْ يَوْمًا بِمُنْصَرَفِ  
 وَكَيْفَ صَرَفِي وَبِي حُبُّ بَلَغَتْ بِهِ \* لِمُنْتَهَى الْجَمْعِ مِنْ وَجْدِي وَمِنْ كَلْفِي <sup>(٣)</sup>  
 لَوْ قَالَ لِي قِفْ عَلَى جَمْرِ النُّغْضَا كَرَمًا \* لَهُمْ وَقَفْتُ وَلَمْ أَجْعَلْ وَلَمْ أَخْفِ <sup>(٤)</sup>  
 مَا زِلْتُ إِذْ فَارَقْتُ رُوحِي دِيَارَكُمْ \* مُسَهَّدَ الطَّرْفِ ذَا وَجِدٍ وَذَاهِفِ <sup>(٥)</sup>  
 تِلْكَ الْمَنَازِلُ لَا أَبْغِي بِهَا بَدَلًا \* فَتَعْتَبُ بِكَمَالِ الْفَضْلِ غَيْرُ خَفِي  
 يَا سَائِقَ الْعَيْسِ لَا تَجْدِبْ أَرْزَمَتَهَا \* فَسِيرُهَا عَنْ حِمَاهُمْ غَيْرُ مُخْرِفِ <sup>(٦)</sup>  
 لَهَا مِنَ الشُّوقِ حَادٍ لَيْسَ بِمَهْلِكِهَا \* فَخَلَّهَا لَا تَسْمَعُهَا سِيرَ مُعْتَسِفِ <sup>(٧)</sup>  
 مَا حَقَّقَهَا وَهِيَ لِلْمُخْتَارِ تَحْمَانَا \* أَنَا نَحِيفُ عَلَيْهَا حَيْفَ ذِي جَنْفِ <sup>(٨)</sup>  
 زَيْنُ النَّبِيِّ عَيْنُ الرُّسُلِ خَاتِمِهِمْ \* فِي الْبَعْثِ أَوْ لَهُمْ فِي رُتْبَةِ الشَّرَفِ <sup>(٩)</sup>  
 لَوْ لَمْ يَكُنْ نُورُهُ فِي ظَهْرِ آدَمَ لَمْ \* يَشْمَلُهُ مَا كَانَ مِنْ عَفْوٍ وَمِنْ لُطْفِ

(١) التلافي التدارك . واشفى اشرف (٢) التحفة مما تخفت به غيرك من البر والالطف جمعها تخف (٣) الصرْف المنع وفيه تورية بالصرْف في مصطلح النحو الذي من مواضعه صيغة منتهى الجموع . والوجد شدة الحب والحزن . والكلف الولوج (٤) الغضا شجر شديد النار (٥) السهد السهر . والطرف العين . واللف شدة التحسر (٦) العيس الابل البيض (٧) الحادي السائق الابل . وسأله كلفه . والمتسف السائر على غير هداية (٨) الحيف الجور والظلم . والحذف الميل والجور (٩) العين السيد وخيار الشيء

وَهُوَ الْمُخْلِصُ نُوحًا فِي سَفِينَتِهِ \* وَقَدَجَرَتْ فِي عَظِيمِ الْمَوْجِ مُتَقَدِّفٍ  
 وَنُورُهُ صَانَ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَهْبِهِ \* مِنْ نَارِ نَعْرُودٍ لَمَّا أَنْ عَلَاهُ طُفْيُ  
 وَقَدْ فَدَى اللَّهُ إِسْمَاعِيلَ خَيْرَ فِدَا \* صَوْنًا لِمُودِعِ نُورٍ مِنْهُ مَكْتَنَفٍ <sup>(١)</sup>  
 يَا نَفْسُ صَلِّيْ عَلَيْهِ وَالْقَرَابَةَ مَعِ \* أَصْحَابِهِ وَمُحِبِّ فِيهِ مُتَصِفِ  
 وَأَنْتَبِي الْفَضْلَ لِلصِّدِّيقِ ثُمَّ أَبِي \* حَفْصِ وَعِثْمَانَ وَابْنَ الْعَمِّ وَأَعْتَرِي

وقال ابو محمد عبدالله بن عبد العظيم بن ارقم النخري الاندلسي من اهل وادي اش  
 من شعراء المرکز رحمه الله تعالى كما في مجموعة

تَعَالَوْا نَعَاطِبِهَا مُقَدَّسَةً صِرْفًا \* فَتَرَشُّفُهَا فِي بَسْطِ رَوْضِ الْهُدَى رَشْفًا <sup>(٢)</sup>  
 أَنْارِهَا الْأَكْوَانَ نُورًا فَاشْرَقَتْ \* وَمِنْ قَبْلِ مَوْجُودَاتِهَا أُوجِدَتْ لَطْفًا  
 بِكَافٍ وَنُونٍ فِي الْوُجُودِ وَجُودَهَا \* إِذَا قَدِّسَتْ زَادَتْ مَوَاهِبَهَا ضِعْفًا <sup>(٣)</sup>  
 وَيَالْتَفِّي لِلْأَعْرَاضِ إِثْبَاتُ ذَاتِهَا \* وَيَا لِحَمْدٍ وَالْتَقْدِيسِ تَقْرِيبَهَا زُلْفَى <sup>(٤)</sup>  
 تَجَلَّتْ بِوَادِي الْقُدْسِ شَمْسًا مُنِيرَةً \* وَفِي الطُّورِ مَعْنَاهَا بِأَنْوَارِهَا حَفَا <sup>(٥)</sup>  
 شَرِبْنَا بِأَكْوَابِ الصَّفَاءِ صَفَاءَهَا \* فَلِلَّهِ مَا أَحَلَّى هَوَاهَا وَمَا أَصْفَى <sup>(٦)</sup>  
 وَغَبِنَا عَنِ الْأَحْسَاسِ مِنْ طِيبِ سَكْرِهَا \* فَلَا حَ لَنَا فِي الْكَوْنِ مَا لَمْ يَكُنْ يَخْفَى  
 وَفِي مَوْلِدِ الرِّضْوَانِ كَانَ وَرُودَنَا \* لِذَلِكَ حَمِدْنَا الْوَرْدَ لَا وَارِدًا زَحْفًا <sup>(٧)</sup>  
 وَلَمَّا تَجَلَّى الْحُسْنُ فِي حُجُبِ قُدْسِهِ \* حُجُبِنَا فَلَمْ نُبْصِرْ حِجَابًا وَلَا سَجْفًا <sup>(٨)</sup>

(١) الصون الحفظ . واكتنفه احاط به (٢) المعاطاة المناولة . والمقدسة المطهرة . والصرف  
 الخالصة . والرشف لمس (٣) ضعف الشيء مثله (٤) العرض ما يقوم بغيره . والزلفى القرب  
 (٥) تجلت ظهرت . والطور الجبل . والمعنى المنزل . وحفه احاط به (٦) الاكواب الكؤوس .  
 والهوى الحب (٧) زحف الجيش مشى مشياً بطيئاً (٨) السجف الستار

وَرُحْنَا بِرَوْضِ الْأَنْسِيِّ نَجْمِي ثَمَارُهُ \* وَتَقَطَّفُ بِالْإِخْلَاصِ أَزْهَارَهَا قَطْمًا  
 وَبِحَنَانِ بَسْرِ الْحَبِّ فِي مَجْلِسِ الْهَوَى \* وَلَمْ نَخْشَ إِذْ بَحْنَا بِسِرِّ الْهَوَى حَتْفًا <sup>(١)</sup>  
 وَنَحْنُ أَنْاسٌ لَيْسَ يُنْكَرُ أَمْرُنَا \* عَرَفْنَا وَعَرَفْنَا الْمَعَارِفَ وَالْعُرُفَا <sup>(٢)</sup>  
 فَمَا بِاللَّهُمَّ سُكْرَ الْعَجَبَةِ أَنْكَرُوا \* وَلَا شَرِيًّا مِنْ خَمْرٍ وَجَدْنَا نَهْرًا <sup>(٣)</sup>  
 مَسَاكِينُ تَاهُوا فِي الْفِيَا فِي فَاصِبِحُوا \* يُنَادُونَ مِنْ بَعْدِ الْمَسَافَةِ وَالْهَمَا <sup>(٤)</sup>  
 وَفِي لُجَجِ التَّحْقِيقِ غَاصُوا فَغِيَّبُوا \* وَسَارُوا فَحَارُوا لِأَمَامِنَا وَلَا خَلْفَا <sup>(٥)</sup>  
 يَرِيدُونَ إِدْرَاكَ الْمَعَانِي حَقِيقَةً \* وَهَلْ يَجِدُ التَّحْقِيقَ مَنْ لَمْ يَجِدْ وَصَفَا  
 وَمَا الْحَقُّ إِلَّا ظَاهِرٌ فِي وُجُودِهِ \* وَأَسْرَارُهُ فِي شَرْحِ آيَاتِهِ تَلْفِي <sup>(٦)</sup>  
 فَلَوْ قَصَدُوا الْمَقْصُودَ بِالصِّدْقِ شَاهِدُوا \* مَصَابِيحَ أَنْوَارٍ تَنْزَهُ أَنْ تُظْفَا <sup>(٧)</sup>  
 وَلَوْ أَخْلَصُوا فِي ذَاتِهِ وَصَلُّوا بِهِ \* إِلَيْهِ وَنَالُوا عِنْدَهُ أَجْرَ مَنْ \* وَفِي  
 وَلَوْ لَعَنُوا مَعْنَى الْحَمَاسِ صَيْغَةً \* لَمَّا وَصَفُوا قُرْطًا وَلَا ذَكَرُوا شَفَا <sup>(٨)</sup>  
 إِلَّا أَيُّهَا السَّاقِي ظَمِئْنَا فَسَقْنَا \* بِالطَّافِيهَا يُشْفَى مِنَ الْجَهْلِ مَا يُشْفَى  
 وَعَاوِدَ فِي الْأَكْوَاسِ مِنْهَا بَقِيَّةٌ \* بِهَا الْعَيْشُ يُسْتَعْلَى بِهَا الْأَنْسُ يُسْتَوْفَى  
 وَمَا طَيْبَهَا إِلَّا بِالطُّفِ مَدِيرَهَا \* بِحَيْثُ مُنَادِي الرُّشْدِ نَبَهُ مَنْ أَعْفَى  
 فَصِيفَ حُسْنِ بَدْرِ لَاحٍ فِي آلِ هَاشِمٍ \* رَأَى الْبَدْرَ مَرَّاهُ الْعَتَمَ فَاسْتَحْفَى  
 حَبِيبُ لِمَنْ يَهْوَاهُ أَصْبَحَ مَلْجَأً \* مَلَاذٌ لِمَنْ آوَى إِلَى ظِلِّهِ الْأَخْفَى <sup>(٩)</sup>

(١) الحتف الموت (٢) المعارف العلوم (٣) البال الشان (٤) الفيافي الفقار  
 واللفف شدة الحزن (٥) اللجة معظم الماء وجمعها ليج (٦) تلفي توجد (٧) نزهه عن كذا ابدهه عنه  
 (٨) الملح النظر الخفيف (٩) وصاغه الله صيغة حسنة خلقه (١٠) القرط حلية الاذن يعلق من اسفلها  
 والشنف يعلق من اعلاها (٩) آواه انزله

وَجِيهٌ فَكَلُّ النَّاسِ نَحْتِ لَوَائِهِ \* شَفِيعٌ لِأَرْبَابِ الْخَطَايَا غَدَا كَرِيمًا<sup>(١)</sup>  
 حَبِي بِكَمَالِ الْمَجْدِ وَالْحَمْدِ مُطْلَقًا \* فَأَوْلى الرِّضَا وَالْبِرِّ وَالصَّفْحِ وَالْعَطْفَا<sup>(٢)</sup>  
 فَبَدْرُ مَعَالِيهِ وَشَمْسُ رَشَادِهِ \* بِأَفْقِ عِلَاهُ أَمِنَّا الْكَسْفَ وَالْحَسْفَا<sup>(٣)</sup>  
 وَمَنْ خُصَّ بِالْإِسْرَاعِ وَالْقُرْبِ كَيْفَ لَا \* يَهْدِي الْمَعَالِي يَفْضُلُ الْجِنْسَ وَالصَّنْفَا<sup>(٤)</sup>  
 دَنَا قَابَ قَوْسَيْنِ اخْتِصَاصًا وَأَثَرَةً \* ذُنُوبٌ حَبِيبٌ عَهْدٌ مَحْبُوبٌ بِهِ وَفِي<sup>(٥)</sup>  
 فَكَانَ إِمَامًا لِلصَّلَاةِ مُقَدِّمًا \* وَجَبْرِيلُ وَالْأَرْسَالُ مِنْ خَلْفِهِ صَفَا<sup>(٦)</sup>  
 وَمَا اعْتَقَلَ الْخَطِيئَةَ مِثْلُ مُحَمَّدٍ \* وَلَا هَزْمًا بَيْنَ الطَّبَا وَالْقَنَا عَطْفَا<sup>(٧)</sup>  
 وَلَا ثَوْبَ الدَّاعِي لِدَفْعِ كَرِيمَةٍ \* وَلَا فَرَجَ اللَّأْوَاءِ إِنْ كَرِهُوا الزَّحْفَا<sup>(٨)</sup>  
 رَمَا ذَاتُ أَشْوَاقٍ أَقَامَتْ بِوَجْرَةٍ \* وَقَدْ فُقِدَتْ فِي ظِلِّ سَرَحَتِهَا خِسْفَا<sup>(٩)</sup>  
 يُجَدِّدُ ذِكْرَهَا فَتَجْرِي دُمُوعُهَا \* فَأَوْنَةٌ سَكْبًا وَأَوْنَةٌ ذَرْفَا<sup>(١٠)</sup>  
 وَتَسْرِي نُسَيْمَاتُ الصَّبَا فَتَشْوِقُهَا \* وَتَذْكُرُ مِنْ دَوْحِ الْخَيْلَةِ مُلْتَفَا<sup>(١١)</sup>  
 وَتُبْصِرُ نَعْمَانًا وَرَمْلَةَ عَالِجٍ \* فَتَنْدُبُ مَرَعَى مُخْضَبًا بِالْحَمِي جَفَا<sup>(١٢)</sup>

(١) الكهف المجأ واصله الغار في الجبل (٢) العطف الميل والحنو (٣) أمنا من الامن ضد الخوف . والكسف ذهاب ضوء الشمس . والحسف ذهاب ضوء القمر (٤) الجنس ما تدخل تحته الانواع كالحيوان يدخل تحته الانسان . والصنف ما يدخل تحت النوع كالعرب والعجم تحت الانسان (٥) دنأقرب . وقاب القوس من مقبضه الى معقدوتره من الجانبين . والعهد الميثاق (٦) اعتقل الرمح جعله بين ركابه وساقه . والخطي الرمح منسوب للخط مكان توجد فيه الرماح . والظبة حد السيف . والقنا الرماح . والعطف الجانب (٧) ثوب الداعي ثوبيا ردد صوته . واللأواء الشدة . وزحف الجيش مشى مشياً بطيئاً (٨) مراده بذات الاشواق الظلمة . ووجرة مكان . والسرحة الشجرة الكبيرة . والحشف ولد الظلمة (٩) الأونة الآن . وذرف الدمع سال (١٠) الدوح الشجر الكبير (١١) ندب الميت البكاء عليه بصوت

وَتَسْمَعُ سَمْعًا لِلْحَمَامِ بِالضُّحَى \* فَتَهْتَفُ فِي أَرْجَاءِ مَكْنَسِهَا هَتَفًا<sup>(١)</sup>  
 فَأَجْفَانُهَا تَهْبِي وَأَشْجَانُهَا تَرِي \* وَأَحْوَالُهَا أَحْوَالٌ مَن فَارَقَتْ الْفَا<sup>(٢)</sup>  
 بِأَكْثَرِ وَجْدًا مِّنْ مُّحِبِّ رَجَاؤُهُ \* قَوِيٌّ وَلَكِنْ جِسْمُهُ يَشْتَكِي ضَعْفًا<sup>(٣)</sup>  
 مَتَى وَعَسَى يَقْضِي الزَّمَانَ بِعَطْفِهِ \* فَيَصْرِفَ عَنِّي مَن تَصَارِفُهُ صَرْفًا<sup>(٤)</sup>  
 فَأَتِي عَلَى أَعْلَى الصَّعِيدِ لِأَحْمَدِ \* وَاللِّثْمَ فِي آثَارِ أَخْمَصِهِ الْفَا<sup>(٥)</sup>  
 سَأْتِي عِنَانَ الشُّوقِ عَن أَرْضِ مَنْشِي \* وَأَرْكَبُ مِنْ عَزْمِي إِلَى يَثْرِبِ طَرْفًا<sup>(٦)</sup>  
 أَمْوَلَايَ يَا مَوْلَايَ دَعْوَةَ مُبْعَدِ \* عَلَى الْهَلْكِ مَن تَسْوِيفِ رِحْلَتِهِ أَشْفَى<sup>(٧)</sup>  
 يُرْجِيكَ وَالظَّنُّ الْجَمِيلُ مُحَقَّقٌ \* بِإِيرَادِهِ فِي حَوْضِكَ الْبَارِدِ الْأَصْفَى  
 بَعْنَتْ وَدَادِي وَأَشْتِيَايَ وَسَيْلَةَ \* وَإِنِّي فِي بَابِ الرَّجَا بَاسِطُهُ كَفَا<sup>(٨)</sup>  
 وَإِنْ ذُنُوبِي كَأَلْجِيَالِ رَجَاةٍ \* وَحُبُّكَ يَا مَوْلَايَ يَسْفِيهَا نَسْفًا  
 أَخِيرَةَ خَلْقِ اللَّهِ شَوْقِي أَذَابِي \* وَكَدْتُ بِجَمَلِ الشُّوقِ وَالْحُبِّ أَنْ أَخْفَى<sup>(٩)</sup>  
 صَلَاتِي وَتَسْلِيمِي عَلَيْكَ مُرَدِّدٌ \* أَجُوزُ عَلَى حَدِّ الصِّرَاطِ بِهِ خَطْفًا<sup>(١٠)</sup>  
 وَمَنِّي عَلَى الصَّحْبِ الْكِرَامِ تَحِيَّةٌ \* يُضْمَخُ رِيَاها لِنَاشِقِهَا أَنْفًا<sup>(١١)</sup>

(١) سَمِعَ الْحَمَامُ صَوْتَهُ . وَهَتَفَ صَوْتَهُ . وَالْأَرْجَاءُ الْجَوَانِبُ . وَالْمَكْنَسُ مَكَانُ الطَّيْرِ كَالْكِنَاسِ  
 (٢) تَهْبِي تَسِيلُ . وَالْأَشْجَانُ الْأَحْزَانُ . وَتَرِي تَشْتَعِلُ (٣) الْوَجْدُ شِدَّةُ الْحُبِّ وَالْحَزْنُ  
 (٤) الْعَطْفُ الْمِيلُ . وَصُرُوفُ الدَّهْرِ حَوَادِثُهُ (٥) الصَّعِيدُ التُّرَابُ . وَاللِّثْمُ التَّقْيِيلُ . وَالْأَخْمَصُ  
 بَطْنُ الْقَدَمِ التَّيْمَانِي عَنِ الْأَرْضِ (٦) أَتَيْتُ أَمِيلُ . وَالْعِنَانُ الْمَقْوَدُ . وَالطَّرْفُ الْفَرْسُ (٧)  
 التَّسْوِيفُ التَّأْخِيرُ . وَاشْفَى أَشْرَفَ عَلَى الْهَلَاكِ (٨) الْوَسِيلَةُ مَا يَتَقَرَّبُ بِهِ إِلَى الْكَبِيرِ . وَنَسَفَ  
 الْبِنَاءُ قَلَعَهُ مِنْ أَصْلِهِ (٩) أَخِيرَةُ الْعَمْتَانِ التَّخْفِيفُ (١٠) أَجُوزُ أَمْ . وَالخَطْفُ السَّرْعَةُ فِي الْمَشْيِ  
 (١١) يُضْمَخُ بِلَطْفٍ . وَالرِّيَا الرَّائِحَةُ الطَّيْبَةُ

وقال عتيق بن احمد بن محمد بن يحيى الفسائي من شعراء غرناطة رحمه الله تعالى كما في مجموعة

يَا رَاكِبًا يَبْغِي الْجَنَابَ الْأَشْرَفَا \* وَمَنَاهُ أَنْ يَلْقَى الْكَرِيمَ الْمُسْعِفَا  
عَرَجَ بِطَيْبَةٍ مَرَّةً لِتَرْكِيهَا \* عَلِمِي قَبُولَ رَحْمَةٍ وَتَعَطْفَا<sup>(١)</sup>  
وَأَذْكَرُ ذُنُوبِكَ وَأَعْتَرَفَ بِعَظِيمِهَا \* فَعَسَى الَّذِي تَرْجُوهُ أَنْ يَتَعَطَّفَا  
وَأَجْعَلَ شَفِيعَكَ إِنْ قَصَدْتَ عِنَايَةَ \* قَبْرًا نَقَدَسَ تَرْبُهُ وَتَشَرَّفَا<sup>(٢)</sup>  
قَبْرًا تَضْمَنَ نُورَ هُدًى وَاضِحٍ \* لَمْ يَجْتَجِبْ عَنْ مُبْصَرِيهِ وَلَا أَخْتَفَى  
قَبْرًا حَوَى النُّورَ الْمُبِينَ فَنُورُهُ \* يُهْدِي بِهِ دَارَ السَّلَامِ مِنْ أَقْتَفَى<sup>(٣)</sup>  
قَبْرًا عَلا بِالْهَاشِمِيِّ مُحَمَّدٍ \* أَبَى الْأَنَامِ سِنًا وَأَوْفَى مِنْ وَفَى<sup>(٤)</sup>  
خَيْرِ الْوَرَى عِلْمَ التُّقَى شَمْسِ الْهُدَى \* الْمُنْتَقَى وَالْمَجْتَبَى وَالْمُصْطَفَى<sup>(٥)</sup>  
سَلِمَ عَلَيْهِ وَخُصَّهُ بِتَحِيَّةٍ \* وَأَقْرَأَ عَلَيْهِ مِنَ السَّلَامِ مُضَعَّفَا<sup>(٦)</sup>  
وَأَذْكَرُ هُدَيْتَ أَخَا الْبَطَالَةِ عُمَرُ \* كَمْ مَرَّةً نَقَضَ الْعُهُودَ وَأَخْلَفَا<sup>(٧)</sup>  
وَأَكْمَرَ تَيَقَّنَ بِالذَّلِيلِ فَمَسَّالَهُ \* رَكِبَ الْعِنَادَ لِحَاجَةٍ وَتَعَسَّفَا<sup>(٨)</sup>  
وَعَصَى فَأَسْلِمَ لِلْقَطِيعَةِ وَالْجَفَا \* حَقَّ عَلَى مَنْ خَانَ أَنْ لَا يُعْرَفَا  
هَلْ عَطْفَةٌ لِلْعَفْوِ تَنْفُحُ نُحْوَهُ \* يَوْمًا فِيضِحِي بِالرِّضَا مُتَعَرِّفَا<sup>(٩)</sup>  
وَأَعِدْ حَدِيثَ مَشُوقِ قَلْبٍ عِنْدَهُ \* مَنْ لَمْ يَذُبْ شَوْقًا لَهُ مَا أَنْصَفَا  
أَخْبِرُهُ عَنْ حَيِّي وَطُولِ تَشْوِقِي \* نَفْدِيكَ نَفْسِي مُخْبِرًا وَمُعَرِّفَا

(١) العلم الجليل . والتعطف الميل والرافة (٢) نقدر تطهير (٣) اقتفى اتبع (٤) ابهى احسن .  
والسنا الضوء . والوفاء ضد الغدر (٥) المجتبي المختار (٦) الضعيف مثل الشيء (٧) اليهود المواليين  
(٨) اللجاج الخصومة . والتعسف المشي على غير هداية (٩) المتعرف المتطيب بالعرف وهو الراحة  
لذكية او بمعنى المعروف

وقال الحافظ ابن حجر العسقلاني رحمه الله تعالى كما في ديوانه

(١) إِنْ كُنْتَ تُنْكِرُ حُبَّ زَادِنِي نَكَلَفَا \* حَسْبِي الَّذِي قَدْ جَرَى مِنْ مَدَمِي وَكَفَى  
 وَإِنْ تَشَكَّكَتَ فَاسْأَلْ عَاذِلِي شَجْنِي \* هَلْ بَتَّ أَشْكُو الْأَسَى وَالْبَثَّ وَالْأَسْفَا (٢)  
 أَحْبَابَنَا وَيَدُ الْأَسْقَامِ قَدْ عَيْتَتْ \* بِالْحِجْمِ هَلْ لِي مِنْكُمْ بِالْوَصَالِ شِفَا (٣)  
 كَدَرْتُ عَيْشًا تَقْضِي فِي بَعَادِكُمْ \* وَرَأَقَ مِنِّي نَسِيبٌ فِيكُمْ وَوَصَفَا (٤)  
 سِرْتُمْ وَخَلَفْتُمْ فِي الْحَيِّ مَيْتَ هَوَى \* لَوْلَا رَجَاءُ تَلَاقِكُمْ لَقَدْ تَلَفَا  
 وَكُنْتُ أَكْتُمُ حُبِّي فِي الْهَوَى زَمَنًا \* حَتَّى تَكَلَّمْتُ دَمْعُ الْعَيْنِ فَأَنْكَشَفَا  
 سَأَلْتُ قَلْبِي عَنْ صَبْرِي فَأَخْبَرَنِي \* بِأَنَّهُ حِينَ سِرْتُمْ عَنِّي أَنْصَرَفَا  
 وَقُلْتُ لِلطَّرْفِ أَيْنَ النَّوْمُ بَعْدَهُمْ \* فَقَالَ نَوْمِي وَبَجْرُ الدَّمْعِ قَدْ نَزَفَا (٥)  
 وَقُلْتُ لِلْحِجْمِ أَيْنَ الْقَلْبُ قَالَ لَقَدْ \* خَلَّى الْحَوَادِثَ عِنْدِي وَأَبْتَعَى التَّلَفَا  
 مَرَى هَوَاكُمْ فَسَارَ الْقَلْبُ يَتَّبِعُهُ \* حَتَّى تَعْرِفَ آثَارًا لَهُ وَقَفَا (٦)  
 فَيَا حَلِيلِي هَذَا الرَّبْعُ لَاحَ لَنَا \* يَدْعُو الْوُقُوفَ عَلَيْهِ وَالْبُكْيَ فَقِفَا (٧)  
 رَبْعٌ كَرْبَعٌ أَصْطَبَارِي بَعْدَ أَنْ رَحَلُوا \* تَجَاوَزَ اللَّهُ عَنْهُ قَدْ خَلَا وَعَفَا (٨)  
 وَأَهْيَفِ خَطَرْتُ كَأَنْغُصِنِ قَامَتُهُ \* فَكَلُّ قَلْبِ الْيَهَامِ مِنْ هَوَاهُ هَفَا (٩)

(١) الكلف الولوع (٢) الشجن الحزن وكذلك الالسي والبث . والاسف شدة الحزن (٣) عيبت  
 افسدت (٤) النسيب الغزل وفي وصفاتورية من الصفاء والوصف (٥) الطرف العين . ونزفت  
 البئر نزحت (٦) قفيا اي اقفى وتبع وفيه تورية بوقف من الوقوف (٧) الربيع المنزل (٨) عفا  
 الريع دثر وفيه تورية بوقف من العفر عن الذئب (٩) الالهيف ضامر البطن رقيق الخصر .  
 وخطرت اهتزت . وهفا القوبان ذهب في اثر الشيء وطوب



كَالسَّهْمِ مُقْلَتُهُ وَالْقَوْسِ حَاجِبُهُ \* وَمَهْجَتِي لَهَا قَدْ أَصْبَحَتْ هَدَفًا <sup>(١)</sup>  
 ذُو وَجْنَةٍ كَالشَّقِيقِ الْغَضِّ فِي تَرْفٍ \* يَظَلُّ مِنْهَا جَبِينُ الشَّمْسِ مُنْكَسِفًا <sup>(٢)</sup>  
 وَعَارِضٌ إِنْ بَدَأَ مِنْ تَحْتِهَا فَلَقَدْ \* أَهْدَى الرَّبِيعُ إِلَيْنَا رَوْضَةَ أَنْفَا <sup>(٣)</sup>  
 يَا أَيُّهَا الْبَدْرُ إِنِّي بَعْدَ بَعْدِكَ لَا \* أَنْفَكُ فِي جَامِعِ الْأَحْزَانِ مَعْتَكِفًا <sup>(٤)</sup>  
 أَرْسَلْتَ لِحَظًا ضَعِيفًا فَهَوِيَ فِي تَلْفِي \* يَقْوَى وَقَلْبِي قَوِيٌّ فَهَوَى قَدْ ضَعُفًا  
 وَفِتْيَةَ لِحْمِي الْمَحْبُوبِ قَدْ رَحَلُوا \* وَخَلَقْتَنِي ذُنُوبِي بَعْدَهُمْ خَلَفًا  
 يَطُورُونَ شَقَّةَ بِيَدٍ كُلَّمَا نَشَرْتِ \* غَدَا وَكُلُّ أَمْرِي بِالصَّبْرِ مُلْتَحِفًا  
 حَتَّى رَأَى أَحْضَرَةَ الْهَادِي الَّذِي شَرَفَتْ \* قِصَادُهُ وَعَلَتْ فِي قِصْدِهِ شَرَفًا  
 مُحَمَّدٍ صَمُوعَةَ اللَّهِ الَّذِي أَنْكَسَفَتْ \* إِذْ جَاءَ بِالْحَقِّ شَمْسُ الْكُفْرِ وَأَنْكَسَفَا  
 الْمِصْطَفَى الْمُزْنَقِي الْأَفْلَاكِ مَعْجِزَةً \* وَكَانَ فِي الْحَرْبِ بِالْأَمْلَاكِ مُرْتَدَفًا <sup>(٥)</sup>  
 أَلَيْتُ وَالْغَيْثُ فِي يَوْمِي نَدَى وَرَدَى \* وَصَادِقُ الْفِعْلِ فِي يَوْمِي وَغَى وَوَقَفَا <sup>(٦)</sup>  
 الْأَوَاهِبُ الْهَازِمُ الْأَلَاFِ مِنْ كَرَمٍ \* وَسَطُوعَةُ الْعِدَا وَالصَّحْبُ قَدْ عُرِفَا <sup>(٧)</sup>  
 فَالْغَيْثُ مِنْ جُودِهِ فِي الْجَدْبِ مُعْتَرِفًا \* كَاللَيْثِ مِنْ بَأْسِهِ فِي الْحَرْبِ مُعْتَرِفًا <sup>(٨)</sup>

(١) المهجة الروح. والهدف الغرض الذي يرمى اليه بالسهم (٢) الوجنة ما ارتفع من الخد  
 والشقيق نوار احمر. والغض الطري. والترف النعمة. وانكسفت الشمس ذهب نورها  
 (٣) العارض السحاب وفيه تورية بالعارض بمعنى صفحة الخد. والربيع المطر وفيه تورية  
 بالربيع بمعنى العشب. والروضة الانف التي لم ترع (٤) اعتكف على الشيء لازمته (٥) مرتدفا  
 ارتدفته الملائكة اي تبعته صلى الله عليه وسلم (٦) الليث الاسد. والغيث المطر. والندى  
 الجود. والردى الهلاك. والوغى الحرب. والوفا ضد العدر (٧) السطوة القهر وسي في العدا  
 والصحب لبق ونشر مشوش (٨) الجذب المحل. والبأس الشدة

مِنْ قَامَ فِي كَفِّ الْكُفْرِ حِينَ سَطَّتْ \* حَقًّا وَفِي صَرْفِ صَرْفِ الدَّهْرِ حِينَ هَفَا <sup>(١)</sup>  
 كَانَتِ الْأَنْامُ جَمِيعًا قَبْلَ مَبْعَثِهِ \* عَلَى شَفَا جُرْفٍ هَارٍ فَعَادَ شِفَا <sup>(٢)</sup>  
 كَمْ بَيْنَ إِيوَانِ كِسْرَى مِنْ مَنَاسِبَةٍ \* وَبَيْنَ بَدْرِ السَّمَاءِ وَالْكَفْرِ إِذْ خُسِفَا <sup>(٣)</sup>  
 هُمَا أَنْشِقَاقَانِ هَذَا يَوْمَ مَوْلِدِهِ \* وَذَا بِمَبْعَثِهِ الزَّكَاكِ هُدَى سَلَفَا <sup>(٤)</sup>  
 لَهُ اللَّوَّانُ ذَا فِي الْحَرْبِ مُنْتَشِرٌ \* وَظَلُّ ذَلِكَ فِي يَوْمِ الشُّورِ خُصِفَا <sup>(٥)</sup>  
 كَمَا لَهُ فِي الْأَدَى الْحَوْضَانِ كَوْثَرُهُ \* وَكَفَّهُ فَازَ صَبٌّ مِنْهُمَا أُغْتَرَفَا <sup>(٦)</sup>  
 سَرَى إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى مِنَ الْحَرَمِ الْمَكِّيِّ وَالطَّرْفُ لِلِاسْرَاعِ مَا طُرِفَا <sup>(٧)</sup>  
 ثُمَّ أَرْتَقَى الْأَفْقَ بِالْجِسْمِ الْكَرِيمِ عَلَا \* وَالرُّوحُ خَادِمُهُ وَالْقَلْبُ مَا ضَعَفَا <sup>(٨)</sup>  
 لِقَابِ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى عَلَا وَدَنَا \* وَقَلْبُ حَاسِدِهِ الْمُضْنَى غَدَا هَدَفَا <sup>(٩)</sup>  
 رُدَّتْ أَعَادِيهِ فِي بَدْرِ مَنْكَسَةٍ \* بِخَيْلَةٍ أَوْ رَثِيمًا النِّقْصَ وَالْكَفَا <sup>(١٠)</sup>  
 وَيَوْمَ خَيْبَرَ آيَاتٌ مَبِينَةٌ \* بِالْبَابِ مِنْهُ عَلِيٌّ قَدَّ عَلَا شَرَفَا <sup>(١١)</sup>  
 وَفِي حِينٍ قَمِيصُ الشِّرْكِ لَيْسَ لَهُ \* لَمَّا تَمَزَّقَ رَافٍ مِنْ عِدَاهُ رَفَا <sup>(١٢)</sup>

(١) سطت استطالت وقهرت . وصروف الدهر حوادثه . وهفا زل (٢) الشفا حروف كل شيء .  
 والجرف ما جرفته السيول وأدنته من الأرض . وهار الجرف انصدع ولم يسقط (٣) الزاكي  
 الصالح النامي (٤) يوم الشور يوم اقيامة سمي به لانتشار الناس فيه من قبورهم . وضفا سبغ  
 وطال (٥) الصب المحب (٦) الطرف العين . وطرفت العين اصابت بشيء فدهعت (٧) الروح  
 سيدنا جبريل عليه السلام وفيه توريق بالروح الذي يقوم به الجسم (٨) قاب القوس من مقبضه  
 الى معقدوتره وكل قوس قابان وهو مبالغة في القرب المعنوي والافاللة تعالى منزده عن المكان .  
 والاداني الاقرب . والمضنى المريض . والهدف ما يربى بالسهم (٩) التنكيس جعل الاعالي  
 اسافل . والكلف التغيير (١٠) الشرف ما ارتفع من الارض وفيه توريق بالشرف بمعنى الرفعة  
 (١١) رفا الثوب لام خرقه وضم بعضه الى بعض

وَكَمْ خَوَارِقَ حَتَّى فِي قُلُوبِهِمْ \* مِنْ سُمْرِهِ وَسُيُوفِ بَرَقَهَا خَطَفًا <sup>(١)</sup>  
 لَمْ يَقْتَطِفْ زَهْرَةَ الدُّنْيَا وَزَيْتَهَا \* بَلْ مَالَ عَنْهَا وَلاَحَتْ رَوْضَةَ أَنْفَا <sup>(٢)</sup>  
 هُوَ الْكَرِيمُ الَّذِي مَارَدَ سَائِلُهُ \* مَا شَكَ شَخْصَانِ فِي هَذَا وَلا اِخْتَلَفَا  
 بِالْعَيْنِ قَدْ جَادَ إِفْضَالًا وَأَوْرَدَهَا \* وَرَدَّهَا بَعْدَ مَا أَرَزَتْ لَهَا سُجْفًا <sup>(٣)</sup>  
 وَجُوهُ أَصْحَابِهِ كَالدَّرِّ مُشْرِقَةٌ \* إِذَا رَأَيْتَ أَمْرًا عَنْ هَدْيِهِمْ صَدَفًا <sup>(٤)</sup>  
 نَالُوا السِّيَادَةَ فِي دُنْيَا وَآخِرَةٍ \* وَالسَّبْقِ وَالْفَضْلِ وَالتَّقْدِيمِ وَالشَّرَفَا  
 وَبِالرِّضَا خُصَّ مِنْهُمْ عَشْرَةُ زَهْرٍ \* يَا وَجَّحَ مَنْ فِي مَوْلَاةٍ لَهُمْ وَقَفَا <sup>(٥)</sup>  
 سَعْدُ سَعِيدِ زَيْبٍ ظَلَعَهُ وَأَبُو \* عَمِيدَةَ وَأَبْنُ عَوْفٍ قَبْلَهُ اِخْتَلَفَا  
 وَالسَّابِقُونَ الْأَلَى قَدْ هَاجَرُوا مَعَهُ \* وَمَا بَفَضْلٍ لِأَنْصَارِ النَّبِيِّ خَفَا  
 تَبَوُّؤُا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ قَبْلُ وَقَدْ \* آوُوا وَوَقَفُوا أَنْصَرُوا فَازُوا رَقُوسًا <sup>(٦)</sup>  
 الْمُؤَثِّرُونَ وَإِنْ لَاحَبَ خِصَامَتَهُمْ \* عَلَى نَفْسِهِمُ الْعَافِينَ وَالضُّعْفَا <sup>(٧)</sup>  
 الْأَضَارِبُونَ وَجُوهَا أَقْبَاتُ غَضَبًا \* وَالنَّارِ كُونَ ظُهُورًا أَدْبَرَتْ أَنْفَا <sup>(٨)</sup>  
 لَا يَسْتَوِي مَنْفِقٌ مِنْ قَبْلِ فَتْحِهِمْ \* لِمَنْفِقٍ بَعْدُ بِالْإِنْفَاقِ قَدْ خَلَفَا  
 وَالْكُلُّ قَدْ وَعَدَ اللَّهُ الْجَمِيمِينَ بِالْحُسْنَى وَأَوْلَاهُمْ مِنْ بَرِّهِ تَحَفَا <sup>(٩)</sup>

(١) السمر الرماح . وخطف البرق البصر ذهب به (٢) زهرة الدنيا بهجة . وفيه توربة بالزهرة  
 واحدة الزهر . والروضة الأنف التي لم ترع (٣) ذكر العين بمعنى التقدين واعاد عليها الضمير في  
 اوردها بمعنى الجارية وفي ردها بمعنى الباصرة ففيه استخدا مان . والسُّجْفُ الاستار (٤) صدف  
 مال وفيه توربة بالصدف الذي يتخلق فيه الدر (٥) الزهر جمع ازهر وهو النير المشرق الوجه .  
 ووج وويل . والمولاة المناصرة والمحبة (٦) تبوؤوا نزولوا . وآووا نزولوا . والشرف المكان العالي  
 (٧) آثره قدمه على نفسه . والخصاصة الاحتياج . والعافي طالب الرزق (٨) الأنف  
 الاستنكاف (٩) اولام اعطاهم . والبر الخير . والتحفة البر والالطف والطرفة .

من كل أوزع حامي الدين ناصيره \* وكل أوزع يدعى سيد الطرفاً <sup>(١)</sup>  
 لا تسألن القوافي عن ما تريم \* إن شئت فاستنطق القرآن والصحفاً <sup>(٢)</sup>  
 يا سيدي يا رسول الله قد شرفت \* فصائدي بمدح فيك قد رصفاً <sup>(٣)</sup>  
 مدحتك اليوم أرجو الفضل منك غداً \* من الشفاعة فألحظني بها طرفاً <sup>(٤)</sup>  
 أجزت كعباً فحاز الرفع من قدم \* على الرأس ونال البشر والتحصفاً <sup>(٥)</sup>  
 وقد ألفت قيامي في المدح إلى \* أن قال من لام قد أبصرته ألفاً <sup>(٦)</sup>  
 باب جودك عبد مذنب كلف \* يا أحسن الناس وجهاً مشرقاً وقفاً <sup>(٧)</sup>  
 بكم توسل أرجو العفو عن زليل \* من خوفه جفنه الهامي لقد ذرفاً <sup>(٨)</sup>  
 وإن يكن نسبة يُزعم إلى حجير \* فظالماً فاض عذباً طيباً وصفاً <sup>(٩)</sup>  
 والمدح فيك قصور عنكم وعسى \* في الخلد يبدل من أياته عرفاً <sup>(١٠)</sup>  
 لا زال فيك مدحني ما حيت له \* فما أرى لمدحني عنك منصرفاً

(١) الأوزع من يعبك بجماعته وحسنه . والأوزع من الورع وهو التديب في اجتناب  
 المحارم . والمأرفاء جمع مأرف وهو المخدر في النسب كثير الآباء إلى الجد الأكبر وهو عند  
 العرب أكرم . من التعداد هو القليل الآباء إلى الجد الأكبر (٢) القوافي القفاً . والمأثر  
 القفاً . والنسب الكتب (٣) رصف جعل بعضها فوق بعض (٤) ألحظ النظر بؤخر العين  
 (٥) أجزت السائر أكرامه في مقابلة مدحه وكعب بن زهير صاحب بانت سعاد رضي الله عنه .  
 والبشر طلاقة الوجه (٦) الف من الألف وفيه تورية بالف الخط (٧) الكلف المحب . والقفا  
 مقابل الوجه وفيه تورية بوقف من الوقوف (٨) توسل تقرب إلى الله تعالى . والهامي السائل  
 وكذلك الذارف (٩) يعزى ينسب (١٠) القصور العجز وفيه تورية بالقصور بمعنى البيوت  
 جمع قفسر . والغرف العاللي

وقال القطب الشهير سيدي محمد البكري الكبير المصري رحمه الله تعالى

- سَأْتِقُ الْعَيْسَ يَعْسِفُ الْبَيْدَ عُسْفَا \* مَرَّ مَرَّ الظَّهْرَانِ يَطْلُبُ عُسْفَا (١)  
 وَيَعُوكَ أَنْ تَرْكُ حَنِيثَهُمَا فَهِيَ آتٍ \* لَا تَهْدَأُ حَتَّى بِطَيْبَةِ ثُلْفَى (٢)  
 مَا تَرَاهَا وَلَوْ جَذَبَتْ بُرَاهَا \* لِاسْتِيَاقِ تُسَابِقِ الرِّيحِ عُسْفَا (٣)  
 هَكَذَا الْعَيْسُ كَيْفَ قَلْبُهُ مَشُوقٌ \* بِسِوَى الْقُرْبِ نَارُهُ لَيْسَ تُطْفَأُ  
 عَيْلَ صَبْرًا وَأَيْئُ صَبْرٍ لَصَبَّ \* خَطَفَ الْوَجْدُ قَلْبَهُ مِنْهُ خَطْفَا (٤)  
 سَاهَرَ النَّجْمَ فَأَسْتَفَاتَ بِهِ النَّجْمُ \* أُغْفَ عَنَّا فَقَالَ غَيْرِي يَغْفِي  
 شَقَّ أَحْسَاءَهُ الْهُوَى أَيَّ شَقٍّ \* لَيْسَ إِلَّا بِبَعِيرَةِ الْحَيِّ زُفَا (٥)  
 بَاتَ يُضْعِي هَلْ مُخْبِرُهُ عَن حِمَاهُمْ \* وَالثَّرِيَا صَارَتْ لِأَذْنِيهِ شَفَا (٦)  
 أَذْنَتُهُ يَجْمَعُ شَمْلٌ فَقَالَتْ \* هَذِهِ دَارُهُمْ تَلُوحُ وَتَخْفَى (٧)  
 أَبْشِرْ أَبْشِرْ لَمْ يَبْقَ إِلَّا قَلِيلٌ \* وَتَرَى حُجْرَةَ الْمُقَدَّسِ وَصَفَا (٨)  
 مَنْ تَعَالَتْ بِهِ الْمَرَاتِبُ لَمَّا \* رَفَعَ اللَّهُ دُونَ عَيْنِيهِ سَجْفَا (٩)  
 فَرَأَى اللَّهُ جَهْرَةً فَلِهَذَا \* هُوَ فَرْدٌ وَمَالُهُ بَعْدَ اكْتِفَا (١٠)

(١) العيس الابل البيض المخلوط بياضها بشقرة . والعسف السير على غير هداية . والبيد التفار .  
 ومر الظهران مكان بين الحرمين وكذلك عسنان وفي عسفا اكتفاء عن عسنان (٢) الريح كلكة  
 ترحم . والحديث سرعة السير . وآت رجعت . وتهدا تهداً وتسكن . وتلفي توجد (٣) البرة حلقة  
 توضع في انف البعير ويربط بها زمامه . والعسف السير على غير هداية (٤) عيل غلب . والحب  
 العاشق . وخطافه اخذه بسرعة . والوجد شدة الحب (٥) الهوى الحب والجيرة الجيران . والحى  
 القبيلة . ورفا التوب لأم مخرقه وضم بعضه الى بعض (٦) الشنف حلقة الاذن (٧) آذنته اعلمته .  
 والشمل ما اجتمع من الامر (٨) المقدس المطهر (٩) السحف الستار (١٠) الاكفاء المائتون

خَاتِمُ الْأَنْبِيَاءِ فَهُوَ الْمُقَفِّي \* وَسِوَاهُ مِنْ الْجَمِيعِ الْمُقَفِّي (١)  
 مَا عَسَى أَنْ نَقُولَ فِي الْمَدْحِ فِيهِ \* لَوْ مَلَأْنَا السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ صُحُفًا  
 مِنْهُ شَمْسُ الضَّمْسِيِّ تَلْتَمُّ بِالسُّعْبِ حَيَاةً وَالْبَدْرُ يَكْسِفُ كَسْفًا (٢)  
 أَحْمَدُ الْخَلْقِ أَحْمَدُ الْخَلْقِ طَرًّا \* مَرْسِلُ الْجُودِ بِالسَّحَابِ وَطَفًا (٣)  
 مَا هِيَ السُّعْبُ وَالْبَحَارُ الطَّوَامِي \* قَطْرَةٌ مِنْ نَدَاهُ وَاللَّهُ أَوْفَى (٤)  
 مَنْ لَنَا مَنْ لَنَا بِمَا قَدْ ظَفَرْنَا \* فَأَعْتَرَفْنَا مِنْ قِيضِهِ الْعَمْرِ عُرْفًا (٥)  
 سَنَ لَنَا مَنْ لَنَا بِمَا قَدْ بَلَّغْنَا \* فَأَنْتَشَقْنَا مِنْ رَوْضِ لُقْيَاهُ عُرْفًا (٦)  
 سَعَدْنَا بِمَعْدِنَا وَمَنْ نَعْنُ لَكِنْ \* هَكَذَا الْمُرْسَلَاتُ بِالْفَضْلِ عُرْفًا (٧)  
 كُلُّ وَقْتٍ يَدُودُ كُلِّ نَبِيٍّ \* لِعِلَاهُ يَسْعَى لِطَلْبِ زُلْفَى (٨)  
 تَحْمَدُ اللَّهُ أَنْ بَلَّغْنَا حِمَاهُ \* وَوَرَدْنَا بِهِ الْفِرَاتَ الْمُصَفَى (٩)  
 يَا جَزِيلَ الْعَطَاءِ إِنَّا وَفُودُ \* نَتَشَكَّى إِلَيْكَ عَجْزًا وَضَعْفًا  
 فَقَرْنَا مَدْقِعَ وَأَنْتَ كَرِيمٌ \* وَبِكَ الْفَقْرُ عَنْ مَرْجِيكَ يَنْفَى (١٠)  
 أَقْعَدْنَا ذُنُوبًا عَنْ مَعَالٍ \* سَقَمًا عَلَيْنَا بِفَضْلِكَ نُشْفَى  
 كَمْ قَصَدْنَاكَ وَالْحَطُوبُ دِيَاجٌ \* تَتَغَشَّى فَيَكْشِفُ الْكُلَّ كَسْفًا  
 كَمْ دَعَوْنَاكَ خَائِفِينَ أُمُورًا \* حَيْرَتَنَا وَكُلَّهَا مِنْكَ تَكْفَى  
 لَكِ جِئْنَا فَوْقَ الظُّهُورِ جِبَالٌ \* فَوَجَدْنَا فِي أَسْرَعِ الْوَقْتِ خِفَا (١١)

(١) المتقفي التابع آثارهم (٢) يكسف يذهب نوره (٣) السحابة الوطاء المتدلية الاطراف  
 لكثرة ما يازعها (٤) طما البحر علا ماؤه (٥) الوافي لكل واتم (٥) العَمْرُ الماء الكثير (٦) العَرَفُ الرائحة  
 الطيبة (٧) المرسلات السحاب (٨) العرف المعروف (٨) الزلني القرب (٩) الفرات الماء العذب  
 (١٠) الفقر المدقع الشديد (١١) الخلف الخفيف

وَأَزْتَحَلْنَا نَشَاطًا مِنْ وَيْمِنٍ \* وَسُرُورٌ نُزْفٌ بِالْبَسْطِ زَفَا  
 وَالْمَزَادَاتُ بِالْمُرَادَاتِ مِلَائِي \* نِعْمَةٌ مِنْهُ عَطَاءٌ وَأُطْفَا<sup>(١)</sup>  
 فَجَزَاكَ الْمَلِيكَ خَيْرَ جَزَاءٍ \* عَنْ ضِعَافٍ قَامُوا بِبَابِكَ صَفَا  
 وَرَدُّهُمْ كَانَ بِالذُّنُوبِ مُقَدَّسٍ \* وَلَهُ عَفْوُكَ الْمُبَادِرُ صَفَى  
 يَا مَنِيعَ الْجَوَارِ وَأَجَاهِ أَدْرِكُ \* مُسْتَجِيرًا أَنَاكَ يَطْلُبُ عَطْفَا  
 يَا رَسُولَ إِلَهِ كُنْ لِي وَتَسْلِي \* وَرِفَاقِي وَمَنْ تَأَخَّرَ خَلْفَا  
 وَعِيَالِي وَتَابِعِي وَأَهْلِي \* وَمُحِبِّي وَمَنْ بَعْدِي وَفِي  
 وَعَلَى الْمُصْطَفَى أَجَلُ صَلَاةٍ \* وَسَلَامٍ مَا سَارَ رَكْبٌ وَرَفَا<sup>(٢)</sup>  
 وَبِكِي مُغْرَمٌ وَنَحَّاشٌ مَشُوقٌ \* أَرْسَلَ الطَّرْفَ بِالْمَدَامِيعِ طَرْفَا<sup>(٣)</sup>  
 وَعَلَى إِلِهِ الْكِرَامِ وَصَنَبِ \* فَارْقُوا فِي هَوَاهُ خِلَا وَالْفَا<sup>(٤)</sup>  
 مَا حَمَامٌ صَدَحْنَ فَوْقَ غُصُونِ \* جَادَهُنَّ النِّعَامُ وَبَلَاءٌ وَوَكْفَا<sup>(٥)</sup>

وقال الشيخ أحمد العروسي المغربي رحمه الله تعالى

إِلَى كَمْ أَرَى لَيْلَ الْقَطِيعَةِ لَا يُصْفَى \* وَنَارَ أَشْتِيَاقِي مَنْ ضَلُّوعِي لَا تُطْفَا  
 وَقَلْبِي لَا يَنْفَكُ بِالْحُبِّ وَالْهَمِّ \* وَدَمْعِي لَا يَرْقَا وَطَرْفِي لَا يَغْفَى<sup>(٦)</sup>  
 إِلَى اللَّهِ أَشْكُو مَا آلَى مِنَ الْأَسَى \* عَسَى مَهْجَتِي مِمَّا تَكَابُدُهُ تُشْفَى<sup>(٧)</sup>  
 وَبِي شَادِنٌ إِنْ رُمْتُ مِنْهُ تَعَطْفَا \* غَدَامُ عِرْضَاعِي وَلَمْ يَثْنِ لِي عَطْفَا<sup>(٨)</sup>

(١) المَزَادَةُ القَرَبَةُ (٢) رَفَّ سَعَى (٣) الطَّرْفُ الفَرَسُ الكَرِيمُ (٤) الإِيفُ الصَّدِيقُ (٥) صَدَحْنَ  
 صَوْتُنَ • وَجَادَ النِّعَامُ اتَّقَى الْجَوْدَ وَهُوَ الْمَطَرُ الْكَثِيرُ • وَالْوَبْلُ الْمَطَرُ الشَّدِيدُ • وَالْوَكْفُ الْقَطْرُ (٦)  
 الْوَلَةُ كَالْجَنُونَ مِنَ الْحُبِّ • وَرَقَا الدَّمْعُ جَفَّ (٧) الْأَسَى الْحُزْنُ (٨) الشَادِنُ وَلَدُ الطَّيْرِ •  
 وَعَطْفَا الرَّجُلُ جَانِبَاهُ

فَإِنْ شَاءَ تَعَذِّبِي فَيَأْقَلِبُ ذُبَّ أَسَى \* وَيَادَمْعُ لَا تَرَقُّ وَأَيَّ وَجْدًا تَطْفَأُ<sup>(١)</sup>  
وَإِنْ زَامَ قَلْبِي بِالْهَوَى مُتَمِّدًا \* فَلَا تَطْلُبُوا ثَارًا وَلَا تَقْصُدُوا حَتْمًا<sup>(٢)</sup>  
فَمَا أَنَا فِي الْعُشَاقِ أَوْلُّ هَالِكٍ \* وَأَوَّلُ صَبِيٍّ لِلْأَحْبَةِ قَدْ وَفَى  
فِي أَلَيْتِ شِمْرِي هَلْ مَدَى الْهَجْرِ يَنْقُضِي \* وَهَلْ يَأْتُرِي خَرَقُ الْفِرَاقِ مَتَى يَرْفَأُ<sup>(٣)</sup>  
وَأَجْنِي جَنِي وَصَلْ بِرِغْمِ عَوَاذِلِي \* وَأَقْطِفْ زَهْرَ الْقُرْبِ بَعْدَ النَّوَى قَطْفًا<sup>(٤)</sup>  
وَأَسْتَعِبُ أَذْيَالَ الْفَخَارِ بِطَيْبَةِ \* وَفِي رَوْضَةِ الْهَادِي أُمْتَعِ لِي طَرْفًا<sup>(٥)</sup>  
وَأَنْشُدُهُ يَا سَيِّدَ الرُّسُلِ إِنِّي \* أَتَيْتُ حِمَاكَ الْيَوْمَ مُدْتَمَسًا عَطْفًا<sup>(٦)</sup>  
وَلَمْ لَا وَأَنْتِ الْفَاتِحُ الْخَاتِمُ الَّذِي \* بِيحَاكِ أَرْجُومِنَ عِنَائِي أَنْ أَشْفَى<sup>(٧)</sup>  
وَأَنْتِ حَبِيبُ اللَّهِ صَفْوَةُ خَلْقِهِ \* وَأَكْرَمُ مُوَالِي قَدْغَدِ اللُّوْزِيِّ كَهْمًا<sup>(٨)</sup>  
وَأَنْتِ الَّذِي أَتْنِي عَلَيْكَ الْهِنَا \* فَلِلَّهِ مَا أَعْلَى عِلَاكَ وَمَا أَوْفَى<sup>(٩)</sup>  
وَأَنْتِ الَّذِي جَاءَ الْكِتَابُ بِفَضْلِهِ \* وَقَدْ أَعْجَزَتْ آيَاتُكَ الْحَصْرَ وَالْوَصْفًا<sup>(١٠)</sup>  
وَأَنْتِ الَّذِي أُسْرِي لِحَالِقِهِ وَلَمْ \* يَدْعُ دُونَ مَسْرَاهُ حِجَابًا وَلَا سَجْمًا<sup>(١١)</sup>  
وَأَنْتِ الَّذِي قَدْ حَزَّتْ كُلُّ فَضِيلَةٍ \* وَفِي الْحَشْرِ إِذْ نَظَّمَا لَكَ الْمَوْرِدَ الْأَصْفَى  
وَأَنْتِ الَّذِي أَذْهَبَتْ كُلُّ ضَلَالَةٍ \* وَأَيَّةُ ظَلَمٍ مِنْ نَوْمِ الْجَهَالَةِ مَنْ أَعْفَى  
مَنْ مَاتَ مَحْمُودًا وَأَنْتِ مُعْظَمٌ \* وَحِظُّكَ مَوْفُورٌ وَفَضْلُكَ لَا يَحْفَى

(١) لا يوجد في (٢) الحذف الموت (٣) شمري علي . والمدى الغاية . ورفأ الذوب اصلحه  
(٤) لا يوجد في (٥) والحقى الخين من النفاكة ونحوها . والرغم الذل . والنوى البعد (٥) تمنع به  
تتم . والدار . العين (٦) العطف الميل (٧) العناية الدعب (٨) الكهف المنجأ واسله . الغار  
في الجبال (٩) اولى اتم (١٠) آياتك . مميزاتك ودلائل نبوتك (١١) السجف السنار



بُعِثَتْ غِيَاثًا لِلْأَنَامِ وَرَحْمَةً \* فَمِثْلُكَ لَا يَأْتِي أَمَامًا وَلَا خَلْفًا  
 تَبَارَكَ مَنْ أَعْطَاكَ حُسْنًا مُتَمِّمًا \* وَعَظَمَ مِنْكَ الْخَلْقَ يَا خَيْرَ مَنْ وَفَى  
 أَيَا كَرَمِ الْأَرْسَالِ يَا شَرَفَ الْوَرَى \* وَمَنْ مِثْلُهُ فِي الْقَبْلِ وَالْبَعْدِ لَا يَلْفَى <sup>(١)</sup>  
 خَوْ يَدِيكَ الْعَبْدُ الْعَرُوسِيُّ وَاقِفٌ \* بِبَابِكَ يَرْجُو الْفَضْلَ قَدْ بَسَطَ الْكَفَا  
 فَكُنْ شَافِعِي يَا أَكْرَمَ الْخَلْقِ إِنِّي \* لِحَاتٍ بِأَوْزَارِي إِلَى ظِلِّكَ الْأَضْفَى <sup>(٢)</sup>  
 وَمَا لِي سِوَى مَدْحِي إِلَيْكَ وَسَيْلَةٌ \* عَسَاكَ بِهِ فَضْلًا تُقَرِّبُنِي زُلْفَى <sup>(٣)</sup>  
 عَلَيْكَ صَلَاةُ اللَّهِ مَا لَاحَ بَارِقٌ \* بِأُفْقِي وَمَا رُخِيَ رُوقُ الدُّجَى سَجْفًا <sup>(٤)</sup>  
 وَالْإِكِّ وَالْأَصْحَابِ مَا نَاحَ طَائِرٌ \* وَتَابِعِهِمْ وَالتَّابِعِينَ وَمَنْ أَوْفَى <sup>(٥)</sup>

وقال ابو الحسن ط بن احمد الفاسي الشهير بالشامي ومدح مثال نعل النبي صلى الله عليه وسلم  
 كما في كتاب فتح المنعالم في مدح النعال للشهاب احمد المقرئ صاحب فتح الطيب قال وانشدها

ناظمها سنة ١٠٢٧

دَعَا شَفَةَ الْمُشْتَاكِ مِنْ سُقْمِهَا تَشْفَى \* وَتَرْشِفُ مِنْ آثَارِ تُرْبِ الْهُدَى رَشْفًا <sup>(٦)</sup>  
 وَتَلْتَمُ تِمَثَالًا لِنَعْلِ كَرِيمَةٍ \* بِهَا الدَّهْرُ يَسْتَسْقِي الْعِجَامُ وَيَسْتَشْفَى <sup>(٧)</sup>  
 وَلَا تَصْرِفُوهَا عَنْ مُنَاهَا وَسُؤْلِهَا \* بَعْدَ لَكُمْ فَالْعَدْلُ يَمْنَعُهَا الصَّرْفًا <sup>(٨)</sup>  
 وَلَا تَعْتَبُوهَا فَالْعِتَابُ يَزِيدُهَا \* هَيَامًا وَيَسْقِيهَا دَمَ الْهُوَى صِرْفًا <sup>(٩)</sup>  
 جَفَتْهَا بِكُمْ الدَّمْعُ بِجَلًّا جَفُونَهَا \* فَمَنْ لَامَهَا فِي اللَّثْمِ فَهَوْلَهَا أَجْفَى

(١) الاسال الرسل . و يلقى يوجد (٢) اوزاري ذنوبي . والا ضفى من ضفا الثوب اذا صبغ واتسع  
 (٣) الزلقى انقرب (٤) الرواق الخيمة والستر يمد من السقف . والدجى الظلام . والسجف الستار  
 (٥) ومن اوفى اي وفي بالعهد (٦) الرشف المص (٧) تاتم ثقبيل . واثمثال الورد (٨) الصرّف  
 المنع (٩) همام ذهب على وجهه من الحب . والمدم الحمر . والهوى الحب . والصرف الخالص

لذات حُببت بالبعد عنهم فهدو \* مكارمهم لم تبقى سترًا ولا يخفًا<sup>(١)</sup>  
 وإن كان ذلك الخيف موعود صاهم \* فها نعمة الأفضال قربت الخيفًا<sup>(٢)</sup>  
 وأنت بفضل من مشقة شقة \* تكابد سراها شتاءً تلافيفًا<sup>(٣)</sup>  
 فخركت الأشواق منها لرؤفة \* أباح لها الأبرار من زهره قطفًا  
 زمانًا به موحود لنا نال عائداه \* أكدعت الوصل من نحوهم عطفًا<sup>(٤)</sup>  
 تولى كمثل العليق إذا في الكرى \* وإلا كمثل البرق إن سارع الخطفًا<sup>(٥)</sup>  
 تقنن من ساق قنن بابني البسابة \* تقيس الهوى والحب من أوتوفى<sup>(٦)</sup>  
 فزنا ما ناسا ما نال باللقا \* نفوسًا وما تُهدى لعل ولا سوفًا<sup>(٧)</sup>  
 كذا ما وما أكسا نجوب منازلًا \* بودها المشتاق لوراها الخفًا<sup>(٨)</sup>  
 ولم تُبسر الأبصار منها محاسنًا \* ولم تسمع الأذان من ذكرها هفًا<sup>(٩)</sup>  
 كذاك الآياتي لم تعمل من طباعها \* متى واصات يوماً تصل قطعها ألفًا  
 فلا ينش لي أرحو من بعد بعديهم \* وهيات برجو العيش من فارق الإلفًا<sup>(١٠)</sup>  
 وياخذ قلب إذا العيش لم تزل \* سيوف الهوى تفري به القلب والجوفًا<sup>(١١)</sup>  
 ومن لي بقتل في سبيل الهدى التي \* وعدنا عليها بالجنان ومن أوفى<sup>(١٢)</sup>

(١) السجدة (٢) الخيف موضع بني. والتمتد الرائحة العليقة (٣) الشقة السفر البعيد.  
 والهدو من الخفاضة يقال تاهت الاسر اذا فاسيته (٤) في هذا البيت نوريات بتطالع  
 المحرر (٥) العليق الحيلال في النوم. والكرى النوم. وسقط البرق ذهب بالبحر (٦) الابانة  
 الحاحية. وقيس عاتق لبني (٧) نعال الهوى. وتجددي تفيد (٨) النجوب تقطع. ووراها قارب.  
 والنف من الموت (٩) الخفة الصوت (١٠) هيات بعد. والالف المألوف المحبوب (١١) الهوى  
 الحب. وتفري تقطع (١٢) السبيل المار يقى. واوفى يعني بالعهد من الوفاء ضد العدر

أَيَا مَنْ نَأَتْ عَنْهُ دِيَارُ أَحِبَّةٍ \* فَمِنْ بَعْدِهِمْ مِثْلِي عَلَى الْهَلَاكِ قَدَاشْنِي <sup>(١)</sup>  
 لَيْتَ فَاتَنَا وَصَلُ بِخَيْفٍ مِنْهُمْ \* فَهَا نَفْحَةٌ مِنْ عَرَفِهِمْ لِلْحَشَا أَشْنِي <sup>(٢)</sup>  
 وَهَا هِيَ أَزْهَارُ الرِّيَاضِ تَنَفَّسَتْ \* بِرِيَاهُمْ فَاسْتَشْمِينَ بِهَا تُشْنِي <sup>(٣)</sup>  
 وَقُلْ لِلَّذِي هَامُوا اسْتِيَاقًا لِبَانِهِمْ \* هَلُمُّوا بِعَرَفِ الْبَانِ نَسْتَشِيقِ الْعَرَفَا <sup>(٤)</sup>  
 فَصَهْحَةُ هَذَا الطَّرِيسِ أَبَدَتْ نِعَالَهُمْ \* وَصَارَتْ لَهَا ظَرْفًا فَيَا حُسْنَهُ ظَرْفَا <sup>(٥)</sup>  
 تَعَالَوْا نَعَالِي فِي مَدِيحِ عَالِمِيهَا \* فَزُبَّ غُلُوبٍ لَمْ يُعَبَّ رَبُّهُ عُرْفَا <sup>(٦)</sup>  
 وَلِلَّهِ قَوْمٌ فِي هَوَاهَا تَنَافَسُوا \* وَقَدْ غَرَفُوا مِنْ بَحْرِ أَمْدَاجِهَا غُرْفَا <sup>(٧)</sup>  
 وَإِنَّا وَإِنْ زِدْنَا عَلَى الْكُلِّ لَمْ نَطِقْ \* نَحْوَالِ بَعْضِ الْبَعْضِ مِنْ بَعْضِ مَا يَلْفِي <sup>(٨)</sup>  
 لِئِنْ قَبِلُوا الْفَا نَزِدْ نَحْنُ بَعْدَهُمْ \* عَلَى الْأَلْفِ مَا يَسْتَعْرِقُ الْفَرْدُ وَالْأَلْفَا <sup>(٩)</sup>  
 وَإِنْ وَصَفُوا وَاسْتَعْرِقُوا الْوَصْفَ حَسْبُنَا \* نُجَيْلُ بَرُوضِ الْحُسْنِ مِنْ وَصْفِهِمْ طَرْفَا <sup>(١٠)</sup>  
 وَنَقْبِسُ مِنْ أَنْوَارِهِمْ قَدْرًا وَسَعْنَا \* وَنَرَكِضُ فِي مِضْمَارِ آثَارِهِمْ طَرْفَا <sup>(١١)</sup>  
 فَمَنْ قَالَ بَدْرُ الْعَمِّ أَوْ طَلْعَةُ النَّهْيِ \* أَوْ الْأَرْضُ يَجْكِبُهَا فَمَا نَصَفَ الْوَصْفَا  
 فَمَا الشَّمْسُ الْإِمْنِ مَحَاسِنِ ضَوْئِهَا اسْتَنَارَتْ وَلَوْلَاهَا لِلْأَزْمَتِ الْكُسْفَا  
 وَمَا الْبَدْرُ الْإِمْنِ مَشَارِقِ نُورِهَا اسْتَمَدَّ وَلَوْلَاهَا لَمَا فَارَقَ الْحُسْفَا

(١) نأت بعدت. واشنى اشرف (٢) العرف الرائحة الطيبة. واشنى من الشفاء (٣) الريا  
 الرائحة الطيبة (٤) الطرس الورق. وابدت اظهرت (٥) العلاء الشرف والرفعة. والغلو  
 مجاوزة الحد. والعرف اصطلاح الناس (٦) تنافسوا تفاخروا (٧) يلقي يوجد (٨) استغرقوا  
 استوعبوا. وحسبنا كافيها. ونجيل من الجولان وهو الذهب والمجىء. والطرف العين  
 (٩) نقبس نأخذ. والمضمار محل سباق الخيل وتصميرها. والطرف الفرس الكريم

وما طاب نشر الرّوض إلاّ لآئنه \* يمدّ مدى الأيام من نشرها عرفاً<sup>(١)</sup>  
 وما أخضر تراب الأرض إلاّ لأنها \* تنظفها فأخطت النبات به حرفاً  
 فثأوا بها على المفارق وأكلوا \* بها مقلة العينين أو عطروا الأنفا<sup>(٢)</sup>  
 فآثارها تبرى الجوى وترابها \* لسقم الحشا والقلب أنفع أو أنفى<sup>(٣)</sup>  
 لها أنفخر أن سارت بهار جل من سرى \* إلى حضرة التقديس والقرب والزلفى<sup>(٤)</sup>  
 ونودي لا تغلغ نمالك وأقربى \* وألقى بها من فمحة الوحي ما ألقى<sup>(٥)</sup>  
 وأدناه قرباً قاب قوسين ربه \* وناداه قل تسمع وسل تعط عد تكفى  
 نبيّ بيه نال العنى وتواكفت \* على من الرحمن تحب الرضا وكفا<sup>(٦)</sup>  
 تعالى من العالما حتى أنار من \* علاه العلاء والغور والتجد والحيفا<sup>(٧)</sup>  
 وقاتل سيف إظهار أنوار دينه \* ببع العدا حتى زوى الضميمة والحيفا<sup>(٨)</sup>  
 وكان إلى الوبجاء أول سابق \* وما فارق الرّيح المثقف والسيف<sup>(٩)</sup>  
 هداه هدى الهادين منه إلى الهدى \* وحبته أهدى الوارد الموردا لأصفى  
 وآياته كالزهر والزهر نفحة \* وعدا فمن ذا يستطيع لها وصفا<sup>(١٠)</sup>  
 كفت كفته الجيش الأهم عن الحيا \* وكفت جيوش الكفر عن غيرها كفا<sup>(١١)</sup>

(١) الممدد الرّيح الداريد والممدد الغاية (٢) المازق تمل فرق الشعر من الرأس والمقلة  
 شحمة العين التي تجم مع السوار والبياض (٣) الجوى الحزن (٤) التقديس التطهير والزلفى  
 القرب (٥) التي وحده (٦) وكفت السحب قطرت (٧) الغور المكان المنخفض والتجد  
 المرتفع والحيفا النامية وما تمدد عن غلغل الجبل وارتفع عن مسيل الماء وكل هبوط وارتقاء  
 في تنحج جبل (٨) زوى منع والضميمة الظلم والحيف الجور (٩) الوبجاء الحرب والمثقف  
 المقوم (١٠) الآيات المعجزات والزهر النجوم والنفحة الرائحة الطيبة (١١) اللهم الكثير  
 والحيا المظهر وكفت منعت والغي الضلال

وَسَمِعَتِ الْحُصْبَاءَ فِيهَا وَأَبْرَأَتْ \* سِقَامًا وَأَوْصَابًا فَأَكْرَمَ بِهَا كَهْفًا<sup>(١)</sup>  
 وَرَدَّتْ لَهُ الشَّمْسُ الْعُنَيْرُ شِعَاعَهَا \* كَذَا الْبَدْرُ بَعْدَ التَّمِّ صَارَ لَهُ نِصْفًا<sup>(٢)</sup>  
 وَجُودُهُ أَجْرَى مِنْ رِيحِ عَوَاصِفِ \* وَمَنْ ذَا يُبَارِي الرِّيحَ إِنْ عَصَفَتْ عَصْفًا<sup>(٣)</sup>  
 أَمْوَلَايَ يَا مَوْلَايَ يَا خَيْرَ سَيِّدٍ \* تَسَامَى عَلَى الْأَشْبَاهِ طُرًّا وَلَا أَكْفًا<sup>(٤)</sup>  
 نَأَتْ بِي عَنْكُمْ مَوْبِقَاتُ جَنَيْتِهَا \* وَعَفَوْكُمْ مِنْ كُلِّ كَافٍ بِهَا كُنْفَى<sup>(٥)</sup>  
 وَهَذَا أَنَا عِنْدَ أَلْبَابِ رَاحٍ وَخَائِفٍ \* دُمُوعِي لَا تَرَفًا وَشَجْوِي لَا يُطْفَأُ<sup>(٦)</sup>  
 أَنْادِيكَ يَا خَيْرَ الْبَرِيَّةِ كُلِّهَا \* نِدَاءً عَمِيدٌ يَرْتَجِي الْعَفْوَ وَالْعَطْفَا<sup>(٧)</sup>  
 وَإِنْ مَجِنِّي فِي الْهَوَى حَبْكُ الَّذِي \* يَفِلُّ جِيُوشَ الْهَمِّ إِنْ أَقْبَلَتْ زَحْفًا<sup>(٨)</sup>  
 وَمَا أَنَا فِيهِ كَالَّذِي قَالَ هَازِلًا \* أَلَيْتَنَا إِذْ أُرْسَلْتُ وَارِدًا وَحَفَا<sup>(٩)</sup>  
 فَأَهَا لِنَفْسِي ثُمَّ آهًا إِذَا أَنَا \* طُرِدْتُ وَيَأْلِهِنَا أُرْدِي دَهَا أَلْفَا<sup>(١٠)</sup>  
 وَوَاخَسَرْنَا يَا خَسَرْنَا ثُمَّ خَسَرْنَا \* إِذَا لَمْ تَكُنْ فِي مَوْطِنِ الْخُسْرِ لِي كَهْفًا<sup>(١١)</sup>  
 وَلَكِنْ لِي ظَنًّا جَمِيلًا بِنِسْبَتِي \* لِأَنْصَارِكُمْ يَا خَيْرَ مَنْ رَاقِبَ الْحَافِظَا<sup>(١٢)</sup>  
 كَمَا أَنَّ لِي أَيْضًا مَتَاتًا بِمِدْحَتِي \* نِعَالًا بِهَا نَيْلُ الْعُلَا وَالْمُنَى يُلْفَى<sup>(١٣)</sup>

(١) الأوصاب الأوجاع (٢) الشعاع الضوء المنتشر (٣) عصف الريح اشند. والمباراة المساواة  
 (٤) تسامى تعالي. وطراجمعا. والاكفاء الامثال (٥) نأت بعدت. والموبقات المهلكات.  
 وجنيتها اكتسبتها (٦) رقا الدمع ارتفع. والشجوى الحزن (٧) العطف الميل والرافة (٨) المجن  
 النرس. والهوى الحب. ويفل يقطع. وزحف الجيش مشى مشيا بطيئا (٩) البوحف  
 السرعة وهذا الشطر مضمّن من كلام ابن هاني الاندلسي وهو مطلع قصيدة له (١٠) آه  
 كلمة توجع. واللهم الحزن والتحسر (١١) الحسرة شهدة الحزن. والكهف المنجا واصله الغار في  
 الجبل (١٢) راقب حافظ. والحلف المحالفة (١٣) مت. بنسبه تقرب وتوسل به. ويلقى يوجد

أَبَا لِنْفَلَمْ تُسْتَوْفِي حُلَاهَا وَهَلْ بِنِي \* رَوِي بِأَثَارِ الْهُدَى أَلْفَ أَوْفَا<sup>(١)</sup>  
عَلَيْكَ صَلَاةٌ مَا بَدَأَ بَدْرُ تَمَحُّسُهُمْ \* وَمَا أَشْتَاقُ مُشْتَاقٌ إِلَى وَعَدِكَ الْأَوْفَى

وهال جامها الفقير يوسف النبهاني عفا الله عنه

يَا لَيْتَهُ بِالْمَدِينَةِ اعْتَكَفَا \* يَنَالُ فِيهَا الْأَلْطَافَ وَالْتُخْفَا<sup>(٢)</sup>  
يَعِيشُ فِي ظِلِّ سَيِّدِ سَنَدٍ \* فِي بَابِهِ الدَّهْرُ خَادِمًا وَقَفَا  
مُحَمَّدٌ أَفْضَلُ الْحَاقِقَةِ مَنْ \* لَوْلَاهُ هَذَا الْوُجُودُ مَا عَرَفَا  
سَيِّدُ كُلِّ السَّادَاتِ أَكْرَمُهُمْ \* أَذِنِي مُجِيبٌ لِمَنْ بِهِ هَتَفَا<sup>(٣)</sup>  
قُلْ يَا حَبِيبَ الرَّحْمَنِ نَائِبُهُ \* وَعَنْكَ نَابَ الْمُلُوكِ وَالْمُخْلِفَا  
انْظُرْ إِلَى دِينِكَ الْمُبِينِ غَدَا \* لِمَلَّةِ الْكُفْرِ فِي الْوَرَى هَدَفَا<sup>(٤)</sup>  
هَاهُمْ تَدَاعَوْا كَمَا ابْتَدَأْنَا \* وَنَحْنُ مَعَ كَثْرَةِ بِنَا ضَعَفَا<sup>(٥)</sup>  
فَكُنْ بِهَذَا الزَّمَانِ ذَا نَظَرٍ \* لَنَا كَمَا كُنْتَ فِي الَّذِي سَلَفَا  
عَبْدُكَ الدَّهْرُ إِنْ أَمَرْتَ لَهُ \* يَتُوبُ مِمَّا بَجَعْنَا اقْتَرَفَا<sup>(٦)</sup>  
وَأَنْتَ عَبْدُ اللَّهِ صَفْوَتُهُ \* وَقَدْ أَسَانَا فَإِنْ عَفَوْتَ عَفَا

(١) حلاها اوصافها . والروي حرف القافية (٢) اعتكف اقام . والتخفة الطرفة والبر واللفظ

(٣) ادنى اقرب . وهتف نادى . (٤) الهدف الغرض الذي يرمى بالسهم ونحوها (٥) تداعوا

اي دع بعضهم بعضا روي ابو داود في سننه في كتاب الملاحم بسنده الى ثوبان مولى رسول الله

صلى الله عليه وسلم يوشك الامة ان يتداعوا اظلمتكم كما تداعى الابلكتة الى قصعتها

الحديث بطوله فليراجعه من شاء وهو من هجواته صلى الله عليه وسلم (٦) اقترف الذنب فعله

## واقفة الغاف

قال الامام عبدالرحيم البرعي رحمه الله تعالى

السَّيْعُ صِلِّ مَا لَهُ مِنْ رَاقِي \* أَمْ مُبْتَلَى بِتَحْمَلِ الْأَشْوَاقِ <sup>(١)</sup>  
 أَمْ لِحِظَّةٍ سَبَقَتْ إِلَيْهِ فَأَمْرَضَتْ \* فَضْنَاوُهُ بِمَرِيضَةِ الْأَحْدَاقِ <sup>(٢)</sup>  
 شَعَلَتْهُ ذَاتُ الْحَالِ وَنَحْيِ خَلِيَّةٍ \* فَمَتَى تَلَاقِي بَعْضَ مَا هُوَ لِاقِي <sup>(٣)</sup>  
 لَوْلَا بُدُورٌ فِي الْأَخْدُورِ كَوَانِسٍ \* مَا هَامَ ذُو شَجْنٍ بِذَاتِ نَطَاقِ <sup>(٤)</sup>  
 تَجْرِي الْخُطُوبُ فَمَا مَرَّ عَلَى الْفَتَى \* مِنْ يَوْمٍ بَيْنَ بَعْدِ يَوْمٍ تَلَاقِي <sup>(٥)</sup>  
 يَا سَاقِي الْعُشَاقِ رِيَاحِ صَبَابَةٍ \* أَدْرِ الصَّبَابَةَ وَأَسْقِنِي يَا سَاقِي <sup>(٦)</sup>  
 وَقَفِ الْمَطِيءِ إِذَا مَرَرْتَ بِذِي النَّقَا \* تَبْكِي الرُّسُومَ وَلَوْ بِقَدْرِ فُوقِ <sup>(٧)</sup>  
 إِنْ كُنْتَ لَمْ تَذُقِ الْغَرَامَ فَإِنِّي \* ثَمَلُ بِيكَاؤِ الْغَرَامِ دِهَاقِ <sup>(٨)</sup>  
 مَا كُنْتُ أَعْرِفُ مَا الصَّبَابَةَ وَالْبِكَا \* لَوْلَا فِرَاقُ حَرِيدَةٍ مِعْنَاقِ <sup>(٩)</sup>  
 وَدَعَتْهَا وَالِدَمْعُ يَقَطُرُ بَيْنَنَا \* وَكَذَلِكَ كُلُّ مَوْدِعٍ مُشْتَاقِ  
 شَعَلَتْ تَنْشِيفِ الدَّمُوعِ يَمِينَهَا \* وَشِمَالَهَا مَشْغُولَةٌ بِعِنَاقِ

(١) لسعت الحية لدغت . والصل الحية (٢) الضنى المرض . والاحداق جمع حدقة وهي شحمة العين التي تجمع السواد والبياض (٣) الخدر ستر يضرب للجارية في طرف البيت . وكاس الطي دخل في كيناسه وهو بيته . وهام ذهب على وجهه من الحب . والشجن الحزن . والنطاق ما تلبسه المرأة بين عاتقها وكشها (٤) الخطوب الشدائد . والبين الفراق (٥) الراحة الخمر . والصبابة العشق والشوق . والصبابة البقية من الماء واللبن (٦) الفواق الزمن الذي بين الحلبتين (٧) الغرام الولوج . والثمل السكران . والدِهَاق المملوه (٨) الخريدة البكر لم تمسس . والمعناق كثيرة المعانقة

وَإِلَى حَبِيبِ الزَّائِرِينَ مُحَمَّدًا اقْتَرَبَتْ حُدَاةُ الْعَيْسِ بِالْأَعْنَاقِ <sup>(١)</sup>  
 يَهْدِيهِمْ فِي اللَّيْلِ نُورُ جَمَالِهِ \* كَالشَّمْسِ طَالِعَةً عَلَى الْآفَاقِ <sup>(٢)</sup>  
 لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ لِلهَوَاجِرِ وَالسَّرِيِّ \* وَالشُّوقِ غَيْرُ بَقِيَّةِ الْأَرْمَاقِ <sup>(٣)</sup>  
 يَا حَسْرَتَاهُ عَلَى زَمَانٍ عَاقِبِي \* عَنْهُ وَسَارَ أَحْبَبِي وَرِفَاقِي  
 تَزَلُّوا عَلَى الْكَرَمِ الْعَرِيضِ بِمَا جَدِي \* نَفْحَاتُهُ كَالغَيْثِ فِي الْإِعْدَاقِ <sup>(٤)</sup>  
 حَيْثُ الْغِيَاثِ الْمُسْتَعَاثِ الْمُرْتَجَى \* عَلَّمَ النُّبُوَّةَ صَفْوَةَ الْخُلُقِ <sup>(٥)</sup>  
 ذُو الْحُسْنِ وَالْإِحْسَانِ سِرًّا لَيْمِنَ \* وَالْإِيمَانِ بَأَهِي الْخَلْقِ وَالْأَخْلَاقِ <sup>(٦)</sup>  
 حَاوِي الْعَمَامِدِ كَامِلِ الْوَصْفَيْنِ فِي \* خَيْرٍ وَبَشَرٍ فَاتِحِ الْأَعْلَاقِ  
 يَلْقَى الْعَوَالِي وَالْمُعَادِي مِنْهُ فِي الْحَالَيْنِ حُلُوجِي وَمَرْمَدَاقِ <sup>(٧)</sup>  
 فَإِذَا تَسَمَّى أَحْمَدُ وَمُحَمَّدُ \* وَإِذَا تَكَنَّى قَاسِمُ الْأَرْزَاقِ  
 الْعَاقِبِ الْمَاحِي الضَّلَالَةَ بِالْهُدَى \* سَامِي الذَّوَائِبِ ثَابِتِ الْأَعْرَاقِ <sup>(٨)</sup>  
 هُوَ مِنْ فُرُوعِ خَزْمِيَّةِ بَدْرِ سَرِيِّ \* فِي لَيْلٍ كَفَرٍ مُظْلِمٍ وَنِفَاقِ  
 مَلَأَ نِضَاهُ اللَّهُ سَيْفًا مُصَلَّتًا \* فِيهِمْ وَهُمْ فِي عِزَّةٍ وَشِقَاقِ <sup>(٩)</sup>

- (١) الحداة جمع حاد وهو سائق الابل . والعيس الابل البيض المخلوط بياضها بشقرة (٢)  
 الآفاق الجهات (٣) الهواجر جمع هاجرة وهي وسط النهار ايام القبط . والسرى السير ليلًا .  
 والارماق جمع رماق وهو بقية روح المريض او المذبوح (٤) نفحاته عطاياها من نفعه بمعنى اعطاه .  
 واغدق المطر كثر قطره (٥) الغياث المنيث . والعلم الجبل والراية الكبيرة . والصفوة المصطفى  
 المختار (٦) اليمين البركة . والباهي الحسن . والخلق الصورة الظاهرة . والاخلاق الطباع (٧)  
 الجنى المجنى من الثمر (٨) العاقب الذي يخلف من قبله بالخير والذي لا يبي بعده . والسامي  
 العالي . والذو اية اعلى الشيء . والاعراق الاصول (٩) الملا اشرف الناس . ونضاه سلوه .  
 والمصلت المسلول . والشقاق الخلاف



لِنَفَّارِهِ تَعْلُو الْمَقَاخِرُ مِثْلَمَا \* يَعْزُو السَّهَى لِلشَّمْسِ فِي الْإِشْرَاقِ <sup>(١)</sup>  
 وَالْمُعْجَزَاتِ الرَّسْلِ بَاعَ قَاصِرٌ \* عَنْ مُعْجَزَاتِ الْأَحْقِ السَّبَاقِ  
 وَبِمَحْكَمِ التَّنْزِيلِ طَهَّرَ قَلْبَهُ \* فَكَمَا هُ فُضِّلَ كِتَابُهُ الْمُصْدَقِ <sup>(٢)</sup>  
 هُوَ وَاهِبُ الْأَعْنَاقِ يَوْمَ الْجُودِ بِلْ \* يَوْمَ الْكُرْبِيَّةِ ضَارِبُ الْأَعْنَاقِ <sup>(٣)</sup>  
 لِلَّهِ مَنْ أَسْرَى بِهِ الرَّحْمَنُ فِي \* أَفْقِ الْعَلَا بَدْرًا بَغِيرِ مِحَاقِ <sup>(٤)</sup>  
 لِلْمَسْجِدِ الْأَقْصَى اسْتَمَرَّ رَحِيلُهُ \* وَمَضَى إِلَى عَرْشِ الْمُهَيْمِنِ رَاقِي  
 يَا صَاحِبَ الْقَبْرِ الْمُنِيرِ يَثْرِبِ \* أَنَا مِنْ ذُنُوبِي فِي أَشَدِّ وَثَاقِ <sup>(٥)</sup>  
 نَادَاكَ مِنْ بُرْعِ أَسِيرِ ذُنُوبِهِ \* أَفَلَا تَمُنُّ عَلَيْهِ بِالْإِطْلَاقِ  
 أَثْقَلْتُ ظَهْرِي بِالْكَبَائِرِ سَالِكًا \* سَبُلَ الْمَهَالِكِ صُحْبَةَ الْفُسَاقِ  
 وَتَقَضَّتْ مِثَاقًا تَقَادَمَ عَهْدُهُ \* يَا وَافِيًا بِالْعَهْدِ وَالْمِثَاقِ <sup>(٦)</sup>  
 فَأَعْطَفَ عَلَى عَبْدِ الرَّحِيمِ بِرَحْمَةٍ \* وَأَفْسَحَ لَهُ عَنْ ضَيْقِ كُلِّ خِنَاقِ  
 وَأَمْنَعُ حِمَاهُ مِنَ الشَّقَاقِ وَأَرْسِلُنْ \* خَطْبَاءَ عَلَى الْأَعْدَاءِ غَيْرِ مَطَاقِ <sup>(٧)</sup>  
 وَأَشْفَعُ إِلَى الْبَارِي لَهُ وَلَيْسَ بِهِ \* وَقِهِمْ عَذَابًا مَا لَهُ مِنْ وَاقِ <sup>(٨)</sup>  
 وَهَجْرَةَ الْمِرْوَاحِ ثُمَّ صُوَيْحِبِ \* هُوَ مِنْ عَيْدِ اللَّذُنُوبِ رِفَاقِ

(١) يعزُو يخضع وينقاد. والسهَى كوكب خفي من بنات نعش الصغرى (٢) المحكم الذي لم ينسخ  
 (٣) الاعناق الاولى الرقاب بمعنى العبيد الارقاء يقال اعنق رقبة اي رقيقا عبدا او امته. و يوم  
 الكربة يوم الحرب. والاعناق الثانية الرقاب (٤) الخاق ان يستسر القعر فلا يرى غدوة ولا  
 عشية (٥) الوثاق الجبل والقيد ونحوه (٦) الميثاق المعاهدة. والعهد الزمن (٧) الحى المكان  
 المحمي. والشقاق الخلاف. والخطب الامر الشديد (٨) السرب الجماعة. والواقى الحافظ

متعرِّضٌ لِعَرِيضٍ فَضْلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ يَوْمَ الْفَقْرِ وَالْإِمْلَاقِ <sup>(١)</sup>  
 يَرْجُوكَ فِي الدُّنْيَا لِنَجْحِ مَطَالِبِ \* وَرَجَاؤُنَا لَكَ يَوْمَ كَشْفِ السَّاقِ <sup>(٢)</sup>  
 إِنْ قُتِبِي وَبِهِ أَمْنًا كُلِّ مَا \* فَنُحْشَاهُ مِنْ وَجَلٍ وَمِنْ إِشْفَاقِ <sup>(٣)</sup>  
 صَدَرْتِ مِنَ النَّيَابِتِينَ إِلَيْكَ مِنْ \* مُهْدِي حَوَاشٍ لِلْمَدِيحِ رِفَاقِ <sup>(٤)</sup>  
 تَذْرِي رِيَّاحَ الْعَسْكَ مِنْ نَفْحَاتِهَا \* فَتَهْبِجُ كُلَّ نُسَيْمٍ خَفَاقِ <sup>(٥)</sup>  
 زَفْتِ إِلَيْكَ وَأَنْتَ مَالِكُ عُنُقِهَا \* تَهْنِيكَ يَا ذَا الْمَنِّ وَالْإِعْتِاقِ <sup>(٦)</sup>  
 وَعَلَيْكَ صَلَّى اللَّهُ يَا عِلْمَ الْهُدَى \* عَدَدًا لِحَصَى وَالنَّبْتِ وَالْأَوْزَاقِ  
 وَعَلَى صَحَابَتِكَ الْكِرَامِ وَالْأَعْلَامِ مَا تَحْدُو حُدَاةً نِيَّاقِ

وقال الامام جمال الدين يحيى الصرصري رحمه الله تعالى

لَوْلَا شِدَا مِنْ نَشْرِكُمْ يَنْشِقُ \* مَا حَنَّ نَحْوَ الْمُتَمِّمِ الْمَعْرُقِ <sup>(٧)</sup>  
 وَلَا صَبَا فِي الصَّبْحِ نَحْوَ الصَّبَا \* وَلَا أَثَارَتْ شَجْوَهُ الْإَيْنِقِ <sup>(٨)</sup>  
 مَا لِرُبُوعٍ بَعْدَكُمْ بَهْجَةٌ \* وَلَا لِرَوْضٍ نَاضِرٍ رَوْنِقِ <sup>(٩)</sup>  
 أَنْتُمْ مَعَانِيهَا فَإِنْ غَبْتُمْ \* فَلَيْسَ فِيهَا حَسَنٌ يَرْمَقِ <sup>(١٠)</sup>  
 لَوْلَاكُمْ مَا هَاجَنِي بَارِقُ \* وَلَا شَجَانِي بِالْحَيِّ أَبْرِقِ <sup>(١١)</sup>

(١) الاملاق الانقار (٢) النجح قضاء الحاجة . والساق الشدة وهو يوم القيامة (٣) الوجع  
 الخوف والاشفاق الحذر (٤) حاشية الثوب طرفه (٥) تذري تنثر . والخفاق شديد  
 الاضطراب (٦) زفت العروس اهديت الى زوجها (٧) الشدا الرائحة الطيبة وكذلك النشر .  
 وحن اشتاق . والنحو الجبهة . والمتهم السائر المتهامة . والمعرق السائر الى العراق (٨) صبا مال .  
 والصبا الريح الشرقية . والشجو الحزن . والايثق جمع ناقة (٩) الربوع المنازل . والبهجة  
 الحسن . والناضر الحسن الاخضر . والرونيق البهجة والحسن (١٠) يرمق ينظر (١١) هاجني  
 اثارني . وشجاني احزني . والابرق غلظ من الارض فيه سحجرة ورمل وطين مختلطة

وَلَا لَوَى لِي عُنُقًا فِي الْفَلَا \* عَيْسٌ إِذَا جَدَّ السَّرَى تُعْنِقُ<sup>(١)</sup>  
 مَا عَرَضَ الْحَادِي بِذِكْرِكُمْ \* إِلَّا وَسَمِعِي نَحْوَهُ يَسْبِقُ<sup>(٢)</sup>  
 وَلَا سَرَى رَكِبَ إِلَى أَرْضِكُمْ \* إِلَّا تَلَاهُ قَلْبِي الشُّبِقُ<sup>(٣)</sup>  
 فَكُؤُوا أَسِيرًا لَكُمْ مُوْتَقًا \* عَلَيْهِ فِي حِفْظِ الْهُوَى مُوْتَقُ<sup>(٤)</sup>  
 فُوَادُهُ قَيْدُهُ حُبُّكُمْ \* وَجِسْمُهُ بَيْنَ الْوَرَى مُطْلَقُ  
 قَدْ كُنْتُ مِنْ قَبْلِ النَّوَى إِنْ جَرَى \* فَرَأَقَكُمْ فِي خَاطِرِي أَفْرَقُ<sup>(٥)</sup>  
 وَكُنْتُمْ نَصَبًا لِعَيْنِي فَهَلْ \* طَيْفُ خِيَالٍ مِنْكُمْ يَطْرُقُ<sup>(٦)</sup>  
 أَحْبَبْتُكُمْ طِفْلًا وَقَدْ أَخْلَقْتُ \* شَيْبَتِي وَالْوُدَّ لَا يَخْلُقُ<sup>(٧)</sup>  
 أَنَّى أَشُوبُ الْآنَ صَفْوَةَ الْهُوَى \* وَعَارِضِي قَدَشَابَ وَالْمَفْرِقُ<sup>(٨)</sup>  
 يَلِيقُ بِي صَبْرِي عَلَى حُكْمِكُمْ \* وَالْكَنَّ اللَّطْفُ بِكُمْ أَلِيقُ  
 هَلْ مَائِدَةٌ لِي وَالْمَنَى ضِلَّةٌ \* ظِلُّ وَوَرْدٌ سَائِعٌ رَيْقُ<sup>(٩)</sup>  
 بِأَرْضِ نَعْمَانَ وَوَادِي مَنَى \* وَالْحَيْفُ لَوْ أَنَّ الْمَنَى تَصْدُقُ  
 وَهَلْ بِذَلِكَ الشَّعْبِ لِي وَقْفَةٌ \* فِي حَرَمِ أَنْوَارِهِ تُشْرِقُ<sup>(١٠)</sup>  
 وَرَبَّةُ السُّتْرِ لَنَا مَجْتَلَى \* وَعَوْدُ وَصَلٍ مُثْعِرٌ مُورِقُ<sup>(١١)</sup>

(١) العيس الابل البيض مع شقرة. وتعنق تسرع (٢) الحادي سائق الابل (٣) الركب  
 ركبان الابل (٤) الموتق المشدود. والهوى الحب. والموتق العهد (٥) النوى البعد. وافرقت  
 افزع واخاف (٦) الطيف الخيال وهو ما يراه النائم. وطرقه اتاه ليلا (٧) اخلقت بليت (٨)  
 اشوب اخلط. والعارض صفحة الخلد. والمفرق محل فرق الشعر من الرأس (٩) الضلالة الضلال  
 ضد الهدى. والورد المورد. والسائغ السهل المدخل. والزريق الرائق (١٠) الشعب الطارق  
 في الجبل. والتعار يج بين الجبال (١١) ربة الستر الكعبة زادها الله شرفا. واجتلى الشيء ربه

- وَأَكْبَرُ الْأَمَالِ لَوْ ضَمَّنِي \* بِسْفَحِ سَلْعٍ مَرْبَعٍ مُوْنِقٍ<sup>(١)</sup>  
 فَبِالْقَبَابِ الْبَيْضِ لِي مَطْلَبٌ \* عَرَفُ الرِّضَى مِنْ تَرْبِهِ يُنْشَقُ<sup>(٢)</sup>  
 مُحَجَّبٌ بِالْعِزِّ لَا بِالطُّبَا \* بِهِ سَنَاهُ لَا الْقَنَّا مُحَدِّقٌ<sup>(٣)</sup>  
 تَقَطَّعُ بِالْأَشْوَابِ أَرْوَاحَنَا \* إِلَيْهِ مَا لَا تَقَطُّعُ السُّبُقُ<sup>(٤)</sup>  
 حَازَ كُنُوزَ الْفَضْلِ بِالنُّصُطَى \* ذَاكَ الْجَنَابُ الْعَطْرِ الْمَشْرِقُ<sup>(٥)</sup>  
 وَكُلُّ فَجٍّ أَرِجٌ بِالنُّتَى \* فَإِنَّهُ مِنْ طَيْبِهِ يَعْبَقُ<sup>(٦)</sup>  
 مُحَمَّدٌ فَاتَحُ بَابَ الْهُدَى \* فَهُوَ إِلَى الْمِيقَاتِ لَا يُغْلَقُ<sup>(٧)</sup>  
 أَتَى بِيَدَيْنِ قِيمٍ وَاصِحٍ \* بَيْنَ ضَلَالٍ وَهُدَى يَفْرُقُ<sup>(٨)</sup>  
 يَنُمُو وَيَزْدَادُ وَدِينُ الْهُدَى \* أُمَّةُ الزُّبَيْغِ بِهِ تُنْحَقُ<sup>(٩)</sup>  
 كَذَلِكَ الْحَقُّ إِذَا مَا عَلَا \* عَلَى مُحَالٍ بَاطِلٍ يَزْهَقُ<sup>(١٠)</sup>  
 طَوَى الطَّبَاقَ السَّعْجَ حَتَّى أَتَهَى \* إِلَى مَدَى لَا يَلْحَقُ السُّبُقُ<sup>(١١)</sup>  
 قَامَ مَقَامًا لَوْ دَنَا غَيْرُهُ \* مِنْهُ لِأَضْحَى بِالسَّنَا يَحْرَقُ<sup>(١٢)</sup>  
 وَعَادَ لَيْلًا وَأَسَارِيرُهُ \* بِنُضْرَةٍ قُدْسِيَّةٍ تَبْرُقُ<sup>(١٣)</sup>

(١) سفح الجبل وجهه واسفله . وسلم جبل في المدينة المنورة . والمربع المنزل . والمونق المحجب  
 بحسنه (٢) العرف الرائحة الطيبة (٣) الطبا جمع طبة وهي حد السيف . والسنا الضوء . والقنا  
 الرماح . والمخدق المحيط (٤) الفج الطريق . وارج فاحت رائحته الطيبة وكذلك عقب (٥)  
 الميقات مراده به يوم القيامة (٦) القيم المستقيم (٧) ينمو يزداد . والزبغ الميل . وتحقق تحي (٨)  
 زهق الباطل زال وبطل (٩) الطباق السموات . والمدى الغاية (١٠) دنا قرب . والسنا الضوء  
 (١١) الاسار ير خطوط الجبهة . والنضرة الحسن . والقدسية منسوبة للقدس وهو الطهر

يَا وَيْلَ مَنْ كَذَّبَهُ بَعْدَ مَا \* كَانَ أَمِينًا فِيهِمْ يُصَدِّقُ<sup>(١)</sup>  
 لَوْ لَمْ يَقُلْ إِنِّي رَسُولٌ أَمَّا \* شَاهِدُهُ فِي وَجْهِهِ يَنْطِقُ  
 سَجَانٌ مِنْ صَوْرَةٍ صَوْرَةٍ \* أَكْمَلْ مَعْنَاهَا الَّذِي يَخْلُقُ  
 كَانَ فَاهُ بِأَسْمَاءٍ نَاطِقًا \* بِجَوْهَرِ الْغَوَاصِ مُسْتَحَقُّ<sup>(٢)</sup>  
 فَالْشَّفَةِ الْيَاقُوتُ وَاللُّؤْلُؤُ الرُّطْبُ الثَّمِينُ الثَّغَرُ وَالْمَنْطِقُ  
 جَبِينُهُ الصَّبْحُ وَمِنْ فَوْقِهِ الْفَرْعُ الدُّجَى وَالْفَاكُ الْمَفْرَقُ<sup>(٣)</sup>  
 كَأَنَّمَا قَدْ صَبِغَ مِنْ فِضَّةٍ \* بِنَانُهُ وَالْكَفُّ وَالْمَرْفَقُ<sup>(٤)</sup>  
 مُخَصَّصٌ بِالْخَلْقِ الْمُرْتَضَى \* سَمِخٌ حَلِيمٌ خَاشِعٌ مُشْفِقُ<sup>(٥)</sup>  
 يَسْمُو وَيَعْلُو بِهِ إِذَا \* مَا قَالَ وَالتَّوْفِيرُ إِذْ يُطْرَقُ<sup>(٦)</sup>  
 كَانَ عَلَى الْأَعْدَاءِ ذَا قُوَّةٍ \* وَبِالَّذِي يَبْغِي الْهَدَى يَرْفِقُ  
 فِي صُلْبِ نُوحٍ كَانَ مُسْتَوْدَعًا \* فَهُوَ عَلَى الْمَاضِي لَا يَغْرَقُ<sup>(٧)</sup>  
 وَصُلبُ إِبْرَاهِيمَ مِنْ أَجْلِهِ \* لَهُ ضِرَامٌ النَّارِ لَا يُحْرِقُ  
 وَكَانَ مِنْ مَعْجِزِهِ أَنْ غَدَا \* مَا لَا رَوَى مِنْ كَفِّهِ يَدْفِقُ<sup>(٨)</sup>  
 كَمَا حَوَى كَفَّاهُ تَعْرَابِهِ \* أَشْبَعُ جَيْشًا ضَمَّهُ الْجُنْدُقُ  
 وَمَزُودُ الدُّوسِيِّ فَاعْجَبْ لَهُ \* إِذْ زُوِدَتْ مِنْ تَعْرِيهِ الْأَوْسُقُ<sup>(٩)</sup>

(١) الويل العذاب (٢) مستحَقُّ محاط (٣) الفرع الشعر . والدجى الظلام . والمفرق تحمل فرق  
 الشعر من الرأس (٤) البنان رؤس الاصابع جمع بنانة . والمرفق موصول الذراع بالعضد (٥)  
 اشفق عليه خف عليه (٦) يسمو يعلو . والبهاء الحسن . والاطراق خفض الرأس (٧) الماضي  
 جيد الحديد خالصه ومراده السفينة (٨) الروى المروي (٩) المزود الجراب الذي يوضع فيه  
 الزاد . والدوسي ابو هريرة رضي الله عنه . والاوسق جمع وسق وهو ستون صاعا

- فُرْسَانُهُ أَخْنَتٌ عَلَى فَارِسٍ \* فزَالَ عَنْهَا النَّاجُ وَالْمَفْرِقُ<sup>(١)</sup>  
 وَجَاهَةٌ مُتَّصِلٌ بَعْدَمَا \* يَصْعَقُ بِالنَّفْحَةِ مَنْ يَصْعَقُ<sup>(٢)</sup>  
 غَدَا لَهُ الْخَوْضُ وَفِي كَفِّهِ \* لَوَاءٌ حَمِيدٍ شَامِلٌ يَخْفِقُ<sup>(٣)</sup>  
 وَهُوَ شَفِيعٌ مُنْقِذٌ فِي غَدٍ \* مِنْ بِالْخَطَايَا فِي لَطَى مَوْثِقٍ<sup>(٤)</sup>  
 يَا مَنْ لَهُ مِنْ مَنْقِبَاتِ الْعُلَا \* وَفِي الْبَرَآيَا نَسَبٌ مَعْرِقٍ<sup>(٥)</sup>  
 وَتَعْرِفُ الْخَضْرَاءُ آثَارَهُ \* وَمَغْرِبُ الْغَبْرَاءِ وَالْمَشْرِقُ<sup>(٦)</sup>  
 وَوَصَفُهُ يَعْجُزُ عَنْ حَضْرِهِ \* نَظْمًا وَنَثْرًا مَاهِرٌ مُفْلِقُ<sup>(٧)</sup>  
 مَسْنِيَّ الضَّرِّ وَمَالِي سِوَى \* جَاهِكَ أَسْبَابُ بِهَا عَلَقُ<sup>(٨)</sup>  
 كُنْ لِي مُجِيرًا مِنْ زَمَانٍ بِهِ \* قَوَارِعَ أَسْهَمَهَا تَرْشِقُ<sup>(٩)</sup>  
 وَأَسْأَلُ لِي الرَّحْمَنَ رَوْحًا إِذَا \* ضَمَّ عِظَامِي بَرَزَخَ ضَيْقُ<sup>(١٠)</sup>  
 وَرَحْمَةً تُوصِلُنِي جَنَّةً \* لِبَاسِهَا الْفَاخِرُ إِسْتَبْرَقُ<sup>(١١)</sup>  
 لَا زَالَ فِي رَبِّعِكَ أَمْلَاكُهُ \* سَبْعِينَ أَلْفًا حَوْلَهُ تُحْدِقُ<sup>(١٢)</sup>  
 تُهْدِي إِلَى تَرْبِكَ طُولَ الْمَدَى \* نَوَاجِحَ الْمِسْكِ بِهِ تُفْتَقُ<sup>(١٣)</sup>

- (١) اخنت اهلكت . والمفرق محل فرق شعر الرأس والمراد الرياضة (٢) يصعق يغشى عليه .  
 والنفحة نفحة الصور (٣) يخفق يضطرب (٤) لظى النار . والموثق المقيد (٥) المنقبات الفضائل .  
 والعلامات العلية . والبرايا الخلائق . والنسب المعرق الاصيل (٦) الخضراء السماء .  
 والغبراء الارض (٧) الماهر الحاذق . وافلق الشاعر اتي بالعجب (٨) مسني اصابني . والجاه  
 القدر والمنزلة . والاسباب الحبال وفيه تورية باسباب وجود الشئ (٩) القوارع الشدائد  
 والدواهي . والرشق الرمي بالنبل وغيره (١٠) الروح الراحة . والبرزخ المراد به القبر  
 (١١) الاستبرق غليظ الدياتج (١٢) تحديق تحيط (١٣) المدى الغاية . والنواجح جمع ناجة  
 وهي وعاء المسك يخرج تحت اباط ظبائه . وفتق المسك شقه لتظهر رائحته

وقال الامام الصرصري ايضاً رحمه الله تعالى

أَبَارِقُ عَنْ بَأْجُرْعَاهُ يَا تَلِقُ \* أَمِ الْأَسِنَّةُ حَوْلَ الْحِيِّ تَحْتَدِقُ <sup>(١)</sup>  
 أَمِ الْعُجْبُ دَعَاهُ نَحْوُ كَاظِمَةٍ \* دَاعِيِ الْهَوَى فَعَدَّتْ أَنْفَاسُهُ الْحُرْقُ <sup>(٢)</sup>  
 سَقَى الْعُذَيْبَ وَنَجَّدَ أَوْ الْحِجَازَ حَيًّا \* يَحْيَاهُ بِالْأَفْحَوَانِ الْأَبْيَضِ الْيَقِيقِ <sup>(٣)</sup>  
 وَعَاجَ نَحْوِ مَنِيٍّ وَالْحَيْفِ وَأَنْجَبَسَتْ \* بَارِضِ نَعْمَانَ عَيْنٍ مَأْوَاهَا غَدِيقُ <sup>(٤)</sup>  
 وَصَبَّحَتْ سَاحَةَ الْبَطْحَاءِ سَارِيَةً \* لَهَا أَصْطَبَاحٌ بِمَعْنَاهَا وَمُعْتَبِقُ <sup>(٥)</sup>  
 وَبَاكَرَتْ جَنَابَاتِ الْحَيْمَتَيْنِ إِلَى \* وَادِيِ الْعَمِيقِ وَسَلَعٍ مِزْنَةَ تَدِيقِ <sup>(٦)</sup>  
 فَغَادَرَتْ عَذَبَاتِ الْبَانَ مَائِسَةً \* تَشْدُو بِهَا الْوُزُقُ حَتَّى يَطْرَبَ الْوَرَقُ <sup>(٧)</sup>  
 وَرَنَحَتْ دَوْحَهَا أَيْدِي الصَّبَا سَحْرًا \* حَتَّى تَغَالِ بِهِ الْأَغْصَانُ تَعْتَنِقُ <sup>(٨)</sup>  
 بِاللَّهِ يَا حَادِيِي رَكْبِ الْحِجَازِ خُذَا \* عَنِّي رَسَائِلَ شَوْقٍ بِثَبَا الْأَرَقِ <sup>(٩)</sup>  
 فَأَدِيَاهَا إِلَى ذَاتِ السُّتُورِ وَمَنْ \* حَلَّ الْحَمِيَّ فَلِقَلْبِي بِالْحَمِيَّ عُلُقُ <sup>(١٠)</sup>

(١) عن ظهر. والجرعاء الرملة البهلة. ويأتلق يضي. والاسنة الرماح. والحى القبيلة.  
 وتحندق تحيط (٢) دعاه ناداه. والهوى الحب. وحدث ساق. والحرق حرارات الحب  
 (٣) الحيا المطر. والافحوان البابونج. واليقيق شديد البياض (٤) عاج مال. وانجبت  
 انفتحت. والغدق الكثير (٥) البطحاء مكة المشرفة. والسارية السحابة تنشأ ليلا.  
 والاصطباح الشرب اول النهار. والمعنى المنزل والمعتبق الشرب آخر النهار (٦) باكرت  
 انت بكرة وهي اول النهار. والمزنة السحابة البيضاء. وتدق من الودق وهو المطر الغزير  
 (٧) غادرت تركت. وعذبات البان اغصانه. والمائسة المائلة. وتشدو تصوت. والورق الحمام  
 (٨) رنحت امالت. والدوح الشجر الكبير. وتغال تظن (٩) الحادي السائق. والركب  
 ركبان الابل. ووثبا نشرها. والارقي السهر (١٠) ذات الستور الكعبة المشرفة زادها الله  
 شرفاً. والحى المكان الحمى. والعلق التعلق

وَإِنْ دَنْتَ مِنْ حِمِّي سَلْعٍ مُطَيِّكُمَا \* وَأَصْبَعَتْ بِمَنَاخٍ نَشْرُهُ عَمِيقٌ <sup>(١)</sup>  
 فَبَلِّغْنَا مِنْ تَحِيَّاتِي أَطْيَبَهَا \* رَبِّعًا بِأَرْجَائِهِ الْأَنْوَارُ تَخْتَرِقُ <sup>(٢)</sup>  
 رَبِّعًا بِجَائِيَةِ أَضْحَى لِلْوَرَى لَجَأً \* يَأْتِيهِ مِنْ كُلِّ فَجٍّ غَامِضٍ عَنُقٌ <sup>(٣)</sup>  
 مَا أَمَّهُ الرُّكْبُ إِلَّا وَالْقُلُوبُ عَلَى \* آثَارِهِ مِنْ ذَوِي الْأَشْوَاقِ تَسْتَبِقُ <sup>(٤)</sup>  
 حَثُّ الرُّكَّابِ مَشْرُوعٌ إِلَيْهِ وَلَوْ \* أَنْضَى ظُهُورًا مَطِيَّ النَّصْرُ وَالْعَنُقُ <sup>(٥)</sup>  
 وَكَيْفَ لَا تُقَطِّعُ الْبَيْدُ الْقَفَارَ إِلَى \* هَادٍ بِأَنْوَارِهِ ضَاءَتْ لَنَا الطَّرِيقُ <sup>(٦)</sup>  
 مُحَمَّدٌ صَفْوَةُ الرَّحْمَنِ أَرْسَلَهُ \* إِلَى أَعْرَابٍ وَارَى حِلْمَهَا الْخَرْقُ <sup>(٧)</sup>  
 تَفَرَّقَتْ سَبُلُ الْكُفْرِ الْعَمِينَ بِهَا \* لَكِنَّهَا فِي جُحُودِ الْحَقِّ تَتَفَقُّ <sup>(٨)</sup>  
 أَتَى يُبَشِّرُهَا طَوْرًا وَيُنذِرُهَا \* طَوْرًا وَطَوْرًا لَهَا مِنْ بَأْسِهِ فَرَقُ <sup>(٩)</sup>  
 حَتَّى أَنْجَلَى بَسَنًا أَنْوَارِ مَلَّتِهِ \* عَنَّا ظِلَامٌ ضَلَّالٌ دُونَهُ الْغَسَقُ <sup>(١٠)</sup>  
 فَالْتَفَّ اللَّهُ مَا بَيْنَ الْقُلُوبِ بِهِ \* وَزَالَ عَنَهَا بِهِ الْبَغْضَاءُ وَالْحَنَقُ <sup>(١١)</sup>  
 وَإِنَّهُ لَنَذِيرٌ الْإِنْسِ قَاطِبَةٌ \* وَالْحَجْنَ خُصَّ بِهَا دُونَ الْإِلَى سَبَقُوا <sup>(١٢)</sup>  
 تَسْمَعُ الذَّرْوَةَ الْعُلْيَاءَ ثُمَّ حَوَى \* كُلَّ الْحَاسِنِ مِنْهُ الْخَلْقُ وَالْخَلْقُ <sup>(١٣)</sup>

(١) دنت قربت . والمطي الابل المركوبة . والنشر الرائحة الطيبة . وعبق الطيب فاحت  
 رائحته (٢) الربع المنزل . والارجاء النواحي (٣) البجاء المجأ . والفج الطريق . والعنق هنا  
 الجماعة من الناس (٤) امه فصدده (٥) الحث الاسراع والركائب الابل المركوبة . وانفضى هزل  
 . والنص سير سريع وكذلك العنق (٦) الصفوة المصطفى الخنار . ووارى ستر . والخرق الحلق  
 (٧) السبل الطرق (٨) الطور التارة . والانذار الوعيد . والبأس الشدة . والفرق الفزع والخوف  
 (٩) انجلى انكشف . والسنا الضؤ . والغسق ظلمة اول الليل (١٠) الحنق الغضب (١١) قاطبة جميعا  
 (١٢) تسمن علا السنم وهو اعلى الشيء . ذروة كل شيء اعلاه . والخلق الصورة . والخلق الطبع



لَقَدْ كَسَا اللَّهُ مَعْنَاهُ وَصُورَتَهُ \* حَدَائِقَ الْحُسْنِ تَسْمُو نَحْوَهَا الْحَدَقُ (١)  
 كَانَ دِيْبَاجَتِيهِ رَوْضَةٌ أَنْفٌ \* وَالطَّلُّ مِنَ فَوْقِهَا كَاللُّوْءِ وَالْعَرَقُ (٢)  
 مَهْدَبٌ لَفْظُهُ كَمَا أَنَّ مَنْطِقَهُ \* حَقْدٌ مِنَ الدَّرِّ فَوْقَ الْجِيدِ مَنَسِقٌ (٣)  
 وَكَفَّهُ لَا يُضَاهِي جُودَهَا أَحَدٌ \* أَنَّى وَمِنْهَا نَمِيرُ الْمَاءِ مُنْدَفِقٌ (٤)  
 وَبَأْسُهُ لَا تُبَارِيهِ الْكُفَمَاةُ أَمَّا \* ظَلَّتْ بِإِيمَانِهِ الْأَصْنَامُ تُصْطَفِقُ (٥)  
 وَهُوَ الْحَلِيمُ أَلَمْ يَصْفَحْ عَلَى ظَفِيرٍ \* عَمَّا جَنَّاهُ الْحَيْثُ السَّاحِرُ النَّزِقُ (٦)  
 وَالْعَدْلُ فِي الْحُكْمِ وَالْإِنْصَافُ سَيْرَتُهُ \* لَا يَعْتَرِي حُكْمَهُ بَخْسٌ وَلَا رَهَقُ (٧)  
 يَا مَنْ خَصَائِصُهُ لَمْ يُؤْتَهَا أَحَدٌ \* وَفِيهِ مَا فِي الْكِرَامِ الزُّهْرُ مُفْتَرِقُ (٨)  
 يَا مَنْ إِذَا نَالَنِي ضَمِيمٌ وَضِقْتُ بِهِ \* ذَرَعًا فَقَلْبِي بِهِ فِي كَشْفِهِ يَثِقُ (٩)  
 لَمْ يَبْقِ ذَا الْوَقْتِ مِنْ قَلْبِي سِوَى رَمَقٍ \* فَا مَنُّ عَلَيَّ بِمَا يَجِيءُ بِهِ الرَّمَقُ (١٠)  
 فَأَنْبِي فِي زَمَانِ أَهْلِهِ شَيْعٌ \* وَدَ التَّمِيُّ بِهِ لَوْ ضَمَّهُ نَفَقُ (١١)  
 فَلَا تَذَرْنِي نَهَبًا لِلْخُطُوبِ بِهِ \* فَإِنِّي بِكَ بَدَأَ اللَّهُ أَعْتَلِقُ (١٢)

(١) الحدائق البساتين . وتسمو تملو . ونحوها جهتها . والحدق حدق العيون (٢) ديباجته  
 خدها . والروضة الانف الجديدة النبات التي لم ترع . والطل المطر الضعيف (٣) المهذب  
 المخلص المصطفى . الجيد العنق . والمنسق المنظم (٤) يضا هي يشابهه . وانى كيف . والتدبير  
 العذب (٥) البأس الشدة . والمجااة المساواة . والحكمة الشجاعة . وتصطفق تصطدم (٦) النزق  
 الطائش (٧) البنفس النقص . والرهق الظلم (٨) الزهر البيض والمراد بهم الرسل على نبينا وعليهم  
 الصلاة والسلام (٩) الضيم الظلم . وضاق بالامر ذرعاً لم يقدر عليه . وثق به الثمته (١٠)  
 الرمق بقية الروح (١١) الشيع الفرق . والنفق السرب في الارض يكون لدخول من موضع  
 آخر (١٢) نذرني تركني . والخطوب الشدائد . واعتلق استمسك

وقال الامام الصرصري ايضاً رحمه الله تعالى

لَمِنِ الْأَسِنَّةِ بَرْقَهَا يَتَأَلَّقُ \* فِي جِحْفَلٍ كَمَجْلَجِلٍ يَتَبَعُ<sup>(١)</sup>  
 جَوْنٌ صَوَاعِقُهُ الْقَوَاضِبُ فِي الْوَعْيِ \* يُصَلِّي بِهَا الْجَيْشُ الْخِضْمُ فَيَضَعُ<sup>(٢)</sup>  
 وَقَعُ السَّنَابِكِ فِي الْمَعَارِكِ رَعْدُهُ \* وَدَمُ الْأَعَادِي وَبَلَهُ الْعَتَدَفُ<sup>(٣)</sup>  
 خَيْلٌ تَصَبُّ عَلَى الْعِدَا غَارَاتُهَا \* تَرْدُ الْمَنِيَّةِ فِي مَعَارِكِ نَفْهَقُ<sup>(٤)</sup>  
 مَا صَبَّحَتْ بِالسُّوءِ سَاحَةً مُعْتَدٍ \* إِلَّا وَمَسَاهَا غُرَابٌ يَنْعَقُ<sup>(٥)</sup>  
 قَوْمٌ عَلَى الْعَادِي سَحَابٌ مُظْلِمٌ \* وَهُمْ لَدَى النَّادِي شُمُوسٌ تُشْرِقُ<sup>(٦)</sup>  
 هِيَ خَيْلُ ذِي الْفَتْحِ الْمُبِينِ وَصَاحِبِ النَّصْرِ الْعَزِيزِ رَعِيَاهَا لَا يُسْتَقُ<sup>(٧)</sup>  
 عِلْمُ الْهُدَى وَالْفَضْلِ أَجْمَلُ مِنْ بَدَا \* وَجَهًا وَأَفْصَحُ مِنْ بَضَادٍ يَنْطِقُ<sup>(٨)</sup>  
 هُوَ خَاتِمُ الرُّسُلِ الْكِرَامِ وَإِنَّهُ \* فِي الْمَكْرُمَاتِ لَسَابِقٌ لَا يُلْحَقُ<sup>(٩)</sup>  
 غُرُرُ الْمَوَاهِبِ وَالْمَنَاقِبِ فُرْقَتُ \* فِيهِمْ وَفِيهِ تَجَمَّعَ الْمُتَفَرِّقُ<sup>(١٠)</sup>  
 لَمْ يَغْلُ فِيهِ وَإِنْ أَطَالَ بَوَصْفِهِ \* مَثَبٌ وَلَكِنِّي أَقُولُ فَأَصْدُقُ<sup>(١٠)</sup>  
 لَمْ يَخْلُقِ الرَّحْمَنُ مِثْلَ مُحَمَّدٍ \* أَبَدًا وَأَشْهَدُ أَنَّهُ لَا يَخْلُقُ

(١) الاسمة الرماح . ويتألق يضيء . والجحفل الجيش . والجلجلة شدة الصوت وصوت الرعد  
 وسحاب مجلجل . ويتبعق بصوت (٢) الجون الاسود . والقواضب السيوف . والوعى الحرب .  
 ويصلى يجرق . والخضم الكثير . ويضعق يغشى عليه (٣) السنايك اطراف الحوافر . والوبل  
 المطر الشديد (٤) الغارة دفع الخيل على العدو . والمنية الموت . وفرق الاناء امتلا (٥) ينقع  
 بصوت (٦) العادي المعتدي . والنادي المجلس (٧) المبين الظاهر . والعزير الذي قل مثله .  
 والرعييل مقدمة الخيل (٨) العلم الجليل (٩) غرر المواهب خيارها (١٠) الغلو مجاوزة الحد في المدح

مَذْجَلْ أَكْنَافِ الْمَدِينَةِ أَصْبَحَتْ \* عَرَصَاتُهَا بِالْمِسْكِ مِنْهُ تَعْبَقُ<sup>(١)</sup>  
 وَافِي وَلَيْلُ الشَّرِّكَ فِيهَا مُظْلِمٌ \* فَجَلَادُ جَاهَا نُورُهُ الْمُتَأَلِّقُ<sup>(٢)</sup>  
 أَضْحَتْ لِأَبَابِ الْقُلُوبِ مَحَلَّةٌ \* لِمَزَارِهَا تَخْدُ الرِّكَبُ وَتُعْبِقُ<sup>(٣)</sup>  
 لَمْ يَبْقَ فِي ظَهْرِ البَسِيطَةِ عَارِفٌ \* إِلَالَهُ قَلْبُ إِلَيْهَا شَيْقُ<sup>(٤)</sup>  
 ثَمَرُ الرِّضَا وَالقُرْبِ مِنْهَا يَجْتَنِي \* وَالرُّوحُ مِنْ رِيَا شَرَاهَا يَنْشِقُ<sup>(٥)</sup>  
 فِيهَا مِنَ الْأَمَلِكِ كُلِّ صَيِّحَةٍ \* بِقِيَامِهَا سَبْعُونَ أَلْفًا تُحْدِقُ<sup>(٦)</sup>  
 هِيَ قِبَّةُ الْإِسْلَامِ وَهِيَ لِدِينِنَا \* قَلْبٌ وَفِي الْأَحْكَامِ فَضْلٌ يَفْرُقُ<sup>(٧)</sup>  
 وَشِبَارُهَا يَشْفِي الْجَذَامَ وَجَارُهَا \* مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَالِ نَاجٍ مُطْلَقُ<sup>(٨)</sup>  
 مَنْ مَاتَ فِيهَا صَابِرًا ذَا حِسْبَةٍ \* فَلَهُ بِأَسْبَابِ النِّجَاةِ تَعْلُقُ<sup>(٩)</sup>  
 رَمَازِنَهَا يُجْزَى بِأَلْفٍ مِثْلِهِ \* وَصَلَاةٌ جُمِعَتْهَا بِأَلْفٍ تُنْسَقُ<sup>(١٠)</sup>  
 وَصَلَاةٌ مَسْجِدِهَا بِأَلْفٍ فِي سِوَى الْبَيْتِ الْحَرَامِ مَزِيَّةٌ لَا تُمَحَقُ<sup>(١١)</sup>  
 حَوْتِ الْفَخَّارِ بَخِيرٍ مِنْ وَطْئِ الثَّرَى \* وَأَعَزَّ مَنْ تُحْدَى إِلَيْهِ الْإِيْنِقُ<sup>(١٢)</sup>  
 عَقَدَتْ لَهُ أَيْدِي الْعَاسِنِ تَاجِهَا \* وَكَسَتْهُ حُلَّتُهَا الَّتِي لَا تُخْلَقُ<sup>(١٣)</sup>

(١) الأكناف الجوانب. والعراصات الساحات. وعبق الطيب فاحت رائحته (٢) وافي آتي. وجلا كشف. والدجى الظلام. والمتألق المضيء (٣) أرباب اصحاب. وتحدق تسرع. والركاب الابل المركوبة. والعنق سير سريع (٤) البسيطة الارض. والشيق المشتاق (٥) جني الثمرة اقتطفها. والروح الراحة ومراده الريح الطيب. والريا الرائحة الطيبة. والثرى التراب الندي (٦) الصيخة الصبيح. وتحديق تحيط (٧) القول الفصل الحق (٨) الفتنة المخنعة (٩) الحسبة طلب الاجر. والاسباب الجبال وفيه تورية. باسباب وجود الشيء (١٠) تنسق تنظم (١١) الزية الوصف الذي يمتاز به. والحق المحق (١٢) تحدى تساق (١٣) تخلق تبلي

أَخْلَقَهُ فِي الْقَلْبِ مَاءً بَارِدٌ \* وَجَمَّالُهُ لِلْعَيْنِ رَوْضٌ مُوتِقٌ (١)  
 يَا مَنْ لَهُ فِي الْعَجْدِ فَرْعٌ بِاسِقٌ \* وَلَهُ مِنَ الْأَنْسَابِ أَصْلٌ مُعْرِقٌ (٢)  
 وَبِفَضْلِهِ شَهِدَ السَّمَاوَاتُ الْعُلَا \* وَالْأَرْضُ تُشْهَدُ غَرْبَهَا وَالْمَشْرِقُ  
 إِسْأَلٌ لَنَا الرَّحْمَنُ عُفْرَانَ الَّذِي \* جَرَّتْ عُقُوبَتُهُ بِلَاءً يُقْلِقُ  
 وَأَسْأَلُ لِأُمَّتِكَ الْكَرِيمَةِ جَبْرَهَا \* فَلَانَتْ أَوْلَى مَنْ بِهَا يَتَرَفَّقُ  
 فَأَلَيْكَ مَلَجُوهَا عَلَى عِلَاتِهَا \* وَيَمَنْ إِذَا أَهْمَلْتَهَا تَتَلَقُ (٣)  
 حَاشَا لِمَنْ أَلْقَى إِلَيْكَ زِمَامَهُ \* تُوهِى الْخُطُوبُ أَدِيمَهُ وَتُعْزِقُ (٤)

وقال الامام الصرصري ايضاً رحمه الله تعالى

دُمُوعَ الْعَيْنِ مَوْعِدُكَ الْفِرَاقُ \* هُنَالِكَ مَا خَزَنْتَ أَسَى يِرَاقُ (٥)  
 وَمَا رَفِقُ الْمَتِيمِ يَوْمَ بَيْنِ \* بِأَدْمَعِهِ وَقَدْ سَارَ الرَّفَاقُ (٦)  
 أَيَا رَكْبَ الْحِجَازِ هُدَيْتَ رَفَقًا \* بِقَلْبِ هَائِمٍ مَعَكُمْ يُسَاقُ (٧)  
 عَجِبْتُ لَهُ يُحِلُّ بِذَاتِ عِرْقِ \* بِبِهِمْتِهِ وَمَنْزِلُهُ الْعِرَاقُ (٨)  
 وَيَسْكُنُ أَرْضَ نَعْمَانَ أَشْتِيَاقًا \* وَلَمْ تَشْعُرْ بِمَسْرَاهُ النَّيَاقُ (٩)  
 فَيَا لَيْلَاتِ خَيْفِ مَنِي نَقْضِي \* مَا رَبُّ فِي ظِلَالِكَ أَوْ تُعَاقُ (١٠)

(١) موتق معجب (٢) الباسق الطويل . والمعرق الاصيل (٣) ملجوها التجاؤها . وعلاتها عيوبها  
 واهملتھا تركتها سدى (٤) توهي تضعف . والخطوب الشدائد . والاديم الجلد المدبوغ (٥)  
 الاى الحزن . ويراق يصب (٦) المتيم الذي تيمه الحب ابي عبده . والبين الفراق (٧) الركب  
 ركبان الابل . وهام على وجهه لم يدراين يتوجه من الحب (٨) ذات عرق ميقات اهل العراق  
 وهي عن مكة نحو مرحلتين (٩) تشعر تعلم (١٠) الما رب الحاجات

وَيَا بَطْحَاءَ مَكَّةَ هَلْ سَبِيلٌ \* إِلَى وَصَلٍ يَلْدُهُ بِهِ الْمَدَاقُ <sup>(١)</sup>  
 وَهَلْ عَوْدٌ إِلَى أَعْلَامٍ سَلَعِ \* لَصَبِّ لَا يَزِيلُهُ أَشْتِيَاقُ <sup>(٢)</sup>  
 طَلِيقٌ مَهْ جَفْنُهُ سَهْرًا وَدَمْعًا \* أَسِيرٌ لَا يَفُكُّهُ وَثَاقُ <sup>(٣)</sup>  
 جَلِيدٌ لَا يُطِيقُ الصَّبْرَ ضَعْفًا \* وَيَحْتَمِلُ فِي الْهَوَى مَا لَا يُطَاقُ <sup>(٤)</sup>  
 يُجِيبُ دَوَاعِي الْأَشْجَانِ طَوْعًا \* وَعَنْ حُكْمِ السُّلُوكِ لَهُ إِبَاقُ <sup>(٥)</sup>  
 يَمِينٌ إِذَا تَأَلَّقَ وَمَضُّ بَرْقِ \* وَإِنْ هَتَفَ الْحَمَامُ ضَمِي يَشَاقُ <sup>(٦)</sup>  
 إِذَا ذُكِرَ الْعَقِيقُ فَنَمَّ أَضْمِي \* جِمَاعُ الْحَبِّ لَيْسَ لَهُ أَفْتِرَاقُ  
 وَإِنْ ذُكِرَ الْحَمِي يَهْتَزُّ وَجَدًا \* كَمَا تَهْتَزُّ مَرْهَفَةٌ رِقَاقُ <sup>(٧)</sup>  
 بَمَنْ كَسَبَتْ بِهِ الْأَرْضُونَ فَخْرًا \* وَمَنْ شَرَفَتْ بِهِ السَّبْعُ الطِّبَاقُ <sup>(٨)</sup>  
 دَعَاهُ جِبْرِئِيلُ إِلَى ذُرَاهَا \* فَطَافَ بِهَا وَمَنْ كَبَّهُ الْبَرَّاقُ <sup>(٩)</sup>  
 وَصَارَ إِلَى مَقَامَاتِ عِظَامِ \* يُرَى لِلنُّورِ فِيهِنَّ أَحْتِرَاقُ  
 يَهَالُو جِبْرِئِيلُ دَنَا لَأَوْدَسَ \* بِهِ مِنْ تِلْكَمُ الْحُجُبِ أَحْتِرَاقُ <sup>(١٠)</sup>  
 فَيَأْتِيكَ حَلْبَةٌ لِلْسَّبْقِ بَدَتْ \* فَأَعْجَزَ مَنْ يُحَاوِلُهَا اللَّحَاقُ <sup>(١١)</sup>

(١) بطحاء مكة ما بين جبالها من مجاري السيول . والسبيل الطريق (٢) الاعلام الجبال .  
 والصب العاشق . ويزيله يفارقه (٣) الوثاق الحبل الذي يشده به (٤) الجليد القوي . والهوى  
 الحب (٥) دعاه ناداه . والاشجان الاحزان . والاباق الفرار (٦) يمين يشناق . وتألق لمع .  
 وهتف صوت (٧) الحمى المكان الحمي . والوجد الحب . والمرهفة السيوف الرقيقة (٨) السبع  
 الطبايق السموات بعضها فوق بعض (٩) ذروة كل شيء اعلاه (١٠) ذناقرب . واودى به اهلكه  
 (١١) الحلبة خيل السباق تجتمع من كل جهة . و بدت غلبت

وقال الامام مجد الدين الوترى رحمه الله تعالى

قفوا واسمعوا نطقى بمدح محمد \* رسول صدوق عن هوى ليس ينطق<sup>(١)</sup>  
 قديماً بدا قبل النبيين فضاه \* فان قدما بعثاني الفضل يسبق<sup>(٢)</sup>  
 قضى الله ان لا يلحق الرسل لاحق \* ولا احد منهم باحمد يلحق  
 قرأنا احاديثاً سماحاً بانه \* عليه لواء الحمد في الحشر يخفق<sup>(٣)</sup>  
 قيام له الاملاك والرسل تحته \* ومن حوله صفوا وخفوا واحدقوا<sup>(٤)</sup>  
 قطعنا بان لم يخلق الله مثله \* قديماً ولا في آخر هو يخلق  
 قواه بتقوى الله شيد بناؤها \* وكان مع التقوى من الله يشفق<sup>(٥)</sup>  
 قوي ولكن ليت في اناسه \* رفيق ولكن بالمساكين ارفق  
 قريب لارباب الخواص ما يرى \* لاحمد حجاب ولا الباب يغلق  
 قضاة جرى ان يدخل الخلد اولا \* كما اولا عنه الثرى يتشفق<sup>(٦)</sup>  
 تل الحق هل تدري لاحمد مشبهها \* فبادر وقل لا لافانك تصدق<sup>(٧)</sup>  
 قرى طيبة طابت بطيب محمد \* ومذحل فيها فهي بالمسك تعبق<sup>(٨)</sup>  
 قصور حماها مشرقا بنوره \* بلى منه نور الغرب والشرق مشرق  
 قباب قبا اموا لطية اسرعوا \* باحمد لودوا تسعدوا وتوفقوا<sup>(٩)</sup>  
 قصدتم الى خير الورى لكم الهنا \* فبالله عزوني فاني موثق<sup>(١٠)</sup>

(١) الهوى ميل النفس المذموم (٢) بدا ظهر (٣) يخفق يضطرب ويهتز (٤) خفوا احاطوا  
 وكذلك احدقوا (٥) يشفق يخاف (٦) الخلد الجنة . والثرى التراب الندي (٧) بادر اسرع  
 (٨) عقب المسك انتشرت رائحته (٩) اموا اقصدا (١٠) عزوني صبروني . والموثق المقيّد

وَمَنْ دَنَا فَتَدَلَّى نَحْوَ خَالِقِهِ \* كَقَابِ قَوْسَيْنِ وَأَدْنَى إِلَى الْعُنُقِ (١)  
 وَمَنْ يَقْصِرْ مَدْحَ الْمَادِحِينَ لَهُ \* عَجَزًا أَوْ يَحْرَسَ رَبَّ الْمَنْطِقِ الذَّلِيقِ (٢)  
 وَيُعْوِزُ الْفِكْرُ فِيهِ إِنْ أُرِيدَ لَهُ \* وَصَفٌ وَيَفْضُلُ مَرَأَهُ عَلَى الْحُدُقِ (٣)  
 عَلَا لَهُ سَدْحُ اللَّهِ الْعَلِيِّ بِهَا \* فَقَالَ إِنَّكَ فِي كُلِّ عَلَى خُلُقِ (٤)  
 يَا خَاتِمَ الرُّسُلِ بَعَثْنَا وَهُوَ أَوْلَهُمْ \* فَضْلًا وَفَائِزُهُمْ بِالسَّبْقِ وَالسَّبْقِ (٥)  
 جَمَعْتَ كُلَّ نَفِيسٍ مِنْ فَضَائِلِهِمْ \* مِنْ كُلِّ مُجْتَمِعٍ مِنْهَا وَمُفْتَرِقِ (٦)  
 وَجَاءَ فِي مُحْكَمِ التَّوْرَةِ ذِكْرُكَ وَالْإِنْجِيلِ وَالصُّحُفِ الْأُولَى عَلَى نَسْقِ (٧)  
 وَخَصَّكَ اللَّهُ بِالْفَضْلِ الَّذِي شَهَدَتْ \* كَرَمَ ذَا الْعَمْرُوكِ فِي الْفُرْقَانِ مِنْ طُرُقِ (٨)  
 فَالْحَلِيقُ تُقْسِمُ بِاسْمِ اللَّهِ مُخْلِصَةً \* وَبِاسْمِكَ أَقْسَمَ رَبُّ الْعَرْشِ لِلصَّدْقِ (٩)  
 عَمَّتْ أَيْدِيكَ كُلَّ الْكَاثِبَاتِ وَقَدْ \* خَصَّ الْأَنَامُ بِجُودٍ مِنْكَ مُنْدَفِقِ (١٠)  
 جُودٌ تَكَمَّلَتْ أَرْزَاقَ الْعِبَادِ بِهِ \* فَتَابَ فِيهِمْ مَنْابَ الْعَارِضِ الْغَدِقِ (١١)

(١) دنا قرب . وتدلَّى ازداد قرباً او تدللاً كما قاله الجوهري . وقاب القوس من مقبضه الى سبته وهي معقد الوتر من الطرفين . وادنى اقرب . والعنق الرقبة يعني بمنزلة قرب قاب القوس من رقبة الانسان وهو معنى صحيح لكنه غير معنى القرب المفهوم من الآية الشريفة (٢) اللسان الذليق الحديد البليغ (٣) اعوز الرجل افتقر واحتاج . ومرأه رؤيته . والحدق حدق العيون (٤) العلاء المراتب العلية . والخلق الطبع وهذه الجملة غير موجودة في القرآن فلعلها في احد الكتب السماوية فيجمل عليها كلام الناظم او اشار بها الى قوله تعالى في حقه صلى الله عليه وسلم إِنَّكَ أَعْلَى خُلُقِ عَظِيمٍ (٥) السبق التقدم على الغير والسبق بالفتح الخطر وهو ما يتراهن عليه المتسابقان (٦) المحكم الذي لم ينسخ . والصحف الكتب . والنسق النظام الواحد (٧) العمر الحياة . والفرقان القرآن (٨) الصدق جمع صدوق (٩) العارض السحاب المعترض في الافق . والغدق الكثير المطر

لَوْ أَنَّ تَبَّعَ فِي مَعْلَى الْبِلَادِ دَعَا \* اللَّهُ بِاسْمِكَ وَأَسْتَسْقَى الْحَيَّ السَّقِي (١)  
 لَوْ آمَنَتْ بِكَ كُلُّ النَّاسِ مُخَاصِمَةً \* لَمْ يُخْشَ فِي الْبَعَثِ مِنْ بَخْسٍ وَلَا رَهَقٍ (٢)  
 لَوْ أَنَّ مَبْدَأَ الْمَلِاحِ اللَّهُ ثُمَّ آتَى \* بِنُغْضِكُمْ كَانَ عِنْدَ اللَّهِ شَرًّا شَقِي (٣)  
 لَوْ خَالَفَتْكَ مَنَاءُ الْمَجْرِمِ مُخَاصِمَةً \* أَرَكْتَهُمْ طَبَقًا فِي الْأَرْضِ عَنْ طَبَقٍ (٤)  
 لَوْ تَوَدَّعُ الْبُرْسُ عِزًّا مَا اسْتَضِي بِهِ \* لَمْ يَغْنِ مِنْهَا صِلَابُ الْبَيْضِ وَالْدُرِّ (٥)  
 لَوْ تَجَمَّلَ الْقَمْعُ يَوْمَ الْحَرْبِ مُتَّصِلًا \* بِاللَّيْلِ مَا كَشَفَتْهُ غُرَّةُ الْفَلَقِ (٦)  
 مَهَّدَتْ أَقْطَارَ أَرْضِ اللَّهِ مُفْتَتِحًا \* بِالْبَيْضِ وَالسُّمْرِ مِنْهَا كُلُّ مُنْغَلِقِ (٧)  
 مَا لِحَرْبٍ فِي الرِّزِّ وَالشَّرَاكِ فِي عَوِزِ \* وَالْدِّينِ فِي نَشْرِ وَالْكَفْرِ فِي نَفَقِ (٨)  
 وَضَلَّ بِهِ زَيْتُ الدُّنْيَا إِنْ كَانَ آهًا \* كَأَتَاكِ لِلرَّأْسِ أَوْ كَالطُّوقِ لِلْعُنُقِ (٩)  
 صَلَّى عَلَيْكَ إِلَهَ الْعَرْشِ مَا طَلَعَتْ \* شَمْسُ النَّهَارِ وَلَا حَتَّ النَّجْمِ الْعُسُ (١٠)  
 وَأَلَّتِ الْغُرُورُ اللَّاتِي بِهَا عُرْفَتْ \* سَبِيلَ الرَّشَادِ فَكَانَتْ مُهْتَدَى الْفَرَقِ (١١)  
 وَنَجَّيْتَ الْعَبَّ الْعَبِيدَ الَّذِينَ حَرَوْا \* إِلَى الْعِنَاقِبِ مِنْ تَالٍ وَمَسْتَبِقِ (١٢)  
 قَوْمٌ مِثِّي انْفَتَحَتْ نَفْسُ امْرِي طَرْفًا \* مِنْ بَعْضِهِمْ كَانَ مِنْ بَعْدِ النَّعِيمِ شَقِي (١٣)

(١) نوح مالك الجن (٢) الخنس انقص . والرهق الظلم (٣) العاقب المستكبر . وطبقا عن  
 . بقى ابن شدة مدبنة (٤) البيض السيوف . والبيض الثانية المغافر . والدرق التروس  
 (٥) القمع الغبار . وغرة الفلق اول الصبح (٦) التهيد التسهيل . والاقطار الجهات . والسمر  
 الرماح (٧) اللزج المصادمة والاتصال . والعوز الاحشاج . والنشر المرتفع من الارض . والنفق  
 . رب في الارض يكون له نفق من موضع آخر (٨) الفسق ظلمة اول الليل (٩) الغرر  
 السادات . والسبل الطرق . والفرق الجماعات (١٠) النجب الكرام . والعبيد الشجعان .  
 والمناقب الفضائل . والي اللاحق



مَاذَا تَقُولُ إِذَا رُمْنَا الْمَدِيحَ وَقَدْ \* شَرَفْنَا بِمَدِيحٍ مِنْكَ مُسْتَبِقِ  
 إِذْ قُلْتَ فِي الشُّعْرِ حِكْمًا وَالْبَيَانُ بِهِ \* سِحْرٌ فَرَعَبْتَ فِيهِ كُلَّ ذِي قَلْبٍ <sup>(١)</sup>  
 فَكُنْتَ بِالْمَدْحِ وَالْإِنْعَامِ مُبْتَدِئًا \* فَلَوْ أَرَدْنَا جِزَاءَ الْبَعْضِ لَمْ نُطِقِ  
 فَلَا أَخْلُ بِعُذْرٍ مِنْ مَدِيحِكُمْ \* مَا دَامَ فِكْرِي لَمْ يُرْتَجَعْ وَلَمْ يُعْقِ <sup>(٢)</sup>  
 فَسَوْفَا صُنِيكَ مَحْضُ الْمَدْحِ مَجْتَهِسًا \* فَأَخْلَقْتُ نَفْسِي وَهَذَا إِنْ فَنَيْتُ بَقِي <sup>(٣)</sup>

وقال الشهاب محمود الحلبي رحمه الله تعالى

تَقَدَّمَ قَبْلَ الرَّكْبِ دَمْعِي لَيْسِي قَا \* وَيَسْتَوْدِعُ الْغُدْرَانَ مَاءً مَرُوقًا <sup>(٤)</sup>  
 فَجَرَحَ أَمَاقَ الْجُفُونِ دَوَامُهُ \* وَمَا زَجَّهُ مِنْهَا دَمٌ فَتَرْتَقَا <sup>(٥)</sup>  
 وَهِيَ جِلْدِي حُوشِيْتُمْ يَوْمَ بِنْتُمْ \* وَمَاتَ أَصْطَبَارِي بَعْدَكُمْ لَكُمْ الْبَقَا <sup>(٦)</sup>  
 وَسِرْتُمْ فَلَا قَلْبِي اسْتَقَرَّ مَكَانُهُ \* وَلَا مَدْمَعِي السَّارِي أَمَامَكُمْ رَقَا <sup>(٧)</sup>  
 وَحَرَقْتُمْ قَلْبِي وَلَمْ يَرُ مَنْزِلُهُ \* سِوَاهُ بِأَيْدِي سَاكِنِيهِ تَحْرَقَا  
 وَأَفْرَشْتُمْ جَنَنِي الْقَتَادَ وَمَضْجِعِي \* فَلَوْلَا زَفِيرِي عَادَ بِالْذَمِّعِ مُورَقَا <sup>(٨)</sup>  
 أَجِيرَتَنَا النَّائِبِينَ بُشْرَاكُمْ غَدَا \* إِذَا أَنْتُمْ أَصْبَحْتُمْ جَايِرَةَ النِّقَا <sup>(٩)</sup>

(١) الْحِكْمُ جَمْعُ حِكْمَةٍ وَهِيَ الْقَوْلُ النَّافِعُ وَسَكَنَ الْكَافُ لِلضَّرُورَةِ . الْبَيَانُ الْفَصَاحَةُ . وَالقَلْبُ  
 الْأَضْطْرَابُ وَالْمَادِرُ رَغِبَتْ فِيهِ كُلُّ مَنْ يَشْكُ فِي فِضْلِهِ . (٢) ارْتَجَعَ عَلَيْهِ اسْتَعْلَقَ عَلَيْهِ الْكَانِزُ (٣)  
 الْمَحْضُ الْخَالِصُ (٤) رَفَرَقَ الْمَاءُ صَبَهُ (٥) قَرَحَ جَرَحَ . وَالْأَمَاقُ أَطْرَافُ الْعَيْونِ مِمَّا يَلِي الصَّدْغَ .  
 وَمَا زَجَّهُ خَالطَهُ . وَتَرْتَقُ تَكَدَّرُ (٦) وَهِيَ ضَعْفٌ . وَجِلْدِي قُوْتِي . وَحَاشَا لِمَنْ تَبِعْدَعْنَهُ . وَبِنْتُمْ  
 فَارَقْتُمْ (٧) الْجَارِي السَّائِلُ وَفِيهِ تَوْرِيَةٌ بِالْجَارِي مِنَ الْجَرِي وَهُوَ الْعَدُوُّ . وَرَقَا الدَّمْعُ جَنَفَ وَفِيهِ  
 تَوْرِيَةٌ بَرَقَ مِنَ الْارْتِقَاءِ وَهُوَ الْعَاوُ (٨) الْقَتَادُ شَجَرٌ صَلْبٌ لَهُ شَوْكٌ كَالْبَرِّ . وَالزَفِيرُ اخْرَاجُ النَّفْسِ  
 مَدُونًا أَوْ زَفِيرُ النَّارِ صَوْتُ تَوْقَدِهَا (٩) الْجَايِرَةُ الْجَايِرَانُ . وَالنَّائِبِيُّ الْبَعِيدُ . وَالنِّقَامُ مَكَانٌ فِي الْمَدِينَةِ الْمُنَوَّرَةِ

نَعْتَمُّ وَنَعْمَانُ الْأَرَكَ أَمَامَكُمْ \* وَخَلَفْتُمْ مِنْ عَاقِبَةِ عَنكُمْ الشَّقَا<sup>(١)</sup>  
 تَشَبَّثَ بِالْحَمَادِيِّ وَهَادِي سُرَاكُمْ \* لِيُودِعَ شِكْوَاهُ فَلَمْ يَتَرَفَّقَا<sup>(٢)</sup>  
 وَلَمْ يَزِدِيَا مِنْ حُرْمَةِ الْقَصْدِ مَوْثِقَا \* لِمَنْ بَاتَ فِي أَسْرِ الصَّبَابَةِ مَوْثِقَا<sup>(٣)</sup>  
 كَثِيبٌ نَدَا ثَوْبُ السَّقَامِ مَوْسَعَا \* عَلَيْهِ وَطُوقُ الْإِصْطِبَارِ مُضِيقَا<sup>(٤)</sup>  
 يُسَارِرُكُمْ شَوْقًا وَيُنْبِيهِ حَفْظُهُ \* وَهَلْ يَدْرِكُ الْعَانِي الْمَقْدِمَ مُطْلَقَا<sup>(٥)</sup>  
 كَأَنِّي بَكُمْ وَالْبَيْدُ تَطْوِي لَدَيْكُمْ \* وَقَدْ فَزْتُمْ دُونَ الْمُتَمِيمِ بِاللِّقَا<sup>(٦)</sup>  
 فَلَاحَتْ لَكُمْ بَيْنَ النَّجِيلِ أَشْمَةُ \* أَضَاءَتْ لَهَا الْأَكْوَانُ غُرْبًا وَمَشْرِقَا<sup>(٧)</sup>  
 وَقَدْ سَفَعْتُمْ الْأَكْوَارَ لَمَّا عَلِمْتُمْ \* بِهَا أَنَّ تِلْكَ الْأَرْضَ أَشْرَفُ مَرْتَقَى<sup>(٨)</sup>  
 وَسَابَقْتُمْ أَقْدَامَكُمْ بِوُجُوهِكُمْ \* لِشُرْفِ خَدِّ ظِلِّ بِالْتُرْبِ مُلْصَقَا<sup>(٩)</sup>  
 وَقَدْ عَبَّرْتُمْ عَنْ وَجْدِكُمْ عَبْرَاتِكُمْ \* إِذِ الدَّمْعُ مِنْكُمْ ثُمَّ أَفْصَحَ مِنْطِقَا<sup>(١٠)</sup>  
 وَوَأَفَيْتُمْ بَابَ السَّلَامِ وَكَلَّمْتُمْ \* مَعَ الْأَمْنِ مِنْ هَوْلِ اللَّقَاءِ غَدَا لَقَا<sup>(١١)</sup>  
 إِذَا رَفَعَ الصَّبُّ الْمُسْلِمِ رَأْسَهُ \* تَعَشَّتْهُ أَنْوَارُ الْجَلَالِ فَأَطْرَقَا<sup>(١٢)</sup>  
 وَجَاءَتْكُمْ بُشْرَى الْقَبُولِ بِأَنْسِكُمْ \* وَأَنْتُمْ نُورَ الرِّضَا مُتَالِقَا<sup>(١٣)</sup>

(١) نعمان الاراك واد معرفة (٢) تشبث تعلق واستمسك. والحادي سائق الابل.  
 والحادي الدليل (٣) رعى حفظ. والحرمه الرعاية. والمرثق العهد. والصبابة العشق. والمرثق  
 المقيد (٤) الكثيب الحزين (٥) العاني الاسير (٦) المتيم من يمه الحب اي عبده (٧) عقم  
 كرهتم. والاكوار رحال الابل. والمرثق جعل الارتقاء. والارتقاء (٨) عبرت اخبرت  
 بالعباره. والمبرات الدموع. وشم هناك (٩) الهول الفزع. واللقا الشيء المطروح (١٠) الصب  
 العاشق. وتغشته غطته. واطرق خفض رأسه (١١) أنتم علمت. وتألقت اضاء

فَبِاللَّهِ أَدَّوْا شُكْرَ مَا فُزْتُمْ بِهِ \* بِذِكْرِكُمْ الصَّبَّ الكَثِيبَ المُوْرَقَا<sup>(١)</sup>  
 وَقُولُوا تَرَكَنَا فِي الدِّيَارِ مُتَمِمًا \* يَبِيتُ أَخَا وَجْدٍ وَيَصْبِحُ شَيْقَا<sup>(٢)</sup>  
 يَنُوحُ وَلَا يَسْتَطِيعُ مِنْ فَرْطِ عَجْزِهِ \* بِرَاحٍ أَفْقَدَ فَاقَ الحِمَامِ المَطْوُوقَا<sup>(٣)</sup>  
 وَكُونُوا شَفِيعِي اليَوْمِ عِنْدَ شَفِيعِكُمْ \* غَدًا تَغْنَمُوا شُكْرًا وَأَجْرًا مُحَقَّقَا  
 لَعَلِّي أَحْظِي قَبْلَ مَوْتِي بِرُؤْيَا \* تَزَاحِمُ بِي وَقْتًا مِنَ العُمُرِ ضَيْقَا  
 فَقَدْ بَاتَ قَلْبِي خَافِقًا خَوْفَ أَنِّي \* أَرَى سَعْيَ مَالِي مِنَ القُرْبِ مُحَقَّقَا<sup>(٤)</sup>  
 تَرَى أَنظُرُ الدَّارَ الَّتِي شَرَفْتُ بِهِ \* وَبُقْعَةَ أَرْضِي فَاقَتِ الأَرْضَ مُطْلَقَا  
 وَأَنْشُرُ رِيحَ القُرْبِ مِنْ نَحْوِ رَوْضَةٍ \* يَفُوقُ شَذَاهَا المَنْدَلَ المْتَفْتِقَا<sup>(٥)</sup>  
 وَيَسْكُنُ قَلْبِي جَنَّةَ القُرْبِ آمِنًا \* لِيَالِي لَا أَخْشَى عَلَيْهَا التَّفْرِقَا  
 وَتَسْكُبُ عَيْنِي لِلسُّرُورِ مُبْرَدًا \* تُرْفِرُقُهُ عَهْدِي بِهِ أَمْسٍ مُحْرِقَا<sup>(٦)</sup>  
 وَأَتِيهِ مِنْ زَلَّاتِ نَفْسِي مَثْرِيًا \* وَأَخْرَجُ مِنْهَا بِالشَّفَاعَةِ مُمْلِقَا<sup>(٧)</sup>  
 وَمَا قَدَرْتُ زِلَاتِي غَدًا عِنْدَ جَاهِهِ \* وَإِنْ كُنْتُ مِنْ أَثْقَالِهَا اليَوْمِ مَوْبِقَا<sup>(٨)</sup>  
 وَفِي صِدْقِ تَوْحِيدِي وَفَقْرِي وَفَاقَتِي \* إِلَى العَنُومِ مَا لَا يَلْتَقِي شَمَّ بِالْتَقِي<sup>(٩)</sup>  
 وَحَيِّيَ أَزْكَى العَالَمِينَ وَخَيْرُهُمْ \* وَأَزَافُهُمُ بِالمَدِينِينَ وَأَرْفَقَا<sup>(١٠)</sup>  
 وَأَشْرَفَ أَهْلَ الأَرْضِ أَصْلًا وَمَحْتَدًا \* وَفَرَعَا وَأَسْمَاهُمْ مَقَامًا وَأَسْمَعَا<sup>(١١)</sup>

(١) الكَثِيبُ الحَزِينُ . وَالمُوْرَقُ مِنَ الأَرَقِ وَهُوَ عَدَمُ النُّومِ (٢) المَتِيمُ العَاشِقُ . وَالمُوجِدُ الحَزِينُ  
 وَالحُبُّ (٣) الفَرْطُ الزِيَادَةُ . وَالبِرَاحُ الزَوَالُ (٤) خَفِقَ اضْطَرَبَ . وَخَفِقَ خَابَ سَعِيهِ  
 (٥) الشَّذَا الرَّائِحَةُ الطَّيِّبَةُ . وَالمَنْدَلُ عَوْدُ الطَّيِّبِ . وَفَتَقَ الطَّيِّبُ شِقْمَةً لِتُجْرَجَ رَائِحَتُهُ (٦) تُرْفِرُقُهُ  
 تَصْبِيهِ . وَالعَهْدُ العِلْمُ (٧) الأَثْرَاءُ الغَنَى . وَالمَمْلُوقُ الفَقِيرُ (٨) أَوْ بَقِيَ أَهْلُكَ (٩) الفَاقَةُ النُّقْرُ  
 (١٠) أَزْكَى أَصْحَحُ (١١) اتَّحَدَ الأَصْلُ . وَاسْمِي أَعْلَى . وَاسْمُكَ أَعْلَى وَارْفَعُ

وَخَاتِمَ جَمْعِ الْأَنْبِيَاءِ وَإِنْ يَكُنْ \* تَأَخَّرَ مَسْبُوقًا فَقَدْ جَاءَ أَسْبَقًا  
 نَبِيٌّ لَهُ الْحَوْضُ الرَّوِيُّ وَإِنِّي \* لَا مَلَأْنَا أَنْعَدُوا نَدَابِعُضَ مَنْ سَقَى <sup>(١)</sup>  
 فَأَنِّي عَلَى الْإِسْلَامِ سَبْتُ وَمَنْ نَسِبَ \* عَلَيْهِ فَقَدْ أَضْحَى مِنَ النَّارِ مُعْتَقًا  
 وَإِنِّي بَغِيْبِ اللَّهِ مَا زِلْتُ مُؤْمِنًا \* وَبِالْبَعْثِ فِي الْأُخْرَى مُقْرَأُ مَصْدِقًا  
 وَفِي رَحْمَةِ اللَّهِ الْفَسِيحَةِ طَامِعًا \* وَمِنْ خَوْفِ زَلَّاتِ الْقَطِيعَةِ مُشْفِقًا <sup>(٢)</sup>  
 وَإِنِّي وَأَمْثَالِي نَرَى جَاهَهُ غَدًا \* مُعْدَا لِمَنْ وَافَاهُ بِالذَّنْبِ مُرْهَقًا <sup>(٣)</sup>  
 نَبِيٌّ إِذَا مَا قُوْبِلَتْ مُعْجَزَاتُهُ \* بِشَمْسِ الضُّحَى كَانَتْ مِنَ الشَّمْسِ أَشْرَقًا  
 حَبَاهُ قِرْآنَ تَحْدَى بِهِ الْوَرَى \* فَكَلَّمَهُمْ أَضْحَى عَلَى الْعَجْزِ مُطِيقًا <sup>(٤)</sup>  
 وَبَانَ وَهُمْ أَهْلُ الْفَصَاحَةِ عِيْهِمْ \* وَهَانَ بِهِ مَا كَانَ بِالْقَوْلِ مُنْتَقِيًا <sup>(٥)</sup>  
 وَصَرَاحَ كُلِّ أَنْ نَيْلَ مَثِيلِهِ \* مُحَالٌ وَأَنَّ النَّجْمَ أَقْرَبُ مُرْتَقِيًا  
 وَلَمْ يَرُفِي الْإِعْجَازِ إِلَّا مُوَافِقًا \* مِنَ الْخَلْقِ مَخْذُولًا غَدًا أَوْ مُوَفَّقًا <sup>(٦)</sup>  
 إِذَا بَانَ عَجْزُ الْإِنْسِ عَنْهُ وَفِيهِمْ \* تَنْزَلَ كَانَ الْجِنُّ بِالْعَجْزِ أَخْلَقًا <sup>(٧)</sup>  
 هَدَانَا وَأَهْدَى كُلَّ خَيْرٍ لَنَا بِهِ \* وَحَلَّ عِقَالَ النَّبِيِّ عَنَا وَأَطْلَقًا <sup>(٨)</sup>  
 فَصَرْنَا بِهِ أَوْفَى الْبَرَآيَا فَصَاحَةً \* وَأَوْفَرَ بِالتَّأْوِيلِ عَلِمًا وَأَحْذَقًا <sup>(٩)</sup>

(١) الروي المروي (٢) المشفق الخائف (٣) المعد المهيأ . ووافاه اتاه . والأرهاق ان تحمل  
 الانسان على ما لا يطيقه (٤) حباه اعطاه . والتحدي طلب المعارضة . واطبقوا على الشيء اتفقوا  
 عليه (٥) الهى العجز عن الكلام ضد الفصاحة . والمنطق المنخب (٦) الخذول ضد الموفق  
 والتوفيق هو خلق قدرة الطاعة في العبد وتسهيل سبيل الخير اليه وبعكسه الخذلان (٧) اخلق  
 احق (٨) العقال الجبل الذي تشد به الدابة . والنبي الضلال (٩) اوفى اتم . والبرايا الخلائق  
 واوفر اكثر . والتأويل التفسير . واحذق افهم

وَأَغْنَى بِهِ فِي الْخَلْقِ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ \* وَمَا يَسْتَوِي أَهْلُ السَّعَادَةِ وَالشَّقَا  
 وَأَسْرَى إِلَى الْأَقْصَى بِهِ اللَّهُ يَقْظَةً \* بَلِيلٍ وَرَقَاهُ إِلَى السَّبْعِ فَأَرْزَقَنِي <sup>(١)</sup>  
 وَحَنِّ إِلَيْهِ الْجُدْعُ عِنْدَ انْتِقَالِهِ \* لَمَنْبَرِهِ عَنْهُ وَأَنَّ تَشْوُقًا <sup>(٢)</sup>  
 وَصَدَّ كَفَيْهِ وَقَدْ أَمْسَكَ الْحَيَا \* فَمَا رَجَعَا حَتَّى أَنْبَرَى مُتَدَفِّقًا <sup>(٣)</sup>  
 وَلَمَّا طَفَى صَوْبُ الْحَيَاوَا كَتَفَوَابِهِ \* أَشَارَتْ يَدَاهُ نَحْوَهُ فَتَفَرَّقَا <sup>(٤)</sup>  
 وَسَلَّمَتِ الْأَخْجَارُ عِنْدَ مَرُورِهِ \* بِهَاوَا الْحَصَى بِالذِّكْرِ عَادَ مُنْطَقًا <sup>(٥)</sup>  
 فَبَا لِحِمَالٍ يَشْكُونَ فِي الَّذِي \* غَدَا يَنِينًا عِنْدَ الْجُمَادِ مُحَقَّقًا <sup>(٦)</sup>  
 وَكَلِمَةٌ صَبُّ وَإِذْ قَالَ مَنْ أَنَا \* أَقْرَبُ لَهُ بِالْمُعْجَزَاتِ وَصَدَقَا <sup>(٧)</sup>  
 وَإِنْ لِنُطْقِ الذَّنْبِ وَالْعَيْرِ آيَةٌ \* وَشَكْوَى بَعِيرٍ جَاءَهُ مُتَرَفِّقًا <sup>(٨)</sup>  
 وَفِي نَخْلٍ سَلْمَانَ وَفِي تَمْرٍ جَابِرٍ \* بَرَاهِينَ حَقًّا لَا تُدْفَعُ بِالرُّقَى <sup>(٩)</sup>  
 فَبِذِي أُنْتَمَرْتُ بِالْعَامِ عَرَّاسِيهَا \* وَصَارَ بِهَا سَلْمَانُ حُرًّا وَأَعْتَقَا  
 وَذَلِكَ مَا طَابَتْ بِهِ غَرْمَاؤُهُ \* نَفُوسًا فَوْقَاهُمْ وَفَضَّلَ أَوْسُقًا <sup>(١٠)</sup>  
 وَخَبْرَهُ لَحْمُ الذَّرَاعِ بِجَالِهِ \* وَقَدْ صَارَ سَهْمٌ فِيهِ مَفُوقًا <sup>(١١)</sup>

(١) الاقصى مسجد بيت المقدس (٢) حن صوت باشتياق . والجذع اصل النخلة . وان توجه  
 (٣) صدر رفع . والحيا المطر . وانبرى اعترض . المتدفق السائل بكثرة (٤) طغى علا . وصوب  
 الحيا سيلان المطر (٥) منطقا اي ينطق بذكر الله ومنه تسبيح الحصى في كفه صلى الله عليه وسلم  
 (٦) تبا هلاكاً . والبين الظاهر (٧) الضب كالحردون اكبره قدر العنز (٨) العير الحمار .  
 والاية المعجزة (٩) البراهين الحجج . والرقي جمع رقية وهي ما يقرا لشفاء المريض يعني ان  
 هذه البراهين نهلك اعداءه ولا يقدر على دفعها بالرقي (١٠) الغريم يطلق على الدائن  
 والمديون . وفضل ابني وزاد . والوسق الاحمال جمع وسق وهو ستون صاعا (١١) فوق  
 انسهم جعل له فوقا وهو موضع الوتر من السهم وافاقه وضعه في الفوق ليرمي به

وَأَمْضَى يَمِينِهِ لَدَى أُمِّ مَعْدٍ \* بَضْرَعٍ هَزِيلٍ حَائِلٍ فَتَدَقَّقًا<sup>(١)</sup>  
 فَرَوْتُهُمْ جَمْعًا وَرَاحُوا بِشَاتِهِمْ \* وَمَحَلُّهَا مَا زَالَ مَلَانَ مُتَأَقًا<sup>(٢)</sup>  
 تَجْمَعُ فِيهِ كُلُّ مَا كَانَ فِي الْوَزَى \* وَفِي أَنْبِيَاءِ اللَّهِ طُرًّا مُفْرَقًا<sup>(٣)</sup>  
 وَلَوْلَاهُ مَا طَابَ السَّرَى نَعْوًا طَيِّبَةً \* غَرَامًا وَلَا قَى مُشِيمِ الرُّكْبِ مُعْرِقًا<sup>(٤)</sup>  
 وَلَا وَسَدَّتْ وَجَنَاهُ مِنْ لَعَبِ الْكُرَى \* بِهِ وَالسَّرَى مِنْهَا ذِرَاعًا وَمِرْقًا<sup>(٥)</sup>  
 وَلَا أَفْتَحَتْ سَفَنَ الْجَبَابِ بِالسَّرَى \* إِلَى مَكَّةَ بَحْرًا مِنَ الْآلِ مُعْرِقًا<sup>(٦)</sup>  
 وَلَا شَامَ مَلَرْنَا بَارِقًا ظَنُّنَا أَنَّهُ \* عَلَى أَبْرَقِ الْخَنَّانِ لَاحَ وَأَبْرَقًا<sup>(٧)</sup>  
 وَأَمَّا مَنْ هَدَانَا رَبُّنَا رُشْدَنَا بِهِ \* فَفَزْنَا وَحَزْنَا خَيْرَ مَا حَازَ ذُو نَفْسِي  
 حَمِيٌّ وَوَقَانَا كُلَّ سَوْءٍ يَجَاهِدُهُ \* وَهَلْ فَازَ الْإِمْنُ حَمِيَّ اللَّهِ أَوْ وَقِي  
 عَلَيْهِ صَلَاةُ اللَّهِ مَا أَوْزَقَ الْغَضَا \* وَمَا فَاضَ دَمْعٌ عِنْدَ ذِكْرَاهُ أَوْ رَقَا<sup>(٨)</sup>  
 وَمَا شَدَّتْ الْوُرْقَانُ فِي رَوْثِي الضَّمْحَى \* وَمَا شَدَّتِ الرُّكْبَانُ لِلسَّيْرِ أَيْنَقًا<sup>(٩)</sup>

(١) أمضى: مضى. يمينه: يمينه. لادي: لادي. أم معدي: أم معدي. بضرع: بضرع. هزيل: هزيل. حائل: حائل. فتدققا: فتدققا.  
 (٢) فروتهم: فروتهم. جمعا: جمعا. وراحوا: وراحوا. بشاتهم: بشاتهم. محلها: محلها. ما زال: ما زال. ملان: ملان. متاقا: متاقا.  
 (٣) تجمع فيه: تجمع فيه. كل ما كان: كل ما كان. في الوزى: في الوزى. وفي انبياء الله: وفي انبياء الله. طرا: طرا. مفرقا: مفرقا.  
 (٤) ولولاها: ولولاها. ما طاب: ما طاب. السرى: السرى. نعو طيبة: نعو طيبة. غراما ولا قى: غراما ولا قى. مشيم الركب: مشيم الركب. معرقا: معرقا.  
 (٥) ولا وسدت: ولا وسدت. وجناه: وجناه. من لعب الكرى: من لعب الكرى. به: به. والسرى: والسرى. منها ذراعا: منها ذراعا. وميرقا: وميرقا.  
 (٦) ولا افتحت: ولا افتحت. سفن الجباب بالسرى: سفن الجباب بالسرى. الى مكة: الى مكة. بحرا من الال: بحرا من الال. معرقا: معرقا.  
 (٧) ولا شام: ولا شام. ملرنا: ملرنا. بارقا ظننا انه: بارقا ظننا انه. على ابرق الخنن لاه: على ابرق الخنن لاه. وابرقا: وابرقا.  
 (٨) واما من: واما من. هدانا: هدانا. ربنا: ربنا. رشدنا به: رشدنا به. ففزاننا: ففزاننا. وحننا: وحننا. خيرا ما حاز: خيرا ما حاز. ذو نفسى: ذو نفسى.  
 (٩) حماي: حماي. ووقانا: ووقانا. كل سوء يجاهد: كل سوء يجاهد. وهل فاز: وهل فاز. الامن: الامن. حماي الله: حماي الله. او وقى: او وقى.  
 عليه صلاة الله: عليه صلاة الله. ما اوزق الغضا: ما اوزق الغضا. وما فاض: وما فاض. دمعا عند ذكراه: دمعا عند ذكراه. او رقا: او رقا.  
 وما شادت الورقان في روثي الضمحي: وما شادت الورقان في روثي الضمحي. وما شادت الركبان للسير ايقا: وما شادت الركبان للسير ايقا.

وقال الشهاب محمود ايضاً رحمه الله تعالى

لَعَلَّ حِدَاةَ الْعَيْسِ أَنْ يَتَرَفَّقُوا \* بِقَلْبٍ دَعَاهُ فَأَسْتَجَابَ التَّشْوِقُ<sup>(١)</sup>  
 فَقَدَّ سَارِلاً يُلَوِّي عَلَى الدَّارِ بَعْدَهُ \* لَثَلًا يَرَاهَا وَهِيَ بِالْوَجْدِ تُحْرِقُ<sup>(٢)</sup>  
 وَمَا خَانَ فِي تَخْلِيفِهِ الْجِسْمَ مُوثِقًا \* وَلَكِنْ رَأَاهُ وَهُوَ بِالذَّنْبِ مُوْتِقُ<sup>(٣)</sup>  
 فَفَارَقَهُ لِلْيَأْسِ مِنْهُ وَقَلَّمَا \* يَدُومُ عَلَى عَهْدِ الْمُقِيدِ مُطْلَقُ<sup>(٤)</sup>  
 أَا حَبَابَنَا النَّائِبِينَ دَعْوَةَ مُبْعَدٍ \* يَرَى الْبَابَ عَنْهُ دُونَكُمْ وَهُوَ مَغْلَقُ<sup>(٥)</sup>  
 غَدًا تَلْتَقِي أَحْشَاؤُهُ وَزَفِيرُهُ \* إِذَا ضَمُّهُ مِنْكُمْ وَمِنْهُ التَّفَرُّقُ<sup>(٦)</sup>  
 وَتَرَكُضُ فِي خَدِيهِ حُمْرُ دُمُوعِهِ \* إِذَا مَا غَدَتِ تِلْكَ الرَّكَابُ تُعْنِقُ<sup>(٧)</sup>  
 وَيَصْلِي هَجِيرَ الْهَجْرِ أَنْ عَادَ عَنْكُمْ \* وَغُصْنُ أَمَانِيهِ بِكُمْ لَيْسَ يَورِقُ<sup>(٨)</sup>  
 وَيَخْلُو وَقَدْ فُزْتُمْ وَخَابَ بِوَجْدِهِ \* كَثِيبًا سَمِيرَاهُ الْأَسَى وَالْتَّحْرِقُ<sup>(٩)</sup>  
 وَكَمْ خَطَّ سَطْرَ الْعَزْمِ فَرَطُ حَيْنِهِ \* فَظَلَّتْ يَدُ الْحَرَمَانِ مَحْمُوتُ حَرْقِ<sup>(١٠)</sup>  
 وَكَمْ حَامَ حَوْلَ الْوَرْدِ شَوْقًا وَنَالَهُ \* سِوَاهُ فَأَمْسَى وَهُوَ بِالْذَّمِّ يَشْرِقُ<sup>(١١)</sup>  
 وَكَمْ ظَنَّ أَنْ يَسْعَى وَشِيكًا إِلَى الْحَمَى \* لِيَحْظَى فَأَضْحَى سَعِيهِ وَهُوَ مَخْفِقُ<sup>(١٢)</sup>

(١) الحادي السائق . والعيس الابل البيض . ودعاه ناداه (٢) يلوي يميل . والوجد شدة الحب  
 (٣) موثق مشدود (٤) العهد الميثاق (٥) النائي البعيد . ودونكم اي قبل الوصول اليكم (٦) الزفير  
 الصوت الممتد وصوت توقد النار (٧) العنق سير سريع (٨) يعلو يحترق . والهجير وسط  
 النهار في ايام القيظ . والاماني جمع امنية وهي ما يتمناه الانسان (٩) الوجد الحب والحزن .  
 والكثيب الحزين . والسмир الحادث ليلا . والاسى الحزن (١٠) الفرط الزيادة . والحنين  
 الشوق . والحرمان ضد الفوز (١١) حام الطائر على الماء دوم ورفرف . ويشرق يغص  
 (١٢) الوشيك القريب . واخفق سعيه خاب

خالبي ميلابي إلى الركب اني \* إليهم وما غابوا عن العين شيق<sup>(١)</sup>  
 لعالم أن يسهل دولي بوقفة \* ابثهم ما بي من الشوق لا شقوا<sup>(٢)</sup>  
 وأود بهم شكوى رفق الشجوها \* ورقتها صم الحجار وتفلق<sup>(٣)</sup>  
 عسائم إذا خاضوا من البر الحجة \* سفائنها ثم المناكب أيق<sup>(٤)</sup>  
 وانتموا على مثل الحنايا كأنهم \* سهام بها الأغراض ترمى وترشق<sup>(٥)</sup>  
 وأسفر من أبل المنافسة بالعتى \* لهم موهنا صبح العفازة يشرق<sup>(٦)</sup>  
 وأومض برق النجم من أبرق العنى \* فلاقهم منه بشير مخلق<sup>(٧)</sup>  
 يأمح لهم وهنا ما فهفو قلوبهم \* إليه ويخفى بالهضاب فيخفق<sup>(٨)</sup>  
 إلى أن بدامعنى السورة وانغدى \* لأبصارهم نور الهدى يتألق<sup>(٩)</sup>  
 فأحمد صبح الفوز إلى سرهم \* وهان عليهم ما لقوه بمن لقوا  
 وأقبحهم ناك المقام فما لهم \* سوى الدمع في تلك المشاهد ينطق<sup>(١٠)</sup>  
 وأنشاهم نود فلولا لم يكن لهم \* مقام رضى ما استطاع طرف يعقد<sup>(١١)</sup>

(١) الركب: الجبال الأبل. والشيق المشناق (٢) ابثهم انشلم (٣) الشجوها الحزن. والصم  
 ح. وهو الحجاب والسباب. وتفلق تضطرب (٤) لجة الماء: مغلته. والشم جمع اشم وهو المرتفع  
 والمناكب جمع منكب وهو مجتمع رأس العسد والكتف (٥) الحنايا الأقواس. وترشق ترمي  
 (٦) أسفر: انكشف. والمنافزة التفرق. والموهن نصف الليل أو قريب منه. والمنافزة الثانية  
 العوى والتجاذب. ويطرق يسي (٧) أومض لمع. والتنجيح ادراك المطلوب بالسعي. والمخلق  
 المضيف أو الملقوق وهو احتلام من الطيب (٨) الوهن نصف الليل ونحوه. وتهفو تميل. والهضاب  
 جمع هضب. وهي الجبال المنبسطة على الارض. وتنفق البرق اضطرب (٩) المغنى المنزل. ويتألق  
 يفتقر (١٠) أقبح لهم الخابا إذا استكته بالحجة (١١) اغشاهم غطاهم. ويحقد ينظر.



- هَذَاكَ أَعْبَاءُ الذُّنُوبِ عَنِ الْوَرَى \* تَحَطُّ وَمَا سَوْرُ الْجَرَائِمِ يُطْلَقُ (١)
- وَلَا طَرَفَ الْإَوْهَوَ بِالْذَّمِّ مَغْرَقٌ \* وَلَا قَلْبَ الْإَوْهَوَ بِأَنْوَاجٍ مَحْرَقٌ (٢)
- فِيَا حَامِلًا نَجْوَايَ بِاللَّهِ قَفَّ بِهَا \* إِلَى أَنْ تُؤَدِّيَهَا وَأَنْتَ مُوَفَّقٌ (٣)
- فِي طَيْبِهَا نَشْرُ الرِّيحِ كَأَمِنْ \* مَتَى نُشِرْتَ أَضْحَى بِهِ الْكُونَ يَعْجَبُ (٤)
- وَقُلْ يَا رَسُولَ اللَّهِ خَلَفْتُ مُفْرَدًا \* بِحَبِّكَ يَطْفُو فِي الدُّمُوعِ وَيَغْرَقُ (٥)
- يُجَاوِلُ أَنْ يَنْجُو إِلَيْكَ وَيَبِينَهُ \* وَبَيْنَكَ سَوْرٌ مِنْ خَطَايَاهُ يُعَدِّقُ (٦)
- لَهُ كَلِمًا أَشْتَاقُ الْحَمَى مِنْ دُمُوعِهِ \* وَأَنْفَاسِهِ الْحَرَمَى عَقِيقٌ وَأَبْرَقُ (٧)
- تُمَثِّلُهُ الْأَشْوَاقُ بِالْبَابِ مَائِلًا \* يُلُوحُ لَهُ نُورُ التَّجَلِّيِّ فَيَصْعَقُ (٨)
- رَجَا اللَّهُ مَا مَنَاهُ فَرَطُ أَشْتِيَاقِهِ \* بِوَصْلِكُمْ فِي عَامِهِ يَتَحَقَّقُ (٩)
- فَلَا زَنْدَهُ وَارٍ بِنَيْلِ مُرَادِهِ \* وَلَا عُدُ أَمَالٍ رَجَاهُنَّ مُورِقُ (١٠)
- وَلَمَّا رَأَى أَنَّ الْمَنَى حَيْلَ دُونِهَا \* وَأَنَّ لَهُ الْخِرْمَانَ وَالنُّوْقَ تُرْزِقُ (١١)
- غَدَا رَاقِعًا ثَوْبَ التَّصَبُّرِ بَعْدَمَا \* غَدَا وَهُوَ فِي أَيْدِي الْغَرَامِ مَعْرَقُ (١٢)
- وَأُودِعُ حَتَّى لِلنَّسِيمِ تَحِيَّةً \* تَفُوقُ بِرِيَّاهَا اللَّطِيْمَةَ تَفْتَقُ (١٣)

(١) الأعباء الأثقال، والجرائم الذنوب (٢) الطرف العين، والوجد شدة الحب والحزن  
 (٣) النجوى الحديث سرا (٤) النشر الرائحة الطيبة، والكامن المستتر، وعبق الطيب فاحت  
 رائحته (٥) طفا على الماء (٦) المحقق المحيط (٧) العقيق الخرز الأحمر وفيه تورية باسم  
 وادي المدينة المنورة، والابرق من البرق وفيه تورية باسم مكان وفيهما لف ونشر مرتب  
 فالعقيق يرجع لدموعه والابرق يرجع لانفاسه (٨) المائل الواقف، ويصعق يغشى عليه  
 (٩) مناه أمله وفر به له (١٠) الزند ما يقدح به، وورى الزند خرجت ناره (١١) الخرماني  
 أي حرمانه من زيارة النبي صلى الله عليه وسلم في المدينة المنورة (١٢) الغرام الولوع (١٣) الريا  
 الريح الطيبة، واللطيمة الطيب، وتفتق تشق ليظهر طيبها

وَأَهْدِي عَلَى بُعْدِ ضَرَاةِ بَائِسٍ \* يَلُودُ بِذَيْلِ الْجُودِ مِنْكَ وَيَعْلَقُ <sup>(١)</sup>  
 فَأَنْتَ شَفِيعُ الْمَذْنِبِينَ وَقَدْ خَدَّتْ \* جَهَنَّمَ تَرْمِي الْمُعْتَدِينَ وَتَرْتَشِقُ <sup>(٢)</sup>  
 وَلَا أَحَدٌ حَاشَاكَ يَا سَيِّدَ الْوَرَى \* هُنَاكَ إِلَّا وَهُوَ حَيْرَانٌ مُطْرَقُ <sup>(٣)</sup>  
 وَلَا جَاهَ فِي ذَلِكَ الْمَقَامِ لِشَافِعٍ \* سِوَاكَ بِهِ لِلْخَلْقِ طَرًّا تَعْلَقُ <sup>(٤)</sup>  
 وَتَمَّ لَكَ الْحَوْضُ الرَّوِيُّ وَفَوْقَهُ اللَّوَاهُ وَسَاقِي الْقَوْمِ أَنْتَ لَقَدْ سَقَوُا <sup>(٥)</sup>  
 أَبَارِيْقُهُ مِثْلُ النُّجُومِ وَمَاؤُهُ \* عَلَى كَثْرَةِ الْوَرَادِ لَا يَتَرَقُّ <sup>(٦)</sup>  
 فَيَا خَاتِمَ الرُّسُلِ الْكِرَامِ وَإِنَّهُ \* لَأَوْلَهُمْ فِي حَلْبَةِ الْفَضْلِ أَسْبَقُ <sup>(٧)</sup>  
 وَيَا مَنْ إِذَا مَا أَمَّهُ الْوَفْدُ فَالْحَيَا \* بِأَخْلَاقِهِ فِي جُودِهِ يَتَخَلَّقُ <sup>(٨)</sup>  
 لِبَعْضِ الَّذِي أُوتِيَتْ يَا سَيِّدَ الْوَرَى \* مِنْ الْفَضْلِ فِي كُلِّ الْأَنَامِ مَفْرَقُ <sup>(٩)</sup>  
 وَيَا مَنْ بِهِ أَضْحَتْ ذُوَابُهُ هَاشِمٍ \* عَلَى النَّجْمِ الْجُوزَاءِ تَسْمُو وَتَسْمَقُ <sup>(١٠)</sup>  
 وَيَا مَنْ أَضَاءَ الْأَفْقُ سَاعَةَ وَضَعِهِ \* فَأَوْضَعَ فِيهِ التَّامِيمُونَ وَأَعْنَقُوا <sup>(١١)</sup>  
 وَإِيوَانَ كِسْرَى أَنْشَقَ يَوْمَ وِلَادِهِ \* وَكَانَ يَزِيلُ الطَّرْفُ عَنْهُ وَيَزَلُّ <sup>(١٢)</sup>

(١) الضراعة الخضوع . والبائس الفقير . ويلوذ يلتجئ . وذيل الثوب طرفه الأسفل . ويعلق  
 يستمسك (٢) ترشق ترمي (٣) اطرق طارحاً رأسه ونظر إلى أسفل (٤) تم هناك . والروي  
 المروي (٥) يترنق يتكدر (٦) الحلبة خيل السباق (٧) أمه قصده . والوفد الجماعة الذين  
 يفدون أي يقدمون على الملوك ونحوهم . والحيا المطر . والاخلاق الطباع . ويتخلق يتطبع  
 (٨) ذوابة الشياه أعلاه . والجوزاء مهدة النجم في جوز السماء أي وسطها . وتسمو تعلو وكذلك  
 تسمق (٩) الأفق ناحية السماء . والوضع الولادة . وأوضع أسرع . والتأميم الضالون في  
 البراري عن الطريق . واعنقوا أسرعوا (١٠) إيوان كسرى بناؤه العظيم الذي أنشق ليلة  
 ولادة النبي صلى الله عليه وسلم والإيوان ما يكون مبنياً من ثلاث جهات . والطرف العين

وَبَشَّرَتِ الْأَجْبَارُ مِنْ قَبْلِ وَضْعِهِ \* بِمَبْعَثِهِ وَالْمِسْكُ فِي الْبَعْدِ يَنْشَقُّ  
 وَأَهْوَتْ إِلَى الْجِنِّ الرَّجُومُ وَقَدِمَضَتْ \* إِلَى السَّمْعِ تَسْرِي فِي السَّمَاءِ وَتَسْرِقُ <sup>(١)</sup>  
 وَأَضْبَحَتِ الْأَوْثَانُ سَاعَةَ بَعْثِهِ \* مُنْكَسَةً فَالرُّوسُ مِنْهُنَّ أَسْوَقُ <sup>(٢)</sup>  
 وَحَنَّ إِلَى الْجِدْعِ حَنَّةً فَاقْدِ \* غَدَا وَهُوَ مِنْ طُولِ التَّفَرُّقِ يَفْرَقُ <sup>(٣)</sup>  
 وَلَمَّا حَوَاهُ الْغَارُ كَادَ لَهُ الْعِدُ \* لِيَصْرِفَهُمْ عَنْهُ الْحَمَامُ الْمَطْوُوقُ <sup>(٤)</sup>  
 وَسَدَى عَلَيْهِ الْعَنْكَبُوتُ خَدِيعَةً \* فَفَازَ وَطَرَفُ الْكُفْرِ خَزْ بَانَ مَطْرِقُ <sup>(٥)</sup>  
 وَمَسَّ بِبَيْمَانِهِ عَلَى ضَرْعِ حَائِلٍ \* وَقَدْ كَادَ مِنْهَا الْجِلْدُ بِالْعَظْمِ يَلْصِقُ <sup>(٦)</sup>  
 فَدَرَّتْ إِلَى أَنْ رَوَتْ الرَّكْبَ كَلَّةً \* وَمَحَلُّهَا مَا زَالَ مِلَانَ يَفْهَقُ <sup>(٧)</sup>  
 وَصَعِدَ كَفَيْهِ وَقَدْ أَمْسَكَ الْحَيَا \* فَمَا صَوَّبَا حَتَّى غَدَا يَتَدَفَّقُ <sup>(٨)</sup>  
 لَهُ مُعْجِزَاتٌ كَالنُّجُومِ وَإِنْ مَنْ \* يُعَاوَلُ إِحْصَاءَ النُّجُومِ لِأَخْرُقِ <sup>(٩)</sup>  
 وَإِقْصَارُ مَنْ كَانَتْ إِطَالَةُ نَطْقِهِ \* يُقْصِرُ عَنْ مَرْمَاهُ أَوْفَى وَأَوْفَى <sup>(١٠)</sup>  
 نَهَضَتْ لِأَلْقَائِهِ وَقَدْ كُنْتُ عَالِمًا \* بِأَنَّ الذُّنُوبَ الْمَوْبِقَاتِ لَتُعَوَّقُ <sup>(١١)</sup>  
 وَلَكِنْ حَدَانِي الشُّوقُ وَأَقْتَادَنِي الْهُوَى \* فَوَافِي غُرَابِ الْحُطَّيْنِ وَيَنْعَقُ <sup>(١٢)</sup>

(١) اهوت سقطت . والرجوم شعل من النار ترمى بها الجن عند استراق السمع (٢) الاوثان  
 الاصنام . والمنكسة التي صارت اعاليها اسافلها . والاسوق جمع ساق (٣) حن اشتاق . والجذع  
 اصل النخلة . ويفرق يفرغ ويخاف (٤) كادهم خدعهم (٥) سدى الحائك شقة الثوب جعل  
 لها سدوة وهي التي تحاك فوق المدة (٦) الضرع للانعام بمنزلة الشدي للراة . والحائل التي لم تجبل  
 (٧) فهق الحوض امتلا (٨) صعدرفع . والحيا المطر . وصوب خفض الى اسفل (٩) الاخرق  
 الاجمق ناقص العقل (١٠) اقصر عن الشيء وقصر عجز (١١) نهض قام بقوة . والموبقات  
 المهلكات (١٢) حداني سافني . والشوق نزاع النفس الى الشيء . والهوى الحب . ووافي  
 اتى . ونعى الميت اخبر بموته . وينعق يصوت

تُرَى هَلْ أَرَى دَمْعِي عَلَى ذَلِكَ الثَّرَى \* مَكَانَ مَوَاطِي نَظَرِي يَتَدَفَّقُ  
 وَتَرْفَأُ كَفُّ الْوَصْلِ ثَوْبَ تَصَبُّرٍ \* يُجَاذِبُهُ الشُّوقُ الَّذِي لَيْسَ يَرْفُقُ<sup>(١)</sup>  
 إِلَيْكَ رَسُولَ اللَّهِ دَعْوَةً مِنْ غَدَا \* عَلَيْهِ نَطَاقُ النُّطْقِ وَهُوَ مُضِيقٌ<sup>(٢)</sup>  
 تَحَامَاهُ حَتَّى الْعُدْرَةَ عَنْ فَرْطِ ذَنْبِهِ \* وَفَارَقَهُ إِلَّا الْخَيْنُ الْمُوَرَّقُ<sup>(٣)</sup>  
 غَدَاً وَهُوَ مِثْرٌ بِالذُّنُوبِ وَإِنَّهُ \* مِنْ الْخَيْرِ لَوْلَا حُبُّهُ لَكَ مَمْلُوقٌ<sup>(٤)</sup>  
 وَأَنْتَ بِمَنْ أَقْصَتُهُ عَنْكَ ذُنُوبُهُ \* وَأَشْفَقَ أَحَى الْعَالَمِينَ وَأَشْفَقَ<sup>(٥)</sup>  
 وَإِنْ أَخْلَقْتَ أَعْمَالَهُ وَجَهَ عُدْرِهِ \* فَإِنَّكَ بِالْإِحْسَانِ أَوْلَى وَأَخْلَقَ<sup>(٦)</sup>  
 عَلَيْكَ سَلَامُ اللَّهِ مَا حَنَّ نَازِحٌ \* وَمَا نَاحَ مَحْزُونٌ وَمَا أَنَّ شَيْقُ<sup>(٧)</sup>  
 وَمَا غَنَّتِ الْوَرَقَاءُ وَأَوْزَقَ الْغَضَا \* وَعَرَبٌ رُكْبَانُ الْفَلَاةِ وَشَرَقُوا

وقال الشهاب محمود أيضاً رحمه الله تعالى

يَا رَاكِبَ النَّاقَةِ الْوَجْنَاءِ مُشْتَمِلًا \* ثَوْبَ الظَّلَامِ كَنَجْمٍ لَاحٍ فِي الْأَفْقِ<sup>(٨)</sup>  
 يَوْمَ قَبْلِ أَزْدِ حَامِ الرِّكْبِ طَيِّبَةً كَيْ \* يُطْفِي الْجُوسَى أَوْ يَرُوي غَلَّةَ الْحَرْقِ<sup>(٩)</sup>  
 كُنْ لِي رَفِيقًا لِأَسْعَى نَحْوَهَا عَجَلًا \* إِمَّا عَلَى صَحْنِ خَدْيِ أَوْ عَلَى حَدَقِي<sup>(١٠)</sup>

(١) رفا الثوب لأمر خرقه (٢) اصل النطاق ما تشده المرأة بين عاتقها وكشحتها (٣) الفرط  
 الزيادة. والحنين الشوق. والمورق المسهر (٤) المتري الغني. والمملق الفقير (٥) اقصته  
 بعدته. واشفق خاف. واحنى احزن. واشفق من الشفقة وهي شدة الرحمة (٦) اخلقت ابلت.  
 واخلق احق (٧) حن اشتاق. والنازح البعيد. وإن توجع. والشيق المشتاق (٨) الوجناء  
 الناقة الشديدة. والافق ناحية السهله (٩) يوم يقصد. والركب ركبان الابل. والجوى  
 الحزن. والغلة شدة العطش. والحرق حرارات القلب (١٠) الحدقة شحمة العين التي  
 تجمع السواد والبياض

عَسَاكَ تُحْيِي بِمَا تُؤَلِيهِ مِنْ كَرَمٍ \* رُوحِي وَتُدْرِكُ مَا تَلْقَاهُ مِنْ رَمَقِي <sup>(١)</sup>  
وَإِنْ آيَاتٍ فَفُلٌ خَلَفْتُ مِنْهَا \* بِالشُّوقِ يَا تَيْكَ إِنْ طَالَ الْمَدَى وَبَقِي <sup>(٢)</sup>

وقال لسان الدين بن الخطيب كما في زهر الرياض للقري قال وحكي غير واحد انه رؤي رحمه الله بعد موته فقيل له ما فعل الله بك فقال غفر لي بسبب بيتين وهما

يَا مُصْطَفَى مِنْ قَبْلِ نَشْأَةِ آدَمَ \* وَالْكَوْنِ لَمْ تَنْفُخْ لَهُ أَغْلَاقَ <sup>(٣)</sup>  
أَبْرُومٍ مُخْلُوقٍ ثَنَاءَكَ بَعْدَ مَا \* أَثْنَى عَلَيَّ أَخْلَاقِكَ الْخُلَاقَ <sup>(٤)</sup>

وقال شمس الدين محمد بن جابر الاندلسي المتوفي في البهزة من اعمال حلب سنة ٧٩٠ وذكروا وصف المدينة المورة كما في مجموعة وهي من مشهور قصائده رحمه الله تعالى

هَنَاؤُكُمْ يَا أَهْلَ طَيْبَةٍ قَدْ حَقَّ \* فَيَا اقْرَبِ مِنْ خَيْرِ الْوَرَى حُزْمِ السَّبْقَا <sup>(٥)</sup>  
فَلَا يَتَحَرَّكُ مِنْكُمْ سَاكِنٌ إِلَى \* سِوَاهُمَا وَإِنْ جَارَ الزَّمَانُ وَإِنْ شَقَا <sup>(٦)</sup>  
فَكَمْ مَلِكٍ رَامَ الْوُصُولَ لِعِثْلِ مَا \* وَصَلْتُمْ فَلَمْ يَقْدِرْ وَلَوْ مَلَكَ الْخُلُقَا <sup>(٧)</sup>  
فَبَشِّرَاكُمْ نِلْتُمْ عِنَايَةَ رَبِّكُمْ \* فَهَذَا أَنْتُمْ فِي بَحْرِ نِعْمَتِهِ غَرَقَى <sup>(٨)</sup>  
تَرُونَ رَسُولَ اللَّهِ فِي كُلِّ سَاعَةٍ \* وَمَنْ يَرَهُ فَهُوَ السَّعِيدُ بِهِ حَقَا <sup>(٩)</sup>  
مَتَى جِئْتُمْ لَا يَغْلِقُ الْبَابُ دُونَكُمْ \* وَبَابُ ذَوِي الْإِحْسَانِ لَا يَقْبَلُ الْغُلُقَا <sup>(١٠)</sup>  
فَيَسْمَعُ شِكْوَاكُمْ وَيَكْشِفُ ضَرْكُمْ \* وَلَا يَمْنَعُ الْإِحْسَانَ حَرًّا وَلَا رِقَا <sup>(١١)</sup>  
بَطِيئَةً مَثْوَاكُمْ وَأَكْرَمَ مُرْسَلٍ \* يَلَا حِطَّكُمْ فَالْدَّهْرُ يُجْرِي لَكُمْ وَفَقَا <sup>(١٢)</sup>

(١) الرمق بقية الروح في الريض والمذبح ونحوه، (٢) آيت امتنعت والمرتهن المحبوس.  
والمدى الغاية (٣) الاغلاق جمع غلق وهو الباب المغلق (٤) شق اشتد من المشقة (٥) عنايته  
تعالى لطفه بالعبد (٦) الرق المراد به الرقيق (٧) المثوى المنزل. ويلاحظكم ينظركم

وَكَمْ نِعْمَةٌ لِلَّهِ فِيهَا عَلَيْكُمْ \* فَشَكَرًا فَنَعَمَى اللَّهُ بِالشُّكْرِ تَسْتَبِقِي  
 أَمْشِمُ مِنَ الدَّجَالِ فِيهَا فُحُولَهَا \* مَلَائِكَةٌ يَجْمُونَ مِنْ دُونِهَا الطُّرُقَا  
 كَذَلِكَ مِنَ الطَّاعُونَ أَنْتُمْ بِمَا مِنْ \* فَوَجْهُ اللَّيَالِي لَا يَزَالُ لَكُمْ طَلَقًا<sup>(١)</sup>  
 فَلَا تَنْظُرُوا إِلَّا لِوَجْهِ حَبِيبِكُمْ \* وَإِنْ حَلَّتِ الدُّنْيَا وَمَرَّتْ فَلَا فِرْقَا  
 حَيَاةً وَمَوْتًا تَحْتَ رُحْمَاهُ أَنْتُمْ \* وَحَشْرًا فَسْتَرُ الْجَاهِ فَوْقَكُمْ مَلَقِي  
 فَيَا رَاحِلًا عَنْهَا لِلدُّنْيَا يُصِيبَهَا \* أَتَطْلُبُ مَا يَفْنَى وَتَتْرُكُ مَا يَبْقَى  
 أَتَخْرُجُ مِنْ حَوْزِ النَّبِيِّ وَحِرْزِهِ \* إِلَى غَيْرِهِ تَسْفِيهِ مِثْلِكَ قَدْ حَقَّا<sup>(٢)</sup>  
 أَتَبْعُدُ عَمَّنْ جَاءَ لِلْخَلْقِ رَحْمَةً \* وَأَوْلَاهُمْ حِلْمًا وَأَوْسَعَهُمْ رِفْقًا<sup>(٣)</sup>  
 لِئِنْ سِرْتَ تَبْعِي مِنْ كَرِيمٍ إِعَانَةً \* فَأَكْرَمَ مِنْ خَيْرِ الْبَرِيَّةِ لَا تَلْقَى  
 وَإِنْ كُنْتَ تَبْعِي الْعِلْمَ فَالْعِلْمُ كُلُّهُ \* لَدَيْهِ فَكَمْ قَلْبٍ مِنَ الْجُهْلِ قَدَانِي<sup>(٤)</sup>  
 وَإِنْ خِفْتَ رَبِّبَ الدَّهْرِ فَهَوَا مَانَا \* إِذَا الدَّمْعُ مِنْ خَوْفِ الْقِيَامَةِ لَا يَرَقَا<sup>(٥)</sup>  
 هُوَ الرِّزْقُ مَقْسُومٌ فَلَيْسَ بِزَائِدٍ \* وَلَوْ سِرْتَ حَتَّى كَدْتَ تَخْتَرِقِ الْأَفْقَا<sup>(٦)</sup>  
 فَكَمْ قَاعِدٍ قَدْ وَسَّعَ اللَّهُ رِزْقَهُ \* وَمُرْتَحِلٍ قَدْ ضَاقَ بَيْنَ الْوَرَى رِزْقَا  
 فَعِشْ مِثْلَمَا عَاشَتْ صَحَابَتُهُ بِهَا \* عَلَى الزُّهْدِ وَالْإِيثَارِ وَالسَّنَنِ الْأَنْقَى<sup>(٧)</sup>  
 وَلَا تَمْلَأَنَّ الْبَطْنَ فَالْبَطْنُ شَرُّ مَا \* مَلَأْتَ فَأَمْسِكْ لِأَشْتِهَائِكَ مَا يَبْقَى  
 وَلَا تُوسِعَنَّ الْخُرْقَ فَالْعَرَاءُ قَادِرٌ \* عَلَى الرِّفْقِ مَهْمَا كَانَ لَا يُوسِعُ الْخُرْقَا

(١) طلاقة الوجه بشره (٢) حرز النبي محل حفظه . والتسفيه التجهيل . وحق ثبت (٣) الرفق ضد العنف (٤) انقائه نظفه . (٥) ريب الدهر صروفه وشدائده . ورقا الدمع جف (٦) كدت قربت . والافق ناحية السماء (٧) الايثار تقديم الغير على النفس . والسنة الطريق

وَعَوْدٌ جَمِيلٌ الصَّبْرِ نَفْسِكَ وَأَقْتَنِعَ \* عَلَى مِثْلِ مَا عَوَّدْتَهَا أَبَدًا تَبْقَى  
 وَكُنْ لَهُمْ عَبْدًا شَرَّافِي الْوَرَى فَإِنْ \* هُمْ قَبِلُوا فَأَشْكُرُ وَلَا تَطْلُبِ الْعِنَقَا  
 وَعَشِي فِي حِمَى خَيْرِ الْأَنَامِ وَمُتْ بِهِ \* إِذَا كُنْتَ فِي الدَّارَيْنِ تَطْلُبَانِ تَرْقَى  
 إِذَا قُمْتَ فِيمَا بَيْنَ قَبْرِ وَمَنْبَرٍ \* بِطَيْبَةٍ فَأَعْرِفْ أَيْنَ مَنَزِلُكَ الْأَرْقَى  
 لَقَدْ قُمْتَ فِي دَارِ النَّعِيمِ بِرَوْضَةٍ \* وَمَنْ قَامَ فِي دَارِ النَّعِيمِ فَلَا يَشْقَى  
 وَمَنْبَرُهُ السَّامِيُّ عَلَى حَوْضِهِ غَدَا \* يَرَى ذَاكَ مِمَّا كُلُّ مَنْ أَلْفَ الصِّدْقَا  
 وَمَنْ جَنَّةٍ عَلِيًّا وَحَوْضٍ مَكْرَمٍ \* إِلَى ظِلِّ ذَايُؤُوسٍ وَمِنْ ذَاكَ يُسْتَسْقَى<sup>(١)</sup>  
 لَقَدْ أَسْعَدَ الرَّحْمَنُ جَارَ مُحَمَّدٍ \* وَمَنْ جَارٍ فِي تَرْحَالِهِ فَهُوَ الْأَسْتَقَى  
 فَمَا خَلَقَ الرَّحْمَنُ أَطْيَبَ تَرْبَةً \* وَأَطْهَرَ مِنْهَا فِي الْوُجُودِ وَلَا أَنْفَى  
 يَهِيَ خَيْرٌ مِنْ فَوْقِ الْبَسِيطَةِ قَدَمَشَى \* وَأَمْلَحَهُمْ وَجْهًا وَأَقْصَمَهُمْ نُطْقَا  
 وَأَصْدَقَهُمْ وَعَدَاً وَأَبْطَطَهُمْ يَدَا \* وَأَكْرَمَهُمْ خَاتَمًا وَأَعْظَمَهُمْ خُلُقَا  
 لَقَدْ فَضَّلْتَ كُلَّ الْبِلَادِ بِأَسْرِهَا \* كَمَا أَنَّ مَنْ حَازَتْهُ قَدْ فَضَّلَ الْخُلُقَا  
 وَمَا مَاتَ حَتَّى كَمَلَ اللَّهُ فَضْلُهُ \* عَمُومًا فَلَا تَخْصُصْ زَمَانًا وَلَا أَفْقَا  
 فَلَوْ مَاتَ فِي أَرْضٍ وَفُضِّلَ غَيْرُهَا \* عَلَيْهَا لَمَاتَمَ الْكَمَالُ الَّذِي حَقَّا  
 وَمَا ضَمَّ أَعْضَاءَ الرَّسُولِ فَإِنَّهُ \* أَجَلُ مَكَانٍ لَا خِلَافَ هُنَا يَبْقَى  
 وَلَيْسَ لِهَذَا مِنْ نَظِيرٍ بَعِيرُهَا \* وَقَدْ حَازَتْ التَّفْضِيلَ لِأَشْكَ وَالسَّبْقَا  
 فَمِنْ أَجْلِهِ قَدْ حَنَّتِ الْعَيْسُ فِي الْفَلَا \* إِلَيْهَا شَتِيًا قَامِثٌ مَا حَنَّتِ الْبُورْقَا<sup>(٢)</sup>

(١) اوى الى المكان نزل به (٢) حنت اشتاقت . واليس الابن البيض يخالط بياضها شقرة . والورقاء الحمامة الرمادية اللون

وَلَمْ نَرِ مَا بَيْنَ الْعَبِيرِ وَتُرْبِهَا \* وَلَا لَثَمَ خَدَيْهِ وَالْبِطَاحَ بِهَا فَرَقًا<sup>(١)</sup>  
 تَرُوحُ بِهَا رِيحُ الصَّبَا ثُمَّ تَشْنِي \* كَأَنَّ فَتِيَتَ الْمَسْكِ مِنْ فَوْقِهَا مُلْتَمَى  
 فَيَا حُسْنَهَا وَاللَّيْلُ مُرْخٍ سُدُولُهُ \* وَقَدْ أَسْرَقَتْ بِالنُّورِ قَبْتَهَا الزَّرْقَا<sup>(٢)</sup>  
 وَقَالُوا يَرِيقُ الْعَيْشُ فِيهَا عَلَى الْفَتَى \* فَقُلْتُ وَمَا حَلَاهُ عَيْشًا وَإِنْ رَقَا<sup>(٣)</sup>  
 فَمَنْ سَارَ عَنْهَا يَبْتَغِي بَدَلًا بِهَسَا \* فَذَلِكَ مِنْ الْجُهَالِ عِنْدِي وَالْحَمَى  
 هِيَ الْبَلْدَةُ الْعَذْرَاءُ لَا عُدْرَةَ لِأَمْرِي<sup>(٤)</sup> \* رَأَاهَا وَمَا هَامَ الْفُؤَادُ بِهَا عَشْقًا<sup>(٥)</sup>  
 هِيَ الْعُرْوَةُ الْوَثْقَى فَإِنْ كُنْتُ طَالِبًا \* فَنَجَاتِكَ فَاسْتَمْسِكْ بِعُرْوَتِهَا الْوَثْقَى<sup>(٦)</sup>  
 حَبِيبُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ نَجْبُهُ \* يُخَالِطُ مِنَّا الْعَظْمَ وَاللَّحْمَ وَالْعِرْقَا  
 يَدْعُو تَه نَشْفَى وَتَحْتِ لَوَائِهِ \* نَجِيبٌ إِذَا نَدَعَى وَمِنْ حَوْضِهِ نُسْقَى  
 لَهُ الْمُعْجَزَاتُ الْمُعْجَبَاتُ فَمَنْ عَصَى \* وَشَقَّ الْعَصَا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَمَا شَقَى<sup>(٧)</sup>  
 فِيهِ الدُّوْحُ مِنْ مَشِيٍّ لَهُ وَتَحِيَّةٌ \* وَفِي الْوَحْشِ إِذْ نَاجَتْهُ كَمَا آيَةُ الْبَقَى<sup>(٨)</sup>  
 وَسَبَّتِ الْحَصْبَاءُ مِثْلَ الطَّعَامِ فِي \* يَدَيْهِ وَحَتَّى الْجُدْعُ اسْمَعَةَ النُّطْقَا<sup>(٩)</sup>  
 وَجَاءَ فَدَرَّ الضَّرْعُ مِنْ بَعْدِ جَدِيهِ \* فَأَبْقَى لَهُمْ فَضْلًا وَأَصْحَابَهُ اسْتَقَى<sup>(١٠)</sup>  
 وَشَقَّ عَلَى أَعْدَائِهِ أَنْ رَبَّهُ \* لَتَعَجِّبُنِيهِمْ بَدْرُ السَّمَاءِ لَهُ شَقَا<sup>(١١)</sup>

(١) العبير اخلاط من الطيب . والبطاح جمع بضياء وهي مسيل الماء الذي فيه دقاق الحصى  
 (٢) سدوله ستوره (٣) رقة العيش قلته (٤) العذراء من اسماء المدينة المنورة . وهام ذهب على  
 وجهه من الحب (٥) العروة ما يسك به الشيء كعروة الكوز والدلو . والوثقى القوية (٦) شق  
 فلان العصا يضرب مثلاً للمارقة الجماعة ومخالفتهم (٧) الدوح الشجر الكبير . والتحية السلام .  
 والمناجاة المحاذثة سرًا . والآية المعجزة (٨) الحصباء الحجارة الصغيرة . والجذع اصل الفخلة  
 (٩) در الضرع صار فيه الدر وهو الحليب وهو للانعام بمنزلة الثدي للنساء (١٠) شق الاول  
 اشتد وشق الثانية جعله شقين



وَقَدَّ طَرَدَ اللهُ الشَّيَاطِينَ حُرْمَةً \* لَهُ فَجْجُومٌ الْإِفْقِ تَرَشَّقُهُمْ رَشَقًا<sup>(١)</sup>  
 وَفِي الْمَاءِ وَالْإِيوَانِ لِلْعَجْمِ كَمْ بَدَتْ \* عَجَائِبُ جَفَّ الْمَاءُ وَالْآخِرُ انْشَقًا  
 وَأَلْقَى إِلَيْهِ الْعَنْكَبُوتُ رِدَاءَهُ \* لَيْسَتْهُهُ فِي الْغَارِ عَنْهُمْ بِمَا أَلْقَى<sup>(٢)</sup>  
 وَقَامَتْ بِهِ وَرُقُ الْحَمَامِ وَقَايَةَ \* فَقَالُوا لَوْ اسْتَخَفَّنِي بِهِ نَفَرَ الْوَرَقَا<sup>(٣)</sup>  
 فَكَافَأَهَا بِالْأَمْنِ حَوْلَ ضَرِيحِهِ \* إِلَى الْيَوْمِ لَا بَخْمًا تَخَافُ وَلَا رَهَقًا<sup>(٤)</sup>  
 إِذَا قَبِلْتَ أَبْصَرْتَ إِدْلَالَ ذِي يَدَيْ \* وَأَمَّنْ نَزِيلٍ لَمْ يَغْشَ وَلَا عَقَا<sup>(٥)</sup>  
 هَرَبْتُ إِلَى رُحْمَاكَ يَا سَيِّدَ الْوَرَى \* لِأَطْلُبَ مِنْ رِقِّ الذُّنُوبِ لِي الْعِقَا  
 وَمَنْ خَيْرَ بَحْرِ الْقَرِيضِ جَلِيَّتُهَا \* جَوَاهِرِ مَدْحٍ فَيْكَ أَنْسَقَهَا نَسَقًا<sup>(٦)</sup>  
 وَأَقْبَلْتُ أَرْجُو مِنْكَ حُسْنَ قَبُولِهَا \* فَإِنْ صَحَّ مَا أَرْجُو فَيَا خَيْرَ مَا أَلْقَى  
 يَجِلُّ لِسَانَ صَاغٍ مَدْحَكَ أَنَّهُ \* يُرَاعُ بِنَارٍ أَوْ يَرَى فِي لَطْفِي حَرْفَا  
 عَلَيْكَ صَلَاةُ اللهِ يَا خَيْرَ مُرْسَلٍ \* وَاللِّكِّ وَالصَّحْبِ الْإِلَى نَصْرُوا الْحَقَّا

وقال ابن جابر ايضاً وحده الله تعالى كما في مجموعة

يَا أَهْلَ طَيْبَةٍ فِي مَغْنَاكُمْ قَمَرٌ \* يَهْدِي إِلَى كُلِّ مَحْمُودٍ مِنَ الطَّرْقِ<sup>(٧)</sup>  
 كَأَلْعَيْثٍ فِي كَرَمٍ وَاللَيْثِ فِي هَيْمٍ \* وَالْبَدْرِ فِي شَرْفٍ وَالْفَجْرِ فِي فَلَقِ<sup>(٨)</sup>

(١) الحرمة الرعاية . والافق ناحية السماء . وترشقهم ترميهم (٢) رداؤه المراد به نسجه الذي  
 نسجه على فم الغار يوم الهجرة وهو كهف في جبل ثور قرب مكة المشرفة (٣) الورقاء الحمامة التي  
 باضت على فم الغار (٤) الضريح القبر . والنجس النقص . والرهق الظلم (٥) الادلال الدلال .  
 واليد العنة . والنزيل الضيف . والعقوق الاذى (٦) النسق النظم على نسق واحد (٧) المغنى  
 المنزل (٨) المهمة العزم القوي . والشرف العلو . والفلق ضوء الصبح

وقال ابو الحجاج يوسف بن موسى الجذامي الرندي رحمه الله تعالى كافي نفع الطيب

- (١) لَمَّا تَنَاهَى الْيَصْبُ فِي تَشْوِيْقِهِ \* دُرَّرَ الدَّمْعُ اُعْتَاظَهَا بِعَقِيْقِهِ  
 (٢) مُتَلَهِّفٌ وَفُوَادُهُ مُتَلَهَّبٌ \* كَيْفَ الْبَقَا بَعْدَ اِحْتِدَامِ حَرِيْقِهِ  
 (٣) مَتَمَوِّجٌ بِجَبْرِ الدَّمْعِ بِجَدِّهِ \* اِنِّي خَلَاصٌ يَرْتَجِي لِعَرِيْقِهِ  
 (٤) مُتَجَرِّعٌ صَابَ النُّوَى مِنْ هَاجِرٍ \* مَا اِنْ يَجِنُّ لِلْاِعْجَابِ مَشُوْقِهِ  
 (٥) يَسِيُّ الْخَوَاطِرِ حُسْنُهُ بِبَدِيْعِهِ \* يَصْبِي النُّفُوسَ جَمَالُهُ بِاَنِيْقِهِ  
 (٦) قَيْدُ النُّوَاطِرِ اِذْ يُلُوْحُ لِرَامِقٍ \* لَا تَنْثِنِي الْاَحْدَاقُ عَنْ تَحْدِيْقِهِ  
 (٧) لِلْبَدْرِ لَعْنَةُ كَبِيْرٍ ضِيَائِهِ \* لِلْمِسْكِ نَفْحَةُ كَنْشَرٍ فَيْتِيْقِهِ  
 (٨) سَكِرَتْ خَوَاطِرٌ لِاَمْحِيَةِ كَأَنَّهُمْ \* شَرُّ بُوَاْمِنِ الصُّهْبَاءِ كَأَنَّ رَحِيْقِهِ  
 عَطَشُوا الشَّغْرِ لَا سَيْبِلَ لِرَيْقِهِ \* اِلَّا كَلَمَهُمْ لِلْمَعْرِ بَرِيْقِهِ  
 (٩) مَا ضَرَّ مَوْلَى عَاشِقُوْهُ عَيْدُهُ \* لَوْ رَقَّ اِشْفَافًا لِحَالِ رَقِيْقِهِ  
 عَنْهُ اَصْطَبَارِي مَا اَنَا بِمُطِيْعِهِ \* مِثْلُ السُّلُوِّ وَلَا اَنَا بِمُطِيْقِهِ  
 (١٠) سَبَّحُ الْحَمَامِ يَسُوْقُ تَرْجِيْعَ الْهَوَى \* فَاثَارَ شَجْوِ مَشُوْقِهِ بِمَسُوْقِهِ

(١) العقيق خرز احمر استعاره للدمع (٢) التلهف اشد التحسر على مافات . واحتدمت النار اشد حرها (٣) اني كيف (٤) تجرع الشيء شر به على مكره جرعة جرعة . والصاب شجر مر . واللاعجاب المحركات (٥) يسبي يسترق . والبديع الذي يأتي على غير مثال . ويصبي يميل . والانيق الشيء الحسن العجب (٦) الرامق الناظر . وتثني ترجع . والاحداق حدقات العيون . والتحديق النظر (٧) اللحمة النظرة الخفيفة . والنفحة الرائحة الطيبة وكذلك النشر . وفتق المسك شقه لتخرج رائحته (٨) لمح نظره نظرة خفيفة . والصهباء الحمرة وكذلك الرحيق (٩) المولى السيد . والاشفاق الحنو والرحمة (١٠) سبج الحمام صوت . والترجيع التردد . والهوى الحب . واثارهاج . والشجو الحزن

- وَبَكَتْ هَدِيلاً رَاعَهَا تَفْرِيقَهُ \* وَيَحِقُّ أَنْ يَمِيكَ أَخُو تَفْرِيقِهِ <sup>(١)</sup>  
 وَبُكَاءُ امْتَالِي أَحَقُّ لِأَنِّي \* لَمْ أَقْضِ لِلْمَوْلَى أَكِيدَ حَقُّقَهُ  
 وَعَقَلْتُ فِي زَمَنِ الشَّبَابِ الْمُعْضِي \* أَقْبِيحُ بِالنَّسْخِ بُرُورَهُ بِعُقُوقِهِ <sup>(٢)</sup>  
 وَبَدَأَ الْمَشِيبُ وَفِيهِ زَجْرٌ ذَوِي النُّهْيِ \* لَوْ كُنْتُ عَزْدَجِرًا لَشِيمَ بُرُوقِهِ <sup>(٣)</sup>  
 حَسْبِي نَدَامَةٌ آسَفٍ مِمَّا جَنَى \* يَصِلُ النَّشِيجَ لَوْزَرِهِ بِشَهِيْقِهِ <sup>(٤)</sup>  
 وَيَرُمُّ مَا خَرَّمَ الْهَوَى زَمَانَ الصَّبَا \* وَيَرُومُ مِنْ مَوْلَاهُ رَتَقَ فَتُوقِهِ <sup>(٥)</sup>  
 وَيُرَدِّدُ الشُّكُوى لَدَيْهِ تَذَلُّلاً \* عَلَّ الرَّضَا يُؤَلِّيه دَرْكَ الْحُوقِهِ  
 فَيَصْحَخُ مِنْ سُكْرِ التَّصَابِي سُكْرُهُ \* نَسَخًا لِحُكْمِ صَبُوحِهِ وَغُبُوقِهِ <sup>(٦)</sup>  
 لَوْ كُنْتُ يَمَمْتُ الثُّقَى وَصَحْبَتُهُ \* وَسَاكَتْ إِثْنًا أَسْوَأَ طَرِيقِهِ <sup>(٧)</sup>  
 لَأَفَدْتُ مِنْهُ فَوَائِدًا وَفَرَائِدًا \* عُرِضَتْ تَسَامٌ لِرَابِيعٍ فِي سُوقِهِ <sup>(٨)</sup>  
 لِلَّهِ أَرْبَابُ الْقُلُوبِ فَأَيْنَهُمْ \* مِنْ حِزْبٍ مَنْ نَالَ الرَّضَا وَفَرِيقَهُ <sup>(٩)</sup>  
 فَأَمَوْا وَقَدْ نَامَ الْأَنَامُ فَنُورُهُمْ \* هَتَكَ الدُّجَا بَضِيَاءَهُ وَشُرُوقِهِ <sup>(١٠)</sup>  
 وَتَأَنَسَوْا بِجَبِيْبِهِمْ فَلَهُمْ بِهِ \* بِشْرًا لِيَصِدُقَ الْفَضْلُ فِي تَحْقِيقِهِ  
 قَصَّرْتُ عَنْهُمْ عِنْدَ مَا سَبَقُوا الْعَدَى \* وَلِسَابِقِي فَضْلٌ عَلَيَّ مَسْبُوقِهِ

(١) الهديل ذكر الحمام. وراعها افزع عيال (٢) النسخ الازالة. والبر الاحسان. وضده العقوق  
 عق اباة عمه اذ يوا يحسن اليه (٣) الزجر المنع. والنهي العقول. وتام البرق نظره (٤) الآسف  
 الحزين. وجنى اذنب. والنشيج الغصة بالبكاء في حلقه. والوزر الذنب. واليشيق ترديد البكاء  
 في صدره (٥) يرم يصلح. وخرم خرق. والهوى الحب. والرتق ضد الفتق (٦) الصوح الشرب  
 صباحاً. والغبوق الشرب مساءً (٧) سواء الطريق وسطه (٨) افدت استفدت. والفرائد  
 الجواهر الفريدة. والسوم طلب الشراء (٩) الفريق الجماعة (١٠) هتك الاسترشقه. والدجى الظلام

لَوْلَا رَجَاءُ تَلَمَّحٍ مِنْ نُورِهِمْ \* يُبْحِي الْفُؤَادَ بِسَيْرِهِ وَطُرُقِهِ  
 وَتَأْرُجُ يُسْتَأْفُ مِنْ أَرْوَاحِهِمْ \* سَبَبًا تَعَاشِ الرُّوحَ طِيبُ خُلُوقِهِ <sup>(١)</sup>  
 لَفَنَيْتُ مِنْ جَرَأِ جَرَائِرِي الَّتِي \* مِنْ خَوْفِهَا قَلْبِي حَلِيفُ خُفُوقِهِ <sup>(٢)</sup>  
 وَمَعِي رَجَاءُ تَوَسَّلَ أَعَدَّتُهُ \* ذُخْرًا لَصَدَمَاتِ الزَّمَانِ وَضَيْقِهِ  
 حَبِيٍّ وَمَدْحِي أَحْمَدَ الْهَادِي الَّذِي \* فَوَزُ الْأَنَامِ يَصْحُ فِي تَصَدِيقِهِ  
 أَسْمَى الْوَرَى فِي مَنْصِبٍ وَبِمَنْسَبِ \* مِنْ هَائِمِ زَاكِي النَّجَارِ عَرَبِيهِ <sup>(٣)</sup>  
 الْحَقُّ أَظْهَرَهُ عَقِيبَ خَفَائِهِ \* وَالَّذِينَ نَظَّمَهُ لَدَى نَفَرِيهِ  
 وَنَفَى هُدَاهُ ضَلَالَةَ مَنْ كَافِرٍ \* مُسْتَوْتِقٍ بِيَعُوقِهِ وَيَعُوقِهِ <sup>(٤)</sup>  
 سُبْحَانَ مَرْسَلِهِ الْيَنَارِ رَحْمَةً \* يَهْدِي وَيَهْدِي الْفَضْلَ مِنْ نَوْفِيهِ <sup>(٥)</sup>  
 وَالْمُعْجَزَاتُ بَدَتْ بِصِدْقِ رَسُولِهِ \* وَحَقِيقِهِ بِالْمَأْثُرَاتِ خَلِيقِهِ <sup>(٦)</sup>  
 كَأَلْطَفِي فِي تَكْلِيمِهِ وَالْجُدْعِ فِي \* تَحْنِينِهِ وَالْبَدْرِ فِي تَشْقِيهِ <sup>(٧)</sup>  
 وَالنَّارِ إِذْ خَمِدَتْ بِنُورِ وِلَادِهِ \* وَأَجَاجِ مَاءٍ قَدْ حَلَا مِنْ رِيْقِهِ <sup>(٨)</sup>  
 وَالزَّادُ قَلَّ فَزَادَ مِنْ بَرَكَاتِهِ \* فَكَفَى الْجِيُوشَ بِتَعَرِهِ وَسَوِيْقِهِ <sup>(٩)</sup>

(١) تأرجح الطيب فاحت رائحته . ويستأف يشم . وانتعش قام من عثرته . والخلوق ضرب من  
 الطيب (٢) يقال فعلته من جرأ الكاي من اجلك . والجرأثر الجرأثم . والحليف المخالف الملازم .  
 والنفوق الاضطراب (٣) الاسمى الاعلى . والزاي الصالح والنامي . والنجار الاصل . والعريق  
 الاصيل (٤) المستوثق المستمسك . ويعوق ويعوق صنان (٥) التوفيق خلق قدرة الطاعة في العبد  
 وتسهيل سبيل الخير اليه (٦) الماثرات المكرمات المتوارثة . والخليق الحقيقي (٧) الجذع اصل  
 النخلة . وتحنيه تشويقه (٨) الاجاج الماء المر الشديد الملوحة (٩) السويق ما يتخذ من  
 دقيق الحنطة او الشعير بعد قليه ويخلط بالسمن والتمر

- وَتُبَّوعُ مَاءِ الْكَفِّ مِنْ آيَاتِهِ \* وَسَلَامُ أَحْجَارٍ بَدَتْ بَطْرِيقِهِ <sup>(١)</sup>  
 وَالنَّخْلُ لَمَّا أَنْ دَعَاهُ مَشَى لَهُ \* ذَا سُرْعَةٍ بَعْدُوقِهِ وَعَرُوقِهِ <sup>(٢)</sup>  
 وَالْأَرْضُ عَائِنَهَا وَقَدْ زُوِيَتْ لَهُ \* فَقَرِيبَ مَا فِيهَا رَأَى كَسْحِيقِهِ <sup>(٣)</sup>  
 وَكَذَا ذِرَاعُ الشَّاةِ قَدْ نَطَقَتْ لَهُ \* نَطَقَ اللِّسَانَ فَصِيحِهِ وَذَلِيقِهِ <sup>(٤)</sup>  
 وَرَمَى عِدَاهُ بِكَفِّ حَصْبًا فَانْتَشَتْ \* هَرَبًا كَمَا دَعُورِ الْجِنَانِ فَرُوقِهِ <sup>(٥)</sup>  
 وَعَلَيْهِ آيَاتُ الْكِتَابِ نَزَلَتْ \* تُتْلَى بِعُلُوِّ جَنَابِهِ وَسَمُوقِهِ <sup>(٦)</sup>  
 وَأُذِينَ مِنْ كَأْسِ الْحَبَّةِ صِرْفَهَا \* سُبْحَانَ سَاقِيهِ بِهَا وَمُذِيقِهِ <sup>(٧)</sup>  
 حَازَ السَّنَاءَ وَنَالَهُ بِعُرُوجِهِ \* جَازَ السَّمَاءَ طِبَاقَهَا بِخُرُوقِهِ <sup>(٨)</sup>  
 وَلَكُمْ لَهُ مِنْ آيَةٍ مِنْ رَبِّهِ \* وَعِنَايَةٍ وَرِعَايَةٍ بِحَقُوقِهِ  
 يَا خَيْرَةَ الْأَرْسَالِ عِنْدَ اللَّهِ \* يَا مُحَرَّرَ الْعَالِيَةِ مَخْلُوقِهِ  
 عَلَّقْتَ آمَالِي بِجَاهِكَ عُدَّةً \* وَالْقَصْدَ لَيْسَ يَجِيبُ فِي تَعْلِيْقِهِ  
 وَعَلَقْتُ مِنْ جَبَلِ اعْتِمَادِي عُمْدَةً \* لَتَمَسْكِي بِقُوِيَةِ وَوُثْقِيهِ <sup>(٩)</sup>  
 وَأَنْ غَدَوْتُ أَخِيذَ ذَنْبِي لِإِنِّي \* أَرْجُو بِقَصْدِكَ أَنْ أَرَى كَطَلِيقِهِ <sup>(١٠)</sup>  
 وَكَسَادُ سُوقِي مَذَلَّجَاتُ لِبَابِكُمْ \* يَقْضِي حُصُولَ نَفُودِهِ وَتَفُوقِهِ <sup>(١١)</sup>

(١) الآيات المحجرات الدالة على نبوته صلى الله عليه وسلم (٢) العذق الكباشة وهو جامع الشماريح  
 (٣) عاينها بنظرها . وزويت جمعت . والسحيق البعيد (٤) اللسان الذليق الحاد الفصيح (٥)  
 المدعور الخائف . والجنان القلب . والفروق كثير الفزع (٦) السموق الارتفاع (٧) الصرف  
 الخالص (٨) السناء المجد والرفعة . وجاز جاوز (٩) العمد ما يعتمد عليه . والوثيق القوي (١٠)  
 الأخيذ المأخوذ المأسور (١١) مراده بالفوق النفاق وهو الرواج

وَيَجْنُ قَلْبِي وَهُوَ فِي تَقْرِيْبِهِ \* لِمَزَارِهِ لِرُبَاكَ فِي تَشْرِيقِهِ <sup>(١)</sup>  
 وَتَزِيدُ لَوْعَتَهُ مَتَى حَثَّ السَّرَى \* حَادٍ حَدًا بِجَمَالِهِ وَبِنُوقِهِ <sup>(٢)</sup>  
 وَأَرَى قَشِيْبَ الْعُمْرِ أَمْسَى بِالْيَا \* وَمَرُورُ دَهْرِيْ جَدِّ فِي تَمْزِيْقِهِ <sup>(٣)</sup>  
 وَأَخَافُ أَنْ أَقْضِيْ وَلَمْ أَقْضِ الْمَنَى \* بِنُفُوذِ سَهْمٍ مَنِيْتِيْ وَمُرُوقِهِ <sup>(٤)</sup>  
 فَمَتَى أَحْطُ عَلَى اللُّوَى رَحْلِيْ وَقَدْ \* بَلَغَتْ رِكَابِيْ لِلْحِمَى وَعَقِيْقِهِ <sup>(٥)</sup>  
 وَأُمرِّغُ الحُدَيْنِ فِي تَرْبِ غَدَا \* كَالْمِسْكِ فِي أَرْجِ شَدَا مَنْشُوقِهِ <sup>(٦)</sup>  
 وَأُعِيدُ انْشَائِيْ وَإِنْشَادِي التَّنَا \* بِدَبِيْعِ نَظْمٍ قَرِيْحِيْ وَرَقِيْقِهِ <sup>(٧)</sup>  
 حَتَّى أُمِيْلَ الْعَاشِقِيْنَ تَطْرُبًا \* كَالْغُصْنِ مَرَّ صَبَاً عَلَى مَمْشُوقِهِ <sup>(٨)</sup>  
 وَتَحِيَّةُ التَّسْلِيْمِ أَبْلَغُ شَافِيِيْ \* وَثَنَا الْمَدِيْحِ حَدِيثِهِ وَتَمِيْقِهِ <sup>(٩)</sup>  
 وَلِذِي الْفَخَّارِ وَذِي الْعَلَاءِ وَزِيْرِهِ \* صِدِّيْقِهِ وَأَخِي الْهُدَى فَارُوقِهِ <sup>(١٠)</sup>  
 وَلِصَهْرِهِ عُثْمَانَ ذِي الزُّورِيْنَ وَالْمَوْلى الْعَلِيَّ نَسِيْبِهِ وَشَقِيْقِهِ <sup>(١١)</sup>  
 مِني السَّلَامُ عَلَيْهِمْ كَالزُّهْرِ فِي \* تَأْلِيْقِهَا وَالزُّهْرِ فِي تَأْنِيْقِهِ <sup>(١٢)</sup>

(١) يجن يشاق . والمزار نحل الزيارة . والرُبى الاماكن المرتفعة (٢) اللوعة حرقه القلب .  
 وحث اسرع . والسرى السير ليلاً . والحادي السائق (٣) القشيب الجديد . وجد اجتهد (٤)  
 اقضي اموت . واقضي الثانية احصل . والمثية الموت . ومرق السهم اصاب الغرض وخرج من  
 الجانب الآخر (٥) اللوى مكان في المدينة المنورة واصله منعطف الرمل . والحى حى المدينة  
 المنورة . والعقيق وادبها (٦) الارج الرائحة الطيبة وكذا الشدا (٧) البديع الذي جاء على غير  
 مثال . والقريحة السحيجة (٨) النسب القريب . والمراد بشقيقه اخوه فانه صلى الله عليه وسلم  
 لما آخى بين الصحابة جعل علياً رضي الله عنه اخاه (٩) الزهر النجوم . والتاليق الاضائة .  
 والتأنيق الاعجاب بالحسن

وقال الشيخ احمد العروسي المغربي المدفون بالزاوية الحمراء على ما اخبرني به بعض من رحمه الله تعالى

أَعْلَمَكَ تُصَنِّعِي لِي أَثْبُكَ مَا أَلْتَمَى \* وَأَشْكُو غِرَابَنَا لِحُشَاشَةِ قَدَاشْتَمِي<sup>(١)</sup>  
وَأَنْشُرُ طِيَّ الْحُبِّ بَعْدَ خَفَائِهِ \* وَأَنْثُرُ دَمْعًا لِلتَّفَرُّقِ لَا بَرْقًا<sup>(٢)</sup>  
فَلَا بَدَأْتُ أَنْ يَعِدِيكَ قَلْبِي بِرِقَّةٍ \* كَمَا قَدَّعَدَانِي لَطْفُ خَضْرِكَ إِذْ رَقَا  
لَكَ اللَّهُ مِنْ بَدْرٍ تَجَلَّى وَمَا ثَنِي \* لِعَاشِقِهِ عَطْفًا وَصَالًا وَمَا أَبْقَى<sup>(٣)</sup>  
يَلُمُّ مَوْنِي فِيكَ الْعَوَازِلُ غَيْرَةً \* وَجَهْلًا وَمَا يَارُونُ حَبًّا وَلَا عَشْقًا  
وَمَا عَلِمُوا أَنِّي حَلِيفُ صَبَابَةٍ \* وَبِي إِذْ صَمَاعِنِ الْعَذْلِ إِذْ يَلْتَمَى<sup>(٤)</sup>  
فَمَنْ لِي بِهِ بَدْرًا إِذَا مَا سَأَلْتُهُ \* يَبْرِقُ لِحَالِي زَادَ تَيْمِيًّا وَمَا رَقَا<sup>(٥)</sup>  
فِيَا عَازِلِي كُنْ عَازِرِي فِيهِ وَأَقْنِصِرْ \* فَلَا صَبْرَ لِي يُغْنِي وَلَا عَقْلَ لِي يَبْقَى  
أَمَا لَكَ زَفَقٌ فِي الْهَوَى يَا مَعْدِي \* نَبِيًّا لِعَاشِقِ الْمَكِينِ مَا جَمَلَ الرَّفَقَا  
فِيَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَبَيْتَنَ لَيْلَةً \* خَلِيًّا وَقَلْبِي مِنْ طَلَا الْحُبِّ لَا يُسْتَقَى<sup>(٦)</sup>  
وَهَلْ يَا تُرَى قَلْبِي يَصْبِحُ وَيَنْقَضِي \* زَمَانَ النُّوَى فَالْبَعْدُ قَدَشَقَّهُ شَقَا<sup>(٧)</sup>  
وَتَنْظُرُ عَيْنِي رَوْضَةَ الْمُصْطَفَى الَّتِي \* بِأَنْوَارِهَا قَدَّ عَمَّتِ الْعُرْبَ وَالشَّرْقَا  
أَبِي الْقَاسِمِ الْمَبْعُوثِ لِلخَلْقِ رَحْمَةً \* رَسُولِ الْهُدَى جَالِي الصِّدْقِ الْأَطْهَرِ الْأَنْقَى  
أَجَلُ النَّبِيِّينَ الْكِرَامِ مَزِيَّةٌ \* وَلِلْفَضْلِ أَرْقَاهُمْ وَأَكْثَرُهُمْ سَبْمًا  
وَأَعْلَاهُمْ قَدْرًا وَأَرْفَعُهُمْ سَنِي \* وَأَوْفَاهُمْ عَهْدًا وَأَعْدِيَهُمْ نَطْقَنَا  
وَأَعْظَمَهُمْ جَاهًا وَأَنْدَاهُمْ يَدَا \* وَأَثْبَتَهُمْ جَاشَاً وَأَعْلَاهُمْ مَرْتَقَى

(١) تصغى تنتصت . واثبكت اشكو لك بغي وحزني . والغرام الولوع . والحشاشة بقية الروح (٢)  
رفا الدمع جف (٣) صال قهر واستطال (٤) الحليف المخالف الملازم . والصبابة العشق  
(٥) للثبية الكبير (٦) الطلاء الحمرة (٧) النوى البعد

وَأَكْمَلَهُمْ عَقْلاً وَكَثَّرَهُمْ حَبِيباً \* وَأَحْسَنَهُمْ خَلْقاً وَأَعْظَمَهُمْ خَلْقاً<sup>(١)</sup>  
 وَأَطَهَّرُ خَلْقَ اللَّهِ ذَاتاً وَعَنْصِراً \* فَتَبّاً لَشَانِيهِ وَسُخْتاً تَلَا سُخْتاً<sup>(٢)</sup>  
 لَهُ مُعْجِزَاتٌ أَوْهَمَتْ كُلَّ جَاهِلٍ \* فَكَأَنَّ الشَّمْسَ إِذْ رُدَّتْ وَكَالْبَدْرَ إِذْ سَقَا<sup>(٣)</sup>  
 وَكَالضَّبَّ إِذْ نَادَى وَكَالظَّبْيَ إِذْ جَلَا \* وَكَالصَّخْرَ إِذْ لَانَتْ لِأَقْدَامِهِ حَقّاً<sup>(٤)</sup>  
 وَكَالْحَيْشَ إِذْ غَدَاهُ مِنْ فَضْلِ زَادِهِ \* وَكَالْمَاءَ إِذْ أَرَوَى بِرَاحَتِهِ خَلْقاً  
 وَتَنطِقُ ذِرَاعَ الشَّاةِ أَعْظَمُ آيَةٍ \* وَتَسْلِمُ أَحْجَارٌ وَكَمْ مُعْجِزَاتُ أَبِي  
 هُوَ السَّيِّدُ الْبَرُّ الْعِمَادُ الْمُؤَيَّدُ الرَّسُولُ الْحَبِيبُ الْمُصْطَفَى الْعُرْوَةُ الْوُثْقَى<sup>(٥)</sup>  
 كَرِيمٌ عَلَى الرَّبِّ الْكَرِيمِ وَوَجْهُهُ \* كَرِيمٌ فَمَا أَعْلَى عِلَاهُ وَمَا أَرْزَى  
 وَرَبُّ الْبَرَايَا مُقْسِمٌ بِحَيَاتِهِ \* فَهَلْ بَعْدَ ذَا فَخْرٍ يُرَامُ وَقَدْ حَقّاً  
 أَيَا خَاتِمِ الْأَرْسَالِ يَا عِمْدَةَ الْوَرَى \* وَيَا مُصْطَفَى إِحْسَانُهُ شَمِلَ الْخَلْقَ  
 خَوْ يَدِيكَ الْعَبْدُ الْعُرْوَسِيُّ رَاغِبٌ \* بِجَاهِكُمْ مِنْ حَرِّ نَارِ لَطَى عِنَقَا  
 وَأَمَّ حِمَاكُمْ مُسْتَعِينًا بِمَدْحِكُمْ \* فَأَمْنُهُ فِي يَوْمِ الْجَزَا الْمُؤْتَفِ الْأَشْقَى  
 وَدَامَتْ صَلَاةُ اللَّهِ بَدَأَ وَعَوْدَةً \* عَلَيْكَ مَدَى الْأَيَّامِ نَامِيَةً تَبْقَى  
 وَاللَّكَ وَالْأَصْحَابِ مَا حَنَّ شَيْقُومُهُ \* إِلَيْكَ وَمَا غَنَّتْ عَلَى غُصْنٍ وَرَقَا<sup>(٦)</sup>

وقال أبو عبد الله محمد بن عبد الله المريني النخوي أحد تلاميذ أبي حيان كافي نفع الطيب

بَعْدُ الْعَزَارِ وَلَوْعَةُ الْأَشْوَاقِ \* حَكَمًا بِفَيْضِ مَدَامِعِ الْأَمَاقِ<sup>(٧)</sup>

(١) الحياء العطاء (٢) العنصر الاصل. وتبأهلا كما. والشاني المبعوض. والسحق البعد (٣) اوهمت  
 اضعفت (٤) لجأ التجا (٥) العروة ما يستمسك به الشيء (٦) الورقاء الحمامة ذات اللون الرمادي  
 (٧) المزار محل الزيارة. واللوعة حرقه القلب. والاماق اطراف العيون من جهة الاصداع



- وَخُفُوقُ نُجْدِي النَّسِيمِ إِذَا سَرَى \* أَذْكَى لَهَيْبِ فُوَادِيِ الْخُنْفَاقِ <sup>(١)</sup>  
 أَمْعَلِي أَنْ التَّوَاصِلَ فِي غَدِ \* مَنْ ذَا الَّذِي لِعَدِ فِدَيْتِكَ بَاقِي <sup>(٢)</sup>  
 إِنَّ اللَّيَالِي سَبَقُوهُ إِنْ أَقْبَلَتْ \* وَإِذَا تَوَلَّتْ لَمْ تُنْصَلْ بِأَحَاقِ  
 عَجْ بِالْمِطِيِّ عَلَى الْحِمَى فَسَقَى الْحِمَى \* صَوْبُ النُّعْمَامِ الْوَكَافِ الرَّقَاقِ <sup>(٣)</sup>  
 فِيهِ لَدِي الْقَلْبِ السَّلِيمِ وَدَادَةٌ \* قَلْبُ سَلِيمٍ مَا لَهُ مِنْ رَاقِي <sup>(٤)</sup>  
 قَلْبُ غَدَاةٍ فِرَاقِهِمْ فَارَقْتُهُ \* لَا كَانَ فِي الْآيَامِ يَوْمُ فِرَاقِ  
 يَا سَارِبًا وَاللَّيْلُ سَاجٍ عَاكِفٌ \* يَفْرِي الْفَلَاحَ بِنَجَابٍ وَتِيَّاقِ <sup>(٥)</sup>  
 عَرَجٌ عَلَى مَثْوَى النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ \* خَيْرُ الْبَرِيَّةِ ذِي الْمَقَامِ الرَّاقِي <sup>(٦)</sup>  
 وَرَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَمَنْ لَهُ \* حِفْظُ الْعَهْدِ وَصِحَّةُ الْعَيْشِاقِ <sup>(٧)</sup>  
 الظَّاهِرِ الْآيَاتِ قَامَ دَلِيلُهَا \* وَالطَّاهِرِ الْأَخْلَاقِ وَالْأَعْرَاقِ <sup>(٨)</sup>  
 بَدْرُ الْهُدَى وَهُوَ الَّذِي آيَاتُهُ \* وَجَبِينُهُ كَأَشْمَسٍ فِي الْإِشْرَاقِ  
 الشَّافِعِ الْمُقْبُولِ مَنْ عَمَّ الْوَرَى \* بِالْجُودِ وَالْإِرْفَادِ وَالْإِرْفَاقِ <sup>(٩)</sup>  
 الصَّادِقِ الْمَأْمُونِ أَكْرَمِ مُرْسَلِ \* سَارَتْ رِسَالَتُهُ إِلَى الْآفَاقِ <sup>(١٠)</sup>  
 أَعْلَى الْكِرَامِ نَدَى وَأَبْسَطِهِمْ يَدًا \* قَبْضَتْ عِنَانَ الْعِبَادِ بِأَسْتَحْقَاقِ <sup>(١١)</sup>

(١) الخفوق الاضطراب . واذا كراشعل (٢) معللي ملهيني (٣) وكف قطر . والرقراق السائل  
 (٤) السلم الملسوع . والراقي من يقرأ الرقية وهي ما يقرأ على المريض من نحو قرآن وذكر بقصد  
 شفائه (٥) الساري السائر ليلاً . والساجي الساكن المظلم . والمعاكف الملازم . ويفري يقطع .  
 والنجائب كرائم الابل (٦) عرج مل . والمثوي المنزل . والراقي المرتفع (٧) العهود المواثيق  
 (٨) الآيات المحجزات . والاعراق الاصول (٩) الارفاد الاعطاء . وارفق اعطى الرفق وهو  
 ما استعين به (١٠) الآفاق النواحي (١١) الندى الكرم . والعتان الزمام . والمجد الشرف .

وَأَشَدَّ خَلَقِ اللَّهِ إِقْدَامًا إِذَا \* حَمِي الْوَطَيْسُ وَشَمِرَتْ عَنْ سَاقِ<sup>(١)</sup>  
 أَمْضَاهُمْ وَأَخْلِيلُ تَعَزُّزِي الْوَعْيِ \* وَتَجُولُ سَبْعًا فِي الدَّمِ الْمَهْرَاقِ<sup>(٢)</sup>  
 مَنْ صَيَّرَ الْأَدْيَانَ دِينًا وَاحِدًا \* مِنْ بَعْدِ إِشْرَاكِهِ مَضَى وَنَفَاقِ  
 وَأَحَلَّنَا مِنْ حُرْمَةِ الْإِسْلَامِ فِي \* ظِلِّ ظَلِيلٍ وَارِفِ الْأَوْزَاقِ<sup>(٣)</sup>  
 لَوْ أَنَّ لِلْبَدْرِ الْمُنِيرِ كَمَا لَهُ \* مَا نَالَهُ كَسْفٌ وَتَكْسٌ مُحَاقِ<sup>(٤)</sup>  
 لَوْ أَنَّ لِلْبَحْرَيْنِ جُودَ يَمِينِهِ \* أَمِنْ السَّفِينِ غَوَائِلِ الْإِسْأَقِ<sup>(٥)</sup>  
 لَوْ أَنَّ لِلْأَسَادِ شِدَّةَ بَأْسِهِ \* لَنَنَاتَ عَنِ الْأَجَامِ وَالْأَعْرَاقِ<sup>(٦)</sup>  
 لَوْ أَنَّ لِلْآبَاءِ رَحْمَةَ قَلْبِهِ \* ذَابَتْ نُفُوسُهُمْ مِنَ الْإِشْفَاقِ<sup>(٧)</sup>  
 ذُو الْعِلْمِ وَالْحِلْمِ الْخَفِيِّ الْعَجَلِي \* وَالْجَاهِ وَالشَّرَفِ الْقَدِيمِ الْبَاقِي  
 آيَاتُهُ شَهْبٌ وَغُرْبَانِيهِ \* سَحْبُ النُّوَالِ تَدِرُّ بِالْأَزْوَاقِ<sup>(٨)</sup>  
 مَا جَتِ فُتُوحُ الْأَرْضِ وَهُوَ غِيَاثُهَا \* وَرَبَّتْ رُبًّا لِإِيمَانٍ وَهُوَ السَّاقِي<sup>(٩)</sup>  
 ذُو رَأْفَةٍ بِالْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةٍ \* وَهَدَى وَتَأْدِيبٍ بِحَسَنِ سِيَاقِ<sup>(١٠)</sup>

(١) الوطيس الحرب واصله التنور . وشمرت الحرب عن ساقها اشتدت (٢) امضاهم احدثهم .  
 والوعى الحرب . والجولان الذهب والمجى في الميدان . والمهراق المراق (٣) الحرمة ما لا يحل  
 انتهاكه . والذمة والمهابة . والظليل الدائم الساتر . والوارف السابغ الواسع (٤) الكسف ذهاب  
 الضوء . والتكس عود المريض بعد نقه . والمحاق آخر الشهر اذا يرى القمر غدوة ولا عشية (٥)  
 الغوائل المهلكات . واوسقه حملة (٦) البأس الشدة . ونات بعدت . والاجام الشجر الملتف .  
 والاعراق جمع عرق وهو هنا الجبل الغليظ لا يرتقى (٧) الاشفاق الخوف (٨) آياته معجزاته صلى  
 الله عليه وسلم . والشهب النجوم . والغرايبض . والبنان رؤس الاصابع . والنوال العطاء . وتدر  
 تسيل (٩) ما جت كثرت . وربت : ادت . والربا جمع ربة وهي المكان المرتفع . والساقى اي  
 يسقيها كما يسقي السحاب النبات (١٠) قال في الاساس ومن المجاز هو يسوق الحديث احسن سياق

- (١) وَمَخِصَالٍ مَجْدًا فَرَدَتْ بِالْحُصَلِ فِي \* مَرْمَى الْفَعَارِ وَغَايَةَ السُّبَاقِ  
 (٢) ذُو الْمُعْجِزَاتِ الْغُرِّ وَالْآيِ الَّتِي \* كَمْ آيَةٌ فَقَدَتْ وَهَنْ بَوَاقِي  
 (٣) ثَنَّتِ الْمَعَارِضَ حَائِرًا لَمَّا حَكَتْ \* فَلَقَ الصَّبَاحَ وَكَانَ ذَا إِفْلَاقِ  
 (٤) يَقِظُ الْفُؤَادِ سَرَى وَقَدْ هَجَعَ الْوَرَى \* لِمَقَامِ صِدْقٍ فَوْقَ ظَهْرِ بُرَاقِ  
 (٥) وَسَمَا وَأَمْلَاكَ السَّمَاءِ تَحْفُهُ \* حَتَّى تَجَاوِزَهُنَّ سَبْعَ طَبَاقِ  
 (٦) يَا ذَا الَّذِي اتَّصَلَ الرَّجَاهُ بِجَبَلِهِ \* وَأَنْبَتَ مِنْ هَذَا الْوَرَى بِطَلَاقِ  
 (٧) حُبِّي إِلَيْكَ وَسَيْلَتِي وَذَخِيرَتِي \* إِنِّي مِنَ الْأَعْمَالِ ذُو إِمْلَاقِ  
 (٨) وَإِلَيْكَ أَعْمَلْتُ الرَّوَاحِلَ ضَمْرًا \* تَحْتَالُ بَيْنَ الْوَخْدِ وَالْإِعْنَاقِ  
 (٩) نَجْبًا إِذَا نُشِرَتْ حُلَى تِلْكَ الْعَلَا \* تَطْوِي الْفَلَاحَ مُمْتَدَّةَ الْإِعْنَاقِ  
 (١٠) يَجْدُو بَيْنَ مِنَ الْخُنَيْنِ مُرْدِدٌ \* وَتَقُودُهُنَّ أَرْزَمَةُ الْأَشْوَاقِ  
 (١١) غَرَضٌ إِلَيْهِ فَوْقَنَا أَسْهَمًا \* وَهِيَ الْقَسِي بِرَيْنِ كَالْأَفْوَاقِ

(١) الخصال الخلال . والمجد الشرف . والحصل السبق (٣) الغرابيض يعني الظاهرات . والآي  
 الآيات (٣) ثنت ردت هو الحائر الذي لا يدري أين يذهب . وحكت اشبهت . وفاق  
 الصباح ضوءه . وافلق الشاعر اتى بالعجيب (٤) هجيع نام (٥) سماعلا . وتحفه تحيط به . والطباق  
 السموات اي كل سماء طبق للآخرى (٦) انبت انقطع (٧) الوسيلة ما يتوسل به الى الكبير اسيه  
 يتقرب به . والذخيرة ما يدخر للمهمات . والاملاق الانفجار (٨) الرواحل الابل الراحلة .  
 والضمور خفة اللحم . والوخد سير سريع وكذا الاعناق (٩) النجب جمع نجيب وهو الكريم من  
 الابل . والحلى الاوصاف يعني اذا غني لها الحاديه باوصاف النبي صلى الله عليه وسلم تسرع  
 السير (١٠) يجدو يعني . والحنين الشوق (١١) الغرض ما يرمي بالسهم . والفوق موضع الوتر  
 من السهم . وبرين ضعفن واصل بري السهم انجته

فَأَخْتَمْتُ بِفِنَائِكَ الرَّحْبَ الَّذِي \* وَسِعَ الْوَرَى بِالنَّائِلِ الدَّفَاقِ (١)  
 وَقَرِي مَوْلِكَ الشَّفَاعَةَ فِي غَدِي \* وَكَفَى بِهَا هِبَةً مِنَ الرَّزَاقِ (٢)  
 وَعَلَيْكَ يَا خَيْرَ الْأَنَامِ نَحِيَّةٌ \* نَحِيًّا الْنُفُوسُ بِنَشْرِهَا الْفَتَاقِ (٣)  
 تَتَارُجُ الْأَرْجَاءُ مِنْ نَفْعَاتِهَا \* أَرْجَ النَّدِيِّ بِمَدْحِكَ الْمِصْدَاقِ (٤)  
 قَسَمًا بِطِيبِ تُرَابِ طَيْبَةٍ إِنَّهُ \* مِسْكُ الْأَنْوْفِ وَإِثْمِدُ الْأَحْدَاقِ (٥)  
 وَبِشَانِ مَسْجِدِهَا الَّذِي بِرِحَابِهِ \* لِمِعَامِلِ الرَّحْمَنِ أَيُّ نَفَاقِ (٦)  
 لِأَجُودِ فِيهِ بِأَدْمَعِ اسْلَاكِهَا \* مَنْظُومَةٌ بِتَرَائِبٍ وَتَرَاقِ (٧)  
 أَغْدُو بِنَقِيلِ عَلَى حَصْبَائِهِ \* وَعَلَى كَرَائِمِ جُدْرِهِ بِنِيقِ

وفال عبد العزيز بن علي الفرناطي رحمه الله تعالى كما في نغم الطيب

أَلْقَبُ يَعِشُ وَالْمَدَامُ تَنْطِقُ \* بَرِحَ الْخَفَاءُ فَكُلُّ عَضُو مَنْطِقِ (٨)  
 إِنْ كُنْتَ أَكْتَمُ مَا كُنْ مِنَ الْجَوَى \* فَشُحُوبٌ لَوْ فِي فِي الْغَرَامِ مِصْدَقِ (٩)  
 وَتَذَلِّي عِنْدَ اللَّقَا وَتَعَائِي \* إِنْ الْعُحْبُ إِذَا دَنَا يَتَمَلَّقِ (١٠)

(١) فناء الدار ما اتسع امامها . والرحب الواسع . والنائل العطية (٢) القرى الاكرام (٣) النشر  
 الرائحة الطيبة . وفتح المسك شقه لتخرج رائحته (٤) تتأرجح تعطر . والارجاء النواحي . والنفحة  
 الرائحة الطيبة وكذلك الارج . والندوي المجلس (٥) الاثمداحسن الكحل وهو اسود مشرب  
 بجمرة . والاحداق جمع حدقة وهي شحمة العين التي تجمع سوادها وياضها (٦) الشان الحال .  
 ورحابه ساحته الواسعة . والنفاق الرواج (٧) الاسلاك الخيوط التي ينظم بها الدر ونحوه .  
 والترائب عظام الصدر . والتراقى جمع ترقوة وهي العظم الذي بين ثغرة النحر والعائق من  
 الجنابين (٨) برح زال (٩) اكن استر . والجوی الحزن . والشحوب تغير اللون . والغرام  
 الملوع (١٠) التملق التودد

فَلَكُمْ سَتَرْتُ عَنِ الْوُجُودِ حَبِيَّتِي \* وَالذَّمُّ يُفْصِحُ مَا يُسِرُّ الْمَنْطِقُ  
 وَلَكُمْ أُمُوهٌ بِالطَّلُوعِ وَيَا لَكُنِّي \* وَأَخْوَضُ بِجَمْرِ الْكُتْمِ وَهُوَ الْأَلِيقُ <sup>(١)</sup>  
 ظَمَرَ الْحَبِيبُ فَلَسْتُ أَبْصِرُ غَيْرَهُ \* فِكُلِّ مَرَّتِي أَرَى مُتَحَقِّقُ  
 مَسَا فِي الْوُجُودِ تَكَثَّرَ لِمُكْتَرٍ \* إِنَّ الْمُكْتَرَّ بِالْأَبَاطِلِ يَعْلَقُ  
 فَمَتَى نَظَرْتُ فَأَنْتَ مَوْضِعُ نَظَرَتِي \* وَمَتَى نَطَقْتُ فَمَا بِغَيْرِكَ أَنْطِقُ  
 يَا سَائِلِي عَنِ بَعْضِ كُنْهِ صِفَاتِهِ \* كَلَّ اللِّسَانَ وَكَلَّ عَنْهُ الْمَنْطِقُ <sup>(٢)</sup>  
 فَاسْأَلْكَ مَقَامَاتِ الرَّجَالِ مُحَقِّقًا \* إِنَّ الْحَقِّقَ شَأْوُهُ لَا يَلْحَقُ <sup>(٣)</sup>  
 مَزَقَ حِجَابَ الْوَهْمِ لَا تَحْفَلُ بِهِ \* فَالْوَهْمُ يَسْتُرُ مَا الْعَقُولُ تَحْقِيقُ <sup>(٤)</sup>  
 وَأَخْلَعُ إِذْ أَشِيتُ الْوُصُولَ وَلَا تَسْلُ \* فَالْعَجْزُ عَنِ طَلَبِ الْمَعَارِفِ مُوبِقُ <sup>(٥)</sup>  
 إِنَّ التَّحَلِّيَّ فِي التَّخَلِّيِ فَاقْتَصِدْ \* ذَاكَ الْجَنَابَ فَبَابُهُ لَا يُغْلَقُ <sup>(٦)</sup>  
 وَلْتَقْتَبِسْ نَارَ الْكَلِيمِ وَلَا تَخْفَ \* وَاللَّغِ السَّوِيَّ إِنْ كُنْتَ مِمَّنْ يَفْرِقُ <sup>(٧)</sup>  
 وَمَتَى تَجَلَّى فِيكَ سِرُّ جَمَالِهِ \* وَصَعِقْتَ خَوْفًا فَالْمُكَلِّمُ يَصْعَقُ <sup>(٨)</sup>  
 دَعِ رُتَبَةَ التَّقْلِيدِ عَنْكَ وَلَا تَتَّه \* تَلَقَّ الَّذِي قِيدَتْ وَهُوَ الْمُطْلَقُ <sup>(٩)</sup>

(١) التورية تزيين الظاهر وإيهام خلاف الحقيقة . والطلوع ما شخص من آثار الديار ومراده بالكنى الكنايات جمع الكناية وهي ان تتكلم بشيء وتريد غيره (٢) كنه الشيء حقيقته . وكل عجز (٣) الشاؤ الغاية (٤) لا تحفل لا تبالي . والوهم اضعف من الشك (٥) اخلع من خلع العذار يعني اظهار الحب والتهتك به . والموبق المهلك (٦) التحلي التزين . والتخلي الترك . واقتصد مراد منه اقتصدوا طلب . والجناب الجانب (٧) اقتبس النار اخذ منها اقتبسوا وهي الشعلة . والكليم سيدنا موسى علي نبينا وعليه الصلاة والسلام . والغاهل . ويفرق يعني يفرق بين الحق والباطل او هو من الترق باصطلاح الصوفية ضد الجمع (٨) يصعق يغشى عليه (٩) تاه نزل

وَأَقْطَعَ حِبَالَ عَلَائِقٍ وَعَوَائِقٍ \* إِنَّ الْعَوَائِقَ بِالْمَكَارِهِ تَطْرُقُ <sup>(١)</sup>  
 جَرَدَ حُسَامَ النَّفْسِ عَنِ جَفَنِ الْهَوَى \* إِنَّ الْعَوَائِدَ بِالتَّجَرُّدِ تُخْرُقُ <sup>(٢)</sup>  
 فَإِذَا فَهَمْتَ السِّرَّ مِنْكَ فَلَا تُبْسِحْ \* فَالسَّيْفُ مِنْ بَثِّ الْحَقَائِقِ أَصْدَقُ <sup>(٣)</sup>  
 بِالذُّوقِ لَا بِالْعِلْمِ يُدْرِكُ عَلَمُنَا \* سِرٌّ بِمَكْنُونِ الْكِتَابِ مُصَدِّقُ <sup>(٤)</sup>  
 وَبِمَا آتَى عَنْ خَيْرٍ مِنْ وَطِيءِ الثَّرَى \* سِرُّ الْوُجُودِ وَغَيْثُهُ الْمَتَدَفِّقُ <sup>(٥)</sup>  
 خَيْرُ الْوَرَى وَأَبْنُ الذَّيْبَعِينَ الَّذِي \* أَنْوَارُهُ فِي هَدْيِهَا تَتَالِقُ <sup>(٥)</sup>  
 مَنْ أَخْبَرَ الْأَنْبَاءَ قَبْلُ بِيَعْتِهِ \* وَلِنَصِيحَةِ سِرِّ الْكِتَابِ مُصَدِّقُ <sup>(٦)</sup>  
 رُفِعَتْ لَهُ الْحُجُبُ الَّتِي لَمْ تَرْتَفِعْ \* إِلَّا إِلَيْهِ فَكُلُّ سِتْرٍ يُعْرَفُ <sup>(٧)</sup>  
 وَرَقَى مَقَامًا قَصَرَتْ عَنْ كُنْهِهِ \* رُتَبُ الْوُجُودِ وَكَمَّعَتْ عَنْهُ السُّبُقُ <sup>(٧)</sup>  
 وَطِيءَ الْبَسَاطَ تَدَلُّلًا وَجَرَى إِلَى \* أَمَدٍ تَنَاهَى مَا إِلَيْهِ مَسْبِقُ <sup>(٨)</sup>  
 إِنْسَانُ عَيْنِ الْكُونَ مَبْلَغُ سِرِّهِ \* قُطْبُ الْكَمَالِ وَغَيْثُهُ الْمَتَدَفِّقُ <sup>(٩)</sup>  
 سِرُّ الْوُجُودِ وَنُكْتَةُ الدَّهْرِ الَّذِي \* كُلُّ الْوُجُودِ بِجُودِهِ يَتَعَلَّقُ <sup>(٩)</sup>  
 مَنْ جَاءَ بِالْآيَاتِ يَسْطَعُ نُورَهَا \* وَالذِّكْرُ فَهَوْعُ الْهَوَى لَا يَنْطِقُ <sup>(١٠)</sup>

(١) العوائق نحو الاهل والمال . والعوائق التي تعيق عن الوصول الى المقصود . وطرق افي ليلا  
 (٢) الحسام السيف القاطع . والهوى ميل النفس المذموم (٣) بث نشر (٤) المكنون المستور  
 (٥) البيهقان عبد الله ابو النبي صلى الله عليه وسلم وجده اسماعيل عليه السلام . وتتألق تضيء  
 (٦) الانباء الانبياء . ونص الحديث رفعه (٧) كنه الشيء حقيقته ونهايته . وكعمع جن وضعف  
 (٨) وطء البساط كناية عن شدة القرب المعنوي . والامد الغاية (٩) نكتة الدهر سره والحكمة في  
 وجوده (١٠) الآيات المجزات . ويسطع ينتشر . والذكر القران . والهوى ميل النفس المذموم

يَا سَيِّدَ الْأَرْسَالِ غَيْرِ مُدَافِعٍ \* وَأَجْلِهِمْ سَبَقًا وَإِنْ هُمْ اعْتَقُوا <sup>(١)</sup>  
 بِالْفَقْرِ جِنَّتِكَ مَوْلِي لَا بِالْغِنَى \* فَالذُّلُّ وَالْإِذْعَانُ عِنْدَكَ يَنْفِقُ <sup>(٢)</sup>  
 فَاجْبِرْ كَسِيرَ جَرَائِمِي وَجَرَائِمِي \* فَالْقَلْبُ مِنْ عَظْمِ الْخَطَايَا يَتَلَقُّ <sup>(٣)</sup>  
 أَرْجُوكَ يَا غَوْثَ الْأَنَامِ فَلَا تَدَعُ \* بَابَ الرِّضَى دُونِي يُسَدُّ وَيَعْلَقُ  
 حَاشَاكَ تَطْرُدُ مِنْ أَتَاكَ مُؤَمَّلًا \* فَلَانَتْ لِي مِنِّي أَحْنٌ وَأَرْفَقُ  
 وَمَحَبَّتِي تَقْضِي بِأَنَّكَ مُنْقِذِي \* مِمَّا أَخَافُ فَمَا بَغَيْرِكَ أَعْلَقُ  
 يَا هَلْ تُسَاعِدُنِي الْأَمَانِي وَالْمَنَى \* وَأَحْلُ حَيْثُ سَنَّالِ الرَّسَالَةِ يُشْرِقُ <sup>(٤)</sup>  
 إِنْ كَانَتْ تُبْطِئِي الْقَضَا بِمُقِيدٍ \* فَعِنَانُ عَزْمِي نَحْوَ مَجْدِكَ مُطْلَقُ <sup>(٥)</sup>  
 وَلَئِنْ تَوَى شَخْصِي بِأَقْصَى مَغْرِبٍ \* فَتَشْوِي مِنِّي إِلَيْكَ يُشْرِقُ <sup>(٦)</sup>  
 فَعَلَيْكَ يَا أَسْنَى الْوُجُودِ نَحِيَّةً \* مِنْ طَيْبِ نَفْحَتِهَا الْبَسِيطَةُ تَعْبِقُ <sup>(٧)</sup>  
 وَعَلَى صَحَابَتِكَ الَّذِينَ تَانَقُوا \* رُتَبَ الْكَمَالِ وَمِثْلَهُمْ يَتَانَقُ <sup>(٨)</sup>  
 وَعَلَى الْأَلَى آوُوكَ فِي أَوْطَانِهِمْ \* نَالُوا بِذَلِكَ رُتْبَةً لَا تُلْحَقُ <sup>(٩)</sup>  
 أَعْظِمُ بِأَنْصَارِ النَّبِيِّ وَحَزْبِهِ \* وَبِمَنْ أَتَى بِغُبَارِهِ يَتَعَلَّقُ <sup>(١٠)</sup>

(١) اعتقوا اسرعوا (٢) موثلي مرجعي . والاذعان الخضوع والطاعة (٣) الجرائم الذنوب العظيمة  
 وكذلك الجرائم . ويقلق يضطرب (٤) تساعدني تعينني . والاماني ما يتناهى الانسان وكذا المنى .  
 والسنا الضوء . ويشرق يضيء (٥) تبطه عن الامر قعد به وشغله عنه ومنعه تحذيلًا . والعنان  
 الزمام . والعزم القوة . والمجد الشرف (٦) توى اقام . والاقصى الابد (٧) الاسنى الاجلي واضوا  
 . والنفحة الرائحة الطيبة . والبسيطة الارض . وعبق الطيب انتشرت رائحته (٨) تانق في عمله  
 احكمه (٩) آووك انزلوك (١٠) الحزب الجماعة . والمتعلق بغباره التابع اثره صلى الله عليه وسلم

وقال شمس الدين محمد النواجي المصري رحمه الله تعالى في سنة ٨٤٥

لَوْلَا دُمُوعُ كَصَوَّبِ الْعَارِضِ الْعَدِيقِ \* مَا رَحَّتْ أَرْوِي حَدِيثَ الْوَجْدِ مِنْ طُرُقِ <sup>(١)</sup>  
 وَلَا نَمَا الطَّرْفُ عَزَّ وَوَضَّاحٍ مَبْسَمِهَا الزُّهْرِيُّ لِابْنِ شِهَابٍ لَوْعَةَ الْأَرَقِ <sup>(٢)</sup>  
 غَزَالَةٌ تَقْنِصُ الْأَسَادَ مَقْلَتُهَا \* وَتَهْتَدِي بِسَنَاهَا أَنْجُمُ الْأَفْقِ <sup>(٣)</sup>  
 بَيْنَ الْهَيْدَى وَضَلَّالِ الشَّعْرِ لَاحِلَهَا \* فَرَقُّهُ فَعَوَّذْتُهُ بِاللَّيْلِ وَالْفَاقِ <sup>(٤)</sup>  
 سُبْحَانَ مَنْ صَاغَ صُبْحَ الثَّغْرِ مِنْ بَلَجٍ \* وَرَنَقَ الْعَقْلَةَ الْوَسْنَاءَ بِالْعَسْقِ <sup>(٥)</sup>  
 لَوْلَمْ تَكُنْ مِنْ سُلَافِ الرِّيحِ رِيْقَتُهَا \* لَمَّا كُنْتِ وَجْنَتَا حَمْرَةَ الشَّفَقِ <sup>(٦)</sup>  
 وَشَاعَرُ الثَّغْرِ بَلْ كَأْسِ الرِّحْقِ غَدَا \* يَنْظِمُ الدَّرَّ أَسْلَاكَ عَلَى نَسْقِ <sup>(٧)</sup>  
 يَا جَنَّةَ الْحُسْنِ قَائِي مَنْبُ فِي سَعْرِ \* وَالطَّرْفُ يَرْتَعُ فِي مُسْتَنْزِهِ أَنْقِ <sup>(٨)</sup>  
 وَمَنْ إِذَا قُلْتُ رُوحِي فِي الْهُوَى تَلِفَتْ \* تَقُولُ عَاشَ جَمَالِي لِلْوَرَى وَبَقِي

(١) الصوب الانصباب . والعارض السحاب المعترض في افق السماء . والغدق كثير المطر .  
 والوجد الحب والحزن (٢) بما نسب . والطرف العين . والوضاح الابيض اللون الحسنه . والمبسم  
 الثغر . والزهري مسوب للزهري النجوم . والشهاب شعله من النار ومراده بابن شهاب القلب .  
 واللوعة حرقه القلب . والارق السبر وفي كل . وضاح والزهري وابن شهاب تورية باسماء  
 محدثين (٣) الغزاة الظبية واعاد عليها الضمير بسناها بمعنى الشمس فيه استخدام . وتقنص  
 تصيد . والسنا الضوء . رالافق ناحية السماء (٤) الفرق التفريق وفيه تورية بفرق الشعر .  
 والفلق ضوء الصبح (٥) البلج الاشرار وانفراج ما بين الحاجبين . ورنق النوم في عينه خالطها ولم  
 اره معتمدا كما ذكره الناظم وتأني رنق بمعنى كدر . والوسنى التعسافية وهي مقصورة ومدها ضرورة  
 . والغبق ظلمة اول الليل (٦) السلاة الخمر والراح جمع راحة وهي الخمرة . والوجنة ما ارتفع من  
 الخلد . والشفق الحمرة التي ترى قبل طلوع الشمس وبعد غروبها (٧) الرحيق الخمر والسلك  
 الخيط الذي ينظم به الدر ونحوه . والنسق النظم على وتيرة واحدة (٨) السعحر النار .  
 والطرف العين . ورتعت الدابة اكلت ما شاءت . والمستنزعه محل التنزه . واللاق الحسن



(١) \* إِنْ سَأَلَ إِنْسَانٌ عَيْنِي بِالْبُكَاهِ دَمًا \* لَا غَرَوْ قَدْ خُلِقَ الْإِنْسَانُ مِنْ عَاتِي  
 (٢) \* مَا ضَرَّ جَبَّةَ مِسْكِ فَوْقَ خَدِّكَ قَدْ \* أَوْدَتْ بِجَبَّةِ قَلْبِ الْوَالِهِ الْوَمَقِ  
 (٣) \* لَوْ عَرَفْتَنِي بِطَيْبٍ مِنْ شَذَاكٍ وَلَوْ \* فَدَيْتَهَا بِسَوَادِ الْقَلْبِ وَالْحَدَقِ  
 (٤) \* فَأَلْمَنْدَلُ الرُّطْبُ يُلْقِي نَفْسَهُ حَقًّا \* فِي النَّارِ إِنْ ضَاعَ رِيَاثَتُهُ الْعَبَقِ  
 (٥) \* وَيَا بَرُّوحِي مَنْ بَانُوا فَبَانَ بِهِمْ \* صَبْرِي وَبَانَ سَقَامِي وَأَنْقَضَى رَمَقِي  
 (٦) \* وَمَنْ إِذَا مِتُّ شَوْقًا قَالَ حَسَنَهُمْ \* نَفْدِيكَ صَبًّا بِشَعْرِ بَارِدٍ وَنَقِي  
 (٧) \* هُمْ أَوْ دَعَا فِي الْحَسَانَارِ الْخُدُودِ وَلَمْ \* يَرْتُوا الصَّبَّ عَلَى الْأَحْبَابِ مُحْتَرِقِ  
 (٨) \* وَالْقَلْبُ حُمْلٌ أَثْقَالُ الْغَرَامِ عَلَى \* وَهْنٍ وَحَاوَلَ أَنْ يَسْعَى فَلَمْ يُطِقِ  
 (٩) \* وَاللَّهُ لَمْ يَجْلُ صَفْوُ الْعَيْشِ بَعْدَهُمْ \* فِي ذَوْقِهِ وَالشَّبَابُ الْغَضُّ لَمْ يَرْقِ  
 (١٠) \* يَا لِلْعَجَائِبِ دَمْعِي قَدْ هَمَى وَطَمَى \* حَتَّى خَشِيتُ عَلَى الدُّنْيَا مِنَ الْغَرَقِ  
 (١١) \* هَذَا لَمْ يُطْفِئِ نَارَ الْوَجْدِ مِنْ كَبْدِي \* أَصْلًا وَلَا بَلَّ يَوْمًا غَاةَ الْحَرْقِ  
 (١٢) \* يَا حَادِي الْعَيْسِ عَلَّيْنِي بِذِكْرِهِمْ \* لَعَلَّ يَهْدَانِي بِجِيرَانِ النَّقَا قَلْقِي

(١) انسان العين حبتها التي في داخل السواد وهي محل البصر. ولا غرو ولا لعجب. والعلق الدم الجامد (٢) اودت اهلكت. والوله شدة العشق. والومق المحب (٣) الشذا الرائحة الطيبة. ولو اي لو عرفتني نفديتها. وحادقة العين شحمتها التي تجمع السواد والبياض (٤) المنديل عود الطيب. والحدق الغضب. وضاع انتشرت رائحته وفيه تورية بضاع بمعنى فقد. والري الرائحة الطيبة وكذلك النشر. وعمق الطيب فاحت رائحته (٥) بانوا فارقوا. وبان سقامي ظهر. والرمق بقية الروح (٦) الصب العاشق. ونقي فعل مضارع من الوقاية وفيه تورية بنقي بمعنى نظيف من النقاء (٧) يرتوا يرقوا (٨) الغرام الولوج. والوهن الضعف (٩) الغض الطري. ويروق يعجب (١٠) همى سال. وطما الماء ارتفع (١١) الوجد شدة الحب. والغلة العطش. والحرق حرارات الحب (١٢) الحادي السائق. والعيس الابل البيض. ويهدا يسكن. والتلق الاضطراب

وَشَمِّهِ وَمِيضُ بَرِّيْقٍ مِنْ مَبَاسِمِهِمْ \* وَيَحْكِي فُوَادِيَّ أَلَى لَاحٍ فِي الْخَفِقِ (١)  
 وَحَيِّ سَكَانِ نَعْمَانَ الْأَرَكَ عَسَى \* يَحْنُو عَلَيَّ بِعِطْفِ الْبَانَةِ الْوَرِقِ (٢)  
 فَهَذِهِ الْحِلَّةُ الْفِيحَاءُ نَافِحَةٌ \* وَهَذِهِ الرُّوْضَةُ الْغَنَاءُ فَانْتَشِقِ (٣)  
 وَهَذِهِ حِجْرَةُ الْمُخْتَارِ سَاطِعَةُ الْأَنْوَارِ فَانْهَضْ إِلَى الْجَنَّاتِ وَأَسْتَبِقِ (٤)  
 مُحَمَّدُ الْمُصْطَفَى الْهَادِي الرَّسُولُ إِلَى \* كُلِّ الشَّرَائِعِ وَالْأَدْيَانِ وَالْفِرَقِ (٥)  
 مَنْ خَصَّهُ اللهُ بِالذِّكْرِ الْجَمِيلِ وَمَنْ \* عَمَّ الْخَلَائِقِ جُودًا بِالندَى الْعَدِيْقِ (٦)  
 أَرْكَى الْبَرِّيَّةَ فِي قَوْلٍ وَفِي عَمَلٍ \* وَأَحْسَنَ النَّاسِ فِي خَلْقٍ وَفِي خُلُقِ (٧)  
 رَبِيعٌ فَضْلُ زَكَا فِي الْجُودِ مَغْرَسُهُ \* يَطِيْبُ أَصْلُ وَرَيْقِ الْفَرْعِ مِنْبَسِقِ (٨)  
 وَبِحُرِّ عِلْمِهِ رَكِبْنَا مِنْ شَرِيْعَتِهِ \* سَفْنَ النَّجَاةِ فَنَجَّانَا مِنَ الْغَرَقِ (٩)  
 أَوْلَى النَّدَى وَدَعَانَا لِلْهُدَى وَتَقَى \* عَنَا الرَّدَى وَهَدَانَا أَوْضَحَ الطَّرُقِ (١٠)  
 يَلْقَى الْعُمَّةَ بِصَدْرٍ وَاسِعٍ شَرِحِ \* رَحْبِ الْفِنَاءِ وَوَجْهِ ضَاْحِكٍ طَلِقِ (١١)  
 لَا تَذْكُرِ الْبَحْرَ يَوْمًا عِنْدَ رَاحَتِهِ \* ذَاتِ النَّدَى فَهُوَ مَنْسُوبٌ إِلَى الْمَلْقِ (١٢)

(١) شم انظر. والوميض اللمعان. ويحكي يشبه. وانى كيف. والخفق الخفقان (٢) يحنو يعطف  
 . والعطف الجانب (٣) الحيلة جماعة بيوت الناس. والفيحاء الواسعة. ونفع الطيب انتشرت  
 رائحته. والروضة البستان. والغناء كثيرة الازهار والنيات (٤) سطع النور انتشر. والنهوض  
 القيام بقوة (٥) الندى الكرم. والغديق الكثير (٦) الازكى الاصلح. والبرية المخلوقات.  
 واخلاق الصورة الظاهرة. واخلاق الطبع (٧) الفضل كلمة تجمع كل خير. وزكنا. والوريق  
 ذو الورق. وبتق النخل طال (٨) الشريعة ما اتى به النبي صلى الله عليه وسلم من احكام الدين  
 وفيه تورية بالشرية وهي نهر عظيم في ارض الاردن من بلاد الشام (٩) اولى اعطى. والندى  
 الكرم. والردى الهلاك (١٠) العمارة طلاب الرزق. والشرح المشرح المسرور. والرحب  
 الواسع. والفناء ما اتسع امام الدار (١١) الملق ما استوى من الارض وفيه تورية بالملق بمعنى  
 اللطف والتودد يعني ان البحر ضيق كالملقة بالنسبة الى اتساع راحة النبي صلى الله عليه وسلم بالكرم

- وَلَا تَقْسُ بِوَمِيضِ الْبَرْقِ مَبْسِمَهُ \* فَكَمْ هَدَى بِلِسَانِ فِي الْعَطَامِ ذِقِ <sup>(١)</sup>  
 يُسْتَصْفَرُ النِّجْمُ قَدْرَانِي الْعَيْونِ إِذَا \* مَا لَاحَ بَدْرٌ مَحِيًّا وَجْهَهُ الشَّرِيفِ <sup>(٢)</sup>  
 وَيَسْتَهْلُ هَالِلُ الْأَفْقِ مُقْتَسِمًا \* سَنَاجِبِينَ لِضَوْهِ الصُّبْحِ مُؤْتَلِفِي <sup>(٣)</sup>  
 وَثِقَ رُوَاةَ حَدِيثِ الْجُودِ عَن مَطَرٍ \* عَن جَابِرٍ عَنْهُ وَأَسْتَمْسِكَ بِهِ وَثِقِي <sup>(٤)</sup>  
 وَأَرْفَعَ لِجِبْرِيلَ فِي إِسْرَائِهِ خَبْرًا \* يَنْمِيهِ فِي الْمَلَأِ الْأَعْلَى إِلَى الْأَفْقِ <sup>(٥)</sup>  
 تَبَّتْ يَدَا حَائِدٍ عَنْهُ وَقَدْ نَزَلَتْ \* بِحَمِيدِهِ سُورَةُ الْإِخْلَاصِ وَالْفَلَقِ <sup>(٦)</sup>  
 يَا صَاحِبَ النُّجُودِ الْعُطْمَى وَأَكْرَمَ مَنْ \* بِالرِّفْقِ أَغْنَى وَجُوهَ الْحَيِّ عَن رِفْقِي <sup>(٧)</sup>  
 وَمَنْ جَا فَرِقَ الْإِسْلَامِ قَاطِبَةً \* فَرَقَانَهُ الْأَمْنُ مِنْ خَوْفٍ وَمِنْ فَرَقِي <sup>(٨)</sup>  
 كُنْ لِي مُجِيرًا إِذَا هَاجَتْ سَعِيرُ لُظِي \* وَالنَّاسُ بَيْنَ سَعِيدِي فِي الْوَرَى وَشِعْبِي <sup>(٩)</sup>  
 وَتَحْنِي يَا شَفِيعِي فِي الْعَمَادِ إِذَا \* مَا الْجِجَمِ النَّاسُ فِي بَعْرِ مِنَ الْعَرَقِ <sup>(١٠)</sup>  
 كَمْ قَدْ قَطَعْتَ لِأَهْلِ الزَّيْغِ مِنْ حُجَجٍ \* بِسَيْفِ شَرَعٍ عَلَى الْأَعْدَاءِ مُنْدَاقِي <sup>(١١)</sup>  
 مَا ضِ كَشَعْلَةٍ نَارِ حَلِيَّةٍ شَرَرَتْ \* مَنْ يَدُنْ مِنْهُ لَدَى الْهَيْجَاءِ يَحْتَرِقِ <sup>(١٢)</sup>

(١) الوميض اللعان، وهذى من الهذيان، والمذق المخلط وفلان يمدق الود إذا شابه بكدر  
 (٢) المحيا الوجه، والشرق المشرق المضيء (٣) يستهل يظهر، والافق ناحية السماء، والاقباس  
 الاخذ، والسنا الضوه، والمؤتلق المصيء (٤) التوثيق التقوية، ومطر وجابر محدثان وفي كل  
 منهما تورية (٥) ينميه ينسبه، والملا الأعلى الملائكة (٦) تبَّتْ هلكت، والحائد المائل (٧) النجدة  
 الشدة، والرِّفْقُ اللطف وما استعين به، والوجوه السادات، والحى القبيلة، والرِّفْقُ جمع رُفْقَةٌ  
 وهم المرافقون (٨) اجبا عطى، وقاطبة جميعا، والفرقان القرآن، والفرق الفزع (٩) الجير الحامي  
 ، وهاجت تارت، والسعير النار وكذلك لظي (١٠) الزبيغ الميل عن الحق، والحجج البراهين  
 ، وسيف مندلق مسلول (١١) الحلي الحلي وهو ما يتزين به من نحو الذهب والفضة، والدنو  
 القرب، والهيجاء الحرب

كَأَنَّمَا اسْتَبَطَّاتِ أَرْوَاحُهُمْ زَمَانًا \* فَاسْتَعَجَلْتَهُمْ قَبِيلَ الْمَوْتِ بِالْحَرْقِ  
 وَكَمْ أَقَمْتَ حُدُودًا بِالصَّفَاحِ عَلَيَّ \* سَكْرَانَ مِنْ غَمَرَاتِ الْغَيِّ لَمْ يُفَيِّقِ <sup>(١)</sup>  
 بِفَيْقٍ مِثْلِ مَوْجِ الْبَحْرِ كَثْرَتُهُمْ \* لَمْ يَتْرُكُوا رَأْسَ عَلِيجٍ غَيْرَ مُنْفَلِقِ <sup>(٢)</sup>  
 تَقَلَّدُوا السِّيُوفَ النَّصْرَ وَاحْتَصَدُوا \* بِهَا الرِّقَابَ فَمَا تَفَكُّ فِي عُنُقِ  
 حَتَّى اسْتَبَانَتِ طَرِيقَ الْحَقِّ وَاضْحَى \* كَأَلْصَبِغِ يَجْلُو سِنَاهُ غَيْهَبِ الْعَسْقِ <sup>(٣)</sup>  
 وَأَسْتَوْتَقَتِ بَعْرَى الْإِسْلَامِ أُمَّتُكَ الْغُرَّاءُ فَبَاءَتْ بِشَمَلٍ غَيْرِ مُفْتَرِقِ <sup>(٤)</sup>  
 عَلَيْكَ أَزْكَى صَلَاةٍ وَالسَّلَامُ مِنَ الرَّحْمَنِ تَنْدَى عَيْبَرًا بِالشَّدَا الْعَبْقِ <sup>(٥)</sup>  
 مَا حَنَّتِ الْعَيْسُ شَوْقًا لِلْحَبِيبِ وَمَا \* مَدَّتْ لَهُ عُنُقًا فِي سَيْرِهَا الْعُنُقِ <sup>(٦)</sup>

وقال الشهاب المنصوري المصري رحمه الله تعالى

أَمْسَكَةُ اللَّيْلِ مَسَّتْ حُمْرَةَ الشَّفَقِ \* فَأَرَجَّتْ بِشَدَاهَا حَلَةَ الشَّقِيقِ <sup>(١)</sup>  
 وَشَمْرُ الصَّبْحِ ذَيْلُ اللَّيْلِ وَأَنْطَلَقَتْ \* ذُكَاةً سَافِرَةً عَنِ بُرُوعِ الْعَسْقِ <sup>(٨)</sup>

(١) أقت رفعت والحدود حدود السيوف وفي كل من أقت والحدود تورية باقامة الحدود التي  
 قدرها الشارع لبعض الجرائم كالسرقة وشرب الخمر. والصفاح السيوف العريضة. والغمرة  
 الانهماك في الباطل. والغي الضلال (٢) الفيلق الجيش العظيم. والعليج الرجل الضخم من  
 كفار العجم (٣) يجلو يكشف. وسناه ضوءه. والغيب الظلام. والغسق ظلمة اول الليل  
 (٤) استوتقت استمسكت. والعري ما يستمسك به الشيء. والغراء السيدة الظاهرة. وباءت  
 رجعت. والشمل ما اجتمع من الامر (٥) ازكى ائني. وتندى بتل. والعبير اخلاط من الطيب.  
 والشدا الرائحة الطيبة. وعبق الطيب فاحت رائحته (٦) حنت اشتاقت. والعيس الابل  
 البيض. والعنق سير سريع (٧) الشفق الحمرة بعد غروب الشمس وقبل طلوعها وارجت  
 طابت. والشدا الرائحة الطيبة. والحلة ازار ورداء. والشقق شقق الثياب المقطوعة طولاً  
 جمع شقة شبه بها الشفق الاحمر (٨) شمر رفع. والذيل طرف الثوب الاسفل. وذكاة  
 الشمس. وسفرت ظهرت. والبرقع ما تستر به المرأة وجهها. والغسق ظلمة اول الليل

وَأَقْبَلَتْ فِي رِدَاءِ الْوَرَسِ رَافِلَةً \* فَالْبَسَتْ مِنْ حُلَاهَا عَاطِلَ الطَّرِيقِ <sup>(١)</sup>  
 وَالشَّمْسُ فِي النَّهْرِ مَدَّتْ جِسْرَهَا ذَهَبًا \* وَالظَّلُّ يُسْعَى عَلَيْهِ سَعْيَ مُسْتَرِقِ  
 وَهَبَّ صُبْحًا عَلَيْهِ الرِّيحُ مُلْتَمِسًا \* شِفَاءَهُ مِنْ رُقَى الْوَرَقَاءِ بِالْدَرَقِ <sup>(٢)</sup>  
 لَا زَالَ بِالْوَرْدِ وَالْمَشْوَرِ يَحْصِبُهَا \* حَتَّى يَكْتَمَنَّ مِنْ شَقِيقِ الرُّوْضِ بِالْعَلَقِ <sup>(٣)</sup>  
 مَا أَضْحَكَ الصُّبْحَ مِنْ تَعْيِيسِ ظَلْمَتِهِ \* إِلَّا مَلَاظِفَةَ الْأَنْوَاءِ بِالْمَلَقِ <sup>(٤)</sup>  
 وَالْعَنْدَلِيبُ خَطِيبٌ فَوْقَ مَنْبَرِهِ \* يَكَادُ أَنْ هَمَّ بِالْإِفْصَاحِ لَمْ يُطِقِ <sup>(٥)</sup>  
 وَالرِّيحُ تَحْدُو رِكَابًا مِنْ سَعَائِبِهَا \* مَخْصُوصَةً مِنْ ضُرُوبِ السَّيْرِ بِالْعَنْقِ <sup>(٦)</sup>  
 كَأَنَّهَا نُجُبٌ وَالشُّوقُ قَائِدُهَا \* إِلَى ضَرْبِ عَظِيمِ الْفَضْلِ وَالْحَلْقِ <sup>(٧)</sup>  
 أَكْرَمَ بِهِ مِنْ ضَرْبِ زَهْرِ رُوضَتِهِ \* يُحْيِي النُّفُوسَ بِرِيَاءِ عَرَفِهِ الْعَبْقِ <sup>(٨)</sup>  
 حَوَى أَجَلَ نَبِيِّ مِنْ أَجَلِ قَرِي \* يَهْدِي أَجَلَ ضِيَاءٍ مِنْهُ مُؤْتَلِقِ <sup>(٩)</sup>  
 مُحَمَّدٍ خَيْرٍ مَنْ جَادَتْ أَنْامِلُهُ \* عَلَى الظَّمَاءِ بِمَاءِ سَلْسَلِ غَدِقِ <sup>(١٠)</sup>

(١) الورس نبات كالسمسم اصفر. ورفل في ثيابه اطالها وجرها متبخترا. والحلى الاوصاف.  
 والعاطل الذي لا حلى له (٢) الرقى ما يقرأ على المريض جمع رقية. والورقاء الحمامة الرمادية.  
 والدرق التروس من جلد (٣) حصبه رماه بالحصباء. والشقيق نوار احمر. والعلق الدم  
 الشديد الحمرة (٤) الانواء الامطار. والملق ما استوى من الارض وفيه تورية بالملق بمعنى  
 الود واللفظ (٥) العندليب طائر حسن الصوت. ويكاد يقرب (٦) تحدو تسوق. والركاب  
 الابل المركوبة. والضروب الانواع. والعنق سير سريع (٧) النجب الابل الكريمة.  
 والضرب القبر. والفضل كلمة تجمع كل خير. والخلق الطبع (٨) الريا الرائحة الطيبة وكذلك  
 العرف. وعبق الطيب فاحت رائحته (٩) القرى البلاد. والمؤتلق المضيء (١٠) الانامل  
 رؤس الاصابع. والسلسل الماء العذب. والغدق الماء الكثير

وَمَنْذُلًا حَسَنًا الْمُسْتَنِيرُ عَلَيَّ \* جَبِينِ نُوحٍ نَجَامِنَ لَوْعَةِ الْفَرْقِ<sup>(١)</sup>  
 وَفِي أَسْرَةٍ إِبْرَاهِيمَ كَانَتْ لَهُ \* سِرٌّ فَجَاءَهُ مَوْلَاهُ مِنَ الْحَرْقِ<sup>(٢)</sup>  
 وَالْمُرْسَلُونَ بِهِ كُلٌّ دَعَوْا فَسَمَوْا \* بِالنَّصْرِ وَاسْتَشْعَرُوا وَأَمْنًا مِنَ الْفَرْقِ<sup>(٣)</sup>  
 يَا أَقْرَبَ الْخَلْقِ عِنْدَ اللَّهِ مَنَزَلَةً \* وَيَا أَعَزَّ نَبِيِّ فَازًا بِالسَّبَقِ  
 كُنْ لِي شَفِيعًا إِذَا نَارُ السَّعِيرِ سَطَّتْ \* غَدَا عَلَى أَهْلِهَا مِنْ شِدَّةِ الْحَنْقِ<sup>(٤)</sup>  
 فَأَنْتَ أَكْبَرُ مَخْلُوقٍ يُلَاذُ بِهِ \* وَالْخَلْقُ عُرْقِي بِبَحْرِ الدَّمْعِ وَالْعُرْقِ  
 يَا رَبِّ إِنَّ جَدِيدَ الدَّهْرِ أَخْلَقَنِي \* فَأَحْفَظْ بَقِيَّةَ مَا أَبْقَى مِنَ الرَّمَقِ<sup>(٥)</sup>  
 وَأَسْتَرْ بِفَضْلِكَ عَيْنِي مِنْ مُرَاقِبِهِ \* وَالْعَيْبُ وَالشَّيْبُ بِالْإِنْسَانِ لَمْ يَأْتِ<sup>(٦)</sup>  
 وَصَلَّ رَبِّي عَلَيَّ خَيْرَ الْوَرَى وَعَلَى \* أَصْحَابِهِ الْبَائِعِينَ النَّوْمَ بِالْأَرْقِ<sup>(٧)</sup>

وانشدني المواهب اللدنية لبعض الافاضل

نَعَمْ لَوْلَاكَ مَا ذُكِرَ الْعَمِيقُ \* وَلَا جَابَتْ لَهُ الْقَلَوَاتِ نُوقُ<sup>(٨)</sup>  
 نَعَمْ أَسْعَى إِلَيْكَ عَلَيَّ جَهْوِي \* تَدَانِي الْحَيُّ أَوْ بَعْدَ الطَّرِيقِ<sup>(٩)</sup>  
 إِذَا كَانَتْ تَحْنُ لَكَ الْمَطَايَا \* فَمَاذَا يَفْعَلُ الصَّبُّ الْعَشِيقُ<sup>(١٠)</sup>

وقال ابن مليك الحموي رحمه الله تعالى

تَعَلَّمَتِ الْأَلْحَانَ مِنْ نَوْحِي الْوَرْقَا \* وَقَدَا خَذَتْ عَيْنِي الصَّبَابَةُ وَالْعَشَقَا<sup>(١١)</sup>

(١) لاح ظهر . والسنا الضوء . واللوعة حرقه القلب (٢) اسرة الجبين خطوطه (٣) سموا علوا .  
 واستشعروه ليسوه كالشعار على البدن (٤) الحنق شدة الغيظ (٥) الرمق بقية الروح (٦) المراقب  
 المنتظر (٧) الارق السهر (٨) جابت قطعت (٩) تدانى قرب (١٠) تحن تشاق . والمطايا  
 الابل المركوبة . والصب العاشق (١١) الوراق الحمامة الرمادية . والصبابة العشق

وَرَقِّي فِي الْحَبِّ وَجَدُ هَوَاكُمْ \* فَأَصْبَعْتُ عَبْدًا فِي الْغَرَامِ لَكُمْ رِقًا<sup>(١)</sup>  
 وَلَمْ يَحُلْ فِي قَلْبِي سِوَاكُمْ كَمَا نَمَا \* عَلَى حَكْمِ قَصْدِي جَاءَ حَبُّكُمْ وَفَقَا<sup>(٢)</sup>  
 وَلَمْ يُبْقِ لِي غَيْرَ السَّقَامِ هَوَاكُمْ \* فَلِلْحَبِّ مَا أَفْنَى وَلِلرُّوحِ مَا أَبْقَى  
 حَيَاتِي بِكُمْ أَنِّي أَمُوتُ صَبَابَةً \* وَفِيكُمْ نَعِيمِي فِي الْغَرَامِ بَانَ أَشْتَى  
 وَمَنْ لَمْ يَجِدْ بِالرُّوحِ طَوْعًا لِأَمْرِكُمْ \* وَرَامَ حَيَاةً لَا يَعِيشُ وَلَا يَبْقَى  
 أَأَحْبَابَنَا لَيْتَ الَّذِي بَيْنَنَا سَعَى \* وَالْقَى حَدِيثَ الزُّورِ يَلْقَى الَّذِي آتَى<sup>(٣)</sup>  
 عَلِقْتُ بِكُمْ طِفْلًا وَلَوْلَا هَوَاكُمْ \* لَمَا كُنْتُ أَذْرِي لِأَلْغَرَامِ وَلَا الْعَشْقَا  
 تَذَكَّرْتَنِي التَّشْيِيبَ بِالْبَانَ وَالنَّقَا \* إِذَا غَرَدْتَ بِالْأَيْكِ فِي الْوَرَقِ الْوَرَقَا<sup>(٤)</sup>  
 وَأَسْأَلُ عَرَفَ الرِّيحِ عَنِ طَيْبِ نَشْرِكُمْ \* وَعَنْكُمْ إِذَا مَضَاعَ اسْتَنْشِقُ الطَّرَقَا<sup>(٥)</sup>  
 وَإِنْ خَفَقَ الْبَرْقُ الْيَمَانِي عَشِيَّةً \* يَزِيدُ فُؤَادِي مِنْ تَلَهُّفِهِ خَفَقَا<sup>(٦)</sup>  
 وَمَالِي لَا تَهْلُ سَحْبٌ مَدَامِعِي \* إِذَا شِمْتُ مِنْ تَلْقَاءِ أَرْضِكُمْ بَرَقَا<sup>(٧)</sup>  
 وَإِنْ دَامَ هَذَا الدَّمْعُ يَجْرِي صَبَابَةً \* فَإِنِّي أَخْشَى مِنْهُ أَنْ يَكْثُرَ الْغَرَقَى  
 وَإِنِّي لَا بَكِي مِنْ لَهَيْبِ بِأَضْلَعِي \* لَعَلَّ بِهِ تُطْفَأُ جِوَانِحِي الْحُرَقَى<sup>(٨)</sup>

(١) رققني من الرق بمعنى العبودية والرق بمعنى رقة الطبع والنحول ففيه تورية والوجد الحب  
 وكذلك الهوى والغرام الولوج والرق الرقيق وفيه ايضاً تورية (٢) الوفق الموافق (٣) الزور  
 الكذب (٤) التشيب الغزل والبان شجر والنقاموضع في المدينة المنورة وغردت غنت  
 والايك شجر السمك والورقاء الحمامة ذات اللون الرمادي (٥) العرف الرائحة الذكية  
 وكذلك النسر وضاع العرف رائحته (٦) خفق اضطرب والتلهف اشده التحسر  
 (٧) تهل تسيل وفيه تورية نظره (٨) الجوانح الضلوع

وَمَاذَا عَسَى تَغْنِي التَّمَائِمُ وَالرُّشْقَى \* إِذَا كَانَ لِي دَمْعٌ مِنَ الْعَيْنِ لَا يَرْفَأُ<sup>(١)</sup>  
 فَعَطْفًا عُرْبِيًّا الْحَيَّ عَطْفًا لِمُعْرَمٍ \* وَرَفَقًا بِمَنْ أَوْدَى الْغَرَامُ بِهِ رَفَقًا<sup>(٢)</sup>  
 فَلِي عِنْدَكُمْ عَهْدٌ قَدِيمٌ وَمَوْثِقٌ<sup>(٣)</sup> \* لِأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ عَرُوفِي الْوَثِيقِي<sup>(٤)</sup>  
 نَبِيُّ لَهُ اللَّهُ أَصْطَفَى وَأَسْتَخْصَهُ \* حَبِيبًا وَلَوْلَاهُ لَمَا أَوْجَدَ الْخَلْقَ  
 نَبِيًّا أَتَى مِنْ أَشْرَفِ النَّاسِ عُنْصُرًا \* سَلُّوا الْبَيْتَ عَنْهُ فَهُوَ يُخْبِرُكُمْ صِدْقًا<sup>(٥)</sup>  
 نَبِيٌّ أَتَى بِالْحَقِّ لِلْخَلْقِ رَحْمَةً \* فَيَا فَوْزَ مَنْ وَالَاهُ وَأَتَّبِعَ الْخُفَا<sup>(٦)</sup>  
 نَبِيٌّ بِهِ الرَّحْمَنُ أَقْسَمَ وَأَسْمُهُ \* مِنَ الْحَمْدِ وَأَسْمِ اللَّهِ قَدْ جَاءَ مُشْتَقًا<sup>(٧)</sup>  
 نَبِيٌّ غَدَا فِي حَلْبَةِ الْفَضْلِ سَابِقًا \* فَمَنْ ذَا يُجَارِيهِ وَقَدْ أَحْرَزَ السَّبْقَا<sup>(٨)</sup>  
 نَبِيٌّ لَهُ كَانَتْ تَظَلُّ غَمَامَةً \* إِذَا سَارَ غَرْبًا فِي الظَّهِيرَةِ أَوْ شَرْقًا<sup>(٩)</sup>  
 نَبِيٌّ لَهُ قَدْ رُدَّتِ الشَّمْسُ آيَةً \* وَبَدْرُ الدُّجَى فِي النِّصْفِ طَوَعَالَهُ أَنْشَقًا<sup>(١٠)</sup>  
 نَبِيٌّ أَتَتْ تَسْمَى الْغَزَالَةَ نَحْوَهُ \* وَعَادَتْ وَمِنْهُ نُورُهَا يَمَلَأُ الْأَفْقَا<sup>(١١)</sup>

(١) التَّمَائِمُ ما تعلق على الصبيان ونحوهم لدفع الشر. والرُّشْقَى ما نقرأ للاستشفاء. ويرقا الدمع يحف  
 ويسكن وفيه تورية بيريقي من الرقية (٢) العطف الميل. والحبي الفخذ من القبيلة. والمعرم المولع.  
 والرفق اللطف. واودى اهلك. والغرام المولع (٣) العهد الموثق. والعروة ما يستمسك به.  
 والوثق القوية (٤) العنصر الاصل. والبيت بيت الشرف يقال هو من بيت كريم وفيه تورية  
 بالبيت بمعنى الكعبة المشرفة (٥) اتى جاء. ووالاه ناصره (٦) اسم الله هو الحميد. والاشنقاق  
 اخذا للكلمة من الكلمة (٧) الحلبة جماعة خيل السباق. والمجارية المسابقة (٨) الظهيرة وسط النهار  
 (٩) الآية المعجزة. والدجى الظلام. والنصف نصف الشهر ونصف البدر يعني انه انشق  
 نصفين (١٠) تسعى تسرع. والغزالة الظبية واعاد عليها الضمير في نورها بمعنى الشمس  
 ففيه استخدام. والافق ناحية السماء



نَبِيٌّ أَعَادَ الْعَيْنَ بَعْدَ ذَهَابِهَا \* وَفَاضَتْ مَعِينًا مِنْ أَصَابِعِهِ دَقْفًا <sup>(١)</sup>  
 نَبِيٌّ هِ اسْرِي إِلَى الْعَرْشِ فَأَرْزَقَنِي \* مَكَانًا عَلِيًّا غَيْرُهُ الدَّهْرُ لَا يَرْقَى  
 نَبِيٌّ عَلَى السَّبْعِ الطَّبَاقِ لَقَدْ عَلَا \* مَكَانًا وَقَدْ صَلَّى وَأَمَّ بِهِمْ حَقًّا  
 نَبِيٌّ دَنَا مِنْ قَابِ قَوْسَيْنِ وَأَتَمَّتْ \* إِلَى الْغَايَةِ الْقُصْوَى وَحَقَّارَى الْحَقًّا <sup>(٢)</sup>  
 فَبَالِغٍ وَحَدِيثٍ عَنْ عُلُوِّ مَقَامِهِ \* فَكُلُّ عُلُوٍّ جَاءَ فِي مَدْحِهِ طَبَقًا <sup>(٣)</sup>  
 وَدَعَّ كُلَّ مَدْحٍ فِي الْوَرَى غَيْرَ مَدْحِهِ \* فَذَلِكَ الَّذِي يَفْنَى وَهَذَا الَّذِي يَبْقَى  
 هُوَ الْفَاتِحُ الْمَبْعُوثُ لِلرُّسُلِ خَاتِمٌ \* فَأَخْرَجُهُمْ بَعَثًا وَأَوَّلَهُمْ خَلْقًا  
 وَأَوْسَعُهُمْ صَدْرًا وَأَسَمَحُهُمْ بَدَأًا \* وَأَمَّا حُهُمْ وَجْهًا وَأَعَذَّبَهُمْ نُطْقًا  
 وَأَرْفَعَهُمْ قَدْرًا وَأَكْثَرَهُمْ نَدَى \* وَأَكْمَلَهُمْ خَلْقًا وَأَعْظَمَهُمْ خُلُقًا  
 يُرِيكَ مَحِيًّا بِالْحَيَا مَتَهَلَّلًا \* تَرَاهُ إِذَا مَا جِئْتَهُ ضَاحِكًا طَلْقًا <sup>(٤)</sup>  
 فَمَنْ قَاسَ جَهْلًا بِالْأَهْلَةِ وَجَهَهُ \* فَذَلِكَ الَّذِي أَخْطَاوَلَمْ يَشْهَدْ الْفَرْقًا <sup>(٥)</sup>  
 لَهُ الرُّوْضَةُ الْفِيحَاءُ لِلْحُسْنِ جَنَّةٌ \* فَمَنْ حَلَّ فِيهَا لَا يَجُوعُ وَلَا يَشْقَى <sup>(٦)</sup>  
 فَيَا طَيْبَةً طُوبَى لِسَاقِدِ حَوَيْتِ مِنْ \* مَحَلِّ عِلَا أَعْلَى السَّمَاكِ لَهُ مَرْقَى <sup>(٧)</sup>

- (١) العين الباصرة واطدادها الضمير في فاضت بمعنى الجارية فيه استخدام . والمعين الجاري  
 (٢) دنأ قرب . وقاب القوس من مقبضه الى معقد وتره . والمقصود بالبعيدة . والحق ضد الباطل  
 والحق من اسماء الله تعالى (٣) المبالغة بمجاوزة الحد في المدح واعظم منها الغلو . والطبق  
 المطابق (٤) الجمال الوجه . ولتمهل الممتبشر السرور . والطلاقة البشر (٥) الفرق محل فرق  
 النسر وفيه تجورية (٦) الروضة البستان . والارض الكثيرة الزهور والنبات . والفيحاء للراصة  
 . ويشقى يتعب (٧) طوبى بمعنى الطيب واسم شجرة في الجنة . والغلا المراتب العلية . والسمالك  
 نجم . والمرقى محل الارتقاء والارتفاع

تُرَى عَيْشِي الْمَغْبَرُ يَرْجِعُ أَخْضَرًا \* وَبِالْمَقْلَةِ السُّودِ أَرَى عَيْنَهَا الزَّرْقَا <sup>(١)</sup>  
 وَأَنْشِقُ تُرْبًا طَيْبٌ عَرَفَ عَيْبِرِهِ \* يَضُوعُ كَنْشَرُ الْمَسِكِ يُنْعَشِي نَشَقًا <sup>(٢)</sup>  
 وَأَشْدُو تَجَاهَ الْقَبْرِ يَا شَرَفَ الْوَرَى \* بِبَابِكَ عَبْدٌ جَاءَ يَرْجُو بِكَ الْعِنَقَا <sup>(٣)</sup>  
 وَسَائِلُ ذَلِكَ الدَّمْعِ دَلَالٌ لِعِزِّكُمْ \* تَرَامِي وَبِالْأَعْتَابِ صَبًّا غَدَا مُلْقَى <sup>(٤)</sup>  
 وَحَاشَاكَ مَنْ يَرْجُوكَ يَرْجِعُ خَائِبًا \* وَنَائِلُكَ الْآوْفَى وَمَنْزِلُكَ الْآوْفَى <sup>(٥)</sup>  
 عَمَى ابْنُ مَلِكٍ مِنْكَ لِيَشْفَى بِنَظْرَةٍ \* وَمِنْ حَوْضِكَ الْمَوْزُودِ يَوْمَ الظُّلْمَا يُسْتَفَى <sup>(٦)</sup>  
 فَيَبْلُغُ فِي الدَّارِ بِنِ مَنِكَ مَرَامَهُ \* وَمَطْلُوبُهُ سَهْلٌ لَدَى مَجْدِكَ الْآزْقَى  
 فَبِنِي تِلْكَ دَارِ الْخُلْدِ يَرْجُو تَكْرُمًا \* وَيَرْجُو بِهَيْدِي حُسْنَ خَاتِمَةٍ يَلْقَى  
 عَلَيْكَ صَلَاةَ اللَّهِ ثُمَّ سَلَامُهُ \* صَلَاةٌ عَلَى طُولِ الْمَدَى أَبَدَاتِنِي <sup>(٧)</sup>  
 وَالْكَ وَالْأَصْحَابِ مَا هَيَّجَتْ صَبًّا \* بِلَابِلِ مُشْتَاقٍ وَمَا سَجَّعَتْ وَرْقَا <sup>(٨)</sup>

وقال الشيخ حسن البوريني الشامي شارح ديوان ابن الفارض المتوفى ١٠٢٤  
 رحمه الله تعالى كما في ديوانه

فِي كُلِّ يَوْمٍ لَهُ وَجْدٌ يُورِّقُهُ \* وَثَوْبٌ صَبْرٍ يَدُ الْبَلْوَى تَمَزِّقُهُ <sup>(٩)</sup>

(١) العيش المغبر الضنك . والاخضر الواسع وفي عينها الزرقا تورية (٢) العرف الرائحة الطيبة .  
 والعبير اخلاط من الطيب . ويضوع تنتشر رائحته . والنشر الرائحة الطيبة . وانعشه الله اقامه  
 من عثرته (٣) شدا صوت . وتجاهه قبائله (٤) السائل من سيلان الدمع وفيه تورية بالسائل  
 بمعنى الطالب الشجاذ . والصب المنصب وفيه تورية بالصب بمعنى العاشق (٥) النائل العطية .  
 والافى الاثم (٦) الظأ العطش (٧) المدى الغاية (٨) هيجت اثار . والصبا الريح الشرقية .  
 والبلابل الاشواق وفيه تورية بالبلابل بمعنى الطيور المعلومة . وسجعت غنت . والورقاء  
 الحمامة (٩) الوجد شدة الحب والحزن . ويورقه يسهره

- شَوْقٌ يُشْمَلُ الْجَوَى مَا زَالَ يَجْمَعُهُ \* وَعَنْ جُمُوعِ الصَّفَا عَمْدًا يُفْرِقُهُ<sup>(١)</sup>
- أَسْتَوْدِعُ اللَّهَ مَنْ فَارَقْتُ حِينَ نَأَى \* صَبْرًا يَدُ الْقَلْبِ قَدْ كَانَتْ تَلْفِقُهُ<sup>(٢)</sup>
- هَلْ يَرْحَمُ النَّفْرُ الْغَادُونَ مَكْتَبًا \* حَمَائِمُ الْأَيْكِ مَا زَالَتْ تُشَوِّقُهُ<sup>(٣)</sup>
- فَإِنْ شَدَّتْ فِي نَهَارٍ فَهِيَ تَزْعِجُهُ \* وَإِنْ بَكَتْ فِي الدَّيَاجِي فَهِيَ تُقْلِقُهُ<sup>(٤)</sup>
- يَا لَلَّهِ يَا رَاكِبَ الْوَجَاءِ مُعْتَسِفًا \* جُنْحَ اللَّيَالِي بِأَفْكَارٍ تُورِّقُهُ<sup>(٥)</sup>
- يَسُوقُهَا نَفْسٌ مَا زَالَ مُنْصِلًا \* يُمِدُّهُ مِنْهُ نِيرَانٌ تُحْرِقُهُ<sup>(٦)</sup>
- يُجِيبُ جَوْ فَيَافٍ لَيْسَ يَنْفِذُهَا \* إِلَّا سِهَامٌ حَكَهَا مِنْهُ أَيْنِقُهُ<sup>(٧)</sup>
- يَمُنُّ شَوْقًا إِلَى نَجْدٍ وَسَاكِنِهِ \* وَالْدَمْعُ مَا زَالَ مَسْفُوحًا يُصَدِّقُهُ<sup>(٨)</sup>
- عَرَجٌ عَلَى طَيِّبَةِ الْفَيْحَاءِ إِنْ بِهَا \* مِنْ أَفْحَمِ الْعَرَبِ الْعَرَبَاءِ مَنْطِقُهُ<sup>(٩)</sup>
- مُحَمَّدٌ سَيِّدُ أَسَادَاتِ قَاطِبَةِ \* مَنْ لَيْسَ ذُو مَهْجَرٍ فِي الدَّهْرِ يَلْحَقُهُ
- فَكُلُّ صَاحِبٍ فَضْلٍ فَهُوَ يَفْضُلُهُ \* وَكُلُّ فَاعِلٍ خَيْرٍ فَهُوَ يَسْبِقُهُ
- هَذَا الَّذِي زَالَ لَيْلُ الشَّرِكِ حِينَ بَدَا \* مِنْهُ جَبِينٌ عَظِيمٌ النُّورِ مُشْرِقُهُ

(١) الشمل ما اجتمع من الامر . والجوى الحزن . والصفا ضد الكدر وفيه تورية بالصفا الذي هو اخو المروة (٢) نأى بعد . وتلفقه يجمعه (٣) النفر الجماعة . والغادون السائرون في الغدوة وهي من الفجر الى طلوع الشمس . والمكتب الحزين . والايك شجر (٤) شددت صوتت . وتزعجه تفلقه . والدياجي الظلمات . والقلق الاضطراب (٥) الوجناء الناقة الشديدة . والاعتساف السير على غير هداية . وجنح الليل طائفة منه . وتورقه تسهره (٦) يجوب يقطع . والجوما بين السماء والارض . والفيافي القفار . وينفذها يخرقها ويجاوزها . وحكاها اشبهها . والابتق النوق (٧) يمين بشتاق . والمسفوح السائل (٨) عرج مل . والفيحاء الواسعة . وانهم اعجز . والعرب العرباء الخالصة

- هَذَا الَّذِي قَدَرْتَنِي لَيْلَ الْعُرُوجِ إِلَى \* مَا لَيْسَ ذُو الْفَهْمِ فِي فِكْرٍ يَحْقُقُهُ (١)  
 هَذَا الَّذِي رَحِمَ الْعَالِي تَكْرُمُهُ \* هَذَا الَّذِي قَدَّهَدَى الْعَالِي تَرْقُقُهُ (٢)  
 هَذَا الَّذِي كُلُّ مَنْ قَدَسَارَ مُكْتَمَلًا \* خُلِقَ أَمْ فَئِنَهُ بِلَا رَبِّبٍ تَخْلُقُهُ (٣)  
 هَذَا الَّذِي كُلُّ حَقِّ يَسْتَبِينُ لَنَا \* فَمِنْ هَدَاهُ لَنَا يَبْدُو تَحْقُقُهُ  
 هَذَا الَّذِي جَمَعَ الْإِسْلَامَ مَبْعُثُهُ \* وَدَامَ فِي شَمْلِ أَعْدَاهُ تَفْرُقُهُ (٤)  
 هَذَا الَّذِي كُلُّ مَنْ قَدَّ سَارَ مُنْطَلِقًا \* مِنْ قَيْدِ كُفْرٍ وَظَلَمٍ فَهُوَ مُطْلَقُهُ  
 هَذَا الَّذِي كُلُّ مَنْ قَدَّ عَادَ مُنْعَتًا \* مِنْ رِقِّ رِبْقَةٍ ذَنْبٍ فَهُوَ مُعْتَقُهُ (٥)  
 يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللَّهِ دَعْوَةٌ مِنْ \* أَضْحَى إِلَيْكَ مَدَى الدُّنْيَا تَشَوْفُهُ (٦)  
 إِنْ فَاتَهُ مِنْ جَمِيعِ النَّاسِ عُلُقَتُهُ \* فَبِي جَمِيلِكَ مَوْصُولُ تَعْلُقَتُهُ  
 ذَنْبِي يُقَيِّدُ جِسْمِي عَنْ زِيَارَتِكُمْ \* لَعَلَّ لُطْفَكَ يَا مَوْلَايَ يُطْلِقَتُهُ  
 مَنْ كَانَتْ فِي مَرْكَبِ الْإِحْسَانِ مِنْكَ سَرَى \* فَلَيْسَ وَاللَّهِ بِجُرِّ الذَّنْبِ يُفْرِقَتُهُ  
 عَلَيْكَ مِنِّي نَحِيَاتٌ مُؤَبَّدَةٌ \* مَا لَاحَ مِنْ جَانِبِ الْخُنَّانِ أِبْرَقَتُهُ (٧)  
 عَلَيْكَ مِنْ كُلِّ مَخْلُوقٍ تَحِيَّتُهُ \* خِتَامُهَا الْمَسْكُ فِي الْأَفَاقِ نَنْشَقَتُهُ (٨)  
 وَالْأَلِ وَالصَّحْبِ مَا هَبَّ النَّسِيمُ وَمَا \* غَنَى عَلَى الدُّوْحِ مِنْ شَوْقٍ مُطَوَّقَتُهُ (٩)

(١) يحققه يعلمه ويثبتته (٢) العافي طالب الرزق . والعالي الاسير . والترفق التلطف (٣) الخلق  
 الطبع . والريب الشك . والتخلق التطبيع (٤) مبمشد بعثته صلى الله عليه وسلم من الحق الى الخلق .  
 والشمل ما اجتمع من الامر (٥) الربقة عروة الحبل الذي تشد به البهم (٦) المدي الغاية (٧)  
 الابرق غلظ من الارض فيه حجار قورمل وطين مختلطة وابرق الخنن موضع بين الحرمين  
 الشريفيين (٨) الافاق النواحي (٩) الدوح الشجر الكبير . والمطوق الحمام

وقال الشيخ محمد بن ابراهيم العمادي مفتي دمشق الشام المتوفي سنة ١١٣٥ هـ رحمه الله تعالى  
وارسلها صحبة النجباء الى المدينة المنورة كما في سلك الدرر

- يَا بَارِقًا مِنْ نَحْوِ رَامَةَ أَبْرَقَا \* حَيِّ الْعَوَالِي وَالْمَلَوَى وَالْأَبْرَقَا<sup>(١)</sup>  
وَأَسْأَلُ كِرَامًا نَازِلِينَ بِطَيْبَةِ \* عَنْ قَلْبٍ مُضْنِي فِي جِمَاهَا وَثِقَا<sup>(٢)</sup>  
رَكِبَ النَّجَائِبَ حِينَ أَمَّ رَحَابَهَا \* صَعَبَ الْفُؤَادِ وَقَادَهُ مَشْوَقَا<sup>(٣)</sup>  
كَمْ أَنْتَشِي رِيحَ الصَّبَا مِنْ نَحْوِهَا \* وَأَشِيمُ مِنْهَا بَارِقًا مَتَانَقَا<sup>(٤)</sup>  
وَأَبِيتُ أَرْقُبَهَا مُخِيرًا عَلَيْهَا \* تَسْرِي فَأَعْرِفُ عَرَفَ مَنْ حَلَّ الْقَمَا<sup>(٥)</sup>  
وَإِذَا كَتَمْتُ الْوَجْدَ خَيْفَةً شَامِتِ \* أَلَّتْ جَفْوَنِي حِلْفَةً أَنْ تَنْطَقَا<sup>(٦)</sup>  
يَا مَنْ سَعَى بِالْقَلْبِ ثُمَّ زَمَى بِهِ \* جَمْرَ التَّفْرِقِ مُحْرَمًا عَيْنِي اللَّقَمَا  
وَقَضَى بِخَيْفٍ مَنِي نِهَائَاتِ الْمُنَى \* هَلَاذَ كَرْتٍ مُتِيمًا مُتَحَرِّقَا<sup>(٧)</sup>  
يَا مَنْ تَمَعَّ مَفْرَدًا مُشْتَاقَهُ \* رَفَقًا فَإِنِّي قَدْ تَهَيْدُتُكَ مُشْنَقَا<sup>(٨)</sup>  
يَا رَائِدًا لِلْخَيْرِ يَقْصِدُ طَيْبَةَ \* مُشْوَقًا فِي سَيْرِهِ مَتَانَقَا<sup>(٩)</sup>  
يَعْمِمْ حَيْمِي هَذَا الشَّفِيعَ الْمُرْتَجَى \* وَأَسْأَلُ أَنْأَمَاهُ الْعَمَامَ الْمُغْدِقَا<sup>(١٠)</sup>

(١) العوالي مكان في المدينة المنورة. واللوى منعطف الرمل. والابرق المكان فيه حجارة وطين  
(٢) المضى المريض. والموتق المقيد (٣) النجائب كرائم الابل. وام قصد. ورحابها ساحاتها  
لواسعة. والفؤاد القلب (٤) أنتشي مراده أنتشيق أو أنتشي به من النشوة وهي اول السكر.  
واشيم انظره. والمتانق اللامع (٥) ارقبها انتظرها. والعرف الرائحة الطيبة (٦) الوجد الحب.  
والشامت المسرور بنكبة عدوه. وآلت حلفت (٧) المتيم العاشق تيمه الحب عبده (٨) تمتع  
بلشي، اتنع به. والشفق من الشفقة وهي الرحمة (٩) الرائد طالب الكلا. وتانق في الشيء  
احسن صنعه (١٠) ييم قصد. والانامل رؤس الاصابع. والمغديق السائل

وَأَقْرَأَ السَّلَامَ مَعَ الصَّلَاةِ عَلَى الَّذِي \* جَبْرِيلُ كَانَ رَفِيقَهُ لَمَّا رَفَى  
 هَذِي الْعَيُوثُ الْهَاطِلَاتُ بِجُودِهَا \* مَا أَكَلُ غَيْثٌ فِي الْوَرَى مُثَدِّقًا <sup>(١)</sup>  
 مَنْ أَجْجَلَ الْكِرْمَاءَ لَمَّا جَاءَهُمْ \* مُتَّحِدِينَ بِمَعَاخِرِ لَنْ تُسْبَقَا <sup>(٢)</sup>  
 فَأَذْهَبَ لِحَضْرَتِهِ الشَّرِيفَةِ ضَارِعًا \* وَأَهْدِيَ السَّلَامَ وَقُلُّ مَقَالًا مَوْثِقًا <sup>(٣)</sup>  
 يَا سَيِّدَ الرُّسُلِ الْأَكْرَامِ وَالَّذِي \* لِحَبَابِهِ السَّامِي نَشُدُّ الْإِيْتِقَا <sup>(٤)</sup>  
 يَا رَاحِمَ الضُّعْفَاءِ نَظْرَةَ رَحْمَةٍ \* لِمُعَذِّبِ مُضْنَى الْفُؤَادِ تَشْوِقَا  
 يَرْجُوكَ فَضْلًا أَنْ تَمُنَّ تَرْحَمًا \* بِشَفَاعَةِ نَحْوِ ذُنُوبًا سُبَقَا  
 فَالْعَبْدُ فِي سَبْحِ الْأَثَامِ مُقِيدٌ \* إِنَّ الْكَرِيمَ إِذَا تَفَضَّلَ أَطْلَقَا <sup>(٥)</sup>  
 أَنْتَ الْمَلَأْدُ إِذَا الذُّنُوبُ تَرَكَتْ \* وَالْعَوْتُ أَنْتَ إِذَا رَجَانَا أَخْفَقَا <sup>(٦)</sup>  
 أَنْجِدِ لِعَبْدٍ قَدْ تَمَلَّكَ قَلْبَهُ \* حُبُّ الْجَنَابِ وَعَمْرُهُ مَا أُعْنَقَا <sup>(٧)</sup>  
 هَاجَتْ لَهُ الْأَشْوَاقُ جَمْرَةَ لَوْعَةٍ \* فِي قَلْبِهِ فَقَضَتْ بِسُقْمٍ أَحْرَقَا <sup>(٨)</sup>  
 مَا حَالَ يَوْمًا عَنْ غَرَامٍ صَادِقٍ \* لَا وَالَّذِي قَدِمَا نَفَرَدُ بِالْبَقَا <sup>(٩)</sup>  
 إِنْ كَانَ يَوْمًا بِالْدِّيَارِ مُخْلَفًا \* فَالْقَلْبُ مِنْهُ حَيْثُ أَنْتُمْ أَوْثَقَا <sup>(١٠)</sup>  
 أَوْ كَانَ قَيْدَهُ الْقَضَاءُ بِجِسْمِهِ \* فَالشَّوْقُ قَدْ وَافَى لِنَحْوِكَ مُطْلَقًا  
 فَاشْفَعْ لِعَبْدِكَ كَيْ يَنْزِلَ رُكَّ سَيْدِي \* وَيُرَى ضَرِيحًا بِالرِّسَالَةِ مُشْرِقًا <sup>(١١)</sup>

(١) هطل المطر نزل بكثرة (٢) التجدي طلب المعارضة (٣) الضارع الخاضع . والموثق  
 الحسن (٤) الجناب الجانب . والسامي العالي (٥) الاثام الآثام (٦) اخفق سعيه خاب  
 (٧) انجد اعن (٨) هاجت اثاربت . واللوعة بحرقه القلب (٩) الغرام الولوع (١٠) الموثق  
 المشدود (١١) الضريح القبر يعني قبر النبي صلى الله عليه وسلم

- حَيْثُ الْقَبُولُ لَوْافِدٍ بِأَثَامِهِ \* وَالْعَفْوُ عَنْ جَانِ أَتَى مَتَمَلِّقًا (١)  
 مَنْ لِي بَلِّغْ تَرَابَ ذِيكَ الْحَمِي \* أَوْ أَنْ أَكُونَ لِعَرَفِهِ مُتَشَقًّا (٢)  
 تِلْكَ الْمَعَاهِدُ إِنْ يَفْزُجَانِ بِهَا \* يَلْقَى النُّجَاحَ مَعَ السَّمَّاحِ مُحَقَّقًا (٣)  
 مَثْوَى حَيْبٍ قَدْ ثَوَى فِي مَهْجَتِي \* وَمُقَامُ ذِي الشَّرَفِ الرَّفِيعِ الْمُنْتَقَى (٤)  
 هُوَ غَيْثُنَا وَغَيْثُنَا بَلْ غَوَّثَنَا \* مِنْ كُلِّ خَطْبٍ فِي الْقِيَامَةِ أَحَدَقًا (٥)  
 مَنْ جَاءَ بِالْفَرْقَانِ نُورًا سَاطِعًا \* وَغَدَا الْوُجُودُ بِهَيْدِهِ مَتَالِقًا (٦)  
 يَا هَادِيًا وَآفِي بِأَوْضَحِ مَنَهْجِ \* لَوْلَاكَ مَا عُرِفَ السَّبِيلُ إِلَى النَّقَى (٧)  
 يَا مُلْجَأَ الْمَسْكِينِ عِنْدَ كُرُوبِهِ \* يَا مُنْجِيًا مِنْ هَوْلِ ذَنْبٍ أَقْلَقًا (٨)  
 يَا مَنْ بِهِ طَابَتْ مَعَالِمُ طَيْبَةٍ \* وَتَمَسَّكَتْ مِنْهُ بِطَيْبِ أَعْبَقًا (٩)  
 أَنْتَ الَّذِي مَا زِلْتَ تَرْبُ نُبُوَّةِ \* مِنْ مَنَدٍ كَوْنَكَ الْإِلَهُ وَخَلَقًا (١٠)  
 الْعَبْدُ مِنْ خَوْفِ الْجَنَابَةِ مُشْفِقٌ \* وَبَدِيلِ جَاهِكَ يَا شَفِيعُ تَعَلَّقًا (١١)  
 صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ مَا رَكِبَ سَرَى \* نَحْوَ الْحِجَازِ مِيمِمًا أَرْضَ النُّقَا (١٢)

(١) الوافد القادم . والجاني المذنب . والمتلقى المتودد المتحجب (٢) الحمي المكان الحمي .  
 والعرف الرائحة الطيبة (٣) المعاهد المنازل المعهودة . والنجاح الفوز بقضاء الحاجة (٤) المثوى  
 المنزل . وثوى اقام . والمهجة الروح . والمقام محل الإقامة (٥) الغيث المطر . والغياث المغيث .  
 والغوث العون . والخطب الشدة . واحدق احاط (٦) الفرقان القرآن . والساطع المنتشر .  
 والمتلقى المضيء (٧) المنهج وسط الطريق . والسبيل الطريق (٨) الهول الفرع . والتلقى  
 الاضطراب (٩) المعالم علامات الطريق والاماكن المعلومة . وتمسكت طابت من المسك  
 وفيه تورية بتمسكت بمعنى أمسكت . وعبق الطيب فاحت رائحته (١٠) ترب الرجل مساويه  
 في السن (١١) الجنابة الذنب . والمشفق الخائف (١٢) الركب ركبان الابل . وسرى سار  
 ليلاً . وبمجه قصده . والنقا موضع في المدينة المنورة واصل معنى النقا كئيب الرمل

وَالْأَلِّ وَالصَّبِّ الَّذِينَ يُجِئُهُمْ \* تُرْجَى النِّجَاةُ بِهَوْلِ يَوْمٍ أَوْ بَقَاً <sup>(١)</sup>  
 وَعَلَى الْخُصُوصِ السَّيِّدِ الصِّدِّيقِ مِنْ \* أَضْحَى بِهِ نُورُ الْهِدَايَةِ مُشْرِقَا  
 وَرَفِيقِهِ اللَّيْثِ الْغَضَنَفَرِ غَوْنَا \* مَنْ كَانَ فِي فَتْحِ الْبِلَادِ مُوقِّعَا <sup>(٢)</sup>  
 وَالصَّهْرِ عُمَانَ بْنَ عَفَّانَ الَّذِي \* حَازَ الْحَيَاءَ مَعَ الْمَهَابَةِ وَالنَّقَى  
 وَالشَّهْمِ حَيْدَرَةَ الْحُرُوبِ مَدِينَةَ الْعِلْمِ الَّذِي حَازَ السَّنَاءَ الْأَسْبَقَا <sup>(٣)</sup>  
 فَعَلَيْهِمْ مِنِّْي السَّلَامُ مُحَقِّقَا \* نَحْوَ الْحِجَازِ وَبِالْعَبِيرِ مُخَلِّقَا <sup>(٤)</sup>  
 مَا سَارَتْ أَرْكَبَانُ نَحْوَ تِهَامَةَ \* يَجِدُو بِهَا حَادِي الْغَرَامِ مُشَوِّقَا <sup>(٥)</sup>

وقال عبد الحلیم شلبي الشهير باللوجي الدمشقي رحمه الله تعالى نقلتها من مجموعة له ترجم فيها معاصره خليل افندي المرادي مفتي الشام صاحب سلك الدرر المتوفي سنة ١٢٠٦

سَيِّدَ الْمُرْسَلِينَ ضَاقَ الْخُنَاقُ \* فَأَغْنِنَا فَأَلْمُرُّ مَا لَا يُطَاقُ <sup>(٦)</sup>  
 قَدْ دَهَتْنَا مِنَ اللَّيَالِي خُطُوبُ \* ذَاتُ بَأْسٍ قَدِمَتْ مِنْهَا الْمَذَاقُ <sup>(٧)</sup>  
 وَغَدَوْنَا مِنَ الْهَمُومِ سَكَارَةً \* سَاءَ نَا الْأِصْطِبَاحُ وَالْإِغْتِبَاقُ <sup>(٨)</sup>  
 وَتَوَالَتْ مِنَ الذُّنُوبِ عَلَيْنَا \* حَسْرَاتٌ إِذْ طَالَ مِنَّا الْإِبَاقُ <sup>(٩)</sup>  
 فَتَدَارَكَ بِفَضْلِ جَاهِكَ أَسْرًا \* نَا عَسَى أَنْ يَسُرَّهَا الْإِنْطِلَاقُ

(١) أو بق اهلك (٢) الليث الاسد وكذا الغضنفر. والتوفيق خلق قدرة الطاعة في العبد وتسهيل سبيل الخير اليه (٣) الش. ذكي القلب. والسناء الرفعة (٤) خلق الطائر ارتفع في طيرانه. والعبير اخلاط من الطيب. والخلوق نوع من اخلاط الطيب فيه صفة (٥) تهامة من اسماء مكة المشرفة. ويجدو يسوق. والغرام الجبل الذي يخفق به (٦) الخناق الجبل الذي يخفق به (٧) الداهية المصيبة. والخطوب الشدائد. والبأس الشدة (٨) الاضطباح شرب الصباح. والاغتياب شرب المساء (٩) الحسرة شدة الحزن. وابق العبد فر



وَأَنْلْنَا شَفَاعَةَ مَنْكَ مَنْ يَسْعُدُ بِهَا فَهُوَ لِلْمَفَازِ يُسَاقُ  
 أَنْتَ غَوْثُ الْأَنَامِ فِي كُلِّ خَطْبٍ \* قَدْ دَهَاهُمْ وَيَوْمَ يَكْشِفُ سَاقُ<sup>(١)</sup>  
 يَا شَفِيعَ الْعَصَاةِ يَوْمَ التَّنَادِي \* يَوْمَ لَا يَنْفَعُ الرَّفَاقُ الرَّفَاقُ<sup>(٢)</sup>  
 يَا أَجَلَ الرُّسُلِ الْكِرَامِ وَمَنْ أَرَزَ \* سَلَهُ رَحْمَةً لَنَا الْخَلَاقُ  
 جَلَا غَيْبِ الضَّلَالِ بِنُورِ الْهَدْيِ حَتَّى اسْتَنَارَتِ الْأَفَاقُ<sup>(٣)</sup>  
 وَأَضَاءَتِ مَعَالِمَ الدِّينِ مِنْ شَمْسِ هُدَاهُ وَعَمَّهَا الْإِشْرَاقُ<sup>(٤)</sup>  
 يَا نَبِيَّا رَقِي وَخُصِّ بِمِعْرَا \* حِجِّ السَّمَوَاتِ إِذْ أَنَاهُ الْبِرَاقُ  
 وَبِأَقْدَامِهِ تَشَرَّفَتِ الْأَزْ \* ضُ كَمَا شَرَّفَتِ بَيْنَ الطَّبَاقِ<sup>(٥)</sup>  
 وَعَلَّتْ مُعْجَزَاتُهُ وَبَدَا لِلْبَدْرِ لَمَاءُ أَوْمًا إِلَيْهِ انْشِقَافُ<sup>(٦)</sup>  
 وَبَارِسَالِهِ لَقَدْ شَهِدَ الضَّبُّ وَزَانَ الشَّهَادَةَ الْإِحْقَاقُ<sup>(٧)</sup>  
 وَإِلَيْهِ شَكَا الْبَعِيرُ وَحَنَّ الْحِجْدَعُ لَمَّا جَنَى عَلَيْهِ الْفِرَاقُ<sup>(٨)</sup>  
 وَالْحَصَى سَجَّحَتْ بِرَاحَتِهِ تِلْكَ الَّتِي لِلنَّدَى بِهَا إِغْدَاقُ<sup>(٩)</sup>  
 وَعَلَيْهِ النُّعْمَامُ ظَلَّلَ وَالْمَا \* جَرَى مِنْ رَاحَتِهِ يَهْرَاقُ<sup>(١٠)</sup>  
 وَلَهُ الْحَوْضُ وَاللُّوَاءُ لُوَاءُ الْحَمْدِ مِنْ فَوْقِ رَأْسِهِ خَفَاقُ<sup>(١١)</sup>

(١) يوم كشف الساق اي يوم الشدة وهو يوم القيامة (٢) التنادي الاجتماع ويوم  
 التنادي يوم القيامة (٣) جلا كشف . والغيب الظلمة . والآفاق النواحي (٤) المعالم علامات  
 الطريق (٥) الطبايق السموات (٦) اوماً اشار (٧) الضب حيوان كالخرزون اكبره كالغنز .  
 والاحقاق اثبات الحق (٨) حن صوت بشوق . والجذع اصل النخلة . وجنى عليه اساءه فراق  
 النبي صلى الله عليه وسلم (٩) الندى الكرم . واغدق السحاب امطر بكثرة (١٠) يهراق  
 يراق (١١) خفق اضطرب

نُكْتَةُ الْكُونِ وَالظُّهُورِ الَّتِي قَدْ \* كَلَّ عَنْ دَرْكِ سِرِّهَا الْحَذَاقُ<sup>(١)</sup>  
 وَسِرَاجِ الْوُجُودِ بَلْ قَبْضَةُ النُّو \* رِائِي لِلْأَنْوَارِ مِنْهَا أَنْفِهَاقُ<sup>(٢)</sup>  
 سَيِّدِ الْعَالَمِينَ أَكْرَمُ خَلْقِ اللَّهِ طَرًّا مَا أَسْتُنِي الْإِطْلَاقُ<sup>(٣)</sup>  
 مَنْ تَنَاهَتْ إِلَيْهِ كُلُّ الْعَمَالِي \* وَعَلَيْهِ لِلْفَضْرِ مَدُّ رِوَاقُ<sup>(٤)</sup>  
 يَنْقَضِي الدَّهْرُ دُونَ وَصْفِ مَعَالِيهِ وَيَفْنَى الْمِدَادُ وَالْأَوْزَاقُ<sup>(٥)</sup>  
 وَعَلَى مَسْبِي مَدِجِ عُلَاهُ \* يَسْتَحِيلُ الْعُلُوُّ وَالْإِغْرَاقُ<sup>(٦)</sup>  
 أَكْرَمِ الرُّسُلِ وَالْوَرَى جَدَاعِيدُ \* ضَرَّهُ مِنْ ذُنُوبِهِ الْإِشْفَاقُ<sup>(٧)</sup>  
 قَدْ غَدَا مَثْرِيًّا مِنَ الذَّنْبِ لَكِنْ \* حَالُهُ فِي طَاعَاتِهِ الْإِيْمَلَاقُ<sup>(٨)</sup>  
 أَسْرَتُهُ أَيْدِي الْهَوَى فَعَسَاهُ \* بِكَ يَغْدُو لِرِقِّهِ إِعْتَاقُ<sup>(٩)</sup>  
 قَدْ رَجَوْنَا عَظِيمَ جَاهِكِ فِي نَيْلِ الرِّضَى يَوْمَ تَشْخَصُ الْأَحْدَاقُ<sup>(١٠)</sup>  
 يَوْمَ لَا عُدْرَ لِلْمَسِيءِ وَلَا حَا \* لَةَ إِلَّا السُّكُوتُ وَالْإِيْطْرَاقُ<sup>(١١)</sup>  
 كَيْفَ يَرْدِي بِالذَّنْبِ عَبْدُ لَهُ الدَّهْرُ بِذَيْلِ الرَّجَاءِ مِنْكَ أَعْتَلَاقُ<sup>(١٢)</sup>  
 وَأَنْتِمَائِي إِلَى عُلَاكَ كَفَيْلُ \* لِي بِأَنَّ الْأَمَالَ لِي تَنْسَاقُ<sup>(١٣)</sup>  
 إِنْ مَنْ كَانَ ذَا أَنْتَسَابِ إِلَى عُلْيَاكَ عَنْ نَيْلِ سُؤْلِهِ لَا يُعَاقُ

- (١) نكتة الكون سببه (٢) انفق الشيء اتسع (٣) الرواق الفسطاط (٤) الاسهاب  
 اكثار الكلام . وعلاه مراتبه العلية . والعلو مجاوزة الحد في المدح واعظم منه الاغراق  
 (٥) الاشفاق الخوف (٦) المثري الغني . والاملاق الفقر (٧) الهوى ميل النفس المذموم  
 (٨) الجاه القدر والمنزلة . وتشخص ترتفع . والاحداق جمع حدقة وهي شحمة العين  
 (٩) الاطراق خفض الرأس (١٠) يردى يهلك . والاعتلاق التعلق (١١) انتسائي انتسابي

أَنْتَ بَابُ الرِّضَا وَكَنْزُ النَّدَى مَنْ \* أُمَّهُ مَا لِسَعِيهِ إِخْفَاقٌ <sup>(١)</sup>  
 يَا كَرِيمًا تُثْنِي خَلَاتِقُهُ الْعُرُّ عَلَيْهِ بِالْحَالِ وَالْأَخْلَاقُ <sup>(٢)</sup>  
 لَقَنْتَنِي أَوْصَافُ عَلَيْكَ مَدْحًا \* فِيكَ كَالدَّرِّ زَانَهُ الْإِنْتِسَاقُ <sup>(٣)</sup>  
 فَلِهَذَا زَفَقْتُ نَحْوَ عَلَاكُمْ \* بِنْتِ فِكْرٍ لَهَا الْقَبُولُ صَدَاقُ <sup>(٤)</sup>  
 فَتَكَرَّمُ وَأَقْبَلَ وَجِدَ لِمُحِبِّ \* مِنْهُ وَجِدًا قَدْ فَاضَتْ الْأَمَاقُ <sup>(٥)</sup>  
 يَتَمَنَّى اللَّقَا وَيَعْتَاقُ عَنْهُ \* فَهُوَ نَاءٌ وَقَلْبُهُ مُشْتَاقُ <sup>(٦)</sup>  
 وَتَشْتَعُّ لَهُ بِكَشْفِ خُطُوبٍ \* أَوْهَنْتَ صَبْرَهُ وَضَاقَ النَّطَاقُ <sup>(٧)</sup>  
 أَنْتَ أَدْرَى بِالْحَالِ أَنْعَمَ بِمَا فِيهِ صَلَاحُ الشُّؤْنِ ثُمَّ الْوِفَاقُ <sup>(٨)</sup>  
 فَصَلَاةُ الْإِلَهِ تَنْزِي عَلَى مَشَاوِكَ مَا عَنَّ لِلصَّبَاحِ انْفِلَاقُ <sup>(٩)</sup>  
 وَسَلَامٌ يُعْطِرُ الْكُونَ نَشْرًا \* وَيَلْذُ الْأَنَافَ مِنْهُ انْتِشَاقُ <sup>(١٠)</sup>  
 وَعَلَى سَائِرِ النَّبِيِّينَ ثُمَّ الْأَلِ وَالصَّبَبِ مِنْ هُمُ السَّبَاقُ  
 مَا تَعْنَتْ حَمَائِمُ الْإِيكَ فِي الدُّو \* حِ وَهَاجَتْ لِمُعْزَمِ أَشْوَاقُ <sup>(١١)</sup>

(١) الندى الكرم . واهمه قصده . واخفق سعيه لم يدرك حاجته بعد الطلب (٢) الخلائق جمع خليفة ومراده بها الصورة الظاهرة . والاخلاق الطباع وقوله بالحال اي بلسان الحال (٣) لقنتني املتة علي . والانتساق الانتظام (٤) زف العروس اهداها الي بعلها . والصداق المهر (٥) الوجد شدة الحب والحزن . والآماق جمع موق وماق وهو مؤخر العين (٦) النأي البعيد (٧) الخطوب الشدائد . واوهنت اضعفت . والنطاق اصله شمة تلبسها المرأة فتشد وسطها وترسل الاعلى علي الاسفل (٨) الشؤون الاحوال (٩) تنزى متابعة . والمنزوى المنزل . وانفلاق الصباح طلوعه (١٠) النش الرائحة الطيبة (١١) الايك شجر السواك . والدوح الشجر الكبير . وهاجت ثارت . والمعزم المولع

وقال سيدي محيي الدين بن العربي يمدح النبي صلى الله عليه وسلم بهذا المفرد

تَخَيَّرَكَ اللَّهُ مِنْ آدَمَ \* فَلَا زِلْتَ مُنْحَدِرًا تَرْتَقِي (١)  
 وذيله عبد الباقي افندي العمري الموصلية المتوفي سنة ١٢٧٨ رجمه الله تعالى فقال  
 بِجِبَّتِهِ كُنْتَ نُورًا تُضِي \* كَمَا ضَاءَ تَاجٌ عَلَى مَفْرَقِ (٢)  
 لِذَلِكَ إِبْلِيسُ لَمَّا أَبَى \* سَجُودًا لَهُ بَعْدَ طَرْدِ شَقِي (٣)  
 وَمَعَ نُوحٍ إِذْ كُنْتَ فِي فُلْكِهِ \* نَجَا وَيَمَنَ فِيهِ لَمْ يَغْرِقِ (٤)  
 وَخَلَّلَ نُورُكَ صُلْبَ الْخَلِيلِ \* فَبَاتَ وَبِالنَّارِ لَمْ يَحْرِقِ (٥)  
 وَمِنْكَ التَّقَبُّ فِي السَّاجِدِينَ \* بِهِ الذِّكْرُ أَفْصَحَ بِالْمَنْطِقِ (٦)  
 بِمِثْلِكَ أَرْحَامَهَا الطَّاهِرَاتِ \* مِنَ النَّطْفِ الْغَرِّ لَمْ تَعْلَقِ (٧)  
 سِوَاكَ مَعَ الرُّسُلِ فِي إِبْلِيسَا \* مَعَ الرُّوحِ وَالْجِسْمِ لَمْ يَلْتَقِ (٨)  
 فَجِئْتَ مِنَ اللَّهِ فِي أَخْذِهِ \* لَكَ الْعَهْدُ مِنْهُمْ عَلَى مَوْتِ (٩)  
 وَفِي الْخَشْرِ لِلْعَمْدِ ذَاكَ اللَّوَاءِ \* عَلَى غَيْرِ رَأْسِكَ لَمْ يَخْفُقِ (١٠)  
 وَعَنْ غَرَضِ الْقُرْبِ مِنْكَ السِّهَامِ \* لَدَى قَابِ قَوْسَيْنِ لَمْ تَمْرُقِ (١١)  
 لَقَدْ رَمَقَتْ بِكَ عَيْنُ الْعَمَاءِ \* وَفِي غَيْرِ نُورِكَ لَمْ تَرْمُقِ (١٢)  
 فَكُنْتَ لِمِرَاتِمَا زُبْقًا \* وَصَفْوُ الْمَرَايِمِ مِنَ الزُّبُقِ

(١) الانحدار الهبوط من اعلى الى اسفل . والارتقاء الارتفاع من اسفل الى اعلى (٢) مفروق الرأس حيث يفرق فيه الشعر (٣) ابني امتنع (٤) الفلك السفينة (٥) خلله دخل في خلاله . والصلب الظهر (٦) الذكرا القرآن (٧) الرحم بيت الولد من المرأة . وغرة كل شيء خياره . وتعلق تجبل (٨) ايلياء القدس (٩) العهد الميثاق (١٠) يخفق يضطرب (١١) الغرض ما يرمي بالسهم . والقاب من مقبض القوس الى مقعد وتره . ومرق السهم من الرمية خرج من غير مدخله (١٢) رمقت نظرت . والعاء قبل خلق الخلق واصل معناه السحاب الرقيق

- فَلَوْلَاكَ مَا نَفَكَ هَذَا الْوُجُودُ \* مِنْ الْعَدَمِ الْمَحْضِ فِي مَطْبَقِ (١)  
 وَلَا شَمَّ رَائِحَةَ الْوُجُودِ \* وَوُجُودَ بَعْرَيْنِ مُسْتَشْقِ (٢)  
 وَلَوْلَاكَ طِفْلُ مَوَالِيدِهِ \* بِحَجْرِ الْعَنَاصِرِ لَمْ يَبْعُقِ (٣)  
 وَلَوْلَاكَ رَتَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ \* ضِلَّكَ اللَّهُ لَمْ يَفْتَقِ (٤)  
 وَلَوْلَاكَ مَا رَفَعَتْ فَوْقَنَا \* يَدُ اللَّهِ فُسْطَاطَ اسْتَبْرَقِ (٥)  
 وَلَا تَنَثَرَتْ كَفْ ذَاتِ الْبُرُوجِ \* دَنَانِيرَ فِي لَوْحِهَا الْأَزْرَقِ (٦)  
 وَلَا طَافَ مِنْ فَوْقِ نَوْجِ السَّمَاءِ \* هَلَالٌ نَقُوسَ كَأَزْوَاقِ (٧)  
 وَلَوْلَاكَ مَا كَلَّتْ وَجْهَةَ الْبَسِيطَةِ أَيْدِي الْحَيَا الْمَغْدِقِ (٨)  
 وَلَا كَسَتْ الشُّجْبُ طِفْلَ النَّبَاتِ \* مِنَ اللَّوْلُوءِ الرُّطْبِ فِي بَجْنِقِ (٩)  
 وَلَا اخْتَالَ نَبْتُ رَبِّي فِي قَبَاءِ \* وَلَا رَاحَ يَرْفُلُ فِي قَرْطِقِ (١٠)  
 وَلَوْلَاكَ غَضِنُ نَقَا الْمَكْرُمَاتِ \* وَحَقَّ أَيْادِيكَ لَمْ يُورِقِ (١١)  
 وَلَوْلَاكَ سُوقُ عَكَازِ الْحِفَاظِ \* عَلَى حَوْزَةِ الدِّينِ لَمْ تَنْفَقِ (١٢)

(١) انفك انحل من القيد وفيه تورية بانفك بمعنى زال . والمحض الخالص . والمطبق المحبس  
 (٢) العرينين الانف (٣) الحجر الحظن . والعناصر الاصول الاربعة الماء والهواء والتراب  
 والنار . ويبعق يصوت (٤) الرتق ضد الفتق (٥) الفسطاط الخيمة . والاستبرق غليظ الديباج  
 (٦) ذات البروج السماء . ودنانيرها نجومها (٧) الزورق سفينة صغيرة (٨) كلبت رصعت .  
 والوجهة ما ارتفع من الخلد . والبسيطة الارض . والحيا المطر . والمغدق الكثير (٩) والبجنيق  
 ما يوضع للطفل على صدره ويربط في رقبتة (١٠) اختال تجترو وتكبر . والربي الاماكن المرتفعة  
 والقباء ثوب طويل مشقوق من الامام واسمه قنباذ في اصطلاح بلاد الشام . ورفل جرد ذيله  
 وتيجرت وخطر بيده . والقرطيق ملبوس محض يشبه القباء وهو من ملابس العجم (١١) النقا كتيب  
 الرمل . والمكرمات الفضائل . والايادي النعم (١٢) سوق عكاظ سوق مشهور كان في الجاهلية .  
 والحفاظ المحافظة . والحوزة الناحية يقال فلان يحمي حوزة الاسلام . ونفقت السوق راجت

وَسَبَّحَ السَّمَاوَاتِ أَجْرَامَهَا \* لَعْنَةُ عُرُوجِكَ لَمْ تَفْرُقْ  
 وَأَوْلَاكَ مُتَعَجِّرٌ بِالْعَصَا \* لِمُوسَى بْنِ عِمْرَانَ لَمْ يُفْلِقْ (١)  
 وَأَسْرَى بِكَ اللَّهُ حَتَّى طَرَقَتْ \* طَرَائِقَ بِالْوَهْمِ لَمْ تُطْرُقْ (٢)  
 وَرَقَاكَ مَوْلَاكَ بَعْدَ النَّزُولِ \* عَلَى رَفْرِفِ حَفِّ بِالنَّمْرِقِ (٣)  
 فَيَا لَاحِقًا قَطُّ لَمْ يُسَبِّحْ \* وَيَا سَابِقًا قَطُّ لَمْ يَلْحَقْ  
 تَصَوَّبَتْ مِنْ صَاعِدٍ هَابِطًا \* إِلَى صَلْبِ كُلِّ نَفْسٍ نَهِي (٤)  
 فَكَانَ هَبْوَ طُوكَ عَيْنَ الصُّعُودِ \* فَلَا زِلْتَ مُنْحَدِرًا تَرْتَقِي (٥)

وقال جامعها الفقير يوسف النبهاني عفا الله عنه

مِنْ ثَنَائَا الْعُدْرَاءِ لَاحَ بَرِيْقُ \* جَجْرَى مِنْ دُمُوعِ عَيْنِي عَقِيْقُ (٥)  
 حَبْدًا حَبْدًا مَعَاهِدُ سَلْعٍ \* وَرُبُوعٍ فِيهَا الْحَبِيبُ الْحَقِيْقُ (٦)  
 أَحْمَدُ حَامِدٌ مُحَمَّدٌ مُحَمَّدٌ خَيْرُ الْوَرَى النَّبِيُّ الصَّدُوقُ  
 سَادَ كُلُّ الْوَرَى بِكُلِّ كَمَالٍ \* خَيْرٌ حُرِّ لِيهِ عَبْدٌ رَقِيْقُ  
 لَيْسَ لِلَّهِ عَزَّ جَلَّ تَعَالَى \* غَيْرُهُ لِلْإِنَامِ طَرًّا طَرِيْقُ  
 لَمْ يُوَفِّقْ مُوَفِّقٌ قَطُّ إِلَّا \* جَاءَهُ مِنْ طَرِيْقِهِ التَّوْفِيْقُ (٧)

(١) المتعجج وسط البحر (٢) طرقهم اتاهم ليلاً (٣) الرفرف البساط قال ابن الأثير في النهاية قال ابن مسعود في قوله تعالى لقد رآى من آيات رَبِّهِ الْكُبْرَى قال رأى رفرقا أخضر سداً الأفق أي بساطاً وقيل فراشاً والنمرق الوسادة (٤) تصوبت نزلت والباعدا المرتفع والصلب الظهر (٥) العذراء البكر وهي من أسماء المدينة المنورة والثنية واحدة الثنايا من الاسنان وهي أيضاً طريق العقبة في الجبل والعقيق الحرز الأحمر المعروف ووادي العقيق في كل من الألفاظ الثلاثة تورية (٦) المعاهد المنازل وسلع جبل في المدينة المنورة والرُبوع المنازل والحقيق المحقق الثابت (٧) التوفيق خلق قدرة الطاعة في العبد وتسهيل سبيل الخير إليه

فَعَلَيْهِ رَبِّهِ وَحَدَهُ الْحَقُّ وَكُلُّ لَهُ عَلَيْهِمْ حَقُّوهُ  
 خَلَقَ الْعَالَمُونَ مِنْ نُورِهِ فَهَوِيَ الْأَبْنَاءُ مِنْهُمْ خَلِيقٌ (١)  
 وَالِدُ الْكُلِّ فِي الْحَقِيقَةِ لَكِنْ \* بَعْضُ أَبْنَائِهِ لَدَيْهِمْ نَقُوقٌ (٢)  
 خَلَقَ اللَّهُ خَلْقَهُ فَفَرِيقٌ \* لِحَنَانٍ وَالسَّعِيرِ فَرِيقٌ (٣)

## واقفة الكاف

قال الامام جمال الدين يحيى الصرصري رحمه الله تعالى

ذَرَّ الْعَجْزُ وَأَنْهَضَ خَائِضًا لِلْمَعَارِكِ \* فَمَا الْعِزُّ إِلَّا فِي السُّيُوفِ الْبَوَاتِكِ (٤)  
 وَلَا تَنْتَنَ عَنْ تَطْلَابِكَ الْمَجْدَ هَمَّةٌ \* وَلَوْ كَانَ فِي هَامِ النُّجُومِ الشُّوَابِكِ (٥)  
 وَأَقْدِيمٌ فَإِنَّمَا أَنْ تَرَى فَوْقَ مَعْقِلِ \* مَنِيعٍ وَإِمَانَتْ وَقَعَ السَّنَابِكِ (٦)  
 فَلَمْ نَرِ أَحْرَازَ السَّلَامَةِ لِلْفَتَى الْمَشْمَرِ إِلَّا فِي اقْتِحَامِ الْمَهَالِكِ (٧)  
 أَرَى السَّبْلَ الْمَثْلَى عَلَى غَيْرِ أَهْلِهَا \* تَضْيِيقٌ وَإِنْ كَانَتْ رِحَابُ الْحَسَالِكِ (٨)  
 فَلَا تَرْضَ بِالْأَدْنَى وَكُنْ مُتَطَابًا \* نَفِيسَ الْمَعَالِي بِالْعَوَالِي الْقَوَاتِكِ (٩)  
 وَلَا يُلْهِكَ الْإِهْمَالُ عَنْ سَدِّ خَلَّةِ الثُّغُورِ بِرَبَاتِ الثُّغُورِ الضَّوَاهِكِ (١٠)

(١) الخلق الحقيقي (٢) العقوق العصيان وعدم الاحسان (٣) الفريق الجماعة (٤) النهوض القيام بقوة . والمعارك مواقع الحرب . والبواتك القواطع (٥) ثناها اماله . والتطلاب الطلب . والمجد الشرف . والهمة قوة العزم . والهام الرؤس . والشوابك المشتبكة (٦) المعقل الحصن . والسنايك جمع سنبك وهو طرف الحافر (٧) المشمر المجد المجتهد . والاقتحام الهجوم (٨) السبل الطرق . والمثلى الاشبه بالحق . والرحاب الواسعات (٩) الادنى الاسفل . والمعالي المراتب العالية . والعوالي اعلى الرماح . والفتك القتل (١٠) الخلة الحاجة . والثغور الاولى جمع ثغور وهو ما يلي العدو من بلاد الاسلام . وربات صاحبات . والثغور الثانية المباسم

أَمَا فِي الْمَوَاضِي الْبَيْضِ مِنْ غُرُرِ الْعَلَا \* غَنَاءَ عَنِ الْبَيْضِ الْغَوَايِ الْفَوَارِكِ (١)  
 وَذِي أَرْبٍ مِنْ دُونَ مَطْلَبِهِ السَّهَا \* يَجُوبُ الْفَلَا بِالنَّاجِيَاتِ الرُّوَائِكِ (٢)  
 طَوِينِ زَرُودًا وَالْغَوَيْرِ وَحَاجِرًا \* بَاخَفًا فِيهَا طَيِّ الْعَبُودِ الْمَوَاشِكِ (٣)  
 حَمَلْنَ عَلَى الْأَكْوَارِ أَكْرَمَ فِتْيَةٍ \* أَعَزَّ مِنَ الْأَقْيَالِ فَوْقَ الْأَرَائِكِ (٤)  
 فَيَا خَيْرَ وَفَيْدٍ يَمُمُوا خَيْرَ مَوْفِدٍ \* إِذَا نَلْتُمْ الْبُشْرَى تَبْلُكُ الْمَنَاسِكِ (٥)  
 وَمَلْتُمْ إِلَى وَادِي الْعَقِيقِ وَأَصْبَحْتُمْ \* بَسَلْعٍ مَطَايَاكُمْ كِرَامَ الْمَبَارِكِ  
 فَأَمُوا الْقَبَابَ الْبَيْضَ ثُمَّ تَوَجَّهُوا \* إِلَى حَجْرَةٍ مَحْشُودَةٍ بِالْمَلَائِكِ (٦)  
 فَحَبِوْا رَسُولَ اللَّهِ عَنِّي وَسَلِّمُوا \* سَلَامَ مَحَبِّ صَادِقٍ غَيْرِ أَفْكَ (٧)  
 وَقُولُوا عِبِيدَ الْبَرِّ يَحْيَى بْنُ يُونُسَ \* فَفَقِيرٌ إِلَى إِحْسَانِكَ الْمَتَدَارِكِ (٨)  
 عَلَيْكَ سَلَامُ اللَّهِ يَا خَيْرَ مَرْسَلٍ \* بِخَيْرِ كِتَابٍ مَنَعَهُ ذِكْرُ هَالِكِ  
 وَيَا صَفْوَةَ الرَّحْمَنِ مِنْ آلِ هَاشِمٍ \* وَنَخْبَتَهُ مِنْ آلِ فِهْرِ بْنِ مَالِكِ (٩)  
 وَهَنَّ لِبَنِي الْعَلِيَاءِ شَارَكَ فِي النَّهْيِ \* وَنَحْبَتِهِ مِنْ آلِ فِهْرِ بْنِ مَالِكِ (١٠)  
 لَأَنْتَ مَعِمٌ فِي الْمَكَارِمِ مَخُولٌ \* وَمَا لَكَ فِي أَصْلِ سَمَانٍ مُشَابِكِ (١١)

(١) البيض السيوف . والعلا المراتب العلية . والغناء الاكتفاء . والبيض النساء . والغواي الغايات  
 ويجماهن . والفارك التي كرهت زوجها (٢) الارب الحاجة . والسهي نجم صغير .  
 ويجوب يقطع والناجيات النوق المسرعة . ورتك البعبر رتكاً قارب خطوه (٣) العجول  
 المستعجل . والمواشك المقارب (٤) الاكوار الرحال . والاقبال ملوك اليمن . والارائك جمع  
 اريكة وهي سرير منجد مزين في قبة او بيت (٥) الوفد الجماعة يقدمون على الملك ونحوه . ويموا  
 قضاوا . والمؤفد الذي يقبل الوفد . والمناسك اما كن العبادات المخصوصة في الحج (٦) يقال  
 رجل محشود مطاع يخفون لخدمته (٧) الافك الكذاب (٨) البر الخير . والمتدارك المتتابع  
 (٩) الصفوة المصطفى . والنخبة المنتخب (١٠) النهي العقول (١١) يقال رجل معم مخول كريم  
 الاعمام والاخوال . وساعلا . ومشابك اي مشابه ومخالط



فَمَنْ كَانَ كَالْعَبَّاسِ عَمُّ وَحَمَزَةُ الشَّهِيدِ وَمَنْ كَالْأَمَهَاتِ الْعَوَاتِكِ <sup>(١)</sup>  
 وَزُهْرَةٌ فِي الْأَخْوَالِ ثُمَّ بَكَ أَرْتَقُوا \* إِلَى الْفَخْرِ مَرْقَى لَا يَدُلُّ لِسَالِكِ <sup>(٢)</sup>  
 لَكَ أَجْتَمَعَ التَّكْلِيمُ وَالرُّؤْيَةُ الَّتِي \* بِهَا نَلْتِ شَاوَا لَيْسَ يَدْنُو لِمَاسِكِ <sup>(٣)</sup>  
 وَجِئْتَ بِنُورٍ مُشْرِقٍ كَامِلٍ مَحَا \* ظَلَامٍ دُجِّيٍّ لِلْكَفْرِ أَسْوَدَ حَالِكِ <sup>(٤)</sup>  
 فَأَوْتَيْتَ قُرْآنًا مَبِينًا فَأَعْجَزَ الْأَلْبَاءَ أَرْبَابَ الْحِجَابِ وَالْمَسَالِكِ <sup>(٥)</sup>  
 وَأَيَّدْتَ بِالنُّصْرِ الْعَزِيزِ فَذَلَّلَ الْعَبْدَ بِسُيُوفِ لِدِمَائِهِ سَوَافِكِ <sup>(٦)</sup>  
 فَمَا زَالَ بِالتَّأْيِيدِ جَيْشُكَ قَاهِرًا \* جُنُودَ ذَوِي التَّيْمَانِ وَسَطَا الْعِمَارِكِ  
 إِلَى أَنْ سَمَّ الدِّينَ الْحَنِيفُ وَأَذَعْتَ \* لَهُ بِاتِّمَادِ الطُّوعِ أَهْلَ الْمَمَالِكِ <sup>(٧)</sup>  
 أَبَا الْقَاسِمِ أَعْطَفَ وَأَرْحَمَ الْيَوْمَ شَاكِيًا \* صُرُوفَ زَمَانٍ مُوجِعِ الْخُطْبِ شَائِكِ <sup>(٨)</sup>  
 بِهِ فِتْنٌ أَفَاتَهَا قَدْ تَطَرَّقَتْ \* إِلَى عَالِمٍ فِي الْعَالَمِينَ وَنَاسِكِ <sup>(٩)</sup>  
 فَسَلَّ لِي رَبُّ الْعَرْشِ ثُمَّ لِعِزَّتِي \* صِيَانَةً وَجْهٍ عَنِ بَخِيلِ مَدَاعِكِ <sup>(١٠)</sup>  
 وَخَاتِمَةَ الْحُسْنَى فَتِلْكَ الَّتِي بِهَا \* يَتِمُّ سُعُودِي فَهَوَا أَكْرَمُ مَالِكِ  
 أَرَى نَظْمَ شِعْرِي فِي مَدِيحِكَ قُرْبَةً \* فَلَسْتُ لَهُ مَا أَسْطَعْتُ عُمْرِي بِتَارِكِ  
 وَإِنَّكَ أَوْفَى مِنْ أَجَارٍ مُؤَمَّلًا \* بِيَيْضِ الْأَيْدِي فِي السِّنِينَ الْحَوَالِكِ <sup>(١١)</sup>

(١) العواتك في جدات النبي صلى الله عليه وسلم تسع كل واحدة منهن تسمى عاتكة (٢) ارتقوا ارتفعوا (٣) الشأ والغاية والامد . ويدنو يقرب (٤) الدجى الظلام . والحالك شديد السواد (٥) المبين الظاهر . والالباء العقلاء . وارباب اصحاب . والحجبا العقل (٦) ايدت قويت . وسفك الدم اسله (٧) ساعلا . والحنيف المائل الى الحق عن الباطل . واذعنت اطاعت (٨) اعطف مل . وصروف الدهر مصائبه . والخطب الشدة . والشائك المؤذي من الشوك (٩) الفتن المحن . والآفات العاهات . وتطرقت توصلت . والناسك العابد (١٠) عثرته اهله . والصيانة الحفظ . والخصم المداعك الالد كثير الخصومة (١١) ببيض الايدي العم التي لا تمن . والحوالك السوي

وقال الامام الصرصري ايضا رحمه الله تعالى

يَا رَبَّةَ السِّتْرِ لَا أَنْجَابَ غَوَادِيكَ \* عَنْ جَوْ مَغْنَاكَ أَوْ يَخْضِرَ وَادِيكَ<sup>(١)</sup>  
 وَزِدْتِ فِي كُلِّ يَوْمٍ عِزَّةً وَسَنًا \* وَلَا خَلَامٍ رِجَالِ الْحِمِيِّ نَادِيكَ<sup>(٢)</sup>  
 لِأَزَالَ مَرَبْعِكَ الدَّانِي الظَّلَالِ حِمِي \* رَحْبًا لِعَا كِفِكَ الثَّوَاوِي وَبَادِيكَ<sup>(٣)</sup>  
 وَأَنْتِ يَا عَذَبَاتِ الْبَانِ لَا بَرِحْتِ \* تَهَبِجُ أَشْوَاقَنَا الْخَانُ شَادِيكَ<sup>(٤)</sup>  
 وَمَأْسَ مِنْ كُلِّ غَضَنِ مِنْكَ مِنْ طَرَبٍ \* عَطْفٌ وَتَهْتِ دَلَالًا فِي تَهَادِيكَ<sup>(٥)</sup>  
 وَيَا مِيَاهَ الْحِمِيِّ لَا زِلْتِ طَيِّبَةً \* يَرَوِي بِشُرْبِ الزَّلَالِ الْعَذْبَ صَادِيكَ<sup>(٦)</sup>  
 وَيَا نَسِيمَ صَبَا نَجْدٍ لَقَدْ عَرَفْتِ \* رُوحِي بِمَسْرُكِي وَهَنَا عَرَفَ مُهْدِيكَ<sup>(٧)</sup>  
 وَيَا لِيَالِيَنَا لِلَّهِ عَيْشٌ هَوَى \* مَعَ الْبَدُورِ تَقْضِي فِي دَادِيكَ<sup>(٨)</sup>  
 وَيَا فَوَارِطَ أَيَّامِي بِخَيْفِ مَنِي \* لَوْ كَانَ يَفْدِي زَمَانًا كُنْتُ أَفْدِيكَ<sup>(٩)</sup>  
 وَيَا رَسَائِلَ وَجْدِي لَا أَبُوحُ بِهَا \* إِلَى الْأَحْبَةِ عَنِّي سَنَ يُودِيكَ<sup>(١٠)</sup>  
 أَخْفِيكَ عَنِ عَذْلِي صَوْنَا وَتَكْرِمَةً \* بَلِ الْمَدَامِعُ وَالْأَنْفَاسُ تُبْدِيكَ

(١) ربة الستر صاحبه وهي الكعبة زادها الله شرفاً . وانجابت انقطعت . والغوادي السحاب التي تنشأ صباحاً . والجو ما بين السماء والارض . والمغنى المنزل . وقوله أَوْ يَخْضِرَ اِي إِلَى ان يَخْضِرَ . والوادي ما بين الجبال من مسيل المياه (٢) السنالضوء . والحمي القبيلة والنادي المجلس (٣) المربع المنزل في زمن الربيع . والداني القريب . والحمي المكان الحمي . والرحب الواسع . والعاء كف الملازم . والثاوي المقيم . والبادي الغريب من اهل البادية (٤) عذبات البان اغصانه . وبرحت زالت . وتهبج تشير . والالخان الاغانى . والشادي المصوت (٥) ماس مال . والعطف الجانب . وتاه تكبر . والتهادي التبايل في المشي (٦) الزلال الماء العذب الصافي . والصادي العطشان (٧) الوهن نحو من نصف الليل . والعرف الرائحة الطيبة (٨) الهوى الحب . وتغضي مضى . والله ادي جمع داداه وهو القضاء وما اتسع من التلاع والادوية (٩) فرط سبق وتقدم . وفداه اعطى فداه او قداه بنفسه (١٠) الوجد الحب .

وَيَارْكَابَ الْحِجَازِ الْقَوْدَ لَا نَقَبْتَ \* مِنْ السُّرَىٰ أَيْدِيَّ خَفَافًا أَيْدِيكَ <sup>(١)</sup>  
 وَلَا عَدَلْتَ عَنِ النَّهْجِ الْقَوِيمِ وَلَا \* مَأَلْتَ إِلَىٰ غَيْرِ أَحِبَّائِي هَوَادِيكَ <sup>(٢)</sup>  
 وَنَلْتَ مَا شِئْتَ مِنْ وَرْدٍ وَمِنْ كَلَا \* وَلَا نَبَا السَّمْعِ عَنْ تَغْرِيدِ حَادِيكَ <sup>(٣)</sup>  
 كَيْمَ ذَا التَّمَادِي ذِرَى التَّلِيلِ وَأَبْتَدِرِي \* إِلَى الْحِمَى فَعِنَّا فِي تَعَادِيكَ <sup>(٤)</sup>  
 سِيرِي فَأَنْوَارُ أَقْمَارِ الْحَامِلِ إِنْ \* حَارَّ الْأَدَلَّةُ فِي الْبَيْدَاءِ تَهْدِيكَ <sup>(٥)</sup>  
 وَيَا قِبَابَ حِمَى سَلَعِ حَوَيْتَ عَلَيَّ \* رَقِي بِمَا سَلَفَتْ عِنْدِي أَيَادِيكَ <sup>(٦)</sup>  
 فَفَتَحْتَ بِالرُّشْدِ عَن عَيْنِي بَعْدَ عَمَى \* وَأَسْمَعُ السَّرِّ مِنْ قَلْبِي مُنَادِيكَ  
 حَقِّي عَلَيَّ أَوْلِيٍّ مِنْ بَيْتِكَ أَعْتَلَقْتُ \* أَسْبَابَهُ وَأَعَادِي مَنْ يُعَادِيكَ  
 إِيَّيَ وَإِنْ تَكُ أَضْحَكْتَ عَنْكَ نَازِحَةً \* دَارِي لِأَرْضِي بظَهْرِ الْغَيْبِ وَوَدِيكَ <sup>(٧)</sup>  
 لَا زَالَ سَكُنَاكَ الْقَطَانَ فِي دَعَا \* وَفَازَ رَائِحُكَ السَّارِي وَغَادِيكَ <sup>(٨)</sup>  
 وَأَنْتِ لَا تَجْزَعِي يَا نَفْسُ مِنْ بَدَعِ \* مُضِلَّةٍ وَرَسُولُ اللَّهِ هَادِيكَ <sup>(٩)</sup>  
 أَجَارَكَ اللَّهُ لَوْلَا دِرْعُ سِنْتِهِ \* لَكَانَ سَهْمُ الْهُوَى الْقَتَانِ يُرْدِيكَ <sup>(١٠)</sup>  
 لَا تُخْلِفِي مَوْعِدِي فِي حِفْظِ مَنْهَجِي \* فَلَسْتُ أَخْلِفُ فِي حِفْظِهِ وَعَدِيكَ <sup>(١١)</sup>

(١) القود جمع افود وهو البعير المنقاد والنقب داء يقع في خف البعير (٢) المنهج وسط الطريق والقويم المستقيم والهوادية الاعناق (٣) الكلا العشب ونبا عنه لم يوافقه والتغريد التصويت والحادي السائق (٤) التماذي الاستمرار وذري اتركي والتعليل المراد به التعلل والتلوي وابتدري اسرعي والحى المكان المحمي والعناء التعب (٥) الحامل الهوادج والبيداء المقازة (٦) الايادي النعم (٧) اننازحة البعيدة وارعى اُحفظ (٨) القطان السكان والدعة الخفض والسعة في العيش والرائح الذاهب مساء والغادي الذاهب صباحا (٩) الجزع ضد الصبر والبذع جمع بدعة وهي ما احدث في الدين (١٠) السنة ماورد عنه صلى الله عليه وسلم من الاحكام الشرعية والهوى ميل النفس المذموم والفتان من الفتنة وهي الخنة ويرد يهلك (١١) المنهج وسط الطريق

« وقال الامام مجد الدين الوتري رحمه الله تعالى

كَلَفْتُ بِأَمْدَاحِ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ \* أَلَا فَاسْمَعُوا مَا عَنِ فَضَائِلِهِ أَحْكِي (١)  
 كَبِيرٌ جَابِلٌ مَجْتَبِي فَوْقَ رُسُلِهِ \* فَهَاهُوَ بَيْنَ الرُّسُلِ وَأَسْطَةِ السَّلَكِ (٢)  
 كِدَارَةٌ بَدْرٌ وَجْهُهُ بَيْنَ صَخْبِهِ \* اتَّخَفَى عَلَى الشَّاقِ رَائِحَةُ الْمَسْكِ (٣)  
 كَسَا اللَّهُ ذَاكَ الْوَجْهَ نُورَ هِدَايَةٍ \* فَدَلَّ بِهَا مَنْ ضَلَّ فِي ظُلْمَةِ الشَّرْكَ  
 كَرِيمٌ حَلِيمٌ أَخَذَهُ الْعَفْوُ عُرْفَهُ \* مَتَى وَاجِهَ الْجَانِي يُوَاجِهُ بِالْتَرَكِ (٤)  
 كَذَا كَانَ لَا حِلْمٌ يَقْرَبُ حِلْمَهُ \* وَلَا هَدْيِي فَاقَ النَّاسِ فِي الْهَدْيِ وَالنُّسْكِ (٥)  
 كَأَحْمَدَ مَا فِي الرُّسُلِ هَذَا أَعْتِقَادُنَا \* وَلَا شَكَّ هَلْ فِي الشَّمْسِ فِي الظُّهُرِ مِنْ شَكِّ  
 كَمَالٌ جَمَالٌ فِي عُلُوِّ جَلَالِهِ \* لَهُ هَيْبَةٌ ذَلَّتْ لَهَا هَيْبَةُ الْمَلِكِ (٦)  
 كَفَيْلٌ أَيْتَامِي عَصْمَةٌ لِعَصَاتِنَا \* هُوَ السُّتْرُ فِي دُنْيَا وَآخِرَى مِنَ الْهَتِكِ (٧)  
 كَثِيرٌ الْعَطَايَا يَتَّبِعُ الْعَسْرَ لِسْرِهِ \* يُبَادِرُ أَسْرَى الضَّمِيمِ وَالضَّنْكَ بِالْمَلِكِ (٨)  
 كَفَافٌ مِنَ الدُّنْيَا كَفَاهُ يَسِيرُهُ \* وَلَا مَالَ حَاشَاهُ لِمَلِكٍ وَلَا مَلِكِ (٩)  
 كَرَّابٌ بِحَرِّ مَا حَوَى غَيْرَ زَادِهِ \* يُخَفِّفُ أَثْقَالَ لَيْسَرِ بِالْمَلِكِ (١٠)  
 كَذَلِكَ أَوْصَانًا فَيَا سُوءَ حَالِنَا \* حَمَلْنَا ثَقِيلًا كَيْفَ بِاللَّهِ لَا نَبْكِي  
 كَشَفْنَا سُورًا عَنْ ذُنُوبٍ كَثِيرَةٍ \* فَلَوْلَاهُ عَوَجَلْنَا مِنَ اللَّهِ بِالْهَلِكِ  
 كَلَامُهُ مَا زَالَ يَكَلِّمُنَا بِهَا \* مَتَى نَشْتَكِي ضَرًّا نَجِدُهُ لَنَا يُشْكِي (١١)

(١) كلفت ولعت (٢) المجتبي المصطفى المختار. والسلك الخيط الذي تنظم به الجواهر (٣) دارة القمر البياض الذي يدور به كالغيم الرقيق (٤) العرف ما تعارف عليه الناس. والجاني المذنب (٥) النسك العبادة (٦) العصمة الحفظ. وهتك الستر شقه (٧) يبادر يسرع. والضيم الظلم. والضنك الضيق (٨) العيش الكفاف الذي يكتفي به من غير زيادة ولا نقص (٩) الملك السفينة (١٠) الكلاعة الحراسة. ويكلؤنا يحرسنا. ويشكي يزيل الضر الذي أشتكى اليه منه

كَرِهْنَا زَمَانًا لَيْسَ فِيهِ نَزْوَرُهُ \* فَسِيرُوا بِنَاسَعِي إِلَى الْقَمَرِ الْمَكِّي  
 كَلَّا اللَّهُ قَبْرًا قَدْ حَوَاهُ وَضَمَّهُ \* لَقَدْ ضَمَّ مَوْلَى الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ وَالْتَزَكَ (١)  
 كَفَاكَ مِنَ الْعِصْيَانِ يَأْنَسُ فَاَنْهَضِي \* إِلَيْهِ وَخَلِي كُلَّ شَاغِلَةٍ عَنْكَ (٢)  
 كَسَبَتْ ذُنُوبًا مَا لَهَا غَيْرُ جَاهِهِ \* فَذَلِكَ الَّذِي يَرْجُو الْمَصِيرَ عَلَى الْإِفْكِ (٣)  
 كَتَمْتُ ذُنُوبِي وَالْإِلَهَ لَهَا يَرَى \* فَإِنْ هُوَ لَمْ يَشْفَعْ فَلِي مَوْقِفٌ مَبْكِي  
 كَمَا أَنَّهُ عِنْدَ الْإِلَهِ مُشْفَعٌ \* فَأَرْجُوهُ يُخَيِّرُنِي مِنَ الْمَوْقِفِ الضَّنْكِ (٤)

وقال الشهاب محمود رحمه الله تعالى

سَلِيَ الرُّكْبَ هَلْ مَرُّوا بِجَرَعَاءِ مَالِكٍ \* وَهَلْ عَايَنُوا قَلْبًا تَرَكْتُ هُنَاكَ (٥)  
 فَعَهْدِي بِهِ يَوْمَ الرَّحِيلِ عَنِ الْحَمِي \* وَقَدْ ضَاعَ مِنِّي بَيْنَ تَاكِ الْمَسَالِكِ (٦)  
 وَأَحْسَبُهُ مَا بَيْنَ سَلْعٍ إِلَى قُبَا \* أَقَامَ وَالْإِفْهُوَ مَا بَيْنَ ذَلِكَ (٧)  
 فَطَوَّبِي لَهُ مَشْوَى بِسَاوِي ذَوِي النَّقَى \* وَمَعْنَى الْهُدَى السَّارِي وَمَسْرَى الْمَلَايِكِ (٨)  
 مَوَاطِنُ مَنْ أَسْرَى بِهِ اللَّهُ وَأَهْتَدَى \* بِهِ كُلُّ سَارٍ فِي الْوُجُودِ وَسَالِكِ  
 نَبِيُّ الْهُدَى هَادِي الْوَرَى مَعْدِنُ النَّقَى \* مُجِيرُ الْبَرَايَا مِنْ مَهَاوِي الْمَهَالِكِ (٩)  
 وَمَوْصِلُهُمْ جَنَّتِ عَدْنٍ غَدَّوْا بِهَا \* مَعَ الْخُورِ وَالْوَالِدَانِ فَوْقَ الْأَرَاثِكِ (١٠)

(١) كلاً حفظ. والمولى السيد. والعجم خلاف العرب (٢) نهض قام بقوة (٣) المصر  
 فالأزهر المداميم. والافك الكذب (٤) الضنك الضيق (٥) الركب ركبان الابل. والجرعاء  
 الرملة السهلة. وعانوا نظروا (٦) عهد علي. والحمي المكان المحمي (٧) سلع وقيل في المدينة  
 المنورة (٨) طوبى الطيب واسم شجرة في الجنة. والمشوى المنزل وكذلك المأوى ومثله المنفى  
 (٩) معدن الشيء محط وجوده. والمجير الحامي. والبرايا الخلائق. والمهاوي اماكن السقوط  
 جمع سهوات (١٠) الارائك جمع اراك يكثر وهي سرير منجد مزين

مُحَمَّدٌ الْمَبْعُوثُ لِلنَّاسِ رَحْمَةً \* وَمَا النَّاسُ إِلَّا هَالِكٌ وَأَبْنُ هَالِكٍ  
 تَدَارَكُهُمْ مِنْهُ الْهُدَىٰ فَاهْتَدَى الَّذِي \* أَجَابَ نِدَادَكَ الْهُدَى الْمَتَدَارِكِ <sup>(١)</sup>  
 وَضَلَّ الَّذِي الْوَىٰ عَنِ الرُّشْدِ وَأَغْتَدَى \* بِلَيْلٍ مِنَ الطُّغْيَانِ أَسْوَدَ حَالِكِ <sup>(٢)</sup>  
 بِمَوْلِيهِ ضَاءَ الْوُجُودِ وَأَشْرَقَتْ \* رَبِّي الْأَرْضَ بِأَلْوَجْهِ الْأَغْرَ الْمُبَارِكِ <sup>(٣)</sup>  
 وَصَدَّتْ عَنِ السَّمْعِ الشَّيَاطِينَ وَأَنْبَرَتْ \* إِلَيْهَا رُجُومٌ مِنْ نَجْمٍ شَوَابِكِ <sup>(٤)</sup>  
 وَخَصَّصَ دُونَ الْأَنْبِيَاءِ جَمِيعِهِمْ \* خَصَائِصَ مَا فِيهَا لَهُ مِنْ مُشَارِكِ  
 بِهِ طَهَّرَ الْبَيْتَ الْمُحَرَّمُ مِنْ أَدَى \* طَوَافِ الْعَرَايَا وَالنِّسَاءِ الْعَوَارِكِ <sup>(٥)</sup>  
 وَحَطَّتْ بِهِ الْأَوْثَانُ عَنْهُ وَنَزَّهَتْ \* نَوَاحِيهِ عَنِ تِلْكَ الدِّمَاءِ الْأَصْوَانِكِ <sup>(٦)</sup>  
 وَحَجَّتْهُ أَقْوَامٌ أَقَامُوا بِشِرْعِهِ \* وَنُورِ هِدَاةٍ مَا لَهُ مِنْ مَنَاسِكِ <sup>(٧)</sup>  
 يُشُونَ شُعْنَاً مُحَرِّمِينَ كَأَنَّمَا \* أَتَوْا مِنْ قُبُورِ بِاللَّوِيِّ وَالذَّكَادِكِ <sup>(٨)</sup>  
 عَلَيْهِمْ شِعَارٌ مِنْ سَكِينَةٍ دِينِهِمْ \* تَعْمَهُمْ مَا بَيْنَ لَاهٍ وَنَاسِكِ <sup>(٩)</sup>  
 كَانَهُمْ فِي الْبَعْثِ لَا فَرْقَ فِيهِمْ \* يُرَى بَيْنَ مَمْلُوكٍ هُنَاكَ وَمَالِكِ <sup>(١٠)</sup>

(١) المتدارك المتتابع (٢) الوى مال . والطغيان مجاوزة الحد في العصيان . والحالك شديد  
 السواد (٣) الرى الاماكن المرتفعة . والغرة بياض في الوجه . والبارك من البركة . وهي الزيادة  
 في الخير (٤) صدت منعت . وانبرت اعترضت . والرجوم الشهب التي ترمى بها الشياطين .  
 والشوابك المشبكية (٥) عركت المرأة حاضت فهي عارك (٦) الاوثان الاصنام . والصائلك  
 الدم الجامد (٧) المناسك عبادات مخصوصة في الحج (٨) التلبية . قول الحاج لبيك اللهم لبيك .  
 والشعث جمع اشعث وهو مغبر الرأس لعدم دهنه . واللوى والدكادك موضعان (٩) الشعار  
 الثوب الذي يلبس على الشعر تحت الثياب والشعار ايضاً العلامة . والسكينة الوقار .  
 واللاهي من اللهو وهو اللعب . والناسك العابد (١٠) البعث الخروج من القبور

وَلَا يَبِينُ بَادٍ جَاءَ يَسْعَى وَعَاكِفٍ \* وَلَا يَبِينُ أَرْبَابَ الْغَنَى وَالصَّعَالِكِ <sup>(١)</sup>  
 تَسَاوَوْا بِهِ فِي قَصْدِهِمْ وَتَفَاضَلُوا \* يَا خَلَاصِهِمْ لَا بِالْغَنَى وَالْمَمَالِكِ  
 وَلَوْلَاهُ مَا طَابَ السَّرَى نَحْوَ طَيْبَةٍ \* وَلَدَّ الْكِرَى فَوْقَ الذَّرَى وَالْحَوَارِكِ <sup>(٢)</sup>  
 وَلَا نَازَعَتِ أَيْدِي الرُّقَادِ جُفُونَهُمْ \* فَمَنْ آخَذَ مِنْهُ وَأَخَّرَ تَارِكِ <sup>(٣)</sup>  
 وَلَا أَدْرَعُوا ثَوْبَ الدُّجَى وَتَوَسَّدُوا \* وَسَائِدَ أَيْدِي عَسِيمٍ فِي الْمَبَارِكِ <sup>(٤)</sup>  
 وَلَا قَلَدَتْ أَجْيَادُ كُلِّ تَنُوفَةٍ \* فَرَأَيْدَ سِلْكِ الْأَدْمَعِ الْمُتَهَالِكِ <sup>(٥)</sup>  
 وَلَا هَجَرُوا بَرْدَ الظَّلَالِ وَطَيْبَهَا \* وَأَفْيَاءَهَا هَجَرَ الْعَوَانِي الْفَوَارِكِ <sup>(٦)</sup>  
 وَلَا قَابَلُوا حَرَّ الْهَوَاجِرِ وَأَنْقَسُوا \* بِأَوْجُهُمْ مِنْ وَهْجِهَا كُلِّ سَابِكِ <sup>(٧)</sup>  
 وَلَا حَمِدَ السَّارِي صَبَاحَ مَسِيرِهِ \* وَذَمَّ مَسَاءَ يَوْمِ الْفِرَاقِ الْمُوَأَشِكِ <sup>(٨)</sup>  
 وَمَا ذَاكَ إِلَّا أَنَّهُمْ طَلَبُوا الْعَلَا \* فَلَدَّ لَهُمْ وَرَدَّ الرَّدَى دُونَ ذَلِكَ <sup>(٩)</sup>  
 وَوَفَّوْا بَلْقِيَاءَ النُّدُورِ وَقَبَّلُوا \* بَرُؤِيَاءَهُ أَخْفَافَ الْمُطَيِّ الرُّوَاتِكِ <sup>(١٠)</sup>  
 وَلَوْلَاهُ مَا يَبْعَتُ وَخَالَقَهَا اشْتَرَى \* نَفُوسَ حُمَاةِ الدِّينِ بَيْنَ الْمَعَارِكِ <sup>(١١)</sup>  
 وَلَا عَفَرَتْ فِي طَاعَةِ اللَّهِ فِي الْوَعَى \* وَوُجُوهَ كِرَامٍ تَحْتَ وَقَعِ السَّنَابِكِ <sup>(١٢)</sup>

(١) البادي الغريب . والعاكف المقيم . والصعالك الفقراء (٢) السرى السيرليلاً . والكرى النوم . والذرى المراد بها اسمة الابل . والحوارك جمع حارك وهو اعل الكاهل (٣) نازعت جاذبت . والرقاد النوم (٤) الدجى الظلام . والعيس الابل البيض (٥) الجيد العنق . والتنوفة الفلاة لاما فيها ولا انيس . والفرائد الالكي الفريدة . والسلك ما تنظم به . والمتهالك الهالك (٦) العواني المستغنيات يجالهن عن الزينة . والفوارك الكارهاات ازواجهن (٧) الهواجر جمع هاجرة وهي وسط النهار ايام القيظ . والوهج الحر وقد شبه احمرار وجوههم من حر الهواجر بسبيكة الذهب من حر النار (٨) المواشك المقارب (٩) الردى الهلاك (١٠) الاخفاف الابل كالاقدام للناس . ورتك البعير رتكاً قارب خطوه فهو راتك (١١) المعارك مواقع الحرب (١٢) الوعى الحرب . والسنايك اطراف الحوافر

وَلَا أَشْرَقَتْ وَالنَّصْرُ نُجْلَى نَصَالُهُ \* نُجُومُ الْعَوَالِي فِي الْخُطُوبِ الْحَوَالِكِ <sup>(١)</sup>  
 وَقَالُوا لَبِيضُ الْهِنْدِ تَدْمَى ثُغُورَهَا \* هَلَمِّي فَإِنَّا لَمْ نَهَبْ مَسْنَابِكَ <sup>(٢)</sup>  
 إِلَى أَنْ أَقَامُوا الدِّينَ وَأَبْتَسَمَتْ بِهِمْ \* نَوَاجِدُ أَقْوَاهِ الْمَنَائِي الضَّوَاهِكِ <sup>(٣)</sup>  
 وَأَلَوْا وَقَدْ اجْتَنَّهُمْ ثَمَرَ الْمَنَى \* مِنَ النَّصْرِ قُضْبَانُ السُّيُوفِ الْبَوَاتِكِ <sup>(٤)</sup>  
 وَلَوْلَا لَمْ نَذَرِ الضَّلَالَ مِنَ الْهَدَى \* وَكَانَ لَدَيْنَا نَاسِكٌ مِثْلَ فَاتِكِ <sup>(٥)</sup>  
 عَلَيْهِ سَلَامُ اللَّهِ مَا وَخَدَتْ إِلَى \* زِيَارَتِهِ أَيْدِي الْهَجَّانِ الْأَوَارِكِ <sup>(٦)</sup>  
 وَمَا دَجَّجَتْ رِيحَ الصَّبَافِي ذُرَى الرَّبِّي \* مَلَائِسَ مِنْ نَسِجِ الْحَيَا الْمُتْلَاحِكِ <sup>(٧)</sup>  
 وَمَا أَفْتَرَّ ثَغْرُ النَّوْرِ فِي نَاصِرِ الثَّرَى \* بِمَنْهَلِ أَحْقَانِ الْعَوَادِي السُّوَاكِ <sup>(٨)</sup>

وقال الامام كمال الدين بن الزملاكي المتوفى سنة ٧٢٧ كما في ذيل ابن خلكان

أَهْوَاكِ يَا رَبَّةَ الْأَسْتَارِ أَهْوَاكِ \* وَإِنْ تَبَاعَدَ عَنِّ مَعْنَايَ مَعْنَاكِ <sup>(٩)</sup>  
 وَأَعْمَلِ الْعَيْسِ وَالْأَشْوَاقِ تُرْشِدُنِي \* عَسَى يُشَاهِدُ مَعْنَاكِ مَعْنَاكِ <sup>(١٠)</sup>

(١) تجلي من جلاء العروس . والنصال جمع نصل وهو حديدة السيف . والعوالي الرماح .  
 ونجومها استنثها . والخطوب الشدائد . والحوالك السود (٢) بيض الهند السيف ودمي يندمي  
 تلوث بالدم (٣) النواجذ أقصى الأضراس . والمنايا جمع منية وهي الموت (٤) ألواحلفوا .  
 واجنتهم جعلتهم يجنون الثمر ويقطفونه . والقضبان جمع قضيب وهو السيف الرقيق وفيها تورية  
 بقضبان الشجر . والبواتك القواطع (٥) لدينا عندنا . والناسك العابد . والقاتك القاتل (٦)  
 الوخد سرعة السير . والهجان من الابل البيض . والاوارك ذوات الاوارك يعني كبيرتها .  
 والورك مافوق الفخذ (٧) دججت زينت . وذرى الربى اعالها . والحيا المطر . وتلاحك بالشيء  
 شد التثامه (٨) افترا بتسم . والثغر المبسم . والنور الزهر . والناضر الاخضر الحسن . والثرى  
 التراب الندي . والمنهل المنصب . والغوادي السحاب التي تنشأ صباحاً . والسواك التي تسفك  
 ماءها في تصبه (٩) ربة الاستار الكعبة المشرفة . والمعنى المنزل (١٠) اعمل العيس اسيرها  
 وهي الابل البيض الخالط بياضها شقرة جمع عيس . ومعناها المراد به سرها . والمعنى الحب المتعب



تهوي بها اليد لا تخشى الضلال وقد \* هدت بروق الثنايا الغر مضناك<sup>(١)</sup>  
 تشوقها نسأت الصبح سارية \* تسوقها نحو رؤياك برياك<sup>(٢)</sup>  
 يا ربة الحرم العالي الأمين لمن \* وافاك من أين هذا الأمن لولالك<sup>(٣)</sup>  
 إن شبه الخال بالمسك الذكي \* فهذا الخال من دونه المحكي والحكي<sup>(٤)</sup>  
 أفدي بأسود قلبي نور أسوده \* من لي بتقبيله من بعد يمنك<sup>(٥)</sup>  
 أي قصدتك لا ألوي على بشر \* ترمي النوى بي سراعا نحو مرماك<sup>(٦)</sup>  
 وقد حطت رحالي في حماك عسى \* تنحط أثقال أوزاري بقلبك<sup>(٧)</sup>  
 كما حطت بباب المصطفى أملي \* وقلت للنفس بالأمول بشراك  
 محمد خير خلق الله كلهم \* وفاتح الخير ما حي كل إشراك  
 سما بأخمصه فوق السماء وقد \* علا أعلىها من فوق أفلاك<sup>(٨)</sup>  
 ونال مرتبة ما نالها أحد \* من أنبياء ذوي فضل وأملاك  
 يا صاحب الجاه عند الله خالقه \* ما رد جاهك إلا كل أفاك<sup>(٩)</sup>  
 أنت الوجيه على رغم العدا بدا \* أنت الشفيع لفتاك ونساک<sup>(١٠)</sup>  
 يا فرقة الزيف لا أقيم صالحه \* ولا شفئ الله يوما قلب مرضاك<sup>(١١)</sup>

(١) تهوي بها تنزلها إلى أسفل . والثنايا الطرق في الجبال . والغر البيض . والمضني المريض  
 (٢) الر بالرائحة الطيبة (٣) ربة الحرم صاحبه والحرم مأخوذ من الحرمة وهي اترعاية . ووافاك  
 اتاك (٤) الذكي طيب الرائحة . والمحكي المشبه به والحماكي المشبه (٥) اسود القلب حبه . والاسود  
 المشبه بالخال هو الحجر الاسود وقد ورد انه يمين الله في الارض على التشبيه (٦) الوي اميل .  
 والنوى البعد (٧) الاوزار الذنوب (٨) اخمص القدم ما ارتفع عن الارض من بطنها (٩) الافاك  
 الكذاب (١٠) رغم انه ذل . والفتك القتل . والنسك العبادة (١١) الزيف الميل عن الحق  
 ومرادهم الماتعون الرحلة لزيارته صلى الله عليه وسلم كما صهره نبي الدين بن لبيبة عفا الله عنه

وَلَا حَظَّتْ بِجَاهِ الْمُصْطَفَى أَبَدًا \* وَمَنْ أَعَانَكَ فِي الدُّنْيَا وَالْآلَةِ<sup>(١)</sup>  
يَا أَفْضَلَ الرُّسُلِ يَا مَوْلَى الْأَنْامِ وَيَا \* خَيْرَ الْخَلَائِقِ مِنْ إِنْسٍ وَأَمْلَاكٍ  
هَاقِدَ قَصْدَتِكَ أَشْكُو بَعْضَ مَا صَنَعْتَ \* بِي الذُّنُوبِ وَهَذَا مَلْجَأُ الشَّاكِي  
قَدْ قَيْدَتْنِي ذُنُوبٌ عَنْ بُلُوغِ مَدَى \* قَصْدِي إِلَى الْفَوْزِ مِنْهَا فِي أَشْرَاكِي<sup>(٢)</sup>  
فَاسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِي وَأَسْأَلُهُ عَصْمَتَهُ \* فِيمَا بَقِيَ وَغَنِي مِنْ غَيْرِ امْسَاكٍ<sup>(٣)</sup>  
عَلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ اللَّهُ الصَّلَاةُ كَمَا \* مِنْ أَعْلَيْكَ السَّلَامُ الطَّيِّبُ الزَّكَاكِي<sup>(٤)</sup>

وقال القاضي محيي الدين بن عبد الظاهر رحمه الله تعالى

لَقَدْ قَالَ كَعْبٌ فِي النَّبِيِّ قَصِيدَةً \* وَقُلْنَا عَسَى فِي مَدْحِهِ نَتَشَارِكُ  
فَإِنْ شَمَلْتَنَا بِالْجَوَائِزِ رَحْمَةً \* كَرَحْمَةِ كَعْبٍ فَهُوَ كَعْبٌ مُبَارَكٌ<sup>(٥)</sup>

وقال الشهاب الخفاجي المصري رحمه الله تعالى

يَا لَيْتَنِي ثَانٍ لِحَادِي حَدَاكَ \* وَرَابِعُ الْكُهْفِ لِكُهْفِ حَوَاكٍ<sup>(٦)</sup>  
وَلَيْتَ نَوْءَ الطَّرْفِ فِي رَوْضَةٍ \* أَنْتَ بِهَا رَغْمًا لِنَوْءِ السَّمَكَ<sup>(٧)</sup>  
أَسْقِسِي بِهَا مَمْتُوكَ يَا مَنِيَّتِي \* هَلْ تُسَكِبُ الْعِبْرَاتُ إِلَّا هُنَاكَ<sup>(٨)</sup>

(١) الحظوة القرب عند الكبير. والاك نصرك (٢) المدى الغاية. والاشراك الحبالات التي يصطاد بها (٣) العصمة الحفظ. والامسك الجبل (٤) الزاكي النائي (٥) الجوائز جمع جائزة وهي العطية والتحفة. والكعب العظم الناق الفاصل بين القدم والساق ويطلق على الشرف والمجد ويُتَمَنَى ويُتَشَاءَمُ به فيقال كعبه مبارك وكعبه مُدَوَّرٌ لمن يتشاءم به ففي قوله كعب مبارك تورية (٦) الحادي سائق الابل وفيه تورية بالحادي بمعنى الواحد. رابع من ربع في المكان اطمان واقام وفيه تورية برايع بمعنى جاعل الثلاثة اربعة يعني رابع اهل الكهف وهو كاهنهم والكهف الغار في الجبل (٧) النوء المطر. والطرف منزلة من منازل القمر وهي عدة نجوم والعين ففيه تورية. والرغم الدل. والسماك هو ايضا نجم (٨) المثوى المنزل. والعبرات الدموع

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قَدْ فَدَّيَا \* لَيْتَ جَمِيعَ الْخَلْقِ كَانُوا فِدَاكَ<sup>(١)</sup>  
 فَمَا اسْتَحَقَّ الْعَبْرُ الرُّطْبُ أَنْ \* يُحْرَقَ الْإِحْيَى حَاكِي شِرَاكَ  
 لَيْتَ وُجُوهًا لِأَعَادِيكَ لَوْ \* أَمَسَتْ نِعَالًا حَاجِبَاهَا شِرَاكَ<sup>(٢)</sup>  
 لَمْ تَحْكُ الشُّعْبُ وَلَا النُّجْرُ فِي \* جُودٍ وَلَا فَازًا بِمَا فِي لَهَاكَ<sup>(٣)</sup>  
 فَالْبَرْقُ لَمْ يَلْمَعْ وَلَكِنَّهُ \* يَضْحَكُ مِنْ وَابِلِ غَيْثِ حَكَاكَ<sup>(٤)</sup>

وقال جامعها الفقير يوسف النبهاني عفا الله عنه

حِيَاكَ يَا طَيْبَةَ حِيَاكَ \* صَوَّبَ سَحَابٍ ضَاكٍ بَاكِي<sup>(٥)</sup>  
 وَاسْتَلَّتْ لِلغَيْثِ بِمُحْتَاجَةٍ \* لِأَنَّهُ مِنْ بَعْضِ جَدْوَالِكِ<sup>(٦)</sup>  
 أَوْلَاكَ مَا أَغْنَاكَ بَحْرُ النُّدَى \* مَوْلَى الْوَرَى طُرًّا وَمَوْلَاكَ  
 مُحَمَّدٌ أَحْمَدُ شَمْسُ الْهُدَى \* خَيْرُ الْوَرَى الثَّأْوِي بِمَثْوَاكَ<sup>(٧)</sup>  
 أَرْسَلَهُ اللَّهُ إِلَى خَلْقِهِ \* مُطَاعَ أَفْلَاكٍ وَأَمْلَاكَ  
 فَأَطْلَقَ التَّوْحِيدَ مِنْ قَيْدِهِ \* وَقَيَّدَ الشِّرْكَ بِأَشْرَاكَ<sup>(٨)</sup>  
 وَأَرْشَدَ الْخَلْقَ إِلَى رَبِّهِمْ \* بِخُلُقِ عَبَّاسٍ وَضَمَّاكَ<sup>(٩)</sup>  
 فِي السَّلْمِ أَنْدَى مِنْ نَسِيمِ الصَّبَا \* وَفِي الْوَعَا أَفْتَاكَ فَتَاكَ<sup>(١٠)</sup>  
 حَتَّى غَدَا الدِّينُ بِهِ خَالِصًا \* مِنْزَهًا عَنْ إِفْكٍ أَفَّاكَ<sup>(١١)</sup>  
 حَزُبَتْ بِهِ طَيْبَةُ كُلَّ الْعَلَا \* هِنَاءُ اللَّهِ وَهَنَّاكَ

(١) الذي يحمان عبد الله والد النبي صلى الله عليه وسلم جده اسماعيل عليه السلام (٢) شريك التعل سيره الذي على ظهر القدم (٣) الله العطايا (٤) الوابل المطر الشديد. وحكاك اشبهك (٥) صوب السحاب انصبابه (٦) الجدوى العطية (٧) الثاوي المقيم والمثوى المنزل (٨) الاشرار السيور من جلد (٩) العبوس تقطيب الوجه (١٠) الوغى الحرب. والفتك القتل (١١) الافك الكذب (تم الجزء الثاني من المجموعة النبهانية ويليه الجزء الثالث اوله بانث سعاد ومعارضتها العشرون)